

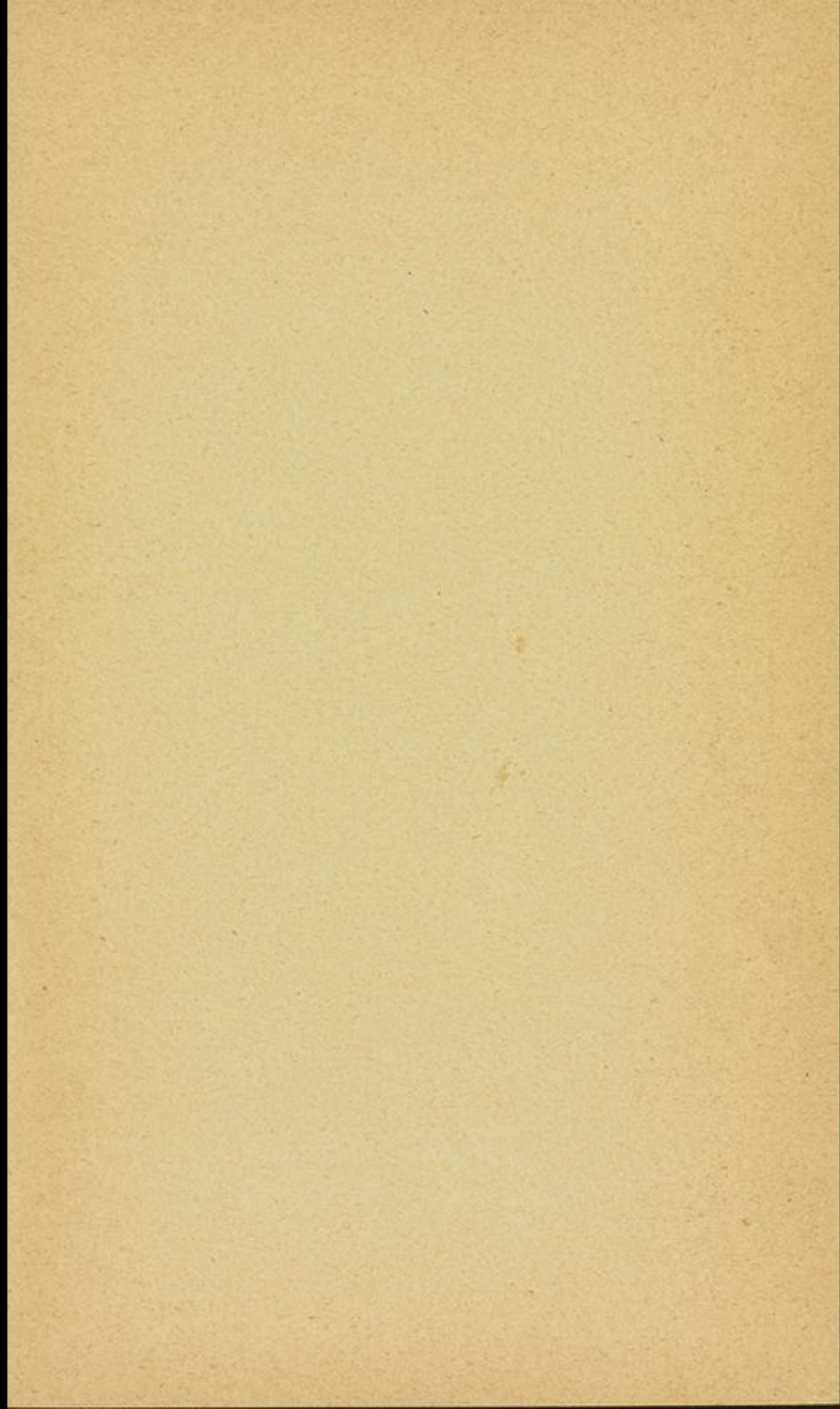


COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES
IN THE CITY OF NEW YORK
GENERAL
LIBRARY

W. Arthur Jeffery

Arthur Jeffrey

Ocino. 1919.



الجزء الأول
من
ديوان
المجترى

﴿ الشاعر المفلق المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤هـ اعني منذ تسعمائة ﴾

﴿ وخمس وتسعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾

﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

وقد رتب على حروف الهجاء وقوبل على نسخة خطية بالكتبخانة

الحدوية ووقف على طبعه وضبطه وتصحيحه حضرة العلامة

عبد الرحمن افندي البرقوقي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هندية بالموسكى بمصر

سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م

PJ
7745
.B8
1911

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين
الطاهرين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

(و بعد) فهذا ديوان ابي عبيدة الوليد بن عبيد بن يحيى البحرى الشاعر
المشهور ولد بمنبج وقيل بزردقة وهي قرية من قراها ونشأ وتخرج بها ثم خرج
الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل على الله وخلقاً كثيراً من
الاكابر والرؤساء وأقام ببغداد دهرًا طويلاً ثم عاد الى الشام وله اشعار كثيرة فيها
ذكر حلب ونواحيها وكان يتغزل بها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس
المبرد ومحمد بن خلف بن المرزبان والقاضي ابو عبد الله المحاملي ومحمد بن احمد
الحكيمي وابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصبع التنوخي المنبجي واول ما
رأيت البحرى سنة ست وسبعين ومائتين ونحن في مجلس المبرد في مسجده وكان
يجلس على دكان في المسجد قليل الارتفاع وباب المسجد عن يساره فاذا سلم عليه من
يعظمه التفت بجميعه اليه فسلم عليه شيخ علي بردون مشرف اسمر طويل اللحية
فالتفت اليه وعظمه وقطع الاملاء وقام جماعة من أهل المجلس اليه وقت معهم
فسألوه ان يقرأوا عليه آياتا من شعره فأجابهم وقرأ عليه واحد منهم قصيدته في
الفتح (مني وصل ومنك هجر) الى آخرها . ثم مضى فرآني المبرد كالمأسف عليه
فقال لي انه يمضي الى عبد الله بن الحسين القطريلي وستراه ثم وعبد الله جار
المبرد وكنت أمضي اليه في كل وقت لاجتماع الشطرنجيين عنده فلما اتقضى المجلس
دخلت الى عبد الله مع ابنه ابي هاشم وكان لا يفارق مجلس ابي العباس فوجدت
البحرى قد انصرف فساءني ذلك فقال لي عبد الله وكان من عليه اهل الادب
والرأية انا احضره يوما آخر لك فاجتمعنا بعد ذلك عنده اياما حضر في بعضها

ابو العباس المبرد وكان ابو هاشم يقرأ على البحتري شعره بحضرة ابيه فما قرأ عليه
 باختياره مرة واختياري مرة قصيدته في الفتح: اوت بالسلام بنانا خضيباً: وقصيدته
 في ابي نهشل: لم يبق في تلك الرسوم تمنع: وانا اسمع وقصيدته: بعض هذا
 العتاب والتفنيد: وقصائده في عبد الله بن الحسين: خان عهدي معاوداً خون
 عهدي: اهلاً بذلكم انخيل المقبل: صنت نفسي عما يدنس نفسي: المت وهل
 امامها لك نافع: طفقت تلوم ولات حين ملامة: وما قرأت عليه شيئاً من شعره غير
 قصيدته التي يعتد فيها الى الفتح . يهون عليها ان ابيت متيماً . وقرأ عليه وانا اسمع
 قصيدته في رافع . بالله أولى يمينا برّة قسماً . وحدثني ابو الفوثن قال من اول
 اشعار ابي قوله وهو حدث يفتخر . انما اني ان تكون رشيداً . وقوله يصف
 الذئب . سلام عليكم لا وفاء ولا عهد . حدثني ابو العباس سوار بن شراعة قال
 حدثني البحتري قال كان اول امري في الشعر ونباهتي فيه اني صرت الى ابي تمام
 وهو بمحاص فعرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون عليه اشعارهم فاقبل علي
 وترك سائر الناس فلما تفرقوا قال انت اشعر من انشدني فكيف حالك فشكوت
 اليه خلة فكتب الى اهل معرفة النعمان وشهد لي بالخذق في الشعر وشفع لي اليهم
 وقال امتدحهم فصرت اليهم بكتابه فاكروني ووظفوا لي اربعة الاف درهم وكان
 اول ما اصبته بالشعر وحدثني ابو عبد الله العباس بن عبد الرحيم قال حدثني علي
 ابن سيف قال حدثني جماعة من اهل معرفة النعمان قال كتب ابو تمام للبحتري يصل
 كتابي مع الويد ابي عبادة الطائي وهو على بذاذته شاعر فاكروه وسمعت ابا محمد
 عبد الله بن الحسين القمطر بلي يقول للبحتري وقد اجتمعنا في دار عبد الله وعنده
 المبرد وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين وقد انشد البحتري شعرا في معنى قد قال
 ابو تمام في مثله انت في هذا اشعر من ابي تمام فقل كلا والله ذلك الاستاذ الرئيس
 والله ما اكلت الخبز الا به فقال له المبرد تأبى الاشراف من جميع جوانبك وحدثني
 ابو عبد الله الحسين بن علي الكاتب قال قلت للبحتري ايكما اشعر انت ام ابو تمام
 فقال جيده خير من جيدي ورديثي خير من رديته قال الصولي وقد صدق جيد ابي
 تمام لا يتعلق به احد من اهل زمانه وانما يختل في بعض قصائده لفظه لا معناه

181165
 11-5-10
 3

والبحثري لا يختل في لفظ ولا معنى الا اختلافا قريبا وحدثني يحيى بن البحتري قال كان ابي يكنى ابا الحسن و ابا عبادة فاشير عليه في ايام المتوكل ان يقتصر على ابي عبادة فانها اشهر وحدثني يحيى بن البحتري قال اول شعر قاله ابي انه خرج الى سفر وكان يحب غلاماً يقال له شقران من اهل منبج فعاد وقد خرجت لحيته فقال

نبتت لحية شقرا * ن شقيق النفس بعدي

حلقت كيف اتته * قبل ان ينجز وعدي

وحدثنا ابو الحسن علي بن محمد الانباري قال سمعت البحتري يقول انشدني

ابو تمام لنفسه

وسابح هطل التعداء هتان * على الجراء امين غير خوان

اطمى الفصوص وما تظمى قوائمه * فجل عينيك في ظمان ريان

فلو تراه مشيحاً والحصاريم * بين السابك من مثني ووحدان

ايقتت ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمراو من وجه عثمان

ثم قال لي ما هذا الشعر قلت لا ادري قال هذا المستطرد والاستطراد قلت

وما معنى ذلك قال يرى انه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان قول الصولي

فاحتذى البحتري هذا في قوله

ما ان يعاف قذى ولو أوردته * يوما خلائق حمدويه الاحول

وكان حمدويه هذا عدو المدوح فحدثني عبد الله بن الحسين قال قلت للبحتري

احتذيت من شعرك هذا ما احتذاه ابو تمام في قوله او من وجه عثمان وقد عيب هذا

عليك فقال الام على تبعي لابي تمام ما عملت بيتا قط حتى اخطر بيالي شعره وانا

اسقط البيت من قصيدتي قال ابو محمد عبد الله بن الحسين فلذلك ترى هذا البيت

في النسخ القديمة ولا تراه في غيرها وحدثني الحسين بن اسحق قال قلت للبحتري

الناس يزعمون انك اشعر من ابي تمام فقال والله ما ينفني هذا القول ولا

يضر ابا تمام والله ما اكلت الخبز الا به ولوددت ان الامر كما قالوا والكني

والله تابع له لانه به آخذ منه نسيحي تركد عند هوائه وارضى تنخفص عند

سمائه قال الصولي وهذا من فضل البحتري ان يعرف الحق ويقر به ويذعن

له واني لأراه يتبع ابا تمام ومعانيه حتى يستعير مع ذلك بعض لفظه فلا يقع الا
دونه ويعود في بعضها طبعه تكلفا وسهله صعبا من ذلك قول ابي تمام
يستنزل الامل البعيد يبشره * بشرى الخيلة بالريع المغدق
وكذا السحاب قل ماتدعو الى * معروفها الرواد ما لم تبرق
- فقال البحتري -

أتت بشاشتك الاولى التي ابتدأت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما
كالزينة استوثقت أولى مخيلتها * ثم استقلت بغرر تابع الديما
والامر في هذا اوضح من أن يحوج الى كلام عليه او تبين له وقول ابي تمام
بشرهم قبل النوال اللاحق * كالبرق يبدو قبل جود دافق
والغيث يخفي وقعه للرامق * ان لم تجده بدايل البارق
ومن قول ابي تمام

فسواء اجابتي خير داع * ودعائي بالقاع خير مجيب
فقال البحتري

وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كمجيب من لا يسأل
فلم يبالغه في حسن قسمة ولا سهولة لفظ وهذا كثير . وكنا يوما عند ابي
الحسين بن فهم فجري ذكر ابي تمام فسأله رجل ايها اشعر ابو تمام او البحتري
فقال سمعت بعض العلماء بالشعر ولم يسمه وقد سئل عن مثل هذا فقال يقاس
البحتري بابي تمام وهو به وكلامه منه وليس ابو تمام بالبحتري ولا يلتفت الى كلامه
وحدثني علي بن العباس قال قال البحتري اول ما رأيت ابا تمام أني دخلت على
ابي سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدتي التي اولها . أأفاق صبت من
هوى فافيقا . فسر ابو سعيد بها وقال قد احسنت يافتي فقال رجل في المجلس هذا
شعر علقه لي فسبقتني به اليك ثم انشد منها اياتا فقال لي محمد يافتي قد كان في
قرابتك منا وودك لنا ما يعني عن هذا فجعلت احلف ان الشعر لي الى ان استجيا
الرجل فقال الشعر له فقال محمد بن يوسف وضحك هذا ابو تمام فقامت اليه وعانقته

واقبل يقرظني ولزمته بعد ذلك وكثر تعجبي من سرعة حفظه قال الصولي ولعل
هذا قبل مصيره الى معرة النعمان وقال لي اسماعيل بن علي انشدت يوما والبحري
عندنا يتحدث

نسب كان عليه من شمس الضحى * نوراً ومن فلق الصباح عمودا
عريان لا يكبو دليل من عمى * فيه ولا يبغي عليه شهودا
شرف على اولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا
فقال ان هذا فقلت لابي تمام فقال فرجت والله عني واذ كرنتي عجبت ان
يكون هذا الاحسان لغيره وكان يعرفه ولكنه نسيه ولما مات ابو تمام في سنة احدى
وثلاثين ومائتين ودفن بالموصل لانه كان يتولى البريد بها ومات دعبل بن علي
الخرزاعي بالاهواز ودفن بها لانه خرج الى الحسن بن رجاء وهو يلي خراجها
وحر بها سنة ست وثلاثين ومائتين قال البحري يرثيها

قد زاد في كلني واوقد لوعتي * مشوى حبيب يوم مات ودعبل
الايات وكان عند عبد الله بن المعتز فشكر بعض الطاهريه على احسان من
ابي العباس بن الفرات اليه بكتاب كتبه له فقال له الامير وهب لي هذا كما قال
ابو تمام

فلقيت بين يديك حلو عطاءه * ولقيت بين يديّ مرّ سؤاله
واذا امرء اهدى اليك صنيعه * من جاهه فكأنها من ماله
فقال ابن المعتز قل معنى لابي تمام لم يعمل البحري في نحوه وما اعرف له في
هذا المعنى شيئاً فقلت له قد قال لاحمد بن عبد الرحيم الحراني من ابيات
وكريم غدا فاعاق كفي * مستميجاً بنعمة من كريم
حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجلب الغيث مثل حمد الغيوم
قال هذا ذاك ثم قال لورآقه فكتب له

— ما جاء في تفضيل البحري —

حدثني ابو الغوث يحيى بن البحري قال قال ابي انشدت ابا تمام شعرا في

بعض بني حميد وصلت به الى مال له خطر فقال لي احسنت انت امير الشعراء
بعدي فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حويته . وحدثني الحسين بن علي
الكاتب قال قال البحري اشدت ابا تمام شيئاً من شعري فانشد بيت اوس
ابن حجر

اذا مكرم منا ذرا حدثنا به * تخمط فينا ناب آخر مكرم
فقال نعت الى والله نفسي فقلت اعينك بالله فقال لي ان عمري ليس يطول وقد
نشأ مثلك لطي علمت ان خالد بن صفوان المنقري رأى شبيب بن شبة وهو من رهطه
يتكلم فقال يا بني نعي نفسي الى احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما نشأ فينا
خطيب الامات من قبله قال فمات ابو تمام بعد سنة من قوله هذا حدثني احمد بن
اسحاق قال تذاكرنا فضل المبرد فقال ما رأى مثل نفسه دخل على عيسى بن فرخان
شاة وقد رضي عنه بعد ان غضب عليه فقال له اعزك الله لولا تجرع مرارة الغضب
ما التذت حلاوة الرضى ولا يحسن مدح الصفو الا عند ذم الكدر ولقد احسن
البحري حيث يقول

ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضى وامتحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب
هذى مخايل برق خلفه مطر * جود ورى زناد خلفه هب
وازرق الفجريات قبل ابيضه * وأول الغيث قطر ثم ينسكب
فقال له عيسى اطال الله لنا بقاءك وأحسن عنا جزاك وانا اصل البحري لتملك بشعره
فوصله بنحو من صلته وسمعت عبد الله بن المعتز يقول لو لم يكن للبحري من الشعر
الا قصيدته السينية في وصف ايوان كسرى فليس للعرب سينية مثلها وقصيدته في
وصف البركة

ميلوا الى الدار من ليلي نحيبها

واعذاراته في قصائده الى الفتح بن خاقان ليس العرب بعد اعذارات النابغة
الى النعمان مثلها وقصيدته في ابن دينار التي وصف فيها ما لم يصفه احد قبله التي
اولها . الم تر تغليس الربيع المبكر . ووصفه حرب المراكب في البحر لكان اشعر

الناس فكيف اذا اُضيف هذا الى صفاء مدحه ورقة نسيبه في قصائده وكان كثيرا ما ينشد له ويتعجب من جودته

غدوت على الميمون صباحا وانما * غدا المركب الميمون تحت المظفر
اذا زجر النوتى فوق علاته * رأيت خطيبا في ذوابة منبر
اما اعتذاراته التي ذكرها ابن المعتز فقد صدق فيها كقوله للفتح
وان كان رأيك قد حال في * فلتيني بعد نشر قطوبا
وفيها

اراقب رايك حتى يصبح * وانظر تطفك حتى يثوبا
وقوله

عذيري من الايام رتقن مشربي * واتميني نحسا من الطير اشاما
وقوله منها

ومثلك من ابدى الفعال اعاده * وان صنع المعروف عاد وتما
وسألت ابا الغوث عن سبب غضب الفتح على ابيه الموجب لهذه الاعتذارات فقال
استبطأ برّه في وقت من الاوقات فبلغه انه هجاه وثابه وكان يحسد على مكانه منه
فيتكذب عليا عنده .

وسمعت احمد بن اسماعيل بن الخصيب يقول من فضائل البحترى سبقه الى
التعزية عن البنات فقال يعزى ابا نهشل

اتبكي من لا ينازل في الحرب مشيحا ولا يهز اللواء

القصيدة وحدثني احمد بن يزيد المهلبى عن ابيه قال اني لعند الفتح اذ دخل
البحترى وانشده قصيدته

شرح الشباب اخو الصبا واليفه

فلما بلغ الى قوله

ملك بعالية العراق قبابه * يقرى الضيوف فيها ونحن ضيوفه

فلما بلغ الى قوله فهلم وعدك في الامام

رأيت الفتح قد اهتز وطرب لذلك فقلت ايها الامير حدثني اسحاق الموصلى

قال كنت اغني محمد الامين ويشرب وانشد الشعر الحسن فيقول وانا والله اطرب
على حسن الشعر كما اطرب على حسن الغناء وما احسب انشده احد احسن من
هذا الشعر ولا فهم احد به اتم من فهم الامير فقد شكر الجدوي والاذن والجاه
والانس وهذا جميع ما تمدح به الملوك فقال هاتوا ارطالا حتى نشرب على حسن
الوصف فجئ بارطال وانااد البحري الايات فشرنا رطلا رطلا ثم دعى لنا ببدرة
فقال اقتسماها بينكما الى ان اكلم امير المؤمنين وانا خرجنا قال البحري احسن الله
عني جزاك يا اخي وابن عمي فقلت واحسن الله عني جزاك لما سمعت الى
(حدثني) حكم بن يحيى الكنتحي قال كان البحري من اوسخ خلق الله ثوبا
وآلة وأبخلهم على كل شيء وكان له أخ و غلام معه في داره فكان يقتلها جوعا
فاذا بلغ منهما الجوع اتياه يبكيان فيرمي اليهما بثمرن أفواتهما مضيقاً مقترراً ويقول
كلا أجاع الله اكبادكما وأطال اجهادكما قال حكم بن يحيى فانشدته يوما من شعر
أبي سهل بن نوبخت فجعل يحرك رأسه فقلت له ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ الماء
ليس له طعم ولا معنى (وحدثني) ابو مسلم محمد بن الاصبهاني الكاتب قال دخلت
على البحري يوما فخبسني عنده ودعا بطعام له ودعاني اليه فامتعت من أكله وعنده
شيخ شامي لا أعرفه فدعا الى الطعام فتقدم واكل معه أ كلا عني فغاضه ذلك
والتفت الى فقال لي أتعرف هذا الشيخ فقلت لا قال هذا شيخ من بني الهجيم
الذي يقول فيهم الشاعر

وبني الهجيم قبيلة ملعونة * حص اللحي متشابهوا الالوان

لو يسمعون بأكلة او شربة * بيمان أصبح جمعهم بيمان

قال فجعل الشيخ يشتمه ونحن نضحك (وحدثني) جحظة قال حدثني علي بن
يحيى المنجم قال اجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القمر فقال لها
ما اسمك قالت برهان قال ولمن هذا الماء قالت لستي قبيحة قال صبيه في خلقي
فشر به على آخره ثم قال للبحري قل في هذا شيئاً فقال البحري

ما شر به من رحيق كأسها ذهب * جاءت بها الخور من جنات رضوان

يوما بأطيب من ماء بلا عطش * شربته عبثاً من كف برهان

(أخبرني) علي بن سليمان الاخش وأحمد بن جعفر جحظة قال حدثنا أبو الغوث بن البخاري قال كتبت الى ابي يوماً أطلب منه نبئذا فبعث الى بنصف قينية دردي وكتب الى دونكها يا بني فانها تكشف القحط وتضبط الرهط قال الاخش وتقيت الرهط (حدثني) ابو الفضل عباس بن احمد بن ثوبة قال قدم البخاري النيل على أحمد بن الاسكافي مادحاً له فلم يثبه ثواباً يرضاه بعد ان طالت مدته فهجاه بقصيدته التي يقول فيها

ما كسبنا من أحمد بن علي * ومن النيل غير حمي النيل

وهجاه بقصيدة أخرى أولها * قصد النيل فاسمعوها عجابه * فجمع الى هجائه اياه هجاء ابي ثوبة وبلغ ذلك ابي فبعث اليه بألف درهم وثياب ودابة بسرجهما ولجامها فرده اليه وقال قد أسلفتكم اساءة لا يجوز معها قبول رقدم فكتب اليه ابي أما الاساءة فمغفورة وأما المعذرة فمشكورة والحسنات يذهبن السيآت وما يأسو جراحك مثل يدك وقد رددت اليك ما رددته علي وأضعفته فان تلافيت ما فرط منك أثبنا وشكرنا وان لم تفعل احتملنا وصبرنا فقبل ما بعث به وكتب اليه كلامك والله احسن من شعري وقد اسلفتني ما أنجلتني وحملتني من اثقتني وسيأتيك ثنائي ثم غدا اليه بقصيدة اولها * ضلال لها ما اذا ارادت الى الصد * وقال فيه بعد ذلك * برق أضاء العقيق من ضرمه * وقال فيه أيضاً * دان دعا داعي الصبا فأجابه * قال ولم يزل أبي يصله بعد ذلك ويتابع بره لديه حتى افترقا (أخبرني) جحظة قال كان نسيم غلام البخاري الذي يقول فيه

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * أظن نسيماً قارف الهم من بعدي

خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجباً للدهر فقد على فقد

غلاماً رومياً ليس بحسن الوجه وكان قد جعله باباً من ابواب الخيل على الناس فكان يبيعه ويعتمد أن يصيره الى ملك بعض اهل المروآت ومن ينفق عنده الادب فاذا حصل في ملكه شبب به وتشوقه ومدح مولاه حتى يهبه له فلم يزل ذلك دأبه حتى مات نسيم فكفى الناس أمره (أخبرني) علي بن سليمان الاخش قال كتب البخاري الى محمد بن علي القمي يستهديه نبئذا فبعث اليه نبئذا مع غلام

له أمرد فخمشه البحرى فغضب الغلام غضباً شديداً دل البحرى على أنه سيخبر
مولاه بما جرى فكتب إليه

أبا جعفر كأن تخدمينا * غلامك احدى الهنات الدينه
بعثت الينا بشمس المدام * تضى لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كان الرسول * وليت الرسول الينا الهدية

فبعث إليه محمد بن علي الغلام هدية فانقطع البحرى عنه بعد ذلك مدة
نحو ثلاثين يوماً مما جرى فكتب إليه محمد بن علي

هجرت كأن البر أعقب حشمة * ولم أر وصلا قبل ذا أعقب الهجرا
فقال فيه قصيدته التي اولها * فتى مذجج غفرا فتى مذجج غفرا * وهى طويلة
(حدثني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني أبو العباس الصيمري قال كنت عند
المتوكل والبحري ينشد

عن أي ثغر تبسم * وبأي طرف تحتكم
حتى بلغ الى قوله قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
المجتدي للمجتدي * والمنعم بن المنتقم
أسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم

قال وكان البحرى من أبغض الناس انشاداً يتشادق ويتزاور في مشيه مرة
جانبا ومرة القهقري ويهز رأسه مرة ومنكيه أخرى ويشير بكمه ويقف عند كل
بيت ويقول احسنت والله ثم يقبل على المستمعين فيقول مالكم لا تقولون احسنت
هذا والله ما لا يحسن أحد ان يقول مثله فضجر المتوكل من ذلك وأقبل علي وقال
اما تسمع يا صيمري ما يقول فقلت بلى يا سيدي فرني فيه بما أحببت فقال بجياتي
اهجه على هذا الروي انشديه فقلت تأمر ابن حمدون ان يكتب ما أقول فدعا
بدواة وقرطاس وحضرنى على البديهة ان قلت

ادخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهزم
يا بحرئى حذار ويحك من قضاقة ضغم
فلقد أسلت بوالديك من الهجا سيل العرم

فبأي عرض تعتم * وبهتكه جف القلم
 والله حلقة صاق * وبقبر احمد والحرم
 وبحق جعفر الاما * م ابن الامام المعتم
 لا صيرنك شهرة * بين المسيل الى العلم
 حيث الطول بذى سلم * حيث الاراقة والخيم
 يا ابن الثقيلة والثقي * ل على قلوب ذوي النعم
 وعلى الصغير مع الكبير * ر ابن الموالي والحشم
 في أي سلخ ترتطم * وبأي كف تلتقم
 يا ابن المباحة للورى * أمن العقاب ام الفهم
 اذارحل أختك للعجم * وفراش أمك في الظلم
 ويباب دارك خانة * في بيته يؤتي الحكم
 قال فغضب وخرج يعدو وجعلت أصبح به

ادخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهزم

والمتوكل يضحك ويصفق حتى غاب عن عينه (قال) احمد بن زياد فحدثني
 ابي قال جاءني البحرى فقال لي يا ابا خالد انت عشيرتي وابن عمي وصديقي وقد
 رأيت ما جرى على افتأذن لي ان اخرج الى منبج بغير اذن فقد ضاع العلم وهلك
 الادب فقلت لا تفعل من هذا شيئاً فان الملوك تمزح بأعظم ما جرى ومضيت معه
 الى الفتح فشكا اليه ذلك فقال له نحو من قولي ووصله وخلم عليه فسكن الى ذلك
 (حدثني) جحظة عن علي بن يحيى المنجم قال لما قتل المتوكل قال ابو العباس الصميري

على قنيل من بني هاشم * بين سرير الملك والمنبر
 والله رب البيت والمشعر * والله ان لو قتل البحرى
 لثار بالشأم له نائر * في الف نفل من بني عض خري
 يقدمهم كل اخى ذلة * على حمار دابر اعور

فشاعت الايات حتى بلغت البحرى فضحك ثم قال هذا الاحمق يرى اني

اجيبه على مثل هذا فلو عاش امرؤ القيس وقال من كان يجيبه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية الالف والهمزة

قال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * لمحِب ولا رعيت الوفاء
عذلا يترك الحنين اينما * في هوى يترك الدموع دماء
لا تلمني على البكاء فاني * نضو شجو ما لمت فيه البكاء
كيف اغدو من الصباية خلوا * بعد ما راحت الديار خلاء
غب عيش بها غرير وكان العيش في عهد تبع افياء
قف بها وقفة ترد عليها * ادعها ردها الهوى انضاء
ان للبين منة لا تؤدي * ويذا في تماضر بيضاء
حجبوها حتى بدت لفراق * كان داء لعاشق ودواء
اضحك البين يوم ذاك وابكي * كل ذي صبوة وسرّ وساء
فجعلنا الوداع فيه سلاما * وجعلنا الفراق فيه لقاء
ووشت بي الى الوشاة دموع العين حتي حسبتها اعداء
قل لداعي الغمام لييك واحلل * عقل العيس كي تجيب الدعاء
عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراءى
كيف ثنى على ابن يوسف لا كي * ف سما مجده ففات الثناء
جاد حتى افنى السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء
صامتي يمد في كرم الفعل يدا منه تخلف الانواء
فيو يعطى جزيلا وثني عليه * ثم يعطى على الثناء جزاء
نعم اعطت العفاة رضاهم * من لهاه وزادت الشعراء

وكذاك السحاب ليس يم الارض وبلا حتى يم السماء
جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء
وجرى جوده رسيلا لجود الغيث من غاية فجاء سواء
الهزبر الذي اذا التفت الحرب به صرف الردي كيف شاء
تداني الآجال ضربا وطعنا * حين يدنو فيشهد الهيجاء
سل به ان جهات قولي وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء
اذ مضى مجلبا يقعق في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء
حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسته مساء
وصدور الجياد في جانب البحر فلولا الخليج جزن ضحاء
ثم التي صليبه الملسنيوس ووالى خلف التجاء التجاء
لم تقصر علاوة الرمح عنه * قيد شبر ولم تضعه خطاء
احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاء
كان مستضعفا فعز ومحروما فاجدى ومظلمما فاضاء
لتوليته فكنت لاهليه غني مقنعا وعنهم غناء
لم تم عن دعائهم حين نادوا * والقنا قد اسال فيهم قناء
اذ تغدى العلوج منهم غدوا * فتعشتهم يدك عشاء
لم تسفهم برود جيحان حتى * قلسوا في الدماء ذاك الماء
وكأن النفير حط عليهم * منك نجما او صخرة صماء
لم يكن جمعهم على الموج الا * زبدآ طار عن قناك جفاء
حين ابدت اليك خرشنة العليا من الثلج هامة شمطاء
ما نهاك الشتاء عنها وفي صدرك نار للحقد تنهي الشتاء
طالعنك الابناء من شرف الابراج زرقا اذ تذبج الاباء
بتها والقرآن يصدع فيها الهضب حتى كادت تكون حراء
واقمت الصلاة في معشر لا * يعرفون الصلاة الامكاء
في نواحي برجان اذ انكروا التكبير حتى توهموه غناء

حيث لم تورد السيوف على خمس ولم تصدر الرماح ظمأ
يتعثرن في التحور وفي الأوجه سكرًا لما شربن الدماء
وازرت الخيول قبر امرئ القيس سراعًا فعدن منه بطاء
وجلبت الحسان حوا وحورا * آنسات حتى اغرت النساء
لم تدعك المها التي شغلت جيشك بالسوق ان تسوق الشاء
علم الروم ان غزوك ما كان عقابا لهم ولكن فناء
بسباء سقاهم البين صرفا * وبقتل نسوا لديه السباء
يوم فرقت من كتاب آرائك جندا لا يأخذون عطاء
بين ضرب يفلق الهمام انصافا وطعن يفرج الغماء
وبود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء
خلق الله يا محمد اخلاقك مجدا في طيئ وسناء
فاذا ما رياح جودك هبت * صار قول العذال فيها هباء

﴿ وقال يمدحه ﴾

زعم الغراب منبئ الانباء * ان الاحبة آذنوا ببناء
فأتلج ببرد الدمع صدرا واغرا * وجوانحا مسجورة الرمضاء
لا تأمرني بالعزاء وقد ترى * اثر الخليط فلات حين عزاء
قصر الفراق عن السلو عزيمتي * واطال في تلك الرسوم بكائي
زدني اشتياقا بالمدام وغنني * اعزز علي بفرقة القرناء
فلعلمني ألقى الردي فيريحني * عما قليل من جوى البرحاء
اخذت ظهور الصالحية زينة * عجبا من الصفراء والحمراء
نسج الربيع لربها ديباحة * من جوهر الانوار بالانواء
بكت السماء بها رذاذ دموعها * فعدت تبسم عن نجوم سماء
في حلة خضراء نمن وشيها * حوك الربيع وحلية صفراء
فاشرب على زهر الرياض يشوبه * زهر الخدود وزهرة الصبأ

من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
 يخفى الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير اناة
 ولها نسيم كالرياض تنفست * في اوجه الارواح والانداء
 وفواقع مثل الدموع ترددت * في صحن خد الكاعب الحسناء
 يسقيها رشاً يكاد يردها * سكري بفترة مقلة حوراء
 يسعى بها ويمثلها من طرفه * عودا وابداء على الندماء
 ما للجزيرة والشأم تبديلا * بعد ابن يوسف ظلمة بضياء
 جف الفرات وكان بحرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
 ولقد ترى بابي سعيد مرة * ملقى الرحال وموسم الشعراء
 اذ قيظها مثل الربيع وليلها * مثل النهار يخال راد ضياء
 رحل الامير محمد فترحات * عنا غضارة هذه النماء
 والدهر ذودول تنقل في الوري * ايامهن تنقل الاقياء
 ان الامير محمدا لمهذب الافعال في السراء والضراء
 ملك اذا غشى السيوف بوجهه * غشى الحمام بانفس الاعداء
 قسمت يده بياسه وسماحه * في الناس قسمة شدة ورخاء
 ملئت قلوب العالمين بفعله للمحمود من خوف له ورجاء
 اغني جماعة طيئ عما ابنت * آباؤها القدمات للابناء
 فاذا هم افتخروا به لم ينجحوا * بتقديم ما ورتوا من العلياء
 صعدوا جبالا من علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحرء
 واستمطروا في الحبل منك خلاثقا * اصفي واعذب من زلال الماء
 وضمنت نار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء
 ما انفك سيفك غاديا او رائحا * في حصدهامات وسفك دماء
 حتى كفيتمهم الذي استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاء
 ما زلت تفرع باب بابك بالقنا * وتزوره في غارة شعواء
 حتى اخذت بنصل سيفك عنوة * منه الذي اعياء على الخلفاء

اخلت منه البذوهي قراره * ونصبته علما بسامراء
 لم يبق فيه خوف بأسك مطمعا * للطير في عود ولا ابداء
 فتراه مطردا على اعواده * مثل اطراد كواكب الجوزاء
 مستشرفا للشمس منتصبا لها * في اخريات الجذع كالخرباء
 ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة في ذرى تيماء
 في كل يوم قد تجت منية * لحماها من حربك العشاء
 سهلت منها وعمر كل حزونة * وملاّت منها عرض كل فضاء
 بالخليل تحمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء
 وعصائب يتهافون اذا ارتقى * بهم الوغى في غمرة الهيجاء
 مثل اليراع بدت له نار وقد * لفته ظلمة ليلة ليلاء
 يمشون في زغف كأن متونها * في كل معركة متون نهاء
 بيض تسيل على الكماة فضوها * سيل السراب بقفرة يداء
 فاذا الاسنة خالطتها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء
 ابناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم لقاء
 في عارض يدق الردى أهبته * بصواعق العزمات والآراء
 اشلى على منويل اطراف القنا * فنجأ عتيق عتيقة جرداء
 ولو انه ابطا لمن هنية * لصدرن عنه وهن غير ظماء
 فلئن تبناه القضاء لوقته * فلقد عممت جنوده بفناء
 اثكلته اشياعه وتركته * للموت مرتقبا صباح مساء
 حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انفاسه الصعداء

﴿ وقال يعزي ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي عن ابنته ﴾

ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بني حميد عزاء
 انفس ما تكاد تفقد فقدا * وصدور ما تبرح البرحاء
 اصبح السيف داءكم وهو الدا * الذي لا يزال يعي الدواء

وانتحي القتل فيكم فبكينا * بدماء الدموع تلك الدماء
يا ابا القاسم المقسم في الجعد وفي الجود والندى اجزاء
والهزبر الذي اذا دارت الحره * ب به صرف الردى كيف شاء
الاسى واجب على الحراما * نية حرة واما رياء
وسفاها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد قضاء
ولماذا تتبع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بواء
أتبكي من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهز اللواء
والفتى من رأى القبور لما طا * ف به من بناته اكفاء
لسن من زينة الحياة كعبد الله منها الاموال والابناء
قد ولدن الاعداء قدما وورثن التلاد الاقاصي البعداء
لم يند كثرهن قيس تميم * عيلة بل حمية وابهاء
وتغشى مهلهل الذل فيها * ن وقد اعطى الاديم حياء
وشقيق ابن فاتك حذر العا * ر عليهن فارق الدهناء
وعلى غيرهن احزن يعقو * ب وقد جاءه بنوه عشاء
وشعيب من اجلهن رأى الوحدة ضعفا فاستأجر الانبياء
واستزل الشيطان آدم في الجنة لما اغرى به حواء
وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسبن ام آباء
ولعمري ما العجز عندي الا * ان تبيت الرجال تبكي النساء

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب

أموهب هاتيك ام انواء * هطل واخذ ذلك ام اعطاء
ان دام ذا او بعض ذا من فعل ذا * ذهب السخاء فلا يحس سخاء
ليس الذي ضلت تميم وسطها الدهناء لا بل صدرك الدهناء
ملك اغر لآل طلحة نجره * كفاء ارض سمحة وساء
وشريف اشراف اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسنوا واساؤا

لهم الفناء الرحب والبيت الذي * ادد اواخ حوله وفناء
 وخوولة في هاشم ود العدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا
 بين العواتك والفواطم منتمى * يزكو به الاخوال والآباء
 أحمد بن عليّ اسمع عذرة * فيها دواء للمسيء وداء
 مالي اذا ذكر الوفاء رأيتني * مالي مع النفر الكرام وفاء
 يصفو عليّ العذل وهو مقارب * ويضيق عني العذر وهو فضاء
 اني صرمتك اذ صرمتك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء
 اخجلتني بندي يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء
 وقطعتني بالجود حتى انني * متخوف الا يكون لقاء
 صلة غدت في الناس وهي قطيعة * عجب وبر راح وهو جفاء
 ليواصلنك ركب شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الاعداء
 حتى يتم لك الثناء مخلدا * ابدأ كما تمت لي النعماء
 فنظل تحسدك الملوك الصيد بي * واظل يحسدني بك الشعراء

— وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم —

طيف الحبيب المّ من عدوانه * وبعيد موقع ارضه وسمائه
 جزع اللوى عجلا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرعائه
 يهدى السلام وفي اهتداء خياله * من بعده عجب وفي اهدائه
 لوزار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحائه
 فدع الهوى اومت بدائك ان من * شأن المتيم ان يموت بدائه
 واخ لبست العيش اخضر ناضرا * بكريم عشرته وفضل اخائه
 ما اكثر الآمال عندي والمنى * الا دفاع الله عن حوبائه
 وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه
 تنبي طلاقة بشره عن جوده * فتكاد تلقى النجح قبل لقائه
 وضياء وجهه لو تأمله امرؤ * صادى الجوانح لارتوى من مائه

﴿ وقال يهجو الخثعمي ﴾

ألان علمت ان البعث حق * وان الله يفعل ما يشاء
رأيت الخثعمي يقل انفا * يضيق بعرضه البلد الفضاء
سما صعدا فقصر كل سام * لهيته وغص به الهواء
هو الجبل الذي لولا ذراه * اذا وقعت على الارض السماء

﴿ وقال يهجو عليا المكفوف ﴾

يا علي بل يا ابا الحسن الما * لك رق الظريفة الحسناء
اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء
ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزنا لا للغناء
انت اعمى وللزناة هنات * منكرات تخفى على البصراء
هبك تستسمع الحديث فما علمك بالغمز فيه والايماء
والاشارات بالعيون وبالايدي واخذ الميعاد للالتقاء
قد لعمرى توردوا خطة الغد * روجاوا بالسوء السواء
غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء
قطعوا امرهم وانت حمار * موقر من بلادة وغباء

وقال

اصابت قلبه حدق الظباء * واسلم له حسن العزاء
واقفرت المنازل من سليمي * وكانت للمودة والصفاء
وطال ثواه في دمنيتها * فهيج شوقه طول الثواء
ولج به الجفا فليس يدري * ايظعن ام يقيم على الجفاء
وهل خلق الفتى الا ليهوى * ويانس بالدموع وبالدماء

وقال

يا قتيلا للحية السوداء * آفة المرد في خروج اللحاء

آجر الله عاشقك فقدمت وعريت من ثياب البهاء
شاهدي في بيان موتك بيت * قاله قلقل من الشعراء
ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء

❦ وقال يمدح احمد بن سايمان بن وهب ❦

ايها الطالب الطويل عناؤه * ترجمي شأو من يفوتك شاؤه
دون ادراك احمد بن سلما * ن علو يعي الرجال ارتقاؤه
ما قصدناه للتفضل الا * اعشبت ارضه وصابت سماؤه
حسن العقل والرواء وكم دلّ على سودد الشريف رواؤه
ماء وجه اذا تباج اعطا * ك امانا من نبوة الدهر ماؤه
يتعالى ضياؤه فيجلي * ظلمة الحادث المضب ضياؤه
قد رجونه مفضلا فخططنا * حيث لا يكذب المرجى رجاؤه
وهزناه للفعال فابدى * جوهر الصارم الحسام اتضاؤه
بابي انت كم ترامي بامري * خلفه الدهر صبحه ومساؤه
واليك النجاح فيما يعاني * أمل قد تطاول استبطاؤه
قد بدأت منما وكريم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه
فامض قدما فما يراد من السيف غداة الهيجاء الا مضاؤه

❦ وقال يمدح يوسف بن محمد ❦

يا غاديا والثغر خلف مسائه * يصل السرى باصيله وضحائه
ألم بساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الندى وسمايه
واقر السلام على السماحة انها * محظورة من دونه وورائه
واری المكارم اصبحت اسماؤها * مشتقة في الناس من اسمائه
كالغيث منسكبا على اخوانه * والنار ملتهبا على اعدائه
فارقت يوم فراقه الزمن الذي * لاقيته يهتز يوم لقائه

وعرفت نفسي بعده في معشر * ضاقوا على املي بعقب قضائه
 ما كنت افهم نيله في قربه * حتى نأى ففهمته في نائه
 يفديك راج مادح لم ينقلب * الا بصدق مديحه ورجائه
 وافاه هول الرد بعدك فاثني * يدعوك واللكام خلف دعائه
 ومؤمل صارعته عن عرفه * فوجدت قدس معما بعائه
 جدة يذود البخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه
 اعطى القليل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ رائه
 ما كان من اخذي غداة رددته * في وجهه اذ كان من اعطائه
 وعجبت كل تعجبي من بخله * والجود اجمع ساعة من رائه
 وقد انتمى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آبائه
 خطب المدح فقلت خل طريقه * ليجوز عنك فلست من اكفائه

— وقال يمدح با عيسى بن صاعد —

لنا ابدا بث نعانيه في اروى * وحزوى وكم ادتك من لوعة حزوى
 وما كان دمعي قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى
 حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوى
 واكثرت من شكوى هواها وانما * امارة برح الحب ان تكثر الشكوى
 وكنت واروى والشباب علالة * لنشوان من سكر الصباية او نشوى
 وقد زعمت لا يقرب اللهوذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذي يشهد النجوى
 واني وان راب الغواني تماسكي * لمستهر بالوصل منهن مستهوى
 سلا عن عقايل الشباب وفوتها * اطارت به العنقاء ام سبقت جلوى
 كأن الليالي اغرمت حادثاتها * بحب الذي نأى وكره الذي نهوى
 ومن يعرف الايام لا ير خفضها * نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى
 اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
 لقد ارشدتنا النائبات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يغوى

اذا نحن دافعنا الخطوب بندي الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الالوى
 بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر توثر او تروى
 مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالآلها يضوى
 ملقي صواب الرأي بغت بديهه * ومنهم محل بالصواب وقد روى
 له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مئوى
 وقد فتح الافقان عن سيف مصات * له سطوات ما تهر وما تعوى
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوى من العزم ما غوى
 تعالى عن التدبير ثم اتقى لهم * به ورمى بالمعضلات فما اشوى
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفص * له في نظير في الرجال ولا شروى
 بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان اتحالا ولا دعوى
 نيل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان ايها اضوى
 وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
 سقينا بسجليه وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروى
 فارض اصابت حظها من سمائه * وارض تأيا الشرب او ترقب العدوى
 وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجنا منه على العدو القصى
 اذا ما تحملنا يدا عنه خلتنا * لنقصانا عنها حملنا بها رضوى
 اجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى
 متى وعدتنا الحادثات ادالة * فاخاق بذلك الوعد منهن ان يلوى
 لئن زويت عنا الحظوظ فمثلا * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
 اذا قلت اجلت سدفة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى
 مغارم يسلى في ترادفها الصبي * ويتلف في اضعافها الرشا الاحوى
 يضل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب المهوى
 اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبد تجوى
 وقد سام طعم المن ذوقا فلم يجد * به المن مرضي المذاق ولا السلوى
 اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تذوى

وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او تحوى
 لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كرت تتوى
 وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى
 دنانير تجزى بالقوافي كأنما * مميّزها بالقسم عدل او سوى
 اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * واما اقمنا وطت الرحل والمأوى
 ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

— وقال يمدح حمادويه —

تذكر محزوننا وانا له الذكري * وفاضت بغزر الدمع مقلته العبرا
 فواد هو الحران من لايحج الهوى * الى كبد جم تباريحها حرا
 كرى حال سكب الدمع دون ختامه * فلا دمة ترقى ولا مقلة تكرا
 اشارت بمدراها فاصمت ولم اكن * احاذر اصمّا الاشارة بالمسرا
 وكنت وكانت والشباب علالة * كسكران من خمر الصباية او سكر
 سرى الطيف من ظمياء وهنّا فرحبا * واهل المسرى طيف ظمياء من مسرى
 المّ بسفر لا غنين وايق * ذرعن بنا من اذرعنا الى بصرى
 لقد كان في يوم الثانية منظر * ومستمع يني عن البطشة الكبرا
 وعطف ابي الجيش الجواد بكرة * مدافعة عن دير مرّان او مقرا
 وكاين له من ضربة بعد طعنة * وقتلى الى جنب البنية او اسرا
 فوارس صرعى من توام وفارد * وارسال خيل في شكاثلها عقرا
 رأيت تفاريق الحاسن جمعت * الى مشتر اهدى الى القمر الشعرا
 محملة ما لو تحمل آده * من الصغد المنقول قيصر او كسرا
 مباركة شدت يد السلم بعد ما * تولت خطوب الحرب مقبلة تبرا
 اذا شارفت ارض العراق فانه * سيسني امير المؤمنين بها البشرّا
 متى تعترض جدوى الى الجيش يعترف * مواهب يلحقن المقل بمن اثرا
 ولا تقص الغيث الدراك بغصه * سوى انه ازرى به منه ما ازرى

اذا وهب الأولى من النيل لم يدع * متابعة الافضال او يهب الاخرى

﴿ وقال يشكو الى ابي سعيد امر الخراج ﴾

نفسى فنتك ووالداي كلاهما * وجميع ما ولدا من الأسوأ
ثقل الخراج عليّ دين مؤلم * ولديك مما اشتكيه دوائى
انت الطيب لداء جرحي والذي * بدوائه لا شك ادفع داي
والوعد فيه منك لي متقدم * فامنن عليّ بان يخف ادائى
ان البقية من خراجي قدرها * ما ان يكون لديك قدر غدائي
فامنن عليّ بصوم يوم واحد * واجعل غداك لي فنيه غناى

﴿ وقال في الغزل ﴾

ومستضحك من عبرتي وبكائي * يكفيه داي في الهوى ودوائي
رأيت وعيني بالدموع غزيرة * وقد هتك الهجران ستر عزائي
بسطت اليه راحتي متضرعاً * اناشده ان لا ينجيب رجائي
فقال فمن ابكاك ان كنت صادقاً * فقلت الذي اهوى فقال سوائي

﴿ وقال يمدح ابا يحيى ﴾

رضيت للدين وللدينا * صديقي الصدق ابا يحيى
المؤثر العيا على حظه * والحظ كل الحظ في العيا
ولا يجبر المال من جوده * هو اداة مرحا ولا بقيا
اعيا فما يطالب شبه له * والشئ متروك اذا اعيا

﴿ وقال يذم الزمان ﴾

من كان في الدنيا له شارة * فمحن من نظارة الدنيا

نرمقها من كشب حسرة * كأننا لفظ بلا معنى

﴿ وقال في الشيب ﴾

جلوت مراتي فياليتني * تركتها لم اجل عنها الصدا
كي لا ارى فيها البياض الذي * في الرأس والعارض منى بدا
يا حسرتي اين الشباب الذي * على تعديه المشيب اعتدى
شبت فما انفك من كبرة * والشيب في الرأس رسول الردى
ان مدى العمر القريب فما * ترى بقاى بعد قرب المدى

﴿ وقال ﴾

قل لاهل الوقوف موتوا بغيظ * وابك مما اقوله يا ابن عيسى
ان اردتم ان تبصروا كيف انتم * فانظروا كيف صار وقت ابن موسى

﴿ وقال في الغزل ﴾

عزمي الوفاء لمن وفى * والغدر ليس به جفا
صاني اصلك فان تخن * فعلى مودتك العفا

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر وقعته مع الزنج وانقلاته ﴾
﴿ من العلوي بعد الاسر له والضربة التي كانت في وجهه ﴾

قد كان طيفك مرة يغري بي * يعتاد ركني طارقا وركابي
فالآن ما يزدار غير مغبة * ومن الصدود زيارة الاغباب
جثا نحبي من أثيلة منزلا * جددا معالمة بذي الانصاب
ادى الى العهد من عرفانه * حتى يكاد يرد رجع جوابي
سدك النسا منا ملامة عانس * يلحى على عدل وصد كعاب

مازال صرف الدهر يوكس صفتي * حتى رهنت على المشيب شبابي
 حفظ نفسي ظلت أتقص أم على * نفسي عداة اذ عدوت أحابي
 وعدلتني ان ادركتني صبوة * خلصت الى داود في الحراب
 وملوم في الحب قلت وأرسلت * عيناى واكف ادمع اسراب
 لو كنت توثر بالصباة اهلبا * لتركت ما بك من جواك لمابى
 من مخبرى باين المدبر والوغا * يرجى اواخر قسطل منجاب
 غضبان يجلي عن مضارب سيفه * عكرات خمس في الحديد غضاب
 خرق يعيب ناصر وه واحضرت * اعداؤه واليوم يوم غلاب
 اساه نصل السيف لاصدر القنا * حرج ولا صدر الحسام بنابى
 لو انه استام النجاة لنفسه * وجد النجاة رخيصة الاسباب
 او اسعدته خيله لتتابع * الاف قتلى بذة الاسلاب
 ان المشيع لا يبين عدوه * حتى يكون مشيع الاصحاب
 نصبت جبينك للسيوف حفيظة * صرفت اليك نفائس الهراب
 وايت اعطاف الدنية دونهم * ان الأبي لان يعير أبى
 ومبينة شهر المنازل وسمها * والخيل تكبو في العجاج الكابى
 كانت لوجهك دون عرضك اذراوا * ان الوجوه تصان بالاحساب
 ولئن اسرت فما الاسار على امرء * لم يأل صدقا في اللقاء بعاب
 لو كان غيرك كان منحرك القوى * عما مضى بك ضيق التلاب
 نام المضلل عن سراك ولم يخف * سنة الرقيب ونشوة البواب
 وارى بان الباب مذهبك الذي * يخشى وهمك كان غير ذاك الباب
 فركبتها هولاً متى تخبر بها * يقل الجبان ايت غير صواب
 ماراعهم الا امتشاقك مصلتنا * من مثل برد الأرقم المنساب
 تحمي اغيمة وطائشة الخطى * تصل التلفت خشية الطلاب
 ترتاع من وهل وتانس ان ترى * قمر ينوء بياتك وصاب
 شهدته يوم الهندوان ولم يكن * لتبعه باليوم في دولاب

ورات جلا د محب لم تخزه * يوما موافقه لدى الاحباب
قد كان يوم ندى بطولك راهنا * حتى اضفت اليه يوم ضراب
ذكرت من البأس استعرت الى الذي * اعطيت في الاخلاق والآداب
وحديد شغل للقوافي زائد * فيما ابتعثت لها من الأسهاب
وفريضة اتت استتبت برهبها * لولاك ما كتبت على الكتاب

وقال يمدح ابا الخطاب الطائي

ارسوم دار ام سطور كتاب * درست بشاشتها مع الاحقاب
يجتاز زائرها بغير لبانة * ويرد سائلها بغير جواب
ولربما كان الزمان محببا * فينا بمن فيه من الاحباب
ايام روض العيش اخضر والهوى * ترب لادم ظباؤها الاتراب
بيض كواعب يشتهن غرارة * وبين عن نشوى الجفون كعاب
ترنو فتقلب القلوب للحظها * مرضى السلو صحاح الاوصاب
رفعت من السجف المنيف وسلمت * بأنامل فيهن درس خضاب
وتعجبت من لوعتي فتبسمت * عن واضحات لو لئمن عذاب
لو تسعفين وما سألت مشقة * لعدت حر هوى يبرد رضاب
ولئن شكوت ظمى انك لتي * قدما جعلت من السراب شراب
وعتبت من حبيك حتى انني * اخشى ملامك ان ابثك مابي
ولقد علمت وللحجب جهالة * ان الصبي بعد المشيب تصابي
أما لو ان الغدر يجمل في الهوى * لسوت عنك وفي بعض شبابي
لا تغل في شمس بن اكلب انها * ظفري فريت بها العدو ونابي
ودع الخطوب فانه يكفيكما * من حيث واجهها ابو الخطاب
خرق اذا بلغ الزمان فناءه * نكصت عواقبه على الاعقاب
نصر السماح على التلاد ولم يقف * دون المكارم وقفة المرتاب
ليس السحاب يبالغ فيه الرضى * فاقول ان نداءه صوب سحاب

ولئن طلبت شبيهه انى اذا * لمكلف طلب المحال ركابى
 صاحبت منه خلا تقالم تدن من * ذم وكنت مهذب الاصحاب
 واخترته غضب المهز ولم اكن * اتقلد السيف الكهام النبى
 وصلت بنو عمران يوم فخاره * بمناقب طائفة الانساب
 قوم يضيئون الجبال وقد رست * اعلامها برجاحة الالباب
 سمجوا حواشى الانحيمي وانما * وشى البرود على اسود الغاب
 نزلوا من الجبلين حيث تعلقت * غر السحاب من ربي وهضاب
 متمسكين بأولية سودد * وبمنصب في اسودان لباب
 يستحدثون مكارما قد احسروا * فيها نفوسهم من الاتعاب
 وكانما سبقوا الى قدم العلى * في القرب او غلبوا على الاحساب
 ألقوا الى الحسن الامور واصحبوا * لمباعد عند الدينئة آب
 يغدو وابهة الملوك تريكه * مستعليا وجمالة الكتاب
 فات الرجال وفي الرجال تفاوت * بخصائص الاخلاق والآداب
 فكأنما البحر استجاش يمينه * قفضى بها اربا من الآراب
 والمكرمات مواهب ممنوعة * الا من المتكرم الوهاب
 بك يا ابا الخطاب اسهل مطلي * واضاء في ظلم الخطوب شهابى
 ولئن تولتني يدك بنائل * جزل وامرع من نذاك جنابى
 فانا ابن عمك والمودة بيننا * ثم القواني سائر الانساب

وقال يمدح المعتز ويهجو المستمين

يجانبتنا في الحب من لا نجانبه * ويبعد منا بالهوى من تقاربه
 ولا بد من واش يتاح على النوى * وقد يجلب الشيء البعيد جوالبه
 انى كل يوم كاشع متكلف * يصب علينا او رقيب نراقبه
 عنا المستهام شبحوه وتطاربه * وغالبه من حب علوة غالبه
 واصبح لا وصل الحبيب يسرا * لديه ولا دار الحبيب تصاقبه

مقيم بارض قد ابن معرجا * عليها وفي ارض سواها مآربه
 سقى السفح من بطياس فالجيزة التي * تلى السفح وسمى دراك سخائبه
 فكم ليلة قد بتها ثم ناعما * بعيني عليل الطرف بيض ترائبه
 متى بيد يرجع للمفيق خياله * ويرجع الوجد المبرح واهبه
 ولم انسه اذ قام ثاني جيده * الي واذ مالت على ذوائبه
 عناق يهد الصبر وشك اتقضائه * ويذكي الجوى اويسكب الدمع ساكبه
 ألا هل أتاها ان مظلمة الدجى * تجلت وان العيش سهل جانبه
 وانا رددنا المستعار مذمما * على اهله واستانف الحق صاحبه
 عجت لهذا الدهر اعيت صروفه * وما الدهر الا صرفه وعجائبه
 متى امل الدياك ان تصطفى له * عرى التاج او تثنى عليه عصائبه
 فكيف ادعى حق الخلافة غاصب * حوى دونه ارث النبي اقاربه
 بكى المنبر الشرقي اذ خار فوقه * على الناس ثور قد تدلت غباغبه
 ثقيلي على جنب الثريد مراقب * لشخص الخوان يبتدى فيوائبه
 اذا ما احتشى من حاضر الزاد لم ييل * اضاء شهاب الملك او كل ثاقبه
 اذا بكر الفراش ينثو حديثه * تضائل مطريه واطنب عائبه
 تخطي الى الامر الذي ليس اهله * فطورا ينازيه وطورا يشاغبه
 فكيف رأيت الحق قر قراره * وكيف رأيت الظلم آلت عواقبه
 ولم يكن المغتر بالله اذ شرى * ليعجز والمعتز بالله طالبه
 رمى بالقضيب عنوة وهو صاغر * وعرى من برد النبي مناكبه
 وقد سرنى ان قيل وجه مسرعا * الى الشرق تحدى سفنه وركائبه
 الي كسكر خلف الدجاج ولم تكن * لتنشب الا في الدجاج مخالبه
 له شبه من تاجويه ميين * ينازعه اخلاقه ويجاذبه
 وما حية القصار حين تنفست * بجالبة خيرا على من يناسبه
 يجوز ابن خلاد على الشعر عنده * ويضحي شجاع وهو للجهل كاتبه
 فاقسمت بالوادي الحرام ومن حوت * اباطحه من محرم واخاشبه

لقد حمل المعتز امة احمد * على سنن يسري الى الحق لاجبه
 تدارك دين الله من بعد ما عفت * معامه فينا وغارت كواكبه
 وضم شعاع الملك حتى تجمعت * مشاركته موفورة ومغاربه
 امام هدى يرجي ويرهب عدله * ويصدق راجيه الظنون وراهبه
 مدبر دنيا امسكت يقظاته * بأفاتها القصوى وماطر شاربه
 فكيف وقد ثابت اليه اناته * وراضت صعاب الحادثات تجاربه
 وايض من آل النبي اذا احتبي * لساعة عفو فالنفوس مواهبه
 تغمد بالصفح الذنوب واسبحجت * سبحاياه في اعدائه وضرائبه
 نضا السيف حتى اتقادم كان آيا * فلما استقر الحق شيمت مضاربه
 وما زال مصبوبا على من يطيعه * بفضل ومنصورا على من يجاربه
 اذا حصلت عليا قريش تناصرت * ماثره في فخرهم ومناقبه
 له منصب فيهم مكين مكانه * وحق عليهم ليس يدفع واجبه
 بك اشتد عظم الملك فيهم فاصبحت * تقر رواسيه وتعلو مراتبه
 وقد علموا ان الخلافة لم تكن * لتصب الا مذهبا انت ذاهبه

❦ وقال يمدح مالك بن طوق ❦

رحلوا فاية عبرة لم تسكب * اسفا واي عزيمة لم تغلب
 قد بين البين المفرق بيننا * عشق النوى لريب ذاك الربرب
 صدق الغراب لقد رأيت شمسهم * بالامس تغرب عن جوانب غرب
 لو كنت شاهدا وما صنع الهوى * بقلوبنا لحسدت من لم يجب
 شغل الرقيب واسعدتنا حلوة * في هجر هجر واجتناب تجنب
 فتلجلجت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع معرب
 تشكو الفراق الى قتيل صباية * شرق المدامع بالفراق معذب
 أطيع فيك العاذلات وكسوتي * ورق الشباب وشرتي لم تذهب
 واذا التفت الى سني رأيتها * كمجر حبل الخالع المتصعب

عشرون قصرها الصبي واطالها * ولع العتاب بهائم لم يعتب
 مالي وللأيام صرف صرفها * حالي واكثر في البلاد تقلي
 امسى زميلا للظلام واغتمدى * ردفا على كفل الصباح الاشهب
 فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب
 واذا الزمان كسك حلة معدم * فالبس لها حلل النوى وتغرب
 ولقد ايتت مع الكواكب راكبا * اعجازها بعزيمة كالكوكب
 والليل في لون الغراب كأنه * هو في حلوكته وان لم ينب
 والعين تنصل من دجاء كمانجلى * صبغ الشباب عن القذال الاشيب
 حتى تجلى الصبح في جنباته * كالماء يلمع من وراء الطحلب
 يطلبن مجتمع العلى من وائل * في ذلك الاصل الزكي الاطيب
 وبقية العرب الذي شهدت له * ابناء ادة بالبخار ويعرب
 بالرحبة اخضراء ذات المنهل العذب المشارب والجناب المعشب
 عطن الوفود فمنجد او متهم * او وافد من مشرق او مغرب
 اتقوا بجانبها العصي وعولوا * فيها على ملك اغر مهذب
 ملك له في كل يوم كريمة * اقدم ليث واعتزام مجرب
 وتراه في ظلم الوغى فتحاله * قرا يشد على الرجال بكوكب
 يا مالك ابن المالكيين الالى * ما للمكارم عنهم من مذهب
 اني اتيتك طالبا فبسطت من * املي واطلب جود كفك مطلي
 وغدوت خير حياة مني على * نفسي واراف بي هنالك من ابي
 اعطيتني حتى حسبت جزيل ما * اعطيتنيه ودعة لم توهب
 فشبعت من بر لديك ونائل * ورويت من اهل لديك ومرحب
 فلنشكرنك مذحج ابنة مذحج * من آل غوث الاكثرين وجندب
 ومتى تغالب في المكارم والندی * بالتغليبين الاكارم تغلب
 قوم اذا قيل النجاء فما لهم * غير الحفاظ والردى من مهرب
 حص التريك رؤوسهم فرووسهم * في مثل الألاء التريك المذهب

يمشون تحت ظبي السيوف الى الردى * مشى العطاش الى برود المشرب
يتراكمون على الاسنة في الوغى * كالصبح فاض على نجوم الغيب
ينسيك جود الغيث جودهم اذا * عثرت اكفهم بعام مجذب
حتى لو ان الجود خير في الورى * نسبا لا صبح ينتمى في تغلب

❦ وقال يمدح الموفق بالله وبذكر العلوى الخارج بالبصرة ❦

مع الدهر ظلم ليس يقلع راتبه * وحكم ابت الا اعوجاجا جوانبه
ايت ولى في نصيبين ساهر * لهم عنانى في نصيبين ناصبه
وان اغتراب المرء في غير بغية * بطالبها من حيف دهر يطالبه
فليس بمعذور اذا رد سر به * عليه بان تعيا عليه مذاهبه
ويعطيه مرجو العواقب مسرعا * اليه ركوب الامر تخشى عواقبه
وما خلتى والحادثات من الحصى * اخيب من مالي ويغنم ناهبه
فلو انه قرن ترادى صفاته * لاحرزت حظي او كفى اغالبه
ارجى وما نفع الرجاء اذا التقت * مناحس امر مجحف ومعاطبه
ومما يعنى النفس كل عنائها * توقعها الصنع البطىء تقاربه
اذا لاقت الضراء طال عذابها * كمتظر السراء طال تراقبه
وما ملك يخشى على كسب شاعر * بمرضية عند الملوك مكاسبه
لعل ولي العهد يأخذ قادرا * بحق معنى مكديات مطالبه
فان الذي بين المدائن قاطعا * الى الصين عرضا سيده ومواهبه
فلا ارض الا ما افادت رماحه * ولا غنم الا ما افادت مقانبه
وما كان يدري صاحب الزنج انه * اذا ابطرته غفلة العيش صاحبه
اقام بجائيه الى الله حقبة * وكل توافي للقاء حلابه
وكان صريع الريح جيس ملعن * متى شاء يوما قال ماشاء عائبه
تباعد من شكل الانيس بقسوة * موهمة ان السباع تناسبه
وما كادت الايام عمرا بريية * ولا الدهر يبلى ما اجدت عجائبه

ولم ار كالمعمون اثري ذخيرة * وابقى دما والحادثات تجاذبه
 اذا قلت بيض المشرفية اهدت * حشاشته كرت تثوب ثوابه
 ييث المنايا والمنايا بحزنه * ويمكن منه الحنف والحنف كاربه
 اذا ازداد شغبا كان والي قراعه * مليا له بالفضل حين يشاغبه
 كما الليل ان تزدد لعينك ظلمة * حنادسه تزدد ضياء كواكبه
 يلوذ بهور البحر فالغوز عنده * من الدهر يوم تستقل جنائبه
 اذا انجازينوي البعد حثت ورااه * عتاق الشذا بالمرهفات تصاقبه
 فان لم تشف العين للعين اكتب * مسامع مدعو لداع يجاوبه
 اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم * كتابنا حتى تطيح كتابه
 ترى واشج الخرصان يهتك بينهم * نحور الاسود او تروى ثعالبه
 يغالب طعم الماء في ملتقاهم * حسبي الدم حتى يلفظ الماء شاربه
 تنزى قلوب السامعين تطلعا * الى خبر مستوقفات ركائبه
 كأن الردي يسقي المضلل صرفه * من السيف دين ارهق الوقت واجبه
 اذا اتبع الرمح المركب رأسه * عليه بلعن قلت ان وراكبه
 ولم تلف عضوا منه الا ضريبة * لا ييض مأثور تهاب مضاربه
 وكان شفاء صلبه لو تألفت * له جثة يرضى بها العين صالبه
 تعجل عنه رأسه وتخلفت * لطيتها اوصاله ومناكبه
 فاصبح منصوبا على الناس يفتدي * بأباء من امسى لينظر ناصبه
 يجاهم رائيه باطرق عابس * شهى اليهم سخطه وتفاضبه
 ينكب في اشرافه وهو عاتب * كمثل الخليع ازور عن يعاتبه
 فلم يبق في الآفاق خالع ربة * من الدين الافادحات مصائبه
 جبايرة الارض استكانت لضربة * ارت قائم النهج الذي ذاق ناكبه
 وكان على اشراف كل ثنية * سناقتة يدعو الى الغى ناقبه
 فعاد بنو العباس عم محمد * وشاهد عز الناس فيهم وغائبه
 بيتون والسلطان شك سلاحه * بعقوتهم والموت سود ذوابه

فيا ناصر الاسلام لو ان ناصرا * يرافده في حفظه ويناوبه
 كفيت امير المؤمنين وقبلها * كفيت اخاه الصدع يعوز شاعبه
 وما زلت مندوبا لرأس ضلالة * تناصيه او منحول ملك تجاربه
 اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يداك فلم يفلت عدو تطالبه
 وقد يحرم الموتور اما تعذرت * قواه به اوفات في الارض هاربه
 مشارق ملك صح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مغاربه
 وان ابا العباس من تم رأيه * ومن شهرت ايامه ومناقبه
 يريناك لا نرتاب فيك اذا بدا * يؤديك نصحا نجره وضرائبه
 وقد شحذت منه حدائة سنه * تجارب غطريف حداد مخالبه
 اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريحته لم تغن عنك تجاربه

﴿ وقال يهجو ابا خالد مر بن علي بن مر ﴾

اساة دهر برحت بي نوابه * وخطب زمان بالملام اخاطبه
 عفاء على وادي نريز فانه * تسيل بغير المكرمات مذاابه
 دفننا وبرد الشمس اصفر فاقع * الى جذم باب ما يبجل حاجبه
 وما كان مر بالجواد فيتغي * قراه ولا بالغمر ترجى مواهبه
 تكره للتسليم حتى ظننته * يلوك اسمه من حنظل هو هائبه
 ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وظن كني الكاب اني اكالبه
 فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لئيم اناس سوءة لا اعاتبه
 اذا الجبل الطائي ذات سراته * ولانت لظراق العدو جوانبه
 تناهيه اود وهمدان بعد ما * اراه واهل المشرقين مناهبه
 وما ذلك الا ان فرسانه التقوا * على منصل تكدي عليهم مضاربه
 يحفون محفوف القصاص تغوله * ما كله عن امرهم ومشاربه
 اذا اقطع اليم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمانت جوانبه
 اخو نشوات تنجلي نومة الضحى * مدى الدهر عنه وهو سود ترائبه

له شغل في جانبيه كليهما * اذا اعتاده احبابه وجابئه
مطية اعيار كأن لغيره * اذا حمل الفعل الثقيل مناكبه
ابا خالد لا يجزك الله صالحا * فما كنت الا التيس اخفق حاله

— وقال يمدح ابن نوبخت —

ابلق ابا الفضل تبلغ خير اصحابه * في فضل اخلاقه المثلى وآدابه
الحمد والمجد يحتلان قلبه * والرغب والرهب موجودان في بابه
ان يعلق الدين والدنيا بحقهما * الا المعلق كفيه باسبابه
تفديك انفسنا اللاتي نضن بها * من مؤلمات الذي تشكو واوصابه
لست العليل الذي عدناه تكرة * بل العليل الذي اصبحت تكفى به

— وقال يهجو المسدود —

قد قلت للمسدود في عانس * شوهاء عاني الدهر صباها
ان التي سميتها خلة * ليست باسماء ولا تربها
وانما ام بنى واصل * خنزيرة سفست في حبها
يكدر صافي الراح في شدوها * وتنفّر الاوتار من ضربها
لم تكن العلجة مطبوعة * بل كان مطبوعا على قلبها

— وقال يمدح اسحق بن سعد —

لعمرك ما لاسحق بن سعد * ضريب ان ظلت له ضريبا
يضئ طلاقة واري رجلا * يدوم ظلام اوجهم قطوبا
اذا ملأ الشباب سيول جود * رأيت مكارما ترضي الشعوبا
وما ابتدروا العلى الا شأهم * والا راح اوفرهم نصيبا
تربع اولوه من دجيل * ودجلة منزلا سهلا رحيبا
يرق نسيه في كل ربح * تهب به وان هبت جنوبا
بحيث تشعشع الصبباء صباحا * ويشتهب الثري والمسك طيبا

وحاجة آمل لم اعد فيها * دنو الدار واخلاق الغريبا
 نذبت لها ابا يعقوب لما * وثقت بسعيه وابى عقوبا
 أقاض انت حق ابى رقاش * عليّ شفيح نعمي او مثيرا
 دعوتك عند واجبه وحتم * عليك وقد دعوتك ان نجيبا
 رضيت له خللا منك زهرا * حين الظن عندك ان يجيبا
 اواصر زائر وذمام ناء * عليك ضمانه حتى يؤوبا
 فان يفضضك عذر عن بلوغ السذي املت فيه فقع قريبا

— وقال يرثى غلامه قيصر —

ملاك انه عهد قريب * ورزء ما عفت منه الندوب
 تعلاني اضاليل الاماني * بعيش بعد قيصر لا يطيب
 نصيبي كان من دنياى ولي * فلا الدنيا تحس ولا النصيب
 تولى العيش اذ ولي التصابي * ومات الحب اذ مات الحبيب
 وكنت وتربه يحثي عليه * كنضو الداء آيسه الطيب
 أنسى من يذكرنيه الا * نديد ينوب عنه ولا ضرب
 واترك للسرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن او تريب
 واصفح للبلبل عن ضوء وجه * غنيت يروعني منه الشحوب
 ضجيع مسندين بكفر توئى * خفوت مثل ما خفت الشروب
 هجود لم يسلم بهم حفي * ولم تقلب لضجعتهم جنوب
 تعلق دورهم عنهم عشاء * وقد عزوا بها زمنا وهيبوا
 سقى الله الجزيرة لا لشيء * سوى ان يرتوى ذاك القلب
 ما ط بالطريق وليس يصغى * لا نجية الطريق ولا تجيب
 تعود الباكيات مجاوريه * ويزوي النوح عنه والتجيب
 وايهم يعير عليك دمعا * والسن دون اهلك والدروب

وما كانت لتبعد عنك عين * سفوح الجفن لو اني قريب
الأم اذا ذكرتك فاستهات * غروب العين تتبعها غروب
ولو ان الجبال فقدن الفا * لأ وشك جامد منها يذوب
اعمرك ان عاما غال النى * ومالي للحوون لي السلوب
فان ست وستون استقلت * فلا كرت بطاعتها الخطوب
لقد سر الاعادي فيّ اني * برأس العين محزون كئيب
واني اليوم عن وطني شريد * بلا جرم ومن مالي حريب
تعاظمت الحوادث حول حظي * وشبت دون بغيتي الحروب
على حين استتم الوهن عظمي * واعطى فيّ ما احتكم المشيب
وقد يرد المناهل من يحلا * على ظمأ ويفنم من يجيب
وايسر فانت خلفا سريعا * رقاب المال يرزؤها الكسوب
فمن ذا يسأل التجليّ عما * يذم من اختياري او يعيب
يعنفني على بغات عزمي * وكنت ولا يعنفني الاريب
وقد اكدى الصواب عليّ حتى * وددت بان شانيّ المصيب
لعل اخاك يرقب ان تطاطبي * له مني النوائب اذ تنوب
فاين النفس ذات الفضل عما * تسكع فيه والصدر الرحيب
فاولي للظلم لو ان نفسي * بشيء عن مودته تطيب
أتغضب ان تعاتب بالقوافي * وفيها المجد والشرف الحسيد
وكم من أمل هجوى ليحظى * بذكر منه يصعد او يصوب
فكيف بسير متخللات * تجوب من الفيافي ما تجوب
ينافس سامع فيها اباه * اذا جعلت بسودده تهيب
بلغن الارض لم يلغبن فيها * وبعض الشعر يدركه اللغوب
فلا تحسب الحسنات منها * لصاحبها فلا تحص الذنوب
اتوب من الاساءة ان ألت * واعرف من يسيء ولا يتوب

﴿ وقال يهجو بني ثوابة وبني عبد الاعلى ﴾

قصة التل فاسمعوها عجابه * ان في مثلها تطول الخطابه
ادعي التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابه
حكم العادل الجنيدي فيهم * بصواب فلا عدنا صوابه
احفروا التل يا بني عبد الاعلى واثيروا صفوره وترابه
ان وجدتم فيه شبك ايكم * كنتم دون غيركم اربابه
او وجدتم محاجما ان حفرتم * زال شك العصاة المرتابه
فبدت جونة من الخوص فيها * آله الشيخ وهو جد لبابه
خلد لا سقى الاله صده * فبنوه اللثام شانوا الكتابه

﴿ وقال يهجوهم ﴾

ألا لله درك يا جلتنا * وما اخرجت من اهل الكتابه
نقلت عن المشارط والمواسي * الى الاقلام حال بني ثوابه

﴿ وقال يهجو سعد الحاجب ﴾

واظلمت حين ابست السواد ظلام الدجى لم يسر راكبه
ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر او جانبه
ظللنا نرجم فيك الظنون أحاجه انت ام حاجه

﴿ وقال يتوجع لوصيف ﴾

ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب * فاجريت سكبامن دموعي على سكب
اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب
وما كان مولاه وقد ساءه الردى * بمتشد البقيا ولا لين القلب
وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما خلت ان البدر يأتي من الغرب
على خوف اعداء ورقبة كاشح * وعتب عليك جاوز الحد في العتب

وما ذنب مقصور اليدين عن الاذى * رقيق الحواشي عن مقارفة الذنب
أصاقتي فيك المنى او مديلتني * صروف الليالي من شفيع ومن قرب
متى تذهب الدنيا ولم اشف منها * فلا اربي منها قضيت ولا نحبي

﴿ وقال في ابي نهشل ﴾

يا ابا نهشل دعاء غريب * مستكين لسائبات الخطوب
صابر منك كل يوم على جملة هذا الجفاء والتثريب
علما ان للعواقب في امرك فعلا يرضى غضاب القلوب
ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب
ومقامي لديك في هذه الحما * ل مقام يزري بكل اريب
في لباس المصيف والوقت قدجا * * بامر من الشتاء عجيب
والليالي تنشدن شعر ابي البر * ق ضروبا شتى بوقع الضريب

﴿ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ﴾

عاد للصب شجوه واكتابه * يعاد الذي يراد اقترابه
رشا ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتنابه
كم غرام لنا بالحاظ عينه شهبي الى النفوس عذابه
وسرور بمشهد منه والتفاح خداه والمدام رضابه
كدن ينهيه العيون سراعا * فيه لو امكن العيون انتباهه
هبل الغانيات كم يتقاضى * دينة معلق الفؤاد مصابه
كان خلفا ما قد وعدن وان طا * ل بذي الوجد مكثه وارقباه
قلن اين الشباب في عقب فوت * وهو قول اعياء علي جوابه
ويموت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل النفاد شبابه
ما نبالي يد الوزير استهلت * ام رأيت العقيق سالت شعابه
وسواء مقاوم الحلم منه * ورعان الريان ارست هضابه

قائد الخليل يستهل عليها * اسل الخط في الحديد وغابه
 وولى التدبير ليس يبدع * عجب ان يبر فيه صوابه
 بين حق ينوبه يصرف الرغيب اليه او معترف ينتابه
 ظل ادمانه التطول يعليه وقوم يحطهم اغبابه
 مبتدى الفعل ان تباينت الافعال بان اتحاده واغترابه
 والمواعيد يندفعن على عا * جل نجح وشيكة اسبابه
 مثل ما اهتزت العبور فلم يكذ نصاص السحاب ثم ربابه
 في نظام من المحاسن ما زا * لت تضاهي اخلاقه آدابه
 وتلاي وجه اذا لاح للطا * لب امسى مبلوغة آراهه
 سوم بدر السماء وقت سناه * فرجة الغيم دونه وانجبابه
 ومهيب عند المناجيين لولا * كرم الانس كان هولا خطابه
 لا يزل يفقدى بانفس قوم * نفيت من عيوبهم اثوابه
 عجا منه ما انطوى سيبه عنا بعوق اذا طواه حجابه
 لم يكن نيله الجزيل وقد رمناه صعبا فكيف يصعب بابه
 خاب من غاب عن طلاقة وجه * ضوءاً الحادث المضب شهابه
 ما رأيت السلطان ميل في انك ظفر السلطان اغنت ونابه
 أترك الغداة مطلق ربقى * مؤذن بالرحيل زمت ركابه
 صادر عن ندى يد منك لا ينصفها البحر موجه وعبابه
 حاجة لو امرت فيها بنجح * قرب النازح البعيد مآبه
 ليس يحلو وجودك الشيء تبغيه التماسا حتى يعز طلابه

— وقال يمدحه —

اليك ما انا من لهو ولا طرب * منيت منى بقلب غير منقلب
 ردى علي الصبي ان كنت فاعلة * ان الهوى ليس من شأني ولا اربي
 جاوزت حد الشباب النضر ملتفتا * الى بنات الصبي يركضن في طلبي

والشيب مهرب من جاري منيته * ولا نجاء له من ذلك الهرب
 والمرء لو كانت الشعرى له وطنا * حطت عليه صروف الدهر من صبب
 قد اذف العيس في ليل كأن له * وشيا من النور او ارض من العشب
 حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضمخ بالصباح الورد مختضب
 اوردت صادية الامال فانصرفت * بريها واخذت التجح من كتب
 هاتيك اخلاق اسمعيل في تعب * من العلى والعلى منهن في تعب
 اتعبت شكري فاضحى منك في نصب * فاذهب فالى في جدواك من ارب
 لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكري ولو كان مسديه الى ابى
 لما سأتك وافانى نذاك على * اضعاف ظني فلم اخفق ولم اخب
 لم يخط مأبض خلسات تعمدها * فشك ذا الشعبة الطولى فلم يصب
 لا شكرنك ان الشكر نائله * ابقى على حالة من نائل النشب
 بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جميعا ولم تشهد ولم تعب
 مرصوفة بالآلي من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب
 ولم أحابك في مدح تكذبه * بالفعل منك وبعض المدح من كذب

وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته ويهنته

﴿ بخروجه من علة كان فيها ﴾

ان ترج طول عبيد الله لا تحب * او ترم في غرض من سيده تصب
 لم تلق مثل مساعيه التي اتصت * وما تقيل منها عن أب فأب
 رأى صليب على الايام يتعبه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب
 ذاك اخ افنديه ان يحس اذى * بالنفس مما توقاه وبالنشب
 اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طيء في البيت والحسب
 فلم يضرنا تنأى المنصبين وقد * رحنا نسيبين في خلق وفي ادب
 اذا تشاكت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين العجم والعرب
 اسلم ولا زلت في ستر من النوب * وعش حميدا على الايام والحقب

وليهنك البرء مما كنت تألمه * والاجر في عقب ذاك الشكو والوصب
 اوحشت مذغبت قوما كنت انسههم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تغب
 ألا تكن ملكا تنفى تحيته * فانك ابن ملوك سادة نجب
 وان قصدت ابتغاء البرء من سقم * فقد ارقت دما يشفي من الكلب

﴿ وقال يمدح احمد بن طولون ويذكر هرب لؤلؤ ودخوله بغداد ﴾

قليل لها اني بها مغرم صب * وان لم تقارف غير وجد بها القلب
 بذات الرضى حتى تصرم سخطها * وللمتجنى بعد ارضائه عتب
 ولم ار مثل الحب صاد غروره * لييب الرجال بعد ما اختبر الحب
 واني لاشواق الخيال واكثر الزيارة من طيف زيارته غب
 ومن اين اصبو بعد شبي وبعد ما * تألى الخلى ان ذا الشيب لا يصبو
 أسالبتى حسن العزا ومخيفتي * على جلدى تلك الصرائم والكتب
 رضيت اتحادى بالغرام ولم ارد * الى وقفتي في الدار ان يقف الركب
 ولو كنت ذا صحب عشية عزبي * تحدر دمع العين عنفني الصحب
 لقد قطع الواشي بتلفيق ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم العضب
 فاصبحت في بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل في غضارته رطب
 أمدح عمال الطساسيج راغبا * اليهم ولى بالشام مستمتع رغب
 فإيهات من ركب يؤدى رسالة * الى الشام الا ان تحملها الكتب
 وعند ابي العباس لو كان دانيا * نواحي الفناء السهل والكنف الرحب
 وكانت بلاء نيتي عنه والغنى * غنى الدهر ادنى ما ينول او يحبو
 وذو اهب للحادثات بمثلها * يزال الردى عنا ويستدفع الكرب
 سيوف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب
 علت فوق بغراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدرب
 وثاب اليهم رأبهم فتبينوا * على حين فوت ان مركبهم صعب
 وكانوا ثمود الحجر حق عابهم * وقوع العذاب والخصى لهم سقب

نخني عليهم والموارد سهلة * وافرج عنهم عند ما اعضل الخطب
 ولو حضرته اثني عشر استقلنا * الى كليته حين ازعجه الرعب
 فما هو الا العفو عمت سماؤه * او السيف عريان المضارب لا ينبو
 وما شك قوم او قدوا نار فتنه * وسرت لهم في ان نارهم تجبو
 كأن لم يروا سيما الطويل وجمعه * وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب
 وخارج باب البحر اسد حقيقة * وقد سد قطريه على الغنم الزرب
 تحير في امره ثم نجيت * اليه الحياة ماؤها علل سكب
 وقد غلظت دون التجارة التي ابتغي * رقاب رجال دون ما منع غلب
 تكره طعم السيف والموت آخذ * مخنق ليث الحرب حاصله كلب
 ولو كان حر النفس والعيش مدبرا * لمات وطعم الموت في فمه عذب
 ولو لم يحاجز اولو بفراره * لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب
 نخطأ عرض الارض راكب وجهه * ليمنع منه البعد ما ييدل القرب
 يجوب البلاد وهي شرق لشخصه * ويذعر منها وهي من فوقه غرب
 اذا سار سهبا عاد ظهرا عدوه * وكان الصديق عذرة ذلك السهب
 مخاذيل لم تستر فضائح فعلهم * وفاء ولم ينهض بغدرهم شغب
 اخاف كأني حامل وزر بعضهم * من الذنب او اني لبعضهم الب
 وما كان لي ذنب فاخشى جزاءه * وعفوك مرجو ولو كان لي ذنب

﴿ وقال يمدح ابا العباس بن بسطام ﴾

من قائل للزمان ما اربه * في خالق منه قد بدا عجبه
 يعطى امرؤ حظه بلا سبب * ويحرم الحظ محصد سببه
 نجعل نفع الدنيا فندفعه * وقد نرى ضرها فنجتله
 لا ييأس المرء ان ينجيه * ما يحسب الناس انه عطبه
 يسرك الامر قد يسوء وكم * نوه يوما بخامل لقبه
 رأيت خير الانام قلّ فعند الله اخرى الايام احتسبه

واستونف الظلم في الصديق فهل * حر يبيع الانصاف او يهبه
 عندي ممض من الهناء اذا * عريض قوم احكه جربه
 ولي من اثنين واحد ابدا * عرض عزيز الرجال او سلبه
 وخير ما اخترت او تخير لي * رضى شريف يسوءني غضبه
 وصاحب ذاهب بخلته * ولي بها واتليت اطلبه
 يرصد لي ان وصلته ملل الجافي واشتاق حين اجتنبه
 فلست أدري أبعث شقته * اشد رزاً علي ام صقبه
 تاركته ناصرا هواه علي * هواي فيه حتى اتقضى اربه
 هجر اخي لوعة يري جلدا * وهو مريض الحشا لها وصبه
 فاضل بين الاخوان عدمي وعن * ظلماً ليل تفاضت شبهه
 وعدتي للهوم ان طرقت * توخيد ذاك المطي او خيبه
 ساقى بنا نكبة مذممة * فينا ودهر رخيصة نوبه
 فهل لضيف العراق من صفا * عند عميد العراق يرتقبه
 ومستسرين في الخمول بلو * ناهم فدم الحرام مكتسبه
 كانوا كشوك القناد يسخط را * عيه ويأبى رضاه محتطه
 لا احفل المرء او تقدمه * شتى خلال اشغها ادبه
 ولست اعتد للفتى حسبا * حتى يري في فعاله حسبه
 مثل ابن بسطام الذي شرفت * ابدآؤه ثم تمت تقبه
 ما دار المكرمات من فلاك * الا وزاكي فعاله قطبه
 ينقاد طوعا لها اذا حشدت * عليه تلك الاشباه تجتذبه
 تنافس الناس فيه اسعدهم * عندهم من يخلصه نسبه
 يهبج عجم البلاد فوزهم * به وتأسى لفوته عربيه
 من يتصرع في اثر مكرمة * فدأبه في ابتغائها دأبه
 كم راح طلقا وراح تالده * مطية للحقوق تعقبه
 تحسب في وفره يدها يدعى * عدوه او لغيره نشبه

مال اذا الحمد عيـض منه غدا * منهـبه غانـما ومنتـهـبه
 وبينـما المشـكـلات رائـدة * ميسـرا للصـواب يقـتـضـيه
 تاح لها وادعا تمهله * في مرهق الامر واسعا ليه
 كان اسـراعـه ترسله * قرار جاش او جده لعه
 ذنى الاقاصي ابـسـاس مـتـد * يستـنـزل الدر ثم يحتـلـه
 يعنى غناء الجيوش في طلب الفـيـء اذا ما تناصرت كتبه
 ظل وظل العـمال حيث هم * حـاضـر ما دبروا وهم غيبه
 مراهق راس امره واخو العـجـز يـلـيه من امره ذنبه
 فليس يعرفو خطب يراد به السلـطان الا مأخوذة اهبه
 اقلام كتابه موجهة * للرأي يختاره ويتـجـبه
 يحـمـل عنـهم ما لا يفون به * كافي كفاة يريـجـهم تبعه
 منتظر اذنه ولو سئمت * نفس ابي و طال مرتـبـه
 اذا بدا للعيون خولها * ساطع بشر يروقها لهبه
 وان اتى دونه الحجاب فلن * تـسـتر عنـهم آلاء حـجـبه
 يهتاله المجد من جوانبه * كالماء يهتال عفوه صبيه
 ان قال او قلت لم يخف كذبي * في حفظ اكرومة ولا كذبه
 او استبقنا المجازيات فلن * يذهب شعري لغوا ولا ذهبه
 يتبع تأمليه الثراء كما * اتبع غزرا من ديمة عشبه

فقال عبيد الله بن عبد الله (لعله ابن طاهر) يرد عليه ❦

أجدّ هذا المقال ام لعه * ام صدق ما قيل فيه ام كذبه
 لشـدـما بين الزمان لنا * يا صاح ما قصده وما اربه
 حقا يقينا فما تشككنا * في الدهر من بعد ان خلا عـجـبه
 وما على الدهر منك مسألة * وانت فيها بالظلم تركـبـه
 وما عليه لما سالت جوا * ب لازم والظلوم يجتذبه

فمن يكن عذره محالته * بالقول فالدهر عذره نسبة
 وما الى الرزق لامرئ سبب * من نفسه بل يصيبه سببه
 وانما العقل للفتى سبب * الى اختيار الصواب ينتخبه
 وحوز طيب الثمار يكسبه * ونفى سوء السماع يجتنبه
 ونيل حسن الثواب يطلبه * بالبر في كده ويجتلبه
 والمرء عارية بمدرجة * يبدى له ما المفرد منقلبه
 يحصى عليه انفاسه اجل * من وزره لا يجيره هر به
 والعقل ضربان ان نظرت فهو * هوب وثان للمرء يكتسبه
 والرزق قسم الحلال فارض به * يحسبك ان السعيد محتسبه
 وما سواه تظالم لبني الدنيا فكف القوي تقتصبه
 به مكان الحلال محتسب * عليه والوزر فهو مكتسبه
 والعقل ازكى من ان يراد به * كسب حرام للمرء يطلبه
 وليس ما قيل والرجاء له * باق ولا فوت فيه محتسبه
 والظلم في الارض مزمن درجت * من الزمان الخالي به حقه
 حر هديت الانصاف تبذله * ولا تبيع الانصاف او تمبه
 ولا يداوي السقيم بالخرق بل * بالرفق يشفى بطبه جربه
 واثنان لي منهما اجلهما * اعطاء باغي النوال او رجه
 فعرضه سالم اوفره * وبعد اسلاب امرتي سلبه
 وليس خير الخيرات بل طرف * منها رضى من يسوءني غضبه
 ولست اضطر صاحباً ابدا * الى التولي ونكبتى نكبه
 وان جفاني خليته لطفاً * بالبر اجزى به واقتضبه
 فوده في البعاد يحضرنى * ونيل اقصى الرجاء لي صقه
 ومن ارى ناصر هواه على * نفسي فمالي يا نفس اجتلبه
 الوصل لا الهجر في الهوى حكم * ولا يذم الهوى ولا وصبه
 وليس يبلو الاخوان صاحبهم * الا اذا الدهر عضه كلبه

وعدتني للهموم ان جزيت * صبر وصدر مستوسع رحبه
 ولم اقل للزمان قد رخصت * بل كثرت في خطوبه نوبه
 كل عميد لورد حادثة * فعنده الكشف ان عرت كرهه
 كم خامل حامل بهيمته * ونابه قاعد به لقبه
 وانما المرء عقله فاذا * احرز عقلا فعنده ادبه
 والحسب العقل لا النصاب قتل * مصرحا قيمة امرى حسبه
 ومن نحت المديح محتمل * للمدح يصفى به وينتجبه
 يجمده الجار والصديق ولا * يذمه صاحب ومصطجبه
 يبدأ بالخير ثم يشفعه * ذاك ابتداء قد تمت عقبه
 وهو ونحن الذين نمدح الزهر بنطق بوارع خطبه
 موفق بالهدى ومعشره * طاب وطابوا وانجيب شعبه
 ان صال دهر فانه يده * او دار دهر فانه قطبه
 وكل فرع يسمو فان له * اصلا اليه بالعرق يجتذبه
 ان فخر الناس بالقديم علا * فوق فروع القديم منتسبه
 او فخر الناس بالحديث فكل الناس يعنو له ويرتقبه
 ينصره عجمه مفاخرة * وجنسه فاخرت به عربه
 العدل والعز صاحبا معا * ذا دأبه دائما وذا دأبه
 طريقه للحقوق تقبضه * وتلده للنهاب تنتهبه
 وزاده البر والثناء وطيب الذخر يعتده ويحتقبه
 وكل مال الدنيا له نشب * وانما في صلاحها نشبه
 لولا صواب التدبير اطلقها * نهى ولكن عطاؤه نهيه
 والرأى ان اشكلت موارد * قامت باصداره له قضيه
 يغدو لحرب العدو منصلتا * محينا من عدوه حربيه
 مضيقا في الوغى تنفسه * مسترخيا من عدوه لبيه
 هذا منجبي مما يحاذره * وذاك ادنى مكانه عطبه

والشكل واليتم محدقان به * فليته بث عمره شجبه
 هو الصميم الصريح حاربه * ملبس الانتساب مؤتسبه
 فلا يزل في الرخاء ما بقي الدهر ولا زال في التقي نصبه
 مستوفيا ما يجب من نصب * وراحة والسعود تعصبه
 يقدم العدل في العماره للبلدان حتى يطيعه حله
 اصلح شرق البلاد خاتمه * ودوخت غربها له كتبه
 من رغب في الامور يذله * لطاليه وشابه رهبه
 وأخذ اهبه الخطوب اذ العاجز كانت متروكة اهبه
 فخرمه رأس امره وترى * عدوه رأس امره ذنبه
 وهو الذي كابد الجهاد وحاه * ط الدين حتى استقر مضطربه
 فالناس في راحة يبرغهم * فيها وفي برد ظلها تعبته
 ما ان له حاجب وان له * لا آذنا حيث ربت رتبه
 لم يحتجب وجهه ولا سدلت * الا عن الفحش وانلني حجبته
 اذا تجلى فالشمس طلعت * لا يشتكي من ضيائها لهبه
 معروفه الماء عند جمته * مبادرا بطء جريه صبيه
 يصب صبا على العفاة له * ذهاب تبر يغنيهم ذهبه
 وينبت الريش في الجناح كما * ينبت في الارض من حيا عشبه
 الحق والجد مدح مادحه * لا بطله حاضر ولا لبعه

فاجابه المحترى

لا الدهر مستنفذ ولا عجبه * تسومنا الخسف كله نوبه
 نال الرضى مادح وممدح * فقل لهذا الامير ما غضبه
 مكثرا يتغني تهضمنا * بذى اليمين كاذبا لقبه
 وذو اليمين غير ناصره * من نكت الشعرا ثقت شهبه
 اذا اخذت العصا توكلك الانصار الا ما قت تقتضيه

ونحن من لا تطال هضبته * وان انافت بفاخر رتبه
 لو اعرب النجم عن مناقبه * لم يتجاوز احسابنا حسبه
 لولا غرامي بالعفو قد لقي اللفظ * الم شرا وساء منقلبه
 اذا اراد الزمان معتمدا * ايكاس حظي سألت ما ار به
 وكان حقا علي افعله * اذا تأبى الصديق اجتنبه
 والنصف مني متى سمحت به * مع اقتداري تطولا اهبه
 وخيرتي عقل صاحبي فمتى * سقت القوافي فخيرتي ادبه
 والعقل من صيغة وتجربة * شكلان مولوده ومكتسبه
 كلفتمونا حدود منطقكم * في الشعر يلغى عن صدقه كذبه
 ولم يكن ذو القروح يلهج بالمنطق * ما نوعه وما سببه
 والشعر لمح تكفى اشارته * وليس بالهذر طوات خطبه
 لو ان ذلك الشريف وازن بين اللفظ واختار لم يقل شجبه
 واللفظ حلّى المعنى وليس يريك الصفر حسنا يريك ذهبه
 اجلى لصوص البلاد يطلبهم * وبات لص القريض ينتهبه
 قائلنا بالعديد نملكه * معتريا بالعديد تتخبه
 اردد علينا الذي استعرت وقل * قولك يعرف لغالب غلبه
 اما ابن بسطامك الذي ظلت تطريه فغيث يعيشنا حلبه
 ازهر يتلو لسانه يده * سوم جمادى يحدو به رجه
 لا يرتضى البشر يوم سودده * او يتعدى اشراقه لهبه
 فان تعلبت فالمرفق بالله * مراد الندى ومطابه
 كالى نغر الاسلام يرفده * جد امرى لا يشوبه لبعه
 فحائن الزنج مزعم هربا * ان كان ينجو بحائن هربه
 لا يأمن البر مفضيا كنف * منه ولا البحر طاميا حده
 ما اختار امرا الا توهمه * رداه او ظن انه عطبه

﴿ وقال يمدح محمد بن بدر ﴾

عهدي بربك ما نوسا ملاعبه * اشباه ارآمه حسنا كواعبه
 يشبن للصب في صفو الهوى كدرا * ان وخط شيب اعيرته ذوائبه
 اما رددت عن الحاجات مفتقدا * جاه الشباب الذي قد فات ذاهبه
 وكم عتبت اخا هو بطالبي * به اناسي ممن لا اطالبه
 قد نقلت نوب الايام من شيمي * لكل نائبة رأى اجانبه
 تجارب ابدلني غير ما خلقي * وتوسع المرء ابدالا تجاربه
 اذا اقتصرت على حكم الزمان فقد * اراك شاهد امر كيف غائبه
 كلفتني قدرا فلت ضرورته * عزيمتي وقضاء ما اغالبه
 وظلت تحسب رب المال مالكة * على الحقوق ورب المال واهبه
 وما جهلت فلا تجهل محاجزتي * لصاحب الباب يرمي عنه حاجبه
 الارض اوسع من دار الطّ بها * والناس اوسع من خل اجاذبه
 اعاب المرء فيما جاء واحدة * ثم السلام عليه لا اعابيه
 ولو اخفت لثيم القوم جنبي * اذاته وصديق الكلب ضاربه
 ولن تعين امرا يوما وسائله * ان لم تعنه على حر ضرائبه
 ألا فتى كابي العباس يسعده * على النوال فلا تكدى مطالبه
 والبحر لو زيد مثلا يستعين به * لطبق الارض باديه وثائبه
 مكرر همة في المعاليات فسا * تقضى من الشرف الاعلى مآربه
 يضيق ارضا اذا فاتته مآثرة * ولم يبت ذكرها غنما يناسبه
 ولن ترى مثل كنز الخجد مكتسبا * يرعاه صونا من الانفاق كاسبه
 بات ابن بدر لنا بدرا نهده به * سد الظلام اذا امتدت غياهبه
 مناكر لدنيئات الامور تقي * يزور عن جانب الفحشاء جانبه
 يحب ان يتراعى من طلاقته * اذا لثيم كريبه الوجه خاطبه
 وعند اشراق ذلك الوجه درء شذا * كمتضى السيف آجال مضاربه

جد يطار فضااض الهزل عنه الى * حلم مقيم وبعض الحلم عازبه
 شديد احصاد قتل الرأي ينكل عن * جري الى الغاية القصى مخاطبه
 جنى على نفسه او زادها سفها * الى الجهالة مغرور يواربه
 مطالب بغية في كل مكرمة * مرحولة لتقضيتها ركائبه
 عبد المدان له جيش يسانده * بابنى جوان اذا جاشت جلائبه
 ففي العمومة سعد او عشيرته * وفي الخوؤولة كسرى او مراربه
 قوم اذا اخذوا للحرب اهبتها * رأيت امرا قد احمرت عواقبه
 يرتق النسر من جو السماء وقد * او ما اليه شعاع الشمس يادبه
 ان كان عندك خير القول صادقه * فواجب ان شر القول كاذبه
 وما حبت ابا العباس منقبة * في المدح حتى استحققتها مناقبه
 وما تبرعت بالتعريض مبتدئا * حتى اقتضتني فاحفتني مواهبه
 در من الشعر لم يظلمه ناظمه * ولم يدع مخطئ التوسيط ناقبه
 فيه الى ما اضلته العقول هدى * هدى اخى الليل هدته كواكبه
 الله جارك جارا للحريب وان * غدا وراح لنا والجود حاربه
 أقائدي انت في جدواك منتسبا * الى الوجيه وجيهاث مناسبه
 يختال في مشيه حتى يزايد * الى الخيلة دون الركب راكبه
 ولن تفوت المغالي في المديح به * حتى افوت عليه من اواكبه

— وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد —

كيف به والزمان يهرب به * ماضى شباب اغذذت في طلبه
 مقرب العهد ان ارمه اجد * مسافة التجم دون مقتربه
 يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لهبه
 قد دأب العاذل اللجوج فلم * اصنع لفرط الاكثار من دأبه
 داجته القول في معاتبه * اهرب من صدقه الى كذبه
 رآك في قارب يريدك ان * تنصر احشاه على قربه

صب تداويه من صبايته * او وصف تفتديه من وصفه
 وقد يريني الحيد مبتما * يروي غليل الهيمان عن شنبه
 برد رضاب اذا ترشفه المتبول خال الضريب في ضربه
 اضيع في معشر وكم بلد * يعد عود الكباء من حطبه
 لن ينصر المجد حق نصرته * الا المكين المكان من رتبه
 يخدع عن عرضه البخيل ولا * يخدع وهو الغبي عن نشبه
 اوثق من تصطفي عراه وان * حل بعيدا واراك في حسبه
 لا يصرم المحدث الكهام وان * اخلصه الهالكى من جربه
 ندى ايادي الزمان فينا فما * نذكر من دهرنا سوى نوبه
 هلا شكرنا الايام جود ابى * عيسى وما قد ارته من عجه
 يتدر الراغبون من يده * مواقع الغيث غب منسكبه
 يغشون جهاتها كأنهم * نزاع جو يسنون من قلبه
 كأنما يفصلون من فلق الحرة ما يفصلون من ذهبه
 تبرم في جده الامور وقد * تتوى رقاب الاموال في لعبه
 والحمد لا يكتسبه غير فتى * ينزع فيه الخطير من سلبه
 اسرع علوا في المكرمات كما * اسرع فيض الايتى في صبيه
 ينزل اهل الآداب منزلة الا كفاء ان شاركوه في ادبه
 لم يزهه عنهم وهم سوق * في العين وطء الملوك في عقبه
 غير المضيع الناسى ولا الوكل للجيل في علمه على كتبه
 احاطة بالصواب تؤمن من * لجاجه في الخال او شغبه
 لا يهضم العجم من خوئلته * تمايلا للعموم من عربه
 تزداد اكرومة ابوته * اذا اعتزى شاهدا الى غيبه
 وخير ساداتك الاكابر من * يرفعه الارتفاع في نسبه
 جمعت شملى اليه متخذا * من طنبي قربة الى طنبيه
 وقد كفى نفسه التقدم من * كفته ام السبيل من شعبه

يصون منه الحجاب منظره * تبدو بدو الهلال من حجبه
وقد تفوت الراثين غرته * اعراس ليث العرين في اشبه
لا نعدم الطول في رضاه ولا * نخاف حيف الغلو من غضبه
جنبك الله ما تحاذر من * ابداء صرف الزمان او عقبه
أبعد اعطائك الجزيل وايمان مرج من سوء منقلبه
ابني شفيعا لديك او سببا * عندك في الناس استزيدك به
والظلم ان يتغني الفتى سببا * يجعله وصلة الى سببه

وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب

هل للندی عدل فيغدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه
العارض الشجاع في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
ازرى به من غدرة بصدية * وعقوة لآخيه ما ازرى به
في كل يوم وقفة بفنائنه * نخزي الشريف وردة عن بابنه
اسمع لغضبان ثبت ساعة * فبدك قبل هجائه بعتابه
الله يسهر في مديحك ليله * متملا وتنام دون ثوابه
يقظان ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان يلتقى به
فانى به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه
وحجبه حتى توهم انه * هاج اناك بشتمه وسبابه
واذا الفتى صحب التباء واكتسى * كبرا علي فلست من اصحابه
ولرب مفر لي بغيظك زادني * غيظا بجيئة قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرائه

وقال يمدح بني مخلد

ارى الله خص بني مخلد * باكرم مأثرة للعرب
تضاف الخلافة في دورهم * فتخبر عن سرورهم بالعجب

ملوك لهم عادة في القرى * توارثها حسب عن حسب
تري الجزر طافية كاللجين والخمر صافية كالذهب

وقال يهجو عبد الرحيم بن قماش

فقدت مخاريق عبد الرحيم وابنة فتحته الرحبه
وما في الستارة من حاجز * اذا قرعت ركة ركة
أحجب طاقة ابري * سم عن الصب منهم هوى الصبه
اذا الساقيات حملن الكؤس دورا على القوم او نجبه
فواطا على قدم غضة * وقاتل ائمة رطبه
فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبه عقبه
وما لحضورك من هية * ولا لرقيبك من رقه
مشاهد لم يرضاها سلاح * ولا ابن شعوب ولا كبه
وكيف يرجيك من قدرأى * مكاسك في الفلاس والحبه
واكلك من قوت اهل الجبوس ولبسك من سلب الكعبه

وقال يهجو الحارثي

ياحارثي وما العتاب بجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب
ما ان تزال تكيده من جانب * ابدا وتسرق شعره من جانب

وقال ايضا

نعاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ابا نهشل لابي غالب * خلائق توحش من جانبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه

وقال في ابي الصقر وجراده

تعبت دهرا فلما رجعت * الى حاصل الطمع الكاذب

بكيت على عمري المنقضى * ونحت على شعري الخائب
فاين اعتنا ابي الصقربي * ورأي ابي بكر الكاتب
نشدتكم الله ان تدفعا * ذمامي وان تنسيا واجبي

﴿ وقال في بدر غلام المعتضد ﴾

اعوذ ببدر من فراق حبيب * ومن لوعتي في اثره ونحبي
ومن فجة منه بقرة اعين * اذا شرعت فيه وشغل قلوب
يروح قريب الدار والهجر دونه * ورب قريب الدار غير قريب
ومثل ابي النجم المهذب فعله * رثي لمشوق او اوى لغريب

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

امر دود لنا زمن الكتيب * وغرة ذلك الرشا الريد
وايام الزمان معقبات * على ابداء ايام المشيب
اذا ابتسمت تالق عارضها * على ضرب يصفق في ضريب
متى يوشك غروب الشمس يردد * سناها من سنا تلك الغروب
ابي الواشون الا ان يعدوا * وما اذنت حبك من ذنوبي
فمن عرفوا براءته فاني * ظنين الجهر متهم المغيب
مريب في هواك راوا سبيلا * عليه والسبيل على المريب
فلا ترد العذول على دعاء * بنأى الدار او هجر الحبيب
صبايات الدموع تزداد سكباً * تبرح من صبايات القلوب
وصرف بين صرفي كل دهر * زيادات الخطوب على الخطوب
الى ابن ابي محمد استقلت * بنا قصد السرى مثل القلوب
مرامي من جنوب الارض مرمي * بعيدا وهي محقرة الجنوب
يكلفهن سهبا بعد سهب * ويحسهن لوبا بعد لوب
الى ملك تظان ندى يديه * وفيض البحر ساحا من قليب

وكان وكنت والحالات شتى * بمثن بالانابة او منيب
 غريب سجية وغريب ارض * فما اكدي الغريب على الغريب
 ينولنا حمولة من بعيد * ويحرمنا رجال من قريب
 سحب الجود منهل العوالي * وريح منه صادقة الهبوب
 مطرنا بالشمال السرد منها * وكنا قبل نمطر بالجنوب
 لنا من جاهه وندي يديه * عطاء غير محذور السيوب
 بلونا حالتيه فما نبالي * ضربت ندى الغفار او الرسوب
 له في مارج النار اتساب * بامات تقيات الجيوب
 يطول له الاعاجم حين تثنى * وتعرفنا القبائل للشعوب
 وما خلت الفخار يكون يوما * نصيبك فيه اعلى من نصيب
 اذا سومت شذان القوافي * عدات بها عن المرعى الجديب

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا اعتلت درجات الشمس مصعدة * في الحوت اغنت غنى عن حر يعقوب
 وفي الربيع اذا استمتعت منه غنى * عن حاككة في طراز الشوس والطيب
 منعتني الخطر المبرور تبذله * في حالك من ايور الريح غريب

﴿ وقال في محمد بن طاهر ﴾

على مثل رأسك زال السرور * ومال الزمان بنا وانقلب
 اذا نحن شئنا رأينا البلا * باعيننا وسمعنا العجب
 ذخاير آباءك الاولين * اثوبتها في مهور اللعب
 وسلمت سلطانهم حين صار * اليك بمنفعلات الكتب
 فلم لا يعد من الاجودين * وملك خراسان مما تهب

- وقال للتوكل -

ومحرم على الاوبار صوتا يجاوبه * معقربة اصداغه وذوائبه
اذا رنحته الراح لاح بعارض * ينير اذا ما الليل غابت كواكبه
ادرها فهذا الورد نجى نسيمه * وهذا امين الله تغنى مواهبه
واصبحت الدنيا تنير بزهرة * كساها امير المؤمنين وكاتبه

- وقال في ابن ابي قماش -

نبر على تباعدنا فنخفي * ونكتب في الزمان فما يجاب
لقد عوتبت في الحسن بن عمرو * وذلك الطبل لو نفع العتاب
وما تدري القوافي من سعيد * ولا عمرو فيقصر اويهاب
لماك الله يا بن ابي قماش * ولا اسقي محلتك السحاب
فكايين فيك من خلق لئيم * تكرم ان تعاطاه الكلاب
لحسبك ان عندك كل عيب * علمناه وانك ما تعاب

- وقال يهجو الجوهري -

من فحش امر الدنيا ومن عجبه * ان ينكح الجوهري في ذنبه
نيكا ولو بالتزول عن كفتي * يردونه والخروج من سلبه

- وقال ايضا -

حرك يديك اللتين خلقهما * ويحك فيما ترى من الخشب
اما ترى الناس يأخذون ويعطون ويستمتعون بالاشب
وانت مثل الحمار تخرج لا * يشكو جراحات السن العرب

- وقال يمدح صاعدا -

معاد من الايام تعديننا بها * وابعادها بالالف بعد اقترابها

وما تملأ الآماق من فيض عبرة * وليس الهوى البادي لفيض انساكها
غوى رأي نفس لا ترى ان وجدها * بتلك الغواني شقة من عذابها
وحظك من ليلى ولا حظ عندها * سوى صدها من غادة واجتنابها
يفاوت من تاليف شعبي وشعبها * تناهى شبابي وابتداء شبابها
هي الشمس الا ان شمسا تكشفت * لمبصرها وانها في ثيابها
عسى بك ان تدنو من الوصل بعدما * تباعدت من اسبابه وعسى بها
مى تستزد فضلا من العمر تعترف * بسجلك من شهد الخطوب وصاحبها
تشذ بنا الدنيا باخفض سعيها * وغول الافاعي بلة من لعابها
يسر بعمران الديار مضال * وعمرانها مستأنف من خرابها
ولم ارتض الدنيا اوان مجيئها * فكيف ارتضائيا اوان ذهابها
اقول لمكذوب عن الدهر زاغ عن * تخير اراء الحجي وانتخابها
سيرديك او يتويك انك محلس * الى شقة ييليك بعد ماآبها
وهل انت في موسومة طال اخذها * من الدهر الا حفنة من ترابها
تدل بمصر والحوادث تهتدي * لمصر اذا ما نقت عن جنبها
وما انت فيها بالوليد بن مصعب * زمان يعنيه ارتياض صعبها
ولا بسنان من المشلل عندما * بنى هرميها من حجارة لا بها
ملوك تولى صائد ارث فخرها * وشاركها في معليات اتسابها
رعى مجدها من ان يضع سوامه * وحفظ على الماضين مثل اكتسابها
اكانت لايدي المخلدين شركة * مع الغاديات في محل سحبها
تزل العطايا عن تعلي اكفهم * زليل السيول عن تعلي شعابها
اذا السنة الشهباء اكدت تعاوروا * سيوف القرى فيمن شبع سغابها
يمدون افاس الظلال عليهم * بابنية تعلق سموك قبابها
فكم فرجوا من كربة وتغوت * مشاهدتهم من طخية وضبابها
بلموسة تحت العجاج مضيئة * تحوز الاغادي خطفة من عقابها
وابطال هيح في اصفرار بنودها * ضروب المنايا وايضاض حرابها

ترشحها نجران في كل مارق * كما رشحت خفان آساد غابها
 ارى الكفر والانعام قد مثلانا * اباق رجال رقه في رقابها
 اذا الله اعطاه اعتلاء قدرة * بكت شجوها او عزيت عن مصابها
 اذا مذحج اجرت الى نهج سودد * فهميك من دأب المساعي ودابها
 كئينا وامرنا وضم يديك في * ترادف ايام العلي واعتقابها
 وما زالت الاذواء فينا وكونها * لحي سوانا من اشق اغترابها
 وجدنا المعلى كالمعلى وفوزه * بغنم القداح واحتياز رغابها
 وفي جوده بالبحر والبحر لو رمى * الى ساعة من جوده ما وفي بها
 عقيد المعالي ما وزت في طلابه * لتعلقه ولا وني في طلابها
 تنهى المدى عنه وربت قوله * اباها على البادي حذار جوابها
 اذا طمع الساعون ان يلحقوا به * تمهل قاب العين او فوت قابها
 اذا ما تراءته العشيرة طالما * عليها جلت ظلماءها بشهابها
 وان انهضته كافئا في ملة * من الدهر سات سيفها من قرابها
 اذا اصطحبت آلاؤه غطت الربى * وحسن اللآلى زائد في اصطحابها
 وما حظر المعروف ايصاد ضيقة * من الدهر الا كنت فاتح بابها
 ابا صالح لا زلت والي صالح * من العيش والاعداء تشجى بما بها

وقال يهجو اسماعيل بن شهاب

لرددت العتاب عليك حتى * سئمت وآخر الود العتاب
 فلم ابعذك من ادب ولكن * شهاب في التخلف ما شهاب
 وهان عليك سخطي حين تغدو * بعرض ليس تأكله الكلاب
 وهل يشفي السباب من ابن لوهم * ذني ليس يؤلمه السباب
 وعمران استه جم ولكن * له قدامها اير خراب

وقال يهجو علي بن الجهم

يا سوانا من رأيك العازب * وعقلك المستهتر الذاهب

ومن رشيق وهو مستقدم * يبرز في شعر استك الشائب
ان وقعت سوقك او اكدت * بضاعة من شعرك الخائب
انحيت كي تنفقها زاريا * على علي بن ابي طالب
قد آن ان يبرد معناكم * لولا لجاج القدر الغالب

﴿ وقال ايضا ﴾

تعالت عن وصل المعنى بك الصب * وآثرت بعد الدار منا على القرب
وحملتني ذنب المشيب وانه * لذنبك ان انصفت في الحكم لا ذنبي
ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت عما تعهدين من الحب
ولا ازداد الا جدة وتمكنا * محلك من نفسي وحظك من قلبي
فلا تجمي هجرا وعتبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعتب

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

بنا انت من مجنونة لم تعتب * ومعدورة في هجرها لم تؤنب
ونازحة والدار منها قريبة * وما قرب ثاو في التراب مغيب
قضت عقب الايام فينا بفرقة * متى ما تغالب بالتجلد تغلب
فان ابك لا اشف الغليل وان ادع * ادع لوعة في الصدر ذات تلهب
الا لا تذكرني الحمى ان ذكره * جوى باطن للمستهام المعذب
اتت دون ذاك الدهر ايام جرم * وطارت بذاك العيش عنقاء مغرب
ويا لآثمي في عبرة قد سفحتها * لبين واخرى قبلها لتجنب
تحاول مني شيمة غير شيمتي * وتطلب عندي مذهبا غير مذهبي
وما كبدي بالمستطعة للاسى * فاسلو ولا قلبي كثير التقلب
ولما تزايلنا من الجزع وانتأى * مشرق ركب مصعدا عن مغرب
تبينت الا دار من بعد عاج * تسر والا خلة بعد زينب
لعل وجيف الركب في غلس الدجى * وطى المطايا سببا بعد سبب
يباغني الفتح بن خاقان انه * نهاية آمالي وغاية مطلبي

فتي لا يرى الكرومة لزند * اذا ما بدا الكرومة لم يعقب
 ومستشرف بين الساطين مشرف * على اعين الرائين يعلو فيرتبي
 يفضون فضل اللحظ من حيث ما بدى * لهم عن مهيب في الصدور محجب
 اذا عرضوا في جده نمرت بهم * بسالة مشبوح الذراعين اغلب
 غدا وهو طود للخلافة مائل * وجد حسام للخليفة مقضب
 نفي البغي واستدعى السلامة وانتهى * الى شرف الفعل الكريم المهذب
 اذا انساب في تدبير امر ترافدت * له فكر ينجحن في كل مطلب
 خفي مدب الكيد ثنى اناته * تسرع طيش الجاهل المتوثب
 ويبيدي الرضى في حالة السخط للعدى * وقور متى يتدح بزنده يثقب
 فما ذا يغر الحائنين وقد رأوا * ضرائب ذلك المشرفي الحرج
 غرائب اخلاق هي الروض جاده * ملث العزالي ذو رباب وهيدب
 فكم عجبت من ناظر متأمل * وكم حيرت من سامع متعجب
 وقد زادها افراط حسن جوارها * خلألق اصفار من المجد خيب
 وحسن دراري الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيب
 ارى شماكم يا اهل حمص مجعا * بعقب افتراق منكم وتشعب
 وكنتم شعاعا من طريد مسرد * وثاؤ رد او خائف مترقب
 ومن نفر فوق الجذوع كأنهم * اذا الشمس لاحتم حرايي تنضب
 تلافاكم التتح بن خاقان بعدما * تدهدهم من حالق متصوب
 بعارفة اهدت امانا لخائف * وغوثا للمهوف وعفوا لمذنب
 عنت طيئا جمعا وثنت بمذحج * خصوصا وعتت في الكلاع ويحصب
 رددت الردى عن اهل حمص وقد بدا * لهم جانب اليوم العبوس العصبص
 ولو لم تدافع دونها لتفرقت * ايادي سباعها سبا ابنة يشجب
 رقدتهم عند السرير وقد بدا * لهم ما بدا من سخط اسوان مغضب
 فكانت يدا بيضاء مثل اليد التي * نعشت بها عمرو بن شتم بن تغلب
 فلم تر عيني نعمتين استحققتا * ثناءها في ابني معد ويعرب

ان العرب اتقادت اليك قلوبها * فقد جئت احسانا الى كل معرب
 ولم تتعمد حاضرا دون غائب * ولم تتجانف من بعيد لا قرب
 شكرتك عن قومي وقومك اني * لسانهما في كل شرق ومغرب
 وما انا الا عبد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطي ومنصبي
 ومولى اباد منك يرض متى اقل * بالآلها في مشهد لا اكذب
 وآليت لا انسى بلوغني بك العلي * على كره شتى من شهود وغيب
 ودفعي بك الاعداء عني وانما * دفعت بركن من شرورى ومنكب

— وقال يمدحه ويعاتبه —

لوت بالسلام بنانا خضيبا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا
 وزارت على عجل فاكتسى * لزورتها ابرق الحزن طيبا
 وصان العبير بها واشيا * وجرس الحلى عليها رقيقا
 وانس ليلتنا في العناق لف الصبا بقضيب قضيبا
 سكوت يجر عليه الهوى * شكوى تهيج البكا والنحيبا
 كما اقتذت الريح في مرها * فطورا خفوتا وطورا هبوبا
 عنت كبدي قسوة منك ما ان * تزال تجدد فيها ندوبا
 وحمات عندك ذنب المشيب حتى كاني ابتدعت المشيبا
 ومن يطلع شرف الاربعين يحى من الشيب زورا غريبا
 بلونا ضرائب من قد نرى * فما ان رأينا لفتح ضريبا
 هو المرء ابدت له الحادئا * ت عزما وشيكا ورأيا صليبا
 تنقل في خلقى سودد * سماحا مرجى وبأسا مهيبا
 فكالسيف ان جئته صارخا * وكالبحر ان جئته مستثيبا
 فتى كرم الله اخلاقه * والبهه الحمد غضا قشيبا
 واعطاه من كل فضل يعد حظا ومن كل مجد نصيبا
 فدينك من اى خطب عرا * ونائبة اوشكت ان تنوبا

وان كان رأيك قد حال في * فلقيتني بعد بشر قطوبا
 وخيت اسبابي النازعا * ت اليك وما حقها ان تخييا
 يريني الشئ تأتي به * واكبر قدرك ان استرييا
 واكره ان اتمادي على * سبيل اغترار فألقى شعوبا
 اكذب ظني بان قد سخطت وما كنت اعهد ظني كذوبا
 ولو لم تكن ساخطا لم اكن * اذم الزمان واشكو الخطوبا
 ولا بد من لومة اتنجي * عليك بها مخطئا او مصيبا
 ايصبح وردي في ساحتيك طرقا ومرعاي محلا جديا
 ابيع الاحبة بيع السوام * وآسي عليهم حيبا حيبا
 ففي كل يوم انا موقف * يشقق فيه الوداع الجيوبا
 وما كان سخطك الا الفراق * افاض الدموع واشجي القلوبا
 ولو كنت اعرف ذنبا لما كا * ن خالجي الشك في ان اتوبا
 ساصر حتى الاقي رضاك * اما بعيدا واما قريبا
 اراقب رأيك حتى يصح * وانظر عطفك حتى يشوبا

— وقال يمدح عبد الله بن دينار بن عبد الله —

رأى البرق مجتازا فبات بلا لب * واصباه من ذكر البخيلة ما يصبي
 وقد عاج في اطلالها غير ممسك * لدمع ولا مصغ الى عدل الركب
 وكنت جديرا حين اعرف منزلا * لآل سليمي ان يعنفي صحبي
 عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا * بها كلفنا ان الوداع على عتب
 ولم اكنسب جرما فتجزيني به * ولم اجترم ذنبا فتعتب من ذنب
 وبى ظمأ لا يملك الماء دفعه * الى نهلة من ريقها انحصر العذب
 تزودت منها نظرة لم تجد بها * وقد يؤخذ العلق الممنع بالغصب
 وما كان حظ العين في ذلك مذهبي * ولكن رأيت العين بابا الى القلب
 اعينك ان تمنى بشكوى صباة * وان اكسبتنا منك عطفًا على الصب

ويحزنني ان تعرفي الحب بالجوى * ولو نفعتنا فيك معرفة الحب
 ايت على الخلان الا تحنيا * يلين لهم عطفى ويحلو لهم شربي
 واني لاستبقي الصديق اذا نبا * عليّ واهنا من خلائقه الجرب
 فمن مبلغ عني البخيل بانني * حططت رجائي منه عن مركب صعب
 وان ابن دينار ثنى وجه همتي * الى الخالق الفضااض والنائل النهب
 فلم امل الا من مودته يدي * ولا قلت الا من مواهبه حسبي
 لقيت به حد الزمان فقله * وقد يثلم العضب المهند في العضب
 كريم اذا ضاق اللثام فانه * يضيق الفضاء الرحب في صدره الرحب
 اذا اقل الهلباج احناء سرجه * غدا طرفه يختال بالمرهف الضرب
 تناذر اهل الشرق منه وقائعا * اطاع لها العاصون في بلد الغرب
 لجرد نصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضوب باجموع ابي حرب
 فان هم اهل الغور يوما بعودة * الى الغي من طغيانهم فهو بالقرب
 حلفت لقد دان الابي واغمدت * شذاة عظيم القوم من عظم الخطب
 وألزمهم قصد السبيل حذارهم * لتلك السواني من زعازعه النكب
 مدبر حرب لم يبت عند غرة * ولم يسر في احشائه وهل الرعب
 ويقلقه شوق الى القرن معجل * لدى الطعن حتى يستريح الى الضرب
 اضاءت به الدنيا لنا بعد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب
 وما زال عبد الله يكسي شمائلنا * يقمن مقام النور في ناصر العشب
 فتى يتعالى بالتواضع جاها * ويعجب من اهل الخيلة والعجب
 له سلف في آل فيروز برزوا * على العجم واتقادت لهم حفلة العرب
 مراربة الملك التي نصبت لهم * منابره العظمى جابرة الحرب
 يكون من فوق القرايس بالقنا * وبالبيض تلقاهم قياما على الركب
 لهم بني الايوان في عهد هرمز * واحكم طبع الخسروانية القضب
 ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السائرات على القطب
 مضوا بالا كف البيض اوفى من الندى * بلالا وبالا حلام اوفى من الهضب

﴿ وقال في علة للفتح وكتابه ﴾

تخطى الليالي معشرا لا تعلمهم * بشكو ويعتل الامير وكتابه
واللبرء تنقي سوف تحمد فيهما * وخير الامور ما تسر عواقبه
فقل لابي نوح وان ذهبت به * مذاهبه عنا واعيت مطالبه
وكابد من وعك الامير ووعكه * تباريح هم يشغل القلب ناصبه
بودك لو ملكت تحويل شكوه * اليك مع الشكو المعانك واصبه
فتغدو تقاسي علتين ويعتدي * صحيجا كنصل السيف صحت مضاربه
ويكفي الفتى من نصحه ووفائه * تمنيه ان يردى ويسلم صاحبه
فلا تحسبا ترك العيادة جفوة * ولا سوء عهد جاذبني جواذبه
ومن لي باذن حين اغدو اليكما * ودونكما البرج المطل وحاجبه

﴿ وقال يصف غرقه ويهني الخليفة بخروجه منه ﴾

هنيئا امير المؤمنين عطية * من الله يزكو نيلها ويطيب
يد الله في فتح لديك جميلة * وانعامه فيك عليك عجيب
وليك دون الاولياء محبة * ومولاك والمولى الصريح نسيب
وعبدك احظته لديك نصيحة * وارضاك منه مشهد ومغيب
رتمه صروف النائبات فاخطأت * كذا الدهر يخطي مرة ويصيب
ولم انسه يطفو ويرسب تارة * ويظهر للرائين ثم يغيب
دعا باسمك المنصور والموج غامر * لدعوته والموت منه قريب
واقسم لو يدعوك والخليل حوله * لفرجها عنه اغر نجيب
فلولا دفاع الله دامت على البكى * عيون ولجت في الغرام قلوب
فجاء على يأس وقد كادت القوى * تقطع والآمال فيه تخيب
فيا فرحة جاءت على اثر فرحة * وبشرى اتت بعد النعي توءوب
ثنت من تباريح الغايل ومنهنت * مدامع ما ترقا لهن غروب

بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك حسن للزمان وطيب
ولا كان المكروه نحوك مذنب * ولا الصروف الدهر فيك نصيب

- وقال يمدحه ويذكر مبارزته الاسد -

اجدك ما ينفك يسري لزينبا * خيال اذا آب الظلام تأوبا
سرى من اعالي الشام يجلبه الكرى * هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا
وما زارني الا ولهت صباية * اليه والا قلت اهلا ومرحبا
وليتنا بالجزع بات مساعفا * يريني اناة الخطو ناعمة الصبا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيا
ولو كان حقا ما اتته لأطفأت * غليلا ولافتكت اسيرا معذبا
علمتك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا
وكنت ارى ان الصدود الذي مضى * دلال فما ان كان الا تجنبا
فوا اسفي حتام اسأل مانعا * وآمن خوآنا واعتب مذنبا
سائني فوادي عنك او اتبع الهوى * اليك ان استعصى فوادي او ابى
اقول لركب معتفين تدرعوا * على عجل قطعا من الليل غيها
ردوا نائل الفتح بن خاقان انه * اعم ندى فيكم واقرب مطلبا
هو العارض الثجاج اخضل جوده * وطارت حواشي برقه فتلهبا
اذا ما تلفى في وغي اصعق العدى * وان خاض في اكرومة غمر الربا
رزين اذا ما القوم خفت حلومهم * وقور اذا ما حادث الدهر اجلبا
حياتك ان يلقاك بالجوود راضيا * وموتك ان يلقاك بالبأس مغضبا
حرون اذا عاززته في ملة * فان جئته من جانب الذل اصحبا
فتى لم يضيع وجه حزم ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعقبا
اذا هم لم يقعد به العجز مقعدا * وان كف لم يذهب به الخرق مذهبا
اعير مودات الصدور واعطيت * يداه على الاعداء نصرا مرهبا
وقيناك صرف الدهر بالانفس التي * تبجل لا نألوك اما ولا ابا

فلم تخل من فضل يباغك التي * تحب ومن رأى يريك المغيبا
 وما نغم الحساد الا اصالة * لديك وفلا اريحيا مهذبا
 وقد جربوا بالامس منك عزيمة * فضلت بها السيف الحسام الحجريا
 غداة لقيت الليث والليث مخدر * يحدد نابا للقاء ومغلبا
 يحصنه من نهر نيزك معقل * منيع تسامي روضه وتأشبا
 يرود مغارا بالظواهر مكشبا * ويحتل روضا بالاباطح معشبا
 يلاعب فيه الحوانا مفضضا * يبص وحوذانا على الماء مذهبا
 اذا شاء غادى عانة او غدا على * عقائل سرب ان تنقص ربربا
 يجر الى اشباله كل شارق * عيطة مدمى او رميلا مخضبا
 ومن يبيع ظلما في حريمك ينصرف * الى تلف او يثن خزبان اخيبا
 شهدت لقد انصفته يوم تنبرى * له مصلنا عضبا من البيض مقضبا
 فلم ار ضرغامين اصدق منكما * عراقا اذا الهيابة النكس كذبا
 هزبر مشى يبغى هزبرا واغلب * من القوم يغشى باسل الوجه اغلبا
 اذل بشغب ثم هالته صولة * رآك لها امضى جنانا واشغبا
 فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا * واقدم لما لم يجد عنك مهربا
 فلم يغنه ان كر نحوك مقبلا * ولم ينجه ان حاد عنك منكبا
 حملت عليه السيف لا عزمك اثني * ولا يدك ارتدت ولا حده نبا
 وكنت متى تجمع يمينك تهتك الضريبة او لا تبق للسيف مضربا
 أنت لي الايام من بعد قسوة * وعابت لي دهري المسي فاعتببا
 وألبستني النعمى التي غيرت اخي * علي فامسى نازح الدار اجنببا
 فلا فزت من مر الليالي براحة * اذا انا لم اصبح بشرك متعبا
 على ان افواف القوافي ضوامن * لشرك ما ابدى دجى الليل كوكبا
 ثناء تقصى الارض نجدا وغائرا * وسارت به الركبان شرقا ومغربا

﴿ وقال يمدح يعقوب بن اسحق النوبختي ﴾

كم بالكثيب من اعتراض كثيب * وقوام غصن في الثياب رطيب
 وبذي الاراقة من مصيف لابس * نسج الرياح ومربع مهضوب
 دمن لزينب قبل تشريد النوى * من ذي الارك بزيب ولعوب
 تأبى المنازل ان تحيب ومن جوى * يوم الديار دعوت غير محيب
 هل تباغضهم السلام دجنة * وطفاء سارية بريج جنوب
 او تدنينهم نوازع في البرى * عجل كواردة القطا المسروب
 فسقى الغضا والنازليه وان هم * شبهه بين جواخ وقلوب
 وقصار ايام به شرقت لنا * حسنتها من كاشح ورقب
 كانت فنون بطالة فتنطعت * عن هجر غانية ووخط مشيب
 اما دنوت من السلو مرويا * فيه وبعث من الشباب نصيبي
 فلربما ليدت داعية الصبي * وعصيت من عدل ومن تأنيب
 يعشى عن المجد الغبي ولن ترى * في سودد اربا لغير اريب
 والارض تخرج في الوهاد وفي الربى * عمم النبات وجل ذلك يوبى
 واذا ابو الفضل استعار سمجة * للمكرمات فمن ابي يعقوب
 لا يحتذى خلق القصى ولا يرى * متشبهها في سودد بغريب
 تمضى صريمته وتوقد رايه * عزمات جوذرز وسورة يب
 شرف تتابع كابرا عن كابر * كالريح انبوبا على انوب
 وارى التجابة لا يكون تمامها * لنجيب قوم ليس بابن نجيب
 قر من الفتيان ابيض صاعد * لدجى الزمان الفاحم الغريب
 اغنى خطوب الدهر حتى كفها * والدهر سلك حوادث وخطوب
 واذا اجتداه لجتدون فانه * يهب العلى في نيله الموهوب
 كرمت خلائقه فصرن قبائلا * لقبائل من رفته وشعوب
 كم حزن من ذكر لغفل خامل * وبنين من حسب لغير حسب

دان على ايدي العفاة وشاسع * عن كل ند في الندى وضريب
 كالبدر افراط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب
 يعني بني نوبخت ابن جياهم * سبقت الى امد العلي المطلوب
 ان قيل ربي الفخار فانهم * مطروا باول ذلك الشؤبوب
 او تجتبي اقلامهم لكتابة * فقبل ما كانت رماح حروب

— وقال يهجو ابن ابي الشوارب —

ابا غانم فيم احتشامك عندنا * وكتمانك الداء الذي انت صاحبه
 فلست ملوما ان تناك للذة * يناك لها قاضي القضاة وكتبه
 يكاد اضطراب الشوق ان يستخفه * اذا مر مختالا سلامة حاجه
 له هيبه في مجلس الحكم تنقى * وقد بات ملقى والايور تلاعبه
 اذا غلغلة الفراش شكك عجانة * بكينا لذل الدين والكفر راكبه

— وقال في ابي نهشل —

اشكو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبة
 ونحن اضياف ابي نهشل * نهيم بين القصر والرحبه
 لا تنفذ القوت الى غيره * كأنما نضمم للعلبة

— وقال لرجل من اهل رأس العين كان صديقا له جفاه وتغير عليه —

يا سعيد والامر فيك عجيب * اين ذاك التأهيل والترحيب
 نضبت بيننا البشاشة والود وغارا كما يغور القلب
 زرت رفها فاخلق الوصل بالوصل كما يخلق الرداء القشيب
 لا تغرنك جولة الدهر ان الدهر ان كان مذنبا سيتوب
 وتعجب من غير ما انا فيه * فكذا كان مسلم وحيب

حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهبت جنوب
 كان خل الاديب حقا وهل يعرف حق الاديب الا الاديب
 اين قلقل له خلق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب
 ما نصيبين لي بدار وما لي * من نصيبين غير عرضي نصيب
 فتجمل لنا قليلا كما كنت فان الرحيل عنك قريب

﴿ وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك ﴾

كم من حنين اليك محبوب * ودمع عين عليك مسكوب
 وانت في شحط نية قذف * يهون فيها عليك تعذيبي
 شان جفل الدموع بينهما * شوق محب ونأي محبوب
 وما يزال الفراق يبحث عن * نار لدى العاشقين مطلوب
 اقسام بالقرب بعد ما بعد * وكف لاح من بعد تريب
 ان ابا جعفر اطل يدي * بنائل من نداء موهوب
 ايض لا قوله بمقعد * فينا ولا فعله بمجنوب
 سرت يداه بكل سارية * من الندى ثرة الشايب
 لا سبي واهن لديه ولا * وجهي عن وجهه بمحجوب
 يا ابن نهيك احدثه عجب * والدهر مثر من الاعاجيب
 اقل اخوانك الحميد غني * واكثر الماء غير مشروب
 ما املي فيك بالضعيف ولا * ظني في نجهه بمكذوب
 ولا قبولي ما كنت جدت به * علي بالامس خلصة الذيب
 لي امل دائم الوقوف على * منتظر من جذاك مرقوب
 وهمة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب
 فكيف الجأتي الى الامد الا بعد * من يوسف بن يعقوب
 المانعي اليأس من بخائه * والموسعي من عدات عرقوب
 لست على غرة بمشتمل * ولا الى مطعم بمذوب

ولا لمثلي في القول منك رضا * والقول في المجد غير محسوب
 اما نوال يدريك من مدحي * او اعتذار يكفيك تأنبي

— وقال بمدح ابا صالح بن يزدان —

اما الم فبعد فرط تجنب * او آبه هم فمن متأوب
 هجر المنازل برهة حتى انبرت * تثنى عزيمته منازل زينب
 وهو الخلى وان اعير صباية * حتى يطالع مشرقا من مغرب
 ان الفراق جلا لنا عن غادة * ييضاء تجلو عن شتيت اشنب
 الوت بموعدها القديم وآيست * منه بلى بنانة لم تخضب
 وارى عهود الغايات صبايتي * آل جرى ووميض برق خلب
 فعلام فيض مدامع تدق الجوى * وعذاب قلب بالحسان معذب
 وسهاد عين ما يزال بروقها * اجياد سرب او نواظر ربرب
 جزت البخيل وقد عثرت بمنعه * صفحا وقلت رمية لم تكذب
 وعذرت سيفي في نبو غراره * اني ضربت فلم اقع بالمضرب
 واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب
 كم مشرقى قد قلت نواله * فجعلته لي عدة بالمغرب
 ولدي بنى يزدان حيث لقيتهم * كرم كغادية السحاب الصيب
 فاذا لقيتهم فموكب انجم * زهر وعبد الله بدر الموكب
 قاسى الضمير على التلاد كأنما * يغدو على تفريق مال مذنب
 حاط الخلافة ناصحا ومدبرا * بوفاء مجتهد وعزم مجرب
 ولو انهم ندبوه للاخرى اذا * دفع اللواء الى الشجاع المحرب
 افديك من عتب الصديق وانه * لأشد من كيد العدو المجلب
 لا قيت جودك بالسماع ودوتنا * شغل المهاري من فضاء سبب
 ورأيت بشرك والتايف دونه * والليل يكشف غيها عن غيب
 وتبسماتك للعطاء كأنها * زهر الربيع خلال روض معشب

هل انت مبلغى التي اشدو لها * بمتلص السربال احمر مذهب
لو يو قد المصباح منه لساحت * بضيائه شية كزهر الكوكب
اما اغر تشق غرته الدجى * او ارثما كالضاحك المستغرب
متقارب الاقطار يملاً حسنه * لحظات عين الناظر المتعجب
واجل سيبك ان تكون قناعتي * منه باشقر ساطع او اشهب
واذا التقي شعرى وجودك يسرا النيل الجزيل وثنيا بالمركب

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

محمد ما ايامنا بشواحب * لديك ولا آماننا بكواذب
دعوناك مدعوا الى كل نوبة * مجيبا الى توهين خطب النواذب
بعزم عموم من مصاييح اشعر * وحزم خوؤل من لوئى بن غالب
لغبت مغيب البدر عنا ومن بيت * بلا قمر يذم سواد الغياهب
فكم من حنين لي الى الشرق مصعد * وان كان احبائي بارض المغارب
وما التقت الاحشاء يوم صباية * على برحاء مثل بعد الاقارب
ولا سكبت بيض الدموع وجرها * بحق على مثل الغيوث السواكب
رحلت فلم نانس بمشهد شاهد * وابت فلم نحمل بنية غائب
قدمت فاقدمت الندى بحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر عاتب
وجئت كما جاء الربيع محركا * يدريك باخلاق تفي بالسحائب
فعدت بك الايام زهرا كأنما * جلا الدهر منها عن خدود الكواعب
ابا جعفر ما رقد رقد بمسلمى * الى مذهب عنكم ولا سيب سائب
فمن شاء فليخل ومن شاء فليجد * كفاني نداكم من جميع المطالب
وما انس لا انس اجتذابك همتي * اليك وترتيبى اخص المراتب
صفيك من اهل القوافي بزعمهم * وانت صفيى دون اهل المواهب
جفلناه حلما يبتنا فوجدت * مناسب أخرى بعد تلك المناسب
فيا خير مصحوب اذا انا لم اقل * بشرك فاعلم انني شر صاحب

﴿ وقال يمدح اسحق بن ابراهيم بن مصعب ﴾

عارضنا اصلا فقلنا الربرب * حتي اضاء الاقحوان الاشذب
واخضر موشى البرود وقد بدا * منهن ديباج الحدود المذهب
او مضمّن من خلل الستور فراعنا * برقان خال ما ينال وخاب
ولو انني انصفت في حكم الهوى * ما شمت بارقة ورأسي اشيب
ولقد نهيت الدمع يوم سويقة * فابت غوالب عبرة ما تغلب
ووراء تسدية الوشاة ملية * بالحسن تملح في القلوب وتعذب
كالبدر الا انها لا تجتلي * والشمس الا انها لا تغرب
راحت لا ربك الرياح مريضة * واصاب مغناك الغمام الصيب
سأعد ما اتى فان كذبتني * فسلى الدموع فانها لا تكذب
اعرضت حتى خلت اني ظالم * وعتبت حتى قلت اني مذنب
عجبا لهجرك قبل تشيت النوى * منا ووصلك في التناهي اعجب
كيف اهتديت وما اهتديت لعمد * في ليل عانة والثريا تجنب
عفت الرسوم وما عفت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب
اتركته بالحبلى ثم طلبته * بخايج بارق حيث عز المطالب
من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون اللقاء مسافة ما تقرب
ورمت بنا سمت العراق ايانق * سحيم الحدود لغامهن الطحلب
من كل طائفة بخمس خوفاق * دعيج كما زعر الظالم المهذب
يجمان كل مفرق في همة * فضل يضيق بها الفضاء السبب
ركبوا الفرات الى الفرات واملوا * جذلان يدع في السماح ويفرب
في غاية طلبت فقصر دونها * من رامها فكانها ما تطالب
كرما يرحي فيه ما لا يرتجي * عظما ويوهب فيه ما لا يوهب
اعطى فقييل احاتم ام خالد * ووفى فقييل اطلحة ام مصعب
شيخان قد سفرا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهي بكر تخطب

نقضا برأيهما الذي سدى به * لبني أمية ذوالكلاع وحوشب
 فهما اذا خذل الخليل خليه * عضد لملك بني الولي ومنكب
 وعلى الامير ابي الحسين سكينه * في الروع يسلكها الهزبر الاغلب
 والحربة الاسلام حين يهزها * هول يراع له النفاق ويرعب
 تلك المحمرة الذين تهاقتوا * فمشرق في غيه ومغرب
 والخرمية اذ تجمع منهم * بجبال قران الحصى والاثلب
 جاشوا فذاك الغور منهم سائل * دفعا وذاك النجد منهم معشب
 يتسرعون الى الختوف كأنها * وفر بارض عدوهم يتنهب
 حتى اذا كادت مصايح الهدى * تخبو وكاد ممره يتقضب
 ضرب الجبال بمثلها من عزمه * غضبان يطعن في الحمام ويضرب
 اوفى فظنوا انه القدر الذي * سمعوا به فصدق ومكذب
 ناهضتهم والبارقات كأنها * شعل على ايديهم تتلهب
 ووقفت مشهور المقام كريمه * والبيض تطفوا في الغبار وترسب
 ما ان ترى الا توقد كوكب * في قونس قد غار فيه كوكب
 فجدل ومرمل ومؤسد * ومضرج ومضبخ ومخضب
 سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محمرة فكانهم لم يسابوا
 ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن * لمجدهم من اخذ بأسك مهرب
 وشددت عقد خلافتين خلافة * من بعد اخرى والخلائف غيب
 حين التوت تلك الامور ورجمت * تلك الظنون وماج ذلك الغيب
 وتجمعت بغداد ثم تفرقت * شيعا يشيعها الضلال المصحب
 فالخذت بيعتهم لازكي قائم * بالسيف اذ شغبوا عليك واجلبوا
 الله ايديكم واعلى ذكركم * بالنصر يقرأ في السماء ويكتب
 ولانتم اعدد الخلافة ان غدا * او راح منها مجلس او موكب
 والسابقون الى اوائل دعوة * يرضى لها رب السماء ويفضب
 ومظفرون اذا استقل لواؤهم * بالعز ادرك ربه ما يطلب

جد يفوت الريح في طلب العلى * سبقا اذا ونت الجدود الخليب
ما جهزت لمخالف راياتكم * الا تهدم كهفه المستصعب
واذا توثب خالع في جانب * ظلت عليه سيوفكم تتوثب
واذا تأملت الزمان رأيت * دولا على ايديكم تتقلب

﴿ وقال يمدح ابا ايوب سليمان بن وهب ﴾

نحن الفداء فماخوذ ومرتقب * ينوب عنك اذا همت بك النوب
قد قابلتك سعود العيش ضاحكة * واوصلتك وكانت امس تجنب
ونعمة من امين الله ضافية * عليك في رتبة من دونها الرتب
تملها يا ابا ايوب ان لها * عز الحياة وفيها الرغب والرهب
كم من رجاء غداة اقتدت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب
ما لئالي اراها ليس يجمعها * حال ويجمعها من جذمها نسب
ها انها عصبية جاءت مخالفة * بعض لبعض فخلنا انها عصب
ونعذل الدهر ان وافى بنائبة * وليس للدهر فيما نابنا ارب
فالحمد لله حمدا تم واجبه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب
ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت * واغتب الدهر قوما طال ما عتبوا
واكشف الله بال الكاشحين على * وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا
لتهنك النعمة لتخضر جانبها * من بعد ما هاج في ارجائها العشب
قد كان اعطى منها حاسد حنق * سوؤلا وينب فيها كاشع كلب
فمن دموع عيون طال ما دعت * ومن وجيب قلوب طال ما تجب
عافوك خصك مكروه فعمهم * ثم انجلى فتجأت اوجه شحب
بحسن رأي امير المؤمنين وما * لصاعد وهو موصول به صب
ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضا وامتحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب
هذى مخايل برق خلفه مطر * جود وورى زناد خلفه لهب

وازرق الفجر يأتي قبل ابيضه * واول الغيث طل ثم ينسكب
 ان الخليفة قد جدت عزيمته * فيما يريد وما في جده لعب
 رآك ان وقفوا في الامر تسبقهم * هديا وان خمدوا في الرأي تلتهم
 كأنني بك قد قلدت اعظمها * امرا فلا منكر بدع ولا عجب
 فلا تهم بتقصير ولا طمع * ولو هممت نهاك الدين والحسب
 قلب يطل على اقطاره ويد * تمضي الامور ونفس لهوها التعب
 وقاطع للخصوم اللد ان نخب * قلوبهم فسرايا عزمه نخب
 لا يتحظى كما احتج البخيل ولا * يحب من ماله الا الذي يهب
 حلو الحديث اذا عاطي محاضره * تلك الاحاديث اصغى الموكب اللجب
 لولا مواهب يخفيها ويعانها * اتمت ما خبروا عن حاتم كذب
 يا طالب الجدل لا يلوى على احد * بالجد من طلب كأنه هرب
 اسلم سلمت على الايام ما بقيت * قرائن الدهر والايام والحقب
 ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعدت وبيني حين اقترب
 وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشماثل والاخلاق تصطحب

— وقال يمدح الحسن بن وهب —

ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب
 عرف الديار وقد سئمن من البلى * وملان من سقيا السحاب الصائب
 فراك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب
 ويزيده وحشا تقارض وحشها * وصلين بين احبة وحبائب
 ترعى السهولة والحزون يقينها * خدين خد اظافر ومخالب
 لم يمش واش ينهن ولا دعا * بينا لمن صدي الغراب الناعب
 ما كان احسن هذه من وقفة * لو كان ذاك السرب سرب كواعب
 هل كنت لولا ينهم متوهما * ان امرا يشجيه بين محارب
 عمري لقد ظلمت ظلوم ولم تجد * لمعدل فيها بوعد كاذب

صدت بجانية وخلفني الهوى * عن هجرها فوصلت غير بجانب
 واذا رجوت ثنت رجاي شكية * من عاتب في الحب غير معاتب
 لو كان ذنبي غير حبك انه * ذنبي اليك لكنت اول تائب
 ساروض قلبي او يعود مباعدا * لمباعد ومقاربا لمقارب
 فاذا رأيت الهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب
 وشمائل الحسن بن وهب انها * في الجعد ذات شمائل وجنائب
 ليقصرن لجاج شوق بالغ * وليقصرن لجاج دمع ساكب
 فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب
 ولقد بعثت العيس تحمل همة * انضت عزائم اركب وركائب
 يشرقن بالليل التمام طوالها * منه على نجم العراق الثاقب
 يمتن بالقربي اليه وعنده * فعل القريب وهن غير قرائب
 واذا رأيت ابا علي فالعلي * لمشارك من سيده ومغارب
 يبدو فيخير آخر عن اول * منه ويعرب شاهد عن غائب
 بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب
 ومواهب كعبية وهيبة * يوجبن في الافضال فوق الواجب
 يعلو على علة بوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد كواكب
 كانوا هناك عصابة كمصائب * في مذحج وذوابة كذوائب
 وارى التكرم في الرجال تكارما * ما لم يكن بمناسب ومناسب
 يرمى العواذل في الندى من جانب * عنه ويرميه الندى من جانب
 حتى يروح متاركا كمعارك * بجميعه ومسالمها كمحارب
 قهر الامور بديهة كروية * من غيره وقريحة كتجارب
 تلك الخطوب وقد خطبن لقاءه * فرجعن في اخفاق ظن خائب
 هتكت غيابتها بابيض ما جد * فكأثما هتكت بابيض قاضب
 فهم ارق من السراب وفطنة * ردت اقاصي الغيب رد الهارب
 ومكارم معمورة بصنائع * فكأنها مطورة بسحائب

وغرائب في الجود تعلم انها * من عالم او شاعر او كاتب
 لله انت وانت تحرز وادعا * سبقين سبق محاسن ومواهب
 في نوبة من نائب اورهبة * من راهب اورغبة من راغب
 اعطيت سائلك المحسد سوؤه * وطلبت بالمعروف غير الطالب
 علمتني الطالب الشريف وربما * كنت الوضع من اتضاع مطالبى
 واريتني ان السؤال محلة * فيها اختلاف منازل ومراتب
 وبسطت لي قبل النوال عناية * بسطت مسافة لحظي المتقارب
 وعرفت ودك في تعصب شيعتي * ووجوه اخواني وعطف اقاربي
 فلئن شكرتك اني لمعذب * في واجب ومقصر عن واجب

وقال بمدحه

من سائل لمعدل عن خطبه * او صالح لمقصر عن ذنبه
 حملت للحسن بن وهب نعمة * ثقلت على ذلل الثناء وضعبه
 ووعدته اني اقوم بشكرها * فحملت منه بغى فلم انهض به
 الا اكن حملت منه يذبل * فاقدم نيت بخدنه او تربه
 ما اضعف الانسان لولا همة * في نبلة او قوة في لبه
 من لا يؤدي شكر نعمة خله * فمتى يؤدي شكر نعمة ربه
 وهب ابن وهب وفره حتى لقد * اوفى على شرق الثناء وغربه
 سباق غايات اذا طلب المدى * برسيله فععدوه من حزبه
 واذا تقسم قبر عمرو في بني السديان صار اليه ازكى تربه
 ان شئت ان تدع الفعال لاهله * فاعرض لمجد سعيده او وهبه
 تلك الخصوص فان عممت امدها * بريعيته وحارثيه وكعبه
 صيد لاصيد لست تبصر جرة * في الناس لم تك قطرة في صلبه
 عرف العواقب فاستفاد مكارما * فنى الزمان وذكرها في عقبه
 وكفى الكريم بهؤلاء مكارما * مأثورة في سلته او حربه

واذا استهل ابو علي للندي * جاء الغمام المستهل بسكبه
 واذا احتبى في عقدة من حلمه * يوما رأيت متالعا في هضبه
 واذا تألق في الندى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه
 واذا دجت اقلامه ثم اتحت * برقت مصاييح الدجى في كتبه
 باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا ويعد نيله في قربه
 حكم فساتحها خلال بنائه * متدفق وقلبيها في قلبه
 كالروض مؤتلقا بحمرة نوره * وبياض زهرته وخضرة عشبه
 او كالبرود تخيرت لمتوج * من خاله او وشيه او عصبه
 وكأنها والسمع معقود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه
 كثرته فاذا المروة عنده * تعدى المفاوض من اقاصى صحبه
 ووجدت في نفسى مخايل سودد * ان كنت يوما واحدا من شر به
 فصبغت اخلاقي برونق خلقه * حتى عدلت اجاجهن بعذبه
 قومي فداؤك قد اضاء لناظري * بك كل منكسف الاصيل مضبه
 في كل يوم منة ما بعدها * من يعاب الصادرون بغبه
 كم أمر الا تجود وعاتب * في ان تجود ابته في عتبه

— وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي —

ان تك عجل في هاشم آخر * من بعد عجل فسا كنوا العقبه
 ولست انى اخى ابا حسن * مكرمة ثم جد مقتربه
 يا سواتا من طلاب نائلهم * ومدح رغبان ارغب الرغبه
 احمر مثل النحاس في قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه
 كما انتضى الكلب ايره فترى * لونا صقيلا وهمة جربه
 خاست به عند فرط كبرته * لوطية في خراه منقلبه

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي ✽

اتاركي انت ام مغرى بتعديبي ✽ ولائمي في الهوى ان كان يزري بي
 عمر الغواني لقد بين من كتب ✽ هزيمة في محب غير محبوب
 اذا مددن الى اعراضه سببا ✽ وقين من كرهه الشبان بالشيب
 امفلت بك من زهد المها هرب ✽ من مرهق بيوادى الشيب مقروب
 يحنونه من اعاليه على اود ✽ حنو الثقاف جرى فوق الانايب
 ام هل مع الحب حلم لا تسفهه ✽ صباية او عزاء غير مغلوب
 قضيت من طلبي للغانيات وقد ✽ شأوني حاجة في نفس يعتوب
 لم ار كالنفر الاغفال سائمة ✽ من الحبلق لم تحفظ من الذيب
 اغشى الخطوب فاما جئن مأربتي ✽ فيما اسير او احكن تأديبي
 ان تلمس تمر اخلاف الامور وان ✽ تلبث مع الدهر تسمع بالاعاجيب
 واربد القطر ياتك السراب به ✽ بعد التربد مبيض الجلايب
 اذا خوى جوه للريح عارضة ✽ قالت مع العفر او حنت مع النيب
 لج من الآل لم تجعل سفائنه ✽ الا غريرية البزل المصاعيب
 مثل القطا الكدر الا ان يعود بها ✽ لطح من الليل سود كالغرايب
 اذا سهيل بدا روان في لهب ✽ مسعر في كفاف الافق مشوب
 وقد رفعت وما طاطاتها وهلا ✽ عصا الحجا لاهل الحين والحب
 اذا مدحتهم كانوا باخلق ما ✽ وأوه اخلق اقوام بتكديبي
 حتى تعورف مني غير معتذر ✽ تحوزي عن سوى قومي وتنكيبي
 الى ابي جعفر خاضت ركائبنا ✽ خطار كل مهول الخرق مرهوب
 ننوط امالنا منه الى ملك ✽ مردد في صريح المجد منسوب
 محتضر الباب اما آذن النقرى ✽ او فأت لعيون الوفد محبوب
 نغدو على غاية في المجد قاصية المحل او مثل في الجود مضروب
 اذا تبدى بزيد الخليل لاءمه ✽ بجاتم الجود شعبا جد مرؤوب

حتى تقلده العليا قلاندها * من بين تسمية فيها وتلقب
 يكون اضواءهم ايماض بارقة * تهوى واصدق فيهم حد شؤبوب
 ان جاور النيل جاري النيل غالبه * او حل بالسيد زرنا مالك السيب
 اغر يملك آفاق البلاد فمن * مؤخر لجدي يوم وموهوب
 رضيت اذ انا من معروفة غمر * وازددت عنه رضى من بعد تجريبي
 خلائق كسوارى المزن موفية * على البلاد بتصبيح وتاويب
 ينهضن بالثقل لاتعطى النهوض به * اعناق مجفرة الهوج الهراجيب
 في كل ارض وقوم من سحائبه * اسكوب عارفة من بعد اسكوب
 كم بث في حاضر النهرين من نفل * ملقى على حاضر النهرين مصبوب
 يلاً افواه مداحيه من حسب * على السماكين والنسرين محسوب
 تلقى اليه المعالي قصد اوجهها * كاليت يقصد اما بالمحاريب
 معطى من المجد مزداد برغبته * يجري على سنن منه واسلوب
 كالعين منهومة بالحسن تتبعه * والانف تطلب اعلى منتهى الطيب
 ما انفك متضياً سفي وغى وقري * على الكواهل تدمى والعراقيب
 قد سرفى بر عجل من عداوته * بعد الذى اختطبت من سخطه المويبي
 ساروا مع الناس حيث الناس ازفلة * في جوده بين مرؤوس ومربوب
 ولو تناهت بنو شيان عنه اذا * لم يجشموا وقع ذي حدين مذروب
 ما زادها النفر عنه غير تغوية * وبعدها من رضاه غير تديب

﴿ وقال يمدح احمد بن اسماعيل بن شهاب ﴾

ما على الركب من وقوف الركاب * في مغانى الصبي ورسم التصابي
 اين اهل القباب بالاجر الفر * دتولوا لا اين اهل القباب
 ستم دون اعين ذات ستم * وعذاب دون الثنايا العذاب
 عرجوا فالدموع ان ابك في الربع دموعي والاكتئاب اكتنابي
 وكئيل الاحباب لو يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب

فاذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دار الرباب
 واذا هبت الجنوب نسима * فعلى رسم دارها والجناب
 غيرتني المشيب وهي بدته * في عذارى بالصد والاجتباب
 لا تريه عارا فما هو بالثيب ولكنه جلاء الشباب
 وبياض البازي اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب
 عدلتني في قومها واسترابت * جيئتي في سواهم وذهابي
 ورأت عند غيرهم من مديحي * مثل ما كان عندهم من عتابي
 ليس من غصبة عليهم ولكن * هو نجم يعلو مع الكتاب
 شيعة السوداء القريب واخوا * ن التصافي واخوة الآداب
 هم اولو الجدان سألت فان كان * ثرت كانوا هم اولي الالباب
 ومتى كنت صاحبا لذوي السو * دد يوما فانهم اصحابي
 وكفاني اذا الحوادث اظلمن شهابا بغيره ابن شهاب
 سبب اول على جود اسما * عيل اغنى عن سائر الاسباب
 لاستهلت سماؤه فمطرنا * ذهبا في انهلال ذلك الذهب
 لا يزور الوفاء غبا ولا يعشق غدر الفعال عشق الكعاب
 مستعيد على اختلاف الليالي * نسقا من خلائق اتراب
 عاد منها بما بداه الى ان * خلتها يستملها من كتاب
 فهو غيث والغيث محتفل الود * ق وبجر والبحر طامى العباب
 شمر الذيل للحمامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب
 عزيمات تضئ من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب
 يتوقدن والكواكب مطفا * ت ويقطعن والسيوف نوابي
 ترك الخفض للذئب وقامى * صعبة من صعود تلك الروابي
 سام بالمجد فاشتراه وقد با * ت عليه مزايذا للسحاب
 واجد القصد طرفه في ارتفاع * من سمو وكفه في انصباب
 ثرة من انامل منه يجرين على الخابطين جري الشعاب

وسمى له تمنى معاليه * وكاب مسافه عن كلاب
 وان الانفس اختلفن فما يعني اتفاق الاسماء والاتقاب
 يا ابا القاسم اقتسام عطاء * ما نراه ام اقتسام نهاب
 خذ لسانى اليك فالملك للالسن في الحكم عدل ملك الرقاب
 صنتني عن معاشر لا يسمى * اولوهم الا غداة سباب
 من جماد الا كف غير جماد * وغضاب الوجوه غير غضاب
 خطرنا خطر الجهام وساروا * في نواحي الظنون سير السراب
 اخطأوا المكرمات واقتسموا قفا * رعة المجد في غداة ضباب

وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب

هل للندی عدل فيغدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه
 المعارض الثجاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
 ازري به من غدره بصديقه * وعقوقه لاختيه ما ازري به
 في كل يوم وقفة بفناءه * تخزى الشريف وردة عن بابه
 اسمع لغضبان تثبت ساعة * فعداك قبل هجائه بعتابه
 الله يسهل في مديحك ايله * متملا وتنام دون ثوابه
 يقظان ينتخب الكلام كانه * جيش لديه يريد ان يلقي به
 فاتي به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذنابه
 وحجبه حتى توهم انه * هاج اتاك بشتمه وسبابه
 واذا الفتى صحب التباعدوا كئسى * كبرا علي فلست من اصحابه
 ولرب مغر لي بغيظك زادني * غيظا بجيئة قوله وذهابه
 لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آراهه

وقال يمدح محمد بن يوسف

هبه لمنهل الدروع السواكب * وهبات شوق في حشاه لوائب

والا فردى نظرة فيه تعجبى * لما فيه اولا تحفلى للهبائب
 صدت ولم يرم الهوى كشح كاشح * و بنت ولم يدع النوى نعب ناعب
 فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فحكك غالبى
 وما كنت اخشى ان تكون منيتي * نواك ولا جدواك احدى مطابى
 اما ووجوه الخليل وهى سواهم * تهلهل تقعا في وجوه الغياهب
 وغدوة تنين المشارق ان عدا * فبث حريقا في اقاصى المغارب
 وهدية يوم لابن يوسف اسمعت * من الروم من بين الصفا فالخاشب
 لقد كان ذاك الجاش جاش مسالم * على ان ذاك الزى زى محارب
 مفازة صدر او تطرق لم يكن * ليسلكها فردا سليك المقانب
 تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء اعاد ام لقاء حباب
 ظللنا نهديه وقد لف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب
 تثبت فما الدرب الاصم بمسهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب
 وصاعقة من نصله تنكفي بها * على اروس الاقران خمس سمائب
 يكاد الندى منها يفيض على العدى * لدى الحرب في ثنى قنا وقواضب
 اما وابنه يوم ابن عمرو لقد نهى * عن الدين يوما مكفور الحواجب
 لوى عنق السيل الذي انحط محلبا * ليصدع كهفا من لوى بن غالب
 وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب * مسير ابن وهب في عجاجة راسب
 سقيتهم كأسا سقاها ذعافها * كنيك في اولى السنين الذواهب
 ونهنت عنه السيف فارتد نصله * كليل الشدا عنه حرون المضارب
 ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * منيتها بين السيوف القواضب
 مننت عليه اذ تقلبت الظبي * عليه وزيد من قتل وهارب
 اتغلب ما اتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمتارب
 تهبون نكباء لنا ورياحنا * لكم ارج من شمال وجنائب
 وكائن جعدتم من ايادي محمد * كواكب دجن من لهى ومواهب
 ومن نائل ما تدعى مثل صوبه * اذا جاد اكباد الغمام الصوايب

الم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالب
 الم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بغرائب
 ويحجب فيكم عبده وهو بارز * تناجونه بالعي من غير حاجب
 ويغدو عليكم وهو كاتب نفسه * ونعمته تغدو على الف كاتب
 لا قشع عن تلك الوجوه سوادها * وامطر في تلك الاكف الشواحب
 بلى ثم سيف ما يجاوز حده * ظلامه مظلوم ولا غصب غاصب
 له سخطكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذي الرغائب
 يد الله كانت فوق ايديكم التي * اردن به ما في الظنون الكواذب
 فجاء مجيء الصبح يجلو غياية * من البغي عن وجه رقيق الجوانب
 يزجي التقى من هديه واعتلائه * سكينه مغلوب واوبة غالب
 اسال لكم عفو اراكم ذنوبكم * غشاء عليه وهو ملء المذائب
 ولم يفترض منكم فرائض اهدفت * لبطاشة اظفار له ومخالب
 وقد كان فيما كان سخطا لساخط * وهيمتا لمهتاج وعتبا لعاتب
 وفي عفوهم لو تعلمون عقوبة * تقعقع في الاعراض ان لم يعاقب
 ولو داسكم بالخيل دوسة مغضب * لطرتم غبارا فوق خرس الكتاب
 نصحتكم لو كان للنصح موضع * لدى سامع عن موضع النصيح غائب
 نذيرا لكم منه بشيرا لكم به * وما لي في هاتين قولة كاذب
 فان تسألوه الحرب يسمح لكم بها * جواد يد الحرب احدى المكاسب
 ركوب لاعناق الامور فان يمل * بكم مذهب يصبح كثير المذاهب
 مشى لكم مشي العفري وانتم * تدبون من جهل ديب العقارب
 الى صامتي الكيد لو لم تكن له * قريحة كيد لا تجتزي بالتجارب
 عليم بما خلف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما في العواقب
 وصيقل آراء يبيت يكدها * ويشخذها شخذ المدى للنوايب
 يحرق احراق الصواعق الهبت * برعدوينتقض اتقضا الكواكب
 لقينا هلال البوايح سعدا لدى ابي * سعيد وريب الدهر ليس برائب

شددنا عرى آماننا وظنوننا * باجود مصحوب وانجد صاحب
تدارك شمل الشعر والشعر شارد الشوارد مرذول غريب الغرائب
فضم قواصيه اليه تيقنا * بان قوافيه سلوك المناقب

وقال يمدح محمد بن يوسف بن محمد

حاشاك من ذكر ثنته كئيبا * وصباية ملأت حشاه ندوبا
وهوى هوى بدموعه فتبادرت * نسقا يطآن تجلدا مغلوبا
واذا اتخذت الهجر دار اقامة * واخذت من محض الصدود نصيبا
اعداوة كانت فمن عجب الهوى * ان يصطفى فيه العدو حيبا
ام وصلة صرفت فعادت هجرة * ان عاد ريعان الشباب مشيبا
ارايته من بعد جثل فاحم * جون المفارق بالتهار خضيبا
فعببت من حالين خالف منهما * ريب الزمان وما رأيت عجيبا
ان الزمان اذا تتابع خطوه * سبق الطلوب وادرك المطلوبا
فات العلى بابي سعيد صنوها الادنى واعقبها ابا يعقوبا
كالبر جلى ليله ثم ابتدت * شمس المشارق اذ اجد غروبا
او كالخريف مضى واصبح بعده * وشى الربيع على التجاد قشيبا
او كالسحاب اذا انقضى شؤبوه * انشا يؤلف بعده شؤبوبا
او كالخسام اعير حداه الردى * ان كل هذا كان ذاك قضوبا
فاليوم اصبح شملنا متجمعا * يشجي العدو وكسرنا مرؤوبا
كرمت خلائق يوسف بن محمد * فينا وهذب فعله تهذيبا
الوى اذا طعن المدجج صكه * ليديه او نثر القنائة كعوبا
اعلى انخليفة قدره واحله * شرفا بيت النجم منه قريبا
ورمى بثغرتة الثغور فسدها * طلق اليدين مؤملا مرهوبا
وانا النظير لمن تغارس او طغى * من مارق يدع النحور جيوبا
ولقد عدلت ابا امية لو وعت * اذناه ذاك العذل والتأنيبا

بالسيف ارسله الخليفة مصلتا * والموت هب من العراق جنوبا
 قصد الهدى بالمعضلات يكيد * ودعا الى اذلاله فاجيبا
 حتى تنقص في اظافر ضيغم * ملأت همامه القلوب وجيبا
 ونهيت آشوط بن حمزة لونهى * املا كبارقة الجهام كذوبا
 ظن الظنون صواعدا فرددنه * خزيان يحمل منكبا منكوبا
 متقسم الاحشاء ينفض روعه * قلبا كانبوب اليراع نخيبا
 ثكالك كافرة اتت بك فجرة * الا اجتنبت العارض الجنوبا
 حذرتك المملك الذي اجتمعت له * ايدي الملوك قبائلا وشعوبا
 سادات نهبان بن عمرو اقبلوا * يزجون حطبة به وشيبا
 وججاجح الازد بن غوث حوله * فرقا يهزون اللحاء الشيبا
 والصيد من اود بن صعب انهم * ياتوا عليك حوادثا وخطوبا
 وحماة همدان بن اوسلة التي * امسيت ما كولا بهم مشروبا
 عصب يمانية يعدنك ان تعد * يوما كايام الحياة عصيبا
 لا يجمعون عن الفلا ان يقطعوا * منها اليك سباسبيا وسهوبا
 متوقعين لامر اغلب لم يزل * جرح الضلال على يديه رحيبا
 افضى الى ايدام جرد ودونها * ليل بيت الليل فيه غريبا
 فافاءها وافي الصريمة صدقت * اياها الترغيب والترهيبا
 ولو انها امتنعت لغادر هضيبها * بدم المحاول منعها مخضوبا
 يا اهل حوزة اذريجان الاولى * حازوا المكارم مشهدا ومغيبا
 ما كان نصركم بمذموم ولا * احسانكم بالسيئات مشوبا
 لم تقصر الايدي ولم تذب الطيبي * منكم ولم تكن المقالة حوبا
 وارى الوفاء مفرقا ومجوعا * يحتل منكم السنسنا وقلوبا
 ها ان نجمكم على كره العدى * يعلو وريحكم تزيد هبوبا
 يكفيكم حسبا وواسط داركم * نسبا اذا وصل النسيب نسيبا
 ولى البلاد فكان عدلا شائعا * ينفي الظلام وناثلا موهوبا

وعدت نوافله لكم مبدولة * وشذاه عنكم نائيا محجوبا
فأفاد محسنكم وقال لمخطيء * لا لوم في خطأ ولا تثريبا

﴿ وقال لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام ﴾

أبا جعفر ليس فضل الفتى * إذا راح في فرط إعجابه
ولا في فراهة برذونه * ولا في نظافة أثوابه
ولكنه في الفعال الكريمة والخطر الأشرف النابه
رأيتك تهوى اقتناء المديح وتجهل مقدار إيجابه
وكيف ترجى وصولا إليه ولم تتوصل بأسبابه
لئن كنت امنحه الأكرمين فما أنت أول أربابه
وان اتطلب به نائلا * فاست مليئا باطلا به
وان اتصدق به حسبة * فان المساكين أولى به

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

رقة النور واهتزاز القضيب * خبراً منك عن اغر نجيب
في رداء من الفتوة فضفاض وعهد من التصابي قريب
انست ذا وذاك احدى وعشرون بغصن من الشبان رطيب
وكان الربيع ديج اخلاقك والروض يا ابا يعقوب
ما ثنائي بمدرك بعض نعماك ولو كان من صبا وجنوب
ضعف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب
ولعمري لقد تدبرت معروفك عندي فلم يكن بعجيب
نسب يئنا يوكد منه * ادب والاديب صنو الاديب
لم تزل توضح العناية حتى * وضح التبحر لي برغم الخطوب
من وراء الباب الممنع والستر المطأطأ والحاجب المحجوب

﴿ وقال في ابي العباس الحلبي وكان له صديقا فذكر انهما زارا عبدالرحمن ﴾
 ﴿ المروزي ليقيا عنده فقال لهما مداعبا ليس عندي ما اصلحه لكما فقال ﴾
 ﴿ له الحلبي عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصاحها ﴾
 ﴿ واقاما عنده يومهما ﴾

سل الحلبي عن حاب * وعن تركانه حبا
 ارى التطفيل كفه * نزول الكرخ مغتربا
 الست مخبري عن حز * م رأيك اية ذهب
 نسيت المروزي ويو * منا معه الذي اقتضبا
 وقد ذبح الدجاج لنا * فامسى ديكه عزبا
 هلم نكافه عما ابتغى فينا وما احتسبا
 بشعرك انه ضمد * من الحق الذي وجبا
 ألم يوسعك من غرف * نخال جفانها جوبا
 وقد شممت عن جد * كأنك مشعر غضبا
 اذا اوعبت في لون * رأينا النار والخطبا
 وان جليجت عن غصص * دعونا الويل والحربا
 وخفنا ان يكون المو * ت قد فاجاك او كربا
 وشربك من نبيذ التمر تنقل بعده الرطبا
 محاسن لو ترى بالشا * م كبر اهلها عجبا
 اترقد عن ثلاثك الشتي اهلتها لعبا
 وفيها ما ترد به الظما وتنهنه السعيا
 خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا

﴿ وقال يمدح ابا زكريا ﴾

اريجيات صبوة ومشيب * من سجايا الاريب شيء عجيب

وبكا الليب بعد ثلاث * وثلثين في البطالة حوب
 فالندا بالرحيل حين ينادي * بحلول على الشباب مشيب
 ان ليلا تبسم الصبح فيه * عن زوال الظلام عنه قريب
 طالما قد سحبت ذيل التصابي * ورداء الشباب غصن قشيب
 لعبا يستدر خلف شبابي * حاب الدهر زينب ولعوب
 والغواني وان غنين عفافا * فطيبهن منه حسن وطيب
 فمتى شئت مال منها قضيب * ومتى شئت هال منها كثيب
 واسم مقلة لذات دلال * مقلني بالود وهي غروب
 كنت انسانها فصرت قداها * من لها بالشباب وهو رطيب
 وعيون مزجن في ركابا * من ركابا الشؤون وهي الغروب
 ترهت للنوى فلما رأني * كحلها نحافة وشحوب
 نكبات عضضن حرا كرما * طاب فاستعذبه عصا نكوب
 لنيوب الزمان فيه صريف * وبه عن عضاضهن ندوب
 ثم ابقت بزعمها لي عودا * اعجمته الخطوب وهو صليب
 واخلاء عزمي عنتريس * وزماع ورحلة ودؤوب
 فاذا الغايات انكرت شخصي * عرفني فدافد وسهوب
 وعزيم نخب باهن عزيم * جاذباه الادلاج والتأويب
 فالى العيس مفزعي والفيافي * كلما هزني الزمان العصيب
 وسراجي روية ارياني * من اليه انحو وعن أووب
 من بجدواه من صروف الليالي * فقئت اعين وقلت نيوب
 من اذا قلت يا ابا زكريا * سألني الايام وهي حروب
 ارد البحر لا الثماد فمثلي * لا يريه جدول وقلب
 قد اهاب الرجا باهن المعلى * بلسان القريض وهو خطيب
 لفتي سودد له نفحات * بعبقها المحروب والمكروب
 نفحات يعدن بعد شماس * ريض الدهر وهو عود ركوب

لعيون الخطوب بعد شماس * وتقلب الزمان منها وجيب
 وجدير بان تليك منه * عذرة جمة وروض عشب
 فهو في عامة العلى حيث ياروى * من منادي الندى قريب مجيب
 وذراه فيه الحميم سواء * حين يعفوه والتزيع الجنيب
 مالف للغريب ما فيه الف * من رفود العفاة الا الغريب
 يرتجى من يمينه ما يرجي * من يمين الحيا مكان جديب
 عارض صوبه حجي وعفاف * ونوال من اللجين صيب
 يمتريه الثناء والمجد ما لم * يمر اطباء ما يليها الجنوب
 وحبيب اذ قال وهو مروق * ديمة سمحة القياد سكوب
 لورات عينه حيا كف يحيى * لم ترقه الغيوث وهي تصوب
 مستخف بمد كفيه علما * ان الدهر نائبات تنوب
 فيمناه جعفر وسعيد * وهما تارة نشوى وشيب
 وعديم الغريب طورا ذعاف * شيب بالصاب وهو طور اضراب
 وبعين الوفا والمجد فيه * كل هناك انه لا يحوب
 واذا المشكلات ضاقت ذراه * وعرته حوادث وخطوب
 تفرهاتي وتلك هيئة رأى * تخطي المشرفي وهو نضيب
 ما عليه الا يكون حساما * وله في الخطوب ذاك الهبوب
 كم يوم ترى سماحا وباسا * مكرمات يحلو به ويطيب
 وفعال الى قلوب المعالي * وقلوب الامال منه حبيب
 واذا عارض المنية اوفى * وبنوها ينلهم شؤبوب
 وارتك الهيجاء منهم غرورا * لتجوم الرماح منها وجوب
 فام فيها بحجة البأس عنه * ذكر مرهف وباع رحيب
 فبدت بي اليك يا بن المعلي * همة جمة ودهر نكوب
 في بلاد ترى الكريم اكيلا * ثم للجدب والزمان خصيب
 ريب هذا الزمان فيه غصوص * ومحيا الزمان عنه قطوب

قد شكونا اليك شكوى شكاها * عام محل الى الغمام جدوب
ورضينا بحكم عيشك فيها * انه صائب وانت مصيب

— وقال في جعفر بن عبد الغفار —

لا ارى بالعتيق رسما يجيب * أسكنت آية الصبا والجنوب
واقف يسال الديار وعذل * في سؤال الديار او تأنيب
ولعمر الحبيب ان اقترابا * منه لو تستطيعه لتقريب
طرقت والطروق من حيث امست * في بلاد امسيت فيها عجيب
نية عزبة وشوق مقيم * وادع في حجاله محجوب
بت ليل التمام اسهر بالوصل * بطيف الخيال وهو كذوب
وارانا على الوصال وللهجر * علينا سرادق مضروب
واخ رابني فاضربت عنه * ابي اخوانك الذي لا يريب
ورأيت الصديق يختان في الود * كما اختان في الصفاء الحبيب
حفظ الله جعفرا حيث يعرفون * من صديق مائة او تنوب
ما ابالي اذا اخذت بحبل * منه ما اجعت علي الخطوب
اربيحي يشيد نائله البشر اذا * ما نعى النوال القلوب
في محل من فارس ما يصاب الكل فيه ولا يحس الغريب
دوحة من فروعها انشعب المجرد وفي ظلها تلاقى الشعوب
نجبا ولم يكن يلد المرء * نجيبا ما لم يلده نجيب
قدمتهم على ذوى منام * كرم يبهز التجوم وطيب
مجد لا يزال منهم صريح * كسروى الى المعالي يصوب
حيث الفيتهم ثم جناب * ممرع حوله فناء رحيب
واذا غبت عنهم ابرح الوجد * واربي ضرامة المشبوب
بابي انت لا تساني بحال * في دخيل الاحشاء منها وجيب
انا بالشام موطن خير اني * بعد عهد العراق فيها غريب

نبوات من الصديق يروعن جـ * ناي كما يروع المشيب
 واجتهاد من العدو ودهري * طالب في السلاح او مطلوب
 لا ازور المنام الا رقيب * لي على الخيل او علي رقيب
 يصدي الدرع بردتي وثيابي * وراحي ذو الميعة اليعسوب
 حيث لا يصطفى المليح من القوم * لانس ولا يراد الا اديب
 قد اتنا الانباء عنك وعن من * سيج حين المحل فيها جديب
 حبتها والسحاب فيها مفذ * فاريت السحاب كيف يصوب
 وتعلت جانب الليل في سرك * والليل فاحم غريب
 ومن الحد في لقائك والحرق * مان بعدي عنها وانت قريب
 وعناد من حادث الدهر ان يح * ضر ارض نخما واغيب
 مع شوق اليك يقدح في القل * ب عتايل بثة وندوب
 وتمر لان اراك وان يه * ملك ذلك من بلادي الرغبة
 فتراني يكون لي فيك حظ * من دنو احيا به ونصيب
 هو عهد من الليالي حميد * ان تهبا ونائل موهوب
 يا ابن عبدالغفار سرت مسيرا * اشرفت رغبة اليه القلوب
 ان دنا مبعده واتقاد آب * بنانك او اجاب مجيب
 او جرى في الذي تضمنت نجح * فهو ظني بك الذي لا يخيب

وقال

لا مت ملامة مشفق متعب * وسطت سطية ناصح لم يكذب
 واستشفعت بدموعها ودموعها * لسن متى تصف الكآبة تسهب
 غيداء عاجلها الزمان بنكته * وبريه المتصرف المتقلب
 ولحزنها بضمير قلبي موقع * ذاك على جمر الغضا المثلب
 فابتزها حسن العزاء وصادفت * منها الخطوب عزيزة لم تنكب
 قالت اراك بسر من را ثاويًا * في مرتع جشب وعيش منصب

فاعمد لظل من نزار فانهم * اهل النهى او جانب من يعرب
 في حيث لا يلقى الشريف مناسبا * يحنو عليه برأفة وتحذب
 وانهمض لاية بلدة حلوا بها * في الارض ان قربت وان لم تقرب
 فهناك الحسب الصميم وحيث لا * يغريك من نسب قريب المطلب
 قلت اربعي في سر من را سيد * كرمت ضرائبه عظيم المنصب
 بحرمتي تقف الظامة بمورد * منه يطب لهم جداه ويعذب
 خضر بن احمد طود عز شامخ * راس دعائمه امين المنكب
 كهف اذا استدرى العفاة بظله * لجأوا الى كنف رحيب مخلص
 ان تمس عبد القيس عني قد نأت * والازد بين تشبث وتشعب
 فقد اعتصمت بموئل من وائل * وغلبت احداث الزمان بتغلب
 بابن المورث من ربيعة مجدها * وابن الموئل كل عز اغلب
 كم من اب لك ذي مناقب جمة * حام وجه ذي مكارم منجب
 وعلا تقاصرت المساعي دونه * فسمت بذكر كم سمو الكوكب
 واذا الكفاة تكالفت في معرك * وتنازعت كاس الردى من مشرب
 فلکم مواقف في الوغى مشهورة * يوارثه من كل ليث محرب
 يا خضر انت مسود في سادة * من كل مختصر الرواق محجب
 قد سدت في حال الحدائة يافعا * ولبست أبهة الجليل الاشيب
 وارترك اعقاب الامور روية * من حازم ماضي العزيم محرب
 فلانت ارفه حين ينفذ خطة * من مرهف شهرته كفك مقضب
 ولانت امنع من كليب جانبا * للمستجير المرهق المتروپ
 وكان وجهك حين تسال مشرب * من حسنه ماء الحسام المذهب
 خذها اليك وسيلة من راغب * متقرب متوصل متسبب
 جاءتك في طيب التحية تجتني * من منبت انقى وروض معشب
 اوفى بها كالعقد فصل نظمه * بالدر الا انه لم يتقب
 هذا وليك مستجيرا عائدا * بذراك من زمن حديد الخلب

قد شام برقاً من ندادك احبه * اذ كان برق يدريك ليس بنجاب

وقال يمدح هيثم بن هارون بن المعمر

أمك تأوب الطيف الطروب * حبيب جاء يهدي من حبيب
تخطي رقبة الواشين وهناً * وبعد مسافة الخرق للجوب
يكاذبني واصدقه ودادا * ومن كلف مصادقة الكذوب
نجيب الدار سائلها فتني * عن الحي المفارق من نجيب
نأوا بأوانس يرجعن وحشاً * اذا فوجئن بالشعر الخضب
اقول للتي اذ اسرعت بي * الى الشيب اخسرى فيه وخيي
مخالفة بضر ب بعد ضرب * وما انا واختلافات الضروب
وكان حديثها فيها غريباً * فصار قديمها حق الغريب
يعيب الغايات علي شبي * ومن لي ان امتع بالمعيب
ووجدني بالشباب وان تقضي * حمدا دون وجدني بالمشيب
أما لريعة الفرس انتهاء * عن الزلزال فيها والحروب
لكل قبيلة خيل تداعي * الى خيل معاودة الركوب
كدأب بني المعمر حين زاروا * بني عمر بمصمية شعوب
تبالوا صادق الاحساب حتى * نفوا خور الضعيف عن الصليب
صريح الخيل والابطال اثني * عن المهجنات والخلط المشوب
وكانوا رقعوا ايام سلم * على تلك القوارح والندوب
اذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفريط الطيب
رزينة هالك جلبت رزايا * وخطبات يكشف عن خطوب
يشق الجيب ثم يجيء امر * يصغر فيه تشويق الجيوب
وقبر عن ايامن برقعيد * اذا هي ناحرت افق الجنوب
يسح ترابه ابداء عليها * عهادا من مراق دم صيب
اذا سكبت سماء ثم اجلت * ثنت بسماء مغدقة سكوب

ولم ار للترات بعدن عبدا * كسل المشرفية من قريب
 تصوب فوقهم خرق العوالي * وغاب الخط مهزوز الكعوب
 كئخل سميجة استعلى ركب * تكفيه الرياح على ركب
 فمن يسمع ونغى الاخوين يذعر * لصك من قراءهما عجيب
 تخمط تغلب الغلباء الفت * على الثرثار بركا والرحوب
 زعما خطة وردا حاما * ورودهما جبي الماء الشروب
 اذا آد البلاء تجملاه * على دفي موقعة ركوب
 اذا قسم التقدم لم يرجع * نصيب في الرجال على نصيب
 خلا ان الكبير يزداد فضلا * كفضل الرمح زيد من الكعوب
 فهل لابني عدى من رشيد * يرد شريد حلمهما العزيز
 اخاف عليهما امرار مرعى * من الكلا الذي علفاه موب
 واعلم ان حربهما خبال * على الداعي اليها والمجيب
 كما امرى القطاليات عمرو * وسال لهلكه وادى قضيب
 وفي حرب العشيرة مؤيدات * تضعع تالد العز المهيب
 لعل ابا المعمر يتليها * يبعد لهم والبلد الرحيب
 فكم من سودد قد بات يعطي * عطية مكثر فيه مطيب
 اهيم يا ابن عبد الله دعوى * مشيد بالنصيحة او مهيب
 وما يدعى لما ترعى اليه * سواك ابن التجية والنجيب
 تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدم من الذنوب
 فليسهم السديد احب غبا * الى الرامي من السهم المصيب
 متى احرزت نصر بني عبيد * الى اخلاص ود بني حبيب
 فقد اصبت اغلب تغلبي * على ايدى العشيرة والقلوب

— وقال فيه —

ماننا من ابي المعمر الا * بعده عن عيوننا واحتجاباه

واذم الفتيان من بات يلقي * دون باغيه ستره وحجابه
فسلوه عن مادح جلب العليا اليه باسرهما ما ثوابه

﴿ وقال يمدح ابا صالح ﴾

ملامك في صدودي واجتباي * ونأيي في المشارق واغترابي
فقد جعلت دواعي الشوق تدعو * الى حلل بواسطة او كتاب
لبانات تقضي ثم تمضي * اليك العزم بين هل وهاب
على اني اخلف شق نفسي * وأنسي في بعادي واقترابي
اخا اعطيه مكنون التصافي * واستسقي له درر السحاب
ان استرفدته فخالج بجر * او استنهضته فسليل غاب
متى احلل بساحته اجده * انيس الربع مخضراً الجناب
وسيط البيت في شرف المعالي * نفيس الحظ في كرم النصاب
ووحشي المسامع لم يؤنس * بتكرار الملامة والعتاب
ولم ينخس على الحاجات بظاً * كما نخس الثغال من الركاب
يرى عذل الصديق له ملاما * ويعتد العتاب من السباب
ابا بشر وانت اخي وودي * ومن رضي اختاري واتخباي
فداؤك مقرف من آل زيد * مولى الخير مقبيل الشباب
يهون عليه ان يسمي قبيح الثناء اذا غدا حسن الثياب
ذليل العضو والحاجات تقضي * ومغفور الترائب بالتراب
ومأذون على خصييه اذنا * يعم وان تعمق في الحجاب

﴿ وكتب الى المبرد ﴾

يوم سبت وعندنا ما كفى الحر طعام والورد منا قريب
ولنا مجلس على النهر فيا * ح فسيح ترتاح فيه القلوب
ودوام المدام يدنيك ممن * كنت تهوى وان جنالك الحبيب

فأتنا يا محمد بن يزيد * في استتار كي لا يراك الرقيب
نطرد الهمّ باصطباح ثلاث * مترعات تنقى بهن الكروب
ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب
لا يرمك المشيب مني فاني * ما ثنائي عن التصابي المشيب

❦ وقال يمدح ابن بسطام ❦

بعمرك تدري اي شاني اعجب * فقد اشكلا بايديهما والمغيب
جنوني في ليلى وليلى خلية * وصفوي في ليلى وليلى تجنب
اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب اب المجتلي حين تسلب
وسميتها من خشية الناس زينبا * وكم سترت حبا عن الناس زينب
غضارة دنيا شاكت بفنونها * معاقبة الدنيا التي تتقلب
وجنة خلد عذبتنا بدلها * وما خلت انا بالجنان نعذب
ألا ربما كأس سقاني سلافها * رهيف الثني واضح الثغر اشذب
اذا ذكرت اطرافه من فتورها * رأيت اللجين بالمدامة يذهب
كان بعينه الذي جاء حاملا * بكفيه من ناجودها حين يقطب
لاسرع في قلبي الذي بت موهنا * ارى من قريب لا الذي بت اشرب
لدى روضة جاد الربيع نباتها * بفر الغواصي تستهل وتسكب
اذا اصبح الحوذان في جنباتها * تفتح اوهمت الدنانير تضرب
اجدك ان الدهر اصبح صرفه * يجد وان كنا مع الدهر نلعب
وقد ردت الخمسون رد صريمة * الى الشيب من ولي عن الشيب يهرب
فقتصرك اني حاتم فمرفرف * على خلقي او ذاهب حيث اذهب
نظرت ورأس العين مني مشرق * صوامعها والمعاصمية مغرب
بقنطرة الحاسوب هل اهل منبج * بمنبج ام بادون عنها فغيب
وما برح الاعداء حتى بدتهم * بظلماء زحف ييضها تتلهب
اذا انبسطت في الارض زادت فضولها * على العين حتى العين حسرى تذبذب

وان ابن بسطام كفاني انفراده * مكاثرة الاعداء حين تألوا
اخي عند جد الحادثات وانما * اخوك الذي يأتي الرضى حين تغضب
يؤمل في لين اللبوس ويرنجي * لطول ويخشى في السلاح ويرهب
وما عاقه ان يطعن الخيل مقدماً * على الهول فيها انه بات يكتب
ترد السيوف الماضيات قضاءها * الى قلم يومي لها اين تضرب
مدبر جيش ذلل الارض شعبه * وعزمته من ذلك الجيش اشعب
اذا الخطب اعيان مذهب اهتدى * لما يتوخى منه او يتنكب
يعول والاجداء فيه تباعد * على سيد يدنو جداه ويقرب
على ملك لا يحجب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخيل التحجب
وابيض يعلو حين يرتاح للندى * على وجهه لون من البشر مشرب
تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد تعني وتنصب
له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجدية تعشب
تخط رحال الطالبين الى فتى * نوافله نهب لمن يتطلب
الى غمر في ماله تستخفه * صغار الخطوب وهو عود مجرب
اذا نحن قانا وقرته مامة * تهالك مفقاد القرينة مصعب
تجاوز غايات العقول رغائب * نكاد لها لولا العيان نكذب
جدا ان اغرنا فيه كان غنيمة * ويضعف فيه الغنم حين يعتب
خلائق لو صافي زياد بمثلا * اذا لم يقل اى الرجال المهذب
عجبت له لم يزه عجا بنفسه * ونحن به نختال زهواً ونعجب
فذاك ابا العباس من نوب الردى * اناس يخيب الظن فيهم ويكذب
طويت اليك المنعمين ولم ازل * اليك اعدى عنهم وانكب
وما عدت عنك القصائد معدلا * ولا تركت فضلا لغيرك يحسب
ننظم منها لؤاؤا في سلوكه * ومن عجب تنظيم ما لا يثب
فلو شاركت في مكرماتك طيئ * اوهم قومي انني اعصب
متى يسأل الغرور بي عن صريمي * يخبره عنها غنم ومخيب

يسر افتتاني معشرا ويسوءهم * ويخذ ما أفتن فيهم واسهب
ولم يبق كره الدهر غير علائق * من القوم ترضى سامعين وتغضب

﴿ وقال يمدح ابن ثوبان ﴾

ان دعاه داعي الهوى فاجابه * ورمى قلبه الصبي فاصابه
عبت ما جاءه ورب جهول * جاء ما لا يعاب يوماً فعباه
ليت شعري غداة يغري بسعدي * اي شيء من الرباب ارايه
اهو الجهد من صريمة عزم * ام هو الهزل في الهوى والدعابه
خون عين لم احتسبه وقاب * لم اخف يوم رامتين انقلابه
بات يخشى على البعاد اجتباي * شق نفس قد كنت اخشى اجتنابه
صالحاً عن خفي ذنبي وقد صا * فحت في ساعة الوداع خضابه
رشاً ان اعاد كره بلحظ * اشعل القلب مضنياً واذا به
لم يدع بيننا التباعد الا * ذكراً او زيادة عن جنابه
قل خير الخلان الا معز * عن تدان او عائد من صباه
ان تساني عن الشباب المولي * فهو القارظ انتظرت اياه
غض عيش زالت سماوته عني * ومن بالغامة النجابه
يغتم الموجز المهجوم على الامر * ويكدي المطاول الهيا به
وخليل دعوته للمعالي * وهي دون الطراق تفرع بابه
صم عن دعوتي ومن شاء سمعا * في مواضي امثالهم ساء جابه
عجب يوم ذاك منه ومني * يتقصى بالضحك استغرابه
لا تخف عيالي وتلك القوافي * بيت مال ان اخاف ذهابه
كم عزيز حربن من غير ذل * ماله او نزعن عنه ثيابه
قد مدحنا ايوان كسرى وجننا * نستثيب النعمى من ابن ثوبان
بيت فخر كان الغنى لو يوافي * زائر البيت عنده اربابه
واذا ما اخل بالحق قوم * فمن الحق ان تنوب القرابه

انتم منهم خلا ما لبستم * بعدهم من معارزي الكتابه
 هم في السماء تذهب علوا * ورباع مغشيه متابه
 ورجال ان ضيع الناس امرا * حفظوا المجد ان يضيعوا طلابه
 ما سعوا يخلفون غير ابيهم * كل ساع منا يريد نصابه
 جمعهم اكرومه لم يجوزوا * منتهاها جمع القداح الربابه
 خلق منهم تردد فيهم * وليته عصابة عن عصابه
 كالحسام الجراذ يبقى على الدهر ويفني في كل عصر قرابه
 ما تسامت اخطار فارس الا * ملكوا الفرع فيهم والذوايه
 واذا احمد استهل لنيل * اكثر النيل واهبا واطابه
 مائل في ارومه المجد ترضى * منكفاه الى الندى وانصابه
 ارنجي عنده فواضل نعمي * ما ارنجها الشماخ عند عرابه
 لم يفاد الظلم ولم يدرك كيف الري من لم يطر بتلك السحابه
 ما جرى بيد المحامد الا * احرز السبق ناسيا اصحابه
 ومضاه له تفنن حتى * فائض البحر زاخرا بصبابه
 قلت هب شر ما تعاني وقد ينجيك من شر مؤيد ان تهابه
 ومن النقص ان تشيد بفضل * نلت مدخوله ونال لبابه
 ان ترد قل بيته لا يتابك شروري ولا يطاوعك شابه
 تيمته عرى الامور وراقه استبأء لبه وخلايه
 وعلت اريحية منه تدنيه لانس عن الحجبا والمهابه
 سلس بالعطاء حتى كأننا * نبتغي عنده حجارة لابه
 هو للراغبين عمدة أما * ل كما البيت للحجيج مثابه

— وقال يمدح المعتر —

ابعد المشيب المنتضى في الذوائب * احاول لطف الود عند الكواعب
 وكان يياض الشيب شخصا مذمماً * الى كل ييضاء الحشا والترائب

وما انفك رسم الدار حتى تهلت * دموعي وحتى أكثر اللوم صاحبي
وقفنا فلا الاطلاع ردت اجابة * ولا العذل اجدى في المشوق للغاطب
تمادت عقايل الهوى وتناولت * لجساجك معتوب عليه وعاتب
اذا قلت قضيت الصباية ردها * خيال ملم من حبيب بجانب
يجود وقد ضن الالى شغفي بهم * ويدنو وقد شطت ديار الحبايب
ترينيك احلام النيام وبيننا * مفاوز يستفرغن جهد الركائب
لبسنا من المعتز بالله نعمة * هي الروض موليا بغزر السحاب
اقام قناة الدين بعد اعوجاجها * واربى على شغب العدو المشاغب
اخوالحزم قدساس الامور وهذبت * بصيرته فيها صروف النوايب
ومعتصمي العزم ياوي برأيه * الى سنن من محكمات التجارب
يفضله اى الكتاب وينتهي * اليه تراث الغلب من آل غالب
تولته اسرار الصدور واقبلت * اليه القلوب من محب وراغب
وردت وما كادت ترد بعدله * ظلالات قوم مظلمات المطالب
امام هدى عم البرية عدله * فاضحى لديه آماناً كل راهب
تدارك بعد الله انفس معشر * اطلت على حتم من الموت واجب
وقال لعاً للعائرين وقد رأى * ذنوب رجال فرطوا في العواقب
تجافى لهم عنها ولو كان غيره * لعنف بالثريب ان لم يعاقب
وهبت عزيزات النفوس لمعشر * يعدونها اقصى اللهى والمواهب
ولولا تلافيك الخلافة لانبرت * لها هم الغاوين من كل جانب
اذا لا دعاها الابعدون ولا رتقت * اليها امانى الظنون الكواذب
زمان تهاوى الناس في ليل فتنة * ربوض النواحي مد لهم الغياهب
دعاك بنو العباس ثم فأسرعت * اجابة مستول على الملك غالب
وهزوك للامر الجليل فلم تكن * ضعيف التوى فيه كليل المضارب
فما زلت حتى اذعن الشرق عنوة * ودانت على صغر اعالي المغرب
جيوش ملان الارض حتى تركنها * وما في اقاصيها مفر لهارب

مددن وراء الكوكبي عجاظة * ارته نهارة طالعات الكواكب
 وزعزعن دنباوند من كل وجهة * وكان وقورا مطمئن الجوانب
 وقد افن الصفار حتى تطلعت * اليه المنايا في القنا والقواضب
 حنوت عليه بعدان اشرف الردي * على نفس مزور عن الحق ناكب
 تأنيته حتى تبين رشده * وحتى اكنفى بالكتب دون الكتابب
 بلطف تأت منك ما زال ضامنا * لنا طاعة العاصي وسلم المحارب
 فعاد حساماً عن وليك ذبه * وحد سنان في عدوك ناشب
 بقيت امير المؤمنين مؤملاً * لغفر الخطايا واصطناع الرغائب
 ومليت عبد الله من ذي تطول * كريم النجار هبرذي الضرائب
 شبيهك في كل الامور ولن ترى * شبيهك الا جامعاً للمناقب
 أوئل جدواه وارجو نواله * وما الآمل الراجي نداه بخائب

— وقال لاحمد بن ايوب —

لا أرى بالبراق رسماً يجيب * اسكتت آية الصبا والجنوب
 خاف الجدة البلى في مغانيها كما يخلف الشباب المشيب
 ايبس العيش بعدهن وقد يعهد فيهن وهو غصن رطيب
 اسف غالب يجر جواه * وعزاء متمتع مغلوب
 راعني ما يروع من وافدات الـ * شيب طروقاً ورابي ما يريب
 شعرات سوداً اذا حلن بيضاً * حال عن وصله الحب الحبيب
 مر بعد السواد ما كان يخلو * مجتناه من عيشنا ويطيب
 تلك اسما اذا وجدت وداعا * جلب الوجد بينها المجلوب
 نظرت خلصة كما نظر الريم ومادت كما يمد القضيب
 والى احمد ابتعثنا المهاري * للبانات طالب ما يخيب
 جنحا في الظلام يجلبن وهنا * ومراسيل دأبهن الدؤب
 قاصدات مهذبا لم يشقق * في معالي فعاله التهذيب

ان تطلب سرواه فالغيث دققا * مثلا من سماحة مضروب
 واذا ما الحظوظ اجرى اليها * مخطي من بغاتهم ومصيب
 بلد العاجز المزند عنها * ومضى الاجوزي فيها النجيب
 وأرى القوم حين خلوا مداه * وتناهى جريهم والهبوب
 حاجزوا سابقا يمهل حتى * اخبر الريح شأوه المطلوب
 ما لقينا من الحقوق اللواتي * تشكى اوجاعهن القلوب
 كل يوم حق يلم فيعلو * جزعا او يشط بعدا قريب
 فالتاقي له عقايل خطب * ولفرط التشيع ايضا خطوب
 سقى الركب عامدين فلسطين * ففيهم شخص الينا حبيب
 اشهد الانس حين يشهد فينا * ويغيب السرور حين يغيب
 شيمة منك حريا ابا العباس * رقاك بجرها ايوب
 فابق ما طرب الحمام وما نا * زع شوقا الى محل غريب

﴿ وقال يعاتب الفتح ﴾

اخفاني يا فتح انت وظاعن * في الظاعنين وشاهد ومغيب
 ماذا اقول اذا سئلت فخطني * صدقي ولم يستر على تكذبي
 اقول مغضوب على فعلهم * ان لست معتذرا ولست بمذنب
 ام هل اقول تخلفت بي عنده * حال فمن ذا بعده مستصحي
 سأقيم بعدك ان ائت بغصة * في الصدر لم تصعد ولم تتصوب
 وسأرفض الاشعار ان مذاقها * بمدح غيرك في في لم يعذب
 لا اخلط التاميل منك بغيره * ابدا ولا التى دني المكسب

﴿ وقال ﴾

لا تعجبن فما للدهر من عجب * ولا من الله لاحصن ولا هرب
 يا فضل لا تجزعن مما رميت به * من خاصم الدهر جاثاه على الركب

كم من كريم نشأ في بيت مملكة * اتاك مكتئباً بالهم والكرب
اوليته منك اذلالاً ومنقصة * وخاب منك ومن ذي العرش لم يخب
جمعت شيئاً وقد اديتها جملاً * لأنت آخر من حمالة الخطب
ما يشتقي مقلة ابكيت ناظرها * حتى تراك على عود من الغرب

﴿ وقال ﴾

اي حسن للبدر غطى تلابه * سحب اذا علاه سحابه
فتح باب الملا صعب على من * دون وفد الثنا اغلق بابه
ليس من دوني الحجاب على المر * ولكن دون المعالي حجابه

﴿ وقال لاجم بن محمد الطائي ﴾

لي ابن عم معروفه كتب * فيه وفي بعض شأنه عجب
ينأى اقتناي الدنيا باجمعها * ويقرب الصنع حين يقترب
كان له الله حيث كان وان * كان محلاً لبعض ما يجب
اظنه انسى الذي وهبت * يداه نسيانه الذي يهب
يا خير من اوجفت لطاعته العجم * وسارت في حوره العرب
القول فيما امرت امس به * مشتهر في البلاد مضطرب
اما تكون ابتدات عارفة * واهل بغداد كلهم كذبوا

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال يمدح المهدي بالله ﴾

رأت وخط شيب من قريب فصدت * ولم ينتظره بي نوى قد اجدت
تصد على ان الوصال هو الذي * وددت زماناً ان يدوم وودت
وما اللهم الا بلغة من دنوها * اعيرت فزال اللهول حين استردت
تجنبتنا ان يسلك العيس قصدنا * ام العيس عنا يوم عسفان ندت
وفي الجانب الاقصى الذي تسكنينه * سكون لاحشاء يبعثك كدت

شكوت السحاب الوطف حتى تصوبت * اليه فأدت ماءها حيث ادت
 تقارضنا ليلي التهاجر بعدما * تسديت هولا في الهوى وتسدت
 وما كان للهجران بيني وبينها * بدى سوى ان هزلت وجدت
 فأقصر عن الوجد الذي عنه أقصرت * وعدت عن الشوق الذي عنه عدت
 وللهمتدي بالله مجد لو ابتغت * مداه التجوم رفعة ما تهتدت
 مواريث من آل الكتاب وقربه * من المصطفى حيزت اليه فردت
 وقد علم الاقوام ان صريمة * اذا اختلفت شورى النحي استبدت
 متى وقدت في مظلم الغيب ضوأت * وان ضربت في جانب الخطب قدت
 وتأيدته حكم الهدى بخشونة * من الجدل لو مرت على الصخر خدت
 جلت قبة الميدان آخر حلبة * لنا عن تلالي غرة قد تبدت
 اذا الخيل قصد الخيل اما تلفنت * باعطافها مختالة او تقدت
 حملت عليها البالغين توقيا * على صبية كانت لهلك اعدت
 فما استنقلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبعدت غاياتها حين مدت
 ولا عد سبق مثل سبقك في الذي * اتيت اذا آلاء قومك عدت
 وما زلت بالمجد الرفيع مظفراً * اذا الانفس المحسوسة الحظ جدت
 تذكرت اقواماً ملكت بعيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجبت
 ولا علموا ان المكارم ابديت * جداعاً ولا ان المظالم ردت
 واعمالك الحق للمجرد بيننا * اذا عصبه منا لظلم تصدت
 لئن خس حظ الغائبين لقد زكت * حظوظ الشهود من نذاك وجدت
 هناك امين الله ان كفاية * اليك ولما تحنسبها تأدت
 لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتها نجيماً فمدت
 كتاب للمراق سارت لمثلها * وكل كفت اقرانها وابدت
 ولما تلاقوا قلت من ونعمة * من الله اي العصبتين تردت
 فكلماتهما كفرا اضت واوبقت * وكلماتهما ظلماً بفت وتمدت
 والله ما لاقى عبيدة اذ رأى * فجاج الوغى ضاقت به فاجر هدت

اذا بتكت بيني اليدين فهين * مكان الشمال حاجزت او تحدث
 وقد سار موسى في رجال لو انها * ترادى الجبال الراسيات لهدت
 لهم عادة من نصرة الله في العدى * اقيم بها در الثغور فسدت
 وانت لهم رد تحوط حريمهم * بصحة عزم للجليل استعدت
 وكنت امرأ لا يتبع النقص رائدي * ولا سعدي الا كرمين مودتي
 وعين متى كلفتها الحفظ لم تم * ونفس متى ما سمتها الجد جدت
 غنيت اراعي حرمة بك اكدت * مقدمة الاسباب منها فشدت
 وصالح رأي منك كنت ذخرت * فصار عتادي للزمان وعدتي
 سبقي القوافي مدة الدهر كله * متى قصرت عن غاية الشكر مدتي

وقال يفتخر ويعتاب قوماً من أهل بلده ❦

احب الي بطيف سعدي الآتي * وطروته في اعجب الاوقات
 اني اهتديت لمحرمين تصوبوا * لسفوح مكة من ربي عرفات
 ذكرتنا عهد الشام وعيشنا * بين القباب البيض والهضبات
 اذ انت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع وموات
 لولا مكائفة الخطوب ونحتها * من جانبي لكنت من حاجاتي
 فيني اليك فقد تخون اسرتي * حيف الردي وتحامل النكبات
 تلك المنازل ما تمتع واقفاً * بزها الشخوص ولا ونغى الاصوات
 ابني عبيد شد ما احترقت لكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتي
 التي مكارمكم شجبي لي بعدكم * وارى سوابق مجدكم حسرائي
 شرف تفاقد وارثوه فاصبحوا * اصداء قفر بالعرء فلات
 من بعد ما بنيت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الغايات
 كانوا هم ثبج الجميع لطبيء * في امرها وطوائف الاشتات
 لن تحدث الايام لي بدلا بهم * ايهات من بدل بهم ايهات
 ومعيري بالدهر يعلم في غد * ان الحصاد وراء كل نبات

ابنيّ اني قد نضوت بطالتي * فتحسرت وصحوت من سكراتي
 نظرت اليّ الاربعون فاصرخت * شبي وهزت للحنوّ قناتي
 وأرى لدات ابي تسابع كثرهم * فمضوا وكر الدهر نحو لداتي
 ومن الاقارب من يسر بميتي * سفهاً وعز حياتهم بحياتي
 ان ابق او اهلك فقد نلت التي * ملأت صدور اقاربي وعداتي
 وغنيت ندمان الخلائف ناهيا * ذكرني وناعمة بهم نشواتي
 وشفعت في الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فانجحوا طلباتي
 وصنعت في العرب الصنائع عندهم * من رفسد طلاب وفك عناة
 فالآن ان ناصيت اعنان العلي * ورقيت منها ارفع الدرجات
 يجري ليدخل في غبار تسرعي * من ليس يعشر في الرهان اناتي
 ويذميني من لو ضغمت قبيله * يوم الفخار لطار في لهواتي
 جدي الذي رفع الاذان بمنبج * واقام فيها قبلة الصلوات
 وابي ابو حيان قائد طي * للروم تحت لوائه المنصات
 وولى فتح الجسر اذ اغرى به * عمرو وفاعل تلکم الفعلات
 وخوئولتي فالحوفزان وحاتم * والخالدان الرافدان حماي
 اذ لم يكن شرف المناسب يشترى * بالمال في الأواء والرزبات

﴿ وقال يمدح ابا العباس بن الفرات ﴾

نصبي منك اوم العاذلات * وهجران بلغت به اذاتي
 رأيت الغانيات يرين غما * ردانا في صدود الغانيات
 اذا لبني الامت في صنيع * احلنا باللام على الوشاة
 وما وعدت وشيكا من نوال * فيطلب عندها فنجح العداة
 تجرعنا مرارة كل عيش * زبيء الورد معدوم العداة
 بحسبك ما يخوض لنا الليالي * من البين المبرح والشتات
 سيبعد في التعقب كل ماض * ويقرب في التقرب كل آتي

اذا حاوت في الدنيا خلودا * يتأتى ما احاول ان يواتي
 ارى سيرى الى اقصى سبيل * لفرط الجد يمنعني التفاتي
 لقد صدق المنقب عن حديثي * بدوي للاعادي وانصلاحي
 وجدت الحكم ضيع حين افضي * الى سبع من الفساق عاتي
 ايعترض المؤين دون حقي * وتلك من الدواهي المعضلات
 تجاهل معشر مقدار سطوي * وقد لاحت لاعينهم سماتي
 وابتقت حادثات الدهر مني * وان خفضت يدي وحتت قناتي
 سواثر من سهام الشعر تصمي * اذا جعلت تشيد بها رواتي
 وعند بني الفرات عبيد نضر * اذا استنجدت تضر بني الفرات
 خصوم النابيات وكان مجدا * توليهم دفاع النابيات
 مواهبهم نهايات الاماني * واكفاء القوافي السائرات
 ابا العباس لا تبرح مليا * بتشديد العلي والمكرمات
 اعدك لي صديقاً ارتضيه * لاذلال الاعزة من عداتي

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها * فكم تلبث النفس التي انت قوتها
 اغرك اني قد تصبرت جاهداً * وفي النفس منك ما يستميتها
 سأصبر صبر الضب في الماء او كما * يعيش بديموم الضريمة حوتها

﴿ وقال في عبيد الله بن عبد الله ﴾

عدلتم بطلحة عن حقه * ونكبتن عن موالاته
 وكيف يجوز لكم جرده * وطلختنم بعض طلحاته

﴿ وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته ﴾

﴿ يقال له ناحيه بن عبد الواحد ﴾

ترى زعيم الجبال منقيا * اتقاء غسل من نحو ناحيته

اذا اشتهى الكلب ان يقدرنا * لوثنا في غناء جاريته
لا تطلب القبح في سريره * وانظر الى القبح في علانيته
لعائن الله والرسول على * خارته من سفلة وخارته

﴿ وقال ايضاً ﴾

عملنا في المقام كما امرنا * واخرنا الرحيل كما اشرفنا
عادة اعقت ندماً طويلاً * وما المغرور الا من غررتنا

﴿ وقال ﴾

وذي ثقة يبذل حين اثري * ومن سمي مراقبة الثقات
فقلت له عنيت بغير جرم * فراراً من مؤنات العدات
فعد لمودتي وعلي ان لا * ابشك حاجة حتى المات

﴿ وقال يهجو ابراهيم بن الحسن ﴾

تخل من الاطماع اما تخلت * وول صروف الدهر ما قد تولت
لقد كان لي فيما تطول جعفر * به من اياد انهضت واقلت
ذخائر تنهي الناس عما تجسمت * وما استحسننت من عذرها واستحلت
ابا حسن بعدا لرجل تذبذبت * اليك ورجل في رجائك زلت
ارى حاجتي يدنو اليك مناها * فان مدت الايدي اليها تعلت
ولم ار مثلي قيد بالمطل والمنى * ولا مثل نفسي للدينئة ذلت
وقد كان عندي للصنعة موضع * لو ان سماء من نذاك استهلت
تقلها بالشكر ان هي كثرت * ونكثرها بالعذر ان هي قلت
تركناك لانبكي الرجاء الذي اقضى * ولا تندب الآمال حين اضمحلت
وما عنك للركب المرجين مرغب * فياني ولكن الركائب كلت

﴿ وقال يهجو علوة ﴾

ايكم سائل رزيقة عن حال بنتها
هي رقاء يعجز الوصف عن قبح نعمها
ما لها من حر فتتكح فيه سوى استها

﴿ وقال ايضاً ﴾

سقياً لمجلسنا الذي آنته * واهاً لمجلسنا الذي اوحشته
صيرت مجلسنا بذكرك عامراً * وحضرت اخر غيره فعمرته
فالذكر منك لنا نديم حاضر * والشخص منك لغيرنا صيرته
فلينعمن بطيب ذكرك يومنا * وليأسن بك الذي جالسته

﴿ وقال يمزى ابا الحسن بن الفرات ﴾

ابا حسن ان حسن العزاء * عند المصيبات والنازلات
يضاعف فيه الاله الثوا * ب للصابرين وللصابرات
ومنزلة الصبر عند البلاء * كمنزلة الشكر عند الهبات
ومن نعم الله لا شك فيه * بقاء البنين وموت البنات
لقول النبي عليه السلا * م موت البنات من المكرمات

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال يهجو ابا عبد الله الياقطني ﴾

طال في هذه السواحير لبثي واشتكاي فيها غرامي وبثي
معمل الفكر بقتل الياقطني * اخلاي بالعراق وارثي
علق الله فوق خصيته ما كان مجاريه من حلاق وخبث
قد تشكى الاخوان سرعة اخذ * منك احدثتها وقلة لبث

اكرهت العتاب من مستزيد * ام كرهت العتاب من مستحث
 وحديثاً عن اولئك يعني عن * سماع الحديث يثني ويفشي
 يغفر الله وهو للغفر اهل * حلقي انكم بنوه وحنثي

— وقال يمدح ابا نهشل ويصف فرساً وبغلاً —

لم يبق في تلك الرسوم بمنعج * اما سألت معرج لمعرج
 آثار نوى بالفناء مثل * ورمام اشعث بالعراء مشعج
 دمن كمثل طرائق الوشي انجلت * لمعاتهن من الرداء المنهيج
 يضعفن عن اذكارنا عهد الصبي * اوان يهجن صباية لم تهتج
 ولرب عيش قد تبسم ضاحكا * عن طرتي زهن بهن مدبج
 من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مغازلة الغزال الادعج
 رفعوا الهوادج معتمين فما ترى * الا تألق كوكب في هودج
 امثال بيضات النعام يهزها * للبعد امثال النعام الهدج
 لا كلفن العيس ابعد غاية * يجري اليها خائف او مرج
 والى سراة بني حميد انهم * امسوا كواكب مذحج ابنة مذحج
 آساد حرب فالعدو بهم رد * وبناة مجد فالحسود بهم شجي
 لا يحسبون قبورهم في غربة * ولو انها مضروحة بالزائج
 ضربوا بقارة الثناء قبابهم * فغدت عليهم وهي اسبل منهج
 سادوا وسادهم الاغر محمد * بخلال ابلخ في المزاهر ابلج
 بكروا وادبج طالبي مجد وهل * يتعلق الغادي بشأو المدبج
 قسما لاعلى رتبة فاحتلها * سبقا وبرز الشمس اعلى الابرج
 جئناه اذ لا الترب في افئائه * ينس ولا باب العطاء بمرج
 والبيت لولا ان فيه فضيلة * يعلو البيوت بفضلها لم يحجج
 بطل يخوض الخيل وهي سواهم * خلف الاسنة وهو غير مدبج
 واذا احتبي في اسودان لسودد * اعطاك حبوة حاتم في الحشرج

متخلق من حسن كل خليفة * كمطارد في طبعه المتمزج
 لله ايما يد لك من يرم * ضحضاح وابها الجزيل يلجج
 ازف الفراق ففحن سفر في غد * بالهجر من دعوى الترحل نتجج
 وهو المسير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فنخلج
 متكلفا اجيال صاغرة بنا * عجلا يكلفنا طعان الاعلج
 فاعن على غزو العدو بمنطو * احشاؤه طي الكتاب المدرج
 اما باشقر ساطع اغشي الوغي * منه بمثل الكوكب المتأجج
 متسربل شية طلت اعطافه * بدم فما تلقاه غير مضرج
 او ادهم صافي السواد كأنه * تحت الكمي مظهر بيرندج
 ضرم يهيج السوط من شؤبوه * هيج الجناث من حريق العرفج
 خفت مواقع وطنه فلو انه * يجري ببرمة عاج لم يرهج
 او اشهب يقق يضئ وراه * متن كمتن اللجة المترجج
 تخفى الحبول ولو بلغن لبانه * في ايض متائق كالدملج
 اوفى بعرف اسود متغرب * فيما يليه وحافر فيروزجي
 او ابلق ياتي العيون اذا بدا * من كل لون معجب بنمذج
 جذلان تحسده الجياد اذا مشى * عتنا باحسن حلة لم تنسج
 ارمى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العوسج
 واقب نهد للصواهل شطره * يوم الفخار وشطره للشعج
 خرق يتيه على ابيه ويدعي * عصبية لبني الضيب واعوج
 مثل المدرع جاء بين عمومة * في غافق وخوؤلة في الخرزج
 لا ديزج يصف الرماد ولم اجد * حالا تحسن من رواء الديزج
 وعريض اعلى المتن لو عليته * بالزئبق المنهال لم يترجج
 خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تحنيب بهن مدرج
 ولأنت ابعث في المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج
 لا انسين زمنا لديك مهذبا * وظلال عيش كان عندك سحسج

في نعمة اوطنتها واقت في * افياتها فكأنني في منبج

— وقال يمدح ابراهيم بن المدير —

سفاه تمادي لومها ولجاجها * واكثرها مما رأت وضجاجها
 ونبوته ان عاد كفي عيدها * وان هاج نفسي للسماح هياجها
 هل الدهر الا غمرة وانجلاؤها * وشيكا والا ضيقة وانفراجها
 تقضي الهموم لم يلبث طروقها * زماعي ولم يغلق علي رتاجها
 واني لا مضي العزم حين ارده * الى حيث لا يلوي الشكوك خلاجها
 الى ليلة اما سراها مباني * اجاود اخواني واما ادلاجها
 وما زالت العيس المراسيل تنبري * فتقضي لدي آل المدير حاجها
 اناس قديم المكرمات وحدثها * لهم وسرير العجم فيهم وتاجها
 اذا خيموا في الدار ضاقت رباعها * وان ركبوا في الارض ثار عجاجها
 مليون ان تسقى البلاد غياثها * باوجههم حتى تسيل فجاجها
 كأن على بغداد ظل غمامة * بجود ابي اسحاق يهي اثجاجها
 تربعتها فازداد ظاهر حسنها * واضعف في لفظ العيون ابتجاجها
 فلا امل الا عليك طريقه * ولا رفقة الا اليك معاجها
 يد لك عندي قد ابر ضياؤها * على الشمس حتى كاد يخبو سراجها
 هي الراح تمت في صفاء ورقة * فلم يبق للمصبوب الا مزاجها
 فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزين الآلي في النظام ازدواجها
 وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها
 ولم لا اغالي بالضياع وقد دنا * على مداها واستقام اعوجاجها
 اذا كان لي تريعبها واغتلها * وكان عليك كل عام خراجها

— وقال يمدح اسحق بن كنداج —

كنت الى وصل سعدي جد محتاج * لو انه كتب للآمل الراجي
 تدابح الوعد لا نبح ولا خلف * بمجدولة بين ارهاف وادماج

شمس اضاءت امام الشمس اذ برزت * تسير في ظعن منهم واحد جاج
 من لابسات حصى الياقوت او شحة * ولم يذلن بلبس الذبل والعاج
 اسقى ديارك والسقيا تقل لها * اغزار كل ملك الودق ثجاج
 يلقي على الارض من حلّى ومن حلل * ما يمتع العين من حسن وابهاج
 فصاغ ما صاغ من تبر ومن ورق * وحاك ما حاك من وشي وديجاج
 الى عليّ بني الفياض بلغني * سراى من حيث لا يسري وادلاجي
 الى فتى يتبع النعى نظاثرها * كالبحر يتبع امواجاً بامواج
 نعود من رايه في كل مشكلة * الى سراج يرينا الغيب وهاج
 لم ار يوماً كيوم قيض فيه لاسحق بن ايوب بن كنداج
 اخلى لهام عليها بيضها وطلي * منه وافرى لاورداد واوداج
 لما تضايق بالزحفين قطرها * فضارب بفرار السيف او واجي
 قالت له النفس لا تألوه ما نصحت * وانخليل تخاط من تقع وارهاج
 ان المقيم قتيل لا رجوع به * الى الحياة وان الهارب الناجي
 فر يهوي هويّ الريح يسعده * جو بسيط وليل مظلم داج
 ألا تنله العوالي وهو منجذب * فقد كوت صلويه كيّ انضاج
 ان الخلافة لا تلقى كتابها * كما لقيت بعمّاد وصنّاج
 تركت عود كنيز في العجاج فلم * تربع على رمل فيه واهزاج
 تصيح اوتاره وانخليل نخبطه * يطأن حضنيه فوجاً بعد افواج
 فان رجعت الى حرب فأبق على * خلياق ينشو وبمّ فيه لجلاج
 اذا تخطفه المضراب حرك في * سر القلوب سرورا جد مهتاج
 كانت نصيبين خيساً ما ترام فقد * ذات ليلث على الاغداء ولاج
 ابقى ولولا التلافي من بقينه * قاضت لهم نسوة من غير ازواج
 ووقعة اللحف والهيحاء ساعة * لهيب يوم على الابطال اجاج
 ازال خمسين الفا فاثنوا عسبا * والطعن يزعم منهم ايّ ازجاج
 أقدام ايض تستعلى مناسبه * به الى ملك البيضاء ذي التاج

تجلى الشكوك اذا اسودت غيايتها * عن كوكب لسواد الشك فراج
ان انا شبهته بالغيث في مدحي * غضضت منه فكنت المادح الهاجي

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل وكتب بها الى المبرد

بعينك ضوء الاخوان المفلج * والحاظ عيني فاطر اللحظ ادعج
شجي مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى الباعلى المغرم الشجي
يهيج لي طيف الخيال صبابة * فله ما طيف الخيال المهبج
تأملت اشخاص الخطوب فلم ارع * بافزع من فقد الانيس واسمج
وما حسن وهو القريب محلة * باقرب من وفر منالا وزبرج
أظلهني المستضعفون وقد رأوا * تبهم ظلام متى يكو ينضج
اروم انتصارا ثم يثني عزيمة * تقاى الذي يعاقني ومخرجي
هما حجزا شغبي وكفا شكيمتي * فلم اتوعر في وسيقة منهجي
ولم اسر في اعراض قوم اعزة * سرى النار شبت في الاء وعرفج
وقد يتقي فتك الخليم اذا رأى * ضريرة مدلول على الفتك محرج
تهضمني من لو اشاء اهتضامه * لادرکه تحت الخول تولجي
ومن عادتي والعجز من غير عادتي * متى لا ارح عن حضرة الذل ادلج
فلولا الامير ابن الامير ووعدده * لقل على اهل العراق معرجي
اخو الحزم لم تصدر عزيمة رأيه * بمقتضب من عاثر الرأي مخدج
وعند الوزير نصره ان اهب بها * اضلل اساطير الخؤون المبهرج
عتادي الذي آوى اليه وعدتي * لما أختشي من صرف دهري وارنجي
سبيلج صدرى اليأس واليأس منهل * متى تغترف منه الجوانح تلبج
قنعت على كره وطأطات ناظري * الى رنق مطروق من العيش حشرج
ولجلجت في قولي وكنت متى اقل * بمسمة في مجمع لا الجلبج
يظن العدى اني فريت وانما * هي السن في برد من الشيب منهج
نضوت الصبي نضو الرداء وساءني * مضى اخى انس متى يمض لا يجي

فمن مبلغ عنى الثماليّ انه * مكان اشتكائي خاليا وتفرجي
 متى ياتك الركبان يوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزعج
 ارانا وقبذي كبرة وتكاوس * على مملق من مطلب الحاج اعرج
 بعيدن لاندني لانس فنجتبي * عليه ولا ندعي لخطب فنتجبي
 مضى جعفر والفتح بين مرمل * وبين صبيغ بالدماء مضرج
 اطلب انصارا على الدهر بعدما * ثوى منها في التراب اوسى وخزرجي
 اولئك ساداتي الذين برأيهم * حلبت افويق الربيع المثجج
 مضوا اما قصدا وخلفت بعدهم * اخاطب بالتأشير والى منبج

﴿ وقال يمدح ابن كنداج ﴾

مخبرتي برقة احواج * عن ظن سارت واحداج
 طوع رواح وجهر للنوى * غيرهم أم طوع ادلاج
 سقى السحاب الغر اطلالهم * رياء ولو من دم اوداج
 انج من الحب فان الذي * لم يرده الحب هو الناجي
 ضمنت ان يشغل سيفيه ذو السيفين اسحاق بن كنداج
 وان يضى التاج في غرة * قديمة الاشراف في التاج
 مردد في الحكم جار على * طريقة منه ومنهاج
 غدا الوشاحات على مرهف * كالسيف ضرب غير هلباج
 ليس بمختال لذي نعمة * ولا عظيم الكبر فحجاج
 بحريري الامال تطفوا على * غوارب منه واثباج
 لا يبرح الدهر له معقلا * يا من في اكنافه اللاجي
 وجوه حسادك مسودة * ام صبغت بعدي بالزاج
 ما منهم الا مريض الحشا * بغيظه مختنق شاجي
 مرتبة في التجم تعلق على * مراتب منهم وافواج
 لو فعلوا فعلك لاستوجبوا * اكثر ما يأمله الراجي

لولاك خاض الناس في فتنه * ترمي بدفاع وامواج
ارتجت لما فتحوا بابها * بالسيف صلنا اي ارتاجي
وفي علي بمواعيده * فيك ولم ينقص باحداج
مبارك الصحبة يرضيك في * رأي لضيق الامر فراج
سيفك يستضوي بتدييره * في ظلمات الحادث الداجي
يفديك من مولى ويفديك من * عبد لما تأمري منعاج

✽ وقال يهجو يعقوب بن الفرج النصراني ✽

تظن شجوني لم تعتلج * وقد خالج البين من قد خالج
اشارت بعينين مكحولتين من الغنج اذ ودعت والدعج
عناق وداع اجال اعترأ * ض دمعي في دمها فامتزج
فهل وصل ساعتنا منشي * صدود شهور خلت او حجج
وما كان صدك الا الدلا * ل والا الملال والا الغنج
فان تك قد دخلت بيننا * مهامه للال فيها لجج
فكم روضة بفناء الربيع يلامعها البرق من كل فج
تأيا قويق لتدويرها * فنكب عن قصدها وانعرج
اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج
لقيناك فيها فحايلتها * بلين التكفي وطيب الارج
سقى حلبا حلب مسبل * من الغيث يهي بها اويجج
وان حال من دون حقي فلم * يسلمه يعقوب بها ابن الفرج
أيتلف يعقوب مالي لديه ويعقوب متشد لم يهيج
واني مليء بان لا يسرّ بما نال مني ولا يبتهج
اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة وانتفج
توهم اني لا استطيع مساءة اغثر بادي الهوج
ومن اين يكثر انصاره * فيأتي الاجج له فالاجج

وزوجته قد عسا بظرها * على كبرة وابنه قد عالج
 فهلا تورع عما جنى * على الخيث والا حرج
 ابا يوسف سمج ما اتيت ولم يك مثلك يأتي السج
 وشر المسيئين ذو نبوة * اذا ليم فيها تمادى ولج
 هلم الى الحق نسري اليه بحجتنا فيه او ندلج
 ونعتمد الصدق حتى يضى لنا مظلم الامر او ينبلج
 وفي موقف مالنا بعده * تنازع بجوى ولا معتلج
 فمن ابرأ الحكم فيه نجما * ومن ألج الحكم فيه ليج
 وان لم يكن شاهد يرتضي * ورأيك في الجحد مود مضج
 وانت فلا حالف بالعتا * ق ولاحانث في طلاق الحرج
 فهل تتقبل جرم القسو * س وتقطع من الهم ما وشج
 وتضطرط في لحية الجائلق اذا خار في سفر شعيا وعج
 وترعم ان الدين ابتدوا * علوم النصارى رعا عهج
 بانك لم تتو مالي ولم تطلب على عويص الحجج
 فان كنت ادهنت او خنت او * لهجت بظلمي فمين لهج
 فخالفت مريم في دينها * وفارقت ناموسها المتتهج
 وخرقت غفورها كافرا * بمن غزل الثوب او من نسج
 واعظمت ما اعظمته اليهو * د تصلي لقبيلتهم او تحج
 ونكت عجوزك حتى ترد في رحمها داخلا ما خرج
 وهدمت بيعة مارسرجس * واطفأت نيرانها والسرج
 واوقدت ناقوسها والصليب تحت عشائك حتى يضح
 وبكرت نخرأ في المذبح الكبير وتلطخ تلك الدرج
 وزلت من الله في لعنة * تقيم عليك ولا تنزعج
 واير طماس اذا ما اشط في صدع زوجتك المنفرج
 يمين متى ما استحل امرؤ * نجسها عند قاض فلج

﴿ وقال يهجو الجرجاني ﴾

دع الامر لا تطلبه من نحو وجهه * بظنك وارج الامر من حيث لا يرحي
اذا الامر لم يردد عليك اعتلاقه * مزية نفع كان تركانه احبي
اذا انهج الاقدار اعتاب حاجة * شأتك ولو احرق ابداءها نضجا
ويكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغيا واوضحها نهجا
وما جهل ابن الجرجاني واجبي * عليه ولكن كان الأهم علجا
واثقل من اهجو على مغمر * اظل باسفاني الى هجوه اهجي

﴿ وقال يستسقى نبذا ﴾

ابا جعفر كل اكرومة * باخلاقك الفر منسوجة
ونفسك نفس اذا ما النفو * من توقدن للشع مثلوجه
فكم ثلثة بك مسدودة * وم كربة بك مفروجة
وعندي عصية ممحاون * من الراح صرفاً ومزوجه
واحسن من بهجة الخلعين عندهم سقى دستيجه

﴿ وقال في احمد بن الحسين بن صدفة وكان اهدى اليه زجاجا ﴾

اخ لي من سراة الفرس قضت * يداه عظم مأرتي وحاجي
كفاني بجره العذب المصفي * ورود شرائع الطرق الاجاج
وما الصدق فيما ينتغيه * بصعب المرتقي مرس العلاج
حلبت له الثناء فجاء عنوا * جلى الرسل معسول المزاج
قواني كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توقدها الدياجي
واعظم خطة بمين عين * سموط الدر تهدي بالزجاج

﴿ وقال في واقعة المادراي مع احمد بن عبد العزيز ﴾

ما قام كي يعجل حين زاحها * ولم يقم سادراً يا بعد للكرج

لو أنكم كنتم للسلغمان اذن * ثبتم في مضيق المأزق الحرج
 لما شدى بكر بكر في قساطله * غدا بنو حسن فيها بنو سجع
 هيهات عاتبكم يوم اتسابكم * عن ان تروا صبورا في ذلك الرهج
 وقد توهم او اخطا منجمكم * بين الدقايق لما اجتاز والدرج
 وانخرى في شهوات منكم ارتفعت * عن وزن كل لطيف كشمه غنج
 ليس الرجال باحباب الرجال فلا * تغالطوا الناس في فتح وفي فرج

﴿ وقال في غلامه نايل ﴾

ودعنا نايل بدلته * ولم يكن قبلها اخا دلج
 ياباه اخواننا ويقبله * ابو علي اخو ابي الفرج

﴿ وقال ﴾

قد كان يعلم من طرفي بها طرفا * اذ ليس يخفى عليه منه تزويج
 فقلبه من حذاري واجف وله * دوني على بيتها ستر وتخرج
 ما أنس لا أنس ما عمرت قوتها * والنقص بالرحل والانواع محذوج
 عرج علينا جزاك الله مغفرة * فقد ترى وقليل منك تعريج
 فالعيش يسمح فينا حين يهجرنا * وحين تزد ارثا ما فيه تسميح
 فقلت حبيك صرف لامزاج له * عندي وسائر حب الناس مزوج
 ودون شرك افعال مقفلة * وحاجز من رتاج المال مرتوج
 اما فؤادي فعند الله حسبه * فقد تقسمه الغر المباهج
 الغانيات اللواتي قد رزقن غنى عنا * ونحن اليهن الحاويج

﴿ وقال ايضا ﴾

كم ليلة ذات احراس واروقة * كاليم يقذف امواجاً باواج
 فالزو والمجوسق الميون قابله غنج الصبيح الذي يدعى بصنّاج

بسر مرًا سرى همي وسامرني * لهو يفي الهم عن قلبي باخراج
 سامرتها برشاً كالغصن يجذبه * خفقان من هائل بالرمل رجراج
 كأنما وجهه والشعر يلبسه * بدر تنفس في ذى ظلمة داجي
 وسان يفتر عن سمطين من برد * صاف وفي الصدر تفاح من العاج
 يسمى بمثل فتيق المسك صافية * كان مستنهما من شحب اوداج
 ما زلت في حسنات الليل في مهل * حتى اساءت عيون الصبح ازعاجي
 اردت عرته والسكر يوهمه * ان قد نجا وهو مني غير ما ناجي
 فظل يسقي بماء الحزن من اسف * وردا ويلطم ديباجا بديياج

﴿ وقال في الغزل ﴾

ناولني من كفه بنفسجا * لكل ما اضره مهيجا
 فقد شجاني لا عدت من شجا

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ وقال يمدح المعز بالله ﴾

لها منزل بين الدخول فتوضح * متى تره عين المتيم تسفح
 عفا غير نوى دارس في فئاته * ثلاث ائاف كالحمام جنح
 وعهد بها والعيش جم سروره * متى شئت لاقاني هناك بمفرح
 ليالي ليبي بدر ليلي اذا دجا * وشمس نهاري المسفر المتوضح
 وما الورد يخلوه الضحى في غصونه * باحسن من خدي ليبي والملح
 واني لتثني الصباة والاسى * الى كمد مضم وشوق مبرح
 هتكت امير المؤمنين بشارة * من الشرق جاءت بالبيان المصرح
 تخبر عن عز الموالي ونصرهم * وخذلان عبدوس وافلاح مفلح
 لقد زلزات ارض الجبال بوقعة * اسالت دما في كل نشز وابطح
 كأن النصور الواقعة عشية * على نقد حول الجمار مذبح

ولو وقف المغرور لا لبست به * زنا بئر سرعان الخميس للجنح
 اذا الاحتسى كأسا لها قامن الردي * متى يشرب الباقي بها يترخ
 لقد شردته الخليل كل مشرد * وطرحنه يوم الوغى كل مطرح
 تدم لما اخلفته ظنونه * وبانت خزايا مفسد غير مصلح
 فادبر منكوبا برأي مضعف * الى الكرج القصوى ووجه مقبح
 فرارا وعظم الجيش لم يمس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تتفتح
 ولي يأتي موسى في الموالي عليهم * سرايل من نسج الحديد الموشح
 كأني بطلاب الامان قد اتقوا * بسرة موصوف الخلال ممدح
 امام هدى تأوي به مكرماته * الى مربع من بطن مكة افبح
 له شرف البيت الحرام وفخره * وزمزم والركن العتيق المسح
 متى توعدوه الحرب يشغب فينتقم * وان تسألوه الصنح يعف ويصفح
 ففش يا امير المؤمنين ممتعا * بنصر جديد كل ممسي ومصبح
 اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشيعته من اعجبي ومفصح
 رددت عليه البغي حتى صرعه * بتدبير منصور العزيمة منجح
 ولما بغى المخدول ايقنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح

— وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم —

بات نديماً لي حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح
 كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او برد او اقاح
 تحسبه نشوان اما رنا * للفتر من اجفانه وهو صاح
 بت افديه ولا ارعوي * لنهبي ناه عنه او لحي لاح
 امزج كأسي بجني ريقه * وانما امزج راحا براح
 يساقط الورد علينا وقد * تبلج الصبح نسيم الرياح
 اغضيت عن بعض الذي يتقى * من حرج في حبه او جناح
 سحر العيون النجل مستهلك * لبي وتوريد الخلدود الملاح

قل لابي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحلف السماح
 اعوذ بالرأي الجميل الذي * عودته والنائل المستماح
 من ان تصد الطرف عني وان * اخيب في جدواك بعد التباح
 ان كان لي ذنب فعفو وان * لم يك لي ذنب فقيم اطراح
 ابعد اسباب متان القوى * من فرط شكر سائر وامتداح
 يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين النواح
 اشمت حسادي واخرجتني * من سبيك المفدي علي المراح
 فويل لانس بان من رجعة * ام هل لخال فسدت من صلاح
 اني من صدك في لوعة * تعولت لي وهاضت جناح
 لست على سخطك جلد القوى * ولا على هجرك شاكي السلاح

— وقال يمدح الفتح بن خافان —

ألمع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
 يا بوئس نفس عليها جد آسفة * وشجو قلب اليها جد مرتاح
 تهتز مثل اهتزاز الغصن اتعبه * مرور غيث من الوسمي سجاج
 ويرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت * عن ابيض خصر السمطين الماح
 وجدت نفسك من نفسي بمنزلة * هي المصافاة بين الماء والراح
 اثني عليك باني لم اجد احداً * يلحي عليك وماذا يزعم اللاحي
 وليلة القصر والصهباء قاصرة * للهو بين اباريق واقداح
 ارسلت شغلين من لفظ محاسنه * تدوي الصحيح ولحظ يسكر الصاحي
 حيث خديك بل حيث من طرب * وردا بورد وتفاحا بتفاح
 كم نظرة لي حيال الشام لو وصلت * روت غليل فواد منك ملتاح
 والعيس يرمي بايديها على عجل * في مهمه مثل ظهر الترس رحراح
 نهدي الى الفتح والنعمى بذاك له * مدحاً يقصر عنه كل مداح
 تكشف الليل من لآلاء غرته * عن بدر داجية اوضوه اصباح

مهذب تشرق الدنيا لبهجته * بابيض مثل نصل السيف وضاح
 غمر النوال اذا الآمال اكذبها * ثماد نيل من الاقوام ضحضاح
 مواهب ضربت في كل ذي عدم * بثروة واماحت كل ممتاح
 كأنما بات يهيم في جوانبها * ركام متثر الحضنين دلاح
 قد فتح الفتح اغلاق الزمان لنا * عما نحاول من بذل واسباح
 يسمو بكف على العافين حانية * تهيم وطرف الى العليا طاح
 ان الذين جروا كي يلحقوه ثنوا * عنه اعنة ظالاع وطالاح
 طال المدى دونه حتى لوى بهم * عن غرة سبقت منه واوضح

— وقال يمدحه —

اطماع عاذله في الحب اذ نصحا * وكان نشوان من سكر الهوى فصحا
 فما يهيجه نوح الحمام اذا * ناح الحمام على الاغصان او صدحا
 ولا تفيض على الاظعان عبرته * اذا تأين ولو جاوزن مطلقا
 وربما استدعت الاطلال عبرته * وشاقه البرق من نجد اذا لمحا
 ما كان شوقي يبدع يوم ذاك ولا * دمعي باول دمع في الهوى سفحا
 ولة كنت مشغوقاً بجذبتها * فما عفا الشيب عنها ولا صفحا
 اذا نسيت هوى ليلى اشاد به * طيف سرى في سواد الليل اذ جنحا
 دنا اليّ على بعد فأرقني * حتى تبلج وجه الصبح فاتضح
 عجبت منه تخطى القاع من اضم * وجاوز الرمل من خبت وما برحا
 ها ان سعى ذوي الآمال قد نجحا * وان باب الندى بالفتح قد فتح
 اغرّ يحسن منه الفعل مبتدئا * نعمي ويحسن فيه القول ممتدجا
 رد المكارم فينا بعد ما فقدت * وقرّب الجود منا بعد ما نزحا
 لا يكفهز اذا انحاز الوقار به * ولا تطيش نواحيه اذا مزحا
 خفت الى السوداء المحفو نهضته * ولو يوازن رضوى حمله رجحا
 ولج في كرم لا يتبغي بدلا * منه وان لام فيه عاذل ولحا

يا ايها الملك الموفى بقرته * تلاً أو الشمس لاحت للعيون ضحا
 هناك ان اعز الناس كلهم * عليك غادي الغداة الراح مصطبجا
 يسره شربها طورا ويحزنه * الا تنازعه في شربها القدحا
 قد اعتلت اوان اعتل من شفق * عليه فاصلح لنا براء كما صلحا

﴿ وقال يمدحه ﴾

هل الفتح الا البدر في الافق المضي * تجلي فاجلى الليل جنحا على جنح
 او الضيفم الضرغام يحمي عرينه * او الوابل الداني من الديمة السح
 مضى مثل ما يمضي السنان واشرفت * به بسطة زادت على بسطة الرحم
 واشرق عن بشره النور في الضحى * وصافي باخلاق هي الطل في الصبح
 فتى ينطوي الحساد من مكرماته * ومن مجده الاوفى على كمد برح
 يجدد فتتقاد الامور لجده * وان راح طلقا في الفكاهة والمزح
 وما اقلنا عنا جوانب مطلب * نحاوله الا افتحناه بالفتح
 فداؤك اقوام سبقت سراتهم * الى القمة العليا وانخلق السح
 وعدت فاوشك بنجح وعدك انه * من المجد اعجال المواعيد بالنجح
 وانت ترى نصيح الامام فريضة * واخباره نبي سبيل من النصح
 له مكرمات يتصر الوصف دونها * وابلغ مدح يستعار لها مدحي

﴿ وقال في عبد الرحمن بن خاقان ﴾

اضحت بمرور الشاهجان منادحي * ولاهل مرو الشاهجان مدائي
 وصلوا جناحي بالنوال وامنوا * من خوف احداث الزمان جوانحي
 كم من يد يبضاء اشكر غيبها * منهم وفيهم من اخ لي صالح
 فالله جار ابي علي انه * انس الصديق وغيظ صدر الكاشح
 شيخ الامانة والديانة موجف * في مذهب ام وحلم راجح
 ذو عروة في الاعجمين وثيقة * وارومة مروومة في واشح

نفسى فداء خلائق لك حوة * وزناد مجد في يمينك قادح
 انى اقول وما اقول معرضاً * في ذكر مكرومة بعثة مازح
 ماذا ترى في مدبح عبل الشوى * من نسل اعوج كالشهاب اللامح
 لا تر به الجزع الذي يعتاقه * وهن الكلال وليس كل القارح
 عنق كقائمة القلب تعطف * اودا ورأس مثل قعو الماسح
 يختال في شية يموج ضياؤها * موج القتير على الكهى الراح
 لو يكرع الظمان فيها لم يمل * طرفاً الى عذب الزلال السامح
 اهديته لتزوج ايض واضحا * منه على جذلان ايض واضح
 فتكون اول سنة مأثورة * ان يقبل الممدوح رقد المادح

— وقال يمدح الحسن بن مخلد —

لك الخلائق فينا السهلة السمع * والنيل يسلس للراحي وينسرح
 والمكرمات التي بانت معالمها * مشهورة كنجوم الليل تتضح
 اما العفاة فقد حطوا رواحهم * بحيث تتسع الدنيا وتنفسح
 فذاك من لانداه صوب غادية * تهى ولا صدره في الجود منشرح
 امطقتى من يدي السبيى انت فقد * كلت لديه ركاب الطالب الطلح
 ارى على بابہ صرعى اضر بهم * طول المطال فما اجدوا ولا نجحوا
 لنا مواقف في افياء عرصته * تهان اخطارنا فيه وتطرح
 نغشاه لانحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح
 اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلنا نعالج قفلا ايس يفتح
 اعياء على فلا هيابة فرق * يخشى الهجاء ولا هش فيمدح
 يرينغ كاتبه صلحي لينقصني * ولم يكن ينسا شر فنصطلح
 وكم اناس الاموا في متاجرتي * وحاولوا الربح في نقصي فماربحوا

﴿ وقال له في يوم فصح ﴾

ليكتنك السرور والفرح * ولا يفتك الا بريق والقدح
فتح وفصح قد وافيا معا * فالفتح يقرا والفصح يفتح
واليوم دجن والدار قطر بل * فيها عن الشاغلين منبرح
فانعم سليم الاقطار تعقب الصباء من دنها وتصطبج
وان اردت اجترح سينة * فهنا السيئات تجرح

﴿ وقال ايضا ﴾

يا اخا الحارث اني * خارج عند الرواح
سوف يقريك سلامي * موصلات الرياح
يعضني العسكر من * بغض مسا بن صباح

﴿ وقال يعنف الكتاب ﴾

نهيتكم عن صالح فابي بكم * لجاجكم الا اغترارا بصالح
وحذرتكم ان تركبوا البغي سادرا * فيطرحكم في موبات المطارح
وماذا نتمم منه لولا اعتسافكم * وتلججكم في مظلم اللج طافح
نصيح امير المؤمنين وسيفه * وما مضم غشا كآخر ناصح
تؤيد ركنه الموالي ويعتزي * الى مذهب عند الخليفة واضح
تكشف عن اسراره وغيوبه * تكشف نجم في الدجنة لائح
وكانت لكم مندوحة عن عناده * لو انكم اخترتم عني المناح
فقد ظهرت اموالكم بعد سترها * وبعد تخفيها ظهور الفصاح
ذخائر زيد الحق عنها وارتمت * عليها مغاليق الصدور الشحاح
بدفع عن الحاجات حتى كأنما * سئلتم اناسي الخداق اللوامح
وبعد عن المعروف حتى كأنكم * ترون به سقم النفوس الصحاح

فمن غاب عن يوم الموالي ويومكم * فقد غاب عن يوم عظيم الجوائح
 غدا وشدوتم والسرادق موعد * نلصمين ثبت عن قليل وطامح
 فما قام المريح كيد عطارده * ولا قتم للقوم عند التكافح
 ولما التقت اقلامكم وسيوفهم * ابدت بغاث الطير زرق الجوارح
 فلا غرني من بعدكم عز كاتب * اذا هو لم يأخذ بحجزة راح
 ابا الفضل لا تعدم علو امتي اعتدى * لسان عدو او صغا قول كاشع
 تقطعت الاسباب بالقوم وانتبها * الى حدث من نبوة الدهر فادح
 فلم يبق الا سطوة من مطالب * باضغاثه او نعمة من مسامح
 ومن نسي البقيا فلست لفضلها * بناس ولا من مرتبها بنازح
 اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تنز * بذكر ولم تسعد بتقريظ مادح
 ولن يرتجي في مالك خير مسبح * فلاح ولا في قادر خير صالح

— وقال ايضاً يهجو قوما من اهل بلده —

لئن راح روح هاربا من ضيوفه * فما المطر الثاني عمير براث
 تسمت استاء البغايا وقمت * بك الغلظة الحقاء في كل ماسح
 حملت اليهم حين يممت قصدهم * بوائق اير في العشرة فاضع
 فلا نجحت تلك اللبانة انها * تروم مراما في العلي خير ناجح
 وما كنت اخشي ان تؤخر حاجتي * نلصبي عقيب والامور القباث
 ولا ان تكون است الموضع فيكم * باكثر من فخري بكم ومدائمي
 فسر خير مأسوف عليك فما النوى * ببرح ولا الخطب الملم بفادح

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

قد جاء نصر الله والفتح * وشق عنا الغلظة الصبح
 وزير ملك ورحي دولة * شيمته الانعام والصفح
 كالليث الا انه ما جد * كالغيث الا انه سمح

وكل باب للندي معلق * فانما مفتاحه الفتح

﴿ وقال لابي صالح بن عمار ﴾

ابلى ابا صالح اما مررت به * رسالة من قتل الماء والراح
الآن اقصرت اقصارا ملكت به * مقادتي واطعت الله واللاحي
اشكوا اليك وما الشكوى بمجدية * خطبين قد طولوا حزني وابراحي
من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امسائي واصباحي
عندي لكم نعمة بالامس واحدة * لا خير في غرة من غير اوضح
بني قشير ألا سقيا لمضطهد * بني قشير ألا سقيا لملتاح

﴿ وقال يداعبه ﴾

يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الندى وترب السماح
لا اظن الصباح يوفي باشرا * ق خلال في ساحتيك صباح
اي شئ يعني بعرفك الا * ارج المسك في نسيم الرياح
غير ان الفتوة انجذبت منك بمغدي الى الصبي ومراح
حيث ذل الحجي وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللاحي
منعظ الطرف لا يزال يوالي * لحظات يجلبن قبل النكاح
ومغير على الاصابع باللمس لها في اسافل الاقداح
او تبيت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح
ولعمري لرب يوم شفغنا * لك سقيا الندى بسقيا الراح

﴿ وقال في ابي مسلم البصري ﴾

هين ما يقول فيك اللاحي * بعد اطفاء ذاتي والتياحي
كنت اشكوشكوى المصرح فالآ * ن الاقي النوى بدمع صراح

هل الى ذي تجنب من سبيل * ام على ذي صباة من جناح
 فسقى جانب المناظر فالقصر هزيم المجلجل السحاح
 حين جاءت فوت الرياح فقلنا * اي شمس تجي فوت الرياح
 هز منها شرخ الشباب فجالت * فوق خصر كثير جول الوشاح
 وارتنا خدا يراح له الور * د ويشتمه جني التفاح
 وشتيتا يفض من لؤلؤ النظم ويزري على شتيت الاقاضي
 فاضات تحت الدجنة للشر * ب وكادت تضي للمصباح
 واشارت على الغناء بألحا * ظ مراض من التصابي صحاح
 فطربنا لمن قبل المثاني * وسكرنا منهم قبل الراح
 قد تدير الجفون من عدم الالاب مالا يدور في الاقداح
 يا ابا مسلم تلفت الى الشر * ق وأشرف للبارق اللعاح
 مستطيرا يقوم في جانب الليل على عرضه مقام الصباح
 ومنيفا يريك منبج نصا * وهي خضراء من جميع النواحي
 ورياضا بين العييدي فالقصر فاعلى سمعان فالمستراح
 عرصات قد ابرحت حرق الشوق اليهن أيما ابراح
 فاذا شئت فارفع العيس يفتن بحر الوجيف تحت القداح
 لتعين السحاب ثم على اسقاء ارض غرب الفرات براح
 لا تم السقيا بساحة قوم * لم يبيتوا في نائل وسماح
 ولعمري لئن دعوتك للجو * د لقدما ليبتني بالتجاح
 خلق كالغمام ليس له بر * ق سوى بشروجهك الوضاح
 ارتياحاً للطالين وبذلا * للمعالي للباذل المرتاح
 اي جديك لم يفت وهو ثان * من مساعيه ألسن المداح
 وكلا جانبيك سبط الخواني * حين تسمو اثبت ريش الجناح
 شرف بين مسلم مسلم الجو * د وعبد العزيز والصبح

﴿ وقال يرثي وصيفنا التركي ﴾

أفي مستهلات الدموع السوافح * اذا جدن برء من جوى في الجوانح
 لعمرى لقد ابقى وصيف بهلكه * عقايل سقم للنفوس الصحاح
 اسى مبرح بز العيون دموعها * لمثوى مقيم في الثرى غير بارح
 فيالك من حزم وعزم طواهما * جديد الردى تحت الصفا والصفاح
 اساءك من سنخ الموالي نزوله * بمنزل داني موضع الدار نازح
 اذا جد ناعيه توهمت انه * يكرر من اخباره قول مازح
 وما كنت اخشي ان يرام مكانه * بشيء سوى لحظ العيون الطوامح
 ولو انه خاف الظلامة لاعتزى * الى عصب غلب الرقاب حجاج
 فيا اضلال الرأي كيف اراده * احبائه بالمعضلات الجوامح
 تغيب اهل الحلم عنه واحضرت * سفاهة مضعوف وتكثير كاشح
 فلا نهام عن تورد نفسه * تقاب غاد في رضاهم ورائح
 والا اعدوا باسه وانتقامه * لكبش العدو المستमित المناطح
 قتيل يعم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قریش الاباطح
 تولى بعزم للخلافة ناصر * كلوه وصدر للخليفة ناصح
 وكان لتقويم الامور اذا التوت * علينا وتدير الحروب اللوامح
 اذا ماجروا في حلبة الرأي برزت * تجارب معروف له السبق قارح
 سقى عهده في كل ممسى ومصبح * دراك الغيوم السانحات البوارح
 تعز امير المؤمنين فانها * ملات احداث الزمان الفوادح
 لئن علقت مولاك صبحا فبعدا ما * اقامت على الاقوام حسرى النوامح
 مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلى القوافي بين راث ومادح
 فلم ار مفقودا له مثل رزئه * ولا خلفاً من مثله مثل صالح
 وقور تعانیه الامور فتنجلي * غيايتها عن وازن الحلم راجح
 رميت به افق الشام وانما * رميت بنجم في الدجنة لائح

اذا اختلفت سبل الرجال وجدته * مقبلا على نهج من الحق واضح
سيرضيك هديا في الامور وسيرة * ويكفيك شعب الابلخ المتجانب

وقال في سعد النوشري

طلب البقاء بكل فال صالح * وبكل جار سانح او بارح
سماه سعدا ظن ان يحيا به * عمري لقد ألفاه سعد الذابح

وقال يهجو ابن ابي زنبور

ارى بك الله نكالا فكم * اريتنا من فعلة فاضحه
عشقتك للقينة اجدى الاسبى * في عشقتك امراتك النائحه
ان نكتها الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحة
قد سمطت عانتها وقدة * من حر ماء سهك الرائحة

وقال يهجو ابن رياح

وما خفت جدي في الصديق بسوءه * ولكن كثيرا ما يخاف مزاحي
ورب مبار للرياح بجوده * من الاجودين الغر آل رياح
متى بعث مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسري كله بفلاحي
وكم عاتب بالري يثلم عتبه * مضارب سيفي او يهيبض جناحي
وقفت له نفسي على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح
كأن الرياحين حيث لقيتهم * وان لوئمووا اصلا قريش بطاح
ولم ار قوما لم يكونوا لرشدة * احق بسرو منهم وسماح
مضى حسن لا عهد به مذم * لدينا ولا افعاله بقباح
ودارك من نجو النغيل احتشاؤه * فبات حباري هيضة وسلاح
فالا يقلنا الله عثرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح
ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وقفاح

﴿ وقال ﴾

قلوب سحتهم الحدود الملائح * وساق بدا كالصبح والليل جانح
يدير كؤوسا من عقار كأنها * من النور في ايدي السقاة مصابح
فلراح ما يجري عليه دماؤهم * وللشوق ما ضمت عليه الجوائح
وندمان صدق في جوار خليفة * غدى بين كفيه الندى والصفائح

﴿ وقال ﴾

رأيتك يا اخي تطيل هزي * وتحريكي بمنطقك القبيح
ولست بثابت فيهم فتهجي * ولا مولى لثابتهم صريح
فلا تخطب بما تجري اليه * هجاي فهو اعلى من مديحي

﴿ وقال ايضاً ﴾

لي صاحب ليس يخلو لسانه من جراح
يجيد تمزيق عرضي على سبيل المزاح

﴿ وقال ﴾

واذا مضى للمرء من اعوامه * خمسون وهو عن الصبا لم ينجح
عكفت عليه الخزيات وقان قد * اضحكتنا وسررتنا لا نبرح
واذا راي ابليس غرة وجهه * حياً وقال فدبت من لم يفلح

﴿ وقال في الغزل ﴾

الا يا هبوب الريح بلغني رسالتي * سليمي وعرض كانك مازح
وعني أقرتها السلام وقل لها * زعمت بان لا يكتم السر بانح
فان سألت عني سليمي فقل لها * به عبر من دائه وهو صالح

﴿ وقال يمدح آل نجاح ﴾

ما انجحت غطفان في اكرومة * انجاحها بالصيد آل نجاح
ورثوا الكتابة والفروسة والحجبي * عن كل ابيض منهم وضاح
بصدور اقلام ترد اليهم * امر الاخلافة او صدور رماح

﴿ وقال يمدح الحسن بن مخلد ﴾

يضحك عن برد ونور اقاحي * ويشبن طعم رضابهن براح
واذا برزن من الخدور سفرن عن * هميك من ورد ومن تفاح
واذا كسرن جفونهن نظرن من * مرضي يسفك سحرهن صحاح
تظما اليهن القلوب وقد ترى * منهن ري الهائم الملتاح
والحب سقم للحبيب اذا غلا * فيه المحب ونشوة للصاحي
بكر العذول فكف غرب بطالتي * وبدا المشيب فكف غرب جماعي
قد آن ان اعصى الغواية اذ نضا * صبغ الشباب وان اطيع اللاحي
لاخبرتك عن بني الجراح * وعتادهم من سودد وسماح
ومكانهم من فارس حيث التقت * غمر الجياد تعان بالواضح
من بيت مكرمة وعز ارومة * بسل على المتغلبين لقاح
ورثوا الكتابة والفروسة قبلها * عن كل ابيض منهم وضاح
كتاب ملك يستقيم برأيهم * اود الاخلافة او اسود صباح
بصدور اقلام ترد اليهم * شرف الرياسة او صدور رماح
اما الخطوب فاني غالبتها * فغلبتها بالاغلب الجحجاج
بأبي محمد الذي طالت يدي * بندي يديه وتم ريش جناحي
ضحكاته بشر النوال وكفه * بجر ككف الطالب المتعاح
والناثل الغمر الذي عدى بنا * عن نزر اهل الناثل الضمضاح
نفسى فداؤك طالما اغنيتني * فكفيتني عن هذه الاشباح

فعليك دونهم يكون معولي * واليك عنهم غذوتي ورواحي
 كم يد لك لم اكن اشري بها * ربي صوب الديمة السحاح
 ان سدت فيها المنعمين فاني * في الشكر منها سيد المداح
 ولئن سالتك حاجتي فبعقب ما * عظمتها ووثقت بالانجاح

﴿ قافية الخاء ﴾

﴿ وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهري المعروف بالخاقاني ﴾

انا صاحب ظالم ما يزال يدنسنا بالجليلس الوسخ
 يكلف عشرة مستنغظ * اذا مارأى الاير يوما ربح
 يصافحه بعد قبض عليه ملآن من سلحه ملتطخ
 يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ
 اذا اوتد العبد في ظهره * تسمى بخرطومه او شمشخ
 فخرسا له ايما رفعة * يراها لمن نيك حتى بذخ
 يسر بنا الشر او يزدهي * اذا قام في يده وانتفخ
 سرور الموالي بقمر عليه ادليل اخيرا بشاه ورخ
 حديث البغاء واشباهه * ويخرج من غيره منسلخ
 وكيف ينكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواه شدخ
 جماد من البرد لم ينحلل * ونئ من البله لم ينطبخ
 ويطرى ولاء بني هاشم * وما عظمه فيهم بالمعخ

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

شغلان من عدل ومن تفنيد * ورسيس حب طارف وتايد

أما وارانم الظباء لقد نأت * بهواك ارام الظباء الغيد
 طالعن غورا من تهامة واعتلى * عنهن رملا عاج وزرود
 لما مشين بذى الاراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقدود
 في حلتي حبر وروض فالتقى * وشيان وشى ربي ووشى برود
 وسفرن فامتلات عيون راقبا * وردان ورد جنى وورد خدود
 وضحك فاعترف الاقاحي من ندى * غض وسلسال الرضاب برود
 نرجو مقاربة الحبيب ودونه * وجد يبرح بالمهاري القود
 ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
 طلبت امير المؤمنين ركابنا * من منزع للطالين بعيد
 فالخمس بعد الخمس يذهب عرضه * في سيرها والبيد بعد البيد
 نجلو بفرته الدجى فكأنا * نسري بيدر في البوادي السود
 حتى وردنا نحوه فتمطعت * غلل الظما عن بحره المورود
 في حيث يعتصر الندى من عوده * ويرى مكان السودد المنشود
 عجل الى نجح الفعال كأنما * يمسي على وتر من الموعود
 يملو بقدر في القلوب معظم * ابدا وعز في النفوس جديد
 في هضبة الاسلام حيث تكاملت * انصاره من عدة وعديد
 جو اذا ركز القنا في ارضه * ايقنت ان الغاب غاب اسود
 واذا السلاح اضاء فيه رأى العدى * برا تألق فيه بحر حديد
 ومدرين على اللقاء يشفهم * شوق الى يوم الوغى المشهود
 مترادفين على سرادق اغاب * يعنو له نظر الملوك الصيد
 لحقت خطاه الخالعين واثقت * عزماته في الصخرة الصيخود
 ورمى سواد الارمنين وقد عدا * في عمر دارهم قدار ثمود
 فغدوا حصيدا للسيوف تكبهم * اطرافهن وقائماً كحصيد
 احيا الخليفة جعفرنا بفعاله * افعال آباء له وجدود
 تتكشف الايام من اخلاقه * عن هدى مهدي ورشد رشيد

وله وراء المذنبين ودونهم * عفو كطل المزنة المدود
واناة مقتدر تكفكف بأسه * وقفات حلم عنده موجود
امسكن من رفق الجريح ورمي ان * يحين من نفس القليل المودي
حاط الرعية حين ناط امورها * بثلاثة بكروا ولاية عهود
قدامهم نور النبي وخلفهم * هدى الامام القائم المحدود
لن يجبل الساري المحجة بعدما * رفعت لنا منهم بدور سعود
كان احق بعقد يعتمها ضحي * وبنظم لؤلؤ تاجها المعقود
عرفوا بسميها فليس لمدع * من غيرهم فيها سوى الجمود
فنت احاديث النفوس بذكرها * وافاق كل منافس وحسود
واليأس احدي الراحتين ولن ترى * تعبا كظن الخائب المكود
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * مستعليا بالنصر والتأييد
نعتد عزك عز دين محمد * ونرى بقاءك من بقاء الجود

— وقال يمدحه —

لي حبيب قد لج في الهجر جدا * واعاد الصدود منه وابدى
ذو فنون يريك في كل يوم * خلقا من جفائه مستجدا
يتأبى منعا وينعم اسعا * فا ويدنو وصلا ويبعد صدا
اغتدى راضيا وقد بت غضبا * ن وامسى مولى واصبح عبدا
وبنفسى افدي على كل حال * شاديا لو يس بالحسن اعدا
مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فردا
وثنى خده الي على خو * ف فقبلت جلتارا ووردا
سيدي انت ما تعرضت ظلما * فاجازي به ولا خنت عهدا
رق لي من مدامع ليس ترقا * وارث لي من جوانح ليس تهدا
اتراني مستبدلا بك ما عشت بديلا او واجدا منك ندا
حاش لله أنت افتن الفا * ظا واحلى شكلا واحسن قدا

خلق الله جعفرا قيم الدنيا سدادا وقيم الدين رشدًا
 اكرم الناس شيعة واتم الناس س خلقا واكثر الناس رفدا
 ملك حصنت عزيمته الملك فاضحت له مغاثة وردا
 اظهر العدل فاستنارت به الارض وعم البلاد غورا ونجدا
 وحكى القطر بل ابر على القطر بكف على البرية تندي
 هو بحر السماح والجود فازدد منه قربا تزدد من الفقر بعدا
 يا ثمال الدنيا عطاء وبذلا * وجمال الدنيا ثناء ومجدا
 وشبيه النبي خلقا وخلقًا * ونسب النبي جدا فجدًا
 بك نستعيب الليالي ونستعدي على دهرنا المسيء فنعدا
 فابق عمر الزمان حتى نوؤدي * شكر احسانك الذي لا يؤدى

﴿ وقال يمدحه ويذكر خروجه الى دمشق ﴾

مخلف في الذي وعد * سيل وصلا فلم يجد
 وهو بالحسن مستبد وبالذل منفرد
 يتثنى على قضيب ويفتر عن برد
 قد تطلبت مخرجا * من هواه فلم اجد
 بأبي انت ليس لي * عنك صبر ولا جلد
 ضاق صدري بما اجن وقلبي بما وجد
 وتفضبت ان شكوت جوى الحب والكد
 واشتكائي هواك ذنب فان تعف لا اعد
 قد رحلنا عن العرا * ق وعن قطبها النكد
 جبذا العيش في دمشق اذا ليلها برد
 حيث يستقبل الزمان * ويستحسن البلد
 سفر جددت لنا اللهو ايامه الجدد
 عزم الله للخليفة فيه على الرشد

ملك تعجز البرية عن حل ما عقد
يا امام الهدى الذي احتاط للدين واجتهد
سر بسعد السعود في * صحبة الواحد الصمد
وابق في العز والعلو لنا آخر الابد

❦ وقال يمدحه ويهنته بلوغ المعتر ❦

ردى على المشتاق بعض رقاده * او فاشركه في اتصال سواده
اسهرته حتى اذا هجر الكرى * خليت عنه وتمت عن اسعاده
وقسا فؤادك ان يلين للوعة * باتت تقلقل في صميم فؤاده
ولقد عززت فهان طوعاً للهوى * وجنبته فرأيت ذل قياده
من منصفي من ظالم ملكته * ودي ولم املك عزيز وداده
ان كنت املك غير سالف وده * فبليت بعد صدوده يعاده
قد قلت للقيم الركام ولج في * ابراقه وألح في ارعاده
لا تعرضن لجعفر متشبهاً * بندى يديه فلست من انداده
الله شرفه واعلى ذكره * وراه خير عباده وبلاده
ملك حكى الخلفاء من آبائه * وتقبل العظاء من اجداده
ان قل شكر الابعدين فانه * وهاب عظم طريفه وتلاده
يزداد ابقاء على اعدائه * ابدا وافضالا على حساده
امر العطاء ففاض من جماته * ونهى الصفيح فقر في اغماده
يا كالي الاسلام في غفلاته * ومقيم نهجى حجه وجهاده
يهنيك في المعتر بشرى يينت * فينا فضيلة هديه ورشاده
قد ادرك الحلم الذي ابدى لنا * عن حلمه ووقاره وسداده
ومبارك ميلاد ملكك مخبر * بقريب عهد كان من ميلاده
تمت لك النعماء فيه ممتعاً * بعلو همته وورى زناده
وبقيت حتى تستضي برأيه * وترى الكهول الشيب من اولاده

— وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق —

انبئك عن عيني وطول سهادها * ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان الهموم اعتدن بعدك مضجعي * وانت التي وكنتي باعتيادها
خليلي اني ذاكر عهد خلة * تولت ولم اذم حميد ودادها
فواعجبي ما كان انضر عهدها * لدي وادنى قربها من بعادها
وكنت ارى ان الردي قبل بينها * وان افتقاد العيش دون افتقادها
بنفسي من عاديت من اجل فقده * بلادي ولولا فقده لم اعادها
فلا سقيت غيثا دمشق ولا غدت * عليها غواذي مزنة بعهادها
وقد سرتني ان الخليفة جعفرنا * غدا ناهدا في اهلها وبلادها
امام اذا امضى الامور تابعت * على سنن من قصدها وسدادها
فلا تكتر الروم التشكي فانه * يراوحها بالخليل ان لم يفادها
ولم ار مثل الخليل اجلى لغمرة * اذا اختلفت في كرها وطرادها
بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفاذها

— وقال يمدح المهدي بالله —

اذا عرضت احداج ليلي فنادها * سقتك غواذي المزن صوب عهادها
اما لبثة تقضي لبانة عاشق * بها او يروي هأم باتئادها
وددت وهل نفس امري بملومة * اذا هي لم تعط الهوى من ودادها
لو ان سليمان اسجحت او لو انه * اعير فواذي سدة من فؤادها
يكثر فينا الكاشحون وبيننا * حواجز من سلمى وبرك غمادها
ونحسد ان تسري الينا من الهوى * عقاليل يعتاد الهوى باعتيادها
فكم نافسوا في حرقة اثر فرقة * تعجب من انفسنا وامتدادها
وفي ليلة بعنا لطارق شوقها * كرى اعين مطروفة بسهادها
غدى المهدي بالله والغيث ملحق * باخلاقه او داخل في عدادها

حمدنا به عهد الليالي واشرقت * لنا اوجه الايام بعد اربدادها
 اذا كرت الآمال فيه تلاحت * مواهب مكرور الايادي معادها
 وقد اعجز العذال ان يتداركوا * لهن تسبق الاحاظ قبل ارتدادها
 سرت تبغاه الخلافة رغبة * اليه باوفى قصدها واعتمادها
 فما لحقته خبط عاشية الدجى * ولكنها اختارته بعد ارتيادها
 امام اذا امضى الامور تتابعت * على سنن من قصدها وسدادها
 متى يتعمم بالسحاب تلك على * كفى لها محتاز ارث اسودادها
 وان يتقلد ذا الفقار يصف الى * شجاع قریش في الوغى وجوادها
 له عزيمة ما استبطأ الملك نجهها * ولا استعتب الايام وري زنادها
 اذا شوهدت بالرأي بان اختيارها * وان غاب ذو الرأي اکتفت بانفرادها
 رشيدية في نجرها واثقية * يرى الله ايثار التقى من عتادها
 مزاید نفس في تقى الله لم تدع * له غاية في جدتها واجتهادها
 وما نقلت منه الخلافة شيمة * وقد امكته عنوة من قيادها
 ولا مالت الدنيا به حين اشرفت * له في تنامي حسننها واحتشادها
 لسجادة السجاد احسن منظرا * من التاج في احجاره واتقادها
 وللصوف اولى بالائمة من سبا الحرير وان راقى بصبغ جسادها
 رددت هدايا المهرجان ولم تكن * لتسخو النفوس الوفير عن استفادها
 وعاديت اعياد المضلين معلنا * ولولا التحري للهدى لم تعادها
 وقامت سبيل اليت للعصب التي * هوت نحوه من قربها وبعادها
 فهونت مشكورا فريضة حجها * وكانت تعد حجه من جهادها
 اذا عصبة ضلت فابدت سوادها * لشغب على ملك رمى في سوادها
 وان باتت الاعداء دون بلادها * توردها مكروهه في بلادها
 تشوف اهل الغرب فارم بعزيمة * الى ارم اذ مانعت وعمادها
 لتسكن ضوضاء العريش وتنتهي * فاسطون عن عصيانها وعنادها
 فكم ثم من اجلابة تحت خنثة * ومن جرة مخبوءة في روادها

وما بعيون القوم عن ذلك من عسى * ولكن زروع اينعت لحصادها
 فهل هي الا نهضة من ممنع * يراوحها بالخييل ان لم يفادها
 كتائب نصر الله امضى سلاحها * وعاجل تقوى الله اكثر زادها
 عليهن من نوس الموالي فوارس * عداد حصى الرمضاء دون عدادها
 ليهنك ان قالوا سوته مفلح * اباد طلي العاصين وقع جلادها
 وقد طاردتهم بالثديين خيله * فباتت حماة الكفر صرعى طرادها
 بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفاذها
 ولا زال للدنيا بهاء وبهجة * بملكك يزدادان طول ازديادها
 ساشكر من جدواك آلاء نعمة * وجدت طريفي كله من تلادها

﴿ وقال يمدح ابا صالح ﴾

وجدنا خلال ابي صالح * شبائه ما شدن من مجده
 حوى عن ابيه الذي حازه * ابوه المهذب عن جده
 عفاف يعود على بدئه * وهدى يسير على قصده
 فاي على لم ينل فخرها * وجزل من النيل لم يسده
 هو الغيث ينهل في صوبه * دراكا ويعذب في ورده
 لقد علفت منه آمالنا * بجبل غريب الندى فرده
 مانا وحاجاتنا ان يعز وان يمنع الله من فقده
 ابا صالح انت من لا يدل يوم الفعال على نده
 فذاك البخيل من النائبات * وصرف الليالي ولا تفده
 اتصطنع اليوم اكرومة * الى مثن لك من وده
 فقد شارف التبحر من سيد * اذا جاد بالعرف لم يكده
 وامر ابي الفضل في حاجتي * بما فزت بالشر من حمده
 فمن عندك القول مستأنفا * لتقبل الفعل من عنده

﴿ وقال بمدحه ﴾

يفندون وهم ادنى الى الفند * ويرشدون وما التعذال من رشدي
وكيف يصغى اليهم او يصيخ لهم * مستغلق القلب عنهم واهن الكبد
هل انت من حب ليلى آخذ بيدي * او ناصر لي على التعذيب والسهد
وهل دموع افاض النهى ريقها * تدنى من البعد او تشفى من الكمد
فما يزال جوى في الصدر يضره * وشك النوى وصدود الانس الخرد
قد بات مستعبراً من كان مصطبراً * وعاد ذا جزع من كان ذا جلد
ان اسخط الهجر لا ارجع الى بدل * منه وان اطلب السلوان لا اجد
وقد تجاذبني شوقان عن عرض * من بين مطرف عندي ومتمد
لا عيش وجرة ينسى عهد ذي سلم * ولا هوى القرب يسلى عن هوى البعد
تنصب البرق مختالاً فقلت له * لو جدت جود بني يزدان لم تزد
الجاعلين على علات دهرهم * كرائم المال في الانعام والصفد
فليس ننفك من شكر ومن امل * مكررين بيوم منهم وغد
تيموا الخطة المثلى على سنن * لم يظلموه وابعوا الغي بالرشد
بنو اغر من الاقوام شاد لهم * مجد الحياة واقنهم على الابد
يقفون منه خاللاً كلها حسن * ان عادت غادرت فضلاً على العدد
فما تزال او اخي الملك ثابتة * منهم بكل رحيب الباع والبلد
بنصح مجتهد خصت نصيخته * او عزم منجرد او حزم متد
فالله يكلأ عبد الله ان له * مكارما من يخول بعضها يسد
بحر متى نستمح امواج جمته * يفض وغيث متى ما نستجد يجد
تفرجت حلبة الكتاب حين جروا * عن سابق بخصال سبق منفرد
ان يعملوا الجور يقصد في تصرفه * او يسرفوا في فنون الامر يقتصد
ان السياسة قد آلت الى يقظ * موفق لسبيل الحق معتمد
لم يرجها باكاذيب الظنون ولم * يمت الى نيلها اذ مت من بعد

ألقى أباه على نهج فطاوله * إلى السواء وجاراه إلى الأمد
 بمذهب غير مدخول ولا طبع * ونائل غير منزور ولا ثم
 تلك الخلافة قد دارت على قطب * من رأيه الثبت واستدرت إلى سند
 يرد أي يد مدت لتقصها * مجذوة الزند أو مهدودة العضد
 أدى الأمانة لم تعجز كفايته * عنها ولم يستتم فيها إلى أحد
 مشارفا لا قاصي الأمر يكلوها * برأي محتفل للأمر محتشد
 أسلم أبا صالح للمكرات فقد * أحييتها وهي من موت على صدد
 عمت صنائع الراجين وابتعثت * آمال من لم يرم سعيا ولم يرد
 ورد تديريك الدنيا وقد صلحت * عفوا ولولاك لم تصلح ولم تك
 ما في الخلافة من وهي فيجبره * آس ولا في قناة الملك من أود
 ولا الكواكب في ليل الربيع تلت * غيثا بأهيج من أيامك الجدد

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

أما معين على الشوق الذي غربت * به الجوانح والبين الذي أفدا
 أرجو عواطف من ليلى ويؤسني * دوام ليلى على الهجر الذي تدا
 وما مضى أمس من عيش أسر به * في حبها فارحى أن يعرد غدا
 كيف اللقاء وقد أضحت مخيمة * بالشام لا كتبنا منا ولا صددا
 تهاجر أم لا وصل يخطئه * إلا تزاور طيفينا إذا هجدا
 وقد يزير الكرى من لا زيارته * قصد ويدنى الهوى من بعد ما بمدا
 أما سألت بشخصينا هناك فقد * غابا وأما خيالانا فقد شهدا
 بتنا على رقبة الواشين مكتنفي * صباة نتشاكى البث والكددا
 ولم يعدني لها طيف فيفجوني * إلا على أبحر الوجد الذي عهدا
 جادت يد الفتح والانواء باخلة * وذاب نائله والغيث قد جددا
 وقصرت هم الأملاك عن ملك * تطأطأوا وسمت أخلاقه صعدا
 أن ذم لم يجد الدنيا له عوضا * ولا يبالي الذي خلى إذا جددا

يشيد المجد قوم انت اقربهم * نيلا وابعدهم في سودد امددا
والناس ضربان اما مظهر مقة * يثنى بنعمي واما مضمهر حسدا
وما رأيناك الا بانيا شرفا * وفاعلا حسناً او قانلا سددا
سلت دون بني العباس سيف ونغى * يدمى وعزما اذا ضرمته وقددا
آثار بأسك في اعداء دولتهم * اضحت طرائق شتى بينهم قددا
اما قتيلا يخوض السيف مهجته * او نازعاً ليس ينوي عودة ابدا
حتى تركت قناة الملك قيمة * بالنصح لا عوجا تشكو ولا اودا
لا تفقدن فلولا ما تراح له * من السماحة كان الجود قد فقدا
اما اياديك تندي فهي واضحة * ما ان تزال يد منها تسوق يدا
الازمي الكفر ان لم اجزها كملا * ام لاحق العجز ان لم احصها عددا
اصبحت اجدي على العافين مبتدئاً * منها وما كنت الا مستريح جدا
ومن بيت منك مطويا على امل * فلن يلام على اعطاء ما وجددا
لم لا امد يدي حتى انال بها * مدى التجوم اذا ما كنت لي عضدا
قد قلت اذ اخذت مني الحقوق واذا * حملتها جائرا فيها ومقتصدا
هل الامير مجد من تفضله * فمنجز لي في الالف الذي وعددا
اعن علي كرم اخني على نشي * وهمة اخلقت اخلاقي الجددا
والبذل يبذل من وجه الكريم وقد * يصنخى الندى وهو للحمر الكريم ردا
من ذاك قيل لكعب يوم سودده * رد كعب انك وراذ فما وردا

﴿ وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه ﴾

مثالك من طيف الخيال المعاود * الم بنا من افقه المتباعد
يحيى هجودا منتشين من الكرى * وما نفع اهداء السلام لهاجد
اذا هي مالت للعناق تعطف * تعطف املود من البان مائد
اذا وصلتنا لم يصل عن تعمد * وان هجرت ابدت لنا هجر عامد
تقلب قلبا ما يلين الى الصبي * ومنزور دمع عن جوى الحب جامد

تهادى بها وجددي وملك وصلها * خلى الحشا في وصلها جد زاهد
 وما الناس الا واجد غير مالك * لما يتغني او مالك غير واجد
 سقى الغيث اكناف الحمى من محلة * الى الحف من رمل الحمى المتقاود
 ولا زال مخضر من الروض يانعا * عليه بمحمر من النور جاسد
 يذكرنا ربا الاحبة كلما * تنفس في جنح من الليل بارد
 شقائق يحملن الندى فكأنه * دموع التصابي في خدود الخرائد
 ومن لؤلؤ في الارجوان منظم * على نكت مصفرة كالفرائد
 كان جنى الحوذان في رونق الضمى * دنانير نثر من توأم وفارد
 رباع تردت بالرياض مجودة * بكل جديد الماء عذب الموارد
 اذا راوحتها مزنة بكرت لها * شأيب مجتاز عليها وقاصد
 كأن يد الفتح بن خاقان اقبلت * تليها بتلك البارقات الرواعد
 مليا اذا ما كان باديئ نعمة * بكر العطايا الباديات العوائد
 رأيت الندى امسى حميا مناسبا * لاخلقه دون الخليف المعاهد
 تلفت فوق القامين فطاهم * تشوف بسام الى الوفد قاعد
 جهير الخطاب يخفض القوم عنده * معارض قول كالرياح الرواكد
 يخلصون بالتجميل اطولهم يدا * واظهرهم اكرومة في المشاهد
 ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الف بواحد
 ولا عيب في اخلاقه غير انه * غريب الاسى فيها قليل المساعد
 مكارم هن الغيظ بات غليله * يضرم في صدر الحسود المكاييد
 ولن تستبين الدهر موضع نعمة * اذا انت لم تدل عليها بحاسد
 كفى رايه الجلي والقي سماحه * نفاقا على عاق من الشعر كاسد
 وان مقامي حيث خيمت محنة * تخبر عن فهم الكرام الاماكد
 وكائن له في ساحتي من صنيمة * قطعت لها عقل القوافي الشوارد
 واني لمحقوق بان لا يطولني * نداه اذا طاولته بالقصائد
 يمكن له حوك البرود لزينة * وينظمن عن جدواه نظم القلائد

وحسب اخي النعمى جزاء اذا امتطى * سواثر من شعر على الدهر خالد
 ملكت به ود العدى واجد لي * اواصر قربي في الرجال الابعاد
 جمال الليالي في بقائك فليدم * بقاؤك في عمر عليهن زائد
 ومليت عيشا من ابي الفتح انه * سليل العلى والسودد المترافد
 متى ما يشد مجدا يشده بهمة * تقيل فيها ماجدا بعد ماجد
 وان يطلب مسعاة مجد بعيدة * ينلها بجد اريحي ووالد
 كما مدت الكف المضاف بنانها * الى عضد في المكرمات وساعد
 يسرك في هدى الى الرشد ذاهب * ويرضيك في هم الى المجد صاعد
 له حركات موجبات بانه * سيعلو وخيم المرء اعدل شاهد
 مواعد للايام فيه ورغبتى * الى الله في انجاز تلك المواعد
 اأحمدك النعماء وهي جليلة * وما انا للبر الخفي بجاحد
 متى ما اسير في البلاد كتائبي * اجد سائقي يهوى اليك وقائدي
 واكرم ذخري حسن رأيك انه * طريفي الذي آوى اليه وتالدي

﴿ وقال يمدحه ﴾

أحرام ان ينجز الموعد * منك او يقرب النوال البعيد
 ووراء الضلوع من فرط حبيك غرام يبلى الحشا ويبيد
 انما يستميج نائلك الصب ويشكو الهوى اليك العميد
 غره وعدك السراب وعادى * بين جفنيه قلبك الجلود
 من عذيري منها تبدد لي * بين عاداتها التي تستعيد
 خلطت شجرة بوصل ففي الابعاد قرب وفي الوصال صدود
 واثنت وجهة الفراق فارسلت اليها عيننا عليها تجود
 نظرة خلفها الدموع عجالى * تتماذى ودونها التسبيد
 أترى فائتا يرحى ويوما * مثل يومي برامتين يعود
 وصلتنا بالفتح فتح بن خاقان خلال منها الندى والجود

اريحي اذا غدا صرفته * شيم المكرمات حيث تريد
 كل يوم يفيض في مجتديه * نسب طارف ومجد تليد
 وبقية ذم الرجال اذا شا * رجال عن المعالي قعود
 خلق يا ابا محمد استأنفت منه مكارما ما تبسد
 حاد عن مجدك المسامى وامعنت علوا فصد عنك الحسود
 عش حميدا فما ندم زمانا * جادنا فيه فعلك المحمود
 اخذت امنها من البؤس ارض * فوقها ظل سيبك الممدود
 ذهبت جدة الشتاء ووافانا شبيها بك الربيع الجديد
 افق مشرق وجواضات * في سنا نوره الليالي السود
 وكان الخوذان والاقحوان الغض نظمان لؤلؤ وفريد
 قطرات من السحاب وروض * نثرت وردها عليه الخدود
 وليال كسين من رقة الصيف فخلين انهن برود
 الرياح التي تهب نسيم * والتجوم التي تطل سعود
 ودنا العيد وهو للناس حتى * يتقضى وانت للعيد عيد

﴿ وقال يمدحه ﴾

أما وهواك حلقة ذي اجتهاد * يعد الغي فيك من الرشاد
 لقد اذكي فراقك نار وجدي * وعرف بين عيني والسهاد
 فهل عقب الزمان يعدن فينا * يوم من لقائك مستفاد
 هنيئاً للوشاة غلو شوقي * واني حاضر وهواى باد
 وكان شفاء ما بي في محل * نرد اليه او زمن معاد
 فلا زالت غواصي المزن تهمني * خلال منازل الظعن الغواصي
 وما ناديتني للشوق الا * عجبت به فليت المنادي
 نأين بحاجة وجذبين قلبا * تأبى ثم اصحب في القيادة
 خطية ليلة تمضي ولما * يؤرقني خيال من سعاد

وهجر القرب منها كان اشهى * الى المشتاق من وصل البعاد
 ستلحقني بحاجاتي المطايا * وتغنيني البحور عن الثماد
 واكبر ان اشبه جود فتح * بصوب غمامة او سيل واد
 كريم لا يزال له عطاء * يغير سنة السنة الجواد
 ولا اسراف غير الجود فيه * وسائر لهدى واقتصاد
 ريب خلائف لم يأل ميلا * الى التوفيق منهم والسداد
 اذا الاهواء شيعها ضلال * ابي الا التعصب للسواد
 شديد عداوة وقديم ضغن * لاهل الميل عنه والعناد
 تعد به بنو العباس ذخرا * ليوم الرأي او يوم الجلال
 لهم منه مكانة بتقوى * وسطو يحنلي قصر الاعادي
 ونصح لم تجده عبد شمس * لدى الحجاج قبل ولا زياد
 ملئ ان يقل السيف حتى * ينوء اذا تمطى في النجاد
 مهيب تعظم العطاء منه * جلالة اروع وارى الزناد
 يودون التحية من بعيد * الى قر من الايوان باد
 قيام في المراتب او قعود * سكون من اناة واتساد
 فليس اللحظ بالمكروه شزر * اليه ولا الحديث بمستعاد
 كفاني نائبات الدهر اني * على الفتح بن خاقان اعتمادي
 وصات به عرى الآمال اني * احب شمائل الفهم الجواد
 جفوت الشام مرتبعي وأنسي * وعلوة خلتي وهوى فؤادي
 ومثل نذاك اذهلني حبيبي * واكسبني سلوا عن بلادي
 وكم لك من يد بيضاء عندي * لها فضل كفضلك في الايادي
 ومن نعماء يحسدني عليها * اداني اسرتي وذووا ودادي
 لقيت لها المصافي كالملاحي * وألقت الموالى كالمعادي
 ولي همان من ظعن ولبث * فكل قد اخذت له عتادي
 فان اظن فقد وطدت ركني * وان ارحل فقد اكرت زادي

وقال يمدح ابا نوح

قلب مشوق عناه البث والكد * ومقلة تبذل الدمع الذي تجد
 تدنو سليمي ولا يدنو اللقاء بها * فيستوي في هواها القرب والبعد
 بيضاء لاتصل الحبل الذي قطعت * منا ولا تنجز الوعد الذي تعد
 ظلم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ما له عقل ولا قود
 هل تلقيني وراء الهم يعملة * من العناق امون رسالة اجد
 او اشكرن ابا نوح بانعمه * وكيف اشكر ما يفنى به العدد
 ألحقتني باناس كنت اتبعهم * واطلب الرشد منهم ان هم رقدوا
 فصرت اجدي كما كانت سراتهم * تجدي واحمد افضالا كما حمدوا
 مقسما نشبي في عصبي طالب * فعصبة صدرت وعصبة ترد
 آليت لا اجعل المعروف حادثة * تخشى وعيسى بن ابراهيم لي سند
 قد اخلق المجد في قوم لنقصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد
 ما ان تزال يداه تولى ان يدا * بيضاء ايديهم عن مثلها جمد
 موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرتليه الحزم والسدد
 يؤيد المالك منه نصح مجتهد * لله يسرع بالتقوى ويتشد
 مباشرة لصغار الامر لا سلس * سهل ولا عسر التنفيذ منمقد
 ولا يؤخر شغل اليوم يذخره * الى غد ان يوم الاعجزين غد
 محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفترق النعماء والحسد
 الله جارك مكلوا وممتعا * من الحوادث حتى ينفذ الابد
 اذا اعتلت ذمنا العيش وهو زد * طلق الجوانب ضاف ظله رغد
 لو ان انفسنا اسطاعت وقيت بها * حتى يكون بها الشكو الذي نجد
 ما انصف الاسد الغادي مخاللة * والراح تسري وجنح الليل محتشد
 ولو يلاقيك صبعا مصحرا لرأي * ضريبة يثني عن مثلها الاسد
 لصدده عنك عزم صادق ويد * طويلة وحسام صارم يقدر

﴿ وقال يمدح الحسن بن مخلد ﴾

طيف ألم فحيا عند مشهده * قد كان يشفي المعنى من تلده
 تجاوز الرمل يسري من اعتمه * ما بين انواره السفلى وانجده
 بات يجوب الفلا من جانبي اضم * حتى اهتدى لرمي القلب مقصده
 عصى على نهبي ناهيه ولج به * دمع ابرّ على اسعاد مسعده
 صب بمبريه من سقم ومدنفه * به ومدنيه من وصل ومبعده
 وقد نهيت فؤادي لو يطاوعني * عن ذي دلالة غريب الحسن مفرده
 عن حب احوى اسيل الخد ابيضه * ساحي الجفون كحيل الطرف اسوده
 مثل الكثيب تعالى في تراكمه * مثل القضيب ثنى في تأوده
 لتسرين قوافي الشعر معجلة * ما بين سيره المثلى وشرده
 جوازيا حسنا عن حسن انعمه * وعن بواديه في الجدوى وعوده
 المغتدي وملوك العجم خاضعة * لقرعه المعتلي فيهم ومحتده
 والمرقى شرف العلياء ممثلا * مكان جراحه منها ومخلده
 غايات آماننا القصوى وعدتنا المثلى لا قرب ما نرجو وابعد
 نستأنف النعمة الطولى العريضة من * انعامه واليد البيضاء من يده
 ان يلوم الناس عشنا في تكرمه * او اخلق الدهر عشنا في تجرده
 اذا الرجال استدموا عند نائبة * فاضت يده فاربى في تحمده
 لا يوم نشكر الا يوم نائله * فينا ولا غد نرجوه سوى غده
 يضيء في اثر المعروف مبهجا * كالبدرواني تماما وقت اسعده
 اذا وصلت به في مطلب املا * رأيت مصدر امري قبل مورده
 يا ايها السيد المجري خلانته * على سوابق علياه وسودده
 انت الكريم وقد قدمت مبتدئا * وعدا وكل كريم عند موعد
 ولا بن داود مطال انت تعرفه * ان لم ترضه وتحال من تعقده

﴿ وقال بمدحه ﴾

وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد
 وجوى اذا ما قل عاود كثره * بلم طيف ما يزال يعاود
 ما ضر شائقة الفؤاد لو انه * شفى الغليل او استبل الوارد
 بخت بموجود النوال وانما * يتحمل اللوم البخيل الواجد
 اسقى محلتك الغمام ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد
 فلند عهدت العيش في افنائها * فينان يحمد مجتناه الرائد
 عطف ادكارك يوم رامة اخدعي * شوقا واعتناق المطي قواصد
 وسرى خيالك طارقا وعلى اللوى * عيش مطلحة وركب هاجد
 هل يشكر الحسن بن مخلد الذي * اولاه محمود الثناء الخالد
 بلغت يده الى التي لم احسب * وثنى باخرى فهو باد عائد
 هو واحد في المكرمات وانما * يكفيك عادية الزمان الواحد
 غنيت بسودده مرارب فارس * هذا له عم وهذا والد
 وزر الخلافة حين يعضل حادث * وشبابها في المظلمات الواقد
 المذهب الامم الذي عرفت له * فيه الفضيلة والطريق القاصد
 ولى الامور بنفسه ومحامها * متقارب ومرامها متباعد
 يتكفل الادنى ويدرك رأيه الاقصى * ويتبمه الابي العائد
 ان غار فهو من النباهة منجد * او غاب فهو من المهابة شاهد
 فقد اغتدى المعوج وهو مقوم * يديه واستوفى الصلاح الفاسد
 ملك العداة واسجحت آراؤه * فيهم وعمم فضله المترافد
 نعم يصيخ لطلهن المزدهي * ويقر معترفا بهن الجاحد
 عفوكبت به العدو ولم اجد * كالعنو غيظ به العدو الجاهد
 حتى لكان الصفح اقل محملا * مما تخوفه المسي العامد
 قد قلت لاساعي عليك بكيده * سفها لرأيك من اراك تكايد

أوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى ففرقك الفرات الزائد

وقال يندحه ❦

هلا سألت بجوئهمد * طلالا لمية قد تأبد
 درست عهاد الغيث منه فخال عما كنت تعهد
 ولقد يساعف ذا الهوى * بأوانس كالوحش خرد
 يلقين اشجان الصبا * به في قلوب ذوي التجلد
 من كل اهيف مرهف * او اجيد اللبتين اغيد
 غصن يشفق ان تعطف للثني او تأود
 بتصرف الطرف العليل وحمرة الخلد المورد
 قد قلت للركب العفا * ة بحور هادبهم ويقصد
 ما للمحامد مبتغ * الا الاغر ابو محمد
 واذا المعاسن اعرضت * فنظامها الحسن بن مخلد
 ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسودد
 ذاك المرجي والمبجل والمؤمل والمحمد
 واخو التفضل والتكرم والتعلم والتمجد
 من لا يعاتب في الوفا * ولا يذم ولا يفند
 نصيح الخلائف جامعاً * لقرائن الشمل المبدد
 واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود
 باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرد
 فلكل امر حادث * ضرب من التدبير اوحد
 لا يعمل القول المكرر فيه والرأي المردد
 ظن يصيب به الغيوب اذا توخى او تعمد
 مثل الحسام اذا تألق والشهاب اذا توقد
 ولي السياسة واسطاً * بين التسهل والتشدد

غير المعمر في الندى ولا الخلى اذا تفرد
 كالسيف يتقطع وهو مسلول ويرهب وهو مغمم
 تمت لك النعمى ودام لك التعلي والتزيد
 فلأنت اصدق من شآبيب الغمام ندى واجود
 لا احرم من تعجيل ما * قدمت من رأي وموعود
 تعقيد احمد ضربي * واذا أمرت اطاع احمد

— وقال يمدح المعتمد على الله —

حقا اقول لقد تبلت فؤادي * واطلت مدة غيبي المتعاد
 بجوى مقيم لو بلوت غليله * لوجدته غير الجوى المعتاد
 ولقد رأيت جوى الهوى في منتي * وعرفت طاعة قلبي المنقاد
 والحب سكر للنفوس يسرني * صححو العوائد عنه والعواد
 هل انت صارف شبية ان غلست * في الوقت او عجبت عن الميعاد
 جاءت مقدمة امام طوالمع * هذي تراوحني وتلك تغادي
 واخو الغينة تاجر في لمة * يشري جديد يياضها بسواد
 لا تكذبن فما الصبي بمخلف * فينا ولا زمن الصبي بعباد
 وارى الشباب على غضارة حسنه * وجماله عددا من الاعداد
 ان الخلافة احدثت من احمد * شيئا ينيف بها على الاحقاد
 ملك تحميه الملوك ودونه * سيما التقى ونخشع الزهاد
 وقذت موالاته الصيام تصرفا * من لحظ ظآن الهواجر صاد
 متهمجد يخفي الصلاة وقد ابى * اخفاءها اثر السجود البادي
 سمح اليدين اذا احتبى في مجلس * كان الندى صفة لذك النادي
 انظر اليه اذا تلفت معطيا * نيلا وقل في البحر والوراد
 واذا تكلم فاستمع من خطبة * تجلو عمى التخمير المرئاد
 افضى اليه المسلمون فصادفوا * ادنى البرية من تقى وسداد

بفضيلة في النفس توصل عنده * بفضائل الآباء والاجداد
 ومحلة تعلق وتسقط دونها * هم العدى ونفاسة الحساد
 وزنوا الاصاله من حجاب وانما * وزنوا بها طودا من الاطواد
 ووراء ذلك الحلم ليث خفية * من دون حوزتهم وحية واد
 متيقظ عصمت بوادر امره * بعري من الراي الاصيل شداد
 كالسيف في ذات الاله وقديري * قدما كفرع النبعة المناد
 راع اراه الحق قصد طريقة * فغدا يناسب دونها ويرادي
 ودت رعيته لو ان لياليا * قدمت به في الملك والميلاد
 تبعت بنو العباس هدى موفق * ثبت البصيرة بلحجة هاد
 مستجلب لهم اجتهاد نصيحة * من اوليائهم وذل اعادي
 فكأنهم لما اقتفوا منهاجه * تبعوا ضياء الكوكب الوقاد
 ينسى الذنوب وما تقادم عهدا * ملقى الضغائن دارس الاحقاد
 تعفو لعفو الله عنك تحريا * والعفو خير خلائق الاججاد
 بلغ احتياطك وفد كل قبيلة * واغاث عدلك اهل كل بلاد
 لا تخل من عيش يكر سروره * ابدا ونوروز عليك معاد
 وبقيت تفديك الانام وانه * ليقل للمفدي فداء الفادي
 اخشى الخراج وقد دعوت لعظمه * ملك الملوك ورافد الرفاد

وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحيى

رنو ذلك الغزال او غيده * مولع ذي الوجد بالذي يجده
 عندك عقل المحب ان فتكت * به عيون الظباء او قوده
 دمع اذا قلت كف هامله * اجراه هجر الحبيب او بعده
 ولا يؤدي الى الحسان هوى * من لا يرى ان غيه رشده
 اخي ان الصبي استمر به * سير الليالي فانهجت برده
 تصد عني الحسناء مبعده * اذ انا لا قر به ولا صدده

شيب على المفرقين بارضه * يكثرني ان اينه عدده
 تطلب عندي الشباب ظالمة * بعيد خمسين حيث لا تجده
 لا عجب ان مللت خلتنا * فافتقد الوصل منك ممتقده
 من يتجاور على مطاولة العيش تقعع من ملة عمده
 عاد بحسن الدنيا وبهجتها * خليفه الله المرتجى صفده
 منخرق الكف بالعطاء مكيث السطو دون الجانين متنده
 فخم اذا حطت الوفود الى * ففائه لم يضق بها بلده
 رده لاهل الاسلام اين عنوا * متصل من ورائهم مدده
 تكلؤهم عينه وترجف من * تقيصة ان تنالهم كبده
 كانه والد يرف به * مفرط اشفاقه وهم ولده
 قد خصم الدهر عن مقلهم * بالجود والدهر بين لده
 معتمد فيهم على الله تنقا * د الى سيده فتعمده
 لا تقربن سخطه فان له * مستنقعا يجتويه من يرده
 مظفر ما تكاد تسري من الآفاق الا بمفرح برده
 ارسال خيل اذا اطل بها * على اقاصي ثغر دنا امده
 ان رفعت للعدى قساطلها * انجز صرف الزمان ما يعده
 واقعن جمع الشراة محتفلا * بالزاب والصبح ساطع وقده
 غداة يوم اعياء على عصب * من المحلين ان يكر غده
 اين نجو هاربين عارضهم * باغ من الموت مشرف رصده
 باتوا وبات الخطي آونة * منشبة في صدورهم قصده
 يختلط الزاب من دماهم * حتى غدا الزاب مشربا زبده
 ارضى الموالي نصح يظل عبيد الله يفلو فيه ويجتهده
 يجري على مذهب الامام لهم * ويحتذي رأيه فيعتقده
 ويغتدي وهو في صلاحهم * لسانه المكتفى به ويده
 يستنقل النائمون من وسن * وهو طويل في شأنهم سهده

ترققا في طلاب ما لهم * وجمعه او يعمهم بدده
 ترفق المرء في ذخيرته * اذاه ضيق الزمان او صلده
 وزير ملك تمت كفايته * فلم يهن حزمه ولا جلده
 مأخوذة للامور اهبت * تسبقه قبل وقتها عدده
 لا تهضم الراح حده اصلا * ولا تبيت الاوتار تضطهده
 لا يصل صاحب الاخص الى * مطوى سر اجنه خلده
 ان غلس المدهنون في خمر * اضحى على الحق ظاهرا جدده
 ان عاجل الامر وهو ممتنع * تيسرت لانحلالها عقده
 قوم ميل الزمان فاطادت * لنا او اخيه واستوى اوده

— وقال يمدح المعتمد على الله —

جائر في الحكم لو شاء قصد * اخذ النوم واعطاني السهد
 غاب عما بت ألقى في الهوى * وهو النازح عطفا لو شهد
 وبنفسي والاماني ضلة * سيد يصدف عني ويصد
 حال عن بعض الذي اعهدده * واراني لم احل عما عهد
 كيف يخفى الحب منا بعد ما * قام واش بهوانا وقعد
 است انسى ليلتي منه وقد * انجزت عينا بخيل ما وعد
 علقت كف بكف بيننا * فاعتقنا والتقى خد وخذ
 وتشاكينا من الحب جوى * ملأ الاحشاء نارا تتقد
 ايها الجازع اجواز الفلا * يطلب الجدوى من القوم الحمد
 خل عنك الناس لا تفرر بهم * واعتمد نحو الامام المعتمد
 ملك يكفيك منه انه * وجد الدنيا واعطى ما وجد
 لو من الغيث الذي تجري به * راحتاه من عطاء لنفد
 همة نعرفها من جعفر * وخلال منه يكثرن العدد
 اشرفت ايامنا في ملكه * وازدهت حسناً لياينا الجدد

حقق الآمال فينا ملك * ملأ الدنيا عطاء وصفد
 نصرت راياته ان ناسبت * راية الدين بيدر وأحد
 فر عنه جيشه حيث الظبي * شرع تفرى طلامم وتقد
 مستقلا في رها رجراجة * للقنا فيها اعتدال واود
 فله كل صباح في العدى * وقعة تلم فيهم وتهد
 من قريات بلاس ينتهي * بهم الركن الى حيطان لد
 ارم بالكهل على جمهورهم * ترم منه بالشهاب المتقد
 وابو الصهباء قد اودى على * حوله الخيل كما اودى لبد
 ولقد راع الاعادي خبر * من طلحجور وقد قيل يفد
 علي اسري على منهاجه * او اوافي معه ذاك البلد

— وقال يمدح المستعين بالله —

لقد نصر الامام على الاعادي * واضحى الملك موطود العماد
 وعرفت الليالي في شجاع * وتامش كيف عاقبة الفساد
 تمادى منهما غي فلجا * وقد تردى اللجاجة والتماذي
 وضلا في معاندة الموالي * فما اغتبطا هنالك بالعناد
 بدار في اقتطاع النى جم * وسعى في فساد الملك باد
 بهضم للخلافة وانتقاض * وظلم للرعية واضطهاد
 امير المؤمنين اسلم قدما * نفيت الغي عنا بالرشاد
 تدارك عدلك الدنيا فقرت * وعم نذاك آفاق البلاد

— وقال يمدح ابا الخطاب —

اخ لي من سعد بن نبهان طال ما * جرى الدهر لي من فضل نعماه بالسعد
 تقبل من عبد العزيز سجيبة * هي للمجد تما بل تزيد على المجد
 وما قبج المعروف الا غدا اسمه * علي فكان اسما لمعروفه عندي

فدتك ابا الخطاب نفسي من الردى * ولا زلت تغدي بالنفوس ولا تغدي
فلرقة البيضاء عند اجتماعنا * يد فيك بيضاء يقل لها حمدي
أحين تدانينا على نأي ا زمن * مضت وتلاقينا على قدم العهد
واوليت من احسانك الجهم نائلا * يذكركني ما قد نسيت من الورد
تماديت في الشغل الذي انت فارغ * به وجفوت الراح في زمن الورد
اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة * فما فضل قرب الدار منا على البعد

﴿ وقال يمدح ابا نهشل بن حميد ﴾

اجد البكاء لبين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود
فسوف تحل الخليط القريب دواعي النوى في محل بعيد
شكونا الصدود فجاء الفراق فانسى الجوانح وقع الصدود
لئن لم تكن سلوة فالحمام يكون قصار الحب العميد
أجيراننا اجمعوا عن زرود رحيلا وما رأيهم من زرود
تولوا ببيض كمثل الظباء من الآنسات الراعيب غيد
من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الخدود
لك الفضل متصلا يا محمد بن حميد بن عبد الحميد
أما وابي طيئ انها * لتفخر منك بمجد مجيد
بحل وعقد وحزم وعزم وفضل ونيل وبأس وجود
عطاؤك فيها وفي غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد
اذا قيل قد فنى السائلون قالت عطاياك هل من مزيد
وكم لك في الناس من حاسد * وفي الحسد النزر حظ الحسود
بود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد الفقيد
ولو تم لا تم تأمليه * لكان بذلك غير السعيد
اذا طأطأ الذل من ناظريه فكلل من طرف باز حديد

ومد الهوان على شخصه * حواشي ثياب من الذل سود
 وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد
 علوت على خمسة امجدين * صناديد من حي نهبان صيد
 علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الجدود
 هم سادة غير ان النجوم ليست تقاس بيد السعود
 بقيت لنا يا ابا نهشل * بقاء البقا وخلود الخلود

﴿ وقال يمدحه ﴾

دنا السرب الا ان هجرا يباعدده * ولاحت لنا افراده وفرائده
 بدان غريب الحسن ثم اعدنه * فبن بواديه وهن عوائده
 نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريف الحسن فيه وتالده
 ألا تريان الربع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاذه
 كقصر حميد بعد ما غاض حسنه * ورقت حواشيه واجذب رائده
 تلافاه سيب الصامتي محمد * فعادت له ايامه ومشاهده
 فقد جمعت اشقات قوم واصلحت * جوانب امر بعد ما التاث فاسده
 تجلى فاجلى ظلمة الظلم عنهم * واشرق فيهم عدله وروافده
 وما زال يحبي الحق حتى اناره * له وامات الجور فارتد خامده
 توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقاصي تعاذه
 فان تجحدوه انما بعد انعم * مكررة فيكم فبن شواهد
 وان تنقصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فالله زائده
 خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليدين مواعده
 واحيا حميدا عزه واباؤه * ونجدته وجوده وروافده
 وما اشتد خطب الدهر الا انبرى له * ابو نهشل حتى تالين شدائده
 ققل لقليل في المروءة والحجا * تكثر عند الناس ان قيل حاسده
 حذارك ان البغي خوض منية * مصادره مذمومة وموارده

وراءك من بحر يغطك موجه * ومن جبل تعلو عليك جلامده
 تروم عظيما جل عنك وترنجبي * رئاسة خرق عطلتك قلائده
 ومسبعة من دون ذلك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اساوده
 وتديير منصور العزيمة يفتدي * وتدييره حادي النجاح وقائده
 اذا مارمى بالرأي خلف اية * من الامر يوما ادركتها مصايده
 له فكر بين الغيوب اذا انتهى * الى مقفل منها فحين مقالده
 صواعق آراء لو اتقض بعضها * على يذبل لا تقض او ذاب جامده
 غمام حيا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تفيل رواعده
 وعمرو بن معدي ان ذهبت تهيجه * واوس بن سعدي ان ذهبت تكايدته
 تظل العطايا والمنايا قرائنا * لعاف يرجيه وغاو يعانده
 اذا افترقت اسيافه وسط جففل * تفرق عنه هامه وسواعده
 فلا تسألنه خطة الظلم انه * الى منصب تأبى الظلام محايدته
 فصامته وشمسه وحميده * وربيعه ترب الربيع وخالده
 واكرم بفرس هؤلاء اصوله * واعظم بيت هؤلاء قواعده
 له بدع في الجود تدعو عدوله * عليه الى استحسانها فيساءده
 اذا ذهبت امواله نحو اوجه * من البذل جاءت من وجوه محامده
 ولو ان خلف المجد للمرء غاية * لحاز المدى الاقصى الذي حاز والده
 يعارضه في كل فعل كأنه * غداة يجاريه عدو يجاهده

— وقال يمدحه —

اني تركت الصبي عمدا ولم اكد * من غير شيب ولا عدل ولا فند
 من كان ذا كبد حرى فقد نضبت * حرارة الحب عن قلبي وعن كبدى
 يا ربة الخدر ابي قد عزمت على السلوة عنك ولم اعزم على رشد
 نقضت عهد الهوى اذ خان عهدهم * وحلت اذ حال اهل الصد والبعد
 عزيت نفسي ببرد اليأس بعدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد

ان النوى والهوى شيئان ما اجتماعا * فخليا احدا يصبو الى احد
وما ثنى مستهما عن صباته * مثل الزماع ووخذ العرمس الاجد
الى ابي نهشل ظلت ركائبنا * يخدين من بلد ناء الى بلد
الى فتى مشرق الاخلاق لو سبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد
يمضي المنايا دراكا ثم يتبعها * ييض العطايا ولم يوعد ولم يعد
ولابس ظل مال للندى ابدأ * فيه وقائع طي في بني اسد
بنو حميد اناس في سيفهم * عز الدليل وحف الفارس النجد
لهم عزائم رأيت لو رميت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقد
تخير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد
لولا فعالهم والله كرمه * لمات ذكر المعالي آخر الابد
يض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالبأس والجود وجد الام بالولد
محمد بن حميد اي مكرمة * لم تحوها بيد يضاء بعد يد
شائل من حميد فيك بينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند
تبسم وقطوب في ندى ووغى * كالبرق والرعد وسط العارض البرد
اعطيت حتى تركت الريح حاسرة * وجدت حتى كأن الغيث لم يجد

— واهدى اليه عبد الله بن الحسين بن سعيد نبينا فقال فيه —

خان عهدي معاودا خون عهدي * من له خلتي وخالص ودي
بان بالحسن وحده لم ينازعه شريك و بنت بالث وحدي
اعلن السر في هواه وارضى * خطأي في الذي اتيت وعمدي
ليس برح الغرام ما بت تخفي * ان برح الغرام ما بت تبدي
هب يسقي فكاد يصنع ما جا * ور من حمرتي مدام وخذ
وجنى الورد ثالث فسييلي * شم ورد طورا وتقييل ورد
حسنت ليلة الثلاثاء وايضت بمسودها يد الدهر عندي
بات ارضي الاحباب عندي وعبد الله ارضى بنى الحسين بن سعد

سيد يصرع المصارع في السو * دد بالساعد الطويل الاشد
 اوسع الاكرمين ساحة معرو * ف واعلاهم بنية مجد
 أعطي الفصل في الخطاب كما يؤ * ثر ام ليس خصمه بألد
 جبذا انت من متمم بر * يفرح النفس او معظم رقد
 طرقتنا تلك الهدية والصهباء من خير ما تبرعت تهدي
 قد تركنا لك المراكب من احوى غريب في لونه او سمند
 وبني الروم بين ايض بض * مشرق لونه واسمر جعد
 واقتصرنا على التي فاجأتنا * صبحة عند ما استشفت لورد
 لبست زرقة الزجاج فجاءت * ذها يستنير في لاز ورد

— وقال يمدحه —

غلس الشيب او تعجل وورده * واستعار الشباب من لا يرده
 لا تسلي عن الصبي بعد ما صوح روض الصبي وأنهج برده
 ومعاض المشيب يغدو فيستخلق من عيشنا الذي نستجده
 قاتل الله قاتلات الغواني * بالغرام المنبي عن الغي رشده
 والعيون المراض يوقد عنهن جوى يمرض الجوامح وقده
 والحدود الحسان يبهي عليها * جلتار الربيع طلفا وورده
 يتخلى السالي من الحب بالشغل ويغلو بصاحب الوجد وجده
 ومن الضيم في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يوده
 لي صديق اعدده لصروف * من زمان يربي على من يعده
 سيد من بني الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده
 وهو المجد ليس يحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وحده
 ما نبالي اي الحظوظ فقدنا * ما تراخي عنا فامهل فقدته
 لا تقيسن حاتم الجود في الجو * د اليه فحاتم فيه عبده
 هزله للسماح شيمته والبذل والحزم والكفاية جده

تتكافا الخالان منه ومتن السيف سيان في الغناء وحده
 ما تجارى الاجواد الا شام * سابقا واجد التطول فرده
 لا يزل يفتدي بقوم نراهم * غاض معروفهم واترع رفته
 خير ماء للطالبين لديه * راحة الناس من نداءه وبرده
 من يشن وعده المطال يناجز * منجحا او يزان بالتبحر وعده
 ومن الناس من يناكد حتى * ان فنا من النسبته تقده
 حاد عنه المساجلون وهابوا * حفلة البحر والبحار تمده

— وقال يمدح علي بن مرثد —

لدارك يا ليلي سماء تجودها * وانفاس ريح كل يوم تعودها
 وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلق من بعد الانيس جديدها
 منازل لا الايام تعدي على البلى * رباها ولا اوب الخليط يعيدها
 وعهدي بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها ألا تدوم عهدها
 بعيدة ما بين المحبين والجرى * ومجموعة عند الليالي وغيدها
 وساكنة الارزاء يسقم طرفها * وان هي لم تعلم ويمرض جيدها
 اساءت بنا اذ كان يبعد وعدها * من النجح احيانا ويدنو وعيدها
 لها الدهر اضرار فاما فراقها * يجد لنا وجدا واما صدودها
 عذيري من جار بن كعب تعسفت * من الظلم سعداء مهولا صعودها
 وقامت وان دامت على غلوائها * فتأتمها عما قليل حصيدها
 وما كان يرضى بالذي نصبت به * لا نفسها ديانها ويزيدها
 وللظلم ما امست وعبد يفرثها * يخزيه غاوي مذحج ورشيدها
 ولاقت على الرابي الصغير حماها * حمام المنايا اذ عميد عميدها
 فان هي لم تقنع بما قد مضى له * عليها فعند المرهفات مزيدها
 على انني اخشى على دار امنها * بني الروع يصطاد الفوارس صيدها
 وان يجلب الموت الزعاف اليهم * كتائب من قحطان مر يقودها

مغذ الى الديبور تحت عجاجة * تزار في غاب الرماح اسودها
 تهز سيوفا ما تجف نصالها * وتزجر خيلا ما تحط لبودها
 وان كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه خطة ما يريدنا
 غدا ممسكا عنهم اعنة خيله * ولو اطلقت كد النجوم كديدها
 ومستظهر بالعمو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادي وليدها
 فتصبح في افناء سعد بن مالك * وجوه من الخزاة سود خدودها
 اقيموا بني الديان من سفهائكم * فقد طال عن قصد السبيل محيدها
 أما ان ان ينهي عن الجهل والخراب * قيام المنايا فيكم وعودها
 قرابتكم لا تظلموها فتبعوها * عليكم صدورا ما تموت حقودها
 لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريفات العلى وتليدها
 فلا تسألوها عن قديم تراثها * فعسجدنا مما افاد حديدها
 ذوو الخلات الخضر من بطن حائل * وفي فلج خطبانها وهيدها
 واهل سفوح من شمائل تكتسي * بهم ارجا حتى يشم صعيدها
 ينامون عن اكفانهم وعليهم * من الله نعمى ما ينام حسودها
 مقاماتهم اركان رضوى ويذبل * وايديهم بأس الليالي وجودها
 ابا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جما خلودها
 وجدنا خلال الخير عندك كلها * ولو طابت في الغيث عز وجودها
 وقد جزعت بكر ولولاك لم يكن * ليجزع من صرف الليالي جليدها
 فأولهم نعمى فكل صنعة * رأيناك تبديها فانت تعيدها
 قرابتك الادنون من حيث تنتهي * وجيرتك الداني اليك بعيدها
 أتهدم جرفيها وطودك طودها * وتنحت فرعيتها وعودك عودها
 ولا غرو الا ان تكيد سراتها * وتغمس نصل السيف فيمن يكيدها
 وتنهض في الابطال تفنى عديدها * وسوءك ان يشأى التراب عديدها
 اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا تمت اليك خمودها
 فأقصر فني الاقصار بقيا فانها * مكارم حي يعرب تستفيدها

ودونك فالختر في قبائل مذحج * أتقهرها عن امرها ام تسودها
 ابت لك ان تأبى المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللئيم يذودها
 وهل طيئ الا نجوم توقدت * على صفحتي ليل وانتم سعوها
 تطوع القوافي فيكم وكأنا * يسيل اليكم من علو قصيدها
 وكم لي من محبوبكة الوشى فيكم * اذا انشدت قام امرؤ يستعيدها

— وقال يمدح صاعد بن مخلد —

سواي مرجى سلوة او مريدها * اذا وقدت الحب حب خمودها
 فرارك من كف البخيل ومقلة الحب اعترها يوم بين جمودها
 وليس يؤدي العهد الا امينه * ولا فعلات المجد الا مجيدها
 ولم انس اياما يثرب لم تجد * لها اخر الايام حسنا تزيدها
 اذا ما جرى سيل العقيق بجمة * سقاني رضاب الغانيات برودها
 مقيم باكناف المصلى تصيدني * لاهل المصلى ظبية لا اصيدها
 ترغب عن صبغ المجاسد قدها * ليحلو واستغنى عن الحلي جيدها
 اذا اطفأ الياقوت اشراق حسنها * فان عناء ما توخت عقودها
 وقد اعوزتني وهي موقع ناظري * لما لج فيها هجرها وصدودها
 فكيف ارى اسماء من قرب دارها * واسأل عن اسماء ابن وجودها
 اريد لنفسى غيرها حين لا ارى * مقاربة منها ونفسى تريدها
 وتذرف عيني ان تذكرت ملتقى * لنا وعيون الحلي فيها هجودها
 اذا قطعت عنها الوشاح اعتناقه * فيا حسنها يرفض عنها فريدها
 فناء اللئيم خطة ما اطورها * ومال اللئيم روضة ما ارودها
 وعند بني عمي لى لا طريفها * مصون ولا محي علي تليدها
 لقد وفق الله الموفق للتي * تباعد عن غي الملوك رشيدها
 رأى صاعدا اهلا لاشرف رتبة * يشق على ساري النجوم صعودها
 فكيف وجدتم عدله وقد التقت * مساوية شاة البلاد وسيدها

فان تخرج الايام لمذخور حسنها * فقد آن ان يبدي النضارة عودها
 يريك سداد الرأي من حيث ما ارتأى * واعوز اراء الرجال سديدها
 سمو الى اعلى الفعال وخطوة * الى المجد مرمى العين في الجوق قيدها
 وجود يد ما ادرك البحر في الذي * تعمد الا حيث ادرك جودها
 تلقى المعالي عن اوائل قومه * فتم يثنيها لهم ويعيدها
 وشيدها حتى استحق تراثها * ولا يرث العلياء من لا يشيدها
 ونبتت ان الخيل اعطت رؤسها * معاود حرب للطعان يقودها
 تراه وان وقفه ما كان واجبا * له يقتضيها الكر او يستزيدها
 اذا كان في كعب بن عمرو عدادها * تضاعف في حسب العدو وعديدها
 وما زال للاسلام منا مثبت * اذا قبة الاسلام مال عمودها
 ترامي عيون الناس في كل شارق * الى ريشة قد طار حضرا بريدها
 لقد نصرت راياتك الصفر اذ قنا * بما احمر من صيك الدماء جسيدها
 وطاعت بايمان اليمانيين في الوغى * يمانية ييضع حديد حديدها
 شنت على نهر اليهودي غارة * هوى خرّميوها وطاح يهودها
 اذا جدحت سود المنايا فخلق الرجال لان يسقى رداهن سودها
 ولما تلاقوا عند دجلة اضمرت * مهابة اشخاص الموالي عبيدها
 غمغم اصوات وجرس تقارع * ومختارة المرذول يدمي وريدها
 اذا صدرت عن يوم موت باخر الحشاشة منها كان غدوا ورودها
 وقد ادبر المخذول حتى لو انه * رمى الارض لم يفرض لديه جديدها
 اذا اختار وقتا في النجوم يعده * ليوم وغى عادت نحو ساعودها
 ولا عيش حتى يبتلي طعم وقعة * من السيف يذكو في حشاه ووقودها
 ولم اوت علما بالذي الله صانع * ولكنها الدنيا قريب بعبيدها
 واعرفه منها قريبا لما غدت * ادلتها تنبي به وشهودها
 جزى الله عنا صالحا آل مخلد * وتمت لهم نعمي يدوم خلودها
 هم عوضوا من نعمتي اذ وترتها * بايد يرد الفائتات مديدها

﴿ وقال يمدحه ﴾

قل للخيال اذا اردت فعاود * تدنى المسافة من هوى متباعد
 فلا أنت في نفسي وان عنيتني * وبعثت لي الاشجان احلى وافد
 باتت باحلام النيام تغرني * رود الثني كالتضيب المائد
 ضاهت بمحلتها توردها * حتى غدت في ارجوان جاسد
 تجدها ضيب السحاب على اللوى * وعلى تناضر نبتة المستأسد
 كان الوصال بعيد هجر منقذ * زمن اللوى وقيل بين آفد
 ما كان الا لفتة من ناظر * عجل بها او نهلة من وارد
 هل انت في سفه الصباية عاذري * ام انت من برح الصباية عاندي
 شوق تلبس بالفؤاد دخيله * والشوق يسرع في فؤاد الواجد
 قصدت لنجران العراق ركابنا * يطلبن ارحبها محلة ماجد
 آليت لا يلقين جدا صاعدا * في مطاب حتى ينخن بصاعد
 خرق اضاف اليه عليا مذبح * حسب تناصر كالشهاب الواقد
 كسب المحامد في زمان لم يجد * راجي الصريفي في فيه بجامد
 ايهات يلحق من غبارك لمحة * ولو ان في يده عنان الزائد
 رغبت بنفسك عن خسارة نفسه * شيم رغبين بمخذ عن خالد
 ويرد غرب مساجليك اذا غلوا * سعى اطالت به عناء الحاسد
 جهدوا على ان يلحقوك والفحش الحرمان يقدر للحريص الجاهد
 نهبت ديوان الضياع وقد علت * اسبابه سنة الحسير الهاجد
 بصريمة كالسيف هن غراره * ماضي الجنان به طويل الساعد
 فاذا قسطت على العزيز صغابه * ذل اليك وطاع غير معاند
 واذا طلبت الفيء طير بقاءم * ممن تطالبه وقيم بقاعد
 لله انت ضياء خطب مظلم * حتى انجلي وصلاح امر فاسد
 كم نعمة لك لم تخلفها تنوي * باتت تقلقل طوع بيت شارد

سيرت عاجل ذكرها بقرائب * يطلبن قاصية المدى المتباعد
وأرى المقر بنعمة ما لم يسر * في الناس حسن حديثها كالجاحد
لي ما علمت من اتصال مودة * ومقدمات وسائل وقصائد
وأقل ما بيني وبينك انا * نرمي القبائل عن قبيل واحد

— وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد —

قامت بلادك لي مقام بلادي * وارى تلادك بات دون تلادي
حتى كلني لم ارم وطني ولم * يشمت بزائل نعمتي حساد
ولقد وعدت وفي حياتي مانع * لي من تنجز ذلك الميعاد
ويضاعف الوعد الذي اكده * ان الذي اعطيت جد معاد
أترى الشفيق وقد امرت بحاجتي * يرجو الوصول بها الى احمادي
واذا العليل ابل مما يشتكي * لم ترج فيه مثوبة العواد

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

حاجة ذا الخير ان ترشده * او تترك اللوم الذي لده
يمضي اخو الحب على نهجه * فنده في الحب من فنده
ويعرف المرذول من غيره * بمن لحي المتبول او اسعده
لا ادع الألف اشتاقهم * واللهو ان اتبع فيهم دده
ولا التصابي ارتدي برده * ومشهد اللذات ان اشهده
والدهر لوان فهل مخلق * ايضه باللون او اسوده
يا هل ترى مدينة للهوى * بمنبج ايامه المبعده
نشدت هذا الدهر الماشي * يصلح من حالي الذي افسده
مذمة منه تغمدتها * بالصمغ حتى خيلت محمده
فرق بين الناس في نجرهم * ما يعظم العبد له سيده
وانجم الافق نظام خلا * ما خالفت انحسه اسعده

لا احفل الاشباح حتى ارى * بيان ما تأتي به الافئدة
 والبخل غلّ آسر بعضهم * يقصر عن نيل المساعي يده
 ومغرم بالمنع اغرمت بالاعراض عن ابوابه المؤصده
 اصون نفسا لا ارى بذلها * حفا واخلاقا سمت مصعده
 ما استن عبد الله اكرومة * الا وقد نازعها مخلده
 انظر الى كل الذي جاءه * فانه بعض الذي عوده
 سوابق من شرف اول * اكده الاعشى بما اكده
 والمجد قد يابق من اهله * لولا عري الشعر الذي قيده
 اذا تأملت فتى مذحج * ملأت عيننا رمقت سودده
 واحد دهر ان بلا نائلا * ثناه في الاقوام او رده
 متى اختبرناه حمدنا وقد * يخرج ما في السيف من جرده
 يرى به الحساد من سروه * نارا على اكبادهم موقده
 ان القناني وان الندى * تربا اصطحاب واخيا لده
 تعاقدا حلفا علي وفر ذي * وفر اذا جمعه بدده
 فالفعل فوت القول ان فاض في * عارفة والجود فوت الجده
 انجح ما قدم من موعده * مشيع يصدر ما اورده
 اذا ابتلى يوم جداه امرؤ * اغناه عن ان يترجى غده
 طول اذا لم يستطع شكره * هم لثيم القوم ان يجحده
 يشرق بشرا وهو في مغرم * لو منى البدر به ربه
 ضوء لو ان الفلك ازداد في * انجمه منه لما انفده
 بقيت مرغوبا اليه وان * جئت بينت الجبل المؤيده
 ما كنت اخشاك على مثلها * ان تسقط الرزق وتنسى العده
 ان كان عن وهم رضينا الذي * تسخطه او كان عن موجه

وقال ايضا ❦

سيدي انت كيف اخلفت وعدي * وتناقلت عن وفاء بعهدي
لم تجد بي كما وجدت ولا انص * فنت اذا لم تجد مثل وجددي
رُبَّ يوم اطعت فيه لك الغي * وغبي في حسن وجهك رشدي
حمر عينيك قهوتي وثنايا * ك مزاجي وورد خديك وردي
لا ارتنى الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدي
اعظم الرزء تقدم قبلي * ومن الرزء ان تؤخر بعدي
حسدا ان تكون الفأ لغيري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ❦

تمادى اللامون وفي فؤادي * جوى حب يلج به التماذي
ارى الاهواء ينفدها التناهي * وما لهوى البخيلة من نفاذ
بيت خيالها منها بديلا * ويقرب ذكرها عند البعاد
لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكية العداد
توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متكب قصد السداد
ولما دبر الدنيا استعاضت * جوانبها الصلاح من الفساد
تحل بذكره عقد النواحي * ويفتح باسمه اقصى البلاد
اذا امضى عزيمته نخطب * كفاه العفو دون الاجتهاد
سأشكر من عبيد الله نعمي * تقدم عائد منها وباد
اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجوع واجبها المعاد
تقدم قدمة القدح المعلى * وزاد زيادة الفرس الجواد
ومن يأمل ابا الحسن المرجي * بيت ومراده خير المراد
فداؤك من صروف الدهر نفسي * وحظي من طريف او تلاد
أبعد حاجتي واليك قصدي * بها وعلى عنايتك اعماذي

سيكفيني مقام منك فيها * حميد الغب محمود الياضي

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

نفسى الفداء لمن اوده * وان استحال وساء عهده
 متفاوت الحسين يثقل ردفه ويخف قده
 كملت محاسنه لنا * لولا تجنبه وصدده
 خد يعرض لحرمة * تفاحه ويشم ورده
 وفتور طرف قد يجد على المتيم ما يجده
 ما للمحب من الهوى * الا صبايته ووجده
 ليدم لنا المعتز فهو امامنا المرجو رفده
 متدفق بعطائه * كالنيل لما جاش مده
 لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم يصدده
 وزر الهدى ومغائنه الادنى ومفرغه ورده
 ينفي الهوينا حزمه * ويجحوظ دين الله جده
 جيش يجهزه لارض الكفر او ثغر يسده
 لقيت عظيم الروم منك عزيمة فانفض جنده
 وتطاوحت كتاب * عجل تسائل اين قصده
 فانصاع يتبع ظله * وانخيل عادية تكده
 فتح اتاك باعظم البركات بشراه ووفده
 كثر الذي نلناه من * نعمك حتى ما نعدده
 ولنا بعد الله بحر معرض للناس ورده
 ثاني الخليفة في الندى * وشبيهه كرما ونده
 ايد شديد لو يصارع يذبل انشا يهده
 وعزيمة يمضي بها * فصل القضاء فما يرده
 كالسيف يقصر منته * قصر العدى ويبير جده

ان اطاب الامل البعيد لديه يدن عليّ بعده
ولقد تضمن لي النجاح غريب جود الكف فرده
وعاقت وعد مناجز * لا يصحب التسويف وعده
فلئن انال بطوله * ما ذكره باق وحمده
فلقد تولاني ابوه باكثر النعمى وجده

❦ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ❦

من رغبة ادع الزيارة عامدا * واصد عنك وعن ديارك حائدا
حتى اخال من الصباية بارثا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا
وكأنما كان الشباب ذريعة * كنزا غنيت به فاصبح نافدا
لم الق مقدورا على استحقاقه * في الحظ اما ناقصا او زائدا
وعجبت للمحدود يحرم ناصبا * كلفا والمجدود يغنم قاعدا
وتفاوت الارزاق فيما بينهم * لا يأتلين نوازلا وصواعدا
ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا
اغشاهم خلسا فاذهب راغبا * تلقاء حيث هم وارجع زاهدا
قد قلت للراجي المكارم مخطئا * اذ كان يكتسب الملاموم عامدا
لا تلحقن الى الاساءة اختبا * شر الاساءة ان تسيء معاودا
وارفع يدك الى السماح مفضلا * ان العلى في القوم للاعلى يدا
شروى ابى الصقر الذي مدت له * شيبان في الحسنات ابعدا مدى
ويسرني ان ليس يكرم شيمة * من معشر من ليس يكرم والدا
والفاضلات خلانقا وضرائب * للفاضلين مناصبا ومحامدا
ومتى سألت عن امرئ اخلاقه * صدقت عليه ادلة وشواهدا
ولى الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارف هلكها ان يافدا
يئست من الانصاف حتى وهمت * باليأس ان الله تاركها سدى
يسرون من بغداد خلف قبابه * يغشون آثارا لها ومعاهدا

لولا تكاثرهن في عرصاته * لصبغن نورا او بنين مساجدا
 ارضاه موفودا اليه وحسبه * بي حين اتبعت القوافي وافدا
 شكرا لانعمه الجسام ولم تضع * نعم ملآن له البلاد محامدا
 كيف التأخر عنه وهو بطوله * ليس الوحيد يدا واست المجاحدا
 يوليك صدر اليوم قاصية الغنى * بعوائد قد كن امس مواعدا
 سوم السحائب ما بدان بوارقا * في عارض الاّ ثنين رواعدا
 ومتى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما انال موارد
 يذكي عزائم لو عنين بسبكه * لسبكن هضب شرور بين للجامدا
 ان المناكب ليس تعرف ايدا * منها ولم تجشمه عبثا آيدا
 اغرى الخيول بأصهبان فلا تسل * عن رأيه ولجيش حين تساندا
 وكأنما الصفار كان بفارس * فرعون مصر اذا ضل وما هدى
 اتبعته العجلى ثم رفته * بالكوتكين مكانفا ومعاظدا
 فانخوف من خلف العليج ودونه * من موبات الحرب او حاهاردي
 تدبير اغلب ما ينهه غالبا * لمشايجه مباديا ومكايدا
 صغرت مقادير الرجال وقاربوا * في السعي حتى ما نرى لك حاسدا
 لو نافسوك نخالسوك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا
 قعدوا واين قيام من قد طلنه * شرفات ما تبني ذرا وقواعدا
 لم تخل من فئة تحمك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا
 واحق ما عجبت منه ضرورة * تغرى المقود بان يطيع القائدا
 تأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعا وتتبع الالوف الواحد
 ولقد برعت على الرجال محلة * علوا وافنية يرقن الرائدا
 ومددت تطلب الذي لم يطلبوا * كفا تناولك السماء وساعدا
 اسهرت ليل عواذل لولا الهى * تصفي كرائمها لبتن هواجدا
 يشفين منك الغيظ دون معاشر * يسقون بالدم الزلال الباردا
 واذا وسمنك والبخيل بنبرة * كنت المضلل والبخيل الراشدا

ولقد علمت بان همك يعتلي * في صاعد حتى تنفذ صاعدا
 بالنصر يمثل المعاد المبتدا * والمال يتبع الطريف التالدا
 مجد وما انفك الزمان موكلا * بلجد يلحقه الاغر الماجدا
 هذي نوافلك التي خولتها * رجعت غرائبها اليك قصائدا
 تعطيك شهرتها النجوم طوالعا * وتريك انفسها الجبال خوالدا
 متعسفات ما تزال رواتها * تأتي عليها ان تسير قواصدا
 وهي القوافي ما تقر ثوابها * لممدح حتى تعير شواردا
 علل لاتواء الذخائر كلما * جلبت على ملك اباح التالدا
 والبحر لولا ان تسير سفنه * بالريح ما برحت عليه رواكدا

﴿ وقال يمدحه ﴾

لا يرم ربعك السحاب بجوده * تبندي سوقه الصبا او تقوده
 غدقا يستجد صنعة روض * صنعة البرد عامل يستجيده
 كلما بكرت عليه سماء * حيك افرنده ولاح فريده
 قد اراه مغني لارآم سرب * مائلات الى التصابي خدوده
 من غزال يصيدني او غزال * يتأبى مانعا لا اصيده
 يسرتني له الصبابة حتى استجمعت مقلناه لي وجيده
 خلق العيش في المشيب ولو كا * ن نضيرا وفي الشباب جديده
 ليت ان الايام قام عليها * من اذا ما انقضى زمان يعيده
 ولو ان البقاء يختار فينا * كان ما تهدم الليالي تشيده
 شيختي الخطوب الا بقايا * من شباب لم يبق الا شريده
 لا تنقب عن الصبي فخليق * ان طلبناه ان يعز وجوده
 يا ابا بكر الذي ان تغب با * كرة القطر يغن عنها شهوده
 نعم الله عنده وعليه * علل ما يبيل منها حسوده
 حسن منك ان يصور قناتي * ميلان الزمان او تأويده

يذهب الدهر بيننا تتوالى * بيضه لم أترك نفعا وسوده
 وارى انني اكيد بك الامر الذي لا اراك بتّ تكيده
 ايّ حمد تحوزه ان تعاييت بشاني ام اي ذكر تفيده
 قد ينسى الصديق عهد تناسيه ويسلى عن الحبيب صدوده
 والفتى من اذا تربد خطب * اشرفت ساحاته واهتز عوده
 لا اللغا رفته ولا خبر الغيب نداء ولا النسبته جوده
 كأبي الصقر حين اشياخ بكر * فارطوه الى العلى ووفوده
 مبتدى سودد وشانوه اتبا * ع ومولى والكاشحون عبيده
 ولقد ساد مفضلين واعلى * مستقر من سيد من يسوده
 كيف يرضيك منه تنكيه عني فلا نيله ولا موعوده
 وهو الغيث مستهلا اذا الغيث مطلا حليفه وعقيده
 وان التحت من شأيبه وانحزت عن غض نبتة لا اروده
 غززه وجهة العدى ونجاهى * خلف ايامض برقه وجوده
 ركدت راحتاه عني ولن ينفعك البحر ما تمادى ركوده
 لم يسر ذكر ما انال وقد سا * ر من الشعر في البلاد قصيده
 علّ عذرا يدنو به عن مداه * في نداء او علّ ثقلا يؤوده
 لا اعنيه باقتضاء ولا ار * هقه طالبا ولا استزيده
 خشية ان ارى الذي لا اراه * لي او ان اريد ما لا يريد

— وقال يمدحه ويشكو حاجته —

علقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا
 طويل اليدين ما تعدد وائل * ابا كايه في الفعال ولا جدا
 اذا قاد شيبان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة عالي البيت يفرعها مجدا
 رعينا به السعدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا
 وما الغيث منهلا تتوالى عهاده * باروح منه للساح ولا اغدي

لك الخير من مستبطني في تأخري * يرى انني آثرت هجرته عمدا
 متى كنت يا خير الاخلاء عائدا * بلوم على ان لا تراني فلم سعدى
 وما اصطفى لون الحداد ولا ارى * لعيني حظا في الرماد اذا سودا
 لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داجية جدا
 ولو انجحت بغداد موعدا واسط * لما عدت عندي على نجاحها جدا
 وما خلتك ابن الانجم الزهر سائرا * وتارك نعمك التي شهرت عدا
 اعينك ان يعتدك القوم اسوة * اذا عزموا في اثر مكرمة ردا
 وما كان ما سيرت فيك نسيته * فلم لا يكون البذل في عقبه نقدا

✽ وكتب الى حمولة في ناجية وكان بناحيته ✽

اترى حمولة لا يحمل نفسه * تقويم هالكة بن عبد الواحد
 قاد الرجال على العيال وما امترى * في ان للقواد اجر القائد
 اجدت صناعته فاعمض عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد
 بثس المؤمل للفتاة يصونها * والمرتبجي لصلاح امر فاسد
 وعجبت لابن المرزبان ومجده * اياي حسن موافقي ومشاهدي
 ما ان تزال له وان احبته * عندي اساءة مخطيء او عامد
 ضيعت مني خلة في حفظها * كنت العدو ورغم انف الحاسد
 متناول حتى كأنك صاعد * ولرب مكرمة من ابني صاعد
 واعلم بانك واحد من عدة * كثرت واني واحد من واحد

✽ وقال في عبدون وكتب بها الى ابن خرداذبه ✽

ابلق لديك عيد الله مألكة * وما بدار عبيد الله من بعد
 اضحت بقطربل والدير حلتها * وما يجاور بيت النار ذا العمد
 لم تدر ما بي وما قد كان بعدك من * نفاستي لك في عبدون او حسدي
 اغر احسب نعماء الجلييلة من * ذخائري لصروف الدهر او عددي

اذا مضى اليوم لانتلقاه فيه مضى * سرورنا وترقبنا مجيء غد
ان فات في السبت ان نرصد ارسيدنا * فلا تفتنا لشيء زورة الاحد

و قال يمدح الخضر بن احمد الشعابي

بات عهد الصبي و باقى جديده * بين اغوان طالب و وجوده
ولما قد تقاوياني من الدهر بيان في بيض فود و سوده
وعجيب طريف ذا الشعر العارض ابدى خلوقه من جديده
هبل مبك على الشباب بمستغزر دمع الحشا على مفقوده
زمننا ما اعاض مذمومه الآتي بديلا نرضاه من محوده
فائتا ما نسوم رجعة ماضيه ولا نرجمي دنو بعيده
منك طيف الم والافق ملاّن من الفجر واعتراض عموده
زائر اشرفت لزورته اغوار ارض العراق بعد نجوده
ارب النفس كله ومتاع العين في خده وفي توريده
معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده
يقظات الحب ساعات بؤسها نعاها عيشه في هجوده
ما نرى خلفه الليالي ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده
والعلى سلم مراقبه خطاب ابي عامر الى مسعوده
دلهمي اذا ادلهم دجى الخطب كفت فيه شعلة من وقوده
حسب لو كفى من المجد كاف * لا كتفي مستزیده من مزیده
يتغرى رباع كل سماح * من نصيبينه الى برقعیده
سيد من بني عبید و والي الناس من فوقهم سراوی عبیده
مستشار في المعضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء وليده
ومصيب مفاصل الرأي ان حارب كانت آراؤه من جنوده
قومت عزمه الاصاله والرمح يقيم الثقاف من تأويده
كم صرخ اليه غشت يابضا * أوجه المكرمات سود اسوده

ظهرت من عتاده تغلب الغلب بمجد وكثرت من عديده
 ومعان من السيادة خرق * اجمعت وائل على تسويده
 مآثرات علقنه ومتاح الحظ ادنى الى امرى من وريده
 التقت في ربيعة بن نزار * بين اعيانها سراة جدوده
 عجل بالذي تنيل يده * ان بطاء النوال من تنكيده
 مشرق بالندى ومن حسب السيف لمستله صفاء حديده
 ضحكات في اثرهن العطايا * وبروق السحاب قبل رعوده
 يتقاضى وعيده نوب الدهر ويهمى السحاب من موعوده
 كاد ممتاحه اسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده
 يا ابا عامر عمرت ولقيت من العيش باكرات سعوده
 كل دهر قد فاتنا او نراه * مخبر من سراتكم عن عميده
 عادبني الاعداء هلكاوقدما * اهلك الحجر قبل اشق ثموده
 وراوك اعتليت فانتحروا حقدنا على مبدى الفعالمعده
 حسد في العلى وما في جميع الناس ابلى بذى على من حسوده
 هاكها ذات رونق يتباهى * وشيها المستعار عند نشيده
 كنز ذكر يزيد فيه بقاء * ان تجيدوا حباءكم لمجيدته

— وقال يمدحه —

عجا لطيف خيالك المتعاهد * ولوصلك المتقارب المتباعد
 يدنو اذا بعد المزار وينتوي * في القرب ليس اخو الهوى بمعاند
 ماذا اراد لم طيفك في الكرى * من واغل بين الحوادث شارد
 متخير يفسدو بعزم قائم * في كل نازلة وجد قاعد
 من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فما انا للزمان بجماد
 فقر كفقير الانبياء وغربة * وصبابة ليس البلاء بواحد
 كفى فقد الهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد

كيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ما شابت مفارق آمد
ضحكت فابكت عين كل مموه * متقلقل تحت الضريب الجامد
يا يوسف بن ابي سعيد والغنى * للمغمد العزمات غير مساعد
لو شئت لم تفسد ساحة حاتم * كرما ولم تهدم مآثر خالد

— وقال بمدحه —

أصبا الاوائل ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرمد
لا تتبعي عرصاتها ان الهوى * ملقى على تلك الرسوم الهمد
دمن موائل كالتجوم فان عفت * فبأي نجم في الصباية نهدي
والدار تعلم ان دمعي لم يفض * فاروح حامل منة من مسعد
ما كان لي جلد فيودي انما * اودي غداة الظاعنين تجلدي
قامت تعجب من اساي وارسلت * باللحظ في طلب الدموع الشرد
ورمت سواد القلب حين رمت على * عجل فاصمته بطرف اصيد
ما لي رأيت الناس من مستحسن * قبح السؤال وسائل مسترفد
كرم الامير ابن الامير فاقبل المجدي عليه وهو عاف مجتد
ورمي العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحصحص في رمي مقصد
واهتز في ورق الندى فتخيرت * حركات غصن البانة المتأود
عقاد ألوية تظل لها طلي * اعدائه وكأنها لم تعقد
مغموسة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويعتدي
بث الفوائد في الابعاد والذنى * حتى توهمناه مخروق اليد
يعطى على الغضب المتع والرضا * وعلى التهلل والعبوس الاربد
كالغيث يسقي الخاطبين بابيض * من غيمه وباحمر وباسود
يستقصر الليل التمام اذا انتهى * بالخليل ناحية العدو الابعد
لا اهل الاجفان ان كان الكرى * خمسا لصادية العيون الورد
ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد

يسلونه فيكون نائله الغنى * ويقصرون عن السؤال فيتدي
ان ساسهم حيناً فساعة رأيه * كالدهر جد الدهر او لم يجدد
بادي سماح غار في وادي الندي * لهم فأنجد في العلاء المنجد
ونضا غراري سيفه ليوقيا * طرفيهما من كل خطب مؤيد
فكفاهم فسق الموحد ان سعى * فيهم بألحاد وشرك المخذ
أوما سمعت بيومه المشهود في * لكاهم ان كنت لما تشهد
يوم الزواويل الذين تقارضت * ايامهم ففقطعت عن موعد
شهر واعي الاسلام حد مناصل * لولا التهاب حسامه لم يعمد
فتوقدوا جمر فسال عليهم * من بأسه فضل الغمام المزبد
حمر السيوف كأنما طبعت لهم * ايدي القيود صفائحاً من عسجد
وكان مشيهم وقد حملوا الظبي * من تحت سقف بالزجاج مبرد
مزقت انفسهم بقلب واحد * جمعت قواصيه وسيف اوجد
في فتية طلبوا غبارك انه * كرم ترفع من طريق السودد
كالرمح فيه بضع عشرة فقرة * منقادة خلف السنان الاصيد
لم تلقهم زحفاً ولكن حملة * جاءت كضربة نائر لم ينجد
اطفأت جمرتهم وكانت ذا شبا * والعمق بعض حريقها المتوقد
والنار لو تركت على ما ادركت * من خلفها وامامها لم تخمد
وقعدت عنك ولو بمهجة آخر * غيري اقوم اليهم لم اقعده
ما كان قلبك في سواد جوانحي * فأكون ثم ولا لساني في يدي
وانا الشجاع وقد بدا لك موقفي * بعقرس والمشرقية شهدي
ورأيتني فرأيت اعجب منظر * رب القصائد في القنا المتقصد
طائيك الادنى اساء اساءة * في امسه الماضي واحسن في غد
فاسلم سلامة عرضك الموفور من * صرف الحوادث والزمان الانكد
فلقد بنيت المجد حتى لو بنت * كفك مجداً ثانياً لم تحمد
وجعلت فعلك تلو قولك قاصراً * عمر العدو به وعمر الموعد

وملأت احشاء العدو بلا بلا * فارتد يحسد فيك من لم يحسد

﴿ وقال لرجل من اهل نصيبين ﴾

اشرق ام اغرب يا سعيد * واتقص من زماعي ام ازيد
 اعدتني عن نصيبين العوادي * فقلبي ابله فيها بليد
 ارى لحرمان ابعده قريب * بها والتجج اقربه بعيد
 تقاذف بي بلاد عن بلاد * كأني بينها جمل شرود
 وبالساجور من ثعل بن عمرو * صناديد من الفتيان صيد
 اذا سمع الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق اين ترى الوليد
 واين يكون مغرب بدهر * شريد في حوادثه طريد
 وخلفني الزمان على اناس * وجوههم وايديهم حديد
 لهم حلل حسن فهن بيض * واخلاق سمجن فهن سود
 واخلاق البغال فكل يوم * يعن بعضهم خلق جديد
 واكثر ما لسائلهم لديهم * اذا ما جاء قولهم تعود
 ووعد ليس يعرف من عبوس اتقباضهم أوعد ام وعيد
 اناس لو تأملهم لييد * بكى الخلف الذي يشكولبيد
 ألا ليت المقادر لم تقدّر * ولم تكن الاحاطي والجدود
 فأنظر ايننا يضحى ويمسي * له هذي المواكب والعبيد
 فلو كان الغنى حظا كريما * لاختطاه النصرارى واليهود
 ولكن الزمان زمان سوء * سجال الامر يفعل ما يريد
 فاسعده على قوم نحوس * وانحسه على قوم سعود

﴿ وقال لابني صاعد ﴾

واذا رأيت شمائل ابني صاعد * ادت اليك شمائل ابن محمد
 كالفرقدين اذا تأمل ناظر * لم يعل موضع فرقد عن فرقد

﴿ وقال يمدح محمد بن راشد الخناق ﴾

اني لفعلك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد
 يوصيك بي عطف القريب ومذهب * في الرشد سهله امامك راشد
 ولقد هزرت فكنت احمد منصل * غمدت لحنك في العلى او غامد
 ادعوك بالرحم القريبة انها * ولهى تحن كما يحن الفاقد
 وبحرمة الادب المقرب بيننا * والناس فيه اقارب واباعد
 وقيامنا بالاعتقاد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند
 ان الامير وان تدفق جوده * فجناب جاهك كيف شاء الرائد
 او كان في كرم الساحة واحدا * فلا أنت في كرم العناية واحد
 ولقد غدوت اخا ورحمت برأفة * وحياطة حتى كأنك والد
 وبدأت في امر فعد ان الفتى * باد لما جلب الثناء وعائد
 لم انا عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد

﴿ وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب ﴾

لا يبعد اللهو في ايامنا المودى * ولا غلو الهوى في الغادة الرود
 وجدة الشعرات السود يرجعها * بيضا تتابع مر البيض والسود
 لو كان في الحلم من جهل مضى عوض * لم اذم الشيب في قولي ومعقودي
 تلك البخيلة ما وصلى بمنصرف * عنها ولا صدها عني بمصدود
 ألم بي طيفها وهنا فاعوزه * عندي وجود كرى بالدمع مطرود
 ان يثلم الحب في رأبي فربتما * عزم ثلمت به صم الجلاميد
 قد علم الباحث الشنان ما حسبي * وبان للعاجم المجتس ما عودي
 لا امدح المرء اقصى ما يجود به * نيل يكسر من حافات جلود
 حسبي باحمد احسانا يبلغني * مدى الغنى وبفعل منه محمود
 رطب الغمام اذا ما استمطرت يده * جاءت مواهبه قبل المواعيد

مثر من الحسب الزاكي اذا ذكروا * علاه ألقوا اليه بالمقاليه
 محمد وكأن المكرمات ابت * ان توجد الدهر الا عند محسود
 واصيد الخد عن اكنار عاذله * ان الندى من عتاد السادة الصيد
 اسلم لنا جعفر يسلم لنا كرم * وبيت مجد الى عليك مردود
 اذا جمدت سجال الغيث ريقه * فان نيلك عندي غير مجحود
 ولو طلبت سوى نعمك لي لجأ * لظلت اطلب شيئاً غير موجود
 مودة وعطاء منك نلتهما * ورب معطي نوال غير مورود
 فقد تركت بقنسرين افئدة * مجروحة وعيونا ذات تسهيد
 أما توجهت قصد الشرق معسفاً * باليعملات حرون الليل والبيد
 اوليتهم حسن آلاء فكلمهم * في حال مستعبد بالشكر مكود
 وان صرفت ولم نصرف لباثقة * عن الخراج فلم تصرف عن الجود

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ويستشفعه الى ابنه عبد الله ﴾

اجرني من الواشي الذي جاروا عتدي * وغابر حب غار بي ثم انجدا
 والا فاسعدني بدمعك انه * يهون ما بي ان اري لي مسعدا
 سقى الغيث اجزاعا عهدت بجوها * غزالا تراعيه الجآذر اغيدا
 اذا ما الكرى اهدى الي خياله * شفى قربه التبريح او تقع الصدى
 اذا انتزعت من يدي اتباهة * عدت حيباً راح مني او غدا
 ولم ار مثلياً ولا مثل شأننا * نعذب ايقاظاً وننعم هجدا
 تصعد انفاسي جوى وتشوقاً * اذا البرق من غربي دجلة اصعدا
 وما ذاك الا لوعة لك زادها * ثنائي الديار جدة وتوقدا
 فمن غاب ينوي نية عن حيبه * وهجرا فاني غبت عنك لاشهدا
 وما القرب في بعض المواطن للذي * يرى الحزم الا ان يشط ويعدا
 الى ابن امير المؤمنين تناهبت * بنا العيس ديجورا من الليل اسودا
 الى منعم لا الجود عنه بعازب * بطي ولا المعروف منه بانكد

رأينا بني الامجاد في كل معشر * فكانوا لعبد الله في الجود اعبدا
 عليه من المعتز بالله بهجة * اضاءت فلويسري بها الركب لاهندي
 اذا اعجبتك اليوم منه خليقة * مهذبة اعطاك امثالها غدا
 طلب لاقصى غاية بعد غاية * اذا قلت يوما قد تنهى تزيدا
 سررنا بان امرته ونصبتة * لنا علما ياوي الى ظله الهدى
 وابهجنا ضرب الدنانير باسمه * وتقليده من امرنا ما تقلدا
 ولم لا يرى ثانيك في السلطة التي * خصصت بها ثانيك في الجود والندی
 حقيق بان يرمي به الجانب الذي * بهم وان يفضى اليه ويعهدا
 ومثلك حاط المسلمين بمثله * وليا ولم يهمل رعيته سدى
 فلو دام شيء آخر الدهر سرنا * غنى عنه موجود ودمت مخلدا
 ابن فضله أظهر نباهة قدره * وأبق له في الناس ذكرا مجددا
 فالسيف مسلولا اشد مهابة * واظهر افرندا من السيف مغمدا
 بقيت ترجيه وعاش مؤملا * يراعي اتصالا من حياتك سرمدا
 لقد ساورت خيل المساور عصابة * افاءت عليه الطعن غضا مجددا
 حموه سهول الارض من كل جانب * فضل شريدا في الجبال مطردا
 علوج واعراب يرجون حائنا * اضاع الحجبا حتى طغى وتمردا
 يسمونه باسم الخليفة بعد ما * رعى الضان فيهم ذا مشيب وامردا
 فلم لم تزعه الوازعات ويحتمب * عداوة منصور اليدين على العدى
 ولو شاور الايام قبل خروجه * نهين ابن ام الكلب ان يتوردا
 كأني به اما قتيل مضرجا * بايدي الموالي او اسيرا مقيدا

وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير ❦

يا يوم عرج بل وراك يا غد * قد اجمعوا بيننا وانت الموعد
 ألفوا الفراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعدوا
 في كل يوم دمنة من حبههم * تقوي وربع منهم يتأبد

أو ما كفانا ان بكينا غربا * حتى شجانا بالمنازل شهيد
 اسند صدور العملات بوقفة * في المائلات كأنهن المسند
 دمن تقاضهن اعلام البلى * هوج الرياح الباديات العود
 حتى فئنا وما البقاء لواقف * والدهر في اطرافه يتردد
 هل مغرم يعطي الهوى حق الهوى * منكم فينفد دمه او مسعد
 حيت بل سقيت من معبودة * عهدي غدت مهجورة ما تعهد
 لو كنت سامعة لبحت بلوعتي * ولقلت ما فعل الحسان الخرد
 ولو ان غزلان الكناس تجيبني * لسألتها اين الغزال الاغيد
 لا يبعدوا ابدا وهل يدنيهم * يا وهب قولة عاشق لا يبعدوا
 واخ اتاني عتبه وكأنه * سيف علي مع العدو مجرد
 يلقي شجاءا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبان محمد
 ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكأنه متودد
 يوهي صفاة الخطب وهو معلم * ويهد ركن الخضم وهو يلندد
 سر واعلان تسوى منهما * نفس تضيء وهمة تتوقد
 فكان مجلسه المحجب محفل * وكان خلوته الخفية مشهد
 وتواضع لولا التكرم عاقه * عنه علو لم ينله الفرقد
 وفتوة جمع التقى اطرافها * وندى احاط بجانيه السودد
 وشبية فيها النهى فاذا بدت * لذوي التوسم فيهي شيب اسود
 خضل اليدين اذا تفرق في الندى * جمع العلى فيما يفيد وينفد
 نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه مالك طي او معبد
 جاءت عنايته ولما ادعيا * ييد تلوح ونعمة ما تجحد
 ما زال يجلو ما دجا من همتي * بهما ويشعل عنهما ما اخمد
 عذرا ابا ايوب ان رويتي * تخطي الخطاء وان رأيتي محصد
 يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخي ندى يا احمد
 اشكو اليك اناملا ما تنظوي * يسا واخلاقا تقصفها اليد

وانا لييد عند آخر دمة * يصف الصباية والمكارم اربد
الناس حولك روضة ما ترتقي * ربا النبات ومنهل ما يورد
جدة ولا جود وطالب بغية * في الباخلين وبغية لا توجد
تركوا العلى وهم يرون مكانها * ودعا اللجين قلوبهم والعسجد
وتماحكوا في البخل حتى خلته * دينا يدان به الاله ويعبد
ارضهم قولا ولا يرضونني * فعلا وتلك قضية لا تقصد
فاذم منهم ما يذم وربما * ساحتهم فحمدت مالا يحمد

﴿ وقال في المبرد ﴾

ما نال ما نال الامير محمد * الا بين محمد بن يزيد
وبنو ثمالة انجم مسعودة * فعليك ضوء الكوكب المسعود
شفعت خراسان العراق بزورة * من زائر طرف اللقاء حديد
ذاك المبارك خلة ولربما * مني الخليل باشام منكود

﴿ وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن المعتز الحلبي ﴾

اراجعة سعدي على هجودي * ومبدلتي من انحس بسعود
وكانت سعادات المحبين ان يروا * وصالا من الاحباب اثر صدود
افيق من الهجران لا يهتدي الجوى * لقلب بهجر الغانيات عميد
فكم قد مددن من غرور حائنا * الى امد من ودكن بعيد
سيسكف من بال العدو تطولا * ويخلف بالافضال ظن حسود
سعيد بن عبد الله والجود لم يزل * عتادا لعبد الله قبل سعيد
مواريث من عقب فعقب فنقض * ومقتبل الاسياب جد حديد
فما تبرح الايام يثني وجوها * الى طارف من فضلهم وتايد
نصيبك من آل المغيرة انهم * هم عدتي اعلو بهم وعديدي
بها ليل بيض في الندى وتارة * سراوي اسود في السنور اسود

شكرت ابا عثمان عن جاه نافع * ولورمت جوداً كان موضع جود
يمد بياع من تميم وينتمى * الى سرو ابا له وجدود
تضمن حاجاتي قياماً ونصرة * فسيان فيها غيتي وشهودي

﴿ وقال في الحارثي وكانا مجتمعين في موضع وكان على البحترى جبة خز ﴾
﴿ دكناء وعلى الحارثي جبة خز خضراء فانصرف البحترى وخلف الحارثي ﴾
﴿ في موضعه وجاء المطر والبحترى في الطريق فاصابه منه اذى ﴾
﴿ شديد فصادف في منزله ابن عم للحارثي وكان جندياً فتأذى بعشرته ﴾
﴿ وندم على انصرافه فقال ﴾

اخني انه يوم اضعت به رشدي * ولم ارض هزلي في انصرافي ولا جدي
تركتك لما استوقف الدجن ركبته * علينا وطار البرق خوفاً من الرعد
فلا تر بالخضراء مثل الذي رأى * صديقك بالدكناء من عوده المبيدي
لجر علي الغيث هداً مزنة * واخرها فيه واولها عندي
تعجل عن ميقاته فكانه * ابو صالح قد بت منه على وعد
وظلت اقاسي حارثيك بعد ما انصرفت فساني عن معاشره الجند
لدى خلق جامي النواحي كأنني * اصارع منه هادي الاسد الورد

﴿ وقال يمدح ابا مسلم البصري واسد بن جمهور ﴾

عهد المشوق بوصل الانس الجرد * يكاد يشرك نجم الليل في البعد
لم ار كالهجر لم يرحم معذبه * والوصل لم يعتمد معطاه بالحسد
ان تغل في اللوم اغرق في اللجاج ولن * يكثر من العذل اكثر من حوي الكد
وموضح لي سبيل الرشد قلت له * الرشد صاب وبعض الغي من شهد
اهوى التراءؤكم من ثروة كسبت * لي العداوة من رهطي ومن ولدي
حتى لانكرت من قد كنت اعرفه * من الاخلاء واستوحشت من بلدي

وكم اضعفت فما اشقت من بلغ * ولا مددت الى غير الصديق يدي
 هل تبدين لي الايام عارفة * لدي ابي مسلم البصري او اسد
 كلاهما آخذ للمجد اهبة * وباعث اثر وعد اليوم نجح غد
 لله دركما من سيدي زمن * اجرتما من معاليه الى امد
 وجدت عندكما النعماء ميسرة * اوان لا احد يجدي على احد
 وقد تطلبت جهدي ثالثا لكما * عند الليالي فلم يوجد ولم نكد
 لن يبعد الله مني حاجة أمماً * وانما غايقي فيها ومعتمدي
 ان تقرضا ففضالا نعيش وان * وهبما فقبول الرشد والصفد
 وفي القوافي اذا سويتها بدع * يثقلن في الوزن او يكثرن في العدد
 فيها جزاء لما يأتي الرسول به * من عاجل سلس او آجل نكد

— وقال في غلامه نسيم —

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * اظن نسيماً قارف الهجر من بعدي
 خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجباً للدهر فقدا على فقد
 خليلي هل من نظرة توصلانها * الى وجنات ينتسبن الى الورد
 وقد يكاد القلب ينقدّ دونه * اذا اهتز في قرب من العين او بعد
 بنفسى حبيب تفلوه عن اسمه * فبات غريباً في رجاء وفي سعد
 فياحائلاً عن ذلك الاسم لا تحل * وان جهد الاعداء عن ذلك العهد
 كفى حزناً على الوصل نلتقى * فواقاً فتثينا العيون الى الصد
 فلو تمكن الشكوى لخبرك البكا * حقيقة ما عندي وان جل ما عندي
 هوى لا جميل في بثينة ناله * بمثل ولا عمرو بن عجلان في هند
 غصبتك ممزوجاً بنفسي ولا ارى * لهم زاجراً ينهى ولاحاً كما يعدي
 فيا اسني لو قابل الاسف الهوى * ولهفا لو ان اللف في ظالم يجدي
 ابا الفضل في تسع وتسعين نعمة * غني لك عن ظبي بساحتنا فرد
 أتأخذه مني وقد اخذ الجوى * مأخذه مما اسر وما ابدي

وتخطو اليه صبوتي وصبابتي * ولم يخطه بثي ولم يعده وجدي
وقلت اسلُ عنه والجوامح حوله * وكيف سلو ابن المفرغ عن برد

— وقال في بدر بن المعتضد —

انما سلطان بدر عرس * مثله في الحسن ملك المعتضد
يجمع الجيش بتسيير فتى * بذلت كفاه فيه ما وجد
يتبع الوعد لنجح عاجل * فسواء منه اعطى او وعد
اسد يبدع في اعدائه * سطوة ما يتعاطاها الاسد

— وقال يمدح بني القضيض —

ليالينا بين اللوى فزرود * مضيت حميدات الفعال فعودي
لقينا بك الدنيا مريعا جنا بها * وعهد بنات الدهر حد حميد
زمان وصال لم يرنق صفاؤه * بهجر ولم يسخ لنا بصدود
سقيننا كووس اللهو فيه وحظنا * من الدهر يجليه غير زهيد
وطيف سرى تحت الدجى فنقى الكرى * كرى النوم عن ميل السواف غيد
الم بخوص كالفسى سوام * وسغب على كئيب العقيق هجود
فبات يعاطيني على غير رقبة * بحاجة معسول الرضاب مرود
تذكرت ايام الشباب وعاد بي * على التأى من ذكر الاحبة عيدي
وكان سواد الرأس شخصا محببا * الى كل بيضاء الترائب رود
ويوم النقا والبين يطرف أعينا * زوارق لم تهتم اسي بجمود
فزعت الى السلوان فأنحزت لاجيا * الى قل صبر بالغرام مذود
احر الغواني لا يزال تكيدنا * باخلاف وعد او ينجح وعيد
رمين فادمين القلوب باعين * دواع الى حكم الهوى وخدود
اذا قيد العجز الفتى دون همة * فليست او اخي المعجز لي بقيود
وما زلت مضاء العزيمة ابغى * مزيد العشمي فوق كل مزيد

واعتدّ سعي في البلاد ذريعة * الى مستقري وادعا وقعودي
 اذا المخطون لهم حطت ركائبي * اليهم حمتني عدتي وعديدي
 سراة بني عمي اهب بنصرهم * وقد يتثنى للحوادث عودي
 اجاروا على الايام كل مروع * بهن وآوا سرب كل طريد
 اذا شهدوا فاضوا ويستمطر الحيا * باوجههم في المحل غير شهود
 بهم عادت الدنيا كاحسن ما بدت * وهبت رياح الجود بعد ركود
 خلائق ما ينفك كيف تصرفت * ردى لعدواو شجي لحسود
 وما لهم غير العلى وابتنائها * مناقب اباة خلت وجدود
 مليون جودا ان يضيف اكنهم * حيا كل عراض العشي رعود
 معاقلم سمر القنا وكنوزهم * سريجان اسياف وقص حديد
 اذا غمرات الموت ارحت تكشفت * بهم عن اسود زوحفت باسود
 هم اخمدوا نار العدو وأوقدوا * من الحرب نارا غير ذات جود
 بشبهاء من ماء الحديد كانها * جبال شروري اضرمت لوقود
 يريك اذا ما الحرب عامت سماؤها * نجوم صعاد في سماء صعيد
 فلم يبق من اعدائهم غير موغل * به الخوف او نأي المحل شريد
 يمزقهم وقع الصفيح فوثق * اسير ومساوب الحشاشة مودي
 متى وترتني النائبات فجودهم * مديلي من احداثها ومفيدي
 مواهب ما تنفك تصدر بالغنى * وفودا من العافين بعد وفودي

وقال يهني بعض الامراء بولايته

اما الفلاح فقد غدت اسبابه * معقودة بلوائك المعقود
 خفقت عليك ذؤابتاه مشرفا * بالعز من متطول محسود
 فذؤابة للباس ظل جناحها * في خطة وذؤابة للجود
 وارى الاعنة مذ جمعت شتاتها * لم تخل من نصر ومن تأيد
 ونجوم من عاداك في اهوية * لحقت بطالع نجمك المسعود

فاسلم ليسلم غيظ كل مكاشح * منهم وتمرض نفس كل حسود

﴿ وقال يمدح يحيى بن المعلى ﴾

بجودك يدنو النائل المتباعد * ويصلح فعل الدهر والدهر فاسد
وما ذكرت اخلاقك الغر فاثني * صديقك الا وهو غضبان حاسد
اراك المعلى منهج المجد والعلی * واكثر ما في المجد انك ماجد
اتبتك فلا لا الركاب ظليعة * ولا العزم مجموع ولا السير قاصد
شدائد دهر برحت بي صروفها * واكثر ما ارجوك حيث الشدائد
ولو لم يكن لي من زماعي سائق * لقد كان لي من مكرماتك قائد
لئن طال حرمان الزمان فانه * سيسليه يوم من عطائك واحد
واني وان املت في جودك الغنى * لبالغ ما املت منك وزائد

﴿ وقال يفتخر ﴾

ما لها اولعت بقطع الوداد * كل يوم تروعي بالبعاد
ما علمت النوى ولا الشوق حتى * اشرفت لي الحدود فوق البجاد
فوقفنا على الطلول بفيض اللؤلؤ الرطب من عيون صوادي
في رياض قد استعار لها الوبل رداء من ابتسام سعادي
نكرتني فقلت لا تنكريني * لم احل عن خلائقي واعتيادي
ان تريني ترى حساما صقيلا * مشرفيا من السيوف الحداد
ثاني الليل ثالث اليد والسير نديم البنجوم رب السهاد
كلبي الخضر لي فصيريني بعدك عينا على عباد البلاد
ليلة بالشام نمت وبالاهاز يومًا وليلة بالسواد
وطني حيث حطت العيس رحلي * وذراعي الوساد وهو مهادي
لي من الشعر نجوة واعتزاز * وهجوم على الامور الشداد

فاذا ما بنيت بيتا تبخترت كاني بيت ذات العباد
 او كاني اخوك حوك زناد * او كاني ابو داود الايادي
 لي معنيان همة واعتزام * تلك من طارفي وذا من تلادي
 لي نديمان كوكب وظلام * لا يخونان صحبتي وودادي
 لي من الدهر كل يوم عناء * فرقتي معشري وقلة زادي
 ما حديثي الا حديث كليب * ويجير والحريث بن عباد

وقال يفخر ايضا ❦

انما النعي ان يكون رشيدا * فانقصا من ملامه او فزيدا
 خليهاه وجدة اللهو ما دا * م رداء الشباب غضا جديدا
 ان ايامه من البيض بيض * ما رأين المفارق السود سودا
 ايها الدهر جبذا انت دهرا * قف حميدا ولا تول حميدا
 كل يوم تزداد حسنا فما تبعث يوما الا حسبناه عيدا
 ان في السرب لو يساعدنا السر * بشموسا يمشين مشيا وثيدا
 يتدافعن بالا كف ويعرضن علينا عوارضا وخدودا
 يتبسمن عن شتيت اراه * القحوانا مفصلا او فريدا
 رحن والليل قد اقام رواقا * فاقن الصباح فيه عمودا
 بمهارة مثل المهارة ابت ان * تصل الوصل او تصد الصدودا
 ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابته مزيدا
 فهي الشمس بهجة والقضيب الغض لنا والرّم طرفا وجيدا
 يا ابنة العامري كيف يري قو * مك عدلا ان تبخلي واجودا
 ان قومي قوم الشريف قديما * وحديثا ابوة وجدودا
 واذا ما عددت يحيى وعمرا * وابانا وعامرا والوليدا
 وعبيدا ومسهرنا وجديا * وتدولا وبحثرا وعتودا
 لم ادع من مناقب المجد ما يقنع من هم ان يكون مجيدا

ذهبت طيئ بسابقة المجد على العالمين بأساً وجودا
 معشر امسكت حلومهم الار * ض وكادت من عزمهم ان تميدا
 نزلوا كأهل الحجاز فاضحى * لهم ساكنوه طرا عبيدا
 منزلا قارعوا عليه العماليق وعادا في عزها وثمانودا
 فاذا قوت وائل وتميم * كان ان كان حنظلا وهبيدا
 ظل ولدانا بغادون نخلا * مؤتيا اكله وطلحا نضيدا
 بلد ينبت المعالي فما يثغر الطفل فيه حتى يسودا
 وليوث من طيئ وغيوث * لهم المجد طارفا وتليدا
 فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا النقع نار ناروا اسودا
 يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديد
 في مقام نحر في ضنكه البيض على البيض ركعاً وسجودا
 معشر ينجزون بالخير والشر يد الدهر موعدا ووعيدا
 يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيدا
 بوجوه تعشى السيوف ضياء * وسيوف تعشى الوجوه وقودا
 عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما ثقلا ورملا نجد عديدا
 ملكوا الارض قبل ان تملك الار * ض وقادوا في حافتيها الجنودا
 وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هيم في المكرمات شأوا بعيدا
 فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالفخار شهيدا
 بمساع منظومة ألبستن اللآلي قلائدا وعقودا
 سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفعال الحميدا
 قد لعمرى زرناه كهلا وشيخا * ورأيناه ناشئاً ووايسدا
 وطوينا ايامه ولياليه على المكرمات بيضا وسودا
 لم نزل قط مذ ترعرع نكسو * ه ندى لنا وبأساً شديدا
 فهو من مجدنا يروح ويغدو * في على لا تبعد حتى يبيدا
 عبد شمس شمس العريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عبيدا

وطى السهل والحزونة بالابطال شعثا واخيل قبا وقودا
 وابوالانجم التي لا تني تجري على الناس انحسا وسعودا
 نحن ابنا يعرب اعرب لنا * س اسانا وانضر الناس عودا
 وكان الاله قال لنا في الحرب كونوا حجارة او حديدا

— وقال يصف الذئب حين لقيه —

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد * اما لكم من هجر احبابكم بد
 احبابنا قد انجز البين وعده * وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد
 اطلال دار العامرية باللوى * سقت ربعا الانواء ما فعلت هند
 اذار اللوى بين الشقيقة فالحمى * اما للنوى الارسيس الهوى قصد
 بنفسي من عذبت نفسي بحبه * وان لم يكن منه وصال ولا ود
 حبيب عن الاحباب شطت به النوى * واي حبيب ما اتى دونه البعد
 اذا جزت صحراء الغوير مغربا * وجازتك بطحاء السواجير ياسعد
 قتل لبني الضحاك مهلا فاني * انا الافعوان الصل والضيغم الورد
 بني ناهل مهلا فان ابن اختكم * له عزمات هزل آرائها جد
 متى هجمتوه لا تهيجوا سوى الردى * وان كان خرقا ما يحل له عقد
 مهيا كنصل السيف لو ضربت به * ذرى اجأ ظلت واعلامها وهد
 بود رجال انني كنت بعض من * طوته الليالي لا اروح ولا اغدو
 ولولا احتمالي ثقل كل ملة * تسوء الاعادي لم بودوا الذي ودوا
 ذريني واياهم فحسبي صرامتي * اذا الحرب لم يقدهم لمحمدها زند
 ولي صاحب غضب المضارب صارم * طويل مجاد ما يفل له حد
 وباكية تشكو الفراق بادمع * يبادرنها سحا كما انتثر العقد
 رشادك لا يحزنك بين ابن همة * يتوق الي العلياء ليس له ند
 فمن كان حرا فهو للعزم والسرى * ولليل من افعاله والكرى عبد
 وليل كأن الصبح في اخرياته * حشاشة نصل ضم افرنده غمد

تسر بلته والذئب وسان هاجع * بعين ابن ليل ماله بالكري عهد
 اثير القطا الكدري عن جثاته * وتألفني فيه الثعالب والربد
 واطلس ملء العين يحمل زوره * واضلاعه من جانبيه شوى نهـد
 له ذنب مثل الرشاء يجره * ومتن كمتن القوس اعوج مناد
 طواه الطوى حتى استمر مريره * فما فيه الا العظم والروح والجلد
 يقضض عصلا في اسرتها الردى * كقضضة المقرور ارعده البرد
 سمالي وبني من شدة الجوع ما به * يبدا لم تعرف بها عيشة رغد
 كلانا بها ذئب يحدث نفسه * بصاحبه والجد يتعسه الجـد
 عوى ثم اقمى فارنجرت فهجته * فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد
 فاوجرته خرقاء تحسب ريشها * على كوكب ينقض والليل مسود
 فما ازداد الا جرأة وصرامة * وايقنت ان الامر منه هو الجـد
 فاتبعها اخرى فأضلت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد
 فخر وقد اورده منهل الردى * على ظمأ لو انه عذب الورد
 وقت فجمعت الحصى فاشتويته * عليه والرمضاء من تحته وقد
 ونلت خسيسا منه ثم تركته * واقلعت عنه وهو منعفر فرد
 لقد حكمت فينا الليالي بجورها * وحكم بنات الدهر ليس له قصد
 أفى العدل ان يشقى الكريم بجورها * ويأخذ منها صفوها القعدد الوغد
 ذريني من ضرب القداح على السرى * فعزمي لا يثنيه نحس ولا سعد
 سأحمل نفسي عند كل ملة * على مثل حد السيف اخلصه الهند
 ليعلم من هاب السرى خشية الردى * بان قضاء الله ليس له رد
 فان عشت محمودا فثلي بنى الغنى * ليكسب مالا او ينث له حمد
 وان مت لم اظفر فليس على امري * غدا طالبا الا تقصيه والجهـد

— وقال يهجو ابن طاهر —

ها- جي بنى بحتز وطبيها * حائن قوم يحز في كبده

ولي جليس لولا خساسته * لقد اقام الهجاء من اوده
ارفع قدري عنه ويحسبني * اتركه للمقام في بلده
اجفر غرموله فقد كثرت * اشباه غلمانه على ولده

﴿ وقال يهجو كاتب ابن ليشويه ﴾

ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير مليح الشخص مقود
لعدا كذاب انصاف الظنون اذا * عنت واخلاف انصاف المواعيد
ما كان طولك الا غيظ مصطنع * بردا وكلا على حفار ملحود
ظننت انك بالالف الذي جشمت * يداك من بعد تفسير وتنكيد
فارقت بالجود اهل البخل منفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود في الجود

﴿ وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي ﴾

نجيوك عائدين وكان اشهى * الينا لو تزار ولا تعاد
قدرت على المكارم لا انتقاص * يفتك قدرهن ولا ازدياد
وما يتخالج القاضي ارتياب * بانك طرف حلبته الجواد
اعدت خلاله فينا ولولا * كمالك لم تكن ممن يعاد
وانت خليفة منه تسود البنين الاشرفين ولا تساد
وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخلفها الرماد

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واي نعمة لم يرم فيها * بشوؤم منك يثلم في الحديد
حنانيك ارحم الشعراء وامن * عليهم باجتباب ابي سعيد

﴿ وقال وهو اول شعر قاله ﴾

نبتت لحية شقران شقيق النفس بعدي

حلقت كيف اتته * قبل ان ينجز وعدى

وقال يرثي اخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل

اجز من غلة الصدر العميد * وسكن نافر الدمع الشroud
 فما جزع الجزوع من الليالي * بمحرزه ولا جلد الجليد
 جحدنا سهمة الحدثنان فينا * لو ان الحق يبطل بالجحود
 وننكر ان تطرقنا المنايا * كأننا قد خلقنا للخلود
 فيا وبج الحوادث كيف تعطى * شقى القوم من حظ السعيد
 وكيف تجور ان همت بحكم * فتحمل للغوي على الرشيد
 وما برحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد قتلى للقروود
 اعزى الاربيحي ابا علي * على الخرق الاغرابي سعيد
 وما عزيت الا بحر علم * نطيف بفيضه عن بحر جود
 قتيل لم يمهل قاتلوه * مدى الاجل الموقت في ثمود
 تدورك ثاره غضا ولما * يؤخر للتهدد والوعيد
 وكان السيف ادنى من وريد المعين عليه من جبل الوريد
 وليس دم اللعين وان شفانا * بارضى عندنا لدم الشهيد
 وما ارضتك من مهج الموالي * غداة رزنتها مهج العبيد
 فلو علم القليل واي علم * لميت من وراء التراب مود
 رأى لآخيه عزما اتقدتنا * صريمته من التلف المبيد
 سما بانخيل ارسالا لسما * فمن شوس الى الداعي وقود
 فما انفكت تجول عليه حتى * تدهدا رأس جبار عنيد
 اذا ما الحى اعطى في اخيه الدينئة فهو كالميت الفقيد
 ذكرت اخي ابا بكر ففاضت * دموع غير معوزة الوجود
 وللنجع العتيق محركات * مهيجة من النجع الجديد
 سلام الله والسقيا سجالا * على تلك الضرائح والخلود

رزايان من شيوخ الازد آقت * علينا كل موهنة هودود
 نصك لها الجباه اذا احتشمنا * حياء الناس من لطم الخدود
 مناع نستزيد الدمع منها * وما للدمع فيها من مزيد
 اقول ابا على طبت حيا * وميتا تحت اروقة الصعيد
 لقد طلبتك من غر المرائي * قواف مثل افواف البرود
 فلا تبعد فما كان المرجى * نوالك من نوالك بالبعيد
 هممت بنصرة فبحزت عنها * وانت تراد للخطب المفيد
 ولما لم اجد للسيف حدا * اصول به نصرتك بالتقصيد

— وقال يهنيء ابا نهشل يوم فطر —

عش حميدا في ظل عيش حميد * واصلا حبله بجبل الخلود
 ساعدتك الايام منها بايام سعود موصولة بسعود
 قد تقضى عنك الصيام وعنا * فتهنا حلول هذا العيد
 يوم فطر الانام مثلك في آل حميد وآل عبد الحميد
 سرك الله بل سرورك فيما انت فيه من الندى والجود
 فعلام استزادتي لك فيما * لم يبق الندى له من مزيد

﴿ وبلغه ان رجلا من الرؤساء من اهل الرقة ذكره فاستجفاه وشكى ﴾

﴿ سوء عهده فكتب اليه ﴾

تعست فمالي من وفاء ولا عهد * ولست باهل من اخلاي بالود
 ولا انا راع للأخاء ولا معي * حفاظ لذي قرب لعمرى ولا بعد
 ولا انا في حكم الوداد بمنصف * ولا صادق فيما أوكد من وعد
 ولا لي تمييز ولست بمهتد * سبيلا يؤدي في التصافي الى القصد
 ولا في شكر يرتجيه معاشري * ولا انا ذو فعل سديد ولا رشد
 ولا واصل من غاب عني نسيته * وان واصل الاخوان كافات بالصد

وان كاتبوني لم اجبهم بلفظة * فهذى خلال قدوصفت بهاوحدى
 كأنى اذا بان الصديق عدوه * وحين الاقيه فاطوع من عبد
 وما ذاك انى زائل عن مودة * ولا ناقض يوما لعهد ولا عقد
 ولكن طبعا ليس لى فيه حيلة * ولا مذهب فى الذل عندى ولا الجد
 فلناس من مثلى اذا كنت هكذا * قطوعا منوعا جافيا ما يتايد
 ولو كان اخوانى اذا ما قطعتم * يجازون بالهجران هجرا وبالصد
 يستلون عن ذكرى ولا يحسبونى * صديقا ويولونى الجفاء دلى عمد
 لنت ولكى بليت بمعشر * من السادة الغر الكرام ذوى المجد
 فقد افسدونى باحتمال تلونى * وكثرة تعبيرى على كل ذى ود
 وزادوا ببذل الصفع عن كل زلة * اتيت بها والعفو فى كل ما ابدى
 فما نفع التوييح من ذا مودة * ولا لومه يغنى ولا عتبه يجدى
 فمن كان ذا صبر على ما وصفته * فقد فاز بالاجر الجزيل وبالحمد

وقال فى الغزل

امن نظرى اليك صددت عنى * وواجهنى التفاتك بالوعيد
 فأخر نظرة كانت وعيدا * واول نظرة سبب الصدود
 فأى النظرتين اشد شؤما * واقرب من مساعدة الحسود
 وما برحت ظنونك فى حتى * تناولنى عقابك من بعيد

وقال فى الفراق

الم ترنى يوم فارقت * اودعه والهوى يستزيد
 اولى اذا انا ودعته * فيغلبنى الشوق حتى اعود
 افى كل يوم لنا رحلة * فىناى قريب ويدنوا بعيد
 فان يباني الشوق من بعده * فان اشتياقى اليه جديد

﴿ وقال ايضاً ﴾

الاحظها فتعلم ما أريد * وتلحظني فيرمقها الحسود
وما لي غير مسترقات لحظي * اذا ماتاب من حبر افيد
بلي نفس يروده اكتاب * وعين نومها ابدأ طريد
وقلب هائم فيه احتراق * يكاد لشدة الهوى يبيد

﴿ وقال ﴾

يا دائم الهجر والصدود ما فوق بلوأي من مزيد
اني عبد وانت مولى * فابغ رضی الله في العبيد

﴿ وقال في علي بن الجهم ﴾

يا مقبلا على القلوب اذا عن لها ايقنت بطول الجهاد
يا قذى في العيون يا غلة بين التراقي يا حرارة في الفؤاد
يا طلوع العذول ما بين الف * يا غريما اتى على ميعاد
يا ركودا في يوم غيم وصيف * يا وجوه التجار يوم الكساد
خل عنا فانما انت فينا * واو عمرو كالحديث المعاد
امض في غير صحبة الله ما عشت ملقى في كل فج ووادى
يتخطى بك المهامه والبيد دليل اعمى كثير الرقاد
خلفك الباتر المصمم بالسيف ورجلاك فوق شوك القتاد

﴿ وقال في صاعد ﴾

قالت اشدت بكل ما اخفيته * والصب في حكم الصباية جاحد
فلا سكنن ولا ابوح بسرکم * ابدأ حتى كاني صاعد

﴿ وقال في آل وهب ﴾

لابي علي على حدائته * فضل سيدك آخر الابد
 حفظ القديم فليس يسبقه احد الى التعظيم للأحد
 لزم المشايخ ملة قدمت * بانتم فضيلتها على الولد
 فاذا عزمت على اسانهم * فاجبروا بلم يولد ولم يلد

﴿ وقال في عيسى بن خالد بن الوليد ﴾

لج من قد هويته في الصدود * وجرى بعد ذلك طير السعود
 وقضى الله ان اذوب وابلى * والبلى من وراء كل جديد
 والهوى في الصبا قريب من الرشد وليس القريب مثل البعيد
 ربما كنت للاوانس زيرا * مستهما بكلي بيضاء رود
 كم جمعت الرحيق والريق منها * وكلانا قنيل صبح وعود
 وكلانا قد احدث الراح فيه * وهو عيسى بن خالد بن الوليد
 فارس يضرب الفوارس بالسيف اذا ما التقت جبال الحديد

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

العيش في ليل داريا اذا بردا * والراح نمزجها بالماء من بردا
 قل للامام الذي عمت فواضله * شرقا وغربا فما نحصي لها عددا
 الله ولاك عن علم خلافته * والله اعطاك ما لم يعطه احدا
 وما بعثت عتاق الخيل في بلد * الا تعرفت فيه اليمن والرشدا
 اما دمشق فقد ابدت محاسنها * وقد وفي لك مطربها بما وعدا
 اذا اردت ملأت الغين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا
 يمسي السحاب على اجبالها فرقا * ويصبح النبات في صحرائها بددا
 فلست تبصر الا واكفا خضلا * او يانعا خضرا او طائرا غردا
 كأنما القيظ ولي بعد جيئته * او الربيع دنا من بعد ما بعدا

يا اكثر الناس احسانا واعرضهم * سيئا واطولهم في المكرمات يدا
مانسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ابدا

﴿ وقال يمدح المستعين بالله والعباس ابنه ﴾

ليهنك في ابنك العباس هدى * تبين من رشيد الامر هاد
اقت به ولم تال اختيارا * سبيل الحج فينا والجهاد
تولته القلوب وبايعته * باخلاص النصيحة والوداد
هو الملك الذي جمعت عليه * على قدر محبات العباد
فسر به الاداني والاقاصي * وامله الموالي والمعادي
شفيع المسلمين اليك فيما * تنيل من الصنائع والايادي
نزات له عن الخمسين لما * تكلم في مقاسمة السواد
واني ارتجيك وارتيجه * لديك لنا نائل بك مستفاد
واقرب ما يكون النجح يوما * اذا شفع الوجيه الى الجواد
لعل ان اشرف في انصرافي * بطولك او ابجل في بلادي

﴿ وقال يمدح المعتمد بالله ﴾

من عذيري من الظباء الغيد * ومجيري من ظلمن العتيد
ان سحر العيون ضال لي * وحماني الرقاد ورد الحدود
والاماني ما تزال تعيننا بيخل من الغواني وجود
ومن العيش لو يساعد عيش * ان يجيء الوصال بعد الصدود
وبنفسني التي توات بنفسي * ثم ضنت بالنيل منها الزهيد
بعدت دارها فما من تلاق * غير طيف يزورني في الهجود
أتراها دامت على الوصل ام من * عادة الغانيات تقض العهود
او تراني ملاقيا من قريب * سكنا لي اشتاقه من بعيد
الامام المعتمد بالله اولى * هاشمي بالنصر والتأييد

وارث البرد والقضيب وحكم الله في كل سيد ومسود
 طاب نفسا وامهات وآبا * واربي فضيلة في الجدود
 عزمات المنصور مصروفة السبل اليه ومكرمات الرشيد
 في المحل الجليل من سلفي عبد مناف والسودد المرفود
 ملك يملأ العيون بهاء * حين يبدو في تاجه المعقود
 برىء الله من محل حريم الله كفرا وبيته المقصود
 لم يكن سعيه هناك بمرضى ولا كان امره برشيد
 غير ان القلوب سكن منها * ان اتانا مصفدا في الحديد
 عالما ان راية النصر لا تر * فع الا مع البنود السود
 ومقرا ان الخليفة منصو * ربركن من الموالى شديد
 لايهاون من عدو ولا يؤ * تون من عدة ولا من عديد
 بارك الله للخليفة في الفتح الجنوبي والبناء الجديد
 خبر مبهج وبنيات يمن * في منيف عند السماك مشيد
 فوق صرح ممرد من قوارير غريب التاليف والتمريد
 لو بدا حسنه لجن سليما * ن لخرؤا من ركع وسجود
 قد عددنا اليوم الذي جثته فيه لافراط حسنه يوم عيد
 زرته تلو غرة الشهر بالطير الميامين والنجوم السعود
 في زمان كأن نرجسه الغض سموط من لؤلؤ وفريد
 بين نور من الربيع يحبيك وعهد من الشتاء حميد
 فابق يبق العفاف والفضل واسلم * يسلم العمر للندي والجود
 وعلى الله ان يمدك فينا * بتمام النعمى وحسن المزيد

— وقال يمدح ابن ثوبة —

ضلال لها ماذا ارادت الى الصد * ونحن وقوف من فراق على حد
 مزاوله ان تخلط الود بالقلبي * ومغرمة ان تلحق القرب بالبعد

رأت لمة على يابضا سوادها * تعاقب مبيض عليها ومسود
 فلا تسألا عن هجرها ان هجرها * جنى الصبر يسقي مره من جنى الشهد
 ولا تعجبا من بخل دعد بنيلها * وفي النفر الاعلين البخل من دعد
 أضن اخلاء وذن احبة * فلا خلة تصفى ولا خلة تجدي
 أيذهب هذا الدهر لم ير موضعي * ولم يدبر ما مقدار حلى ولا عقدي
 ويكسد مثلي وهو تاجر سودد * يبيع ثمينات المكارم والمجد
 سوائر شعر جامع بدد العلى * تعلقن من قبلي واتعن من بعدي
 يقدر فيها صانع متعمل * لاحكامها تقدير داود في السرد
 خليلى لو في المرخ اقدح اذ ابى * رجال موآتاتي اذا نلجا زندي
 وما عارضتني كدية دون مدحهم * فكيف اراني دون معروفهم كدى
 أضرب اكباد المطايا اليهم * مطالبة مني وحاجاتهم عندي
 ابى ذاك اني زاهد في نوال من * اراه لنقص الرأي يزهد في حمدي
 لا فحش تقصير الغني عن العلى * كما يفحش الاقتار بالحازم الجلد
 رحيل اشتياق مبرح وصبابة * الى قرية النعمان والسيد الفرد
 الى سابق لا يعلق التوم شأوه * بسعي ولا يهدون منه الى قصد
 الى ايض الاخلاق ما مر ايض * من الدهر الا عن جدا منه اورفد
 جدير اذا مازرته عن جنابة * وان طال عهدان يكون على العهد
 وان انا اهديت القريض مجازيا * فلان يوكس المهدي اليه ولا المهدي
 مزايده مني ومنه وكلنا * الى امد وافي النصيب من البعد
 تشذب من يعطى الرغائب دونه * وبان به ما بان بالكوكب السعد
 فمن اين جئنا جمعة من عطائه * وردنا وسير العيس خمس الى الورد
 يفض عن المرفوع من درجاته * وان زيد في سلطان ذي تدرأ نجد
 ويخشى شذاه وهو غير مسلط * وقد يتوقى السيف والسيف في الغمد
 اذا قارعوه عن على الامر قارعوا * صليب الصفا من دونها خشن الحد
 ثوبة او مهران يقتضيانه السمو اقتضاء الوعد من منجز الوعد

والسيف ذو الحدين اجنى على العدى * وأنس في الجلى من السيف ذي الحد
 معول آمال يرحن نسيته * ويصبح مذوها ملين بالنقد
 وقد دفعوا بخل الزمان بجوده * ولا طب حتى يدفع الضد بالصد
 مقيمين في نعمه لا يبرحونها * فواقا ولو بات المطي بهم يخدى
 يفوت احتفال القوم اول عفه * وقد بلغوا او جاوزوا آخر الجهد
 مخفضة اقدارهم دون قدره * كما انخفضت سفلى تهامة عن نجد
 فكم سبط منهم اذا اختبر امرؤ * علالته ألفاه ذا خلق جمع
 وواجد مال اعوزته سحبة * تسلطه يوما على ذلك الوجد
 فعسرك لا ميسور نكد اشأم * وهونك لا مرفوع احمره قفد
 لقد كنت استعدى الى الدهر مرة * فنجثت من عتب على الدهر استعدى
 وما كنت اذ انحى علي بلاجي * الى فئة منه سواك ولا رد
 تمر باعلى جرجرايا * صحبتي * وقد علموا ماجر جرايا من عمدي
 ولا قصر بي عن ضامن متكفل * بوائق ما يطوى الزمان وما ييدي
 واشهد اني في اختيارك دونهم * مؤدي الى حظي ومتبع رشدي
 واعلم ان السبل ما فجاتكم * بزور من الاقوام مثلي ولا وفد

— وقال يمدح أحمد بن المدبر —

لعمر المغاني يوم صحراء ارثد * لقد هيجت وجداً على ذي توجد
 منازل اضحت للرياح منازل * تردد منها بين نوى ورمدد
 شجت صاحبي اطلالها قهلت * مدامعه فيها وما قلت اسعد
 وقلت لدار المالكية عبرة * من الشوق لم تملك بصبر فتردد
 سقتها الغوادي حيث حلت ديارها * على انها لم تسق ذا الغلة الصدى
 رأت فلتات الشيب فابتسمت لها * وقالت نجوم لو طلعت باسعد
 أعانتك ما كان الشباب مقربي * اليك فألحى الشيب اذ صار مبعدي
 تزيدين هجراً كلما ازددت لوعة * طلاباً لان اردى فيها انا ذارد

متى الحق العيش الذي فات آفنا * اذا كان يومي فيك احسن من غدى
 لعمر ابي الايام ما جار حكمها * عليّ ولا اعطيتها ثنى مقودى
 وكيف أخاف الحادثات وصرفها * عليّ ودوني احمد بن محمد
 ملوم على بذل التلاد مفند * ولا مجد الا للموم المفند
 وايض نعماه لا قصر مانح * رشاء وجدواه لاول مجتد
 اذا بدروه بالسؤال انتهى لهم * على وفره حتى يجور فيعتدى
 بعيد على الفتيان ان يلتقوا به * اذ صار في نهج الى المجد مصعد
 وفي الناس سادات، يروح عديدهم * كثيراً ولكن سيد دون سيد
 غدا واحدا في حزمه واضطلاء، * ينوء بنصح للخلافة اوحده
 قريب لها من حفظ كل مضيع * سريع لها في جمع كل مبدد
 يضيق عن الشيء الطفيف يخانه * وان هو امسى واسع الصدر واليد
 ابا حسن تفديك انفسنا التي * بسيدك من صرف النوايب تفتدى
 وما بلغت آماننا منك غاية * نراها رضى في قدرك التجدد
 وكيف وذلك الرأي لم يستند به * مشير وذلك السيف لم يتقلد

﴿ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل على عربة كانت منه عليه ﴾

ابراهيم دعوة مستعيد * لرأى منك محمود فقيد
 تجلى بشرك الامسي عني * تجلى جانب الظل المديد
 وفي عينيك ترجمة اراها * تدل على الضغائن والحقود
 واخلاق عهدت اللين منها * غدت وكأنها زبر الحديد
 واظلم بيننا ما كان اضوا * على اللحظات من فلق العمود
 اميل اليك عن ود قريب * فتبعني على النسب البعيد
 فما ذنبي بان كان ابن عمي * سواك وكان عودك غير عودي
 فلم تك نيتي عنك اختيارا * وكان الله اولى بالعيد
 ويصنع في معاندتي لقوم * وبعض الصنع من سبب بعيد

أما استحيت من مدح سوار * بوصفك في التهام والنجود
 تود بانها لك في عجا * بجوهرها المفصل في النشيد
 بنت لك معقلا في الشعر ثبتا * وابقت منك ذكرا في القصيد
 وتبدهني اذا ما الكأس دارت * بنزقات تجيء على البريد
 عرابد يطرق الجلساء منها * علي كأنها حطب الوقود
 ومعرضين ان عظمت امرا * بهم شهدوا علي وهم شهودي
 وما لي قوة تنهاك عني * ولا آوى الى ركن شديد
 سوى شعل يخاف الحر منها * لهيا غير مرجو الخمود
 ولو اني اشاء وانت تربي * علي لثرت ثورة مستقيد
 ظلمت اخا لو التمس انتصارا * غزاك من القوافي في جنود
 نجوم خلائق طلعت جميعا * فجاءت بالنحوس وبالسمود
 وقد عاقدتني بخلاف هذا * وقال الله اوفوا بالعقود
 اتوب اليك من ثقة بخل * طريف في الاخوة او تليد
 واشكر نعمة لك باطلاعي * على ان الوفاء اليوم مود
 سارحل عاتبا ويكون عتي * على غير التهدد والوعيد
 واحفظ منك ما ضيعت مني * على رغم المكاشح والحسود
 رأيت الحزم في صدر سريع * اذا استوبات عاقبة الورود
 وكنت اذا الصديق رأى وصالي * متاجرة رجعت الى الصدود
 سلام كما قيلت سلام * على سعد العفاة ابي سعيد
 فتى جعل التعصب للمعالي * ووجه وده نحو الودود
 وخلد مجده بين القوافي * وبعض الشعر املي بالخلود
 كذلك لاح في اقصى ظنوني * فلم ألظه لحظة مستزيد
 وكيف يكون ذلك وكل يوم * يقابلني بمعروف جديد

﴿ وقال يمدح ابا مسلم البصري ﴾

عذيري من نأي غدا وبعاد * وسير محب لا يسير بزاد
 لعلوة في هذا الفؤاد محلة * تجانفت عن سعدي بها وسعاد
 آمنسن اصفادى فاشكر نيلها * وان كان نذراً او تحل صفادى
 وكيف رحيلى والفؤاد مخلف * اسير لديها لا يفك بفاد
 فوالله ما أدري أأثني عزمي * عن الغرب ام امضى بغير فؤاد
 وليلتسا والراح عجلي يحثها * فنون غناء للزجاجة حاد
 تدارك غبي نشوة في لقاءها * ذممت لها حتى الصباح رشادى
 وما بلغ النوم المسامح لذة * سوى ارقى في جنبها وسهادى
 على باب قنسرين والليل لا طخ * جوانبه من ظلمة بمداد
 كأن القصور البيض في جنباته * خضبن مشيبا نازلا بسواد
 كأن انخراق الجو غير لونه * لبوس حديد او لباس حداد
 كأن النجوم المستسرات في الدجى * سكاك دلاص او عيون جراد
 ولا قمر الا حشاشة غائر * كعين طاس رقت لرقاد
 فبتناوبات تمزج الكاس بيننا * بابيض رقرق الرضاب براد
 ولم نفترق حتى ثنى الديك هاتفاً * وقام المنادى بالصلاة ينادى
 ابا مسلم الق السلام مضاعفا * ورح سالم القطرين انى غاد
 سأذكر نعمك المرفرف ظلها * علي وهل انسى ربيع بلادى
 وفيض عطايا ما تأمل ناظر * اليهن الا قال فيض غوادى
 وكم جاءت الايام رسلا تقودنى * الى نائل من راحتك معاد
 وما تبنت البطحاء من غير وابل * ولا يستديم الشكر غير جواد

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون

يا ابن حمدون بن اسما * عيل والمجد عقيدك

والعلي ما شاد آبا * وك قدما وجدودك
 ونجار للمجد نبع * شق من فرعيه عودك
 عظمت في فضلك النعمة والله يزيدك
 لا زكا سعى مسا * عيك ولا استعلي حسودك
 أيسوى بك قو * م ومواليهم عبيدك

وقال يصف الغيث

ذات ارتجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
 مسفوحة الدمع لغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد
 ورنه مثل زئير الاسد * ولع برق كسيوف الهند
 جاءت بهاريج الصبا من نجد * فانتشرت مثل انتشار العقد
 فراحت الارض بعيش رغد * من وشى انوار الربى في برد
 كأنما غدرانها في الوهد * يلعبن من حبابها بالزرد

وقال حين طولب بمال التقسيط

أمرت جمع مني حباء خلائف * توليت تسيير المديح لهم وحدي
 ولم يحتمل الا الذي قلت فيهم * وان رقدوا قوما وزادوا على الرد
 فان اخذ الايفار اخذ صريمة * ودارت على الاقطار دائرة الرد
 ولم يغن توكيد السجلات والذي * تناصر فيها من ضمان ومن عقد
 فردوا القوافي السائرات بمدحهم * وما اكسبتكم من ثناء ومن مجد
 وشرح شباب قد نضوت جديده * لديكم كما ينضو الفتى سمل البرد
 وما أنا والتقسيط اذ تكتبونني * وتكتب قبلي جلة القوم او بعدى
 سبيلي ان اعطى الذي تطلبونه * وشرطي ان يجدي علي ولا اجدي
 صحبت اناسا اطلب المال عندهم * فكيف يكون المال مطلبا عندي

وقال يمدح المعتز بالله

تغير احوال عن عهده * واضمر عذراً ولم يبيده
 مليء بان يسترق القلوب * على هزله وعلى جده
 وان يوجد السحر في طرفه * وان يجتني الورد من خده
 يشف القلوب وان اكذب الظنون واخلف في وعده
 بما اشبه البدر من حسنه * وما شاكل الغصن من قده
 سقى ارضه هطلان السحابة * بذا التهب البرق من رعه
 لعمرى لقد كان هجرانه * على الصب ايسر من فقده
 وقد كنت اظلم الى وصله * فاصبحت اظلم الى صده
 فهل تفتقر العين من دمعها * وهل يقصر القلب عن وجده
 رأينا خلال امام الهدى * شبائه ما شيد من مجده
 تعزز بالله مستقرباً * مدى الحق يسري الى قصده
 رأى الله كيف ندى كفه * فاسنى له القسم من عنده
 سكون الرعية في ظله * وعيش البرية في رفده
 وأسنة الناس مجموعة * على شكره وعلى حمده
 هو الغيث ينهل في صوبه * سجالاً ويعذب في ورده
 لقد علقت منه آمالنا * بحبل غريب الندى فرده
 فدام له الملك في خفضه * وتم له العيش في رغده
 منانا وحاجتنا ان يعز * وان يمنع الله من فقده
 تعالج بالفصد مستأنفاً * لعافية الله في فصده
 علاج يخبر في وقته * بعقبى السلامة من بعده

وقال يهجو بني جعفر

بني جعفر ما للصغير مقدا * لديكم على سن الكبير المسود

يخبر عن شيخه ضلال سراحكم * احاديث من يخبر بهن يفند
اذا اشتركا في سوءة يركبونها * تبدي عبيد الله من دون احمد

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

ابا جعفر لا زلت مشترك الرقد * تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي
عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشنأة والبعد
يطيب نفسي عن نوال تنيله * اباعدهم اني قسيمك في الحمد
فان تتجاوز بي لهاك اليهم * اجد عوضي منها ازديادي من المجد
لمن استجم الشكر بعدك او لمن * تؤخر جمات النوافل من بعدي
وقد قلت ما قوى الرجاء سماعه * وآمن باغي التجح من خيبة المكدي
ولو لم تعد لم تنس حظك في العلى * فكيف وقد اوجبت جدواك بالوعد

وقال يمدح ابن الفياض

اعاد شكوا من الطيف الذي اعتادا * رشدا توخيت ام غيا وافنادا
الم بي وبياض الصبح منتظر * قد رق عنه سواد الليل او كادا
فاى مفترق لم يتبعث اسفا * وملتقى لم يكن للبت ميعادا
اتويت لبي ومن شان المحب اذا * ما قيد للشئ يتوي له اتقادا
يرجو العواذل اقصاري وفي كبدي * نار تزيد على الاطفاء ايقادا
ما حفظنا من سليمي ان تقيض لنا * بالبذل منعا وبالادناء ابعادا
غادتك منها غداة السبت مؤذنة * بنية واشق الكره ما غادى
كانت اثنان ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا
ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويما وارشادا
وقد يطالبن ما قدم من سلف * فيه فينقصه الفصل الذي ازدادا
حتى يعود الجديد المشتري خلقا * ترذل العين والمنصات منادا
اكثرت عن مترفي مصر السؤال ولن * تلقى ثمودا بواديهها ولا عادا

لم ار مثل الردى وردا وفي بهم * ولا كسخذ بني اللكماء ورادا
 من حينهم ان عكس الحظ اعلقهم * حتوفهم ما ابتغى منا ولا فادي
 الله اعلى عليا في مراسهم * عنا وكاد له الحرب الذي كادا
 ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا وللهامات احصادا
 لا تستعار الهويتنا في صريرته * في الرأي ان ساتر الاعداء او بادا
 يلقونه عند اعلى جد حفظته * تنهم المزن ابراقا وارعادا
 بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انقادا
 مكررون على الايام في شيم * تقيلوها ابوات واجدادا
 افراد اكرومة لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجفان افرادا
 ان ساوق المحل اقوام بخلهم * جاؤا مع المطر الربيعي اجوادا
 مخيمون على سبيح العراق ابت * الا سموا مساعبيهم وانجادا
 تخيروا الارض قبل الناس ام عمرو * لدى الدساكر تلك الارض روادا
 تسمى سهولا لهم يرضون بسطتها * ويصبحون لها بالعز اوتادا
 يرفهون بسبيح النهروان اذا * ضن السحاب بجاري سيله جادا
 فازوا بأرحب دار منه افنية * فيحا واقدم ملك فيه ميلادا
 وما نخل بتقريظ يخص به * ابا محمدم شكراً واحمادا
 من خيرهم خلقاً سحاً واقدمهم * فضلا واكثرهم في السرو اسنادا
 يرضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمي الى علياه اخلادا
 ما دير عاقولكم بالبعد ما نعنا * من ان نجيبك من بغداد عوادا
 نجد عهدا باوفى المفضلين ندى * واقوم القوم في خطب وان آدا
 على ان يلحق الاقصين سودده * اذا كان قد ساد من ادنيه من سادا
 لا تنظرن الى الفياض من صغر * في السن وانظر الى المجد الذي شادا
 ان التجوم نجوم الليل اصغرها * في العين اذهبها في الجوا اصعادا
 لنا عوارف نعنى من تطوله * يضعفن فوق صروف الدهر اعدادا
 تدفق البحر ان بادت جمته * سقاك ريا وان عاودته عادا

وكم انافت من الابناء مكرمة * مشهورة تدع الآباء حسادا
انتم ميامين في الحاجات نطلبها * واستم مستقلى النفع انكادا
ثلاثة تسرع التبحر المكث اذا * تساندوا فيه ابواناً ورفادا

— وقال يهجو الحارثي —

صككت على سليمان بن وهب * ابا حسن بديوان البريد
وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واية نعمة لم ترم فيها * بشووم منك يثلم في الحديد
حنانك ارحم الشعراء وامنن * عليهم باجتساب ابي سعيد

— وقال يستسقى نبذا —

لك انخير ما مقدار عفوي وما جهدي * وآل حميد عند آخرهم عندي
تسابعت الطآن طوس وطبي * قفل في خرسان وان شئت في نجد
اتوني بلا وعد وان لم تجد لهم * براحمهم راحوا جمعياً على وعد
ولم ار خلا كالنبيذ اذا جفا * جفاك له خلانه وذروا الود
ومما دهى الفتيان انهم غدوا * بأخر شعبان على اول الورد
غدا نحرم الماء القراح وتغتدي * وجوه من اللذات بادية القمد
اعنا على يوم نشيع لهونا * الى ليلة فيها له اجل مردي
فلست اعدكم يد لك سمحت * يدى ومجد منك شيد لي مجدي
وما النعمة البيضاء في شركة الغنى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد

— وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات —

بعض هذا العتاب والتفنيد * ليس ذم الوفاء بالمحمود
ما بكينا على زرود ولـكنا بكينا ايامنا في زرود
ودموع الحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود

يا لخضر ينحن في القضب الخضر على كل صاحب مفقود
 عاطلات بل حالات يرددن الشبي في قلائد وعمود
 زدني صبوة وذكركني عهدا قديما من ناقض للعهد
 ما يريد الحمام في كل واد * من عميد صب بغير عميد
 كلما اخدت له نار شوق * هجتها بالبكاء والتفريد
 يا نديمي بالسواجير من ود بن معن وبختر بن عتود
 اطلبنا ثالثا سوى فاني * رابع العيس والدجي والبيد
 لست بالواهن المقيم ولا القائل يوما ان الغنى بالجدود
 واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدي المهاري القود
 حاملات وفد الثناء الى ابلج صب الى ثناء الوفود
 علقوا من محمد خير جبل * لرواق الخلافة الممدود
 لم ينحن ربها ولم يعمل التدبير في حل تاجها المعقود
 مصلتا بينها وبين الاعادي * حد رأي يقل حد الحديد
 فهي من عزم رايه في جنود * قن من حولها مقام الجنود
 كابدته فيها الامور فلاقت * قلبي التصويب والتصعيد
 صارم العزم حاضر الحزم ساري الفكر ثبت المقام صلت العود
 حق فهمها وجل حلما فارضي الله فينا والواثق بن الرشيد
 وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد بين الجمع والتبديد
 واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد
 لا يميل الهوى به حين يمضي الرأي بين المقل والممدود
 وسواء لديه ابناء اسماعيل في حكمه وابناء هود
 مستريح الاحشاء من كل ضغن * بارد الصدر من غليل الحقود
 وكان اهتزازه للعطايا * من قضيب الاراقة الاملود
 وكان السؤال ينشر ورد الروض في وجهه وورد الحدود
 يا ابن عبد المللك ملكك الحمد وقوف بين الندى والجود

ما فقدنا الاعدام حتى مددنا * املا نحو سيك الموجود
 سودد يصطفى ونيل يرجى * وثناء يحيا ومال يودي
 لتفنت في الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد
 في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد
 وبديع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد
 مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد
 ما اعيرت منه بطون القراطيس وما حملت ظهور البريد
 مستميل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد
 حجج نخرس الالذ بالفاظ فرادي كالجوهر المعدود
 ومعان لو فصلتها القوافي * هجنت شعر جرول ولييد
 حزن مستعمل الكلام اختيارا * وتجنبن ظلمة التعقيد
 وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد
 كالغذاري غدون في الحلل البيض اذا رحن في الخطوط السود
 قد تلقيت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد
 يئس الحاسدون منك وما مجدك مما يرجوه ظن الحسود
 واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسودد الطريف التليد
 وذوو الفضل مجموعة على فضلك من بين سيد ومسود
 عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

— وقال يمدح ابن الفرات —

بت ابدي وجدا واكتم وجدا * نخيال قد بات لي منك يهدي
 اقسام الظن فيه اني تخطى الرمل من عاج واني تهدي
 خطأ ما ازارناه طروقا * ام توخيه للزيارة عمدا
 جاء يسري فأشرق ارض نجد * لسراه وواصل الغيث نجدا
 لا تخيب البلاد تخطر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدي

وعدتنا فما وقت بوصول * ووقت حين اوعدت ان تصدى
 قرب الطيف منتهاها فاصبحت حديثاً بناقض العهد عهدا
 سكن لي اذا دنا ناء ليانا ومنعا فازداد بالقرب بعدا
 سألتني عن الشباب كأن لم * تدر ان الشباب قرض يؤدى
 لم بين عن زهادة فيه لكن * آن للمستعار ان يستردا
 ما ذخرت الدموع ابكيه الا * لفراق مواشك ان اجدا
 انني ما حلت في الارض الا * كنت في اهلهما المجل المفدى
 واذا القوم لم يراحوا لقربي * كان لي عنهم مراح ومغدى
 من معيني منكم على ابن فرات * ومجازاة ما انال واسدى
 يعجز الشعر عن مكافاة خرق * اريحي اذا اجتديناه اجدى
 كلما قلت اعتقد المدح رقى * رجعتني له اياديه عبدا
 ان لقينا به الخطوب مشيحا * كان خصما على الخطوب ألدا
 لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ آلاؤه لقلنا تعدى
 كرم اعجل المواعيد حتى * رد فينا نسيئة النيل تقدا
 يستضم الانواء جود كريم * راحتاه اطل منها واندى
 لا تلمه على الفعال ان استأثر شحاً بسروه واستبدا
 همة انزلته منزلة الموفى على التجم مآثرات ومجدا
 ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسنى مساعي واجدى
 وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرت مآثراته ان تعدا
 كم له من اب يديه بأثواب المعالي موزرا ومردا
 نحلته العراق ما كان نحلا * من عمان وملكها للجلندى

— وقال —

بانفسنا لا بالطوارف والتلد * تليك الذي نخفى من الوجد او تبدى
 بنا معشر العافين ما بك من اذى * فان اشفقوا مما اقول في وحدي

ظللتنا نعود المجد من وعكك الذي * وجدت وقلنا اعتل عضو من المجد
ولم ننصف الليث اقسمننا نواله * ولم نقسم حماه اذ اقبلت تردى
وما الكلب محوما وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد

﴿ وقال ﴾

قد لعمرى آذيتنا * يا ابن عمرو بن مسعده
باحاديثك التي * هي للعقل مفسده
فاحاديثك الطوال * صخور منضده
واحاديثك القصار * قلال مبرده

﴿ وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف ﴾

نفت قريبا عليك كنود * والقريب الممنوع منك بعيد
وايها لقد تفاحش وهي * في هواها واحتل منها جديد
ما وفي البعد بالدنو ولا كان قضاء * من الوصال الصدود
شأنها ان تجد نقصان عهدي * وفناء نقصان ما لا يزيد
واذا خبرت بظاهر وجدي * هان عند الصحيح اني عميد
أيشى الشباب ام ما تولى * منه في الدهر دولة ما تعود
لا ارى العيش والمفارق بيض * انما العيش والمفارق سود
واعد الشقى جدا ولو اعطى غنما حتى يقال سعيد
من عدته العيون وانصرفت عنه التفاتاً الى سواه الخدود
ومع الغانيات تأويد عهد * للذي في قناته تأويد
طلبت احمد بن عبد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود
ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توخيد
واسط من ربيعة بن نزار * حيث تعلقو البني ويزكو العديد
حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاماً لواؤه المعقود

همة اغربت بيست زرنج * يحسر الخيل نهجها الممدود
 يتصلى الهجير في قيظ كرمان كريم تثنى عليه البنود
 اقصد الفتنة المضلة حتى * رحم القامئين فيها القعود
 حاشد دون حوزة الملك يحمي * نفسه من ورائها ويدود
 آل آل الدجال كالامس لم يأل اقتضاء لكل نار خمود
 غاب عن تلکم الحوائج من عوفي منها والاخسرون شهود
 فض جماعهم بروذان يوم * باد فيه من خلته لا يبيد
 لم يتم صفرهم عشية زارتهم جبال يضي فيها الحديد
 نسفت حاضر العدو فما قام بتلك الخيام ثم عمود
 وردايا اصحاب موسى بن مهران على منظر المنايا همود
 شرقوا بالحديد اما سيوف * اثنخت فيهم واما قيود
 يرقب القاتم الموجل منهم * ما ابتداء المعجل المحصود
 وقدما سما بهم بابي العباس عزم ماض ورأي سديد
 واقف عند نفثة من نداء * يتنقى ان يراد فيها مزيد
 شيم كلهن عبء يعني * حامله من سامة ويؤود
 لو يكلفن بالخلود لقد كان مليا ببعضهن الخلود
 شد ما فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود
 كل ذوب في فارس من عطاء * فهو في تستر وجي جمود
 اصبحت ارجان من دونها البخل ومن خلف لايتها الجود
 يا ابا يوسف ومثلك عن نيل المعالي مؤخر مبلود
 لو رأينا اليهود ادت نفيسا * لعجبتا ان خستك اليهود
 واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار يبت فيهم ما تريد
 مذهب في البلاء برزت فيه * قد يساد الشريف ثم يسود
 نعمة احرضتك نعمت منها * نعمة لا يموت منها الحسود
 قل لنا والتجوم منك بيال * لم اخلت بطالعيك السعود

وقفت للرجوع في الثالث الزهرة فابتز ستره المولود
ومتى ما انشدت شعرك لم يعدمك قذفا لوالديك الذئيد
واذا آتيت القوافي تهاوى * رجز من بيوتها وقصيد
طلب الذكر فائتا وتسمى * بالبريدي حين مات البريد
او قد الله في ضريح ابن طولون ضراما اذا تقضى يعود
لم اكن امدح البخيل ولا اقبل نبل الممدوح وهو زهيد

— وقال يمدح ابا ليلى بن عبد العزيز —

يكاد ييدي ليلي غيب ما اجد * تحدر من دراك الدمع يطرد
خبل من الحب لم يزر سفاهته * حلم ولم يتدارك غيه رشد
ما انفق الدمع اسرافا كذى كلف * ترفض عبرته عن لوعة تقد
ان اخلفت حرقات من صبايته * ترادفت حرقات بعدها جدد
اضحت معاهد ذاك الحي مقوية * واقفرت منهم العلياء والسند
وحش تأبد في تلك الطلول وقد * يكون اناسهن الانس انخرد
لقد كفانا اعتساف البيد اوب فتى * جاءت مطاياها ارسالا به تحدد
زار العراق فقال الآهلون له * اهلا ورحب من انس به البلد
زيارة من عميد لم يزر رغبا * يزداد في شرقه الاعلى ويعتمد
ان ساح فيض نداءه لم يكن عجبا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد
او ضمن اليوم من جدواه رغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد
يميل وزن القوافي بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميزانه احد
والشكر ان يخبر الورد سائلهم * عن فضل مختبر العد الذي وردوا
نعم المفرق من اعتاق مأسدة * قد التقت صفح الهندي تجتلد
تنازع المجد اجماد ففاتهم * موحد بغريب الذكر منفرد
توحد القمر الساري بشهرته * وانجم الليل نثر حوله بدد
احيت خلال ابي ليلى ابا دلف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا

ما انفك صائب غزير من سماحته * تضام فيه الغواصي ثم تضطهد
 نعم المفرق في الهيجاء ذو لبد * ابطاله بصفيح الهند يجتلد
 وشاغل الدهرحين الدهر من كلب * خصم لنا الالطاط واللد
 مستكره لعروض الهيض ان قصرت * طوال خطية خرصانها قصد
 لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد
 مواهب قسمت في انخاطبين فما * تخلو الرفاق الى جئاتها ترد
 يطالب الارجي العود سهمته * فيها وترزوه العيرانة الاجد
 عفو من الجود لم تكذب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد
 ان قصرت هم العافين جاش لهم * جفاف اغلب في حافاته الربد
 لا تحقرن صغير الخبير تفعله * فقد يروي غليل الحائم التمد
 ويرخص الحمد حتى ان عارفة * بذل السلام فكيف الرغد والصفد
 ما استغرب الناس افضالا ولا اشتهروا * من حاتم غير بذل الذي يجد
 كم قد عجلت الى النعماء تفعلها * مبادرا وبخيل القوم تمتد
 وكم وعدت وانت الغيث تعرفه * مذ حالف الجود يعطي فوق ما يعد
 ان لم تعني على رجع الحبيب فلن * يرجي بعون عليه منهم احد
 وان ملكت اعتبادي باربعاعك * فالحر يملك بالنعى ويعتبد
 وخير رأيتك ان ميلت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العتد
 والبغل يتبعث الغادي علالته * خيار ما يمتطي ايذا ويتعد
 ان انت افقدتني ظهريهما ظهرت * نفاسة من نفوس القوم او حسد

﴿ قافية الراء ﴾

﴿ وقال يمدح امير المؤمنين المتوكل على الله ويذكر خروجه يوم الفطر ﴾

اخفى هوى لك في الضلوع واظهر * والايام في كمد عليك واعذر
 وارك خنت على الهوى من لم يخن * عهد الهوى وهجرت من لا يهجر

وطلبت منك مودة لم اعطها * ان المعنى طالب لا يظفر
 هل دين علوة يستطاع فيقتضي * او ظلم علوة يستفيق فيقصر
 بيضاء يعطيك القضيبي قوامها * ويريك عينها الغزال الاحور
 تمشي فتحكم في القلوب بدلها * وتميس في ظل الشباب وتخطر
 وتميل من لين الصبي فيقيمها * قد يؤنث تارة ويذكر
 اني وان جانبت بعض بطالتي * وتوهم الواشون اني مقصر
 ليشوقني سحر العيون المجتلي * ويروقي ورد الخلدود الاحمر
 الله مكن للخليفة جعفر * ملكا يحسنه الخليفة جعفر
 نعمى من الله اصطفاه بفضلها * والله يرزق من يشاء ويقدر
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تعطي الزيادة في البقاء وتشكر
 عمت فواضلك البرية فالتقى * فيها المقل على الغنى والمكثر
 بالبر صمت وانت افضل صائم * وبسنة الله الرضية تظفر
 فانعم بيوم الفطر عينا انه * يوم اغر من الزمان مشهر
 اظهرت عز الملك فيه بمجفل * لجب يخاط الدين فيه وينصر
 خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت * عددا يسير بها العديد الاكثر
 فانخليل تصهل والفوارس تدعى * والبيض تلعب والاسنة تزهر
 والارض خاشعة تميد بثقلها * والجو معتكر الجوانب اغبر
 والشمس ماعة توقد بالضحي * طورا ويظفنها العجاج الاكدر
 حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت * تلك الدجي وانجاب ذاك العشير
 وافتن فيك الناظرون فاصبع * يوما اليك بها وعين تنظر
 يجدون رؤيتك التي فازوا بها * من انعم الله التي لا تكفر
 ذكروا بطاعتك النبي فهلوا * لما طلعت من الصفوف وكبروا
 حتى انتهيت الى المصلى لا بسا * نور الهدى يدو عليك ويظهر
 ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا يزهي ولا يتكبر
 فلو ان مشتاقا تكاف غير ما * في وسعه لسعي اليك المنبر

ايدت من فصل الخطاب بحكمة * تنبي عن الحق المبين وتخبير
 ووقفت في برد النبي مذكرا * بالله تنذر تارة وتبشر
 ومواعظ شفت الصدور من الذي * يعتادها وشفائوها متعذر
 حتى لقد علم الجهول واخلصت * نفس المروي واهتدى التحير
 صلوا وراءك آخذين بمصمة * من ربهم وبذمة لا تخفر
 فاسلم بمغفرة الاله فلم يزل * يهب الذنوب لمن يشاء ويغفر
 الله اعطاك المحبة في الوري * وجباك بالفضل الذي لا ينكر
 ولأنت املاً للعيون لديهم * واجل قدرا في الصدور واكبر

وقال يمدحه

ان الطباء غداة سفح محجر * هيجن حر جوى وفرط تذكر
 من كل ساجي الطرف اغيد اجيد * ومهيف الكشجين احوى احور
 اقبلن بين اوانس مال الصبي * بقلوبهن وبين نور نير
 فبعثن وجدا للخلي وزدن في * برحاء وجد العاشق المستهتر
 الحب عهد في فؤادي لم يخن * منه السلو وذمة لم تخفر
 لا ابتغي ابدا بسلمى خلة * فلتقترب بالوصل او فلتهجر
 قد تم حسن الجعفري ولم يكن * ليتم الا بالخليفة جعفر
 ملك تبوأ خير دار انشئت * في خير مبدى للانام ومحضر
 في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ * وترابها مسك يشاب بمنبر
 مخضرة والغيث ليس بساكب * ومضيئة والليل ليس بمقمر
 ظهرت لمخترق الشمال وجاورت * ظلال الغمام الصائب المستغزر
 تقدير لطفك واختيارك اغنيا * عن كل مختار لها ومقدر
 وسخاء نفسك بالذي بخلت به * ايدي الملوك من التلاد الاوفر
 وعلو همتك التي دلت على * صغر الكبير وقلة المستكثر
 فرفعت بنيانا كأن مناره * اعلام رضوى او شواهي صير

ازرى على هم الملوك و غص من * بنيان كسرى في الزمان وقصر
 عال على لحظ العيون كأنما * ينظرن منه الى يياض المشتري
 بانيه باني المكرمات وربه * رب الاخشاب والصفاء والمشر
 ملأت جوانبه الفضاء وعاقت * شرفاته قطع السحاب الممطر
 وتسير دجلة تحته فغناؤه * من لجة غمر وروض اخضر
 شجر تلاعبه الرياح فتثني * اعطافه في سائح متفجر
 فاسلم امير المومنين مسربلا * سر بال منصور اليدين مظفر
 واستأنف العمر الجديد ببهجة القصر الجديد وحسنه المتخير
 اعطيته محض الهوى وخصصته * بصفاء ود منك غير مكدر
 الله اعطاك المحبة في الورى * وحباك بالفضل الذي لم ينكر
 واسم شققت له من اسمك فاكتسى * شرف العلو به وفضل المفخر
 خفت الغبار وقد غدوت تريده * وسرى الغمام بوابل متعجر
 وتحت الدنيا باحسن حليها * وبدت بوجه ضاحك مستبشر
 قد جئته فنزلت امين منزل * وامتته فرأيت احسن منظر
 فاعمره بالمر الطويل ونعمة * تبقى بشاشتها بقاء الاعصر

﴿ وقال يمدحه ويذكر الحلبه ﴾

يا حسن مبدي الخيل في بكورها * تلوح كالانجم في ديجورها
 كأنما ابداع في تشهيرها * مصور حسن من تصويرها
 تحمل غربانا على ظهورها * في البيرق المنقوش من حريرها
 ان حاذروا النبوة من نفورها * اهووا بايديهم الى نحورها
 كأنها والحبل في صدورها * اجادل تنهض في سيورها
 مرت تباري الريح في مرورها * والشمس قد غاب ضياء نورها
 في الريح الساطع من تنويرها * حتى اذا اصغت الى مديرها
 واتقلت تهبط في حدورها * تصوب الطير الى وكورها

صار الرجال شرفاً لسورها * اعطى فضل السابق من جمهورها
من فضل الامة في امورها * في فضلها وبذلها وخيرها
جعفر الذائد عن ثغورها * تبهى به وهو على سريرها
خلافة وفق في تدبيرها

﴿ وقال يرثه ﴾

محل على القاطول اخلق دائره * وعادت صروف الدهر جيشاً تغاوره
كأن الصبا توفى نذورا اذا انبرت * تراوحه اذيا لها وتباكره
ورب زمان ناعم ثم عهد * ترق حواشيه ويورق ناضره
تغير حسن الجعفري وانسه * وقوض بادي الجعفري وحاضره
تحمل عنه ساكنوه فجاءة * فعادت سواء دوره ومقابره
اذا نحن زرناه اجد لنا الاسبى * وقد كان قبل اليوم يبهج زائره
ولم انس وحش القصر اذ ريع سربه * واذا ذعرت اطلاؤه وجآذره
واذ صبح فيه بالرحيل فهتكت * على عجل استاره وستاره
ووحشته حتى كأن لم يقم به * انيس ولم تحسن لعين مناظره
كأن لم تبت فيه الخلافة طلقة * بشاشتها والملك يشرق زاهره
ولم يجمع الدينا اليه بهاءها * وبهجتها والعيش غض مكاسره
فاين الحجاب الصعب حيث تمنعت * بهيتها ابوابه ومقاصره
واين عميد الناس في كل نوبة * تنوب وناهى الدهر فيهم وآمره
يخفى له مقتاله تحت غرة * واولى لمن يغتاله لو يجاهره
فما قاتلت عنه المنايا جنوده * ولا دافعت املاكه وذخائره
ولا نصر المعتز من كان يرنجي * له وعزيز القوم من عز ناصره
تعرض نصل السيف من دون فتحه * وغيب عنه في خراسان طاهره
ولو عاش ميت او تقرب نازح * لدارت من المكروه ثم دوائر
ولو لعبسد الله عون عليهم * لضاقت على وراة امر مصادره

حلوم اضلتها الاماني ومدة * تناهت وحتف اوشكته مقادره
 ومغتصب للقتل لم يخش رهطه * ولم تحشم اسبابه واواصره
 صريع تقاضاه السيوف حشاشه * يجود بها والموت حمر اظافره
 ادافع عنه باليدين ولم يكن * ليثنى الاعادي اعزل الليل حاسره
 ولو كان سبني ساعة الفتك في يدي * دري الفاتك العجلان كيف اساوره
 حرام عليّ الزاح بعدك او ارى * دما بدم يجرى على الارض مائره
 وهل ارجى ان يطلب الدم واتر * يد الدهر والموتور بالدم واتره
 اكان وليّ العهد اضمر غدره * فمن عجب ان ولي العهد غادره
 فلا ملى الباقي تراث الذي مضى * ولا حمت ذاك الدعاء منابره
 ولا وأل المشكوك فيه ولا نجبا * من السيف ناضي السيف غدرا وساهره
 نعم الدم المسفوح ليله جعفر * هرقم وجنح الليل سود دياجره
 كأنكم لم تعلموا من وليه * وباغيه تحت المرهفات وثاره
 واني لارجوا ان ترد اموركم * الى خلف من شخصه لا يفادره
 مقلب اراء تخاف انا * اذا الاخرق العجلان خيفت بوادره

— وقال يمدحه —

مني وصل ومنك هجر * وفي ذل وفيك كبر
 وما سواء اذا التقينا * سهل على خلة ووعر
 اني وان لم ابح بوجدي * اسر فيك الذي اسر
 يا ظالمنا لي بغير جرم * اليك من ظلمك المفر
 قد كنت حرا وانت عبد * فصرت عبدا وانت حر
 برح بي حبك المعنى * وغرني منك ما يفر
 انت نعيمي وانت بوؤسى * وقد يسوء الذي يسر
 تذكر كم ليلة لهونا في * ظلها والزمان نضر
 غاب دجاها واي ليل * يدجو علينا وانت بدر

تمزج لي ريقه بخمر * كلا الرضاين منك خمر
 لعله ان يعود عيش * كما مضى او يدبيل دهر
 افضال فتح على جم * ونيل فتح لدي غمر
 المنعم المفضل المرجي * والابلج الازهر الاغر
 اذا تعاطى الرجال مجدا * بذم سيدك المسبر
 هم ثماد وانت بحر * وهم ظلام وانت فجر
 اني وان كنت ذا وفاء * لا يتخطى الي غدر
 لذا كر منك فضل نعمي * وستر نعمي الكريم كفر
 وكيف شكريك عن سواء * وما يداني نذاك شكر
 عذرو حسب الكريم ذنبا * اتيانه الامر فيه عذر

وقال يمدحه

متى لاح برق او بدا طلل قفر * جرى مستهل لا بكى ولا نزر
 وما الشوق الا لوعة بمد لوعة * وغزر من الآماق يتبعها غزر
 فلا تذكر عهد التصابي فانه * تقضى ولم تشعر به ذلك العصر
 سقى الله عهدا من اناس تصرمت * مودتهم الا التوهم والذكر
 وفاء من الايام رجع عهدهم * على ان تشريد الزمان بهم غدر
 هل العيش الا ان تساعفنا النوى * بوصل سعاد او يساعدا الدهر
 على انها ما عندها لمواصل * وصال ولا عنها لمصطبر صبر
 اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى * اصاغت الى الواشي فلج بها الهجر
 ويوم تثنت للوداع وسامت * بعينين موصول بلحظهما السحر
 توهمتها أوى باجفانها الكرى * كرى النوم او مالت باعظافها الخمر
 لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى * اذا بقى الفتح بن خاقان والقطر
 فتى لا يزال الدهر حول رباة * اباد له بيض وافنية خضر
 اضاء لنا افق البلاد وكشفت * مشاهده ما لا يكشفه الفجر

بوجه هو البدر المنير نفي الدجى * سناه واخلاق هي الانجم الزهر
 غمام سماح ما يغب له حيا * ومسعر حرب ما يضيع له وتر
 وحارس ملك ما يزال عتاده * مهنده ييض وخطية سمر
 تصون بنو العباس صولة بأسه * لشغب عدى يعتاد او حادث يعرو
 يبيت لهم حيث الامانة والتقى * ويغدو لهم حيث الكلاءة والنصر
 يعد انتقاصا ان تظاولهم يد * ويعتد وترا ان يغشهم صدر
 تواضع من مجد فان هو لم يكن * له الكبر في اكفائه فله الكبر
 وذو رعة لا يقبل الدهر خطة * اذا الحمد لم يدلل عليها ولا الاجر
 فذاك رجال باعد المنع رفدهم * فلا الخس ورد من ندامهم ولا العشر
 الامت سجاياهم وضنت اكفهم * فاحسانهم سوء ومعروفهم نكر
 يكون وفور العرض هم ودونهم * اذا كان هم القوم ان يفر الوفير
 ولو ضربوا في المكرمات بسهمة * لكان لهم فيها الفاء ولك اكثر
 بقاء المساعي ان يمد لك المدى * وعمر المعالي ان يطول بك العمر
 لقد كان يوم النهر يوم عظيمة * اطلت ونماء جرى بهما النهر
 اجزت عليه ابرا قشاغبت * او اذيه لما طاف فوقه البحر
 وزالت او اخي الجسر وانهدمت به * قواعده العظمى وما ظلم الجسر
 تحمل حملا مثل قدس وهمة * كرضوى وقدر ليس يعدله قدر
 فلو لا دفاع الله عنك ومنه * علينا وفضل من مواهبه غمر
 لأظلمت الدنيا ولا تقض حسنها * ولا نحت من افانها الورق الخضر
 ولما رأيت الخطب ضنكا سبيله * وقد عظم المكروه واستفزع الامر
 عزمت فلم تقعد بعزمك حيرة المروع ولم يسدد مذاهبك الذعر
 ولا كان ذاك الهول الا غياية * بدا طالعا من تحت ظلمتها البدر
 فان ننس نعمى الله فيك فحظنا * اضعنا وان نشكر فقد وجب الشكر
 اراك بين المكتسى ورق الغنى * باللائك اللاتي يعددها الشعر
 ويعجبني فقري اليك ولم يكن * ليعجبني لولا محبتك الفقر

ووالله لاضاعت ايام ايتتها * الي ولا ازرى بمعروفها الكفر
وما لي عذري في جحودك نعمة * ولو كان لي عذر لما حسن العذر

— وقال يمدح المنتصر بالله —

تبسم عن واضح ذي اشرف * وتنظر من فاتر ذي حور
وتهتز هزة غصن الارك عارضه نسيم ريح خصر
ومما يبدد لب الخليم حسن القوام وفتر النظر
وما انس لا انس عهد الشبا * ب وعلوة اذ عيرتني الكبر
كواكب شيب علقن الصبي * فقلان من حسنه ما كثر
واني وجدت فلا تكذبين * سواد الهوى في بياض الشعر
ولا بد من ترك احدي اثنتين اما الشباب واما العمر
الم تر للبين كيف انبرى * وطيف البخيلة كيف احتضر
خيال ألم لها من سوى * ونحن هجود على بطن مر
وماذا ارادت الى محرمين * يجرون وهنا فضول الازر
سروا موجفين لسعي الصفا * ورمي الجمار ومسح الحجر
حججنا البنية شكرا لما * حباننا به الله في المنتصر
من الحلم عند انتقاض الخلوم والحزم عند انتقاض المر
تطول بالعدل لما قضى * واجمل في العفو لما قدر
ودام على خلق واحد * عظيم الغناء جليل الخطر
ولم يسع في الملك سعي امرئ * تبدا بخير وثني بشر
ولا كان مختلف الخاتمين يروح بنفع وينغدو بضر
ولكن مصفى كماء الغما * م طابت اوائله والاخر
تلافي البرية من فتنة * اظلم ليها المعتكر
ولما ادهمت دياجيرها * تبلج فيها مكان القمر
بحزم يجلي الدجى والعمى * وعزم يقيم الصفا والصعر

شداد فقلت به يوم ذا * ك حبل اخلافة حتى استمر
 وسطو ثبت به قائما * على كاهل الملك حتى استقر
 ولو كان غيرك لم ينتهض * بتلك الخطوب ولم يقتدر
 رددت المظالم واسترجعت * يدك الحقوق ان قد قهر
 وآل ابي طالب بعد ما * اذيع بسرهم فابذعر
 ونالت اذانهم جفوة * تكاد السماء لها تنفطر
 وصلت شوابك ارحامهم * وقد اوشك الحبل ان يبتتر
 فقربت من حظهم ما نأى * وصفيت من شربهم ما كدر
 واين بكم عنهم واللقا * لا عن تناء ولا عن عفر
 قرابتكم بل اشقاؤكم * واخوتكم دون هذا البشر
 ومن هم وانتم يدا نصره * وحدا حسام قديم الاثر
 يشاد بتقديمكم في الكتاب وتلى فضائلكم في السور
 وان عليا لأولى بكم * وازكى يدا عندكم من عمر
 وكل له فضله والحجول يوم التفاضل دون الفرر
 بقيت امام الهدى للهدى * تجدد من نهجه مآثر

— وقال يمدح المهدي بالله —

أقصرا ان شأني الاقصار * وأقلا لن يغني الا كثار
 وبنفسي مستغرب الحسن فيه * حيد عن محبه ونفار
 فآثر الناظرين ينتسب الور * د الى وجنتيه والجنار
 مذنب يكثر التجني فمنه الذنب ظلما ومعني الاعتذار
 هجرتنا عن غير جرم نوار * ولديها الحاجات والاطوار
 واقامت بجو بطياس حتى * كثر الليل دونها والنهار
 ان جرى بيننا وبينك هجر * اوتنات منا ومنك ديار
 فالغليل الذي علمت مقيم * والدموع التي عهدت غزار

يا خليلي فتما عن ميت * بتة آتنا ونومي مطار
لسوار من الغمام تزجها جنوب كما تزجي العشار
مقلات نحن في زجل الرعد بشجو كما نحن الظوار
بات برق يشب في حجرتها * بعد وهن كما تشب النار
فاسقياني فقد اشوفت للرا * ح وطاب الصبوح والابتكار
كان عند الصيام للهو وتر * طلبته الكؤوس والاوتار
بارك الله للخليفة في الملك الذي حازه له المقدار
رتبة من خلافة الله قد طا * لت بهار رتبة له وانتظار
طلبته فقرا اليه وما كان به ساعة اليها افتقار
علم الله سيرة المهدي بالله فاختاره لما يختار
لم يخالج فيه الشكوك ولا كما * ن بوحش القلوب عنه نغار
اخذ الاولياء اذ بايعوه * بيدي محبت عاينه الوقار
وتجلى للناظرين ابي * فيه عن جانب القبيح ازورار
وارتنا السجاد سيما طويل الليل في وجهه لها آثار
ولديه تحت السكينة والاختبات سطو على العدى واقتدار
وقضاء الى الخصوص وشيك * لا يروى فيه ولا يستثار
راغب حين ينطق الوفد عن عو * ن برأي او حجة تستعار
مستقل ولو تحمل ما حمل رضوى لانت حبل مغار
ايما خطة تعود بضر * فهو للمسلمين منها جار
زاد في بهجة الخلافة نورا * فهو شمس للناس وهي نهار
واجار الدنيا من الحيف والحو * ف فهل يشكر المجير للمجار
التقي الزكي والفاضل المفضل فينا والمرضى المختار
ولدته الشموس من ولد العباس عم النبي والاقار
صفوة الله والخيار من النا * س جميعا وانت منها الخيار
اللباب اللباب ينيك منها * لذرى المجد والنضار النضار

بكم قدمت قصيا قریش * وبها قدمت قریشاً نزار
 زين الدار مشهد منك كانت * قبل ترضاه من ايك الدار
 وانارت لما ركبت اليها * والمواالى الحماة والانصار
 في جبال ماج الحديد عليهن ضحى مثل ما تموج البحار
 وغدا الناس ينظرون وفيهم * فرح ان يروك واستبشار
 طلعة تملأ القلوب ووجهه * خشمت دون ضوئه الابصار
 ذكرو الهدى من ايك وقالوا * هي تلك السيامي وذاك النجار
 وعليهم سكة لك الا * مدايد يوماً بها ويشار
 بهتوا حيرة وصمما فلو قيل احيروا مقالة ما احاروا
 وقليل ان اكبروك لك الهيبة ممن رآك والا كبار
 كلهم عالم بانك فيهم * نعمة ساعدت بها الاقدار
 فوقت نفسك النفوس من سوء وزيدت في عمرك الاعمار

— وقال يمدح ابا صالح ويمدح المستمين بالله —

اذا الغمام حده البارق الساري * وانهل في ديمة وطفاء مدرار
 وخيل اشراقه طورا وظلمته * ما حاك من نظمي روض وانوار
 فجاد ارضك من غرب السماوة من * ارض ودارك بالعليا من دار
 وان بخلت فلا وصل ولا صلة * غير اهتداء خيال منك زوار
 لا شكل القمر الساري علي فما * بينت طلعت من طيفك الساري
 اذ ضارع الشمس في حسن وفي مقمة * وطالع البدر في وقت ومقدار
 ليل تقضى وما ادركت ما ربيتي * من اللقاء ولا قضيت او طاري
 اما اطرقت الى حبيك فرط هوى * بان تكثر من وجدي وتذكري
 فطال ما امتد في غي الصبا سني * واشتد في الحب تغريري واخطاري
 هوى اعنى على اوصابه بهوى * كمطفى من لهيب النار بالنار
 قد ضاعف الله للدنيا محاسنها * بالملك منتخب للملك مختار

مقابل من بني العباس ان نسبوا * في أنجم شهرت منهم واقمار
يريك شمس الضحى لألاء غرته * اذا تبلج في بشر واسفار
اولى الرعية نعمى بعد مباسة * تمت عليهم ويسرا بعد اعسار
اقتدتهم يا امين الله مفتلتا * وهم على جرف من امرهم هار
اعطيتهم يابن يزدان الرضى فأووا * منه إلى قائم بالعدل امار
رد المظالم وانتاش الضعيف وقد * غصت به لهوات الضيغم الضاري
ياسو الجراحة من قوم وقد دميت * منهم غواشم انياب واطفار
يرضيك والى تدبير ومتبعا * نصحا وهجلا ايراد واصدار
فالله يحفظ عبدا الله ان له * فضل السماح وزندالسودد الواري
زكت صنائعه عندي وانعمه * كما زكت مدحي فيه واشعاري
ايها ابا صالح والبحر منتسب * الى نوالك في سبيح واغزار
حكي عطاؤك جدواه وجهته * فيضا بفيض وتيارا بتيار
أرهب الدهر او اخشى تصرفه * والمستعين مجيرى منه او جارى
وانت ما انت في رفدي وحيطتي * قدما وايجاب تقديمي وايتارى
فكيف تهمل اسبابي وتفعل عن * حظي وترضى باسلامي واخفاري
تأت في رسمي الجاري بعارفة * كما تأتيت لي في رزقي الجاري

وقال يمدحه ويذكر خروج عبيد الله الى مكة

هجرت وطيف خيالها لم يهجر * ونأت بحاجة مغرم لم يقصر
ودعت هواك بموعده متيسر * يوم اللقاء ونائل متعذر
مستهتر بالظاعنين وفيهم * صد يضرم لوعة المستهتر
يسل المنازل عنهم وعلى الولى * دمن دوارس ان تسلا لا تخبر
ومن السفاهة ان تظل مكفكفا * دمعاً على طلل تأبد مقفر
زادت بني يزدان في عليايمهم * شيم كرمين وانعم لم تكفر
اقمار مرو الشاهجان اذا دجا * خطب وانجم ليلها المستحسر

احلامهم قلال الجبال رسا بها * وزن وايديهم غمار الابحر
 فسقت عبيد الله والبلد الذي * يحتله ديم الغمام المغزر
 امل يطيف الراغبون بظله * ومعاذ خائفة القلوب النفر
 غضب الصريمة لا يزال معرفا * معروف عارفة ومنكر منكر
 متواضعا واقل ما يعتده * في المجد يوجب نخوة المستكبر
 ان يدن يكف الغائبين وان يغيب * لا يكفنا منه دنو الحضير
 لله ما حدث الخداة وما سرت * تحدى به قاص المهارى الضمير
 متقلقات بالسماحة والندى * يطلبن خيف منى وحنو المشعر
 حتى رمين الى الجمار ضحية * والركب بين محلق ومقصر
 وثنين نحو قصور يثرب آخذا * منهن سير مغلس ومهجر
 يجشمن من بعد اداء تحية * للقبر ثم ومسحة للمنبر
 حج تقبله الاله واوبة * كانت شفاء جوى لنا وتذكر
 نفسي فداؤك ان شوقا مفرطا * من معشر وتولها من معشر
 انا وفد نازلة الشمال اعظم ما * يعينهم ولسان اهل العسكر
 قد اعطيت بغداد منك نهاية الحظ المقدم والنصيب الاوفر
 فاقسم اسامراء قسمة منصف * تجذل قلوب الاولياء وتسرر
 ألمم بقوم انت ارضى عندهم * واجد من عهد الربيع الازهر
 متطلعين الى لقائك اصبحوا * بين المخبر عنك والمستخبر
 من وامق متشوق او آمل * متشوف او راقب متنظر
 سكنوا اليك سكنهم لو نالهم * جذب الى صوب السحاب المطر
 وجه ركابك مصعدا يصعد بنا * جد ونخل بما نريد ونظفر

﴿ تم الجزء الاول من ديوان البحترى وبياه الجزء الثاني اوله قال ﴾

﴿ بمدح المعتر ويصف الزو ﴾

الجزء الثاني
من
ديوان
البحاري

﴿ الشاعر الملقب المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست ﴾
﴿ وسبعين سنة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾
﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هندية بالموسكي بمصر

سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال البحري وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن
شمال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خثيم
ابن ابي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود بن
عين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة
وهو طيبي وكنيته ابو عبادة يمدح المعتز بالله ويصف الزو
حبيب سري في خفية وعلى ذعر * يجوب الدجى حتى التقينا على قدر
تشككت فيه من سرور وختله * خيالا اتى في النوم من طيفه يسري
وافرطت من وجد به فدرى بنا * على ساعة اللقيان من لم يكن يدري
وما الحب ما ورئت عنه تسترا * ولكنه ما ملت فيه الى الجهر
اتى مستجيرا بي من البين تاثبا * الي من الصد الذي كان في الهجر
فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى * ولم تستطع نفسي سبيلا الى الصبر
سقاني بكأسيه وعينه قادرا * بأخاظه دون المدام على سكري
واقسم لي ان لا يخون مودتي * وان اسرف الواشي وكثر ذوالغمر
ولم انسه عند التلاقي وضمنا * سوائف نحر من مشوق الى نحر
وتكرارنا ذاك العناق اذا اتقضت * لنا عبرة عادت لنا عبرة بحري
احاديث شكوى من محبين لاتني * تعمل فؤادا بالصباية او تبدي
تعجبت من فرعون اذ ظن انه * اله لان النيل من تحته بحري
ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها * لقل لديه ما يكثر من مصر

ولو بصرت عيناه بالزوء لازدرى * حقير الذي نالت يدها من الامر
 اذا لرأى قصرا على ظهر لجة * يروح ويغدو فوق امواجها تجري
 تصاد الوحوش في خفا في طريقه * وتستنزل الطير العوالي على قسر
 ولم ار كالمعتز اذ راح موفيا * عليه بوجه لاح في الرونق النضر
 مايا بان يجلو الظلام بفره * تخاضع اكبارا لها غرة الفجر
 اذا اهتزت تحت الاريحية والندی * واسفر في ضوء الطلاقة والبشر
 وقابله بدر السماء بحسنه * فبدر على بدر وبحر على بحر
 رأيت بهاء الملك مجتمعا له * ودياجة الدنيا ومكرمة الدهر
 وخرق متى امتدت يدها بنائل * فما النيل منه بالزهيد ولا التزر
 مواهب مكن الفقير من الغنى * مرارا واعدين المقل على المثري
 بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك يسر الناس شرد بالعسر
 ساجد في شكر لنعمك اني * ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر

— وقال يمدح ابا الصقر —

شهى الى الايام تقليلها وفري * وخذلانها اياي ان سمتها نصري
 ارى وكدهري ان اقل ولا ارى * لدهري جمالا ظاهرا مثل ان اثري
 لا كديت حتى خلت دجلة شبهت * وقلت السراب في مناقعها يجري
 لئن غرني مطل البخيل لقبه * غررت باسعاف الخيال الذي يسري
 فهل في ابي بكر اداء رسالة * الى السيد الضخم الدسيعة من بكر
 وما عن ابي الصقر ارتياد لموجع * من الكلم لا يأسوه غير ابي الصقر
 تأمل منه مبتغوا النيل طلعة * اذا كفوها البدر شقت على البدر
 وفي القصر والشهر الجديدين نرجي * جدا منه يتلو جدة القصر والشهر
 وقد وردوه وارد البحر بينه * فما ظنهم بالبحر زيد الى البحر
 علا ملتقى طرق العفاة وانما * تعمد ان يهدى له طارق السفر
 أمرو بن شيان وشييانكم ابي * اذا نسبت امي وعمركم عمري

شكت مدها كفى وكانت حقيقة * بابدالها تلك الشكية بالشكر
 متى لا تسدوا خلتي لا تصبكم * شذاتي ولا يسلك سوى نهجه شعري
 وهل يرتجى عندي اتساع لغرم * اذا ضاق يوما عند مسخطة عذري
 أراقبتم اجلاء عسري وانما * ثنى رغبتى تلقاء يسر كم عسري
 اذا ما استوت اقدامنا عند ثروة * قنيت حياتي او رجعت الى قدرى

❦ وقال يمازح ابن بسطام ويرثي غلاماً مات له ❦

اراني متى ابغ الصباية اقدر * وان اطلب الاشجان لا تتعذر
 اعد سنيّ فارحاً بمرورها * وما تى المنايا من سنيّ واشهرى
 واهوى امتداد العمر ما امتد حبله * وما قبض للاخران قبض المعمر
 وما خلت تبكى بعد قبصر خلة * لكل محب قبصر مثل قبصرى
 نعم في ابن بسطام وزبرج اسوة * ووفر على الايام وابن المدبر
 وبرح بي في زبرج ان يومه * تعجل لم يمهل ولم ينتظر
 متاع من الدنيا حظي ومن يفت * حظيا من الدنيا فيحزنه يعذر
 اسيت لمولاه على حسن مسمع * خليك لشغل السامعين ومنظر
 مضيء تظل العين تصبغ خده * متى تثن فيه لحظة يتعصر
 كأن التجوم الزهر ادته خالصا * لزهرة صبح قد تملت ومشرى
 يشيد بجاجات النفوس اذا اعتزى * الى ابن سريج او حكي ابن محزر
 نعم شريك الراح في لب ذى الحجا * اذا استهلكته بين ناي ومزهر
 ومغتال طول الليل حتى يقيما * على ساطع من طرة الفجر احمر
 غرير متى تخلط به النفس بتبهج * له ومتى يقرن به العيش يقصر
 اذا ما تراءته العيون تحدثت * بكل مسر من هواها ومضهر
 يقولون لم يكبر فيشتد رزه * وكان الهوى نحلا لا صغرا صغر
 واعتد ابهامي اشد اصابعي * ولم يتحمل خاتمي حمل خنصرى
 أوعك ممنوناً صار للموت موردا * وكان ارتقاب الموت من وعك خير

ومن نكد الايام ايباء حلة * عذاة النواحي بين كوئي وصرصر
 فلو كان مات اللوغبردي قبله * واخر في الباقيين من لم يؤخر
 اذا لاسغنا الحادثات التي جنت * ولم تتبعها بالملام فنكثر
 يطيب بالكافور من كان نشره * اطل من الكافور لو لم يكفر
 وتدرج في البرد المخبر صورة * كمشية البرد الصنيع المخبر
 قست كبد لم تغتبل لفراقه * وقلب الى ذكراه لم يتفطر
 عليك ابا العباس بالصبر طيعا * فان لم تجده طائعا فتصبر
 ولا بد ان يهراق دمع فانما * يرجي ارتقاء الدمع بعد التحدر
 اذا انت لم تنضج جواك بعبرة * غلا في التماذي او قضى في التسعر

— وقال يمدح ابراهيم بن المدبر —

ليالينا بين اللوى فمحجر * سقيت الحيام من صيب المزن مطر
 مضى بك وصل الغايات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المتنكر
 فان اتذكر حسن ما فات لا اجد * رجوعا لما فارقت بالتذكر
 نضوت الاسبى عني اصطبارا وربما * اسيت فلم اصبر ولم اتصبر
 ايا صاحبي اما اردت صحابتي * فكن مقصرا او مغرما مثل مقصر
 فاني ان ازمع غدوا لطية * اغلس وان اجمع رواحا هجر
 وما يقرب الطيف الملم ركائي * ولا يعتريني الشوق من حيث يعترني
 سقيننا جنى السلوان ام شغل الهوى * علينا بنو العشرين من كل معشر
 وقد ساءني ان لم يهيج من صبايتي * سنا البرق في جنح من الليل اخضر
 واني هجر للمدام وقد جلا * لنا الليل عن قطربل وبلشكر
 وكيف تعاطى اللهو والراس محلس * مشيبا وشرب الراح من بعد جعفر
 فغنت وجانبت المطامع لابسا * لباس محب للنزاهة موثر
 وآسنى علمي بان لا تقدمي * مفيدي ولا مزر بحظي تأخرى
 ولو فاتني المقدور مما ارومه * بسعى لأدركت الذي لم يقدر

اقول لذي البشر البكي الذي نبت * خلاقه والنائل المتعذر
 لمن رفته بيض الانوق وعرضه * اذا اكتب الرامي صفاة المشقر
 كفاك العلى من لست فيها بالغ * مداه ولا مغن له يوم منخر
 ومن لو ترى في ملكه عدت نائلا * لاول عاف من مرجيه مقتر
 لقد حيط في المسلمين بحازم * كلوه لفي المسلمين موفر
 مليء باذلال العزيز اذا التوى * عليه وقسر الابليخ المتجبر
 اذاق الخصبين عقبي فعالهم * على حين باو منهم وتكبر
 وكانوا متي مايسالوا النصف يشمخوا * بانف شراد عن الحق نفر
 نعام ابو المغراء في جذم لؤمه * الى كل عالج من بنى التال امغر
 يعدون سوخراء جدا بزعمهم * فقد احرزوا شؤم اسمه في التطير
 ونبيتهم تحت العصي وقد بدت * خزايا مقر منهم ومقرر
 لحي تفت حتى اطيرت سبالها * واقفاء مصفوعين في كل محضر
 حدائم صليب العزم ليس بواهن * ولا غمر في المشكلات مفر
 قليل احتجاب الوجه يغدو بمسمع * من الامر حتى يستتب ومنظر
 معنى باعجال البطي اذا احتبي * وصب بتقديم المزجي المؤخر
 اذا طلبوا منه الهوادة طالهم * قري جبل من دونها متوعر
 وان سالوا اين الدنيئة اعوزت * لدى احوزي للدنيئة منكر
 متى اختلف الكتاب في الحكم اجمعوا * على راي ثبت في الندي موقر
 وان حارسارى القوم في الخطب برزت * بصيرة هاد للتحجة مبصر
 كلوا للغاية القصوى الى من يفوتكم * بها ودعوا التدبير لابن المدير
 فداء ابى اسحاق نفسي واسرتي * وقلت له نفسي فداء ومعشري
 لبست له النعمى التي لا بديتها * حديثا ولا معزوفها بمكدر
 اطبت فاكثر العطاء مسحا * فطب ناميا في نضرة العيش واكثر
 واديت من بادوريا ومسكن * خراجي في جنبي كتاب وتعمر
 فان قصرت تلك الولاية فقد رمى * الى المجد والى سودد لم يقصر

﴿ وقال يعاتبه على الحجاب ويستوهبه غلاما ﴾

عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر * ولا زال مزهوا بايامك الدهر
لنا كل يوم من عطائك نائل * وعندك من تقریظنا ابدا نشر
وانت ندى نحيا به حيث لاندی * وقطر نرجی جوده حيث لا قطر
على انني بعد الرضى متسخط * ومستعجب من خطة سهلها وعمر
وقد اوحشتني ردة لم اكن لها * باهل ولا عندي بتأويلها خبر
فلم جئت طوع الشوق من بعد غايتي * الى غير مشتاق ولم ردني بشر
وما باله يابی دخولي وقد رأى * خروجي من ابوابه ويدي صفر
وقد ادرك الاقوام عندك سوئهم * وعمهم من سيب احسانك الكثر
فكيف ترى المحمول كرها على الصدى * وقد صك رجليه بامواجه البحر
تأت لموتور بدا لك ضغنه * فان الحجاب عند ذي خطر وتر
وقد زعموا ان ليس يعتصب الفتى * على عزمه الا الهدية والسحر
فان كنت يوما لامحالة مهديا * ففي المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر
فان تهدي ميخائيل ترسل بتحفة * تقضى لها العتبي ويغفر الوزر
غرير تراه العيون كأنما * اضاء لها في عقب داجية فجر
ولو يتندي في بضع عشرة ليلة * من الشهر ماشك امرؤ انه البدر
اذا انصرفت يوما بعطفه لفته * او اعترضت من لحظة نظرة شزر
رأيت هوى قلب بطيئا نزوعه * وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر
ومثلك اعطى مثله لم يضق به * ذراعا ولم يخرج به اوله صدر
على انه قد مر عمر لطيه * ومن اعظم الآفات في مثله العمر
غدا تفسد الايام منه ولم يكن * باول صافي الحسن غيره الدهر
ويمنى بخطى حية مدهمة * نخديه منها الويل ان ساقبا قدر
تجاوز لنا عنه فانك واجد * به ثمنا يغليه في مدحك الشعر
ولا تطلب العلات فيه وترتقي * الى حيل فيها لمعتذر عذر

فقد يتغابى المرء في عظم ماله * ومن تحت برديه المغيرة او عمرو
ويحرق بالتبذير وهو مجرب * فلا يتماهى القوم في انه غمر
ومن لم ير الايثار لم يشتهر له * فعال ولم يبعد بسودده ذكر
فان قلت نذر او يمين تقدمت * فاي جواد حل في ماله نذر
أتعده علقا كريمة فانما * مرام كريم القوم ان يكرم الذخر
وان كنت تهواه وتقل فراقه * فقد كان وفر قبله فمضى وفر
وألطف منه في الفؤاد محلة * ثناء تبقية القصائد او شكر
وما قدره في جنب جودك ان غدا * برمته او راح نائلك الغمر.

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

عند العقيق فمائلات دياره * شجن يزيد الصب في استعباره
وجوى اذا اعتلق الجوانح لم يدع * لمتيم سببا الى اقصاره
دمن تناهب رسمها حتى عفا * منها تعاقب رايح بقطاره
باتت وبات البرق يمرى عوده * فيها وينتج مثقلات عشاره
فالارض في عمم النبات مجدة * اثوابها والروض من نواره
يمضي الزمان وما بلغت لبانتي * من حسن موهوب الصبي ومعاره
ليل بذات الطلح اسدافاته * اشهى الى المشتاق من اسحاره
ومن اجل طيفك عاد مظلم ليله * احلى لديه من مضى نهاره
ينأى الخيال عن الدنو وربما * وصل الزيارة عند شحط مزاره
ولقد حلفت وفي ألبتي الصفا * في هضبه والبيت في استاره
للخضر في شبه الخطوب ورأيه * كالسيف في حمس الوغى وغراره
ان ازعجتك من الزمان ملة * فاندب ربيعه لها ابن نزاره
من ذا تؤمله لمثل فعاله * ام من تؤهله لخوض غماره
يرجى مرجيه فيؤتف الغنى * مما ينيل ويستجار بجاره
اما غني زيد في اغنائه * او مقتر يعدى على اقتاره

ومظفر بالمجد ادراكاته * في الحظ زائدة على اوطاره
 حسب العدو صريمة من رأيه * تمضى له او جمرة من ناره
 تجلي الحوادث عن اغر كائنا * رضوى اصالة حلمه ووقاره
 عن مكث من سيبه لك لو جرى * معه الفرات لقل في اكاره
 انسى صنائعه الي وما ينى * اثر يلوح علي من آثاره
 بحر اذا وردت ربيعة سيحه * لم نخش نهلتها على تياره
 واذا الاراقم فاخرت اكفاءها * بدأت بسودده وعظم فخاره
 جانبه نازل برقعيد فانه * اسد العرين نزوره في زاره
 اولاد مسعود بن دلمهم انهم * كلوا ثغور المجد من اقطاره
 يرجو حسودهم الكفاءة بعدما * خفيت نجوم الليل في اقطاره
 نبئت ان ابا المعمر زادهم * ثارا عشية جاء طالب ثاره
 اتبعن عبد الله رمة احمد * والنقع يتبعهن هيج مثاره
 ما بال قبر ابيكم في دورهم * غلغا وقبر ابيهم في داره
 ألا انتقدتم شلوه وعديدم * فوت الحصى والضعف من مقداره

وقال يمدحه

لما وصلت اسماء من جبلنا شكر * وان حم بالبين الذي لم نرد قدر
 اذا ما استقلت زفرة لفراقهم * فما عذرهما الا يضيق بها الصدر
 نصيبي من حبيك ان صباية * مبرحة تبرى العظام ولا تبرو
 ونحت ضلوعي من هواك جوانح * محرقة في كل جانحة جمر
 وقد طرفت عينك عيني لا قدى * اصابهما من عند عينيك بل سحر
 وصال سقاني الخبل صرفا فلم يكن * ليبلغ ما ادت عقابيله الهجر
 وباقي شباب في مشيب مغاب * عليه اختاء اليوم يكثره الشهر
 وليس طليقا من تروح او غدا * يسوم التصابي والمشيب له اسر
 تطاوحني العصران في رحويهما * يسيني عصر ويعلفني عصر

متاع من الدهر استجد بجدتي * واعظم جرم الدهر ان يمتع الدهر
 سترت على الدنيا ولو شئت لم يكن * على عيبها من نحو ذي نظر ستر
 وخادعت رأبي انما العيش خدعة * لرأيك تستدعي الجهالة او سكر
 وما زلت منذ اسرت اسموا الى التي * تراد لها حتى يشاد بها الذكر
 اذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه * تعلق نفس بالغنى فالغنى فقر
 ويرثي لبعض القوم من بعض ماله * اذا ما اليد المملأى شأها اليد الصفر
 ارقت جنایات المضلل ثروتي * فلا نشب بعد العبيد ولا وفر
 وقد زعموا مصر معان من الغنى * فكيف أسفت بي الى عدم مصر
 سيحبر كسرى المصقلون انهم * بهم تدفع الجلى ويحتر الكسر
 فما يتعاطى ما ينالونه يد * ولا يتقصى ما ينيلونه شكر
 عريقون في الافضال يؤتف الندى * لناشئهم من حيث يؤتف العمر
 اذا تجروا في سودد وتزايدوا * فانفق ما ابضعت عندهم الشعر
 تجازى القوافي بالايادي مبرة * تضاعفها في كل واحدة عشر
 غدوا عبقى الاكفاف تأرج ارضهم * بطيب ثناء ما يراد به العطر
 وما سود الاقوام مثل عمارة * اذا نسي الاقوام شاع له ذكر
 تجنب سواهم للعلى واتباعها * بسعي وعرس حيث ادركك الفجر
 فما لك في اطواد تغلب مرتقى * ولا منك في حوز جماجمها الكبر
 وقد ملئت فخرا ربيعة ان سعى * لها من سوى بكر بن وائلها بكر
 وما اشرف البكرين من لم يكن له * حبيب ابا يوم التفاضل او عمرو
 ويحمل عنا الخضر خضر بن احمد * من المحل عبثا ليس يحمله القطر
 بغزر يد منه تقول تعلمت * يد الغيث منها او ثقيلها البحر
 وكم بسط الخضر بن احمد غاية * من المجد لا يقصو مسافتها الخضر
 له الفعلات الدهر اقطع دونها * اشل وظهر الارض من مثلها قفر
 مقيم على نهج من الجود واضح * ونحن الى جمات نائله سفر
 يدنى لنا الحاجات مطلبها نوى * شطون ومأتاها على نأيها وعمر

مضى ينوب البشر عن ضحكاته * ولا ريب في ان العبوس هو العسر
 ولو ضمن المعروف طى صحيفة * تكاد عليه كان عنوانها البشر
 فتي لا يريد الوفرا لا ذخيرة * لمأثرة ترتاد او مغرم يعرو
 واكثرهم يهوى الاضافة كي يرى * له في الذي يأتيه من طبع عذر
 ربيع ترجيه ربيعة للغنى * ويكثرها من رفته النائل الغمر
 وما زال من آبائه وجدوده * لهم انجم في سقف علياتها زهر
 ابا عامر ان المعالي واهلها * يودون ودا ان يطول بك العمر
 اذا جثم اكرومة تبهر الوري * فما هي بدع من علاكم ولا بكر
 اذا نحن كافاناكم عن صنعة * انما فلا التقصير منا ولا الكفر
 بمنقوشة نقش الدنانير ينتقى * لها اللفظ مختارا كما ينتقى التبر
 تبيت امام الريح منها طليعة * وغدوتها شهر وروحها شهر
 تقضى ديون المنعمين ويقتنى * لهم من بواقي ما اعاضتهم فخر

وقال يمدح يوسف بن محمد

له الويل من ليل بطاء او اخره * ووشك نوى حي تزم اباعره
 اذا كان ورد الدمع بالنأي اعوزت * بغير تداني الخلتين مصادره
 اذارهم الاولى بدارة جلجل * سقاك الحيا روحاته وبواكره
 وجاءك يحكي يوسف بن محمد * فروتك رياه وجادك ماطره
 على انه لو شاء ربك بينت * معالمة للصب ابن تماضره
 واني لثان من عناني فسائل * جآذره ابن استقرت جآذره
 تقضى الصبا الا خيالاً يعودني * به ذو دلال احور الطرف فاتره
 يجوب سواد الليل من عند مرهف * ضعيف قوام الخصر سود غداثره
 فيذكرني الوصل القديم وليلة * لدى سمرة الجزع اذ نام سامره
 وعهدا ايننا فيه الا تباينا * فلا انا ناسيه ولا هو ذاكره
 رأيت ابا يعقوب والناس ذوحجي * يؤمله او ذو ضلال يحاذره

هو الملك الموهوب للدين والعلی * فله تقواه وللحجد سائره
له البأس يخشى والسماحة ترتجى * فلا الغيث ثانيه ولا الليث عاشره
وقور النواحي والندی يستخفه * لنا واميير الشرق والجود آمره
اذا وقعت بالقرب منه ملة * ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
اذا خرس الابطال في حمس الوغى * علت فوق اصوات الحديد زماجره
اذا التهببت في لحظ عينيه غضبه * رأيت المنايا في النفوس تؤامرہ
ولا عز للاشراك من بعد ما التقت * على السفح من عليا طرون عساكره
وليس به الا يكون مرامها * عسيرا ولكن اسلم الغاب خادره
وما كان بقراط بن آشوط عنده * باول عبد اسلمته جرائره
وقد شاغب الاسلام خمسين حجة * فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجره
ولما التقى الجمعان لم تجتمع له * يداه ولم يثبت على الخوف ناظره
ولم يرض من جرزان حرزا يجيره * ولا في جبال الروم ريذا يجاوره
فجاء مجيء المير قاداته حيرة * الى اهرت الشديقين تدمى اظافره
ومن كان في استسلامه لائماً له * فاني على ما كان من ذلك عاذره
وكيف يفوت الليث في قيد لحظة * وكان على شهرين وهو محاصرہ
تضمنه ثقل الحديد واحكمت * خلاخله من صوغه واساوره
فان ادركته بالعراق منية * فقاتله عند الخليفة آسره
بتديريك المنصور اغلق كيده * عليه وكلت سمه وبواتره
وطيك سراً لو تكلف طيه * دحي الليل عنا لم تسعه ضمائره
ولم يبق بطريق له مثل جرمه * بأران الاعازب اللب طائره
كسرتهم كسر الزجاجه بعده * ومن يجبر الوهي الذي انت كاسره
وان يك هذا اول النقص فيهم * وكنت لهم جارا فما هو آخره
وما مسلم الثغر المعاند ربه * بنأى عن الكاس التي اشتف كافره
وقد علم العاصي وان امعت به * محلته في الارض انك ازاره
حسام وعزم كالحسام وججفل * شداد قواه محكمات مرائرہ

قليل فضول الزاد الا صواهل * ظهاري طعن او حديد يظاھرہ
 اذا انبت في عرض الفضاء فذحج * ميامنه والحى قيس مياسره
 تنول الصدور الهائلات سليمه * واعصره في السابغات وعامره
 امعشر قيس قيس عيلان انكم * حماة الوغى يوم الوغى ومساعره
 عجام الى نصر الامير ولم يزل * يوالي مواليه وينصر ناصره
 وان يكثر الاحسان منكم فانه * بانعمه جاز عليه وشاكره
 غدا قسمة عدلا فنيكم نواله * وفي سرو نبهان بن عمرو ماثره
 ولا عجب ان تشهدوا الطعن دونه * وما عشرتكم في نداه عشائره
 ولو لم تكن الا مساعيدكم التي * يقوم بها بين السماطين شاعره

وقال يمدح محمد بن يوسف ويعزيه عن المعتصم ﴿

ابا سعيد وفي الايام معتبر * والدهر في حاليه الصفو والكدر
 ما للحوادث لا كانت غوائلها * ولا اصاب لها ناب ولا ظفر
 تعز بالصبر واستبدل اسي باسي * فالشمس طالعة ان غيب القمر
 وهل خلا الدهر اولاه وآخره * من قائم بهدى مذ كون البشر
 ايها عزاءك لا تغلب عليه فما * يستعذب الصبر الا الحية الذكر
 فلم يمت من امير المؤمنين له * بقية وان استولى به القدر
 مضى الامام واضحى في رعيته * امام عدل به يستنزل المطر
 ان الخليفة هرون الذي وقفت * في كنه آلائه الاوهام والفكر
 أفاك في نصره صباحاً اضاء له * ليل من الفتنة الطخياء معتكر
 سكنت حد اناس فل حدهم * حد من السيف لا يبقى ولا يندر
 كنت المسارع في تأكيد بيعته * حتى تاكد منها العقد والمرر
 ودعوة لأصم القوم مسمعة * يصغى اليها الهدى والنصر والظفر
 اقمته لامير المؤمنين بما * في نصل سيفك اذ جاءت بها البشر
 فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك * خيرا فانت له عز ومفتخر

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

ما بعيني هذا الغزال الفرير * من فتون مستجلب من فتور
استوى الحب بيننا فغدا الدهر قصيرا واللهو غير قصير
أنخيل بعالج ام سفين * عائمات ام اوليات خدور
قربوا بعد نية واطمانوا * بعد ادمان قلعة ومسير
لتداني القلوب ان تدانين داع الى تداني الدور
ليس في العاشقين انقص حظا * في التصابي من واصل مهجور
ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كل دولة بقدير
حسنت ليلة الكئيب فكانت * لي انسا ووحشة للغيور
ضل بدر السماء او كاد لما * واجهته وجوه تلك البدور
اللواتي ينظرن بالنظر الفا * تر من اعين الظباء الحور
يتبسمن من وراء حواشي الريط عن برد اخوان الثغور
ويسارقن والرقيب قريب * لحظات يعلن سر الضمير
شغل الحمد والثناء جميعا * عن جميع الوري نوال الامير
واذا ما استمر بالحسن الجو * د فان الكثير غير كثير
ملك عنده على كل حال * كرم زائد على التقدير
وكأنا من وعده وجداه * ابدا بين روضة وغدير
جامع الرأي ليس يخفى عليه * اين وجه الصواب والتدبير
تفادى الخطوب منه اذا ما * كر فيها برأيه المنصور
قهر الدهر اولا واخيرا * بججي منه اول واخير
فله كلما اتته امور * مشكلات دلائل من امور
كسروى عليه منه جلال * يملأ البهو من بهاء ونور
وترى في روائه بهجة الملك اذا ما استوفاه صدر السرير
واذا ما اشار هبت صبا المسك وخت الابوان من كافور

يطلق الحكمة البليغة في عمر * ض حديث كاللؤلؤ المشور
يا ابن سهل وانت غير مفيق * من بناء العلياء اخرى الدهور
ان للمهرجان حقا على كل كبير من فارس وصغير
عيد آبائك الملوك ذوي التيجان اهل النهى واهل الخير
من قباذ ويزدجرد وفيرو * ز وكسرى وقيلهم ازدشير
شاهدوه في حلبة الملك يغدو * ن عليه في سندس وحرير
عظموه ووقروه ومحتو * ق بفضل التعظيم والتوقير
هو يوم وفيه من كل شهر * خلق فهو جامع للشهور
بعدت فيه الشعري من الحكم في الجو فلا موقد لنار المهجير
وكان الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير
فأرح فيه من مباشرة المجد بلهو من غيره او سرور
غير اني اراك لست بغير المجد اخرى الايام بالمسرور
سرك الله في جميع الامور * ووقاك المحذور بالمحذور

﴿ وكان له غلام اشتراه ابراهيم بن الحسن بن سهل فلم يزل به حتى رده فقال ﴾

فداؤك نفسي دون رهطي ومعشري * ومبدأي من علو الشام ومحضري
فكم شعب جود يصغر الفجر عنده * تورده من سيبك المتفجيري
وكم امل في ساحتك غرسته * فمن مورق زاكي النبات ومثمر
فلا يهني الواشين افساد بيننا * باسهمهم من بالغ ومقصر
تقدمت في الهجران حتى تأخرت * حظوظي في الاحسان كل التأخر
ولولاك ما رمت القطيعة بعدما * وقفت عليها وقفة المتخير
وكنت اذا استبطأت ودك زرتة * بتفويف شعر كالرداء المحير
لأسمعتني في ظلمة الهجر دعوة * سرت بي على وقت من العفو مقمر
اتيت بمعروف من الصبح بعدما * اتيت بمذموم من الغدر منكر
عتاب باطراف القوافي كأنه * طعان باطراف القنا المتكسر

فاجلوه به وجه الاخاء واجتلي * حياء كصبغ الارجوان المصفر
 بنعمتكم يا آل سهل تسهلت * علي نواحي دهري المتوعر
 شكرتكم حتى استكان عدوكم * ومن يول ما اوليتموني يشكر
 ألت ابنكم دون البنين وانتم * احباء اهلي دون معن وبجتر
 اعود الى افياء ارعن شاهق * وادرج في افناء ريان اخضر
 ابا الفضل ان يصبح فعالك ازهر * فمن فضل وجه في الساحة ازهر
 وهبت الذي لو لم تهيه لما التوى * بك اللوم ان العذر عند التعذر
 واعطيت ما اعطيت والبشر شاهد * على فرح بالبذل منك مبشر
 وكان العطاء الجزل ما لم تحله * يشرك مثل الروض غير منور
 ونيلك هذا يشرك النيل مسما * ويفضله من بعد في حسن منظر
 اطعت لسلطان التكرم والعلی * وعاصيت سلطان الجوى والتذكر
 فوالله ما أدري سلوت عن الهوى * فاكفلتنيه ام حسدت ابن معمر

﴿ وقال يمدحه ويسأله بمطرا ﴾

بماحك المستقبل المستدبر * وصفاء وجهك في الزمان الا كدر
 ألقى الخطوب فتثنى مذعورة * مثل السوام موثلا من قسور
 نفسي فداؤك كم يدلك اوجبت * حمل الثناء لفارس من بجتر
 ان الغمام اخاك جاد بمثل ما * جادت يدك لو انه لم يضرر
 قد كدت اغرق تحته لولا الصبا * مالت بجانبه وركض الاشقر
 اشكو نداه الى نذاك فأشكني * من صوب عارضه المطير بمطر

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويرثي طاهر بن عبد الله ﴾

﴿ ابن طاهر والحسين بن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبد الله ﴾

عذيري من صرف الليالي الفوادر * ووقع رزايا كالسيوف البواتر
 وسير الندى اذ بان منا مودعا * فلا يبعدن من مستقل وساثر

أجلك ما تنفك تشكو قضية * ترد الى حكم من الدهر جائر
 ينال الفتى ما لم يؤمل وربما * اتاحت له الاقدار ما لم يحاذر
 على انه لا مرتجى كمحمد * ولا سلف في الطاهرين كظاهر
 سبحا با عطاء من مقيم ومقلع * ونجما ضياء من منيف وغائر
 فله قبر في خراسان ادركت * نواحيه اقطار العلى والمآثر
 تطار عراقيب الجياد ازاءه * ويسقى صبابات الدماء الموائر
 مقيم بادنى ابرشهر وطوله * على قصو آفاق البلاد الظواهر
 جرى دونه العصران تسقى ترابها * عليه اعاصير الرياح الخواطر
 سقى جوده جود الغمام ومن رأى * حيا ماطر تسقيه ديمة ماطر
 صوائب مزن تغتدي من شبائه * لاخلقه في جودها ونظائر
 يصبن على عهد من الدهر صالح * تقضى وفيان من العيش ناضر
 فتى لم يغب الجود رقة عاذل * ولم يطفى الهيجاء خوف الجرائر
 ولم ير يوما قادرا غير صافح * ولا صالحا عن ذلة غير قادر
 أحقا بان الليث بعد ابتزازه * نفوس العدى من شاسع ومجاور
 مخل بتصرف الاعنة تارك * لقاء الزحوف واقتياد العساكر
 ومنصرف عن المكارم والعلى * وقد شرعت فوت العيون النواظر
 كأن لم ينف نجد المعالي ولم تفر * سراياه في ارض العدو المغاور
 ولم يتبسم للعطاء فتنبرى * مواهب امثال الغوث البواكر
 ولم يدرع وشى الحديد فيلتقى * على شابك الانياب شاكي الاظافر
 على مهلك ما انفك شمس اسرة * تعار به ضواً وبدر منابر
 ازلت حجاب الملك عنه رزيثة * تهجم اخياس الاسود الخوادر
 مسلطة لم يتز من وقوعها * بساع ولم ينجد عليها بناصر
 يؤسى الاداني عنه اذ ليس عندهم * نكير سوى سكب الدموع البوادر
 مبكي بشجو الاكرومين تسابت * عليه اعزاء الملوك الاكابر
 نخونه خطب نخون قبيله * حسين الندى والسودد المتوافر

عميدا خراسان انبرى لها الردى * بعامدتين من صنوف الدوائر
 بنى مصعب هل تقرنون لحادث النوايب او تغنون حتف المقادر
 وهل في تمادي الدمع رجع لذهاب * اذا فات او تجديد عهد لدائر
 وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب * فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر
 وما اوقت الايام وجدا لواجد * كما انها لم تبق صبرا لصابر
 اسي كثرت حتى اطمان لها الجوى * وارزاء فجع قدحها في الضمائر

— وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم —

لا تلحني ان عزني الصبر * فوجه من اهواه لي عذر
 غانية لم اغن عن حبها * يقتل في اجفانها السحر
 ان نظرت قلت بها ذلة * او خطرت قلت بها كبر
 يخف اعلاها فتعاقه * رادفة يعيا بها الخصر
 اصبحت لا اطمع في وصلها * حسبي ان يسي لي الهجر
 وربما جاد بما يرنجي * وبعض ما لا يرنجي الدهر
 لم يبق معروف يعم الورى * الا ابو اسحاق والقطر
 ابيض ينمي من بني مصعب * الى التي ما فوقها فخر
 ما استبق الناس الى سودد * الا تناهى وله الذكر
 ولا محمدنا في امرى خلة * الا وفيه مثلها عشر
 ولست ادري اي اقطاره * احسن ان عددها الشعر
 اوجهه الواضح ام حلمه الراجح ام نائله الغمر
 زينت به الشرطة لما غدا * اليه منها النهي والامر
 كأنما الحربة في كفه * نجم دجى شيعه البدر

— وقال يستسقى نبيذا من فرخان شاه بن عيسى —

يا ابن عيسى بن فرخان وللعجم بعيسى بن فرخان افتخار

قد حططنا بدير قنيّ وما تبغي قرى غير ان يكون العقار
 فاسق من حيث كان يشرب كسرى * عصبة كلهم ظاء حرار
 من كميت تولت الشمس منها * ما تولته من سواها النار
 فهي الحمر غير ان عرّ منها * لقب محدث لها مستعار
 وعليك الا كثار اذ كان من شأ * ن الكثير المحاسن الا كثار

﴿ وقال يمدح محمد بن بدر ﴾

شد ما اغرمت ظلوم بهجري * بعد وجدني بها وغلة صدري
 ولعمري يمين بر حسبي * في الهوى ان اقول فيه لعمري
 ما تعقبت رشد حب بغي * من سلو ولا وصالا بهجر
 طرقتنا وفي الخيالات نعمى * ام بكر فاسعفت ام بكر
 في بدو من الشباب عليها * ورق من جديده المسبكر
 كملت اربع لها بعد عشر * ومدى البدر اربع بعد عشر
 خالفت دارها بحزوى وباتت * بين سحري شروى الضجيع ونحري
 لودرت ما اتت لمت بنجح * لم يكدر ونائل غير نزر
 قد وقفنا على الديار وفي الركب حريب من الغرام ومثر
 ولو انى اطيع امر حلمي * كان شتى امر الديار وامري
 ولقد رابني من اللوم اصفا * في اليه واعهد اللوم يغري
 كلفتني الخرقاء انجاح سعي * او ما قامت الحظوظ بعذري
 معلقا ماجنى الزمان وذني * في جنابات صرفه ذنب صحر
 اطلب الجود في اناس ويمسى * ككهلل الدجنة المستسر
 وافد القوم ليس بالمتاني * دون حاجاتهم ولا المتأري
 وخيلي الذي اذا ناب دهر * حملت كفه نواب دهر
 كابن بدر واين ثاب فنثني * اصعبا باعتقاده لابن بدر
 اوحد خس دونه الخير حتى * ما تقول السماء تجدى بقطر

أمقل من غزره كل غيث * أم مخل بفيضه كل بحر
 نخيمت شيمة به عند اعلی * شرف يرتقي واكرم نجر
 واجد تحت اخصيه التي ير * مي اليها هم المساعي ويجري
 تلك اخلاقه خالقن خصوما * للغواذي نجني عليها وتزري
 وقدت دونه اضاءة نور * وقدها له طلاقة بشر
 روعة من وقاره ظننا الجبا * هل اذ فاجأته روعة كبر
 فترى القوم وهو جذلان طلق * في ندي المجاهم المكفر
 تتأيا له لتبلغ عليا * بنو الحارث بن كعب بن عمرو
 ما رأي الغايتين قولاً وفعلاً * غير رأيي جدوى يديه وشعري
 جذا انت من كريم وان كد * ت تداني شأوى وتخمل ذكرى
 ما كرهت الغنى لشيء ولكن * ساورتني نعمك من فوق قدرى
 طاط من شخص ما تذل فما من * حاجتي ان يطول جودك شكري
 اي شيء ترى يكون وقد كثرت فيه قصر الكميت وقصري
 متعة العين من حلاوة مرعى * ورضى النفس من وثاقة اسري
 حذفت من فضوله صحة العتق فأدته كالجديل الممر
 يتغالى به التدفق سيلا * كانكفات السرى اسرع بجري
 او تقدى الشجاع بادر ينضو * مزقا من قميصه المتفري
 فهو يعطيك من تضرم شد * نهية العين من تضرم جمر
 شية تخدع العيون ترى ان * عليه منها سحالة تبر
 صبغة الافق بين آخر ليل * منقض شأنه واول فجر
 علك ابن الحصان تزداد في غيظ عادي بالحصان الطمر
 والجواد الاغر مثلك لا يمنع مثلي من الجواد الاغر

وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توج وقلد السيفين

لله عهد سوية ما انضرا * اذ جاور البادون فيه الحضرا

لم انسه وقصار من علق الهوى * ان يستعيد الوجد او يتذكرا
 ان العتيد صباية من لا يني * يدعو صباية الخيال اذا سرى
 تدرين كم من زورة مشكورة * من زائر وهب الخطير ومادري
 غاب الوشاة فبات يسهل مطلب * لو يشهدون طريقه لتوعرا
 كان الكرى حظ العيون ولم اخل * ان القلوب لهن حظ في الكرى
 دمع تعلق في الشؤون فلم يزل * برح الغرام يسوقه حتى جرى
 باتت تمنيني الوصال لتبتلى * جذلي وحاجة اكمه ان يبصرا
 منيتنا عالا وما انهلتنا * والوقت ليس يحيل حتى يشهرا
 تالله لم ار مذ رأيت كليلتي * في العث الا ليلتي في عكبرا
 اهوى الظلام وان املاه وقد * حدر الصباح نقابه او اسفرا
 سدكت بدجلة ساريات ركابنا * يرصدنها للورد اغباب السرى
 واذا طلعت من الرفيف فاننا * خلقاء ان ندع العراق ونهجرا
 قل الكرام فصار يكثر فذم * ولقد يقل الشيء حتى يكثر
 ابلى صديقك الصديق اذا اهتدى * لتغير الايام فيك تغيرا
 أخي لو صرف الحريص عنانه * ليفوته ما فاته ما قدرا
 باعد دينيات المطامع وارض بي * في الارض امهل فيه ان انخيرا
 ان تن اسحاق بن كنداجيق بي * ارض فكل الصيد في جوف الفرا
 او بلغتني الركاب فقد اتى * لمقلقل في الارض ان يتديرا
 غمر اذا نقلت اليه بضاعة * للشعر اوشك علقها ان يشتري
 ان حزن طبق غير مخطئ مفضل * او قال انجح او تدفق اغزرا
 والوعد كالورق النضير تأودت * فيه الغصون ونجحها ان يثرا
 نثنى عليه ولم يكن اثناؤنا * قولنا يعار ولا حديثا يفترى
 ما قلت الا ما علمت وانما * كنت ابن غول الارض سيل فخبرا
 والشكر من بعد العطاء ولم يكن * ليعم نبت الارض حتى تمطر
 طلق بضيء البشر دون نواله * والبشر احسن ما تأمل او ترى

لا يكمل القسم الذي اوتيته * حتى تلذ العين فيه منظرا
 من معدن الشرف الذي افرنده * في وجه وضاح الاصائل ازهرا
 وارومة في الملك خاقانية * تعتم افنانا وتكرم عنصرا
 اخلق بنى السيفين او صدق به * ان يعمل السيفين حتى يحسرا
 ما زيد اتملة على استحقاقه * فيقل صبر منافس او يضجرا
 ما قلد السيفين الا نجدة * في الحرب توجب ان يقلد آخرا
 ان كان قدم للغناء فما لمن * يمسي ويصبح عاتبا ان اخرا
 قد ألبس التاج المعاود لبسه * في الحاتين مملكا ومؤمرا
 لم تنكر الخرزات الف ذوابة * تحتل في الخرز الذوائب والذرى
 شرف تزيده بالعراق الى الذي * عهدوه بالبيضاء او بيلنجرا
 مثل الهلال بدا فلم يبرح به * صوغ الليالى فيه حتى اقرا
 ادى على ما عليه موردا * للامر عند المشكلات ومصدرا
 اخزى عدوك معلنا ومساترا * وكفالك امرك سائسا ومدبرا
 متقبل من حيث جاء حسبته * لقبوله في النفس جاء مبشرا

❦ وقال يمدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان ❦
 ❦ اتخذه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم ❦

ألم تر تغليس الربيع المبكر * وما حاك من وشى الرياض المنشر
 وسرعان ماولى الشتاء ولم يقف * تسلل شخص الخائف المتنكر
 مررنا على بطياس وهى كأنها * سبائب عصب او زرابى عبقر
 كأن سقوط القطر فيها اذا اثنى * اليها سقوط اللؤلؤ المتحدر
 وفي ارجوانى من النور احمر * يشاب بافرند من الروض اخضر
 اذا ما الندى وافاه صبحا تمايلت * اعاليه من در نشير وجوهر
 اذا قابله الشمس رد ضياءها * عليها صقال الاخوان المنور
 اذا عطفته الريح قلت التفاتة * لعلوة في جاديه المتعصر

بنفسى ما ابدت لنا حين ودعت * وما كتمت في الاتحى المسير
 اتى دونها نأى البلاد ونصنا * سواهم خيل كالأعنة ضمير
 ولما خطونا دجلة انصرم الهوى * فلم يبق الا لفتة المتذكر
 وخاطر شوق ما يزال يهيجنا * لبادين من اهل الشام وحضر
 باحد احمدنا الزمان واسهلت * لنا هضبات المطالب المتوعر
 فتى ان يفض في ساحة المجديحتفل * وان يعطى في حظ المكارم يكثر
 تظن النجوم الزهر بن خلائفا * لأبلغ من سر الاعاجم ازهر
 هو الغيث يجرى من عطاء ونائل * عليك فخذ من صيب الغيث اوذر
 ولما تولى البحر والجود صنوه * غدا البحر من اغلاقه بين البحر
 اضاف الى التدبير فضل شجاعة * ولا عزم الا للشجاع المدبر
 اذا شجروه بالرماح تكسرت * عواملها في صدر ليث غضنفر
 غدون على الميمون صبغا وانما * غدا المركب الميمون تحت المظفر
 اطل بعطفه ومر كأنما * تشرف من هادى حصان مشهر
 اذا زجر النوتى فوق علاته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر
 يعضون دون الاشتيام عيونهم * وقوف السماء للعظيم المؤمر
 اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له * جناحا عقاب في السماء مهجر
 اذا ما انكفا في هبوة الماء خلته * تلفع في اثناء برد محبر
 وحولك ركابون للهول عاقروا * كؤوس الردى من دارعين وحسر
 تميل المنايا حيث مالت اكفهم * اذا اصلتوا حد الحديد المذكور
 اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم * ليقلع الا عن شواء مقتر
 صدمت بهم صهب العثانين دونهم * ضراب كايقاد اللفى المتسعر
 يسوقون اسطولا كأن سفينه * سحائب صيف من جهام وممطر
 كأن ضجيج البحر بين رماحهم * اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر
 تقارب من زحفهم فكأنما * تؤلف من اعناق وحش منفر
 فارمت حتى اجلت الحرب عن طلى * مقطعة فيهم وهام مطير

على حين لا تقع تطوحه الصبا * ولا ارض تلقى للصريع المقطر
 وكنت ابن كسرى قبل ذلك وبعده * مليا بان توهى صفاة ابن قيصر
 جدحت له الموت الذعاف فعافه * وطار على ألواح شطب مسمر
 مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها * عليه ومن يول الصنعة يشكر
 اذا الموج لم يباغفه ادراك عينه * ثنى في انحدار الموج لحظة اخزر
 تعلق بالارض الكبيرة بعدما * تنقصه جرى الردى المتمطر
 وكنا متى نصعد بجذك ندرك المعالى ونستنصر بيمينك نصر

— وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبه غلاما —

أبكاء في الدار بعد الدار * وسلوا بزئيب عن نوار
 لاهناك الشغل الجديد بحزوى * عن رسوم برامتين قفار
 ما ظننت الالهواء قتلك تمحي * في صدور العشاق محو الديار
 نظرة ردت الهوى الشرق غربا * وامالت نهج الدموع الجوارى
 رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار
 قبل ان يقبل المشيب وتندو * هفوات الشباب في ادبار
 كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من يياض العذار
 كان حلوا هذا الهوى واره * عاد مرا والسكر قبل الخمار
 واذا ما تنكرت لى بلاد * او خليل فاني بالخيار
 وخذان القلاص حولا اذا قا * بان حولا من انجم الاسمار
 يترقرقن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجارى
 كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
 قد ملناك يا غلام ففاد * بسلام او رائح او سار
 سرقات منى خصوصا فلا * من عدو او صاحب او جار
 انا من ياسر ويسر وفتح * لست من عامر ولا عمار
 لا اريد النظير يخرجه الشتم الى الاحتجاج والافتخار

واذا رعته بناحية السوء ط على الذنب راعني بالفرار
 ما بارض العراق يا قوم حر * يفتديني من خدمة الاحرار
 هل جواد بايضا من بنى الاصفر ضخم الجدود محض النجار
 لم ترع قومه السرايا ولم ينزهم غير جفجل جرار
 او خميس كأنما طرقتوا منه بليل او صبجوا بنهار
 في زهاه ابو سعيد على آ * ثار خيل قد صبحته بشار
 يتلظى كأنه لصنوف السبي في عسكره ذو الاذعار
 فخوته الرماح اغيد مجدو * لا قصير الزنار وافي الازار
 فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار
 رشأ تخبر القراطق منه * عن كئنا يضي تحت الكنار
 لك من ثغره وخديه ماشئت من الاخوان والجلنار
 اعجبى الا عجالة لفظ * عربى تفتح النوار
 وكان الذكاء يبعث منه * في سواد الامور شمعة نار
 يا ابا جعفر وما انت بالمد * عو الا لكل امر كبار
 شمس شمس وبدر آل حميد * يوم عد الشمس والاقمار
 وفقى طيئ وشيخ بنى الصا * مت اهل الاحساب والاختار
 لك من حاتم واوس وزيد * ارث لكرومة وارث فخر
 سمح بين برمة اعشار * تنكفا وجفنة اكسار
 وسيوف مطبوعة للمنايا * واقعات مواقع الاقدار
 تلك افعالهم على اول الدهر وكانوا جداولا من بحار
 املى فيكم وحقى عليكم * ورواحى اليكم وابتكارى
 واضطرابى في الناس حتى اذا عد * ت الى حاجة فانتم قصارى
 ولعمري للوجود بالناس لنا * س سواه بالثوب والدينار
 وعزيز الا لديك بهذا الفتح اخذ الغلمان بالاشعار

وقال يمدح المتوكل على الله

ابر على الانواء نائلك الغمر * و بنت بفخر ما يشا كله فخر
 وانت امين الله في الموضع الذي * ابى الله ان يسمو الى قدره قدر
 تحسنت الدنيا بعدلك فانتدت * و آفاقها بيض و اكنافها خضر
 هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
 تفيض كما فاض الغمام عليهم * و تطلع فيهم مثل ما يطلع البدر
 ولن يعدوا احسنا اذا كنت فيهم * و كان لهم جاران جودك والبحر
 مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
 عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو اتيت ولا هجر
 و قدمت سعيا صالحا لك ذخره * و كل الذي قدمت من صالح ذخره
 و حال عليك الحول بالمنظر مقبلا * فباليمين و الايمان قابلك الفطر
 لعمرى لقد زدت المصلى بجحفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
 جبال حديد تحتمها الناس في الوغى * و فيها الضراب المحض و العدد الدثر
 و سرت بملك قاهر و خلافة * و مالك زهو بين ذين ولا كبر
 عليك ثياب المصطفى و وقاره * و انت به اولى اذا حصحص الامر
 عمامة و سيفه و رداؤه * و سماه و الهدى المشاكل و النجر
 و لما صعدت المنبر اهتزوا كتسى * ضياء و اشراقا كما سطع الفجر
 فقامت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
 و ذكرتنا حتى أنت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
 بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبتوث و اللؤلؤ النثر
 فما ترك المنصور نصرك عندها * و لا خانك السجاد فيها ولا الخبر
 جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * و تمت لك النعمى و طال لك العمر
 ارادتنا ان تكمل العيش سالما * و تبقى على الايام ما بقي الدهر
 على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا و علينا الحمد لله والشكر

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

عليك سلام ايها القمر البدر * ولا زال معمورا بايامك العمر
 وداعا لشهر ان من شامع النوى * على الكبد الحرى اذا التهب شهر
 هو اسم فراق طال او قصر المدى * فللصدر منه ما يجر له الصدر
 انا الظالم المختار فقدك عالما * بهقد اللهى فيه وما ظلم الدهر
 ملأت يدي فاشتقت والشوق عادة * لكل غريب ذل عن يده الفقر
 واي فتى يشاقق من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر
 تلافيتني في ظمأة فدفعني * الى نائل فيه المخاضة والعمر
 ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما ينال له قعر
 ولولاك ما اسخطت غمي وروضها * ونهر دجيل بالذي رضي الثغر
 ولا كان غزو الروم بعض ما ربي * وهمي ولا مما اطالبه الاجر
 لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافي قبل يجمعنا عمرو
 واني متى اعدد مساعيك اعدد * بها شرفا اذ كان فخرك لي فخر
 ولم ارمثي ظل يمدح نفسه * ويأخذ اجرا ان ذا عجب بهر
 وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدي ومن دوني البحر
 فان بنت منكم مصباحا حضر الهوى * وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر
 ساشكر لا اني اجازيك نعمة * باخرى ولكن كي يقال له شكر
 واذا كر ايامي لديك وحسنها * وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر

﴿ وقال لاسماعيل بن بلبل في امر غلامه ﴾

قل للوزير وما عدا سلطانه التوفيق فيما يصطفى ويوازر
 ما تنس من شئ فانك للذى * سيرت فيك من القصائد ذا كر
 ولقد شكرت قديم ما اوليتني * والحزم اجمع ان يزداد الشاكر
 ظلم الورى خاف اذا كشفتهم * عن غيب باطنه وظلمى ظاهر

كيف استجزت بان يخيب أمل * في جنب ماتولى ويسلب شاعر
لا سيما في بدء عدل لم يخن * فيه امامته الامام الناصر
هجر الهويينا واستعد لخربه * ان المحارب للهويينا هاجر

﴿ وقال يستعته ويستعتمث الشاه بن ميكال وابنى ابى الصقر ﴾

﴿ على ايهما ﴾

تطالبت من ادعولرد ظلامتى * فكان ابو بكر لها وابو بكر
واو شهدانى اشهدانى عناية * تعود بحقى او تبلغنى عذرى
فياليت شعرى ماترى الشاه صانعا * وما عند تلك السائرات من الشعر
وهل ينصرنى ان اهبت بشكره * ابو تغلب حلف الندى وابونصر
هما بانيا اكرومة يعلينها * اذا امثلا فيها فعال ابى الصقر
وقد علم الاقوام سالف حرمتى * وحظ الشكور فى ثنائى وفى شكرى
أزداد بأسا كلما ازددت واجبا * عليه بمدحى او تزيد فى القدر
اعوذ بجدواه التى ملأت يدى * نوالا ونعماه التى نهبت ذكرى

﴿ وقال بمدحه ﴾

اطلب النوم كى يعود غراره * بخيال يحلو لى اغتراره
كم تلاق ارتكك من قريب * صلة الطيف طارقا وازدياره
وهى فى حلية الشباب تضاهى * جدة الروض مشرقا نواره
صبغ خد يكاد يدمى احمرارا * وردة فى العيون او جلتاره
وقنور من طرف احوى اذا صرفه اعنت القلوب احوراره
انسه للعدى ومالى منه اليوم الا استيخاشه ونفاره
جاره الله حيث كان وان لم * يجد نفعا مقاتى الله جاره
ليت شعرى ما حجة الدهر فيه * ام بماذا اعتلاله واعتذاره

ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رقة وتدنو دياره
 او وقار منه فمن نقص حظى * حمله دون بغيتى ووقاره
 يا ابا غانم اعد فيه قولا * يفض البحر طاميا تياره
 لم يكن وعدة بعيدا من النجح ولا مبطئا يطول انتظاره
 نيله قصرة عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذ كاره
 يعظم المال معشر وأرى الما * ل بحيث از دراؤه واحتقاره
 نفق الشعر بعد ما كان علقا * فاحش الرخص مكسدين تجاره
 جامع المكرمات اذ بات يا ابا * هن جمع البخيل واستكثاره
 بين الجود بشره وارانا العفو منه عن العداة اقتداره
 وتقرى آثار مصقلة البكرى حتى تجددت آثاره
 رجعت مكرماته قبل ان تر * جع مبنية على العهد داره
 احوذى اذا تمهل فى الرأ * ي اراك الصواب كيف اختياره
 موشك عزمه ومن حسب السيف اذا هن ان يهز غراره
 وفر النى وهو حر الصفايا * وجبا ذا العفاف فيه خياره
 منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرعانه وتبني مناره
 زعزع الغرب ذكر يوم توات * شمسه واكتسى سوادا نهاره
 وعلى خيله اسود عليها * حلق يدرأ السلاح مداره
 معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تغريره وخطاره
 بذل القوم رهنهم خوف ليث * اثرت فى عمداته اظفاره
 وهم الصادقون بأسا ولكن * القيت فى كبار امر كباره

— وقال يمدحه —

اوحشت اربع العتيق ودوره * لانس اجدّ منها بكوره
 زان تلك الحمول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره
 شد ما يمرض الصحيح قواه * مرض الطرف فاتنا وقتوره

وتذيب الاحشاء ساعات، هجر * ضرم في الضلوع يحمي هجيره
لا يني يوفد الحبيب الينا * كذب الطيف ساريا وغروره
زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره
ما لذا الحب لا يفادي اسيره * والصبى الفخس اقتضاء معيره
يكثر البرق ان يهبج اشتياقي * حفله في الوميض او تعذيره
وقصار المشوق يصرمه الشا * ثق اقصار شوقه او قصوره
آمرى بالسلو لم يدر انى * بسبيل من الهوى ما احوره
آض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره
قلت للشاه ربما كان خيرا * من بدئ الذى يرجي اخيره
وصغير الخطوب ينمى على الايام حتى يجئ منه كبيره
عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره
فتوؤدى رساله عن مطاع * لم يعقنا عن بغية تقصيره
شبهه معون فكيف بأن يو * جد او ان يصاب يوما نظيره
ما تجلى لظلمة الليل الا * اطفأ الانجم المضيئة نوره
ضاعف البشر حسن ذلك وحتم * ان يسود السحاب حسنا صبيره
تفادى الاعداء من سطوليث * خضل من دماهم اظفوره
كم سرى منفرا لهام رجال * سا كن بانت السيوف تطيره
ان تكلفه حاجة لا يواكل * جده دونها ولا تشميره
وابو الصقر انه وزير السلطان في عظم امره ووزيره
حافظ الملك ان تزال او اخيه وراعيه ان تضاع اموره
ايد في السلاح تبهى عليه * حلق الدرع محكما وقتيره
ليس ينفك امره يدرأ الجلى وقيض من امره تدبيره
يقظات اذا تناصرن لنا * صر اوجبين ان يعز نصيره
فتى غاب في مراس الاعادي * فسواء مغيبه وحضوره
صفة الحر ان تناهى علاه * وكذا الحول ان تناهى شهوره

ان يعد يوشك النجاح وان يترك فمثلا ان وعده وضميره
كل يوم نظيف في حجرته * حول كنز من الغنى نستثيره
اغدقت بالنوال انواء كفيه وفاضت للراغبين بحوره
ليفر وفرك الملقى وان اعوز ان يجمع الندى ووفوره
ان من قلة الزيارة ينبتك بان الاطاع ليست تصوره
واذن جدت بالكثير فاني * ناشر ذكر ما وهبت شكوره
لا تجرم على تلادك تخنا * رالتى في وقوعها تبذيره
است بالملحف المنقب عن زا * د طريق اخال غيرى يسيره
وسواى الغداة تجدى مطايا * ه الى منبع وترحل غيره

وقال يمدحه

اقيم على التشوق ام اسير * واعدل في الصباية ام اجور
لجاج معذل في الوجد يبلى * ولا اقصار منه ولا قصور
غرورا كان ما وعدتك سعدى * واحلى الوعد من سعدى الغرور
لبرح اول للحب منها * وشارف ان يبرح بي اخير
تصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سعير
ويحمى المهجر في الاحشاء حرا * وايقادا كما حمى الهجير
اليح من الفوانى ان ترى لى * ذوائب لاثما فيها القتير
وجهل بين في ذى مشيب * غدا يفتره الرشا الغرير
تعيننا مصاحبة الليالى * وينصبنا التزوح والبكور
رايت المرء الف من ضروب * يوثر في تزايدها الاثير
متى يذهب مع الايام ينفد * نفاذ الحول تنفده الشهور
لقد نطق البشير بما ابتهجنا * له ان كان يصدقنا البشير
يجيش تستباح به الضواحي * وتعتصم العواصم والثغور
يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العبوس القمطير

كأن على الفرات وجيزته * جبال تهامة ارتفعت تسير
 يتلى في اواخرها تبيع * ويقدم في اوائلها ثبير
 فمن يبعد به عنها مغيب * يدن ربيعة الفرس الحضور
 يدبرها وشيك العزم تاقى * اليه كي تنفذها الامور
 بعيد السر لم يقرب يبحث المنقب ما كفى منه الضمير
 مكاييد لم تخل بها اناة * وان عجل للعرض والمشير
 بوالغ لو يطاؤها قصير * لتصر عن مبالغها قصير
 تراه العين بلحظ ود * لطلعته وتكبره الصدور
 بهي في حائله جميل * وفخم في مفاضه جهير
 اذا جيت عليه الدرع راحت * وحشو فضولها كرم وخير
 امير تارة تأتي بعدل * امارته وتارات وزير
 يكر نواله عالا علينا * كرور الكأس اترعها المدير
 قليل مثله واكل شئ * واعوزه من الناس الشكور
 جدير ان يلف الخليل شعنا * بخيل خلفها رهب يثور
 يجلى سدفة الهيما بوجه * يضى على العيون ويستنير
 اذا لمت بوادي البشر فيه * رأيت البرق يلبسه الصبير
 وما من مورد ارجى لديه * من الانهار تملكها البحور
 ملكت شطوط دجلة شارعات * تقابل في جوانبها القصور
 بناء لم يشفق فيه بان * ولا هم من الباني قصير
 تورده الوفود من النواحي * فيرضى راغب او مستجير
 فلا تبرح تتم عليك نعمى * ولا تبرح يدوم لك السرور
 لك الخطر الجليل تهال منه * قلوب القوم والقدر الكبير
 شكرت الناصر النعم اللواتي * يقل لبعضها الشكر الكثير
 وما قابلت عارفة باخرى * كنعمى بات يجزيها شكور
 خطبت اليك مالك وهو غلقى * مرزا ليس عادته الوفور

فجذت وجزت بنى أقصى الامانى * ومن عادتك الجود الشهير
 فعوض منه جاها ارجيه * ومثلك عنده العوض الخطير
 تراك مخلفى في غير ارضى * وانهاضى الى بلدى يسير
 وقد شمل امتناؤك كل حى * فهل من يفك به اسير
 واعتقت الرقاب فر بعثى * الى بلدى وانت به جدير

﴿ وقال في علوة ﴾

يا موعدا منها ترقبته * والصبح فيما بيننا يسفر
 همت بنا حتى اذا اقبلت * نم عليها المسك والعنبر
 يا مزنة يحتمها بارق * وروضة انوارها تزهر
 ما انصف العاذل في حكم * بمثلكم من يتلى يصبر

﴿ وقال يهجو نصرانيا ﴾

كان تشكى السفر الحيارى * عويل ضرائر باتت غيارى
 نعيم القفص والبردان شوقا * نضن به على بنى وبارى
 نرجي ان يشاح لنا مسير * كما ترجو المفاداة الاسارى
 اذا جاد الوزير لنا باذن * تعرض فيه دجال النصارى
 ترى العذوبت بمنعني طريقى * اذا كلفته وخذ المهارى
 بليت باوضع الثقلين قدرا * فياهلكي هناك ويا دمارى
 باضرط حين يصبح من حمار * واسلح حين يمسى من حبارى
 فكم لطخ الاحبة في مجير * تبيت صحاتهم عنهم سكارى
 قوافش لو توافت عند كلب * تخفى الكلب خزيا او توارى
 يصاب من شناعها رميما * ويخزي من سماجتها تمارى

﴿ وقال في مثله ﴾

ابا قاسم حان الرحيل وما ارى * لياتبني منكم ثوبا ولا اجرا

• ونحن جلوس حول ورد مضاعف • وليس لنا خمر فبعنا بها خمرا

﴿ وقال يهجو علي بن الجهم ﴾

إذا ذكرت قریش للمعالي • فلا في العير انت ولا النفير
وما رغبتك الجهم بن بدر • من الاقمار ثم ولا البدور
ولو اعطاك ربك ما تمنى • عليه لزيد في غلظ الايور
لاية حالة تهجو عليا • بما لفتت من كذب وزور
أمالك في استك الوجعاء شغل • يكفك عن اذى اهل القبور

﴿ وقال يهجو احمد بن صالح وولده ﴾

نفقت نفوق الحمار الذكر • وبان ضراطك منا فمر
يقول الطيب به فالج • فقلت كذبت ولكن قصر
وهل يتوقع موت الحما • ر الا يبعض منايا الحمر
فقدنا يهودي قطر بل • وما فقدناه باحدى الكبر
عليج يدين بان لا اله • وان لا قضاء وان لا قدر
وشتامة لصحاب النبي • يزجر عنهم فما ينزجر
إذا جحد الله والمرسلين • فكيف نعابه في عمر
وساور دجلة لولا الحيا • ليقطع جريتها بالبدر
فاين الخليفة عما اعد • وعما افاد وعما ادخر
أيترك ما كان مستخفيا • فكيف يترك الذي قد ظهر
له خاف مثل غرز الجرا • د بعيدون من كل امر يسر
أيعقوب أختار ام صالحا • وما فيهما من خيار لحر
وكنت وكانا كما قيل • للعبادي اي حماريك شر
على ان ادناها شبيخة • صغيرها الفاحش المختقر
هل ابن القماشية اليوم لي • مقيم على الذنب ام يعتذر

وهل يذكرن سوى امة * بليل ودلجتها في السحر
 وهل يعلمن باني امرؤ * على مايسوءهم مقتدر
 عصابة سوء تمادى بها * ضراط الحمير وخضم البقر
 وما ساء في انهم اصبخوا * من الخزي في دار شر وعر
 وان ابن عذرة مستعبر * ييكي على طلل قد دثر
 فأهون علي بتلك الدمو * ع من الكفر الملذان الفجر
 لعل ابا الصقر يجلو لنا * ظلام الخطوب يوم اغر
 فتى رفعت يته وائل * الى حيث ترقى النجوم الزهر

✽ وكتب اليه محمد بن علي القمي بيت شعر وهو ✽

هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرة

✽ فاجابه البحرى ✽

فتى مذ حج عفوا فتى مذ حج عفرا * لمعتذر جاءت اساءته تترى
 ومن يهب النيل الذي سمحت به * يداك بلا من فلن يمنع العذرا
 فان قلت بي كبر فمثل الذي ارى * على الناس من نعمك يملؤني كبرا
 مواهب لي منها الغنى فتى التقي * بساحتها حمد فلي حمدها طرا
 تضاف الى مجدي وتجري الى يدي * فاملكها مالا واملكها فخرا
 اتاني قريض منك يحدوه نائل * فانطقني جودا والحمي شعرا
 واكسبني شغلا عن الوصل شاغلا * يعاتبني فيه وتعتده هجرا
 فاذ كنت مشغوبا بقربي آنسا * بشخصي فلم خولتني ذلك البدرا
 لئن كان اسعافني به منك قبلها * وفاء لقد كان انفرادي به غدرا
 وما هو الا درة لم اجد لها * سوى جودك الامسى اذ برزت بحرا
 حملت عليه في سبيل فتوة * هي الثغر خالف المجد بل تفضل الثغرا
 فانت تصيب الحمد حيث تلالأت * كواكبه ان انت لم تصب الاجرا

وجدت نذاك اليوم أطف موقعا * وقد كان لي خلا فاصبح لي صهرا
فان انا لم اشكرك نعمك جاهدا * فلا نلت نعمي بعدها توجب الشكرا

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

مرّ بنا الدامر بختال في * شاشية شوهاء مغبره
مرّ فقام الناس من لاعن * وقائل شنت يا عره
ثم تحاني كاسرا عينه * كأنه ديك به نقره

﴿ وقال يهجو معلما اعرج ﴾

ايها الاعرج المحجب مهلا * ليس هذا من فعل من يتمرى
ما رأينا معلما قط محجو * با ولو انه على مهلك كسرى
قد رأينا عصاك صفراء ملسا * من النبع بين صغرى وكبرى
جمعت خلتين حسناوليننا * لك فيها ظني مآرب اخرى

﴿ وقال يمدح ابن بسطام ﴾

مغاني سليبي بالعقيق ودورها * اجد الشجي اخلاقها ودثورها
وما خلتها مأخوذة بصباتي * صحائف تمحي بالرياح سطورها
ونخشي بان لا يخلد الدهر حينا * وما كل ما نخشي النفوس يضيرها
عذيري من بين تعرض بيننا * على غفلة من دهرنا وعذيرها
يجل غرور الوعد منها عزيمتي * واحلى مواعيد النساء غرورها
والحافظ وطفاوين ان رمت نية * اجد فتورا في عظامي فتورها
اتزيدني الايام مغبوط عيشة * فينقصني تقص الليالي مرورها
والحقني بالشيب في عقر داره * مناقل في عرض الشباب اسيرها
مضت في شباب الرأس اولى بطالتي * فدعني يصاحب وخط شبي اخيرها
وما صرعتني الكاس لكن اعانها * علي بعينيه الغداة مديرها

تطيل نهارى خلة ما اريها * وموعده نفسي خلة ما اطورها
 واطريت لي بغداد اطراء مادح * وهذي ليايها فكيف شهورها
 وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا العلنداة الامون وكورها
 وكنت متى تحطط عجال ركائبي * الى الارض لا يحجب علي اميرها
 توقعني الارض الشطون احليها * ويبهج بي اهل البلاد ازورها
 حنانيك من هور البطائح سائرا * على خطر والريح هول ديورها
 لئن اوحشتني جبل وخصوصها * لما آستني واسط وقصورها
 وان المهاري ان تعوذ من السرى * بسيب ابن بسطام يجرها بجورها
 اخ لي متى استعطفته وحنوته * فنفسي الى نفسي اظل اصورها
 اذا ما بدا خلي المعالي دخيلها * وانسي صغير المكرمات كبيرها
 وتبيض وجهها للسؤال واحسن الغيوم اذا استوفاه لحظ صبيرها
 وان غم اخبار العطاء فبشره * مؤد الينا وقتها وبشيرها
 اذا ذكرت اسلافه وتشوهرت * اما كنها قلت النجوم قبورها
 وما المجد في ابناء جردان اذرسا * بعارية ينوى ارتجعا معيرها
 بنو بنت ساسان التي امهاتها * نساء رؤس الخالعين مهورها
 متى جئتهم عن عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بالايدي الملاء بجورها
 اذا ماتت الارض ابتدوها كأنما * اليهم حياها او عليهم نشورها
 ودون علاهم للمسامين برزخ * اذا كلفته العير طال مسيرها
 يحفون مرجوا كأن سيوبه * سيوح العراق غزرها ووفورها
 تناط به الدنيا فان معضل عرا * كفى فيه والى سلطة ووزيرها
 بتدبير مأمون على الامر رأيه * نكير وامضى المرهفات ذكيرها
 تحاط قواصي الملك فيه وتسكن الرعية ملقاة اليه امورها
 وذوها جس لا يحجب الغيب دونه * تريه بطون المشكلات ظهورها
 نعود الى المأثور من فعالاته * فنأتمها في الامر او نستشيرها
 اذا اغتربت اكرومة منه لم نجد * من القوم الا قائلا ما نظيرها

اذا قلت الطول بالقول بينت * دوافع من بحر سريع كرورها
 أما ومني حيث ارجحن تبيعها * واوفي مطلاً فوق جمع ثبيرها
 لقد كوثرت منك القوافي بمنعم * يكايها حتى يقل كثرها
 ومرمى الحصى بالجرتين وقد اتى * وجوب جنوب البدن يدمى نحورها
 فان حسرت عن فضل نعمي فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيرها
 احب انتظارات المواعد والتي * نجى اختلاسا لا يدوم سرورها
 وان جهم الماء يزداد نفعها * اذا صك اسماع العطاش خريرها
 ووشك النجاح كالسمي هو اطلا * يضاعف وسمياتهن بكورها

﴿ وقال يعزي المعز بالله عن بعض ولده ﴾

بنا لابلك الخطب الذي احدث الدهر * وعمرت مرضيا لا يامك العمر
 تيمش ويأتيك البنون بكثرة * تتم بها النعمى ويستوجب الشكر
 لئن افل النجم الذي لاح آفا * فسوف تلالا بعده انجم زهر
 مضى وهو مفقود وما فقد كوكب * ولا سيما اذ كان يندى به البدر
 هو الذخر من دنياك قدمت ذخره * ولا خير في الدنيا اذا لم يكن ذخر
 نعزيك عن هذي الرزينة انها * علي قدر ما في عظمها يعظم الاجر
 فصبرا امير المؤمنين فرما * جدت الذي ابلاك في عقبه الصبر

﴿ وقال يمدحه ﴾

تريك الذي حدثت عنه من السحر * بطرف عليل اللحظ. مستغرب الفتر
 وتضحك عن نظم من اللؤلؤ الذي * اراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر
 أفي الخمر بعض من تعصفرخدها * ام التهبتي في خدها نشوة الخمر
 اقامت على الهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسري
 فكم في الدجى من فرحة بلقائها * ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر
 اذا الليل اعطانا من الوصل باغة * ثنتنا تباشير النهار الى الهجر

ولم انس اسعاف الكرى بدنوها * وزورتها بعد الهدو وما تدري
 واخذي بعطفها وقد مال ردفها * بطيعة العطفين مهضومة الخصر
 عناق يروى غلتي وهو باطل * ولو اذنه حق شفى لوعة الصدر
 لتنهأ امير المؤمنين كفاية * من الله في الاعداء نابهة الذكر
 اتاك هلال الشهر سعدا فيوركا * على كل حال من هلال ومن شهر
 اتاك بفتحي موليك مبشرا * باكبر نعمى اوجبت اكبر الشكر
 بما كان في الماهات من سطو مفلح * وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر
 وادبار عبدوس وقد عصمت به * صدور سيوف الهند والاسل السمير
 لئن كان مستغوى ثمود لقد غدت * على قومه بالامس راغبة البكر
 بطعن دراك في النحور يحطهم * نشاوي وضرب في جماجمهم هبر
 فلست ترى الا رؤوسا مطاحة * تجيد الموالي نحرها او دما يجري
 ولم تحرز الملعون قلعتة التي * رأى انها حرز على نوب الدهر
 مضى في سواد الليل والليل خلفه * كراديس من شفع مغذ ومن وتر
 قضى ما عليه مفلح في طلابه * فلم يبق الا ما علي من الشعر
 سيأتي به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والغالون في طلب الوتر
 سراة رجال من مواليك اكدوا * عرى الدين احكاما او بشواقوى الكفر
 اذا فتحوا ارضا اعدوا لمثلها * كتاب تفرى في اعدائك ماتفري
 ففي الشرق افلاح لموسى ومفلح * وفي الغرب نصر يرتجي لابي نصر
 لقد زلزل الشام العريضة ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر
 عمرت امير المؤمنين بنعمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر
 ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر في اسبالة واخو القطر
 اذا ما بعثنا الشعر فيه تزايدت * له مكرمات مريبات على الشعر
 تمت باسباب اليه كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب النزر
 لما نلت من جدوى ابيه وجدده * وما رفعا لي من سناء ومن ذكر
 وجاور ربي بالشام رباعه * وليس الغنى الا مجاورة البحر

ولي حاجة لم آل فيها وسيلة * الى القمر الواضح والسيد القمر
شفعت اليه بالامام وانما * تشفعت بالشمس انتصارا الى البدر
فلم ار مشفوعا اليه وشافعا * يدانيتها في منتهى الجود والفخر
فعال كريم الفعل مطلب الجدى * وقول مطاع القول متبع الامر
فحس سالما اخرى الليالي اذا انقضت * واخر عصر عاودوا مبتدا العصر

﴿ وقال لابي صالح في امر ضيعته ﴾

قل للوزير الذي مناقبه * شائعة في الانام مشتهرة
اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فينا فاضت كالروضة الخضرة
وما تزال الفتوح مقبلة * من كل افق اليك مبتدرة
وعائدت المعروف منك لنا * هذى توافي وتلك منتظرة
وفقك الله للسداد ولا * زلت مع الحق تقتني اثره
ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره
وحائز الشيء ممسك يده * يختار بين الايثار والاثرة
وقد غدت ضيعتي منوطة * بحيث نيطت للناظر الزهرة
اروم بالشعر ان تعود فما * اقطع فيما ارومه شعره
حكم من الله ارتضيه ولا * ترتاب نفسي في انه خيره
ان ردها السمي والدوب فقد * وفيت في السعي اشهرا عشرة
وان قضي الله ان تبين فقد * كانت فبانت من اهلها البصرة

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

برح بي الطيف الذي يسري * وزادني سكرًا الى سكري
ونشوة الحب اذا فرطت * بالصب جازت نشوة الخمر
لله ما تبجني صروف النوى * على حديث العهد بالهجر
مهزوزة القد اذا ما اثنت * في مشيها مهضومة الخصر

يلومني في حبا من يرى * ان لجساج اللوم لا يغري
 لم ار كالمعز في حله الوافي وفي نائله الغمر
 يستصغر البحر اذا استمطرت * له يد تربي على البحر
 علاه في اقصى محل العلى * وفخره في منتهى الفخر
 بين بني المنصور والكمال الاخلاق والسجاد والخبر
 خليفة تخلف اخلاقه القطر اذا غاب حيا القطر
 حيا الندى من كفه يتدي * وماؤه في وجهه يجري
 كأنما التاج اذا ما علا * غرته بالدرر الزهر
 كواكب الفكاة في افقها * دنت فحفت غرة البدر
 يا واحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر
 اعطيت اقصى مدة الدهر * ممتعا بالعز والنصر
 جدد احسانك لي دولتي * وزاد في جاهي وفي قدرتي
 في كل يوم منة لا يفي * ببعضها حمدي ولا شكري
 ان كنت معديا على ظالمي * اثريت او جزت مدى المثري
 ما صاحب الديوان بالمرتضى * ولا الحميد الفعل في امري
 اخبرني عن معشر كلهم * مؤخر عني وعن شعري
 يجيبني عن غير قولي اذا * عاتبته في الحين والشهر
 ان كان يدري في-واعجوبة * وخزية ان كان لا يدري
 اقل ما يوجبه الحق ان * الحق بالداري او نصر

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

لا زال محتفل الغمام الباكر * يهيم على حجرات اعلى الحاجر
 فلرب اطلال هناك محيلة * ومحلة قفر ورسم دائر
 ابهت لساكنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر
 ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبي وجاذر

أخيال علوة كيف زرت وعندنا * ارق يشرد بالخيال الزائر
 طيف ألم بنا ونحن بمهمة * مرت يشق على الملم الخاطر
 افضى الي شعث تطير كراهم * روحت قود كالتسي ضوامر
 حتى اذ انزعوا الدحي وتسربلوا * من فضل هائلة الصباح الغائر
 ورموا الى شعب الرجال باعين * يكسرن من نظر النعاس الغائر
 اهوى فاسف بالتحية خلصة * والشمس تلمع في جناح الطائر
 سرنا وانت مقيمة ولربما * كان المقيم علاقة للسائر
 اما انجذب بنا فكم من عبرة * ثنى اليك بلفتة من ناظر
 كشفت لنا سير الامير محمد * عن امر زاه بالسداد وأمر
 لا يقتني اثر الغريب ولا يرى * قلق المطي على الطريق الجائر
 متقبل شرف الحسين ومصعب * وفعال عبد الله بعد وطاهر
 قوم اهانوا الوفر حتى اصبخوا * اولى الانام بكل عرض وافر
 آساد ملحمة فان سكن الوغى * كانوا بدور اسرة ومنابر
 جاؤا على غرر السوابق اذ سعى الساعي فجاء على السكيت العاشر
 ابني الحسين ولم تزل اخلاقكم * من ديمة سح وروض زاهر
 ان المكارم قد بدون باول * من مجدم وختمن بعد بأخر
 تقفون طلحة بالفعال وانما * تسرون في قر السماء الباهر
 الرمل فيكم من عتاد مفاخر * يوم اللقاء ومن عديد مكاثر
 ومواهب في الغابطين كأنما * يطلعن من خلل الربيع الباكر
 ان تكفروا لا تنقصوا او تشكروا * فالنجم ما رمقته عين الناظر
 او سار في اقدمكم وسماحكم * شعري فتلك مناقبي وماثري
 والمدح ايسر يجوز قاصية المدى * حتى يكون المدح مدح الشاعر

وقال يهجو اسماعيل بن شهاب

يا صاحب الاصداع والطره * ولا بس الحمره والصفرة

ليتك اذ لم تعطني نائلا * يقنعني اعطيني مرة
 ما كان مدحيك ووصلي بك الآمال الا سفرة الغرة
 اعد آباءك ما فيهم * عرف ولا سعد ولا مرة
 قبلت ذاك النزراذ لم اجد * عند بهيم مصمت غرة
 اخذته ونحاً وفي قولهم * خذ من غريم السوء آجره

— وقال يمدح على بن مر الازني —

في الشيب زجر له لو كان ينزجر * وبالغ منه لولا انه حجر
 ابيض ما سود من فوديه وارجمعت * جلية الصبح ما قد اغفل السحر
 وللفتي مهلة في الحب واسعة * ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر
 قالت مشيب وعشق انت بينهما * وذلك في ذاك ذنب ليس يغتفر
 وعيرتني سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما في فرعه ثمر
 وما الفقير الذي عيرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مفتقر
 غزى عن الحظ ان العجز يدركه * وهون العمر علمي في من اليسر
 لم يبق من جل هذا الناس باقية * يناها الفهم الا هذه الصور
 جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تين حتى يعنى خلفه الاثر
 اذا محاسني اللاتي ادل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعذر
 اهز بالشعر اقواما ذوي وسن * في الجهل لو ضربوا بالسيف ما شعروا
 علي نحت القوافي عن مقاطعها * وما علي لهم ان تفهم البقر
 لارحان وآمالي مطرحة * بسر من راء مستبطاً لها القدر
 ابعد عشرين شهرا لاجدا فيرى * به انصراف ولا وعد فينتظر
 لولا علي بن مر لا ستمر بنا * خلف من الدهر فيه الصاب والصبر
 عدنا باروع اقصى نيله كذب * على العفاة واذني سميه سفر
 ألح جودا ولم تضرر سحائبه * وربما ضر في الحاحه المطر
 لا يتعب النائل المبدول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظار

بدت على البدو نعى منه سابعة * وفراء يحضر اخرى مثلها الحضر
 مواهب ما تجشمننا السؤال لها * ان الغمام قليب ليس يحترف
 بهاب فينا وما في لحظه شرر * وسط الندى ولا في خده صعر
 برد الحشا وهجير الروع محتفل * ومسر وشهاب الحرب مستعر
 اذا ارتقى في اعالي الرأي لاح له * ما في الغيوب التي تخفى فتستر
 توسط الدهر احوالا فلا صغر * عن الخطوب التي تعرو ولا كبر
 كالرمح اذرتة عشر وواحدة * فليس يزرى به طول ولا قصر
 مجرب طال ما اشجبت عزائم * ذوي الحجا وهو غر بينهم غمر
 آراؤه اليوم اسياف مهندة * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر
 ومصعد في هضاب الجذ يطاعها * كأنه لسكون الجاش منحدر
 ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلياء مختصر
 حلوجيت متى تجن الرضا خلقا * منه ومر اذا احفظته مقر
 نهيت حساده عنه وقت لهم * السيل بالليل لا يبق ولا يذر
 كفوا والا كفتم مضمري اسف * اذا تمر في اقداه النمر
 ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفاره الظفر
 واللوم ان تدخلوا في حد سخطه * علما بان سوف يعفو حين يقتدر
 جاني المضاجع ما ينفك في لجب * يكاد يقمر من لآلئه القمر
 اذا خطامة سارت فيه آخذة * خطام نبهان وهي الشوك والشجر
 رأيت مجدا عيانا في بني ادد * اذ مجد كل قبيل دونهم خبر
 أحسن ابا حسن بالشعر اذ جعلت * عليك انجمه بالمدح تنتثر
 فقد اتتك القوافي غب فائدة * كما تفتح غب الوابل الزهر
 فيها العقائق والعقيان ان لبست * يوم التباهي وفيها الوشي والخبز
 ومن يكن فاخرا بالشعر يمدح في * اضعافه فبك الاشعار تفتخر

﴿ وقال يرثي قومه ﴾

اقصر فان الدهر ليس بمقصر * حتى يلف مقدما بمؤخر
 اودى بالقيظ بن عاد بعدما * اودت شيبته بسبعة انسر
 وتناول الضحاك من خلف القنا * والمشرية والعديد الاكثر
 وجديمة الواح عطل تاجه * منه واتبع تبعاً بالمنذر
 واذا ذكرت بني عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة المتذكر
 اكلتهم دول الزمان وفلت * من حد شوكتهم صروف الادر
 من بعد ما كانوا ذؤابة طيئ * عددا غدوا وهم اهلة بحتر
 قلوبا وما قلت صواعق نارهم * دفعا بصحراء العدو المصحر
 وارى الضغائن ليس تخبو منهم * في معشر الاذكت في معشر
 مهلا بني شمال ان ورودكم * حوض التقاطع غير سهل المصدر
 ما بالكم تتقاذفون باعين * في لحظها جمر الغضا المتسعر
 تتجاذبون المجد جذب تعجرف * وتعجرف الامجاد بعض المنكر
 ان التنازع في الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر
 افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع في مقال حمير
 فتحاجزوا من قبل ان تتحاجزوا * عن منهل صاف وربع مقفر
 حتى تكثر اعظم في جابر * وهنا وتسهر اعين في مسهر
 وتذكروا حرب الفساد ومامرت * للابرهين من الاجاج الاكدر
 نقلت جديدة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر
 ومن العجائب ان غل صدوركم * لم يطف للحدث الجليل الاكبر
 لمصيبة بابي عبيد اردفت * بابي حميد بعده ومبشر
 ولو انهم من هضب اعفر ثلثوا * لتابعت قطعاً ذوائب اعفر
 كانوا ثلاثة ابجر افضى بها * ولع المنون الى ثلاثة اقبر
 وارى شميلاً للفناء وبارعا * يتأودان ومن يعمر يكبر

ركبا القنا من بعد ما حملا القنا * في عسكر متحامل في عسكر
 شيخان قد ثقل السلاح عليهما * وعداهما رأي السميع المبصر
 لا يدعيان الى اختال مقاتل * يوم اللقاء ولا احتيال مدبر
 من غائب عما عناكم لم يغب * درك العيون وحاضر لم يحضر
 أو ماترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضمهر او مظهر
 عن غير ذنب جئتموه سوى على * زهر لجدكم الاغر الازهر
 وكأنما شرف الشريف اذا انتمى * جرم جناه على الوضع الاصغر

— وقال يهجو على بن يحيى —

واكثرت غشيان المقابر زائرا * علي بن يحيى جار اهل المقابر
 فالأى يكن ميت الحشاشة في الذي * يرى فهو ميت الجود ميت المآثر
 ولا فضل عند الارمني يعده * سوى انه ثور سمين لجازر
 سرقت سهام المسامين ولم تكن * لهم يوم زحف المشركين بحاضر

— وقال في الحسن بن وهب عند السخطة —

اذاة ايها الفلك المدار * أنهم ما تطرق ام جبار
 ستفنى مثل ما تفنى وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار
 تذاب النابيات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الدمار
 وما اهل المنازل غير ركب * مناياهم رواح وابتكار
 لنا في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار
 واهون بالخطوب على خليع * على اللوام ليس له عذار
 فأخر يومه سكر نجلى * غيابه واوله خمار
 ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب وابلها عقار
 نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغايبه القفار
 تلمينا الشتاء به وزرنا * بنات اللهو اذ قرب المزار

اقننا اكلنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب بدار
 تنازعنا المدامة وهي صرف * واعجلنا الطبايح وهي نار
 ولم يك ذلك سخفا غير اني * رأيت الشرب سخفهم الوقار
 رضينا من مخارق وابن خير * بصوت الاثل اذ متع النهار
 ترعزعه الشمال وقد توافي * على انفاسها قطر صغار
 غداة دجنة للغيث فيها * خلال الروض حج واعتمار
 كأن الريح والقطر المناجي * خواطرها عتاب واعتذار
 كأن مدار دجلة حين جاءت * باجمعها هلال او سوار
 أما وأبي بني حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا
 اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار
 اعارهم رداء العز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
 وما كانوا فلو جهم بدور * لمحتبط وايديهم بحار
 وان عوائد الايام فيها * لمن هاضت بوادئها انجبار

﴿ وقال في سعيد الحاجب ﴾

الى كم ارى سعداً مقيماً مكانه * ويمضي وزير عنه ثم وزير
 يزولون صرفاً او حمام منية * وراسي فما ينوي الزوال ثبير
 فلو نفسه يغري بها شوئم نفسه * لاقشع اظلام واعقب نور
 اذا ما طلعنا من فم الصلح شرّق الغراب وغار النحاس حيث يغور
 وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فانأي رواح داره وبكوره

﴿ وقال يهجو ابن رياح وكان دعاه فسقاه نبيذاً غير مرضي ﴾

عدمت النغيل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره
 اذا قلت قدمه كيسه * عناه من القمص ما أخره
 دعانا الى مجلس فاحش * قبيح بذى اللب ان يحضره

فجاء نبيذ له حامض * يشق على الكبد المقفره
 اذا صب مسوده في الزجاج فكأس النديم به محبره
 تركت مشمس قطربل * وجرعتنا دقل الدسكرة
 وما لي اطعتك في شربه * كان لم اخبره او لم اره
 وما لي شرهت الى مثله * وما كنت اعرفني بالشره
 وما يعتريني الذي يعتريك بحق السواد من الابخره
 فلا يا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نحذره
 فقمنا على عجل والنجوم مولية قد هوت مدبره
 وكان الجواز على علة * فكدنا نبيت في المقطره
 ولما انصرفت اطل الحمار بحد سماديره المسهره
 فلا تسألني عن حالة * بليت بها صعبة منكره
 وليلة سوء امرت علي كليله شيخك في القوصره

﴿ وقال في المتوكل ﴾

بسر من را لنا امام * تعرف من بحره البحار
 خليفه يرتجي ويخشى * كأنه جنة ونار
 كلتا يديه تفيض سحا * كأنها ضرة تغار
 فليس تأتي اليمين شيئا * الا ات مثله اليسار
 فالملك فيه وفي بنيه * ما اختلف الليل والنهار

﴿ وقال ﴾

قل ما هويت فاني * لك سامع والامر امرك
 واعلم بان مسرني * لو ان فيها ما يسرك
 لتركت ذلك واتبع مضرتي فيما يسرك
 وهوى فيما سرني * او ساءني ما فيه برك

وقال يهجو الخزاز

الحمد لله على ما ارى * من قدر الله الذي يجري
ما كان ذا العالم من عالمي * يوما ولا ذا الدهر من دهري
يعترض الحرمام في مطلبي * ويحكم الخزاز في شعري

وقال يمدح المتوكل

ابر على الانواء نائلك الغمر * وبتت بفخر ما يشا كله فخر
وانت امين الله بالموضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر
تحسنت الدنيا بعدك واغتدت * واقفاها بيض واكنافاها خضر
هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير الفطر يتبعه القطار
تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر
ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغواتيت ولا هجر
وقدمت سعيا صالحا لك ذكره * وكل الذي قدمت من صالح ذخر
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فباليمن والايمان قابلك الفطر
لعمرى لقد زرت المصلي بمجفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
جبال حديد تحتها البأس في الوغى * وفيها الضراب الهبر والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهو بين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصص الامر
عمامة وسيفه ورداؤه * وسماه والهدى المشاكل والنجر
ولما صعدت المنبر اهتزوا كتسى * ضياء واشراقا كما سطم الفجر
فتمت مقاماً يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى أنت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبعوث واللؤلؤ النثر

فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خانك السجاد فيها ولا الخبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقى الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

﴿ وقال بمدح المعتز بالله ﴾

سري من خيال المالكية ماسرى * فقيم ذا القلب المعنى واسهرا
دنو باحلام الكرى من بعيدة * تسيء بنا فعلا وتحسن منظرا
وما قربت بالطيف الا لتنتوي * ولا وصلت في النوم الا لتهجرا
لقد هجرت والهجر منها سجية * ولو وصلت كانت على الوصل اقديرا
تعذر منها الوصل والوصل ممكن * وقصر نوال البيض ان يتعدرا
فلو شاء هذا القاب في اول الصبي * لقصر عن بعض الهوى او لاقصرا
ولكن وجدا لم اجد منه موثلا * ومورد حب لم اجد عنه مصدرا
هوى كان غضا بيننا متقدما * كما صاب وسمى الغمام فبكرا
نظرت وضمت جانبي التفاتة * وما التفت المشتاق الا لينظرا
الى ارجواني من البرق كلما * تنمر علوى السحاب تعصفرا
يضيء غماما فوق بطياس واضحا * يبص وروضا دون بطياس اخضرا
وقد كان محبوبا الي لو انه * اضاء غزالا عند بطياس احورا
لقد اعطى المعتز بالله نعمة * من الله جات ان تحمد وتقديرا
تلافي به الله الورى من عظمة * اناخت على الاسلام حولاً واشهرا
ومن فتنة شعواء غطى ظلامها * على الافق حتى عاد اقم اكديرا
اغر من الاملاك اما رأيت * رأيت ابا اسحاق والقوم جعفرا
اعين باسياف الموالى وصبرهم * على الموت لما كلفوا الموت احرا
تقدم في حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا
ويصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الابعاد منكرا

اقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكن قط ابصرا
 وعادت على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا
 بحلم كأن الارض منه توقرت * وجود كأن البحر منه تفجرا
 عمرت امير المؤمنين مسلما * فعمر الندى والجود في ان تعمرا
 وليس يحاط الحمد والمجد والعلی * باجمعها حتى تحاط وتنصرا
 ولما توليت الرعية محسناً * منعت اقاصي سر بها ان تنفرا
 جريت وكان القطر ادنى مسافة * واضيق باعا من نذاك واقصرا
 نهضت باعباء الخلافة كافيا * وفاضلت عنها ساريا ومهجرا
 فلم تسع فيها اذ سمعت مشبها * ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا
 وما زلت ان سالمك كنت موقفا * رشيدا وان حاربت كنت مظفرا
 لئن فت غايات الائمة سابقا * وطلت الملوك سائسا ومدبرا
 فلا عجب في ان يغيضوا وتعتلي * ولا منكر في ان يقلوا وتكثرا
 وقد ترك العباس عندك وابنه * على فتن مرمي النجم حيث تحيرا
 هما ورثاك ذا الفقار وصيرا * اليك القضيبي والرداء المخبرا
 واي سناء لست اهلا لفضله * واولى به من كل حي واجدرا
 وانت ابن من اسقى الحجيج على الظما * وناشد في المحل السمحاب فامطرا

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

لك في المجد اول واخير * ومساع صغيرهن كبير
 يا ابن عم النبي لا زال للدنيا ثمال من راحتك غزير
 اي محل عرا وكفك غيث * او ظلام دجا فوجهك نور
 ومقتك القلوب لما تراءتكم وليدا واكبرتك الصدور
 واكتني باسمك الرشيد بعلم * فيك ماض وجدك المنصور
 يتولى النبي ما تتولاه ويرضي من سيرة ما تسير
 حزت ميراثه بحق مبين * كل حق سواه افك وزور

فلك السيف والعمامة والخاتم والبرد والعصا والسرير
وامور الدنيا ينفذها التدبير مذ صيرت اليك الامور
تتوخى الهدى وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور
ان هذا النوروز عاد الى العهد الذي كان سنه ازديشير
انت حولته الى الحالة الاولى وقد كان حائرا يستدير
وافتمت الخراج فيه فلامه في ذلك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور
وارى قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيته القصور
رق فيه الهواء واطرد الماء فساحت في ضفتيه البحور
طاعتك السعود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور
يا ظهير الندى ونعم الظهير * ونصير العلى ونعم النصير
دم لنا بالبقاء ما دام رضوى * واقم ما اقام فينا ثبير

— وقال في اسماعيل بن بلبل —

حرمت رضاك من عدمي وخسري * وكنت اعده لصروف دهري
اردد ليت شعري ما دهاني * لديك لو انتفعت بليت شعري
متى اسأل بسخطك ما جناه * درى مستخبر ان لست ادري
بلى حضروا وغبت وكان نقصا * علي حضورهم ومغيب ذكري
فان اضعف عن استصلاح شأني * فتلك السن شاهدة بعذري
وكنت اعد طول العمر غنا * فعاد بضد ذلك طول عمري
لئن حشد الرجال عليك دوني * لما حشدوا عليك بمثل شعري
وان خدموك بالابدان اني * لا بلع خدمة منهم بفكري
اذا سيرتهن مسيرات * كما اتضحت نجوم الليل تسري
يجبن الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبحري
علمت بان ما قدمت عندي * حري ان يبر عليه شكري

فلا اعط منك فليس ذنبا * علي قصور حظي دون قدري
 وقد اوشكت ان يتوى رجائي * ويكدي مطلبي ويخس امري
 بوعد بعد وعد بتديه * مجرم فيهما سنتي وشهري
 ولم يقصر وفائي عن مده * فيسلمني الى التقصير عذري
 ولا سرق امتنانك نقص مدحي * ولا غطى على نعمك كفري
 اذا بعدت ديارك عن دياري * دجت شمسي وغاب ضياء بدري
 وللنوم المغيب عنك شخصي * امارة يوم نحس مستمر
 حلفت بوائل وبما ترقى * شريك في مناقبها ابن عمرو
 وشيبان بن ثعلبة المساعي * وصعب عليها الاعلى ابن بكر
 لقد نافست في الاحسان حتى انفردت بكل مآثرة وفخر
 ارى سبي سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شددت ازري
 متى يطلق بمارفة لساني * فليست من عوارفه يكر
 وكم فجأت يدها بعد عدم * بنيل من ندى كفيه غمر

﴿ وقال يمدح المعتر بالله ويذم المستعين ﴾

حذرت الحب لو اغنى حذاري * ورمت الفر لو نجى فراري
 وما زالت صروف الدهر حتى * غدت اسماء شاسعة المزار
 وما اعطى القرار وقد تناءت * وهذا الحب يمنعني قراري
 يغار الورد ان سفرت ويبدو * تغير كآبة في الجنار
 هواك ألج في عيني قذاها * وخلي الشيب يلعب في عذارى
 بما في وجنتيك من احمرار * وما في مقلتيك من احورار
 لئن فارقتكم رغما فاني * على يوم الفراق الجذ زار
 وكم خلفت عندك من ليل * معتمة وايام قصار
 فهل انا بائع عيشا بعيش * معا او مبدل دارا بدار
 اعادلتني على أسماء ظلما * واجراء الدموع لها الغزار

متى عاودتني فيها بلوم * فبت ضجيرة للمستعار
 لاسلح حين يمسى من حبارى * واقضم حين يصبح من حمار
 اذا احبابه امسوا عشاء * اعدوا واستعدوا للبور
 اذا اهوى لمرقده بليل * فياخزي البراقع والسراري
 ويا بوئسا لهاو قد تطلی * بخلطي جامد معه وجار
 وما كانت ثياب الملك تخشى * جريرة بايل فيهن حار
 ولو انا استطعنا لافتدينا * قطوع الرقم منه بالبواري
 يبید الراح في يوم الندامى * ويفنى الزاد في يوم الحمار
 يعب فينفد الصهباء جلف * قريب العهد بالدبس المدار
 رددناه برمته ذميا * وقد عم البرية بالدمار
 وكان اضر فيهم من سهيل * اذا اوبا واشأم من قدار
 تغافى الناس حتى قلت عادوا * الى حرب البسوس او الفجار
 فلولا الله والمعزز بدنا * كما بادت جديس في وبار
 تدارك عصابة منهم حيارى * على جرف من الحدثان هار
 تلافاهم بطول منه جم * وعفو شامل بعد اقتدار
 امام هدى يحبب في الثاني * ويحسن في السكينة والوقار
 اذا نظر الوفود اليه قالوا * ابدر الليل ام شمس النهار
 له الفضلان فضل اب وام * وطيب الخيم في كرم النجار
 هزناه لاحداث الليالي * فاخذنا صياهب ذي الفقار
 امير المؤمنين نذاك بحر * اذا ماغاض ماء من بحار
 لانت امد بالمعروف كفا * واوهب للجين والنضار
 واحفظ للذمام اذا متنا * اليك به واحمى للذمار
 لئن تم الفداء كما رجونا * ييمتك بعد مكث وانتظار
 فمن ازكى خلالك ان تغادى * اسارى المسلمين من الاسار
 بذلت المال فيهم كي يعودوا * الى الاهلين منهم والديار

حذت بخطه يهدي ثناها * الى اهل المحصب والجار
 حبوت بحسن سمعتها وصيفا * فنال بنبلها شرف الفخار
 رعيت امانة منه ونصحا * وانت موفق في الاختيار
 وباء من الوفاء لكم عزيزا * وخاطر عند تغرير الخطار
 وآثركم ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار
 اذا ما قريوه وآسوه * غلا في البعد منهم والنفار
 حياء ان يقال اتى بمذر * ونىلا ان يحل محل عار
 وهمة مستقل النفس يسمو * بهمة الى الرتب الكبار
 شكرتك بالقوافي عن شفيعي * اليك وصاحبي الادنى وجاري
 ومولاك الذي ما زلت ترضى * ويحمد عنه عاقبة الخيار
 فلا نعدم بقاءك في سرور * وعز ما دجى الظلماء سار

﴿ وقال يمدح ابن الفرات ﴾

سألتك بالكميتي الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير
 وما يحويه من خلق رضي * يشاد به ومن ادب كثير
 وتجويد الحروف اذا ابتداها * مقومة وتقدير السطور
 ألم تعلم بان بني فرات * اولوا العلياء والخطر الكبير
 وان على ابي العباس سيما * يخبر منه عن كرم وخير
 اذا عرض محاسنه علينا * شكرناه على نصح الشكور
 نوامله لرغبنا اليه * ونأمله وزيراً للوزير

﴿ قافية الزاي ﴾

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

قد قلت لابن ابي الشوارب مشققا * من ان يرى فيه العدو غميره
 قد ساءني منك اشمالك دون من * يدنو اليك على ابي كشميره

وهو المشوم صداقة والمدعي * محسوس اصل والضعيف يحيزه
وينالك ايضا والبلية ان يرى * لك صاحب من اهل تلك الجزه
أو ما رأيت الخنث في اعطافه * ومقص تلك اللحية المجزوزه
ورواحه ببقية من سلحة * راحت وفيها فيشة مغروزه

﴿ قافية السين ﴾

﴿ وقال في دعوة كانت ليونس بن بغا دعاه فيها ﴾

هل فيكم من واقف متغرس * بعدي على نظر الظباء الانس
اثرن في قلب الخلي من الجوى * وملكن من قودالاي الاشوس
من كل مرهفة القوام غريرة * جعلت محاسنها هوى للانفس
تبدو بعطفة مطمع حتى اذا * شغل الخلي ثنت بصدفة مؤيس
شاهدت ايام السرور فلم اجد * يوما يسر كيوم دعوة يونس
اذنى مزار وسط احسن بقعة * واجل زوار لابهى مجلس
في روضة خضراء يشرق نورها * تسقي مجاجات الغيوم البجس
فخر الربيع على الشتاء بحسنا * وكفى حضور الورد فقد النرجس
لا تسقياني بالصغير فانه * يوم تليق به كبار الاكؤس
اسعد امير المؤمنين بدولة * تعدو عليك بكل حظ منفس
فلحسن وجهك في القلوب محجة * خصت الى جنل بها متلبس
بدر لنا فمتى عرتنا وحشة * جليتها بضياء وجه مونس

﴿ وقال يصف ايوان كسرى ﴾

صت نفسي عما يدنس نفسي * وترفعت عن جدا كل جبس
وتماسكت حين زعزعتني الدهر التماسا منه لتعسي ونكسي
بلغ من صباية العيش عندي * طففتها الايام تطفيف بنجس
وبعيد ما بين وارد رفه * علل شربه ووارد خمس

وكان الزمان اصبح محمو * لا هواه مع الاخس الاخس
 واشترائي العراق خطة غبن * بعد بيعي الشام بيعة وكس
 لا ترزني مزاولا لاختباري * عند هذى الباوى فتنكر مسي
 وقديما عهدتني ذا هنات * آيات على الدينئات شمس
 ولقد رايني نبو ابن عمي * بعد لين من جانبيه وانس
 واذا ما جفيت كنت حريا * ان ارى غير مصبح حيث امسى
 حضرت رحلي المموم فوجهت الى ايض المدائن عندي
 اتسلى عن الخطوط وآسى * لمحل من آل ساسان درس
 ذكرتنيهم الخطوب التوالي * ولقد تذكر الخطوب وتنسى
 وهم خافضون في ظل عال * مشرف بحسر العيون ويخسى
 مغلق بابيه على جبل القبق الى دارتي خلط ومكس
 حلل لم تكن كاطلال سعدي * في قفار من البسابس ملس
 ومساع لولا المحابة منى * لم تطلقها مسعاة عنس وعبس
 نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غدون انضاء لبس
 فكأن الجرماز من عدم الانس واخلاله بنية رسم
 لو تراه علمت ان الليالي * جعلت فيه مائما بعد عرس
 وهو ينيك عن عجائب قوم * لا يشاب البيان فيهم بلبس
 فاذا ما رأيت صورة انطا * كية ارتعت بين روم وفرس
 والمنايا موائل وانو شر * وان يزحج الصفوف تحت الدرفس
 في اخضرار من اللباس على اصفر يختال في صبيغة ورس
 وعراك الرجال بين يديه * في خفوت منهم وانماض جرس
 من مشيح يهوى بعامل رمح * ومليح من السنان بترس
 تصف العين انهم جد احياء لهم * يدينهم اشارة خرمن
 يغتلي فيهم ارتياي حتى * تتقراهم يداي بلمس
 قد سقاني ولم يصرد ابو الغوث على المسكرين شرية خلنس

من مدام تقولها هي نجم * اضوأ الليل او مجاجة شمس
 وتراها اذا اجدت سرورا * وارتياحا للشارب المتحسي
 افرغت في الزجاج من كل قلب * فهي محبوبة الى كل نفس
 وتوهمت ان كسرى ابرويز معاطي والبهبذ انسى
 حلم مطبق على الشك عيني * ام امان غيرن ظني وحدثني
 وكان الايوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس
 يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسي
 مزعجا بالفراق عن انس الف * عز او مرهقا بتطليق عرس
 عكست حظه الليالي وبات المشتري فيه وهو كوكب نحس
 فهو يدي تجلدا وعليه * كلكل من كلاكل الدهر مرسي
 لم يعبه ان بز من بسط الديباج واستل من ستور الدمقس
 مشمخر تعلق له شرفات * رفعت في رؤس رضوى وقدس
 لابسات من البياض فما تبصر منها الا فلائيل برس
 ليس يدرى اصنع انس لجن * سكنوه ام صنع جن لانس
 غيراني اراه يشهد ان لم * يك بانيه في الملوك بنكس
 فكأني ارى المراتب والقو * م اذا ما بلغت آخر حسي
 وكان الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام وخنس
 وكان القيان وسط المقام * صير يرجعن بين حو ولعس
 وكان اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس
 وكان الذي يريد اتباعا * طامع في لحوقهم صبح خمس
 عمرت للسرور دهرا فصارت * للتعزي رباعهم والتأسي
 فلها ان اعينها بدموع * موقوفات على الصبابة حبس
 ذلك عندي وليست الدار داري * باقتراب منها ولا الجنس جنسي
 غير نعمي لاهلها عند اهلي * غرسوا من ذكائها خير غرس
 ايدوا ملكنا وشدوا قواه * بكآة تحت السنور خمس

واعانوا على كتاب اريا * ط بطعن على النحور ودعس
واراني من بعد اكاف بالاشراف طرا من كل اسنخ واس

وقال لعلي بن يحيى المنجم

شوق له بين الاضالع هاجس * وتذكر للصدر منه وساوس
ولربما نجى الفتى من همه * وخذ القلاص وليلهن الدامس
ما انصفت بغداد حين توحشت * لنزيلها وهي المحل الآس
لم يبرح لي حق القرابة طيب * فيها ولا حق الصداقة فارس
أعلي من يأملك بعد مودة * ضيعتها مني فاني آيس
أوعدتني يوم الخميس وقدمضى * من بعد موعدهك الخميس الخامس
قل للامير فانه القمر الذي * ضحكت به الايام وهي عوابس
قدمت قدامي رجالا كلهم * متخلف عن غايقي متعاس
واذنتني حتى لقد اشميت بي * من كان يحسد منهم وينافس
وانا الذي اوضحت غير مدافع * نهج القوافي وهي رسم دارس
وشورت في شرق البلاد وغربها * وكأني في كل ناد جالس
هذي القصائد قد زفت صباحها * تهدي اليك كأنهن عرائس
ولك السلامة والسلام فاني * غاد وهن على علاك حبايس

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

ناهيك من حرق ايت اقاسي * وجروح حب ما هن اواس
اما لحظت فانت جوذر رملة * واذا صددت فانت ظبي كناس
قد كان مني الحزن غب تذكر * اذ كان منك الصبر غب تناس
تجري دموعي حين دمعك جامد * ويلين قلبي حين قلبك قاس
أسمعت عاذلة فيل طاوعتها * ورأيت شائنة فيل من باس
ما قلت للطيف المسلم لا تعد * تغشى ولا كفكفت حامل كاس
يا برق اسفر عن قويق فطرتي * حلب فاعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعصفر صبغه * في كل ضاحية ومجنى الآس
 ارض اذا استوحشت ثم اتيتها * حشدت علي فاكثر ايناسي
 اليوم حواني المشيب الي النهى * وذلت للعذار بعد شماس
 ورفعت من طرفي الى اهل الحجا * ولويت عن اهل الغواية راسي
 ورضيت من عود البخيل وبدنه * بالياس لو نفع الرضى بالياس
 ابلاغ ابا الحسن الذي لبس الندى * للغباطين فكان خير لباس
 وهما نسيت فلست للعسن الذي * اوليت في قدم الزمان بناس
 ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل * نفسي اليك كثيرة الانفاس
 ان تكس من وشى المديح فانه * من ضوء سيدي في المحافل كاس
 وكانك العباس نبل خليفة * وعلوم في بني العباس
 وتفاضل الاخلاق ان حصلتها * في الناس حسب تفاضل الاجناس
 لو جل خلق قط عن اكرومة * تنثى جلالت عن الندى والباس
 وابي ايك لقد تقصى غاية * في المكرمات قليلة الاناس
 فاذا بنى غفل الرجال بنى على * جدد بنيت على ذري واساس
 وان استطاعته المنون فبعد ما * دخلت على الآساد في الاخياس
 قد قلت للرايين مجدك بالمنى * ولحاسديك الرذل الانكاس
 رودوا بافنية الظراب ونكبوا * عن ذلك الجبل الاشم الراسي
 فهناك اروع من ارومة هاشم * رجب الندى موقر الجلاس
 لا مطلق هجر الحديث اذا احتبي * فيهم ولا شرس السجية جاس
 حيث السجايا بالاذلات ضواحك * زهر وحيث العاذلات خوامي
 ساحت مواهبه فلم تحوج الى * جذب الدلاء تمد بالامراس
 لا من طريف جمعه خيانة * ما منه ينذل جاهدا ويواسي
 ليس الذي يعطيك تالد ماله * مثل الذي يعطيك مال الناس

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود ﴾

يا ليلاتي بالتصر من بطيئاس * ومعرسي بالتصر بل اعراسي
 باتت تبرد من جواي وغلتي * انفاس ظبي طيب الانفاس
 يدنو اليّ براحه وبريقه * فيعاني بالريق بعد الكاس
 هيف الجوانح منه هاض جوانحي * ونعاس مقلته اطار نعاسي
 بابي ابوالحسن الذي حسنت لنا * اخلاقه فحكى ابا العباس
 مستقبل تقلت به ايامنا * عن وحشة منها الى ايناس
 اضحى يؤمل للجزيل وترنجي * حركاته لسياسة السواس
 ان كان رأسا في الكتابة مدرها * قابوه منها في محل الراس
 قصد الوقار وفيه فرط بشاشة * بالانس تبسط اوجه الجلاس
 رد الخطوب وقد اتين عوابسا * وألان من كبد الزمان القاسي

﴿ وقال يمدح رجلا من موالي بني هاشم يعرف بالقبيل من اهل انطاكية ﴾
 ﴿ ويحث قوماً من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم على بره ﴾

بوركت من قبل ظريف كيس * صف اللسان عن الفواحش اخرس
 حر تصب به القلوب ويفتدي * من رقة وحلاوة بالانفس
 فلنعم ربحان الندامي انت ان * عزموا الصبوح ونعم حشو المجلس
 بالشعر تشده الجليس فينشئ * طربا وبانظير الخطير المنفس
 مالي ارى الادباء احرز جلهم * خصل الثراء وانت عين المفلس
 قد كان حقا ان تغلس في الغنى * بمغلس بن حذيفة بن مغلس
 بصديقك الصدق الذي جمعكما * قدم الفتوة وارتضاع الاكؤس

﴿ وقال في وداع ابي نهشل ﴾

يا ابا نهشل وداع مقيم * ظاعن بين لوعة ورسيس
 لا اطيق السلو عنك ولو ان فؤادي من صخرة بررسيس

فقدك المرّ يا ابن امي ابكا * في لا فقد زينب ولبس
 ليس حزني على العراق وما يلبسها الدهر من نعيم وبوس
 ما تراب العراق بالعنبر الور * د ولا ماء دجلة بمسوس
 غير اني مخلف منك في آ * خر بغداد فضل علق نفيس
 فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المأنوس
 حيث فعل الايام ليس بمذمو * م ووجه الزمان غير عبوس
 ولئن كنت راحلا لبود * وثناء وقف عليك حيس
 است انسى شمائلك منك كالثوار حسنا لم تجتمع لرئيس
 ستروح الاحشاء مني وتعدو * في جديد من الاسى وليس
 ان يوم الخميس يفقدني وجهك قسرا لا كان يوم الخميس

﴿ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بغلامه في حاجة له فلم يقض الحاجة ﴾

﴿ ولم يبلغ الغلام ما يجب وكان طماس والغلام اعورين ﴾

بالاعورين المعورين اخل بي * املي وعادوني تمكن ياسي
 ومن الضلالة ان رجوت حاجتي * اخلاص مسعود ورفد طماس
 لا يبرح المضاض كل صحيحتي * رجسين مرذولين في الارجاس
 واذا عددت على طماس عيبه * لم ارض الحاظي ولا انفاسي
 ادنو واقصر عن مداه وانما * ارمي من الملعون في برجاس
 هلا ابو الفرج استعار مدائحي * او ردنا فيها الى العباس
 قر جلا ظم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن الايناس
 لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستباح بناس
 ونبوؤ ضدهما ولسن بواجد * عند الكلاب رضي فعل الناس

﴿ وقال يهجو ابن ابى قماش ﴾

طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس
 عطشانة اخلصت مودتها * لمن سقاها كومين في نفسي

تلومها ضلة وقد جعلت * تختار بين الحمار والفرس
وصاحب البيت ان الم به * ضيفان من مطلق ومحتبس
خلفتها وانصرفت وهي على المنصف بين الاملاك والعرس
ان كنت انسيبتها فلا عجب * قدما عهد الله آدم فنسى

وقال يهجو قوما من اهل بلده

قل للارند اذا اتى الروحين لا * تقر السلام على ابي ملبوس
دار بها جهل السماح وانكر المعروف بين شامس وقسوس
لم يسموا بالمكرمات ولم ينج * في دارهم ضيف سوى ابليس
آذانهم وقر عن الداعي الى الهيجاء مصغية الى الناقوس
ما ان يزال عدوهم في نعمة * من ما لهم وصديقهم في بوس
اسياهم خشب وحلف نسايمهم * اما حلفن بفيشة القسيس
واذا فليت اصولهم رجعوا الى * نسب كريعان الشباب ليس
ايها ملام بني عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب ونفوس
فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤسهم قرون تيوس
لا تدعون ابا الوليد لنائل * خلق الحمار وخلقة الجاموس

وقال يهجو ابن ابي قماش

ضعة للزمان عندي وعكس * اذ تولى بزر جسابور جيس
شخصه المزدري ومخبره المشنوء قبيحاً ورايه المستخس
يتعاطى القرىض وهو جماد الذهن يجفو عن القرىض ويعسو
سمع الضارطين فيه فاضحى * بغباء من الجهالة يفسو

وقال يهجو طماس

اقول لصاحب من سر عبس * ارى وردى برؤيته وآسي

شكوت قذى بعينك بات يدمى * كأنك قد نظرت الى طماس
الى وغد يكاد يعود فينا * برح في التناية او شماس
فقدتك يا طماس فكل عيش * بقربك اخشن الجنبات جاس
تمخط للزكام وفيك برد * حماري بخبر عن قعاس

﴿ وقال بهجو ابن اللقائي ﴾

آل قاشيكم غداة بحشنا * عنه فلاس وقيمة الفلاس
سامري الضيوف من دون خبز * مع بيض الانوق ليس بمس
فارتحل عن جوار كسري فما * انت كريم ولا لبيتك اس
نبط ملكوا عمارة دار * كان عمارها الاوائل فرس

﴿ وقال في المعتر ﴾

ما انس من شيء فاست بناسي * عهد الشباب اذا الشباب لباس
ان الخطارب طوينني ونشرني * عبث الوليد بجانب القرطاس
ما شبت من طول السنين وانما * طول الملامة فيك شيب راسي
نمت على ما في ضميري ادمعي * وتتابع الصعداء من انفاسي
ولقد شربت الكأس من يداحور * مثل القضيبي مهيف مياش
بيضاء طاف بها علينا ابيض * بانث مراشفه مزاج الكاس
خمر وسحر مازجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس
مالي وشرب نذاك يا ابن محمد * ليس الندى الكندي من احلاسي
صبغت خلائفك الحسان بنورها القمري سود خلائق الجلاس
ابدا يذكركني اهتزازك للندى * عمل الجنائب في قضيبي الآس
اسعيد ما العلياء الا ما بنى * لك اول ابناء ام ازاس
واليكم آل المهاجر هاجرت * جعل المكارم عن جميع الناس
فأبوكم المجد الكريم وفعلكم * وقف اقام على الندى والباس

﴿ وقال يعزي موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت ﴾

اقام كل ملت الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس
 فيها لعلوة مصطاف ومرتبغ * من بانقوسا وباتلى وبطياس
 منازل انكرتنا بعد معرفة * فاوحشت من هوانا بعد ايناس
 ياعلولو شئت ابدلت الصدودلنا * وصلا ولان لصب قلبك القاسي
 هل لي سبيل الى الظهران من حلب * ونشوة بين ذاك الورد والآس
 اذا اقبل الراح والايام مقبلة * من اهيف خنث العطفين مياس
 امدكفي لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتي كلها في حامل الكاس
 يبرد انفاسه اشفي الغليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس
 اذا تعاضمني امر فزغت الى * شعري ووجهت احمالي وافراس
 هل من رسول يؤدي ما ابغته * الى الاميرابي موسى بن عباس
 عباسه بن سعد في ارومته * يحكي ارومة عباس بن مرداس
 ايها منك لقد اعطيت مآثرة * مأثرة عن جدود غير انكاس
 آباؤك الازد تحويهم وتجمعهم * منازل العز من غل واخياس
 المقعصون زهيرا عز عنيبهم * وقد سقاها كوئس الموت في شاس
 وانت منهرت الشدقين تلحظني * ايامض بارقة اوضوء مقباس

﴿ وقال يمدح ابا صالح ﴾

يشوقك نخويد الجمال القناعس * بامثال غزلان الصريم الكوانس
 يبيض اضاءت في الخدور كأنها * نجوم دحي جلت سواد الخنادس
 صددن بصحراء الاريك وربما * وصلن باحناء الدخول فراكس
 ظباء ثناها الشيب وحشا وقد ترى * لريع الشباب وهي جد اوانس
 اذا هجن وسواس الحلي تولعت * بنا اريحيات الجوى والوساوس
 وفيهن مشغول به الطرف هارب * بعينيه من لحظ الحب الخالس

يخبر عن غصن من البان مائد * اذا اهتز في ضرب من الدل مأس
 عذيري من رجع الهموم الهواجس * ومن منزل للعامرية دارس
 ولوعة مشتاق تبيت كأنها * اذا اضطرت في الصدر شعلة قابس
 ليبيء بني يزدان ان اكفهم * خلائف انواء السحاب الرواجس
 ذوو الحسب الزاكي المنيف علوه * على الناس والبيت القديم القدامس
 اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا بدور المجالس
 بنو الابحر المسجورة الفيض والظبي القواضب عتقا والاسود العنايس
 لهم منتمى في هاشم بولاهم * يوازي علاهم في ارومة فارس
 واقلام كتاب اذا ما نصصتها * الى نسب كانت رماح فوارس
 يرون لعبد الله فضل مهابة * تطاطي لحظ الابليخ المتشاوس
 نعم ذرى الآمال تبعن ظله * وورد محلات الظنون الخوامس
 ترد شذاة الدهر منه بمسرع * الى المجد لا الواني ولا المتقاس
 بابليج ضحك الينا بما انطوت * على منعه كلح الوجوه العوايس
 ومستحصد التدبير للفي جامع * ولالدين محتاط وللملك حارس
 يجاري ابا ساس الخلافة دهره * برأي معان للامور ممارس
 وليس يلقى الحزم الا ابن حازم * وليس يسوس الناس الا ابن سائس
 نخلي الرجال مجدكم لا ترومه * وهم نابهوا الاخطار شم المعاطس
 ولم ار مثل المجد ضنت بغيره * وجادت به نفس الحسود المنافس
 ولا كالعطايا يشرف النجم ما بنت * وهن منال للاكف اللوامس
 ابا صالح ان المحامد تلتقى * بساحة رحب من فنائك آنس
 بحيث الثرى رطب يرف نباته * رفيفاً وعهد الدهر ليس بخائس
 ثقيلت من اخلاق يزدان انجما * توقد في داج من الليل دامس
 وما برحت تدني نجاحا لآمل * مرج وتستدعي رجاء لآيس
 وكان عطاء الله قبلك كاسمه * لعاف ضريك او لاسيان بأس

فداؤك ابناء الخمول اذا هم * الاموا وارباب الخلال الخسائس
وان كنت قد اخرت ذكر معونتي * وألغيت رسمي في الرسوم الدوارس

﴿ قافية الصاد ﴾

﴿ وقال يهجو ابن ثوابة ﴾

ترون بلوغ المجد ان ثيابكم * يلوح عليكم حسنها وبصيصها
ولبس العلى دراعة ورداؤها * ولا جبة موشية وقيصها
فلا كما استن المهذب اذ جرت * على عادة اثوابه وخروصها
يخص بهاء في العيون وقيمة * ويذلها حتى يعم خصوصها
بيت على الاخوان غالي ثيابه * ويصبح متروكا عليه رخيصها

﴿ وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على عفاص ﴾

﴿ كاتب يونس ﴾

مالذا الظبي لا يرام اقتناصه * وهو بالقرب بين افراصه
بات تختصه النفوس ومن حب تحلى الى النفوس اختصاصه
مرهف ما ثنى التيسم الا * اشرق البيت او انا رخصاصه
كثر الناس في هوانا وقالوا * فيه قولاً يرضى الوشاة اقتصاصه
من حديث نخر صوه وقد يو * قع شكاً على الحديث اختراصه
حب بالزور رائقا لعيون * ملائها ملاحه اشخاصه
فتنتنا قضبانه اذ تئنت * وتبتت ثقيلة ادعاصه
لؤلؤ اعطى النفاسة حتى * اعطيت فوق حكمها غواصه
من يؤدى قولي الى الشاه والشا * رخيص الفعال سرو ممصاصه
رب سفر اناك غرثان من زا * د اللهى اشبعت نوالا خصاصه
ومكر شهادته فعدا قر * نك فيه مغلسا اقصاصه
يتبغى العدو منه مناصا * يتوقى به واين اين مناصه

خلق يستنير كالذهب الرا * ثق حسنا ابريزه وخلصه
 واجد العهد في تنقل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه
 سيد يفتدى وفيض الغواذي * فيض اغزار جوده وقصاصه
 متداني الثعبان اذ ليس للما * تح الا الثرى والا امتصاصه
 يترقى على شباة الاعادي * درج للمجد طيعا معتاصه
 درجات السحاب فاوت منها * في السموات ازدياده واتقاصه
 يتداني ربابه حين ينأى * مستقلا على العيون نشاصه
 بسطة في السلاح يعجز عنها * سابغ السرد زغفه ودلاصه
 بسطة الريح اذ يميل منها * مارن المتن في الوغى وعراصه
 ذاهب في عمائر الغرش والغو * ر الى منكب زكت اعياصه
 في رباع ترتاد عينك فيها * حلل الملك مفضيات عراصه
 شرف ينفص الحسود ومن اد * في جزاء الحاسد امفاصه
 يا ابا غانم بقيت لا غلا * مدح يجزي الكرام ارتخاصه
 كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصه
 افرصت حاجة اليك وقد يد * عو اخا حاجة اليك اقتراصه
 واعمرى لئن اعنت لقد ألجا الى العون يونس وعفاصه
 حاجة ان قضيت فيها بنجح * ذل مأمورها وقل اعتياصه
 ويسير طلاب انصاف من لا * ضعفه معوز ولا امصاصه

﴿ قافية الضاد ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

أيها العاتب الذي ليس يرضى * نم هنيئا فلست اطعم غمضا
 ان لي من هواك وجدا قد استهلك نومي ومضجعا قد اقضا
 فحفوني في عبرة ليس ترقا * وفؤادي في لوعة ما تقضى
 يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجزه ليس يقضى

فأجزني بالوصل ان كان اجرا * وأثبني بالحب ان كان قرضا
 بأبي شادن تعلق قلبي * بجفون فواتر اللحظ مرضى
 غرني حبه فاصبحت ابدى * منه بعضا واكتم الناس بعضا
 لست انساه باديا من قريب * يثنى ثنى الغصن غضا
 واعتذاري اليه حتى تجافى * لي عن بعض ما اتيت واغضى
 واعتلاقي تفاح خديه تقييلا وثما طورا وشما وعضا
 أيها الراغب الذي طلب الجود فابلى كوم المطايا وأنضى
 رد حياض الامام تلق نوالا * يسع الراغبين طولا وعرضا
 فهناك العطاء جزلا لمن را * م جزيل العطاء والجود محضا
 هو اندى من الغمام واوفى * وقعات من الحسام وامضى
 دبر الملك بالسداد فابرا * ما صلاح الاسلام فيه وتقضا
 يتوخى الاحسان قولا وفعلا * ويطيع الاله بسطا وقبضا
 واذا ما تشنعت حوله الحر * ب وكان المقام بالقوم دحضا
 ورأيت الجياد تحت مثار النقع ينهضن بالفوارس نهضا
 غشى الدارعين ضربا هذاذيك وطعنا يودع الخليل وخضا
 يا ابن عم النبي حقا ويا از * كى قریش نفسا ودينا وعرضا
 بنت بالفضل والعلو فاصبحت * سماء واصبح الناس ارضا
 وارى المجد بين عارفة منك ترجي وعزوة منك تمضى

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

اما الشباب فقد سبقت بغضه * وحططت رحلك مسرعا عن تقضه
 وافاق مشتاق واقصر عاذل * ارضاه فيك الشيب اذ لم ترضه
 شعر صحبت الدهر حتى جازبي * مسوده الاقصى الى مبيضه
 فعلى الصبي الآن السلام ولوعة * تثنى عليه الدمع في مرفضه
 وليقن تفاح الخدود فلست من * تقييله غزلا ولا من عضه

ومكايد لي بالمغيب رميته * بصريمة كالنجم في منقذه
 فرددت ظلمة يومه في امسه * واريته ابرامه في نقضه
 امضيت ما امضيت فيه ولو ثنى * باشارة امضيت ما لم امضه
 وعتاب خل قد سمعت فلم اكن * جلد الضمير على استماع ممضه
 هذا ابو الفضل الذي صرح الندي * في راحته مشوبه عن محضه
 لم تختدع بجهامه عن غيمه * يوما ولم نر خلبا من ومضه
 طاف الوشاة به فاحدث ظلمة * في جوه ووعورة في ارضه
 غضبان حمل احنة لو حملت * ثبج الصباح اثقلت من نهضه
 مهلا فذاك اخوك قد أهيته * عن لهوه وشغلته عن غمضه
 خزيان اكبر ان تظن خيانة * في بسطه لصديقه او قبضه
 ماذا توهم ان يقول وقوله * في نفسه ولسانه في عرضه
 أنبوت عنك بزعمهم ومتى نبا * في حالة بعض امرئ عن بعضه
 انصت من عود الحياء وبدنه * وخرجت من طول الوفاء وعرضه
 المذحجية بيننا موصولة * بنوافل الادب الاصيل وفرضه
 وتردد للكأس احدث حرمة * اخرى وحقا ثالثا لم نقضه

— وقال يمدح اسمعيل بن بلبل —

ترك السواد للابسيه ويضا * ونضا من الستين عنه ما نضا
 وشآه اغيد في تصرف لحظه * مرض اعلا به القلوب وامرضا
 وكأنه ألنى الصبي وجدیده * دينا دنا ميقاته ان يقتضي
 اسيان اثرى من جوى وصبابة * واساف من اصل الحساب وانفضا
 كلف يكفكف عبرة مهراقة * اسفا على عهد الشاب وما اتقضى
 عدد تكامل للذهاب مجيئه * واذا مضى الشيء حان فقد مضى
 خفض عليك من الهموم فانما * يحظى براحة دهره من خفضا
 وارفض دينيات المطامع انها * شين يعرّ وحقها ان ترفضا

قعقت للبخلاء اذعر جاشهم * ونذيرة من قاصل ان ينتضي
 وكفالك من حنش الصريم تهددا * ان مد فضل لسانه او نضنضا
 اعتد عدمي للكرام وخطي * شرفا اتيج لهم ومجدا قيضا
 لم ينتهض للمكرمات مشيع * مثل الوزير اذا الوزير استنهضا
 غمر اذا سخط الخلائط ساخط * كان الخليق خليفة ان ترتضي
 لوجاود الغيث المشجج كفه * لأتت بطول من نداه واعرضا
 ما كان موردنا اجاجا عنده * ثمدا ولا المرعى الخصيب تبرضا
 كم من يد بيضاء منه ثنى بها * وجها بلالآء البشاشة ايضا
 ومعاشر رد العبوس وجوههم * اوقاب محنية لبسن العرمضا
 لا بوركت تلك الخلال ولازكت * تلك الطرائق ما ادق واغمضا
 ما زال لي من عزمتي وصرميتي * سندا يثبت وطائي ان تدحضا
 لست الذي ان عارضته ملة * ألقى الى حكم الزمان وفوضا
 لا يستغزني اللطيف ولا اري * تبعاً لبارق خلب ان اومضا
 والحمد انفس ما تعوضه امرؤ * رزئ التلاد ان المرزأ عوضا
 قد قلت لابن الشاهان ورايني * من ظلمه لي ما امض وارمضا
 لا تنكرن من جار بيتك ان طوى * اطناب جانب بيته او قوضا
 والارض واسعة لنقلة راغب * عمن تنقل عهده وتنقضا
 لا تهتبل اغضاء تي ان كنت قد * اغضيت مشتملا على جمر الغضا
 انا من احب مصححاً فكأنني * فيما اعاني منك ممن ابغضا
 اغيت سيبك كي يجم وانما * غمد الحسام المشرفي لينتضي
 وسكت الا ان اعرض قائلنا * نزرا وصرح جهده من عرضا
 ما صاحب الاقوام في حاجاتهم * من ناء عند شروعهن واعرضا
 الا يكن كثر فقل عطية * يبلغ بها باغي الرضا بعض الرضا
 او لا تكن هبة فقرض يسرت * اسبابه وكواهب من اقرضا

﴿ وقال يمدح ابن الفياض ﴾

لا بس من شبيبة ام ناض * ومليح من شبيبة ام راض
 واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسي لم يعد ذلك امتعاضي
 ليس يرضى عن الزمان مرو * فيه الا عن غفلة او تغاضي
 والبواقي من الليالي وان خا * لفن شيئاً فمشبهات المواضي
 ناكرت لمتى وناكرت منها * لبس سوء الاخلاف والاعواض
 شعرات اقصهن ويرجعن رجوع السهام في الاغراض
 وابت تركي الغديات والآ * صال حتى خضبت بالمقراض
 غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يعده ابغاضي
 ورواء المشيب كالبخص في عيني فقل فيه في العيون امراض
 طببت نفساً عن الشباب وما سوّد من صبغ برده الفضفاض
 فهل الحادثات يا ابن عويف * تاركاتي ولبس هذا البياض
 يكثر الحظ في أناس وان قل التأمي بكيسهم والتراضي
 ما قضى الله للجبول بستر * يتلافاه مثل محتف قاض
 افرطت لوثة ابن ايوب والشا * نع من افن رأيه المستفاض
 جامع في العنان لا يسمع الزجر ولا ينثني الي الرواض
 زاعم ان طيف بدعة قد اندب بالنهس جلده والعضاض
 أخيلات خرّد ام خيالاً * ت سباع وحشية في غياض
 حرض هالك الروية مغرو * ر بهلكي من جمعه احراض
 اجلبوا تحت غابة من قنا الخط وزغف من الحديد مفاض
 مدة ثم اقشعوا لانخراق * فاحش من جموعهم وانفضاض
 بعدما استغرقوا النهاية في النز * ع وافنوا مذخور ما في الوفاض
 غلبتهم آراء اغلب فيا * ض العشيات من بني الفياض
 سد تدبيره الفضاء عليهم * بعد شغب من دونهم واعراض

او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض
 ما برحنا نرجو علو على * لاجتبار المطلق المنهاض
 واياذ مبيضة والايادي * فضلها ان تكون ذات ايضاض
 وديون مضمونة من عدات * كضمان الاعداد ملء الحياض
 فالتهمي بهن قبل التعني * راهن والقضا قبل التقاضي
 بابي انت انت اول من حولني من تحشمي واتقباضي
 ما الندى في سواك غير حديث * من اناس بادوا وفعل ماض
 قد تلافى القريض جودك فارتث لقي مشفيا على الاتقراض
 نعم ابدت المصون المغطى * منه تحت الخفوت والاعراض
 كالغواذي اظهن كل جني * مستسر في زاهرات الرياض

﴿ وقال يمدح الشاه بن ميكال ﴾

اذا انبسطنا رددنا عن زيارتنا * او اتقبضنا فلوم موشك المضض
 فليس نفك من منع ومن عدل * منكم بمنسبط منا ومنقبض
 ماظن مستوهب الجدوى اذا نظرت * عيناه عندكم اخفاق معترض
 كتب الوزير الى عماله عوض * مما تطلبت او جنس من العوض
 فلا تضنوا باحدى الحاجتين فلا * عذر لمانع داني القدر منخفض

﴿ وقال لرجل من اهل بلده ﴾

يا ابا جعفر غدونا حديثا * في سواجير منبج مستفيضا
 عرضت عذرتي اليك وطالت * فاغتر ذنبي الطويل العريضا
 نك غلامي ان اتخذت غلاما * واعف ان المعروف كان قروضا
 قطع ابن الغلائي ودادا * كان من قبل وصله مفروضا
 بت اعطى منه غرائب حسن * بات عن منعها الوفاء مريضا
 كفلا ناعما وكشحا لطيفا * وقواما لدنا وطرفا غضيضا

وغناء لمن اراد غناء * وقريضا لمن اراد قريضا
 من جواد سمح يجمش باللحظ نكاه ويفهم التعريضا
 ومباح فما يحصنه السور ولو بات دونه معروضا
 واذا ما اردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بغيضا
 انما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مفيضا

— وقال يعتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة —

طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا
 والحب شكوا ما تزال ترى به * كبدا مجرحة وقلبا محرضا
 وبذي الغضا سكن لقلب مقيم * حنيت اضالعه على جمر الغضا
 صديان يسي والمناهل جمة * كثبا محلا عن ذراها مجهضا
 انى سبيل الغي منك وقد نضا * من صبغ ريعان الشيبية ما نضا
 بل ليت شعري هل يعود كما بدا * زمن التصابي اويجيء كما مضى
 كانت ليالي صبوة فتمطعت * اسبابها واوان لهو فانقضى
 بابي عليّ ذي العلاء تحببت * حسنات دهر فيه كان مبغضا
 خرق يزجي نيله لعفاته * سحا اذا ما النيل كان تبرضا
 ممضى العزيمة لويباشر حدها * فلت غراريه الحسام المنتضى
 طلبت مساعيه الرجال فقصرت * عنه وقصر رسيله ان يغرضا
 هل انت مستمع لعذرة تائب * من ذنبه مستوهب منك الرضا
 ما كان ما بلغت غير تسرع * من نابل ذكر الوفاء فانبضا
 بدرات مواتر وهفوة محرج * اكفى عن التصريح فيك فعرضا
 فعلام امنحك الوصال مقاربا * جهدي وتجبوني القطيعة معرضا
 ادنوت بعد في الوصال منكبا * عني وتلك قضية لا ترتضى
 فتغمدن بالصفيح هفوة مذنب * ضاقت به مع سخطك الارض الفضا

﴿ قافية العين ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

شوق اليك تفيض منه الادمع * وجوى عليك تضيق عنه الاضلع
وهوى تجدده الليالي كلما * قدمت وترجمه السنون فيرجع
انى وما قصد الحجيج ودونهم * خرق تحب به الركاب وتوضع
اصفيك اقصى الود غير مقل * ان كان اقصى الود عندك ينفع
واراك احسن من اراه وان بدا * منك الصدود وبان وصلك اجمع
يعتادني طربي اليك فيعتلى * وجددي ويدعوني هواك فاتبع
كلنا بحبك مولعا ويسرني * انى امرؤ كلف بحبك مولع
شرفا بنى العباس ان اباكم * عم النبي وعيصه المتفرع
ان الفضيلة الذي استسقى به * عمر وشفع اذ غدا يستشفع
وارى الخلافة وهى اعظم رتبة * حقا لكم ووراثه ما تنزع
اعطاكموها الله من علم بكم * والله يعطي من يشاء ويمنع
من ذا يساجلكم وحوض محمد * بسقاية العباس فيكم يشفع
ملك رضاه رضى الملوك وسخطه * حتف العدى ورداهم المتوقع
متكرم متورع من كل ما * يتجنب المتكرم المتورع
يا ايها الملك الذي سقت الورى * من راحته غمامة ما تطلع
يهنيك في المتوكلية انها * حسن المصيف بها وطاب المربع
فيحاء مشرقة يرق نسيما * ميت تدرجها الرياح واجرع
وفسيحة الاكفاف ضاعف حسنها * بر لها مفضى وبحر مترع
قد سرفيها الاولياء اذا التقوا * بفناء منبرها الجديد فجمعوا
فارفع بدار الضرب باقى ذكرها * ان الرفيع محلة من ترفع
هل يجلبن الي عطفك موقوف * ثبت لديك اقول فيه وتسمع
ما زال لي من حسن رأيك موئل * آوى اليه من الخطوب ومفزع

فعلام انكرت الصديق واقبلت * نحو ركاب الكاشحين تطلع
واقام يطعم في تهضم جانبي * من لم يكن من قبل فيه يطعم
الا يكن ذنب فعذلك واسع * او كان لي ذنب فعفوك اوسع

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

ألمت وهل المامها لك نافع * وزارت خيالا والعيون هواجع
بنفسي من تنأى ويدنو اذكارها * ويبذل عنها طيفها وتمانع
خيلتي ابلاني هوى يتلون * له شيمة تأبى وأخرى تطاوع
وحرص شوقي خاطر الريح اذسرى * وبرق بدا من جانب الغرب لامع
وما ذاك ان الشوق يدنو بنازح * ولا انني في وصل علوة طامع
خلا ان شوقا ما يغب ولوعة * اذا اضطربت فاضت عليها المدامع
علاقة حب كنت اكنم بثها * الى ان اذاعتها الدموع الهوامع
اذا العين راحت وهي عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع
فلا تحسبا اني نزعتم ولم اكن * لا نزع عن الف اليه أنازع
وان شفاء النفس لو تستطيعه * حبيب موأت او شباب مراجع
ثني املي فاحتازه عن معاشر * يبيتون والآمال فيهم مطامع
جناب من الفتح بن خاقان مرع * وفضل من الفتح بن خاقان شائع
اغر لنا من جوده وسماحه * ظهير عليه ما يخيب وشافع
ولما جرى للمجد والقوم خلفه * تقول اقصى جهدهم وهو وادع
وهل يتكافا الناس شتى خلاهم * وما تتكافا في اليدين الاصابع
يجل اجلالا ويكبر هيبته * اصيل الحجبا فيه تقى وتواضع
اذا ارتد صمما فالرؤوس نواكس * وان قال فلاعناق صور خواضع
وتسود من حمل السلاح ولبسه * سراويل وضاح به المسك رادع
منيف على هام الرجال اذا مشى * اطال الخطى بادي البسالة رائع
واغلب ما تنفك من يقظاته * ربايا على اعدائه وطلائع

جنان على ما جرت الحرب جامع * وصدر لما يأتي به الدهر واسع
 يد لاير المؤمنين وعدة * اذا التاث خطب او تغلب خالع
 مغاس حرب ما تزال جياده * مطاحة منها حسير وظالع
 جدير بان ينشق عن ضوء وجهه * ضباية تقع تحته الموت ناقع
 وان يهزم الصف الكثيف بطعنة * لها عامل في اثرها متتابع
 تذود الدنيا عنه نفس ابيه * وعزم كحد الهندواني قاطع
 مييد مقيل السر لا يدرك الذي * يحاولها منه الاريب المتخادع
 ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه * متى هو مصبوب عليهم فواقع
 خلائق ما تنفك توقف حاسدا * له نفس في اثرها متراجع
 ولن ينقل الحساد مجدك بعدما * تمكن رضوي واطمان متالع
 اكفرك النعماء عندي وقد نمت * علي نمو الفجر والفجر ساطع
 وانت الذي اعززتني بعد ذلتي * فلا القول مخفوض ولا الطرف خاشع
 واغنيتني عن معشر كنت برهة * اكلفهم عن نيلهم واقارع
 فلست ابالي جاد بالعرف باذل * على راغب او ضن بالخير مانع
 واقصرت عن حمد الرجال وذمهم * وفيهم وصول للاخاء وقاطع
 اري الشكر في بعض الرجال امانة * تفاضل والمعروف فيهم ودائع
 ولم ار مثل اتبع الحمد اهله * وجازي اخا النعمى بما هو صانع
 قصائد ما تنفك فيها غرائب * تألق في اضعافها وبدائع
 مكرمة الانساب فيها وسائل * الى غير من يجبي بها وذرائع
 تنال منال الليل في كل وجهة * وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع
 اذا ذهب شرقا وغربا فامعنت * تبينت من تزكو اليه الصنائع

— وقال يمدحه ويذكر علته —

بعدوك الحدث الجليل الواقع * ولمن يكايذك الحمام الفاجع
 قلنا لما عثرت ولا تنزل * نوب الليالي وهي عنك رواجع

ولربما عثر الجواد وشأوه * متقدم ونبا الحسام القاطع
 ان يظفر الاعداء منك بذلة * والله دونك حاجز ومدافع
 احدى الحوادث شارفتك فردها * دفع الاله وصنعه المتتابع
 دات على رأي الامام وانه * قلق الضمير لما اصابك جازع
 هل غاية الوجد المبرح غير ان * يعلو نسيج او تفيض دوامع
 وفضيلة لك ان منيت بمثلها * فنجوت متندا وقلبك جامع
 ما حال لون عند ذلك ولا هفا * عزم ولا راع الجوانح رائع
 حتى برزت لنا وجاشك ساكن * من نجدة وضياء وجهك ساطع
 خبر يسوء الحاسدين اذا بدا * واعاد فيه محدث او سامع
 سارت به الركبان عنك وربما * كبت الحسود لك الحديث الشائع

﴿ وقال يمدحه ﴾

سقيت الغواذي من طلول واربع * وحييت من دار لاسماء بلقع
 وان كنت لا موعود اسماء راجعي * بنجح ولا تسويف اسماء مقنعي
 ولا نافع سكب الدموع التي جرت * عليها ولا فرط الحنين المرجع
 فلا وصل الا ان يطيف خيالها * بنا تحت جوؤشوش من الليل اسفع
 أمت بنا بعد الهدوء فساحت * بوصل متى نطلبه في الجدد تمنع
 وما برحت حتى مضى الليل فانقضى * واعجلها داعي الصباح الملمع
 فوات كأن البين يخلج شخصها * اوان توات من حشاي واضلعي
 ورب لقاء لم يؤمل وفرقة * لاسماء لم تحذر ولم تتوقع
 اراني لا انفك في كل ليلة * تعارود فيها المالكية مضجعي
 اسر بقرب من ملم مسلم * واشجى بين من حبيب مودع
 وكاين لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام الكرى وتجمع
 ومن لوعة تعناد في اثر لوعة * ومن ادمع ترفض في اثر ادمع
 فهلا جزى اهل الحمى فيض عبرتي * وشوقي الى اهل الحمى وتطامي

سيحمل همي عن قريب وهمتي * قري كل ذيال جلال جلنفع
 يناهبن اجواز الفيافي بارجل * عجال الى طي الفيافي واذرع
 متى تبلغ الفتح بن خاقان لا تنخ * بضنك ولا تفزع الى غير مفزع
 حليف ندى ان سيل فاضت جمامه * وذو كرم الا يسل يتسرع
 تؤمل نعماء ويرجي نواله * لعان ضريك او اعاف مدفع
 وينتدر الراؤن منه اذا بدا * سنا قر من سدة الملك مطلع
 اذا مامشي بين الصفوف تقاصرت * رؤس الرجال عن طوال سميدع
 يقومون من بعد اذا بصروا به * لا بلج موفور الجلالة اروع
 ويدعون بالاسماء مثنى وموحدا * اذا حضروا باب الرواق المرع
 اذا ساركف اللحظ عن كل منظر * سواه وغض الصوت عن كل مسمع
 فلست ترى الا افاضة شاخص * اليه بعين او مشير باصبع
 مراع لاوقات المعالي متى يلح * له شرف يرجف اليه فيوضع
 عفو عن الجانين حتى يردم * اليه والا يعف يأخذ فيسرع
 عليم بتصرف الليالي كأنما * يعاني صروف الدهر من عهد تبع
 حلیم فان يبل الجهول بمحدثه * يات جار رأس الحية المتطاع
 ولا يبتدي بالحرب او يتدأ بها * وقور الانات اريحي التسرع
 وقد آيس الاعداء محك مضاجر * لجوج متى يحزز بكفيه يقطع
 طلوب لاقصى الامر حتى يناله * ومغري بغايات الحقائق موع
 وقلت لمغرور به حان وارتمت * به مطاعم الحين في غير مطمع
 تركت اقتبال العفو والعفو معرض * اذا السلم باق والقوى لم تقطع
 أفالآن حاولت الرضى بعدما مضت * صريمة غضبان على الشر جمع
 اذا بدرت منه العزيمة لم يقف * وان جاز عنه الامر لم يتبع
 هجوم على الاعداء من كل وجهة * اذا هبجوا في وجهه لم يروع
 امين بني العباس في سر امرهم * وعدتهم للغماع المتنع
 فما هو بالسهل الشكيمة دونهم * ولا فيهم بالمدهن المتصنع

ويرضيك من والي الاعنة كره * واقدامه في المأزق المتشع
 له الاثر المحمود في كل موقف * وفصل الخطاب الثبت في كل مجمع
 لك الخير اني لاحق بك فانتد * على واني قائل لك فاسمع
 مكاني من نعمك غير مؤخر * وحظي من جدواك غير مضيع
 واني وان ابلغتني شرف العلي * واعتقت من رق المطامع اخدعي
 فما انا بالمغضوض عما اتته * الي ولا الموضوع في غير موضعي
 وقد نافتاني عصابة من مقصر * ومنتحل ما لم يقله ومدع
 اذا ما ابدرنا غاية جئت سابقاً * وجاؤا على اعجاز حسري وظاع
 فلا تلحقن بي معشراً لم يؤملوا * لحاقي ولم يجروا الى امد معي

— وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامش —

وليكم الله الذي لم يزل لنا * ولي دروء عنكم ودفاع
 لقد سرفني ان العواقب روعت * عداكم برأسي تامس وشجاع
 وكانا خبيثي ظاهر وسريرة * لكم وقبيحي رؤية وسماع
 اقاما قريني غية وضلالة * وبانا قتيلي غرة وضباع
 وقد امرا بالرشد حينما فعاصيا * وكم امر بالرشد غير مطاع
 فقل للامام المستعين الذي له * تراث قصي من علي ومساع
 اقم با بن يزدان الامور فانه * لها خير وال تصطفيه وراع
 امانة صدر واضطلاع كفاية * وصحة عزم واتساع ذراع
 الان ابعثت الرأي غير مشجع * به واقبلت الرشد غير مضاع

— وقال يمدح المعز بالله —

لك عهد لدى غير مضاع * بات شوقي طوعا له ونزاعي
 وهوى كلما جرى عنه دمع * آيس العاذلين من اقلاعي
 لو توليت عنه خيف رجوعي * او تجوزت فيه خيف ارتجاعي

ومتى عدتني وجدت التصابي * من شكاتي والحب من اوجاعي
 ما كفى موقف التفرق حتى * عاد بالبحث موقف الاجتماع
 أعناق اللقاء ائلم في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع
 جمعت نظرة التعجب اذ حا * ولت بيننا ووقفه المرتاع
 وبكت فاستنار مني بكاهها * زفرة ما تطيقها اضلاعي
 كم تندمت للفراق وكم از * معت بينا فما حمت زماعي
 ان ان اسأم اجتياي الفياي * وارتياني من الدجى وادراعي
 كيف اخشى فوت الغنى وولي الله من هاشم ولي اصطناعي
 مستهل اليمين كالغيث ذي الشؤبوب يهيم والسيل ذي الدفاع
 حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الايد والاضطلاع
 مستقل بالثقل منها رحيب الصدر نهضا بها رحيب الباع
 يبهت الوفد في اسرة وجه * ساطع الضوء مستنير الشماع
 من جهر الخطاب يضعف فضلا * عند حالي تأدل واستماع
 شجو حساده وغيظ عداه * ان يرى مبصر ويسمع واع
 ومعان بالنصر تترى تباعا * بفتوح في الخالعين تباع
 قد لعمرى اعطتك سارية الذل وكانت عزيزة الامتاع
 حشيت حولها سباع الموالي * والعوالي غاب لئلك السباع
 ييقن من الضراب يزيل الشك عن منة الكمي الشجاع
 لم يحيلوا على الخداع وسل البيض بين الصفين ترك الخداع
 نصروا في هبوب ريحك والاقبال من امرك المهيب المطاع
 ومضى الطالب يطلب جزا * والمنسايا يطلبه في التلاع
 قاصدا للبحار اذ ليس المد * ن دفاع عنه ولا للتلاع
 قطعت آملا بآمل مكذب الاماني خائب الاطاع
 يا ابن عم النبي امتعت بالعمر ومليت نعمة الامتاع
 يعلم الله كيف حمد الموالي * ما تعاني من شانهم وتراعي

اعظموا المسجد الجديد فأبدوا * واعدوا في الشكر عنه المذاع
 رحمت خير البانين واخترت بالامس لخير البيوت خير البقاع
 لتجيب الآذان فيه رجال * من قريب كما تجيب الداعي
 قصرت خطوة الكبير ولاقي * متعب فضل راحة واتداع
 في رفيع السموك يعترف الغيم له بالسمو والارتفاع

﴿ وقال يستشفعه الى عبد الله ابنه ﴾

يا واحد الخلفاء غير مدافع * كرما واحسنهم يدا وصنعا
 انت المطاع فان سئلت رغبة * الفيت للراجي نذاك مطيعا
 اني أريدك ان تكون ذريعة * في حاجتي ووسيلة وشفيعا
 ما سألها احد سوى خليفة * في الناس مرتيا ولا مسموعا
 لو لم امت بها اليك بديعة * ما كنت في كرم الفعال بديعا

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

فدتك اكنف قوم ما استطاعوا * مساعيك التي لا تستطاع
 علوتهم بجمعك ما اشتوا * من العلى وحفظك ما اضاعوا
 تم فضلا وتبين فضلا * فانت المجد مقسوم مشاع
 وهبت لنا العناية بعد ما قد * نراها عند اقوام تباع
 ولم تحظر علينا الجاه حتى * جرت عنه المذانب والتلاع
 ففعلك ان سئلت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع
 مكارم منك ان دلفت الينا * صروف الدهر فهي لنا قلاع
 خلائق لا يزال يلوح فيها * عيان للمدبر او سماع
 امننا ان تصرع عن سماح * وللآمال في يدك اصطراع
 خلال النيل في اهل المعالي * مفرقة وانت لها جماع
 دنوت تواضعا وبعدت قدرا * فشأنك انحدار وارتفاع

كذلك الشمس بعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع
وقد فرشت لك الدنيا مرارا * مراتب كلها نجد يفاع
فما رفع التصفح منك طرفا * ولا مالت باخذك الضياع

— ❦ — وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد ❦ —

يزداد في غي الصبي وله * فكأنما يغريه من بزعه
واذا تقول الصبر يحجزه * أوى بصبر متم جزعه
لقد نهى لو ان متها * فود ينازع شبيه نزهه
ما لبث ريعان الشباب اذا * بدد المشيب تلاحقت سرعه
والشيب فيه على تقيصته * مسلى اخي بث ومرتدعه
برق بذى سلم يؤرقني * خفقانه وتشوقني لمعه
ولرب لهو قد اشاد به * مصطاف ذي سلم ومرتبعه
عست الاضافة ان تنال بها * جدة ونكل ضاريا شعبه
والفصل يسلبه عزيمته * ادنى وجود كفاية تسعه
لا يلبث الممنوع تطلبه * حتى يثوب اليك ممتنعه
والنيل دين يسترق به * فاطلب لرقك عند من تضعه
واري المطايا لا قصور بها * عن ليل سامراء تدرعه
يطلبن عند فتى ربيعة ما * عند الربيع تخايلت بقعه
والخضر ملء يديك من كرم * يديه افضالا ويتدعه
ذهبت الى الخطاب شيمته * فغدا يهيب بها ويتبعه
يدع اختيارات البخل ومن * حب العلى يدع الذي يدعه
ادت مخايله حقيقته * سوم الخريف اراكه قرعه
فرد وان اثرت عشيرته * من عدة وتناصرت شيعه
يخشى الاعنة حين يجمعها * والسيل يخشى حيث مجتمعه
فترى الاعادي ما لهم شغل * الا توهم موقع يقعه

واغتر يرفعه ابوه * لكم * لكريم قوم من اب يضعه
 ان سرك استيفاء سودده * بالرأي تبسته وتنتزعه
 فاطلب بعينك اية لحقت * ضوء الغزاة اين منقطعه
 شادت اراقه له شرفاً * يعلو فما ينحط مرتفعه
 والسيف ان تبيض حديدته * في الطبع طاب ولم يخف طبعه
 ويسير متبع الرجال الى * قمر كثير منهم تبعه
 يبهى على الحياض اعينهم * مرأى يزيد عليه مستمه
 تلو مناجه مواعده * كالشهر يلو بيضه درعه
 أخاف في الف تلكو من * حمل الالوف فلم يخف ظلمه
 وسواك يا ابن الاقدمين على * ذهب النوال وكر يرتجعه
 لا فضلك الموجود فيه ولا * معروفك المعروف بصطنه
 نحو يقيم المال يرزوه * رفا مقام الضرس يقتله
 مثر وقل غناء ثروته * عن عامد لجدها ينتجعه
 والبحر تمنعه مرارته * من ان تسوغ لشارب جره

— وقال يمدح محمد بن يوسف —

فيم ابتداركم الملام ولوعا * ابكيت الا دمنة وربوعا
 عدلوا فما عدلوا بقلبي عن هوى * ودعوا فما وجدوا الشجبي سميعا
 يا دار غيرها الزمان وفرقت * عنها الحوادث شملها المجموعا
 لو كان لي دمع يحسن لوعتي * خلفته في حرصتيك خليعا
 لا تخطبي دمعي الى فلم يدع * في مقلتي جوى الفراق دموعا
 ومريضة اللحظات يمرض قلبها * ذكر المطالب عزة وقنوعا
 تبدو فيدي ذو الصبابة شجوه * وجدا وتترك الجليد جزوعا
 عادت تنهنه عبرتي عزوماتها * لما رأت هول الفراق فظيعاً
 لابي سعيد الصامتي عزائم * تبدي لها نوب الزمان خضوعا

ملك لما ملكت يده مفرق * جمعت اداة المجد فيه جميعاً
 بذى الملوك تكراً وتفضلاً * واحان من نجم السماح طلوعاً
 متيقظ الاحشاء اصبح للعدى * حتفا يبيد والعمارة ربيعاً
 سمح الخلائق للعواذل عاصياً * في المكرمات والسماح مطيعاً
 ضخم الدسائع للمكارم حافظاً * بندى يديه والتلاد مضيقاً
 متابع السراء والضراء لم * يخلق هيوماً للخطوب هلوفاً
 تلقاه يقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجيعاً
 متنصتاً لصدى الصريح الى الوغى * ليحيب صوت الصارخ المسموعاً
 حتى يبيت الليل ما تلقى له * الا الحسام المشرفي ضجيعاً
 متيقظاً كالافعوان نفي الكرى * عن ناظريه فما يذوق هجوعاً
 لله درك يا ابن يوسف من فتى * اعطى المكام حقها الممنوعاً
 نهت من نهبان مجدا لم يزل * قدما لمحمود الفعال رفيعاً
 ولئن تبينت العلى لهم لما انفكوا اصولاً للعلى وفروعاً
 قوم اذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاعراض فيهم دروعاً
 لا يطعمون خيولهم في جولة * ان نيل كبشهم فخر صريعاً
 لله درك يوم بابك فارساً * بطلا لابواب الختوف قروعاً
 لما اتاك يقود جيشاً ارعنا * يمشي اليه كشافة وجوعاً
 وزعتهم بين الاسنة والظبي * حتى ابدت جموعهم توزيعاً
 في معرك ضحك تخال به القنا * بين الضلوع اذا انحنين ضلوعاً
 ما ان ثنى فيه الاسنة والظبي * لطلى الفوارس مجيداً وركوناً
 جالته بشماع راس رده * لبس الترائك للهباج صليعاً
 لما راوك تبددت آراؤهم * وخذاً مضارع حدهم مصروعاً
 فدعوتهم بظبي السيوف الى الردي * فتوك طرا مبطعين خشوناً
 حتى ظفرت بيدهم فتركته * للذل جائزه وكان منيعاً
 وبذى الكلاع قدحت من عرر القنا * حرباً باتلاف الحكمة ولوعاً

لما رميت الروم منه بضمير * تعطي الفوارس جريها المرفوعا
كنت السبيل الى الردى اذ كنت في * قبض النفوس الى الحمام شفيعا
في وقعة ابقى عليهم غمها * رخم الفيافي والنسور وقوعا
هذا واي معاند ناهضته * لم تجر من اوداجه ينبوعا

﴿ وقال في وداع ابراهيم بن الحسن بن سهل حين خرج الى البصرة ﴾

أشدا يشت المجد وهو جميع * وترد دار الحمد وهي بقیع
بمسیر ابراهيم يحمل جوده * جود الفرات فرائع ومروع
متوجها تحدي به بصرية * خشن الازمة ما لهن نسوع
هوج اذا اتصلت باسباب السرى * قطع التنايف سيرها المرفوع
لا شهر اعدى من ربيع انه * سيبين عنا بالربيع ربيع
ساقيم بعدك عند غيرك عالما * علم الحقيقة اني ساضیع
وصنائع لك سوف تتركها النوى * وكأنما هي ارسم وربوع
وذكرت واجب حرمتي خففتها * فلئن نسيتك اني لمضیع
ساودع الاحسان بعدك واللهي * اذ حان منك البين والتوديع
وسأستقل لك الدموع صباية * ولو ان دجلة لي عليك دموع
ومن البديع ان اتأيت ولم يرح * جزعي على الاحشاء وهو بديع
وسينزع العشاق عن احبابهم * جلدا وما لي عن نذاك نزوع
واذا رحلت رحلت عن دار اذا * بذل السماح فجارها ممنوع
وقطیعة الحسن بن سهل انها * تغدو ووصلي دونها مقطوع
بل ليت شعري هل تراني قائلا * هل ليالى الصالحات رجوع
وتذكرك على البعاد وبيننا * برالعراق وبجرها المشروع
يفديك قوم ليس يوجد منهم * في الجود مرئي ولا مسموع
خدعوا عن الشرف المقيم تظينا * منهم بان الواهب الخدوع
باتت خلائقهم على اموالهم * وكأنهن جواشن ودروع

قنعوا بميسور الفعال واوهوا * ان المكارم عفة وقنوع
 كلا وكل مقصر متجور * عند الحطيم طوافه اسبوع
 لا يبلغ العلياء غير متم * يلوغها يعصى لها ويطمع
 يحكيك بالشرف الذي حليته * بالمجد علما انه سيثبع
 خلق اتيت بفضله وسنائه * طبعا فجاء كأنه مصنوع

﴿ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ﴾

احاجيك هل للعب كالدار تجمع * وللهائم الظمان كالظلم ينقع
 وهل شيع الاطمان بفتا فراقهم * كذهلة تدمي جوى حين تدمع
 اماراتك الحي الحلال بهجرهم * وهم لك غدوا بالتفرق اروع
 بلى وخيال من قتيلة كلما * تأوهت من وجد تعرض يطمع
 اذا زورة منه تقضت مع الكرى * تنهت من نقد له اتفزع
 ترى مقاتي ما لا ترى في لقائه * وتسمع اذني رجع ما ليس تسمع
 ويكفيك من حق تخيل باطل * ترد به نفس الهيف فترجع
 أعن واجب الا يسامح جانب * من العيش الا جانب يتمع
 وريع الشباب آض منها مفرقا * وكان قديما وهو غنم مجمع
 اسف اذا اسفقت ادنو لمطلب * خف واراني مثريا حين اقع
 نصيبك في الاكرومتين فانما * يسود الفتى من حيث يستخوي ويشجع
 يقل غناء القوس نبع نجارها * وساعد من يرمي عن القوس خروج
 فلا تغلبن بالسيف كل غلانه * ليمضي فان القاب لا السيف يقطع
 اذا شئت حاز الحظ دونك واهن * ونازعك الاقسام عبد مجدع
 وما كان ما اسدى الي ابن يلبخ * سوى حمة من عارض السم تنزع
 أجدك ما المكروه الا ارتقابه * وابرح مما حل ما يتوقع
 وقد تنهاه الاسد من دون صيدها * شبانا وتغشى صيدها وهي جوع
 اذا اعترض الخابور دون جيانا * رعلا فخذ ابن اللثيمة اضرع

وفي سرعان الخليل بين وزارتي * ابي يحامى عن حريمي ويدفع
 نصارع عنا الحادثات اذا عرت * به وهو مشغول الذراع فنصرع
 بمنخفض عن قدره وهو يعتلى * ومنخدع عن حظه وهو يخدع
 اذا نفر الجانون لاذوا بعفوه * تغمد مغشى الفناء موسع
 لهم عادة من عفوه وعابهم * جرائر حابوا اس فيها وضعوا
 يحيط باقصى ما يخاف ويرنجي * تظنيهم اي الاصانيع يصنع
 بجذ العلى ان العلاء بن صاعد * علا صاعدا يقصو مداها ويفرع
 دعاء الملك من اقطاره ومغلس * على الملك من وفداه كسرى وتبع
 تجبه روع القلوب وبشره * يريد يبشري ما ينول مسرع
 خليل اتاني نفعه عند حاجتي * اليه وما كل الاخلاء ينفع
 يشفني فيما بعز وجوده * ويمهد لي عند الرجال فيشفع
 سرى الغيث يروي غزره حين ينبري * وتنبه اكلأوه حين يقلع
 عدتك ابا تيسى الخطوب ولا يزل * يواتيك اقبال من الدهر طبع
 زرعت الرجاء في ذراك مبكرا * وجل حصاد المرء من حيث يزرع
 وقد زاحمت حظي الحظوظ واجلبت * طوارق منها صادرات وشرع
 فما ضيع التبذير حتى ولم يزل * الى جانب التبذير حق مضيع
 ولولا نوال منك قيد عزمي * لكان بأبرو جرد خرق سميدع
 ولا تقلبت نحو العراق مغدة * حمولة رقد من حمولة توضع
 كأن ركام الثلج تحت صدورها * جبال زرود كشيها تبرع
 قباط يزود الليل نحويل لونها * وقد لاحها صبغ من الليل مشبع
 كأن بياض السن سن سميرة * صبير يعلى في السماء ويرفع
 ترقى النجوم موهنا من ورائها * طلائح قد كادت من الونى تظلم
 كأن الثريا ساجح متكبد * لجرية ماء يستقل ويرجع
 اذا ما اهابت عن تزاور جاح * بعوقها مزهوة جاء بهرع
 تأيا مع الامساء تتبع ضوءه * وتسبته فوت الصباح فيتبع

كان سهيلا شخص ظآن جانح * مع الافق في نهى من الارض يكرع
 اذا الفجر والظلماء حزبا تباين * يخرق من جلبابها ما ترقع
 اصح فلا امنى بشكو من الهوى * واصحو فلا اسلو ولا اتولع
 وتذهب ايامي التي تستغزني * بظالاتها انى الى الله ارجع
 اثناب حلم ام افول شيبية * خلت واتى من دونها الشيب اجمع
 وما خير يومى الذي ازع الصبي * له واحلى بالنهى وامتع

— وقال يمدحه —

من نعمة الصانع الذي صنعك * صاغك للمكرمات وابتدعك
 خلقت وترا فلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفعتك
 فكم تبدأت فاعلا حسنا * وامثل الغيث ذاك فاتبعك
 يخف وزن الرجال من صغر * عند مرو رآك او سمعك
 شهدت حقا ان الذي رفع النجم بايد هو الذي رفعك
 فلم يعر الحساد انفسهم * وقد رأوا في السماء مطالعك
 يعجبني في الخليل تكريره النفع وخير الخلان من نفعك
 رأيتك في انسة الرفاق ولن * تعاض مني مكثرا شيعك
 سيرا الى ذي الوزارتين وقد * وعدتني فيه ان اكون معك
 ان تنس اذكرك غير متب * وان تدعنى سهوا فلن ادعك
 ما انا بالصاحب الثقيل وان * يضيق به في الحبل ما وسعك

— وقال في وداع أبي عيسى —

ونكثر ان نستودع الله ظاعنا * يودع صافي العيش حين يودع
 بنو مخلد ان يشرع الحمد يشرهوا * اليه وان يدعوا الى الجعد يسرعوا
 اذا نحن شيعنا من القوم واحدا * هجرنا الكرى حتى يؤوب المشيع

وقال في محمد بن طاهر

ترى الليل يقضى عقبه من هزيعه * ام الصبح يجلو غرة من صديعه
 او المنزل العافي يرد انيسه * بكاء على اطلاله وربوعه
 اذا ارتفق المشتاق كان سهاده * احق بجفني عينه من هجوعه
 ولوعك ان الصب اما متم * على وجدته او زائد في ولوعه
 ولا تتعجب من تماديه انها * صباية قلب مؤيس من نزوعه
 وكنت ارجى في الشباب شفاعه * وكيف لباني حاجة بشفيعه
 مشيب كنت السرعى بجمله * محدثه او ضاق صدر مزيعه
 تلاحق حتى كاد يأتي بطيئه * لحت الليالي قبل اتى سريعه
 أخذت لهذا الدهر اهبة صرفه * ولما اشارك جازعا في هلوعه
 ولم تبين دار العجز للمجلس الذي * مطيته مشدودة بنسوعه
 وليس امرأ الا امرؤ ذهبت به * قناعته منخازة عن قنوعه
 اذا صنع الصفار سوا لنفسه * فلا تحسد الصفار سوء صديعه
 وكان اختيال العليج من عطش الردى * الى نفسه شر النفوس وجوعه
 عبا لجميع الشر همة مائق * وقد كان يكفي بعضه من جميعه
 وردت يديه عن مساواة رافع * زيادة عالي القدر عنه رفيعه
 بصواته كان اتقضاض بنائه * لاسفل سفلى وانفضاض جموعه
 ولم ينقلب من بست الا ورأيه * شعاع والا روعه شغل روعه
 فان يحى لا يفلح وان يشو لا يكن * لبك عليه موضع لدموعه
 دم ان يرق لا يقض تبلا مراقه * ولا يطفى الاوغام لوئم نجيعه
 شفى برح الاكبادة ابن طاهر * هوت ام عاصيه بسيف مطيعة
 ترجى خراسان جلاء ظلامها * بيد من الغرب ارتقاء طلوعه
 متى يأتيها يعرف مقوم درءها * ولا يخف كافي شأنها من مضيعة
 متى قظت في شرق البلاد فاني * زعيم بان قيطه من ربيعه

لقد جشم الاعداء ورد نفاسة * عليك يلاقون الردى في شروعه
 وكم ظهرت بعد استتار مكانها * شناة خباها كاشح في ضلوعه
 ومرضى من الحساد قد كان شفهم * توقع هذا الامر قبل وقوعه
 وما عذرهم في ان تعل صدورهم * على ناشر الاحسان فيهم مشيعه
 اثن شهر السلطان امضى سيوفه * ورشح عود الملك ازكى فروعه
 فلا عجب ان يطلب السيل نهجه * وان يستقيم المشتري من رجوعه

— وقال يمدح محمد بن محمد الوائلي —

أتراعا في الحب بعد نزوع * وذهابا في الغي بعد رجوع
 قد ارتكك الدموع يوم تولت * ظعن الحبي ما وراء الدموع
 عبرات ملء الجفون مرتها * حرق للفراق ملء الضلوع
 ان تبت وادع الضمير فعندي * نصب من عشية التوديع
 فرقة لم تدع لعيني محب * منظرا بالعقيق غير الربوع
 وهي العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع
 رب مرت مرت تجاذب قطريه سرايا كالمهل المشروع
 وسرى تنتحيه بالوخذ حتى * تصدع الليل عن بياض الصديع
 كالبرى في البرى ويحسبن احياء * نا نسوع مجدولة في النسوع
 أبلغتنا محمدا فحمدنا * حسن ذلك المرئي والمسموع
 في الجذاب المخضر والخلق السكب الشايب والفناء الواسع
 من فتي يتدى فيكثر تبديد العطايا في وفرة المجموع
 كل يوم يسن مجدا جديدا * بفعال في المكرمات بديع
 ادب لم تصبه ظلمة جهل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع
 ويد لا يزال يصرعها الجو * د درأى في الخطب غير صريع
 بات من دون عرضه فجماه * خلف سور من السماح منبع
 واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسريع

ومتي مد كفه نال اقصى * ذلك السودد البعيد الشسوع
اسوة للصدیق يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفيع
واذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضيع
يا ابا جعفر عدمت نوالا * لست فيه مشفعي أو شفيعي
انت اعززتني ورب زمان * طال فيه بين اللثام خضوعي
لم تضعني لما اضاعني الدهر وليس المضاع الا مضيعي
ورجال جاروا خلاثك الغرّ * وليست يلامق من دروع
ولياي الخريف خضر ولكن * رغبتنا عنها لياي الربيع

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ﴾

بيت له من شوقه ونزاعه * احاديث نفس اوشكت من زماعه
وما حبست بغداد عنا عزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه
جعلنا الفرات نحو جلة اهلنا * دليلا نضلّ القصد ما لم نزاعه
اذا ما المطايا غان فريضة نعمه * تواهقن لاستقبال وادي ساعه
فكم جبل وعمر خبطن قنانه * ومنخفض سهل مثلن بقاءه
ولما اطلعنا من زنيبة مشرفا * فكاد يوازي منبجا باطلاعه
رأينا الشأم من قريب واعرضت * رقائق منه جنح عن بقاءه
وما زال ايشاك الرحيل واخذنا * من العيس في نزع الدجى وادراعه
الى ان اطاع القرب بعد اياه * ولو ثم شعب الحى بعد انصداعه
فلا تسألن عن مضجعي ونبوه * بارضي وعن نومي بها وامتناعه
اراني مشتاقا واهلي حضر * على لحظ عيني ناظر واستماعه
ومغترب المشوى وسرحي سارب * باودية الساجور او بتسلاعه
لفرقة من خلفت دنياى غضة * لديه وعزي معصما في بقاءه
وما غلبتني نية الدار عنده * على رفته في ساحتي واصطناعه
كفاني من التقيط فحش عيانه * وقد ذعرتني منديات سماعه

تعمده في الامر الجليل ولا تقف * عن العيث ان تروى بفيض بعاة
 فلن تكبر الدنيا عليه باسرها * وقد وسعتها ساحة من رباة
 وكم لعبيد الله من يوم سودد * يجلى طغى الايام ضوء شعاعه
 وكم بجشوه عن طباع تكرم * يرد الزمان صاغرا عن طباعه
 سل الوزراء عن تقدم شأوه * وعن فوته من بينهم وانقطاعه
 وهل وازنوه عند جد حقيقة * بمقاله او كايلاه بصاعه
 زعيم بفتح الامر عند انغلاقه * عليهم ورتق الفتق بعد اتساعه
 علا رأيه مرمى العقول فلم تكن * لتنصفه في بعده وارتفاعه
 وقارب حتى اطمع الغمر نفسه * مكاذبة في ختله واختداعه
 ولم أر من يأتي التواضع واحد * من الناس الا من علو اتضاعه
 تضيع صروف الدهر في بعدهم * وتنوى الخطوب في اتساع ذراعاه
 وتعلم اعباء الخلافة انها * وان ثقلت موجودة في اضطلاعاه
 وما طاولته محنة عن ملة * فتززع الا باعها دون باعه
 رعى الله من تلقى الرعية امسها * الى زيه من دونها ودفاعه
 تصرعت حولا بالعراق مجرما * مدافعة مني ليوم وداعه
 أنسك بعد الهول ثم انصرافه * وبعد وقوع الكره ثم اندفاعه
 وبعد اعتلاق من ابي الفتح ضيعتي * ليحتمها مستكثرا في ضياعه
 وما رام ضري يوم ذاك وانما * اراغ امرؤ عمدا مكان انتفاعه
 اذا نسى الله اطيافي بيته * ووفد الحجيج حاشد في اجتماعه
 ولياتي الطولى بظمين مصلتا * لصد العدو دونها وقراءه
 ووالله لاحدثت نفسي بمنعم * سواك ولا عنيتها باتباعه
 ولو بعث يوما منك بالدهر كله * لفكرت دهرا ثانيا في ارتجاعه

— وقال يرثي ابا القاسم بن يزدان ويعزى ابا صالح عنه —

اعجب من الغيم كيف ارفض فانقشعا * وصالح العيش كيف اعتيق فارنجما

لولا الفقيد الذي عمت نوافله * ما ضاق من جانب الايام ما اتسعا
 فجميعه من صروف الدهر معضلة * لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعا
 خلى ابو القاسم الجلي على عصب * ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعا
 ان النعي بمرور الشاهجان غدا * لباعث رهجا في الشرق مرتفعا
 تنثال انجية الوادي الى خبير * بنو سويد عليه عاكفون معا
 يخفون ما وجدوا منه وعندهم * وجد اذا اطفأوا مشبوهه سطعا
 لأبكين ضيوفا فيك حائرة * اسبابها ورجاء منك منقطعا
 وكيف تنسى وما استنزات عن خطر * ولا نسيت النهي خوفا ولا طمعا
 لا تحسبني اغتفرت الرزء فيك ولا * ظلت فيه لريب الدهر متخدعا
 وقد تقصيت عذري في التجميل لو * احدثت عاقبة والحزن لو نفعا
 نفس سلكت بها النهجين زائدة * فما رأت جلدا اعنى ولا هلما
 كلفتها الصبر فاعتصت بممانعة * وساحت لك اذ كلفتها الجزعا
 والدمع سيل متى عليت جريته * ابى الرجوع وان صوبته اندفعا
 تنكر العيش حتى صار اكدره * يأتي نظاما ويأتي صفوه لهما
 وآنت من خطوب الدهر كثرتها * فليس يرتاع من خطب اذا طلعا
 قل لابي صالح اما عرضت له * تحمده قائل اقوام ومستمعا
 قد آن للصبر ان ترجى مشوبته * ومولع بهمول الدمع ان يدعا
 فقد الشقيق غرام ما يرام وفي * فقد التجميل وهن يعقب الظلعا
 كلاهما عبء مكروه اذا افترقا * فكيف ثقيلما الموهي اذا اجتمعا
 ليس المصيبة في التاوي مضي قدرا * بل المصيبة في الباقي هفا جزعا
 ان البكاء على الماضين مكرمة * لو كان ماض اذا بكيته رجعا
 صعوبة الرزء تلقى في توقعه * مستقبلا واتقضاء الرزء ان يقعا
 وفي ايك معز عن اخيك اذا * فكرت فيه وفي الوفد الذي تبعنا
 هم ونحن سواء غير انهم * اضحوا لنا سلفا نمسى لهم تبعنا
 قد رد في نوب الايام شرتها * ان لم يكن غمرا فيها ولا ضرعا

عزيمة منك ان جشمتها جشمت * وركن رضوى اذا حملته اضطلما

— وقال يمدح الشاه بن ميكال —

كلفني فوق الذي استطيع * معتزم في لومه ما يريع
 لاجاة منه تأدى بها * الى الذي ينصيني ام ولوع
 يأمر بالسلوان جهلا وقد * شاهد ما بثته تلك الدموع
 ومن عناء المرء او افنه * في الرأي ان يأمر من لا يطيع
 والظلم ان تلحى على عبرة * مظهرة ما ضمته الضلوع
 هو المشوق استغزرت دمه * معاهد الالاف وهي الربوع
 طول هذا الليل ان لا كرى * يريك من تهوى وان لا هجوع
 يمضي هزيع لم يطف طائف * من عند اسماء ويأتي هزيع
 اذا توقعنا نواها جرت * سواكب بحمر فيها التجميع
 توقع الكره ازدياد الى * عذاب من يرقبه لا الوقوع
 المال الان فرباهما * معط لما يسأله او منوع
 والياس فيه العز مستانفا * وفي اكاذيب الرجال الخضوع
 من جعل الاسراف يقتاده * فقد اراني ما يراه الخليع
 قناعة تتبعها همة * مشته فيها الغنى والقنوع
 لنظبن الشاه عيضية * تفص من بدن بهن النسوع
 اذا بعثاهن ذدن الكرى * عنا الى حيث اطباء الضجوع
 بالسير مرفوعا الى سيد * مكانه فوق ذويه رفيع
 اضاءة من بشره لا يرى * مثل تلايلها الحسام الصنيع
 وبسطة من دونه او خلا * شبه لها صيغت عليه الدروع
 يدنو ركابه لمس الحصى * والظرف مستعل قراه تليع
 ويدعر الاعداء من فارس * يهولهم اشرافه او يروع
 اهواؤهم شتى لعرفانه * وهم سوى ما اضمروه جميع

لا تغترر من حلمه واحترس * من سطوة فيها الحمام النقيع
 يؤنس بالسيف اغترارا به * وفي غرار السيف موت ذريع
 ثاني وجوه الخليل مقورة * في الكرحى يستقل الصريع
 اذا شرعنا في ندى كفه * ألحقنا بالرى ذاك الشروع
 وان افضنا في ثناه فقل * في نفحات المسك غضا يوضع
 مشفع في فضل اكرومة * معجلة عن وقتها او شفيع
 نجري الى اقسامنا عنده * فما كثر عن حظه او سريع
 والانجم الخمسة تجري وقد * يريث طوراً بعضهن الرجوع
 بالغرش او بالغور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع
 ليس الندى منهم بديعاً ولا * ما بدأوه من جميل بديع
 لا يرتأى الواجد منهم سوى * ما يرتئيه في العلو الجميع
 مكارم فضلن من يشترى * نباهة الذكر على من يبيع
 يرجوها الحساد تقلاً وقد * ارسي ثبير وتأيا تبع
 ركني بالآء ابي غانم * ثبت وكهفي في ذراه منبع
 كم ادت الايام لي ذمة * محفوظة في ضمنه ما تضيع
 وكم لبست الخفض في ظله * عمري شباب وزماني ربيع

﴿ وقال يهجو قوما من غني ﴾

بني عثمان انتم في غني * رعا وعهي في قيس رعا
 متى يقري السديف بساحتكم * ومر الماء عندكم يباع
 وان بخيلكم بالجود يكنى * سفاها واسم صفر دكم شعاع
 ابالاسماء والالقب فيكم * ينال المجد والشرف اليفاع
 وكنتم بعد عبدكم نظيف * ربيضا اطلقت فيه السباع
 يعز علي ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع
 وتخليه الديار فلا سروج * محل للقبويم ولا الفراع

وخذلان العشاثر حيث امت * هوازن داركم وهم سراع
وقد ذبحوكم سرفا وبغيا * بتل عقيب اذ كره المصاع
فما حامت بنو عبس عليكم * ولا قالت فزارة ولا تراعوا

﴿ وقال يعاتب الحارثي ﴾

اخا علة سار الاخاء فاوزعا * واوشك باقي الود ان يتقطعا.
بدأت وبادي الظلم اظلم فاتمحي * بك القوم شأوا رد منك فاسرعا
وما انا بالظمان فيك الى التي * ارى بين قطريها لجنيك مصرعا
اغار على ما بيننا ان يناله * لسان عدو لم يجد فيك مطمعا
وانف للديان ان ترمي به * غضاب قوافي الشعر خمسا واربعما
وكم حفرة في غور نجران اشفت * ضلوعى على اصداؤها ان تروعا
ملكتم عنان الهجر ان يبلغ المدى * ونهنت قول الشعر ان يتسرعا
فان تدعني للشر اسرع وان تهب * بصلحي فقد ابقيت للصلح موضعا

﴿ وقال يمدح الحسن بن وهب ﴾

خذا من بكاء المنازل اودعا * وروحا على لومي بهن او اربعا
فما انا بالمشاق ان قلت اسعدا * لئندب مغنى من سعاد ومرعبا
ولي لوعة تستغرق الهجر والنوى * جميعا وحب ينفد الدمع اجمعا
على ان قلبي قد تصدع شمله * فنونا لشميل البيض حين تصدعا
ظعائن اظعن الكرى عن جفوننا * وعوضنا منه سهادا وادمعا
نوين النوى ثم استجبين لهاتف * من البين نادى بالفراق فاسمعا
وحاولن كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين تضوعا
أمولة بالبين رب تفرق * جرحت به قلبا بجبك مولعا
ومن عاثر بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقولي له لعا
فانقل علينا بالشيب مسلما * واحبب الينا بالشباب مودعا

ألم تريا البرق اليماني مصلتنا * يضي لنا من حوتناين اجرعا
 ترفع حتى لم ارد حين شتمه * من الجانب الغربي ان اترفعا
 فكم بلقع من دونه سوف تفترى * الى طيه العنس العلنداة بلقعا
 الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبلغهم الا فقارا واضلعا
 ولا بد من نجران تثليث ان ناوا * فان قربوا شيئا فنجران لعلعا
 ملوك اذا التفت عليهم ملة * رأيتهم فيها اضر وانفعا
 هم ثأروا الاخدود ليلة اغرقت * رماهم في لجة البحر تبعا
 صناديد يلقون الاسنة حسرا * عجالا ويخشون المذلة درعا
 اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفعا
 واقرب في فرط التكرم نائلا * وابعد في ارض المكارم موقعا
 قفا سنة الديان مجدا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدعا
 لمر علينا غيمه وهو متقل * وعرج فينا وبله فتسرعا
 وسيل فاعطى كل شيء ولم يسئل * لكثرة جدوى كفه فتبرعا
 جواد يرى ان الفريضة لم تكن * تحوز به الغايات او يتطوعا
 فلو كانت الدنيا يرد عنانها * عليه الندى خلنا نداه تصنعا
 اصاب شذاة الحادث النكر اذ رمي * وادرك مسعاة الحصينين اذ سعى
 كريم تنال الراح منه اذا سرت * ويعجبه داعي التصابي اذا دعا
 وايض وضاح اذا ما تغيتمت * يدها تجلي وجهه فتشعنا
 ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤل بشرا مولعا
 تخلف شيئا في روية حلمه * وحن الينا بذله فتسرعا
 تفطرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنيعة موضعا
 خلائق لولا هن لم تلق للعلی * جماعا ولا للسودد النثر مجمعا
 سعيدية وهيبة حسنية * هي الحسن مرأي والمحاسن مسمعا
 فلا جود الا جوده او كجوده * ولا بد ما لم يوف عسرا واربعما
 عددت فلم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطالعا

وما كنت في وصفيك الا كمغند * يقيس قرى الارض العريضة اذرا
ولي غرس ود في ذراك تتابعت * له حجج خضر فأت واينعا
وكنت شفيعي تم عادت عوائد * من الدهر آلت بالشفيع مشفعا
رددت مدى الايام مثني وموحدا * وقد وردت مني وريدا واخذعا

﴿ وقال يهجو ابن المغيرة ﴾

قد لعمرى يا ابن المغيرة اصبحت مغيرا على القوافي جميعا
شرفا يا اخا جديلة آيسا * تك ردت قيظ العراق ريبعا
ما لعينيك تغزلات اذا ما * رأتا في الرؤس رأسا صليعا
ان حب الصلعمان يبدي من المر * لاهل التكشيف امرا فظيعا
است عندي الوضيع بل انت يا وغد وضيع عن ان تكون وضيعا
زحلي قد استفاد من الشو * م جليسا ومؤنسا وضيعا
مدبر حرفه يصم ويعمى * عنه رزقا يغدو بصيرا سميعا
لك من لفظه بديع محال * كل يوم اذا تعاطى البديعا
ليس ينفك هاجيا مضروبا * الف حد او مادحا مصفوعا

﴿ وقال يهجو الخثلي ﴾

ابا نهشل رأيك المقنع * اذا طرق الحادث المفظع
فماذا اشتهيت من الخثلي * وهل لك في الثور مستمتع
تناديه وهو في حالة * تضر الندامي ولا تنفع
أست ترى في استه اصبعا * تجول وفي شدقه اصبع
وينقل بينكم جمسه * اذا كظه القدح المترع
اذا ما اغار على سلحة * ربوص فخنزيرة متبع
ولم يك فيها اين كلبها * ليصنع بعض الذي يصنع
فويل لشعراي البرق ان * اطاف به الاشيب الانزع

سأكله فيريح العبا * د من تنه ثم لا يشبع

وقال يمدح يوسف بن محمد

بين الشقيقة فاللوى فالاجر * دمن حبسن على الرياح الاربع
فكأنما ضمنت معالمها الذي * ضمته احشاء المحب الموجه
لو ان انواء السحاب تطيعني * لشفى الربيع غليل تلك الاربع
ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبي اذا مضت لم ترجع
كانوا جميعا ثم مزق شملهم * بين كتقويض الجهام المقلع
من واقف بالهجر ليس بواقف * ومودع بالبين غير مودع
ووراءهم صعداء انفاس اذا * ذكر الفراق اقن عوج الاضلع
اما الثغور فقد غدون عواصم * لثغور رأي كالجبال الشرع
مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذاك الفضاء البلقع
لا يرهب الطرف البعيد تطرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع
وهي الوديعه لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفيظة المستودع
واعنة الاسلام في يد حازم * قد قادها زما ولم يترعع
امسى يدبرها بهدى اسامة * وبكيد بهرام ونجدة تبع
وكفالك من شرف الرئاسة ماجد * يثني الاعنة كلهن باصبع
ادمى فجاج الروم حتى مالها * سيل سوى دفع الدماء الهمع
قطع القرائن واللواء لغيره * بالمشرفية حسرا في الادرع
ولو اوّه المعقود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع
صديان من ظمأ الحقود لو انه * يسقي جميع دماهم لم ينقع
ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يقظ اذا هجع السها لم يهجع
ومهبج هيباء يبلغ ربحه * صف العدى والريح خمسة اذرع
ويضيء من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمي على الكمي الاروع
بجر لاهل الثغر ليس بغائض * وسحاب جود ليس بالمتشع

نصروا بدولته التي غلبوا بها * في الجمع وانتصفوا بها في المجمع
 فاداهم قحطوا فاعشب مربع * واذا هم فزعوا فاقرب مفزع
 رجعوا من الشبل الذي عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع
 ما غاب عنهم غير نزعة اشيب * مكسوة صدأ وشيبة انزع
 هذا ابن ذاك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المتزعزع
 متشابهان اذا الامور تشابهت * حزما وعلما بالطريق المبيع
 عوداهما من نبعة وثرأها * من تربة وصفأها من مقطع
 يا يوسف بن ابي سعيد للتي * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع
 الا تكنه على حقيقته يغب * عمرو ويشهد عاصم بن الاسفح
 ولتتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المنزع
 لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع
 ورأيت نفسك فوقها وهي التي * فوق العلي من الرجال الارفع
 وصلتك حين هجرتها وتزينت * لاغر وافي الساعدين سميدع
 ومهاول دون العلي عسفتها * خلقا اذا ضر الندى لم ينفع
 فقطعتها ركض الجواد ولومشى * في جانبها الشنفرى لم يسرع
 سعى اذا سمعت ربيعة ذكره * ربت فلم تذكر مساعي مسمع
 اعطيت ما لم يعط في بذل اللهي * ومنعت في الحرمات ما لم يمنع
 وبعثت كيدك غازيا في غارة * ما كان فيها السيف غير مشيع
 كيد كفى الجيش القتال وردهم * بين الغنيمة والاياب المسرع
 جزعت له ام الصليب ومن يصب * بحريمه وبل المنية يجزع
 اعطوا رسولك ما سألت فكيف ان * شافهتهم بصدورهن اللمع
 واستفرضوا من اهل مرعش وقعة * فقضوك عنها الضعف مما تدعي
 من ايهم لم تستفد ولا بهم * لم تنجرد ويايهم لم توقع
 بل اي نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطالع

قافية الفاء ❦

❦ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ❦

لم تبلغ الحق ولم تنصف * عين رأت بينا فلم تذر
 من كلفى ان تنقضي ساعة * يأتي بها الدهر ولم اكلف
 لا تدع الاحشاء الا لها * تحرق ذات الحشا المرهف
 يضع لب الصب في لحظها * ضياعه في القهوة القرقف
 صفوتي الراح وساع بها * فدونك العيش الذي تصطفى
 احلف بالله ولولا الذي * يعرض من شكك لم احلف
 اقبل من موثمن خائن * عهدا ولا من واعد مخلف
 اذا الرجال اعتمت اجوادهم * فاسم الى الاشرف فلاشرف
 ادفع بالمثال ابي غالب * عادية العدم او استعفف
 ارضاه للمعتمد المشتري * حفظا والمختبط المعطفى
 من شأنه القصد ولكنه * ان يعط في عارفة يسرف
 لو جمع الناس لا كرومة * ولم يكن في الجمع لم نكتف
 ووقعة للدهر بي لم آهن * لحزها في ولم اضعف
 ما كنت بالمنخزل المحتق * فيها ولا بالسائل الملحف
 ضاقه اخرى مثلها فاغتندي * مساندي او واقفا موقفي
 مستظها يحمل ما نابه * ونابني في المغرم المحجف
 يزداد من كلي الى كله * توير ثقل الراكب المردف
 كم رفعت حالي الى حاله * يد متى تخلف غنى تتلف
 جزيت اذ فاجرهم غادر * مثوبة البر لدينا الوفي
 غنيت مثلا لك في تالد * من مالك الرغب ومستظرف
 وهنا رجحان حال على * حال فجد بالعدل او اسعف
 عندك فضل فأعد قسمة * ترجع في العقد وفي النيف

تجملها رفا مسترفدا * او سلفا قرضا لمستسلف
 هلم نجمع طرفي حالنا * الى سواء بيننا منصف
 وما تكافا الحال ان لم يقع * ردمن الاقوى على الاضعف

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

مرحبا بالخيال منك المطيف * في شمس لم تتصل بكسوف
 وظيفاء هيف تجل عن التشبيه في الحسن بالظباء الهيف
 كيف زرتم ودونكم رمل يبرين ففلج والحي غير خلوف
 ورداء الظلماء في صبغة الاسود والصبح من وراء سبحوف
 زورة سكنت غليلا وقدها * جت غليلا من هائم مشغوف
 قف بربع لهم محاه ربيع * ومصيف محاه مر مصيف
 واعص هذا الركب الوقوف وان افتوك لوما في فرط ذاك الوقوف
 فقليل فيما يلاقيه اهل الحب طول الملام والتعنيف
 وخليلا لا ارهب الدهر ما دمت اراه والدهر جم الصروف
 لوجدتنيه همة خرقت بي * كل خرق من البلاد مخوف
 لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حظا من الوجي والوجيف
 وتلاد الاخوان تخلقه البذ * لة ما لم تغبه بالطريف
 انا راض وواثق من ابي الفضل بفعل على الندى موقوف
 سبب بيننا من الادب المحض قوي * الاسباب غير ضعيف
 وحليني على الزمان سماح * من كريم للمكرمات حليف
 مدمن ظله على وبوا * في ربا من ربه المؤلف
 عند جزل من النوال ووعد * لا يزجي بالمطل والتسويق
 ومردي بالبشر يبسط للزوار وجهها مثل الهلال الموفي
 اريحي له على مجتديه * رقة الوالد الرحيم الرؤف
 يترقى الى المعالي من الامر بنفس عن الدنيا عزوف

يصرع الخطب وهو صعب جليل * حسن تدبيره الخفي اللطيف
 رائح معتد بحلم ثقيل * راجح وزنه وفهم خفيف
 قلبي يكاد يخرج من وهمك في شكله الرشيق الظريف
 وكان الشليل والنثرة الحصداء منه على سليل غريف
 صاحب الحملة التي تنقض الزحف بحمل الصفوف فوق الصفوف
 يتخطى الردى فيملاً صدر السيف من جانب الخميس الكثيف
 حيث لا يهتدي الجبان الى الفرّ وحيث النفوس نصب الختوف
 في لفيق من المنايا يمزقن غداة الهيجاء كل لفيق
 ومقام بين الاسنة ضنك * بهشيم من الظبي مرصوف
 مدّ ليلاً على الكجاة فما يمشون فيه الا بضوء السيوف
 يا ابا الفضل قد تناهى بلوغ الفضل من دون فضلك الموصوف
 مجد سهل والفضل والحسن الاحسان في مجدك الرفيع الشريف
 كسرويون اوليون في السو * دد بيض الوجوه شم الانوف
 سدت في سنك الحديث وما النجدة الا للاجدل العطريف
 واذا انكر البخيل من القو * م فانت المعروف بالمعروف

وقال يمدح ابني مخلد وكاتب ابن ليثويه ❦

لاخي الحب عبرة ما تجف * وغرام يدوي الحشا ويشف
 وطليح من الوداع تعنيه نوى غربة ووجناء حرف
 واناة عن كل شيء سوى البين والا بين فصد وصدف
 اعطيت بسطة على الناس حتى * هي صنف والناس في الحسن صنف
 اعتدال يميل منه انحناء * ويثني فيه الفخامة لطف
 نعمة الفصن ان تاود عطف * منه عن هزة تماسك عطف
 مسكري ان سقيت منه بعيني * ارجوان من خمر خديه صرف
 اي وسعي الحجيج حين سعوا شعنا وصف الحجيج ساعة صفوا

لن ينال المشيب حظوة ود * حيث يسجو لحظ وبمحور طرف
 وغريب في الحب من لم يصاحب * ورقا من جنى الشباب يرف
 باكرته الحسناء ايض بضا * وهوها لو كان اسود وحف
 بهضم الشيب او يرى النقص فيه * اسف يتبع الشباب ولطف
 ثقلت وطأة الزمان على جا * نب وفري واقسمت لا تخف
 واذا راقت المطامع حسنا * فسواي الداني اليها المسف
 وازائى مطالب لو تواتبنى نفس عن مثلين تعف
 ومتى ارتدت اين تجعل رقا * فلينل رقتك الاشف الاشف
 لبني مخلد على كل حال * اثر من عظامهم ليس يعنفو
 مجدهم فوق مجد من يتعاطى * مجدهم والسما للارض سقف
 ديم من سحاب جود اذا استغزر خلف منها تدفق خلف
 أعيال لهم بنو الارض ام ما * لهم راتب على الناس وقف
 متناسون للذنوب اذا استسرف تفريط من يزل ويهفو
 انما فوض التخير في الحكم اليهم ليصفحوا او ليعفوا
 كم سري تقييل السروعنهم * واشتباة الاخلاق عدوى والف
 كابي الفضل حين يتسع الافضال منه في الطالبين ويضفو
 سبط مثل عامل الرمح طال القوم لما التفوا عليه وحفوا
 لاب منجب تجاذبه العتق وفي السائمات غير وطرف
 رغبة للعيون اما تبدي * طاب عرف منه واجزل عرف
 شيمة حرة وظاهر بشر * راح من خلفه السماح يشف
 واشق الفعال ان تهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف
 يا ابا الفضل حملتك المعالي * ثقلها والتخيل منه مخف
 جمعنا على طوية ود * رحم بيننا نحن وحلف
 شهد الخرج اذ توليته انك في جمعه الامين الاعف
 حيث لا عند مجتبي منه الطا * ط ولا في سياق جايه عسف

سير القصد لا الخشونة عنف * يتعدى المدى ولا اللين ضعف
وعلى حالتك يستصلح الار * ض ابا من جانبك وعطف
لن يولي تلك الطساميج الا * خلف منك آخر الدهر خلف
ان تشكت رعية سوء قبض * بك او اعقب الولاية صرف
فقدما تداول العسر واليسر وكل قذى على الريح يطفو
يفسد الامر ثم يصلح من قر * ب والماء كدرة ثم يصفو
ما مشى في هنيء طولك تطويل ولا خيف في عداتك خلف
غير اكرومة سبقت اليها * صح منها نصف واخذج نصف
ألوم ام كل الفين ما لم * يؤخذ عند مبتدى الوعد الف
وفتي الناس من اذا قال اوفى * فعله وهو للذي قال ضعف

وقال يمدح الطائي

يهدي الخيال لنا ذكرى اذا طافا * وافي يخادعنا والصبح قد وافا
تصدقنا المنع سعدي حين نساها * نبلا وتكذبنا بذلا واسعا
ان الغواني غداة البين قضن لنا * ما امل الدنف المضنى بما خافا
فتن طرفا وقد ودعن عن نظر * ساج وتبين اذ صالحن اطرافا
اذا نضون شغوف الربط آونة * قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدا
نواصع كسيوف الصقل مشعلة * ضوا ومرهفة في الجدل ارها
قضى لنا الله بلوى في نواظرها * تقضي علينا وعافى الله من عافا
كأنهن وقد قاربن في نظري * ضدين في الحسن تثقلا واخطافا
رددن ما خفت منه الخصور الى * ما في المآزر فاستثقان اردافا
ما للسحاب خلاق او يصبوب على * عليا سويقة اجزاعا واخيا
اذا اردت لراقي الدمع منحدر * ذكرت مرتبعا فيها ومصطافا
ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد * جافى من النوم عن عيني ما جافا
ازاجر انا جرد الخليل اجسمها * سيرا الى الشام اغذاذا وايجا

خوص العيون اذا ابدت سرى مثلت * بالارض او حجت بالليل اجحفا
 دوافع في انخراق البر موعدها * مدافع البحر من بيروت او يافا
 حتى نحل وقد حل الشراب لنا * جنات عدن على الساجور الغافا
 نضيف نازلة تقرى الضيوق كما * كنا نزولا على الطائي اضيافا
 ان لقومي على الاقوام منزلة * يعطون فيها على الاشراف اشرافا
 من ينأكبر به عنا وابهة * يحمد ابا جعفر قربا وانصافا
 رد الحوادث ملقاة اوائلها * على اوآخرها ردعا وايقافا
 ان ترم آلاؤه في الدهر عن وتر * تكن لها نوب الايام اهدافا
 عز العراقيين حتى ظل مختيا * له العراقان اقلاما واسيافا
 كم من ابي اناس في ولايته * قد ذل عارضة او لان اعطافا
 ساس البلاد بتدبير يطبقها * ايد واسطة منها واطرافا
 لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم * ينزل الى الطمع الخسوس اسفافا
 باسط عدل على الاعداء لو عصبوا * بغيره لتوخى الجور او حافا
 لم يتسع للاداني في امامته * وقد يرى خلا مناهم والآفا
 تناذرته اعاريب السواد فما * شتا به قاطن منهم ولا صافا
 وكنت اعهد عين التمر جامعة * من الخليطين ازايادا واعوافا
 ما عن هوى منه بات السيف ملتها * او اصرا وشجت منهم واحلافا
 منخرق اليد بالمعروف يخبط في * عرض من المال لا يألوه اتلافا
 اذا ودعت التجافي عن مواهبه * دافعت بالبحج او اخلفت اخلافا
 آليت لا اجهد الطائي ملتسا * جدوي ولا اسأل الطائي الحافا
 بحسبنا منه ما يزداد من حسب * وما قضى من قروض القوم او كفا
 قضيت عنى ابن بسطام صنيعته * عندي وضاعفت ما اولاه اضعافا
 وكان معروفه قصدا لدي وما * جازيته عنه تبذيرا واسرافا
 مئون عينا توليت الثواب بها * حتى اثنت لابي العباس آلافا
 قد كان يكفيه فيما قدمت يده * ربا يزيد على الاحاد انصافا

تلك المدائح احرار الرقاب ارى * بها عليه ديونا لي واسلافا
فلا تنزل مرصدا للخير تفعله * وثابتا دون ما تخشاه وقافا

— وقال يمدح احمد بن علي الاسكافي —

المافات من تلاق تلاف * ام لساك من الصباية شاف
ام هو الدمع عن جوى الحب باد * والجوى في جوانح الصدر خاف
ووقوف على الديار فن مر * تبع شائق ومن مصطفى
عرض منهم خسيس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة عاف
لم تدع فيه مبيات الليالي * غير نوى تسفي عليه السوافي
واناف ات لها حجج دو * ن لظى النار مثل كالانافي
قمر في دجنة الليل يوفي * ام خيال من عند سعدي يوافي
مسعف بالذى متى سئلته * عدمت حظها من الاسعاف
الشيء تسخطه فاستفرغ قصري عن سخطها وانصرافي
واعترافي بما اقترفت فكم قد * ذهب الاعتراف بالاقتراف
عجب الناس لا اعتزالي وفي الاطراف تغشى اما كن الاشرف
وجلومي عن التصرف والار * ض لمثلي رحبية الاكفاف
ليس عن ثروة بلغت مداها * غير اني امرؤ كفاني كفاف
قد رأى الاصيد المنكب عني * صيدي عن فثائه وانحرافي
وغبي الاقوام من بات يرجو * فضل من لا يجود بالانصاف
ان تنل قدرة فقد نلت صونا * والتغاني بين الرجال تكافي
صاف امثال احمد بن علي * تعترف فضله على من تصافي
اريجي اما يوافق ما تهوى واما يكفيك حرب الخلاف
اي بادي اكرومة او مرو * بين رأين او حصة قذاف
ان اخف الكتاب في الوزن غدر * رجحت كفة الوفي الوافي
نعم مولى كفاية من امين * او مودي امانة من كاف

ما تراه وعف في زمن الخو * ن يرى منه في زمن العفاف
 همة تزدل الدنيا ونفس * شرفت ان تهتم بالاشراف
 وعلى في الصبهدين وددنا * انها في الزبود والاعواف
 قدمته قوادم الريش منهم * حين خاست بأخرين الخوافي
 رهط سابورذي الجنود وطلا * بمساعي سابورذي لاكتاف
 عمروا يخلفون باطل ما ظن العدى بالوقف ثم الثفاف
 يا ابا عبد الله مد لك الله بناء العلياء مد الطراف
 لن يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والنهروان في اسكاف
 وليت منكما بنيل دراك * مغدق وبله وسيل ججاف
 ان بلونك كنت واحدا وحا * د لهم كثرة على الآلاف
 بتقصى الغايات لا تنصف الريح مسافاتها من الازحاف
 واجتماع الاضداد فيما توالى * من اباد فينا ثقال خفاف
 شهرت شهرة التجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي

﴿ وقال يمدح اسحاق بن يعقوب ﴾

الى ابي سر في الهوى لم اخالف * واي غرام عنده لم اصادف
 ولي هفوات باعثات لي الجوي * يعرضني من برحه للمتالف
 كأن العيون الغائبات تعاونت * على ترة عند العيون الذوارف
 فان اسل الاف الصبي فبعقب ما * غنيت وساحات الصبي من ما أني
 ارى ثقة الراجي مواصلة المها * تكاءدها او آدها شك خائف
 كأن النوى يكذبه نحب ناذر * يقضين منه او الية حالف
 اذا ما لقيناهن والشيب شفغنا * تغابين او كلمنا بالسوالف
 لئن صدفت عنا فربت انفس * صواد الى تلك الحدود الصوادف
 فليت لبانات المحب رددن في * جوانحه او كن عند مساعف
 وما شغف المشعوف الابلية * عليه اذا لم يعط تنويل شاعف

بدأت بحق الاصدقاء ولم اكن * لاجمله لفقما لحق المعارف
 وساويت بين القوم في شكر سيدهم * وهم درج من سوقة وخلائف
 اعد بانصاف الخليل تفضلا * مواز من الافضال بعض التناصف
 وكم من أناس عفت او عبت زاريا * على عنجيات لهم وعجارف
 يرون بساعات العطايا تفاقدوا * محایل ساعات المنايا الحواف
 اذا طوى الفتيان عنك فاشككت * مقاديرهم فأعرفهم بالعوارف
 قضيت لاسحاق بن يعقوب بالندی * قضية لا الغالي ولا المتجانف
 ابي اذا حامت يدها على العلي * تبيته فيها نبيه المواقف
 يبادر غايات من المجد طوحت * به خلف غايات الرياح العواصف
 اذا قيل للقوم اقدروها بظنكم * الاحوا من استئاف تلك التنايف
 يؤدي الى بعد المدى سبق بالغ * اذا استشرفوا منه دنو مشارف
 باقصى رضانا ان يعرض حسوده * من الغيظ منه كف غضبان آسف
 وما تلد المعروف بالمغنياته * عن الفضل ان يزداده بالطوارف
 واين لها بالهضب تسمو فروعها * قرارات قيعان الصريم الصفاصف
 جمعت به شمل الرجاء ولم امل * الى بدد مرفضة وطوائف
 واوقعت حلما بين شعري وجوده * اذا لم تناسب في الثراء فخالف
 طرائف من حر القريض يردها * مقابلة من رفده بالطرائف
 اذا ما طراز الشعر وافاه جاءنا * غريب طراز السوس سبط الرفارف
 نكرر بيع الوشى بالخز مئنا * وقيض البرود عنده بالمطارف
 ولو كان في ارض الرقيق امارنا * من الوصفاء كثرة والوصائف
 صناع يد في الجود حيث توجهت * ارت عجبا من حسنها المتضائف

وقال يعاتب بعض اخوانه ويستبطؤه

لي سيد قد سامني الخسفا * اكدي من المعروف ام اصفي
 استر ما غير من رأيه * اريد ان يخفي فما يخفي

داعبني بالمطل مستأنيا * وعدّه من فعله ظرفا
 قد كنت من ابعدهم همة * عندى ومن اجودهم كفا
 المائة الدينار منسية * في عدة اشبعها خلفا
 لا صدق اسماعيل فيها ولا * وفاء ابراهيم اذ وفى
 ان كنت لا تنوي نجاحها * فكيف لا يجعلها الفا
 هل لك في الصلح فاعفنيك من * نصف وتستأنف لي نصفا
 او نترك الود على حاله * وتستوي اقدامنا صفا
 ان الذى يثقل اهل لان * يضرب عنه للذي خفا

◀ وقال في صالح بن عمار وكان قد دعاه في يوم مطير ▶
 * وكتب اليه كتابا يمازحه فيه فقال *

هذا كتابك فيه الجهل والعنف * قد جاءنا ففهمنا كل ما تصف
 أما تخاف القوافي ان تزيلك عن * ذلك المقام فتمضي ثم لا تقف
 وشاعرا لا يكف النصف غضبته * ان هز واليـث يرضي حين ينتصف
 تعينني بهنات لست اعرفها * مني وانت بها جذلان معترف
 لا تجتمع علينا ردة وبذا * قول فذلك سوء الكيل والحشف
 ما لي وللراح تدعوني لأشربها * ولي فؤاد بشئ غيرها كلف
 ان التزاور فيما بيننا خطر * والارض من وطأة البرذون تخسف
 اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بما انا لاق حين انصرف
 أبالغدير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق المعمي حين ينعطف
 وقلت دجن يريق الماء ريقه * من كل غادية اجفانها وطف
 وكيف يطرب اللدجن المقيم اذا * سحت سحائبه من بيته يكف
 لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهي الروضة الانف
 وتفتق الورد خضرا عن معصرة * ويكتسي نوره القاطول والتجف
 هناك تجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأي كان يخلف

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ويعاتبه ﴾

أبا المنحني ام بالعقيق ام الجرف * انيس فيسلينا عن الانس الوطف
 لعمر الرسوم الدارسات لقد غدت * برياً سعاد وهي طيبة العرف
 بكينا فمن دمع بمازجه دم * هناك ومن دمع بجود به صرف
 ولم انس اذ راحوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقف
 ثنت طرفها دون المشيب ومن يشب * فكل الغواني عنه مثنية الطرف
 وجن الهوى فيها عشية اعرضت * بناظرتي رثم وسالفتي خشف
 وافلج براق يروح رضابه * حراما على التقبيل بسلا على الرشف
 لال حميد مذهب في لم اكن * لاذهبه فيهم ولو جدعوا انفي
 وان الذي ابدى لهم من مودتي * على عدواء الهجر دون الذي اخفي
 وكنت اذا وليت بالود عنهم * دعوني فألفوني لهم لين العطف
 ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامي واعراضهم خلقي
 جعلت لساني دونهم ولو انهم * اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي
 دعاني الى قول الخنا واستماعه * ابو نهشل بعد المودة والحلف
 واخطرتني للشاتمين ولم اكن * لاشتم الا بالتكدر والقرف
 فمائلوا مجدي ولا فتلوا يدي * ولا تضعوا عزي ولا زعزعوا كفي
 وهل هضبات ابني شمام بوارح * اذا عصفت هوج الجنائب بالعصف
 رجعت الى حلمي ولو شئت شردت * نوافذ تمضي في الدلاصية الزغف
 ابي لي العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيل لثيم في المباذاة والقذف
 واجبن عن تعريض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطمن في الصف
 ولما تباذينا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف
 جمعت قوى حزمي ووجهت همتي * فسرت ومثلي سار عن خطة الخسف
 واني مليء ان ثنيت ركائبي * بديمومة تسفي بها الريح ما تسفي
 تركتك للقوم الذين تركتني * لهم وسلا الالف المشوق عن الالف

وقال لي الاعداء ما انت قائل * وليس يراني الله انحت من حربي
 واني ائيم ان تركت لاسرتي * اوابد تبقى في القراطيس والصحف
 ابا نهشل للحادث النكر ان عرا * وللدهرذي الخطب المبرح والصرف
 كرمت فما كدرت نيلك عندنا * بمن ولا اخلفت وعدك في الخلف
 وما الهجر مني عن قلبي غير انها * مجازاة اوغاد نقضت بها كفي
 ولما رأيت القرب يدوى اتصاله * بعدت لعل البعد من ظالم يشفي
 فلم صرت في جدواك اسوة واجد * وقد نبت في تفويف مدحك عن الف
 واني لأستبقي ودادك التي * تلم وارضي منك دون الذي يكفي
 واسألك النصف احتجازا وربما * ابيت فلم اسمح لغيرك بالنصف
 واني لمحسود عليك منافس * وان كنت استبطن كثيرا واستجني
 ولم لك عندي من يد صامتية * يقل لها شكري ويعيا بها وصفي
 فلا تجعل المعروف رقا فانسا * خلقنا نجوما ليس يملكن بالعرف
 لك الشكر مني والثناء مخلدا * وشعر كموج البحر يصفو ولا يصفني

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

شرح الشباب اخوالصبي واليفه * والشيب تزجية الهوى وخفوفه
 واراك تعجب من صباية مغرم * اسيان طال على الديار وقوفه
 صرف المسامع عن ملامة عاذل * لا لومه اجدى ولا تعنيفه
 وابي الطعائن يوم رحن لقد مضى * فيهن مجدول القوام قضيفه
 شمس تالتق والفراق غروبها * عنا وبدر والصدود كسوفه
 فاذا تحمل من تهامة بارق * لجب تسير مع الجنوب زحوفه
 صخب الرواح اذا تصوب مزنه * ذعر الاجادل في السماء حفيفه
 فسقى اللوى لابل سقى عهد اللوى * ايام نرتبع اللوى ونصيفه
 حنت ركابي بالعراق وشاقها * في ناجر برد الشام ورينه
 ومدافع الساجور حيث تقابلت * في ضفتيه تلاعه وكهوفه

ويهيجني الا يزال يزورني * منها خيال ما يغيب مطيفه
 وشفاء ما تحت الضلوع من الجوى * سير يشق على الهدان وجيفه
 ان لم يربثنا الجواز عن التي * نهوى ويمنعنا النفوذ رفيعه
 او نائل الفتح بن خاقن الذي * للمكرمات تليده وطريفه
 ملك بعالية العراق قبايه * يقري البدور بها ونحن ضيوفه
 لم الفه حتى لقيت عطائه * جزلا وعرفني الغنى معروفه
 فتمتحت بالاذن لي ابوابه * وترفعت عني اليه سجوفه
 عطفت على عناية من وده * وتسابعت جملا على الوفه
 عالي المحل اناني بنواله * شرفا اطل على التجوم منيفه
 اي اليدين اجل عندي نعمة * أغناؤه اياي ام تشريفه
 غيث تدفق واللجين رهامه * فينا وليث والرماح غريفه
 ولي الامور برأفة فسادها * امضاؤه بالحزم او توقيفه
 وثنى العداة اليه عفوا لووني * لثنتهم عسبا اليه سيوفه
 نعم اذا ابتل الحسود بسببها * احبته بالافضال وهي حتوفه
 قل الامير واي مجد ما التقت * من فوق ابنية الامير سقوفه
 اما السماح فان افضل خلة * نالته انك صنوه وحليفه
 لما لقيت بك الزمان تصدعت * عن ساحتي احداثه وصروفه
 وامته ولو ان غيرك ضامن * يوميه لم يؤمن علي مخروفه
 فلئن جمدت عظيم ما اوليتني * اني اذا واهى الوفاء ضيفه
 لم يأت جودك سابقا في سودد * الا وجاهك للعفاة رديفه
 غيثان ان جذب تتابع اقبلا * وهما ربيع مؤمل وخريفه
 فهلم وعدك في الامام فانه * فضل الى جدوى يدريك تضيفه
 وهو الخليفة ان اسر وعطاؤه * خلني فان تقيصة تخليفه

﴿ وقال يمدح عيدون بن مخلد ﴾

خيال مأوية المطيف * ارق عينا لها وكيف
 اكثر لومي على هواها * ركب على دمنة وقوف
 يرنج من خلفها كثيب * بعيا به خصرها الضعيف
 واهتز في بردها قضيب * معتدل قدمه قضيف
 وصيفة في النساء رود * كأنها خفة وصيف
 اصح في الحادث بن كعب * طود على مذبح منيف
 ترجي الرغبات في ذراه * ويؤمن الحادث المخوف
 لله عيدون اي فذ * تخف عن وزنه الالوف
 ترى اجلاء كل قوم * وهم على رفته عكوف
 شرقم واعتلى عليكم * بطوله ذلك الشريف
 عم بجدواه كل حي * فذا تلبد وذا طريف
 بت ووالي السواد مثلي * يجمنا بره اللطيف
 كان مضيفا وكنت ضيفا * فاشتبه الضيف والمضيف

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

قد قلت عن نصح لبرذونة * تصان ان تسرج او تؤكفا
 اذا استوى الراكب في ظهرها * طامت المتنين كي تردفا
 او وقف العير على بولها * انعم ان ستاف او يكرفا
 اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيبك او انصفا
 ان كنت لا تدفع عن ابنة * فليس عيبا بك ان تحلفا
 ابر صدور القوم من شكها * فقصر من يجهل ان يعرفا
 لو علموا ما بت نصباله * اصبحت دبا عندهم اكشفا
 شانك ان اخطأك الحظ ان * تحرص في السلطان او ترجفا

اصابك الله بشر فما * اشام مكفولا وما احرفا
 يحيى بن يعقوب واصحابه * عفيت من آثارهم ما عفا
 ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرهفا

﴿ وقال يهجو الخثعمي ﴾

حضر موت واين ما حضر موت * بلد دونه الفلا والفيافي
 أباي يا اخي ابوك فتهجي * ام ابو خثعميك الاسكاف
 نحن من قد علمت في الشرف الوا * في فأجل في عشرة الاشراف
 سلف لو رأيتهم لتينت لهم زلفة على الاسلاف
 واذا ما انتقدت شيخك فيهم * طال فيه تصفح الصراف

﴿ وقال يهجو قوما من اهل البرت ﴾

نكنم وديعة ازدشير ولم يكن * في الحق نيك ودائع الاشراف
 هلا توقتم مسافة فرسخ * كما يجاوزكم الى اسكاف
 اعجلتموها عن تئية رأبها * عجل الكرام الي قرى الاضياف
 وظنتم ما جثتموه تحفة * تعد أو لظفا من اللطاف
 احشتم ملك الملوك وكاتم * تلك الخزية بالقفيز الوافي

﴿ وقال يمدح وصيف الكبير ﴾

حييت من متربع ومصيف * كأننا محلي زينب وصدوف
 وكسيتما زهر الربيع وعشبه * متألفين باحسن التأليف
 فاقدم عهدكما وفي معنا كما * سؤل المحب وحاجة المشعوف
 من كل مرهفة يجبل وشاحها * عطفنا قضيب في القوام قضيف
 تهتز في هيف ومابعث الهوى * منهن مثل المرهفات الهيف
 بيض مزجن لي الوصال بهجرة * ووصلان لي الاغرام بالتكليف

اذا لا ينهني العذول ولا اري * متوقفا لوم والتعنيف
 حتام تفرط في الصبابة لوعتي * ويفيض ساجم دمعي المذروف
 فلتعزفن عن الصبابة همتي * وليقصرن على الديار وقوفي
 ولاشكرن ابا علي ان من * جدوى يديه تالدي وطريقي
 اعلى مكاني طوله واحلي * في باذخ عند الامام منيف
 صنع الصنائع في الرجال ولم يكن * كلعن في البحث والتكشيف
 وكفى صروف الدهر مضطلعا بها * والدهر ترب حوادث وصروف
 فمتى خشيت من الزمان ملة * لاقيتها فدفعتها بوصيف
 بالابيض الواضاح حين تنوبه * حاجاتنا والازهر النظريف
 خرق من الفتيان بان مبرزا * بكماله وفعاله الموصوف
 ملك يضيء من الطلاقة وجهه * ففتحاله بدر السماء الموفي
 الله جارك حيث كنت ممتعا * بمواهب الاعزاز والتشريف
 اني لجأت الى ذراك مخيبا * فيه وعدت بظلك المألوف
 ما موضعي بمدم عندي ولا * سيبي وقد اكدته بضعيف
 لي حاجة شرفت وليس يبالغ * فيها الذي املت غير شريف
 وقد ابتدأت بمثلها لا مائلا * فيها الى مطل ولا تسويف
 فلئن ثنيت بها فليس بمنكر * ان تتبع المعروف بالمعروف

— وقال يهجو ابن ابي قماش —

مرت على عزمها ولم تقف * مبدية للشنان والشنف
 ايها ما وجهها بملتفت * فاسأل وما عطفها بمنعطف
 ابا علي اعزز علي بما * اتته ذات الرعاث والنطف
 ما للغواني فواركا شمسا * وانت بر بالغانيات حفي
 وما نكرن الغداة من غصن * يحسن في الانثناء والقصف
 اشهى واحلي من معبد نغما * وابن سريح ونازل التجف

وقد تقول الايات تصبى بها الغادة خلف الابواب والسجف
 وقد تؤدي عنف الرسالة في الحب فتأتيك درة الصدف
 قاتلها الله كيف ضيعت العهد وجاءت باللى والخلف
 ركنت فيها الى الهدايا ولم * تحذر عليها جرائر التحف
 وقد رأيت وجهه من ترأسله * فاحرفت عنك شر منحرف
 قد كان حقا عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكاف
 بما تعاطيت في الغيوب وما * اوتيت من حكمة ومن لطف
 ألت بالسند هند ذا بصر * ان لم تفق حاسبه تنتصف
 وقد بحثت العلوم اجمع واستظهرت حفظا مقالة السلف
 ما اقتص و ليس في القضاء وجابان وما سيرا من الترف
 وما حكاه ذوروثيوس وبطلميوس من واضح لكم وخفي
 فكيف اخطأت يا اخي ولم * تفزع الى ماسطرت في الصحف
 وكيف مادلك القرآن على * ما فيه من ذاهب وموتف
 هلا زجرت الطير العلية او * عفت المها او نظرت في الكنف
 حملتها والفرق محتشد * لراكب منكما ومرتدف
 ورحما والحموس تنبي عن * حال من الرائيين مختلف
 اما أرتك النجوم انكما * في حالي ثابت ومنصرف
 وما رأيت المريح قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف
 يخبر في ذلك ان زائرة * تشفي مزورا من لاجع الدنف
 من اين اغفلت ذا وانت على التقويم والزيج جد معتكف
 رذلت في هذه الصناعة ام * اكديت ام رمتها مع الخرف
 لم تخط باب الدهليز منصرفا * الا واخلجالها مع الشنف
 فاين حلف الفتى وذمته * واين قول العجوز لا تحف
 ما اخون الناس للمهود وما * اشد اقدمهم على الحلف
 لم يصب الرأي في ازارتها * من لا يجازي بالود واللف

يا ضيعة العلم كيف يرزقه * ذوانخرق منكم والعجب والصفاء
 تقودها ضلّة الى ملك * يروها بالقوام والهيف
 تصبو الى مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف
 تسوءني ان تساء فيها وان * تفجع منها بالروضة الانف
 قد خبروها قيام شيخك في الحمام فاستمبرت من الاسف
 واعلموها بان كنيته * ابوقماش الحشوش والكنف
 وخبروها بالدستبان وبالصنّ وكادت تشفي على التلف
 وقد تيدنت ذلك في الكمد البادي عليها والواكف الذرف
 وزهداها في الدنو منك فما * تعطيك الا بالتمس والعنف
 انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والقدّ ظاهر الجلف
 والسن قد بينت فناءك في * شذق على ماضيك منخسف
 وجه لعين القسيمين يقطعه * انف طويل محدد الطرف
 ورتة تحت غنة قدرت * من هالك الرء ذامر الالف
 كأن في فيه لقمة عقلت * لسانه فالتوى على حنف
 تناصر النوك والزكاة في * مخبل الانحناء والخنف
 واعرضت ظلمة الخضاب على * عشون تيس باللوم منهقف
 محرك رأسه توهمه * قد قام من عطسة على شرف
 سماجة في العيون فاحشة * خلفت في جليها ابا خاف
 تروم وصل المها وانت كذا * هذا العمري ضرب من السرف

﴿ وقال يهجو الخثمي ﴾

قد اهدف الغث العمى لو لم يكن * وغدا وايس الوغد من اهدافي
 واتى بايات له مسروقة * شتى النجار ونسبة افواف
 ما ان يزال يجبر من اشعاره * جيفا فكيف اقول في الجياف
 بات الشقي قتيلا اير بعدما * آل الهجاء به قتيلا قواف

ينسبك عن حلقية في شعره * بتعصب اللام دون الكاف
 والشاعر السراج كان يفوتنا * عجبا فقل في الشاعر الاسكاف
 متلف العنوف من اكبابه * للخزبين قوالب واشاف
 فقدتك اقدام العلوم فكل من * ببلاد راس العين بعدك حاف
 وزعمت انك حثمي بعد ما * عرفوا اباك فبعض ذا الارجاف
 اني قنعت بنختم وهي التي * ليست من الاسباب غير كفاف
 ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف
 اسرقت شعري ثم جئت تذييني * يا وغد ما هذا من الانصاف
 وجريت تطالبي فردك خائبا * حسب الحمار وكبوة الاقراف
 ان لم ادل على ابيك فاني * من لوم نطفة عمك النطاف

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

أترك تسمع للحمام الهتف * شجوا يفي بشجوك المستطرف
 لله حلم يوم برقة شهمد * يهفو به بين الغزال الاهيف
 انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤلف
 ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتبا على سنن الدموع الذرف
 وسألتها حين انجذبت فلم تصح * فيها لدعوة واقف مستوقف
 دمن جنيت بها الهوى من غصنه * وسحبت فيها اللهو سحب المطرف
 فلا جر ين الدمع اذ لم تجره * ولا عرفن الوجد اذ لم تعرف
 وانا المعنف في الصباة والصبي * وعليهما اذ كنت غير معنف
 عجبت لتفويف القذال وانما * تفويفه لو كان غير مفوف
 هلا بكيت وقد رأيت بكاءه * وودنت حين سمعت شكوى المدنف
 اقسمت بالشرف الذي شهدت به * ادد وراثه يوسف عن يوسف
 وبهول ايماد الهزبر فانه * قصف العدو برعده المتقصف
 ليصبحن الروم جيش مغمد * للصبح في رهجانه المتلف

يسود منه الافق ان لم ينسد * وتمور فيه الشمس ان لم تكسف
لو ان ليلى الاخيلية شاهدت * اطرافه لم تظر آل مطرف
خيل كأمثال الصقور وقتية * مثل السيوف اذا دعين لمشرف
زهر اذا التهبت بهم شعل الظبي * عطفوا على اولى القنا المتعطف
يهديهم الاسد المطاع كأنه * عند اجتماع الجحفل المتألف
عمرو القنا في مذبح او حاتم * في طيء او عامر في خندف
كاليث الا ان هذا ضارب * يهند ذرب وذاك بمخصف
ثبت العزيمة مصمت الاحشاء في * احوال ذاك العارض المتكشف
مستظهر بذخيرة من رأيه * تمضي الامور وبحرها لم ينزف
الا يكن كهل السنين فانه * كهل التجارب في ضجاج الموقف
تبدو مواقع رأيه وكنها * غرر السوابق من يفاع مشرف
واذا استعان بخطرة من فكره * عن فستر الغيث ليس بمسجف
واذا خطاب القوم في الخطب اعلى * فصل القضية في ثلاثة احرف
في كل درب قد ابات مغيرة * تهوى هوى جنادب في حرجف
جازت على الجوزات وانكدرت على * ظهر من الصفصاف قاع صفصف
صبحن من طرسوس خرشنة التي * بعدت على الامل المجد الموجف
وتركن ماوة وهي مأوى للصدى * مشفوعة بصدى الرياح العصف
وعلى قذاذية انحططن براية * اوفت بقادمي عقاب منكف
جزن الخصى وفد تقحم طالبا * نار الخصى يركض جد مقرف
بهته احوال الوغى فلو انه * عين لشدة رعبه لم تطرف
يا يوسف بن محمد ما احمد الروم انصلاتك بالحسام المرهف
ودوا ودادا لو جدعت انوفهم * جدع الرؤس خلاف جدع الانف
خطبت اليك السلم ربة ملكهم * لو كان يطلب نائل من مسعف
انزلت بالانجيل ثم باهله * ذلا اراهم عز اهل المصحف
وكانني بك قد اتيت بعرشها * والسيف اشرع هيبة من آصف

اسخضته بالبارقات وانما * ارضيته لو كان غير محرف
 فتح سبقت به الفتوح فجاء في * ميلاد ملك العاشر المستخلف
 ليكافئك عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد تخوف
 يوم محاربا عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف
 اكدت بيعته ولم تترك الى * جدل السفينة ولا كلام المرجف
 ايدت بالحظ الذي لم ينتقص * ونصرت بالعزم الذي لم يضعف
 كرم دعوتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف
 جد كجد ابي سعيد انه * ترك السماك كأنه لم يشرف
 قاسمته اخلاقه وهي الردي * للمعتدي وهي الندي للمعتي
 فاذا جرى من غاية وجريت من * اخرى التقى شأوا كما في المنصف

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

حلفت لها بالله يوم التفرق * وبالوجد من قلبي بها المتعلق
 وبالعهد ما البذل القليل بضائع * لدي ولا العهد القديم بمخلق
 وابثتها شكوى ابانت عن الجوى * ودعما متى يشهد بيث يصدق
 واني لا خشاها علي اذا نات * واخشى عليها الكاشحين واتق
 واني وان ضنت علي بودها * لأرتاح منها للخيال المورق
 يعز على الواشين لو يعلمونها * ليال لنا تزداد فيها ونلتقي
 فكم غلة للشوق اطفأت حرها * بطيف متى يطرق دحي الليل يطرق
 اضم عليه جفن عيني تعلقا * به عند اجلاء النعاس المرنق
 أجذك ما وصل الغواني بمطعم * ولا القلب من رق الغواني بمعتق
 وردت بياض السيف يوم لقيني * مكان بياض الشيب لاح بمفرقي
 وصد الغواني عند ايامض لمتي * وقصرن عن لبيك ساعة منطقي

اذا شئت ألا تعذل الدهر عاشقا * على كمد من لوعة الحب فاعشق
 وكنت متى ابعث عن الخل اكتب * له ومتى اظن عن الدار اشتق
 تلفت من عليا دمشق ودوننا * للبنان هضب كالغمام المعلق
 الى الخيرة البيضاء فالكرخ بعدما * ذممت مقامي بين بصري وجلق
 الى معقلي عزي وداري اقامتي * وقصد التفاتي بالهوى وتشوقي
 مقاصير ملك اقبلت بوجوها * على منظر من عرض دجلة مونق
 كأن الرياض الحو يكسين حولها * افانين من افواف وشى ملفق
 اذا الريح هزت نورهن تضيوعت * روائحه من فار مسك مفتق
 كأن القباب البيض والشمس طلقة * تضاحكها انصاف بيض مغلق
 ومن شرفات في السماء كأنها * قوادم ييضان الحمام الخلق
 رباع من الفتح بن خاقان لم تزل * غنى لعديم او فكا كما لمرهق
 فلا العائد اللاجي اليها بمسلم * ولا الطالب الممتاح منها بمخفق
 يحل بها خرق كأن عطاءه * تلاحق سيل الديمة المتبعق
 تدفق كف بالسماحة ثرة * واسفار وجه بالطلاقة مشرق
 توالت اياديه على الناس فاكتفى * بها كل حي من شام ومعرق
 فكم حقنت في تغلب الغلب من دم * مباح وادنت من شتيت مفرق
 وكم نفست في حص من متأسف * غدا الموت منه آخذا بالتحق
 وكم قطعت عرض الارند اليهم * كتائب تزجي فيلقا بعد فيلق
 به استأنفوا برد الحياة واسندوا * الى ظل فينان من العيش مورق
 فشكرا بني كهلان للنعم الذي * اتاح لكم رأي الامام الموفق
 ثنى عنكم زحف الخلافة بعدما * اضاءت بروق العارض المتألق
 وقد شبرت بيض السيوف واعرضت * صدور المذاكي من كميث وابلق
 هنالك لو لم يفتلكم حاتم * على مثل صدر اللهزمي المذاق
 فلا تكفرن الفتح آلاء منعم * نجوتم بها من لاحج القطر ضيق
 وعودوا له بالشكر منكم يعد لكم * بسيد جواد بالهي متدقق

له خلق في الجود لا يستطيعه * رجال يرومون العلى بالتخاق
 اذا جهلوا بن اين تحضر العلى * دري كيف يسمو في ذراها ويرتقي
 اطل على الانداء من كل وجهة * وشارفهم من كل غرب ومشرق
 بيض متى تشهر على القوم يغلبوا * وخيل متى تركض الى النصر تسبق
 اعين بنو العباس منه بصارم * جران وعزم كالشهاب المحرق
 وصدر امين الغيب يهدي اليهم * نصيحة حران الجوانح مشفق
 وحولم من نصره ودفاعه * تكهف طود بالخلافة محقق
 رأيتك من يطلب محلك ينصرف * ذميا ومن يطلب بسعيك يلحق
 لك الفضل والنعمى على مينة * وما لي الا ود صدري ومنطقي

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ويستوهبه خاتما ﴾

بودي لو يهوى العذول ويعشق * فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق
 أرى خلقا حبي لعلوة دائما * اذا لم يدم بالعاشقين التخلق
 وزور اتاني طارقا فحسبته * خيالا اتى من آخر الليل يطرق
 اقسم فيه الظن طورا مكذبا * به انه حق وطورا اصدق
 اخاف وارجو بطل ظني وصدقه * فله شكي حين ارجو وافرق
 وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق
 فلم تر الا مخبرا عن صباية * بشكوى والا عبرة تترقق
 فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج * تمازجه وانخد بانخد ملصق
 ومن قبل قبل التشاكي وبعده * نكاد بها من شدة الوجد نشرق
 فلو فهم الناس التلاقي وحسنه * لحبب من اجل التلاقي التفرق
 اذا قرن البحر الخضم بانعم الخليفة كاد البحر فيهن يفرق
 مواهب اعداد الاماني وخلفها * عدات يكاد العود منهن يورق
 به تعدل الدنيا اذا مال قصدها * ويحسن صنع الدهر والدهر اخرق
 قضى الله للمعتز بالله انه * هو القائم العدل الرشيد الموفق

محبته فرض من الله واجب * وعصيانه سخط من الله موبق
 بقيت أمير المؤمنين مؤملا * فالملك نور ما بقيت ورونق
 لقد اقبلت بالامس خيلك سبعا * وانت الى العلياء والمجد اسبق
 ووافك بالنوروز وقت محب * يظل جني الورد فيه يفتق
 فلا زلت في ظل من الله سابغ * فظلك روض للبرية مونق
 تجانف بي نهج الشام وطاع لي * عنان الى اكناف منبج مطلق
 اسر صديقا او اسوء ملاحيا * وانشر آلاء بطولك تنطق
 واني خليق بل حقيق حديث ما * يغرب شخصي ان شوقي يشرق
 ومن اين لا يثني الرجاء معولي * عليك ويحدوني اليك التشوق
 وانت الذي اعليتي بصنيعة * هي المزن تغدو من قريب فتغدق
 وعارفة فانت صفاتي فلا اثنا * يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق
 حملت على عشر من البرد مركبي * عجالا عليهم الشكيم المخلق
 واكثرت زادي من بدور تتابعت * لجودك فيهن اللجين المطرق
 ومنتسبات للوجيه ولاحق * كمت يسر الناظرين وابلق
 ومن خلع فازت بلبسك فاغندي * لها ارج من طيب عرفك يعبق
 عليها رداء من حمائل مرهف * صقيل يزل العارف عنه فيزلق
 فهل انت يا ابن الراشدين محتمي * يياقوتة تبهي علي وتشرق
 يغارا حرار الورد من حسن صبغها * ويحكيمه جادي الرحيق المعق
 اذا برزت والشمس قلت تجارتا * الى امد او كادت الشمس تسبق
 اذا التهبت في اللحظ ضاهي ضياؤها * جينك عند الجود اذ يتألق
 اسر بل منها ثوب فخر معجل * ويبقى بها ذكر على الدهر مخلق
 علامة جود منك عندي مينة * وشاهد عدل لي بنعائك يصدق
 ومثلك اعطاها واضعاف مثلها * ولا غرو للبحر انبرى يتدفق
 لئن صنت شمري عن رجال اعزة * فان قوافيه بوصفك أليق
 وان ولي العمال مني مبرة * فستعمل العمال احري واخلاق

وقال يمدح المعتمد على الله ❦

اريتك الآن ألمع البروق * ام شعل مرفضة من حريق
 في عارض تعرض اجوازه * بين سوى خبت فرمل الشقوق
 اسال بطحان ولم يترك * ان ملئت منه فجاج العقيق
 نهني عن زورة من هوى * موكل في مضجعي بالطروق
 عدوة باد لنا ضغنها * احلها الحب محل الصديق
 لا اتبع الخبول عتبا ولا * ألوم غير الباري المستفيق
 سألت عن مالي ولا مال لي * غير بقايا تركت للحقوق
 موجبات في ذوى عيلة * تفض منهم في فريق فريق
 هلا اتقي الظالم من دعوتي * تقاه من اتقيه المنجنيق
 دوت وزير السوء عن ملكه * الى المكان المستشف السحيق
 مناكد قد كاد من لؤمه * يحمي على الناس بلال الخلوق
 وفي امين الله لي منصف * ان جاد خصمي عن سواء الطريق
 معتمد فينا على الله قد * ايده الله بعقد وثيق
 ترى عرى التدبير يحكم عن * مقتصد فيما يعاني شفيق
 حلفت بالمسعى وبالخيف من * مني وبالبيت الحرام العتيق
 تحجه الاركب مخشوشة * من ركبها كل فح عميق
 يكبرون الله لا مخبر * عن رفت منهم ولا عن فسوق
 لقد وجدنا لك اذ مستنا * سياسة الحاني علينا الشفيق
 جمعت اسباب بني جعفر * بالبر لما فرقوا بالعقوق
 وكنت بالطول الذي جئته * اليهم بالامس عين الخليق
 وما اضع الحق في اجنب * فكيف تنسى واجبا في الشقيق
 جادت لك الدنيا بما مانعت * وابتدأت في رتق تلك الفتوق
 فشيعة الشاري الى ذلة * قد جنحوا للدين بعد المروق

ورمة الصفار متروكة * رهنا لاحدى علفات العلووق
وحاين البصرة عند التي * تخشى عليه لاجح في مضيق
ينوي فرارا لو يرى مخلصا * من سبب يفضى به او طريق
لا زال معشوقك يسقي الحيا * من كل داني المزن واهي انخروق
فما خلونا مذ رأناه من * فتح جديد وزمان انيق
اشرف نظارا الى ملتقى * دجلة يلقاها بوجه طليق
وطالع الشمس على موعد * بمثل ضوء الشمس عند الشروق
لم ار كالمعشوق قصرا بدا * لاعين الراين غير المشوق
هذاك قد برز في حسنه * سبقا وهذا مسرع في اللقوق
هما صبووح باكر غيمه * ثني في اعتقابه بالغبوق
الماء لا يبعث لى نشوة * فعاطني سورة ذاك الرحيق
حسبك ان تكسر من حدها * بالنغم الصافي عليها الرفيق
آليت لا اشرب ممزوجة * ان لم يكن مزجة ريق بريق

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

تعود عوائد الدمع المراق * على ما في الضلوع من احتراق
لقد رأت النواظر يوم سعدي * زبالا تستهل له المآق
بانفاس ترقى عن دخيل الجوى حتى تعلق في التراق
واحشاء ارق على التصابي * وادمي من مجاسدها الرقاق
وقد حلت وما حلت اسيرا * يغالته به عنت الوثاق
ببرقة نهمد ولرب شوق * تصباني الى اهل البراق
اليم الى العدول وتعتلي بي * معاذيرى الكواذب واختلاقي
وكم قد اغفل العذال عندي * من استئناف بث واشتياق
ومن سحر به دالجت فيها * نغم قينة وهبوب ساق
فلم يدع اصطباحي في فضلا * يؤديني الى امد اغتباقي

اقول لصاحب خليت عنه * يدي اذ ملّ او سمّ اعتلاقي
 فراق من جفاء حال بني * وبينك ام فراق من فراق
 واغباب الزيارة فيه بقيا * ودادك واستراحة عظم ساق
 فكنا بالشّام اخال خيراً * لرعى الود منا بالعراق
 اقلّ وفاء ارضك ام تجازت * خلّاتق غير وافية الخلاق
 فلا تكلفن اليّ وصلا * تلاقى من اذاه ما تلاقى
 متى ترد التزليل تعترفني * قصير الذيل مشدود النطاق
 واني حين توذني بصرم * ريبط الجاش متسع الخناق
 ارى عبد الصديق فان تحلى * بظلم فارح عتي او اباقي
 ولن تعادني اشكو مقاما * على مضض وفي يدي انطلاقي
 وليس العرس في نفسي باحلى * مع العرس الفروك من الطلاق
 وكم قد اعتقت من رق مكث * خطي هذى الخزيمة العناق
 فراق يعجل الانسان منه * عن التسليم فيه والعناق
 لعل تخالف الطيات منا * يعود لنا بقرب واتفاق
 فلولا البعد ما طلب التداني * ولولا البين ما عشق التلاقي
 وخسران المودة في السجايا * كخسران التجارة في الوراق
 وحق ما تأملنا هلالا * باقصى الافق الا عن محاق
 فلا تقبل عهدا رضيا * بعيدا من نبوّ واعتياق
 فقد يتعاشر الاقوام حيناً * بتلفيق التصنع والنفاق
 وتأتي الدلوملاي بعد وهي * من الاوزام فيها والعراق
 فلا تبعد ليالينا الخوالي * وفأنت عيشنا العذب المذاق

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

لاوشك شعب الحي ان يتفرقا * فيدمي الجوى او يرجع الحب اولقا
 أما ان في ذلك النقا لأوانسا * ثنى اعاليهن لينا على النقا

فعلك تقضى حسرة حين لم تجد * عيون المها يوم اللوى فيك معشقا
 لريا الصبي من عند ريا اتى به * نسيم الصبا وهما فنام وشوقا
 دنت فدنا هجرانها فاذا نأت * غدا وصلها المطلوب انأي واسحقا
 تبدل فيها الحسن حتى انتهى بها * وابدع فيها الظرف حتى تزندقا
 وما ربما بل كلما عن ذكرها * بكيت فابكيت الحمام المطوقا
 وعزك مهراق من الدمع حيث ما * توجه بعد البين صادف مهراقا
 وطيف سري حتى تناول فتية * سروا يلبسون الليل حتى تمزقا
 فعاود يوم الهجر اسوان بعدما * قرعنا له بابا من الشوق مغلقا
 وما قصرت في درغنون رماحنا * فيرجع منها الطرف غضبان محققا
 أظالة العينين مظلومة الحشا * ضعيفته كفى الخيال المورقا
 ولا وصل حتى تقضي الحرب امرها * بمفترق او فضل عمر فملتقى
 وما هو الا يوسف بن محمد * واعدائه والموت غربا ومشرقا
 وعارضه المستطر الجود انه * تجهم فوق الناطوق فاطرقا
 واضعف بالقباقين سيماله * وارعد بالابسيق شهرا وابرقا
 فخرق ما بين الدروب اتيه * الى مجمع البحرين حتى تحرقا
 اذا انشعبت من جانبيه غمامة * الى بلد كانت دما متدققا
 وبرد خريف قد لبسنا جديده * فلم ننصرف حتى نزعناه مخلقا
 وبدرين انضيناها بعد ثالث * اكناه بالايحاف حتى تمحقا
 فلم ار مثل الخيل ابقى على السرى * ولا مثلنا احنى عليها واشققا
 وما الحسن الا ان تراها مغيرة * تجاذبنا حبلا من الصبح ابرقا
 فكم من عظيم ادركته صدورها * فبات غنيا ثم اصبح مملقا
 واوحشها من يوسف حمل يوسف * عليها المعالي جاءها ومفرقا
 اذا اقبلت من سملق بنفوسها * اعاد عليها رائد الموت سملقا
 حوى كل ما دون الخليج ولم يدع * فوادا بما دون الخليج معلقا
 قليل السرور بالكثير يناله * فتحسبه وهو المظفر مخفقاً

يرى الغزو حجا فالتقصر ماله * كاجر الذي طاف الطواف محلقا
 وما ليلة الغازي بقرة مثلها * بميمنة الشقراء صدغا ومفرقا
 وممتنع من اين رمت اغتراره * وجدت له سها اليك مفوقا
 اذا جاد كان الجود منه خليفة * وان ضن كان الضن منه تخلفا
 مشاهد من خلف الصفات ودونها * اذا المادح السكب اللسان تلهوقا
 فان قال بالاكثر قال مقللا * وان قال بالاغراط قال مصدقا
 بنت شرفا في مجد نبهان والتقت * على ربض الاسلام سورا وخندقا
 يشد فتلقى ايدي القوم ارجلا * رواجع عنه والسواعد اسوقا
 فان شهبوا الماضي كما يهربوا * شهرت لهم بأسا عليهم محققا
 وماذا على من يملأ الدرع نجدة * لدى الروع ألا يلبس الدرع يلمقا
 وفي كل عال من قراهم وسافل * لهيب كأن الوشى فيه مشققا
 حريق لو النعمان يوم اواره * رآك تزجيه دعاك محرقا
 وفي يدك السيف الذي امتنعت به * صفة الهدى من ان ترق فتخرقا
 وما اظلم الاسلام الا تألقت * نواحيه في لألها فتألقا
 اذا امرء الناس عفوا تقيه * عففت ولم تقصد لشيء سوى التقي
 ولو انصف الحساد يوما تأملوا * مساعيك هل كانت بغيرك اليقا
 قطعت مداها وهي ابعده غاية * وسرت رباها وهي اصعب مرتقي
 وكان طريق المجد خلفك واضحا * وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا
 تجود على الطلاب سحا وديمة * وهطلا وارهاما ووبلا ووريقا
 فان قلت هذى سنة كنت حاتما * وان قلت فرض لازم كنت مصدقا
 وجدنا غرار السيف عندك واسعا * وان كان مفضي الجود عندك ضيقا
 وما انا الا غرسك الاول الذي * افضت له ماء النوال فأورقا
 وقفت بآمالي عليك جميعة * فرأيتك في أمساكن موقفا

❦ وقال يمدح المتوكل على الله ❦

ان رق لي قلبك مما ألقى * من فرط تعذيب وطول اشتياق
وجدت بالوصل على مغرم * فزوديني منك قبل انطلاق
ان انت ودعت بتقبيلة * كانت يدا مشكورة للفراق
احاذر البين من اجل النوى * طورا واهواه من اجل العناق
قد جعل الله الى جعفر * حياطة الدين وقمع النفاق
طاعته فرض وعصيانه * من اعظم الكفر واعلى الشقاق
من لم يبك التصح من قلبه * فما له في دينه من خلاق
اسلم لنا يسلم لنا عزنا * وابق فان الخير ما عشت باق
ان دمشقا اصبحت جنة * مخضرة الروض عذاة البراق
هواؤها المفضاض غص الندى * وماؤها الساسال عذب المذاق
والدهر طلق بين اكنافها * والعيش فيها ذوحواش رفاق
ناظرة نحوك مشتاقة * منك الى القرب ووشك التلاق
وكيف لا تؤثرها بالهوى * وصيفها مثل شتاء العراق

❦ وقال في الحسن بن سهل ❦

أنسيم هل للدهر وعد صادق * فيما يؤمله المحب الوامق
مالي فقدتك في المنام ولم يزل * عون المشوق اذا جفاه الشائق
امنعت انت من الزيارة رقية * منهم فهل منع الخيال الطارق
اليوم جازبي الهوى مقداره * في اهله وعلمت اني عاشق
فليهنني الحسن بن وهب انه * يلني احبته ونحن تفارق

❦ وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح ❦

قلت للائم في الحب افق * ولا تهون طعم شيء لم تنق

تبهش النفس الى زور الكرى * ومتاع النفس في زور الارق
 صفوة الدهر اذا الدهر صفا * تجمع الشمل اذا الشمل افترق
 أغريم الصب ادى دينه * ليلة الوعد ام الطيف طرق
 لا يلد الملتقى ان لم يكن * باعث الشوق لذيد المعتق
 لو انالت كان في تنويلها * بلغة الثاوي وزاد المنطلق
 نظرت قادرة ان ينكفي * كل قلب من هواها بملق
 قال بطلا وافال الرأي من * لم يقل ان المنايا في الحدق
 ان تكن محتسبا من قد ثوى * لحمام فاحتسب من قد عشق
 يملأ الواشي جناني ذعرا * ويعينني الحديث المختلق
 حبا او فرقا من هجرها * وصريح الذل حب او فرق
 ادع صاحب لا اعذله * لا يسمى بعقوق فيعق
 وارى الاملاق احجى بالفتى * من ثراء يطيبه بالملق
 ليس فيه غير ما يغري به * فاذا قيل انشوي قال احترق
 اكثر الاشفاق يرجي نفعه * بعد ان تطرح الخل الشفق
 هبل الجحش فما اوتج ما * يقتنيه من قبول او لبق
 واخاء منه لو يعرض للبيع في سوق الثلاثاء ما نفق
 وكأن الفسل يأتي ما أتى * من قبيح في رهان او سبق
 يدعي ان لواط را هنا * والفتى احلق من ذات الخلق
 من زيادات التقيصات له * طبق يركبه بعد طبق
 كان قبح الوجه يجزينا فقد * زادنا ملعونا قبح الخلق
 علم في الافك لو قال لنا * كلمة الاخلاص ما خلنا صدق
 غلظ في جرمه يشفعه * حسب اهزل في اللوم فدق
 فرخ مجهولات طير كلها * قد رعى في مسرح الدم وزق
 نسب في القفص او حاناتها * مستعير رقعة من كل زق
 واذا خالف اصلا فرعه * كان حقا لم يوافقه الطبق

سائح في الارض لا ترفعه * خصلة يخثر فيها او يرق
 مدبر الخيرات ولي نفعه * فتقضي مثل ما ولي الشفق
 هدمت كفاه من دون الذي * يتغي هدمه الباب انصفق
 لو اطلبنا بلة من رفته * وجدت اعرق من بئر العمق
 لم نصادف خلة نحمدها * عنده غير هدايات الطرق
 لا تعجب ان ترى خاتمه * وعليه الجحش بالله يثق
 لو صفرنا عب في الماء ولو * مر مجتازا على الاتن نهق
 ان مشى هملج او صاح الى * صاحب عشر او مات نفق
 موثق الاسر ضليع اشرفت * جبهة منه وراس وعنق
 لا وظيف العير مرقوم ولا العجب مهضوم ولا الوجه خالق
 وصحيح لم يقم نخاسه * يتبرا من عشى او من سرق
 ازرق العين ومن ابداعه * ان اري في اعين الحر زرق
 تسرج الحائط او توكفه * ونية من بلدة ما لم يسق
 واذا اسرى الى فاحشة * اخذ المرفوع او سار العنق
 لا تتبع فائتا من خيره * آيس الرهن فدعه اذ غلق
 عبده كان اجيرا فاتقضى * شهره او كان عبدا فابق
 لو حسبنا ما عليه وله * لكفرنا ان حرمانا ورزق
 تخطي الدنيا المقادير ففي الجو من لم يك في قعر النفق
 كان يجي ميتا من ظمأ * فضل ما اوبق ميتا من غرق
 فلجبي لو ان فقرا او غنى * يستد امان بكيس او حمق
 برزت بالمخلدين على * كجيام البحر باتت تصطفق
 لو نوقى ما لنا في صاعد * لصعدنا من علو في الافق
 قدره مرتفع عن حظه * لا يركك الحظ لم يؤخذ بحق
 يعجل الموعد او يسبقه * نائل لو سابق السيف سبق
 هز عطفيه الندى مكنتسيا * ورق الحمد ائثنا يأتلق

است ارضى هزة يأتي بها * غصن ان لم يكن غض الورق
 حازم يجمع في تديره * بدد الملك اذا طار شقق
 ملوك في الذرى من مذحج * وقعت مبعدة عنها السوق
 اغزر العز قري اضياهم * وفياق النيل يفزرن الفيق
 يحسب الواحد منهم فئة * جمه والعين اثمان الورق
 يتبع النهج الاشط المتوي * في معالي الامر والفعل الاشق
 يتولى دون خفاق الحشا * صدمة الرايات زورا تختفق
 لا يجب الخرق الا في الوغى * ان بذل النفس الموت خرق
 يعمل الهندي محم الظبي * فيه والخطي مصفر الخرق
 حصر الاعداء في قدرته * ظفر لو زاول التجم لحق
 عبد تعق في انعامه * منهم الدهر وحر يسترق
 يرتجي للصفح موتورا ولا * يهب السودد فيه للخلق
 متبع كل مضيق فرجة * ممسك من كل نفس برمق

﴿ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح بن يزداد ﴾
 ﴿ وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان البحيري بحلب فشنخص ﴾
 ﴿ عنها ولم يودعه وكتب اليه ﴾

الله جارك في انطلاقك * تلقاء شامك او عراقك
 لا تعذلي في مسيري يوم سرت ولم الاقك
 اني خشيت موافقا * للبين تسفح غرب ماكك
 وعلمت ان بكاءنا * حسب اشتياقي واشتياكك
 وذكرت ما يجد المودع عند ضمك واعتناقك
 فتركت ذلك تعمدا * وخرجت اهرب من فراقك

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي وكان ﴾
 ﴿ يتولى ضياعا بقنسرين والعواصم ﴾

كأنك السيف حده وروثه * والغيث وابله الداني وريقه
 هل المكارم الا ما تجمه * او المواهب الا ما تفرقه
 مجدا ابا مسلم اصبحت من كرم * تجده وتلادا ظلت تخلقه
 يفديك من كل سوء وامق لك قد * باتت اليك دواعي الشوق تقلقه
 حران يخلط من وجد يتيه * حتى يصب ومن بث يؤرقه
 اذا تيمم قصد الغرب مال به * تلقاء قصدك في شرق تشوقه
 لا تنس للابلق المحبوك روحته * بمن اظنك تهواه وتعشقه
 بفاتن اللحظ والالفاظ جاء على * نخوف وعيون الناس ترمقه
 كأنما راح في اثناء يمنتها * قضيب اسحله يهتز مورقه
 رزيقة امها والفعال يخبرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ﴾

هاهو الشيب لائما فافقي * واتركيه اذ كان غير مفيق
 فلقد كف من عناء المعنى * وتلاقي من اشتياق المشوق
 عدلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالعاذل المشوق
 ورأت لمة ألم بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق
 ولعمري لولا الاقاحى لأبصر * ت انيق الرياض غير انيق
 وسواد العيون او لم يحجر * ييباض ما كان بالموموق
 ومزاج الصهباء بالماء املى * بصبوح مستحسن وغبوق
 اي ليل يبهى بغير نجوم * او سحاب تندى بغير بروق
 وقفه في العميق اطرح ثقلا * من دموعي بوقفة في العميق
 مائل بين اربع مائلات * ينزع الشوق من فؤاد علق

ازجر العين عن بكاهن والعيس الى المبتغي بكل طريق
 واستشفت محمد بن حميد * ما سحيق من الغنى بسحيق
 سابق النقع يستقي جهد نفس * تستزاد استزادة المسبوق
 قلبه الايدي قديما وللحلبة تنضي الجياد بالتعريق
 كلما اجرت الخلائق اوفي * رادعا في خلائق كالتلوق
 صافيات على قلوب المصافين رفاق في فهمن الرقيق
 لو تصفحتها لاخرجت منها * الف معنى من حاتم مسروق
 ليس يخلو من فكرة في جليل * من افانين مجده او دقيق
 ينظم المجد مثل ما تنظم العقيد الصانع الصانع الرفيق
 يزدهيه الهوى عن الهون والاشفاق يربا به عن الشفيق
 له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة الترنيق
 عنده اول وعندى ثان * من جداه وثالث في الطريق
 يهب الاغيد المهفهف كالطا * ووس حسناوالطرف كالسوذنيق
 يا ابا نهشل اذا ما دعا الظآن من كربه دعاء الغريق
 املى في الغلام كان غلاما * فهو كهل المطل والتعويق
 والجواد العتيق حاجزني فيه للأعلة بوعد عتيق
 وعطايك في الفضول عداد الرمل من عاج فقل في الحقوق
 اخذت بالسماح غصبا وقديو * خذ نيل النخيل بالتوفيق
 لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالمرزوق
 ظل فيها البعيد مثل القريب المحتق والعدو مثل الصديق
 كحبي الغمام جاد فروى * كل واد من البلاد ونيق
 اصدقائي على الغنى فاذا عد * ت الى حاجة فانت صديقي
 لا بس منك نعمة لا ارى الاخلاق في حالة لها بخليق
 ان يقل زينة فخلية عتيا * ن وان خفة ففص عتيق
 هي اعلت قدرى وامضت لساني * واشادت بأسمي وبلت ريتي

ان نهبان لم تزل وعودا * كالشقيق استمال ود الشقيق
 جمعنا حرب الفساد اتفاقا * وهي بدء الفساد والتفريق
 نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق
 كالرفيقين في رفيقين من اجأ وسلمى لم يوجفنا في عقوق
 وصلانا فانتم كالثريا * حاضرتنا ونحن كالعيوق
 في رعان ترغو وتسهل لم تسمع ثغاء ولم تصخ لنيق
 وطن تذببت المكارم فيه * بين ماء جار وعود وريق
 اجاي فالبئر غير جرور * في رباه والنخل غير سحق
 حيث تلقى الشفاه ليست بهدل * من ظا والاسنان ليست بروق
 رقتنه سيوفنا وهو ثغر * بين اعدائه كثير الفتوق

— وقال يمدحه —

دع دموعي في ذلك الاشتياق * تتناحى بقبح يوم الفراق
 فمسي الدمع ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق
 ان ريا لم تسق ريا من الوصل ولم تدر ما جوى العشاق
 بعثت طيفها اليّ ودوني * وخذ شهرين المهاري العناق
 زار وهنا من الشام فحيا * مستهاما صبا باعلى العراق
 فقضى ما قضى وعاد اليها * والدجى في ثيابه الاخلاق
 قد أخذنا من اللقاء بحظ * والتلاقي في النوم عدل التلاقي
 يا ابا نهشل ولا زال يسقيك على حالة من الغيث ساقى
 لو ترى لوعتي ووجدتي وحزني * وغليلي وحرقتي واشتياقي
 والتفاتي اليك من جبل القبا * طول والدمع ساكب ذواندفاق
 لتيقنت اني صادق الود وفيّ بالعهد والميثاق
 وبنفسي واسرتي حسن ذاك الادب الاربيحيّ والاخلاق
 والندی الصامتى والملك الابليج في اخريات ذاك الرواق

دائم الانفراد بالرأي والفكرة لا يتقي الليالي بواق
تفادي الخطوب ان واجهته * حين يغري بالفكر والاطراق
صامتٍ يغدو فتصبح يمنا * ه طريق الاجال والارزاق
بوعيد وموعد كانسكاب الغيث بين الارعاد والابراق
ومعال اصارها لاجتماع * تلو مال اصاره لافتراق
وعطايا تترى رفاقا ويصدر * ن رفاق العافين بعد الرفاق
مقبل مدبر بعارض جرد * باسط ظلّه على الآفاق
وبعزم لو دافع الفجر ما اقبل وجهه للشرق في اشراق
وجلال لو كان للقمر البد * رلما جاز فيه حكم الخاق
يصدر الجود عن عطاء جزيل * منه والبأس عن دم مهراق

﴿ وقال يمدح محمد بن عليّ القمي ﴾

أفي كل دار منك عين ترقرق * وقلب على طول التذكر يخفق
على دمنة فيها لادمانه النقا * محاسن ايام نحب وتعشق
نعم قد تباكينا على الشعب مرة * ومن خلفه شعب لليلي مفرق
وقفت واوقفت الجوى موضع الهوى * ليالي عود الدهر فينان مورق
فحرك بثي ربها وهو ساكن * وجدد وجددي رسمها وهو مخلق
سقى الله اخلافا من الدهر رطبة * سقتنا الجوى اذ ابرق الخزن ابرق
ليال سرقناها من الدهر بعدما * اضاء باصباح من الشيب مفرق
تداويت من ليلى بليلى فما اشتفى * بماء الربى من بات بالماء يشرق
لقد علمت عيدية العيس اني * اخب اذا نام الهدان واعنق
ولا اصحب الذكرى اذا ما ذكرتها * ولو هفت ورقاء والليل اورق
خرجنا بها في البيض بيضا فلم نر الدآدي الا وهي منهن امحق
هشمن الى ابن الهاشمية اوجها * عوابس للبيداء ما تتطلق
لقاسين ليلا دون قاسان لم تكذ * واخره من بعد قطريه تلحق

نونين مقاما بين قم وآبة * على لجة طلحية تدفق
 بحيث العطايا مومضات سوافر * الى كل عاف والمواعيد فرق
 فضلت كحسان وظل محمد * كحارث غسان وآبة جلق
 منازل لا صوتي بهن مخفض * غريب ولا سهمي لديهن افوق
 ارحن علينا الليل وهو ممسك * وصبحنا بالصبح وهو مخاق
 لدي اشعري يعلم الشعر انه * سينزع في تصديقه ثم يفرق
 لقيت نداء بالعراق وأومضت * له بالجبال مزنة تتألق
 عطاء كضوء الشمس عم فغرب * يكون سواء في نداء ومشرق
 فلو زارعت اخلاقه الغيث حافلا * لحاجزها باع من الغيث ضيق
 بدا ائلا اذ كوكب الجود خافق * وطالبه رث الوسائل مخلق
 فانفق في العلياء حتى حسبته * من الدهر يعطي او من الدهر ينفق
 ضحك الى الابطال وهو يروعههم * ولا سيف حد حين يسطو ورونق
 حياة وموت واجد منهاهما * كذلك غمر الماء يروي ويفرق
 وفي كل حال منه مجد ينيره * له خلق ما دب فيه تخلق
 فلا بذل الا بذله وهو ضاحك * ولا عزم الا عزمه وهو مطرق
 رواء ورأيا عندما تنقض الحبي * وترعد اشباه الخطوب وتبرق
 وما الناس الا سرب خيل ففهم * على لون اسلاف قدمن ومبلق
 اذا سار في ابني مالك قلق القنا * على جبل يغشى الجبال فتقاق
 عفاريت هيجاء كأن خميسهم * به حين تلقاه الكتاب اواق
 هم نصروا ذاك اللواء وقد بدت * ذوائبه فوق الذوائب تخفق
 فلم يبق في حيث الصعاليك مخبر * عن القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا
 ويوم رأى الا كراد برق سنانه * يمج دما فيه فوبل وريق
 تولوا فهم بالفرار معير * دهورا وهام بالسيوف مفلق
 ابا جعفر هذي مساعيك غضة * وهذا اساني قاطع الحد مطلق
 نطقت فاحمت الاعادي ولم يكن * ليفحمني جمهورهم حين انطق

بكل معلاة القوافي كأنها * اذا انشدت في فيلق القوم فيلق
ولا عرف الا عند من بات شكره * لبعث التنائي مشماً وهو معرق
تمنى رجال ان تضام مطالبي * فتكدر في جدواك ثم ترنق
وفاؤك ستر دون ذلك مسبل * وجودك باب دون ذلك مغلق
تبادر في العلياء حتى كأنما * تجاري رسيلا فيه قد كاد يسبق
وما للعلی من طالب فتمهان * ولو طلبت ما كان غيرك يلحق

﴿ وقال بهجو احمد بن طولون ﴾

بعينك اعوالی وطول شهيقی * واخفاق عيني من كرى وخفوقي
على ان تهويما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروق
سرى جانباً للخرق يخشى ولم يكن * مليا باسراء وجوب خروق
فبات يعاطيني على رقبة العدى * ويمزج ريقا من جناه بريق
وبت اهاب المسك منه واتقي * رداع عبير صائك وخلق
ارى كذب الاحلام صدقا وكم صغت * الى خبر اذناي غير صدوق
وما كان من حق وبطل فقد شفى * حرارة متبول وخبل مشوق
سلا نوب الايام ما بالها ابت * تعمد الا جهوتي وعموتي
مزيلة شعبي وشعب اصادقي * وداخلة بيني وبين شمتيقي
ارانا عناة في يد الدهر نشكي * تأكد عقده من عراه وثيق
وليس طليق القوم من رجعت له * صروف الليالي في غد بطليق
تفاوتت الايام فينا فافرطت * بظان باد لوحه وغريق
وكنت اذا ما الحادثات اصبني * بهائضة صم العظام دقوق
شمخت فلم ابد اختاء لشامت * ولم ابعث شكوى لغير شفيق
ارى كل مؤذ عاجزا عن اذيتي * اذا هو لم ينصر علي بموق
ولولا غلو الجهل ما عد هينا * تكبد سخطي واصطلاء حريقي
تشف اقاصي الامر في بدآته * لعيني وستر الغيب غير رقيق

وما زلت اخشى مذتولى ابن يلبخ * على سعة من ان تدال بضيق
وما كان مالي غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق
لئن فات وفري في اللثام فلم اطق * تلافيه مسترجعا بلحوق
فلمست أوم النفس في فوت بغية * اذا لم يكن عصري لها بخليق
اذا كان بذل العذل ايسر راجعي * على المتعدي او اقل حقوق
اذا ما طلبنا خطة النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق
وعاهرة ادت الى غير عاهر * مشابه كلب في الكلاب عريق
ليلبخ او طولون يعزى فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق
وايهما اذاه فهو مؤخر * الى ضمة من شخصه ولصوق
فقل لابي اسحاق اما علقته * واين بناء في العراق سخيق
لقد جل ما بيني وبينك اننا * على سنن من حربه وطريق
وان احق الناس مني بخلة * عدو عدوي او صديق صديقي

﴿ وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين ﴾
﴿ المتوكل على الله ﴾

اليك امير المؤمنين رسالة * من الغرب تستقرى فجاح المشارق
اعيدك بالنعى من الله ان ترى * قدامي جناح المسلمين لفاسق
اعير بريد الرقين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البنائق
نفي العدل شرقي البلاد بجوره * علينا وباع الناس ثم بدائق
له في الذي استرعيه غدوة فاجر * بسوءته الاخرى وروحة سارق
اذا ما دعا غلمانة لبليلة * فخلوته بالفر دون المراهق
مخنت اعراس وليس بمطرب * وقينة فتيان وليس بعاتق
يهيج شحيج البغل من كلب استه * ويطرب خصيه صياح الفرائق

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * غيث الضريك وطارد الاملاق
 عش للبروة والفتوة والعلی * ومحاسن الآداب والاخلاق
 اما مسامعنا الظمآن فانها * تروي بماء كلامك الرقاق
 واذا النوائب اظلمت احداثها * لبست بوجهك احسن الاشراق
 واذا غيومك ابرقت لم تكثرث * للنخبط ذي الارعاد والابراق
 حفظ القريض فلم يضيع حقه * ابدا وانت له من العشاق
 ها انه وعطاؤك الجم الهی * اخوان ذا فان وهذا باقی
 اثني عليك بما بسطت به يدي * وحلات من اسر الزمان وثاقی
 هي نعمة لو قيست الدنيا بها * فضات جوانبها على الآفاق
 كنت الغريب فاذعرفتك عادلي * انسي واصبحت العراق عراقی

﴿ وقال يهجو ﴾

تزوجتها بعد احراقها * قلوب الندامی واقلاقها
 وقد اعطت القوم من عهدها * رضاهم ومن عقد ميثاقها
 فكيف امنت خياناتها * وانت عليم باخلاقها
 وكيف انبسطت ولم تنقبض * لاجلاسها مع عشاقها
 تحدثهم بمعاني الغنا * عن بث نفس واشواقها
 واحسب انك مخف رضى * وقد راسلتهم بخلياقها
 اذا كنت تتمكن من ودها * فانك تتمكن من سابقها

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

اما الخيال فانه لم يطرق * الا بعقب تشوف وتشوق
 قد زار من بعد فسكن من حشا * ضرر وسكن من فؤاد مقلق

ولربما كان الكرى سبباً لنا * بعد الفراق الى اللقاء فنلتقي
 متذاكران على البعاد فما ينبي * يهدي الغرام مغرب لمشرق
 صدقت محاسنه فصارت فتنه * للناظرين ووعده لم يصدق
 أفيق من شجن لعقلي خابل * واصد عن سكن بقلبي ملصق
 قد رايني هرب الشباب وراعي * شيب يدب يياضه في مفرقي
 اما تريني قد صحوت من الصبي * ومشيت في سنن المبل المفرق
 وذكرت ما اخذ المشيب فارسات * عيناى واكف ديمة مغرورق
 فلقد اراني في مخيلة عاشق * حسن المكانة في الحسان معشق
 ان كنت ذاعزم فشأنك والسرى * قصد الامام على عتاق الاينق
 لا ترهبن دجى الحنادس بعد ما * صدعت خلافته بنور مشرق
 لله معتمد على الله اکتفي * بالله والرأي الاصيل الاوثق
 لهج باصلاح الامور يروضها * تديره في منهج مستوثق
 ملك تدين له الملوك وتقتدي * لجج البحار بسيد المتدفق
 فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وحياط صدر مشفق
 اوفى فاضرت القلوب مهابة * لميسر للامالحات موفق
 وتهلت للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الرونق
 يتقبل المعتز فضل جدوده * بخلال محمود انخلال مرفق
 ويظال يخشى في الاله ويتقي * فيه كما يخشى الاله ويتقي
 ضرب كنصل السيف ارف حده * واضاء لامع رأيه المترقق
 ومهذب الاخلاق يعطفه الندى * عطف الجنوب من القضيبي المورق
 طلق فان ابدى العبوس تطأطأت * شوس الرجال وخفضت في المنطق
 متغمد يهب الذنوب وعهدا * لم يستطل وجديدها لم يخلق
 يعشى العيون الناظرات اذا بدا * قر مطالعه رباع الجوسق
 الله جارك تبغى ما تبغى * في المكرمات وترتقي ما ترتقي
 فلقد وليت فكنت خير مجمع * اذا كان من ناواك شر مفرق

ولقد رددت النائبات ذميمة * وفسحت من كنف الزمان الضيق
 وعفوت عفوا عم امة احمد * في الغرب من اوطانهم والمشرق
 ولقد رددت على الانام عقولهم * بهلاك سلطان الريك الاحق
 والقوم خرقى ما تطلب رشدهم * وادير امرهم بعزيمة اخرق
 كيف اهتداء الركب في ظلماتهم * ودليلهم متخلف لم يلحق
 اولئك آراء الموالى نصرة * وسيوفهم والمالك جد ممزق
 من ناصر بحسائه ومخذل * عنك العدو برأيه المستوسق
 كل رضى وارى ثلاثتهم كفوا * قسر الممانع وافتتاح المغلق
 لهم احتياط المعنى ومقاوم الكافي ورفرفة النصيح المشفق
 فاسلم لهم وايسلموا لك انهم * لك جنة من كل خطب موبق
 سبت ونوروز ونجدة سيد * ما شاب بهجة خلقه بتخلق
 وارى البساط وفي غرائب بنته * الوان ورد في الفصون مفتق
 شجير على خضر ترف غصونه * من مزهر او مثمر او مورق
 وكان قصر الساج خلة عاشق * برزت لواقمها بوجه مونق
 قصر تكامل حسنه في قلعة * بيضاء واسطة لبحر محدد
 داني المحل فلا المزار بشاسع * عن يزور ولا الفناء بضيق
 قدرته تقدير غير مفرط * وبنيته بنيان غير مشفق
 ووصلت بين الجعفري وبينه * بالنهر يحمل من جنوب الخندق
 نهر كأن الماء في حجراته * افرند متن الصارم المتألق
 فاذا الرياح لعين فيه بسطن من * موج عليه مدرج مترقق
 ألحقه يا خير الورى بمسيله * وامدد فضول عبايه المتدفق
 فاذا بلغت به البديع فانما * انزلت دجلة في فناء الجوسق
 المهرجان يد بما اولاه من * عطلان وسمي السحاب المغدق
 ما ان ترى الا تعرض مزنة * مخضرة او عارض متألق
 فاسعد أمير المؤمنين ممتعاً * بالغز ما عمر الزمان وما بقي

هل اطلعن على الشام مجلا * في عز دولتك الجديد المونق
 فارم خلة ضيعة تصف اسمها * والم ثم بصيبة لي دردق
 شهران ان يسرت اذني فيها * كفلا بالفة شملي المتفرق
 قد زاد في شوقي الغمام وهاجني * زجل الرواعد تحت ليل مطرق
 لما استطار البرق قلت لئائل * كيف السبيل الى عنان مطلق

— وقال يمدح محمد بن يوسف —

أفاق صب من هوى فافيقا * ام خان عهدا ام اطاع شقيقا
 ان السلو كما تقول لراحة * لو راح قلبي للسلو مطيقا
 هذا العقيق وفيه مرأي مونق * للعين لو كان العقيق عقيقا
 أشقيقة العلمين هل من نظرة * فقبل قلبا للغيل شقيقا
 وسمتك اردية السماء بديمة * نحى رجاء او ترد عشيقا
 ولئن تناول من بشاشتك البلى * طرفا واوحش انك الموموقا
 فرب يوم قد غنينا نجتي * مغناك بالرشا الانيق انيقا
 علّ البخيلة ان تجود بها النوى * والدار تجمع شائفا ومشوقا
 كذب العواذل انت اقل لحظة * واغض اطرافا واعذب ريقا
 ماذا عليك لو اقتربت لموعد * ينئي الجوى وسقينا ترينقا
 غدت الجزيرة في جناب محمد * ربا الجناب مغاربا وشروقا
 برقت مخايله لها وتخرقت * فيها عزالي جوده تخريقا
 صفحت له عنها السنون وواجهت * اطرافها وجه الزمان طليقا
 رفع الامير ابو سعيد ذكرها * واقام فيها للمكارم سوقا
 يستمطرون يدا يفيض نوالها * فيغرق المحروم والمرزوقا
 يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه * ترك الجليل من الخطوب دقيقا
 هلا سألت محمدا بمحمد * تجد الخبير الصادق المصدوقا
 وسل الشراة فانهم اشقى به * من اهل موقان الاوائل موقا

كنا نكفر من امية عصابة * طلبوا الخلافة فجرة وفسوقا
 ونقول تيم قربت وعديها * امرا بعيدا حيث كان سحيقا
 ونلوم طلحة والزبير كليهما * ونعنف الصديق والفساروقا
 وهم قریش الابطحين اذا اتنموا * طابوا اصولا فيهم وعروقا
 حتى انبرت جشم بن بكر بتغني * ارث النبي وتدعيه حقوقا
 جاؤا براعيهم ليتخذوا به * عمدا الى قطع الطريق طريقا
 طرحوا عباةته وألقوا فوقه * ثوب الخلافة مشربا راووقا
 عقدوا عمامته برأس قناته * وراؤه برا فاستحال عقوقا
 واقام ينفذ في الجزيرة حكمه * ويظن وعد الكاذبين صدوقا
 حتى اذا ما الحية الذكر انكفا * من ارزن حنقا يمج حريقا
 غضبان يلقى الشمس منه بهامة * تعشى العيون تألقاً وبريقا
 اوفى عليه فظل من دهش يظن البر بحرا والفضاء مضيقا
 غدرت امانيه به وتمزقت * عنه غيابة سكره تمزيقا
 طلعت جياذك من ربي الجودي قد * حملن من دفع المنون وسوقا
 يطلبن نار الله عند عصابة * خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا
 يرمون خالفهم باقبح فعلهم * ويحرفون قرانه المنسوقا
 فدعا فريقا من سيوفك حتفهم * وشددت في عمق الحديد فريقا
 ومضى ابن عمر قد اساء بعمره * ظنا بنزق مهره تنزيقا
 ركبت جوانحه قوادم روعه * فخذفنه خذف المرير الفوقا
 فاجتاز دجلة خائضاً وكأنها * قعب على باب الكحيل اريقا
 لو خاضها عمليق او عوج اذا * ما جوزت عوجا ولا عمليقا
 لولا اضطراب الخوف في احشائه * رسب العباب به ثمات غريقا
 خاض الختوف الى الختوف معانقا * زجلا كفهر المنجنيق عتيقا
 يجتاب حرة سهلها وووعورها * والطير هان مراده ودقوقا
 لو نفسه الخيل لفته ناظر * ملأ البلاد زلازلا وفتوقا

لثني صدور السميرتكشف كربة * ولوى رؤس الخليل تفرج ضيقا
ولبكرت بكر وراحت تغلب * في نصر دعوته اليه طروقا
حتى يعود الذئب ليثا ضيغا * والغصن ساقا والقرارة نيحا
هيئات مارس قلقلا متيقظا * قلقا اذا سكن البليد رشيقا
مستسلفا جعل الغبوق صبوحه * ومرى صبوح غد فصار غبوقا
لله ركضك اذ يبادرك المدى * ومبين سبقك اذ اتى مسبقا
جاذبته فضل الحياة فافلتت * من كفه قمنا بذاك حقيقا
فرددت مهجته وقد كرع الزدى * ليحف منها منهلا مطروقا
لبس الحديد اساورا وخلاخلا * فكفينه التسوير والتطويقا
بائل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها يوقى
ساتيما وسيوفنا في هضبه * يفرى اياس بها الطلى والسوقا
حتى تناول تاج قيصر مشربا * بدم وفرق جمعه تفريقا
والجازران وهتم ابراهيم في * ثنيهما تلك الثنايا الروقا
قل الدعي ابن الدعي بضربة * خلص وحرقت جيشه تحريقا
والزاب اذ حانت امية فاغتمت * تزجي لنا جمعها الزنديقا
كشغوا بتل كشاف اروقة الدجي * عن عارض ملاء السماء بروقا
لناهم قبل الشروق باذرع * بهززن في كبد الظلام شروقا
حتى تركن الهام يندب منهم * ها اا بطن الزايين فليقا
يا تغلب ابنة تغلب حتى متى * تردون كفرا موبقا ومروقا
تتجاوبون بدعوة مخذولة * دعوى الحير اذا اردن نهيقا
ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لمقالكم في آية تحقيقا
او ما علمتم ان سيف محمد * امسى عذابا بالطغاة محيقا
لا تنتضوه بان تروموا خطة * عسراء تعي الطالبين لحوقا
لا تحسبن الناس ان صغرت بهم * رعيانكم بهما اطاع ونوقا
خلوا الخلافة ان دون لقائها * قدرا بأخذ الظالمين خليقا

قد ردها زيد بن حصن بعدما * مدوا عليه رداءها المشقوقا
بالنهران وعاهدوه فأكدوا * عقدا له بين القلوب وثيقا
ورجال طي مصلتون امامه * ورقا هناك من الحديد رقيقا
لم يرضها لما اجتلاها صعبة * لم ترضه خدنا لها ورفيقا
لو واصلت احدا سوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

اما والذي اعطاك فضلا وبسطة * على كل حي واصطفاك على الخلق
لقد سستنا بالعدل والبذل منما * وعدت علينا بالاناة وبالرفق
وانا نرى سيما النبي محمد * وسنته في وجهك الضاحك الطلق
وقد علمت تلك العمامة انها * ثلاث على تلك النجابة والعتق
تداركت بالاحسان حمصا واهلها * وقد قارفوا فعل الاساءة وانخرق
طلعت لهم وجه الشروق فابصروا * سنا الشمس من أفق ووجهك من افق
وما عاينوا شمسين قبلهما التقى * ضياؤهما يوما من الغرب والشرق
اريتهم اذ ذاك قدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق
ولو شئت طاحوا بالسيوف وبالقنا * وباللهذميات المذربة الزرق
مننت عليهم بالحياة فاصبحوا * مواليك فازوا منك بالمن والعتق
وان ولاء المعتقين من الردى * يفوق ولاء المعتقين من الرق
بقيت. أمير المؤمنين لامة * سلكت بها نهج السبيل الى الحق
بعدلك تستعدى على الدهر كلما * اساء كما كانت بوجهك تستسقى

﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

لم لا ترق لذل عبدك * وخضوعه فتني بوعدك
اني لا سألك القليل واتقي من سوء ردك

واما ووصلك بمد هجرك واقتربك بعد بعدك
 لامت نفسي في هواك ولا انحرفت لطول صدك
 ولئن اسأت كما تسيء لما وددتك حق ودك
 قل للخليفة جعفر * اعيا الرجال مكان نذك
 اى امرئ يسمو سموك او يجيئ بمثل مجدك
 وعلى قصيك او قريشك او نزارك او معدك
 باع تمد به النبوة والخلافة قبل مدك
 احرزت ميراث الرسول * ل بسهمة العباس جدك
 ووصلت عفوكم يا امير المؤمنين لنا بجهدك
 ورعيننا فاريتنا * سنن الرشاد بحسن قصدك
 حسنت لنا الدنيا بحمد الله ربك ثم حمدك
 وعليك من سيم النبي مخايل شهدت برشدك
 تبدو عليك اذا اشتمت ببرده من فوق بردك
 اعززت أمة احمد * بالفاضلين ولاة عهدك
 فهم جميعا يحمدون ويشكرون جميل رفدك
 متمسكين بيعة * احكمتها بوثيق عقدك
 فاسلم لهم ولسودد * اصبحت فيه نسيج وحدك

﴿ وقال يمدح احمد بن المدبر ﴾

يابى سموك واعتلاؤك * الا التي فيها سناؤك
 عمري لقد فت الرجا * ل وبان يوم السبق شاوك
 يا ابن المدبر والندى * وبل تجود به سناؤك
 عظم الرجاء ورب يو * م حق فيه لنا رجاؤك
 ويفوتني نيل مسا * فته كتابك او لقاءك
 فغناء من يرجي اذا * لم يرج في حدث غناؤك

وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطاؤك

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

هل انت مستمع لمن نادا كا * فتهيب عن شوق اليك درا كا
يا يوسف بن محمد دعوى امري * عدل الهوى بلسانه فداء كا
لا يعدم العافون حيث توجهوا * يدك الهتون ووجهك الضحا كا
مازلت مذ جاريت سابق معشر * قصدوا العلى حتى رهقت ابا كا
فجري على غلوائه وعلقته * بالجري لا فوتا ولا ادراكا
صرفوك عن حرب الثغور بقدر ما * عرفوك يا ابن محمد بسوا كا
دحضت به قدماه عن اهوية * ثبتت عليها بالهدى قدما كا
فوراءك الاسلام محروس القوى * لما جعلت امامك الاشراكا
والروم تعلم ان سيفك لم يزل * حتفا لصيد ملوكها وهلاك
ولو احتضنتهم بايدك لالتقت * من خلق امواج الخليج يدا كا
لن يأخذ الحساد مجدك بالمنى * الله اعطاك الذي اعطا كا
اهدى السلام لك السلام ونعمة * تهدي الغليل الى صدور عدا كا
وحدا الغمام الى الثغور ركابه * حتى اناخ بعلوها فسقا كا
ارض تديه على السحاب اذا التقى * سيجان في محراتها وندا كا
لم ترو دجلة ظمأة مني وقد * جاورتها وتركت ذلك لذا كا
فتى اروم الغرب نحوك مانحا * غرب الندى فارى الندى وارا كا
لا تسألني عن تعذر مطلبي * وكسوف آمالي جعلت فدا كا
فلقد طلبت الرزق بعدك معوزا * ومدحت بعد فراقك الافا كا

﴿ وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ﴾

هبل الواشي بها اني افك * لج في لوم عليها ومحك
وقديما لم ازل في حبها * شارد السمع عن القول الارك

كل عان يترجي فكه * ولذات الخال عان ما يفك
 وجدت غرة قلب مغرم * شفه الحب وجسم قد نهك
 حسب ليلى انني لم انفكك * من اسنى يشجبي اذا الخالي ضحك
 خيمت في نهر موسى فغدا * نهر موسى وبه القلب سدك
 يا اخا الشام امض مكلوءا فما * جانبي منك ولا ضلعي معك
 شغلت بغداد شوقي عن قري * عند ميثاء وعرض وارك
 منزل لي بالعراق اخترته * لم يشب حريقيني فيه شك
 واذا دجلة مدت شأوها * وجرت جري اللجين المنسبك
 عارضت ربي بفيض مزبد * بين امواج تسامى وجبك
 يتكفا النخل في حافاتها * بالقماري تغني او تبك
 حنيت تلك العرايين على * لؤلؤ غض وخوص كالشرك
 وليتني من سليمان به * نعمة مثل السحاب المدرك
 وابو العباس لي جار قتل * في جوار البحر وفقا والملك
 والى عبد العزيز اتجهت * رغبتى تسلك نهجا مشترك
 يخبط الدهر عن جيرانه * ناصل الاظفار مضمون الدرك
 سيد نجر المعالي نجره * يملك الجود عليه ما ملك
 ويان ان يسئل لا يعتل * كاليماني العضب ان هزبتك
 لا يعني نفسه من اسف * اثر حظ فات او وفر هلك
 يا ابا العباس لن يقطع بي * املي فيك ولا ظني بك
 حاجة ما عرضت عائرة * اخذ التخفيف منها او ترك

وقال يرثي اخا لذفاني

اعزز علي بان يبين مفارقا * منا على عجل اخي واخوكا
 قد كان عنرة الفوارس نجدة * تكف التجمع وعروة الصعلوكا
 وفتى بي عبس وما زال الفتى * منهم اذا بلغ المدى يشدوكا

حر التجار فان اردت لقيته * عبد الشائل للندي مملوكا
نودي كما اودي ونشرب كأسه الملاي ونسلك نهجه المسلوكا
ما كان افضل من ايك وقد مضى * في الذاهبات من السنين ابوكا
نسلوه انك بعده ولو انك المرء المقدم لم نكن نسلوكا

﴿ وقال يمدح الشاه بن ميكال ﴾

يا ابا غانم غنمت ولا زا * لت عهد الانواء تسقى بلادك
ابهجت زورة الوزير اخلا * لك جمعا وارغمت حسادك
ليت انا مثل اعتلاك نعتل على ان يعودنا من عادك

﴿ وقال يرثي سليمان بن وهب ﴾

أخي نهنه دمعت المسفوكا * ان الحوادث ينصر من وشيكا
ما اذ كرتك بمترح صرف الجوى * الا ثنته بمفرح ينسيكا
الدهر انصف منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيك
وقليل هذا السعي يكسبك الغنى * ان كان يغنيك الذي يكفيكا
نلقى المنون حقائقا وكأنا * من غرة نلقى بهن شكوكا
لا تركن الى الخطوب فانها * لمع يسرك تارة وتسوكا
هذا سليمان بن وهب بعد ما * طالت مساعيه التجوم سموكا
وتنصف الدنيا يدبر اهله * سبعين حولا قد تمنن ديك
اغرت به الاقدار بغت ملة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
فكأنما خضد الحمام بيومه * غصنا بمنخرق الرياح نهيك
بلغ عبيد الله فارغ مذجج * شرفا ومعطي فضلها تليك
ما حق قدرك ان احمل مرسلا * غيري اليك ولو بعثت الوكا
كل المصائب ما بقيت نعه * حرضا يدك عن النفوس ديك
انت الذي لو قيل للجود اتخذ * خلا اشار اليك لا يعدوكا

وكأنما آليت والمعروف لا * تألوه مصطفىا ولا يألوكا
 ان الرزية في الفقيد فان هفا * جزع بصرك فالرزية فيكا
 ومتى وجدت الناس الا تاركا * لحمية في الترب او متروكا
 بلغ الارادة الا فداك بنفسه * وودت لو تفديك لا يفديكا
 لو ينجلي لك ذخرها من نكبة * جلال لاضحكك الذي يبيكا
 ولحال كل الحول من دون الذي * قد بات يسخطك الذي يرضيكا
 ما يوم أمك وهو اروع نازل * فجاك الا دون يوم ايكا
 كلم اعيد على حشاك ولحمة * مما عهدت الحادثات تريكا
 وفجيرة الايام قسم سويت * فيه البرية سوقة وملوكا
 عبء توزعه الانام تخفه * الا تزال تصيب فيه شريكا

— وقال يمدح الحسن بن مخلد —

يا برق افراط في اعتلائك * اوصب بجودك وانهمائك
 او كشف الظلماء بالنور المضيء من انجلائك
 ما انت كالحسن بن مخلد في اقترابك واتوائك
 اني وجدت ثناءه * في الناس احسن من ثنائك
 وارى نداء بماله * يغلو نداءك لنا بمائك
 وضياؤه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك
 وسموه في المجد ازكى من سموك وارتقائك
 نفسى فداؤك ان حظي كون نفسى في فداك
 قد سارت الركبان بالخبر المعجب من وفائك
 وتحدثوا عن نبج وعدك في السماح وصدق وائك
 فعلام اغدو لاحتشائك او اهجر لاقتضائك
 سيما وما اوليته * بالامس كان عن ابتدائك
 ويسوئي ترك اعتمادك والتأخر عن لقائك

وتقيصة السبي سيدك والمتمم من عطائك
بمطاله اني اعدت مطاله عن غير رايلك

﴿ وقال يستسقى نبيداً من ابي نوح ﴾

قربت من الفعل الكريم يداكا * ودنا على المتطلبين مداكا
فاسلم ابا نوح لتشييد العلي * وفداك من صرف الزمان عداكا
اني لا ضمير للربيع محبة * اذ كنت اعتد الربيع اخاكا
وأراك بالعين التي لم تنصرف * الحاظها الا الى نعاكا
ما للعداد تأخرت عن فتية * عزموا الصبوح وأملوا جدواكا
بكرت لهم سقيا الربيع وقصرت * عنهم اوان تعلقة سقياكا
ما كان صوب المزن يطمع قبلها * في ان يجي نداء قبل نداكا
ولديك صباء كأن نسيمها * من طيب عرفك او جميل ثناكا
وكان بشرك في شعاع كؤوسها * لما توات في الاكف دراكا
تجلو بروقتها العيون اذا انت * رسلا ونشرها على ذكراكا
يعني النديم على الغناء حديثنا * بمحاسن لك لم تكن لسواكا

﴿ وقال في ابي سعيد حين حبس ﴾

جعلنا فداك الدهر ليس بمنفك * من الحادث المشكو والنازل المشكي
وما هذه الايام الا منازل * فمن منزل رجب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
وما انت بالمهزوز جاشا على الاذي * ولا المتفري الجلدتين على الدعك
على انه قد ضم في حبسك الهدى * واضمى بك الاسلام في قبضة الشرك
اما في نبي الله يوسف اسوة * لمثلك محبوبا على الجور والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة * قال به الصبر الجميل الى الملك

﴿ وقال بهجو ﴾

انانى كتابك ذاك الذي * تهددت فيه ضللا ونوكا
ولولا مكان ابيك الدنى * لقد كان شعرك وشيا محوكا
ولكن ورثت عن الملائمان فهما غليظا ورأيا ركيكا
قضت لك أبنته ان تناك * وعاقنتك زهرته ان تنيكا
واصدق ما كنت شبيها به * اذا مرض الاير اومات فيكا
على ان بفضك من عاجل العذاب المبين على ناكحيك
فقل لي يا وغد لم لم ترد من حيث اقبلت ردا وشيكا
ولم لم يتب فيك من ذنبه * فيأكلك محتسبا من خريك
وكيف تجاري الى غاية * وأمك كشخانة من ايكا

﴿ وقال ﴾

نفسى فداك ما املك * بل اى مكروه اضلك
أرايت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

﴿ قافية اللام ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

جمعت أمور الدين بعد تزييل * بالقائم المستخاف المتوكل
بموفق للصالحات ميسر * ومحجب في الصالحين مؤمل
ملك اذا امضى صريمة امره * لم يثن عزمته اعتراض العذل
بكرت جيادك والفوارس فوقها * بالمشرفية والوشيج الذبل
غر محجلة تحاول وقعة * بالروم في يوم أغر محجل
واظن انك لا ترد وجوهها * حتى تنيخ على الخليج بكلكل
دامت لك الاعياد مسرورا بها * بالعز منك وفي البقاء الاطول
وجزيت اعلى رتبة مأمولة * في جنة الفردوس غير معجل

فالبر اجمع في ابتهاك داعيا * للمسلمين ونسكك المتقبل
 عرفتنا سنن النبي وهديه * وقضيت فينا بالكتاب المنزل
 حقا ورثت عن النبي وانما * ورث الهدى مستخلف عن مرسل
 عاذت بحقوق الخلافة انها * قسم لافضل هاشم فالافضلا
 وتمنعت في ظل عزك فاغدت * في خير منزلة واحصن معقل
 فاعمر جوانبها بمجد صاعد * والبس بشاشتها بحظ مقبل
 لو كنت احسد او انافس معشرا * لحسدت او نافست أهل الموصل
 غشى الربيع ديارهم وغشيتها * وكلا كما ذو عارض متهلل
 فاضاء منها كل فحج مظلم * بكما واخصب كل واد محل
 فمتى تخيم بالشام فيكنسي * بلدي نباتا من نذاك المسبل
 سفر جلوت به العيون وابصرت * وفرجت ضيقة كل قلب مقفل
 في كل يوم انت نازل منزل * جدد محاسنه وتارك منزل
 واذا اردت جمعت يوم اقامة * يقف السرور به ويوم ترحل

﴿ وقال يمدحه ويذكر وفد الروم ﴾

قل للسحاب اذا حدثه الشمال * وسرى بليل ركبته التحمل
 عرج على حلب فحي محلة * مائوسة فيها لعلوة منزل
 لغريرة ادنو وتبعد في الهوى * واجود بالود المصون وتبخل
 وعليلة الاحاظ ناعمة الصبي * غري الوشاة بها ولج العذل
 لا تكذبن فانت الطف في الحشا * عهداً واحسن في الضمير واجمل
 لوشئت عدت الى التناصب في الهوى * وبذلت من مكنونه ما ابذل
 احنو اليك وفي فؤادي لوعة * واصد عنك ووجه ودي مقبل
 واذا هممت بوصل غيرك رديني * وله اليك وشافع لك اول
 واعز ثم اذل ذلة عاشق * والحب فيه تعزز وتذل
 ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية مذ ساسها المتوكل

الله آثر بالخلافة جعفرًا * ورآه ناصرها الذي لا يخذل
 هي افضل الرتب التي جعلت له * دون البرية وهو منها افضل
 ملك اذا عاذ المسيء بعفوه * غفر الاساءة قادراً لا يعجل
 ودفا كما صفح السحاب ورتده * قصف وبارقه حريق مشعل
 يتقيل العباس عم محمد * ووصيه فيما يقول ويفعل
 شرف خصصت به ومجد باذخ * متمكن فوق النجوم مؤثقل
 لا يمدنك المسلمون فانهم * في ظل ملك ادركوا ما أملوا
 حصنت بيضتهم وحطت حريمهم * وحمات من اعبأهم ما استنقلوا
 فاديت بالاسرى وقد غلقوا فلا * من ينال ولا فداء يقبل
 ورأيت وفد الروم بعد عنادهم * عرفوا فضائلك التي لا تجبل
 لحظوك اول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم فيهم وييجل
 احضرتهم حججا لو اجتلبت بها * عصم الجبال لاقبت تنزل
 ورأوك وضاح الجبين كما يرى * قمر السماء السعد ليلة يكمل
 نظروا اليك فقدموا ولو انهم * نطقوا الفصحى لكبروا ولهللوا
 حضروا السماط فكلموا القري * مالت بايديهم عقول ذهل
 تهوى اكفهم الى افواههم * فتعيد عن قصد السبيل وتعدل
 متخيرون فباهت متعجب * مما رأى او ناظر متأمل
 ويود قومهم الاولى بعثوا بهم * لو ضمهم بالامس ذاك المخفل
 قد نafs الغيب الحضور على الذي * شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
 عجلت رقدم فافضل نائل * حيي الوفود به الهنيء المعجل
 فالله اسأل ان تعمر صالحاً * فدوام عمرك خير شيء يسأل

وقال يمدحه

لولا تعنفني لقات المنزل * معنى تبيينه ومعنى مشكل
 وبوقفة بشفي غليل صباية * ويقول صب ما اراد ويفعل

سارت مقدمة الدموع وخلفت * حرقا توقد في الحشا ما ترحل
ان الفراق كما علمت فخاني * ومدامعا تسع الفراق وتفضل
الا يكن صبر جميل فالهوى * نشوان يجمل فيه ما لا يجمل
يا دار لا زالت ربك مجودة * من كل غادية تعل وتنهل
فهمتنا دول الزمان وصرفه * واريتنا كيف الخطوب التزل
اصابة برسوم دامة بعد ما * عرفت معالمها الصبا والشمال
وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كحجيب من لا يسأل
اليوم اطلع للخلافة سعدها * وأضاء فيه بدرها المتهلل
لبست جلالة جعفر فكأنها * سحر تجاله النهار المقبل
جاءته طائفة ولم يهزز لها * ربح ولم يشهر عليها منصل
اني وقد كان التلفت نحوه * من قبل ان يقع القضاء فتمقل
حتى اتته يقودها استحقاقه * ويسوقها حظ اليه مقبل
عن بيعة الا تكن عقبية * فهي التي رضى الكتاب المنزل
لم تنصرف عنها النفوس ولم ترغ * فيها القلوب ولم تزل الارجل
مسحوا اكنهم بكف خليفة * نجمت بدولته الحقوق الافل
وكفتهم الشورى شواهد اعربت * عن أمره وفضيلة ما تشكل
فكأنما الدنيا هنالك روضة * راحت جوانبها تراح وتوبل
او ما ترى حسن الزمان وما بدا * واعاد في ايامه المتوكل
اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * ورطبن حتى كاد يجري الجندل
من بعد ما اسود النهار المتضى * فينا وجف لنا الثرى المتبلل
الله سهل بالخليفة جعفر * من دهرنا ما لم يكن يتسهل
ملك اذل المعتدين بوطأة * ترسو على كبد النفاق وتنقل
ان كل صرف الدهر لم يكمل وان * غفل الربيع فجوده لا يفغل
نفس مشيعة ورأى محصد * ويد مؤيدة وقول فيفصل
وله وان غدت البلاد عريضة * طرف باطراف البلاد موكل

اسلم أمير المؤمنين لسنة * احييتها والناس حيرى ضلل
ورعية احسنت رعى سوامها * حتى غدت والعدل فيها مهمل
الله يشكر منك سعيا صادقا * في حفظها ثم النبي المرسل
فضل الخلائف بالخلافة واقف * في الرتبة العليا وفضلك افضل
أفقيت عاشقهم فان ندبوا الى * كرم واحسان فأنت الاول
وغدوت في برد النبي وهديه * تخشى لحكم قاصد وتؤمل

وقال يمدحه ويذكر انصرافه من دمشق

ابي الليل الا ان يعود بطوله * على عاشق نزر المنام قليله
لعل اقتراب الدار يثني دموعه * فيقلع او يشقى جوى من غليله
وما زال توخيد المهاري وطيبها * بنا البعد من حزن الفلا وسهوله
الى ان بدا صحن العراق وكشفت * سيحوف الدجى عن مائه ونخيله
تظل الحمام الورق في جنباته * تذكرنا احبابنا بهديله
فاحيت محبا رؤية من حبيبه * وسرت خايلا اوبة من خليله
بنعمى أمير المؤمنين وفضله * غدا العيش غضا بعد طول ذبوله
امام يراه الله اولى عباده * بحق وأهداهم تقصد سبيله
خليفته في ارضه ووليه الرضى * لديه وابن عم رسوله
وبحر يمد الراغبون عيونهم * الى ظاهر المعروف فيهم جزيله
ترى الارض تسقى غيثها بمروره * عليها وتكسى نبتها بنزوله
اتى من بلاد الغرب في عدد النقا * نقا الرمل من فرسانه وخبوله
فاسفر وجه الشرق حتى كأنما * تبلخ فيه البدر بعد أفوله
وقد لبست بغداد احسن زيبها * لاقباله واستشرفت لعدوله
ويثنيه عنها شوقه ونزاعه * الى عرض صحن الجعفرى وطوله
الى منزل فيه احباؤه الاولى * لتقاؤهم اقصى مناه وسوله
محل يطيب العيش رقة ليله * ويرد ضحاه واعتدال اصيله

لعمري لقد آب الخليفة جعفر * وفي كل نفس حاجة من قنوله
 دعاه الهوى في سر من راء فانكفا * اليها انكفاء الليث تلقاء غيله
 على انها قد كان بدل طيبها * ورحل عنها انسا برحيله
 وافراطها في القبح عند خروجه * كافرطها في الحسن عند دخوله
 ليبن ابنه خير البنين محمد * قدوم اب عالي المحل جليله
 غدا وهو فرد في الفضائل كلها * فهل مخبر عن مثله او عديله
 وان ولاية العهد في الحلم والتقى * وفي الفضل من أمثاله وشكوله

﴿ وقال يمدحه ﴾

أ كنت معني يوم الرحيل * وقد لجت دموعي في الهمول
 عشية لا الفراق افاء عزمي * الي ولا اللقاء شفي غليلي
 دنت عند الوداع لو شك بعد * دنو الشمس تمنح للاصيل
 وصدت لا الوصال لها بقصد * ولا الاسعاف منها بالخييل
 تليم اساءة والام حبا * وبعض اللوم يغري بالخليل
 طربت بذي الارك وشوقتي * طوالع من سنا برق كليل
 وذكرنيك والذكرى عناء * مشابه فيك بينة الشكول
 نسيم الروض في ربح شمال * وصبوب المزن في راح شمول
 عذيري من عذول فيك يلحي * علي ألا عذير من عذول
 تجرمت السنون ولا سبيل * اليك وانت واضحة السبيل
 وقد حاولت ان تحذ المطايا * الى حي على حلب حلول
 ولو اني ملكت اليك عزمي * وصلت النص منها بالذميل
 فاولى للمباري من فلاة * عريض جوزها وسرى طويل
 زكت بالفتح احدان المساعي * وأوضع دارس الكرم المحيل
 بمنقطع القرين اذا ترقى * ربي العلياء مفتقد العديل
 توليه اذا اتسبت قریش * علو البيت منها والقبيل

وفضلاً بالخلائف ظل يعزى * الى فضل الخلائف بالرسول
 رفيع الباع يرفع منكبا * فضول الدرع عنه والشليل
 ويحكم في ذخائره نداء * كما حكم العزيز على الذليل
 اخ في المكرمات يعد فيها * له فضل الشقيق على الحميل
 خلائق كالغيوث تفيض عنها * مواهب مثل جمات السيول
 ووجه رق ماء الجود منه * على العرين والحد الاسيل
 يريك تائق المعروف فيه * شعاع الشمس في السيف الصميل
 ولما اعتل اصبحت المعالي * محبسة على خطر مهول
 فكائن من فض دمع غزير * واضرم من جوى كمد خيل
 ألم تر للنوائب كيف تسمو * الى اهل النوافل والفضول
 وكيف تروم ذا الشرف المعلي * وتخطو صاحب القدر الضئيل
 وما تنفك احداث الليالي * تميل على النباهة للخمول
 فلو ان الحوادث طاوعتني * واعطتني صروف الدهر سولي
 وقت نفس الجواد من المنايا * ومحدوراتها نفس البخيل
 كفلك الله ما تخشى وخطي * عليك بظل نعمته الظليل
 فلم ار مثل علمك استفاضت * باعلان الصبابة والعويل
 وكم بدأت وثنت من مبيت * على مضض وجافت من مقيل
 وقد كان الصحيح اشد شكوى * غدا تئذ من الدنف العليل
 محاذرة على الفضل المرجي * واشفاقا على المجد الاثيل
 وعلمنا أنهم يردون بحرا * بجودك غير موجود البديل
 ولو كان الذي رهبوا وخافوا * اذا ذهب النوال من المنيل
 اذا لغدا السماح بلا حليف * له وجرى الغمام بلا رسيل
 دفاع الله عنك أقر منا * نفوسا جد طائشة العقول
 وصنع الله فيك ازال عنا * ترجح ذلك الحدث الجليل
 وذاك لغيبك المأمون سرا * وظاهر فملك الحسن الجميل

وما تكفيه من خطب عظيم * وما توليه من نيل جزيل
 فرحت كأنك القدر المعلى * تلقاه الرقيب من الجليل
 ليهن المسلمين بكل ثغر * سلامة رأيك الثبت الاصيل
 وصحتك التي قامت لديهم * مقام الفوز بالعمر الطويل
 ايادي الله ما عوفيت واف * سنا الاوضح منها والحجول
 تعافي في الكريم وانت باق * لنا ابدا وتودظ بالقليل

— وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه —

هب الدار ردت رجع ما انت قائله * وابدى الجواب الربع عما تسائله
 افي ذلك برء من جوى الهب الحشا * توقده واستغزر الدمع جائله
 هو الدمع موقوف على كل دمنة * تعرج فيها او خليط تزايله
 ترادفهم خفض النعيم وابنه * وجادهم ظل الربيع ووابله
 وان لم يكن في عاجل الدهر منهم * نوال وغيب من زمانك آجله
 مضى العام بالهجران منهم وبنوى * فهل مقبل بالوصل والقرب قابله
 ارحم في ليلى الظنون وارتجبي * واخر حب اخلقتني اوائله
 وليلة هو منا على العيس ارسلت * بطيف خيال يشبه الحق باطله
 فلولا بياض الصبح طال تشبثي * بعطفي غزال بت وهنا اغازله
 وكم من يد ليل عندي حميدة * وللصبح من خطب تدم غوائله
 وقد قلت للمعلى الى المجد طرفه * دع المجد فالفتح بن خاقان شاغله
 سنان أمير المؤمنين وسيفه * وسيب أمير المؤمنين ونائله
 يشب به لنا كئين حروبه * ويدنو به للخابطين نوافله
 اطل بنعماء فمن ذا يطاوله * وعم بجدواه فمن ذا يساجله
 ضمننت عن الساعين ان يلحقوا به * اذا ذكرت الآوّه وفواضله
 أبلغه بالبذل قوم وقد سعوا * فما بلغوا بعض الذي هو باذله
 رمى كلب الاعداء عن حد نجدة * بها قطعت تحت المعاجج مناصله

وما السيف الا برّ غاد لزينة * اذا لم يكن امضى من السيف حائله
 بداني بمعروف هو الغيث في الثرى * توالى نداءه واستنارت خمائله
 امنت به الدهر الذي كنت اتقي * ونلت به القدر الذي كنت آمله
 ولما حضرنا سدة الاذن اخرت * رجال عن الباب الذي انا داخله
 فافضيت من قرب الى ذي مهابة * اقابل بدر الافق حين اقباله
 الى مسرف في الجود لو ان حاتما * لديه لأمسي حاتما وهو عاذله
 بدا لي محمود السجّية شمرت * سرايله عنه وطالت حمائله
 كما اتصب الرمح الرديني ثقفت * اناييه للطعن واهتز عامله
 وكالبدر وافته تم سموده * وتم سناه واستهلت منازلها
 فسلمت واعتاقت جناني هيبة * تنازعني القول الذي انا قائله
 فلما نامت الطلاقة وانثى * اليّ بشر آستني مخايله
 دنوت فقبلت الندى في يد امري * جميل محياه سباط انامله
 صفت مثل ما تصفو المدام خلاله * وورقت كما رق النسيم شمائله

وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطة

ضمان على عينيك اني لا اسلوا * وان فؤادي من جوى بك لا يخلو
 ولو شئت يوم الجزع بل غليله * محب بوصل منك ان أمكن الوصل
 الا ان وردا لو يذاد به الصدى * وان شفاء لو يصاب به الخبل
 وما النائل المطلوب منك بموز * لديك بل الاسعاف يعوز والبذل
 اطاع لها دل غرير وواضح * شئت وقد مرهف وشوى خدل
 وألحاظ عين ما علقن بفارغ * فخلينه حتى يكون له شغل
 وعندني احشاء تساق صباة * اليها وقلب من هوى غيرها ذغل
 وما باعد النأي المسافة بيننا * فيفرط شوق في الجوانح او يغلو
 على ان هجران الحبيب هو النوى المشت وعرفان المشيب هو العذل
 عدمت الغواني كيف يعطين للصبي * محاسن اسماء يخالفها الفعل

فتم ولم تنعم بنيل نعمه * وجمل ولم تجمل بعارفة جمل
 عقلت وودعت التصابي وانما * تصرم لهو المرء ان يكمل العقل
 ارى الحلم بوسى في المعيشة للفتى * ولا عيش الا ما حباك به الجهل
 بني تغلب أعزز عليّ بان ارى * دياركم امست وليس لها اهل
 خلت بلد من ساكنيها واوحشت * مرابع من سنجار يهوى بها الوبل
 وازعج اهل الخلبيات ناجز * من الحرب ما فيه خداع ولا هزل
 واقوت من القمقام اعراض مارد * فما ضمنت تلك الاعقة والرمل
 افي كل يوم فرقة من جميعكم * تبيد ودار من مجاهمكم تخاو
 مصارع بني تابع الظلم بينها * بساعة عز كان آخره الذل
 اذا ما التقوا يوم الهياج تحاجزوا * وللموت فيما بينهم قسمة عدل
 غدوا عصبي ورد سجالها الردى * ففي هذه سجل وفي هذه سجل
 اذا كان قرض من دم عند معشر * فلا خلف في ان يودي ولا مطل
 كفي من الاحياء لاتي كفيه * ومثل من الاقوام زاحفه مثل
 اذا ما اخ جر الرماح انبرى له * اخ لا بليد في الطعان ولا وغل
 تخصصهم البيض الرقاق وضمر * عتاق واحساب بها يدرك التبل
 وما الموت الا ان تشاهد ساعة * فوارسهم في مازق وهم رجل
 بطعن يكب الدارعين دراكه * وضرب كما ترغو المغزومة البزل
 يهال الغلام الغمر حتى يرده * على الهول من مكروها الاشيب الكهل
 تجافي امير المؤمنين عن التي * علمتم وللجانين في مثلها النكل
 وعاد عليكم منما بفواضل * اتت وامير المؤمنين لها اهل
 وكانت يد الفتاح بن خاقان عندكم * يد الغيث عند الارض حرقها المحل
 ولولاه طلت بالعقوق دماؤكم * فلا قود يعطى الاذل ولا عقل
 تلافيت يا فتاح الاراقم بعدما * سقام بأوحى سمه الارقم الصل
 وهبت لهم بالسلم باقي نفوسهم * وقد شارفوا ان يستتمهم القتل
 اتوك وفود الشكر يثنون بالذي * تقدم من نعمك عندهم قبل

فلم ار يوما كان اكثر سوددا * من اليوم ضمتهم الى بابك السبل
 تراؤك من أقصى السماط فقصررا * خطاهم وقد جازوا السترر وهم تجبل
 ولما قضوا صدر السلام تهافتوا * على يد بسام سجيته رسل
 اذا شرعوا في خطابة قطعتمهم * جلالة طلق الوجه جانبه سهل
 اذا نكسوا ابصارهم من مهابة * ومالوا بلحظ خلت انهم قبل
 نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا * سديدا ورأيا مثل ما انتضى النصل
 وسل سخيمات الصدور فعالك الكريم وبرا غلها قولك الفصل
 فما برحوا حتى تعاطت اكفهم * قراك ولا ضغن لديهم ولا ذحل
 وجروا برود العصب تضفوذيوها * عطاء جواد ما تكأده البخل
 وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة * كما عمهم بالامس نائلك الجزل
 بك التأم الشعب الذي كان بينهم * على حين بعد منه واجتمع الشمل
 فهما رأوا من شبطة في صلاحهم * فنك بها النعمى جرت ولك الفضل

﴿ وقال يمدح المستعين بالله ويهجو ابن الخصيب ﴾

ما الغيث يهوى صوب اسبالة * واليـث يحـمى خيس اسبـاله
 كالمستعين المستعان الذي * تمت لنا النعمى بافضاله
 تلو رسول الله في هديه * وابن النجوم الزهر من آله
 من يحسن الدهر باحسانه * ويجمل الدنيا باجماله
 ويحفظ الملك باشرافه * على نواحيه واطلاله
 لابن الخصيب الويل كيف انبرى * بافك المودى وابطاله
 كاد امين الله في نفسه * وفي مواليه وفي آله
 ورام في الملك الذي رامه * بغشه فيه وادغاله
 فأنزل الله به نقمة * غيرت النعمة من حاله
 وساقه البغي الى صرعة * للحين لم نخطر على باله
 دين بما دان وعادت له * في نفسه اسوأ اعماله

وامل المكروه في غيره * ففاله مكروه آماله
 قد اسخط الله باعزازة الدنيا وارضاها باذلاله
 ففرحة الناس بادباره * كغيبهم كان باقباله
 تشوفوا امس الى قتله * واملوا سرعة اعجاله
 يا ناصر الدين انتصر موشكا * من كايده الدين ومغتهاله
 فهو حلال الدم والمال ان * نظرت في باطن احواله
 رام الذي رام وسد الذي * سده من موبق افعاله
 فالرأي كل الرأي في قتله * بالسيف واستصفاء امواله

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

لو كان يعتب هاجر في واصل * او يستفاد لمغرم من ذاهل
 لخرجت من وشل بهيني سافح * وجنفت من خبل بقلي خابل
 اما فرغت الى السلو فاني * من جبم بازاء شغل شاغل
 ولقد خلعت لك العذار فلم اكن * محظى الوشاة ولا مطاع العاذل
 ولئن اقت بذني الاراك فبعدهما استعلقت من كمد فؤاد الراحل
 ما اذا على الايام لو سمحت لنا * بشواء ايام لديك قلائل
 فأويت للقلب المعنى المبتلى * بهواك والبدن الضئيل الناحل
 امل ترجع بين عام اول * في ان اراك وبين عام قابل
 اولى لها لولا البعاد لرابعيا * ضيق العناق على الوشاح الجائل
 ليدم لنا المعتز ان بملكه * عن الهدى وخبا ضلال الباطل
 ما زال يكلأ ديننا ويحوطه * بالمشرفية والوشيج الذابل
 يتخرق المعروف يوم عطائه * عن جود منخرق اليدين حلال
 مهتلل طلق اذا وعد الغنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل
 كالمن ان سطعت لوامع برقه * اجلت لنا عن ديمة او وابل
 تفديك انفسنا وقت فدية * لك من تصرف كل دهر غائل

لما كملت روية وعزيمة * اعلمت رأيك في ابتناء الكامل
وغدوت من بين الملوك موقفا * منه لا يمن حلة ومنازل
ذعر الحمام وقد ترنم فوقه * من منظر خطر المزلّة هائل
رفعت لمخترق الرياح سموكه * وزهت عجائب حسنه المتخايل
وكان حيطان الزجاج بجوه * لجلج يجن على جنوب سواحل
وكان تفويف الرخام اذا التقى * تألفه بالمنظر المتقابل
حبك الغمام رصفن بين منمر * ومسير ومقارب ومشاكل
لبست من الذهب الصقيل سقوفه * نورا يضيء على الظلام الحافل
فترى العيون يجان في ذي رونق * متلهب العالي ازيق السافل
وكأنما نشرت على بسطته * سيرا وشى اليمنة المتواصل
اغتنه دجلة اذ تلاحق فيضها * عن صرب منسجم الرباب الهاطل
وتنفست فيه الصبا فتعطفت * اشجاره من حبل وحوامل
مشى العذارى العيد رحن عشية * من بين حالية الديرين وعاطل
والخير يجمع والنشاط لمجلس * فمن للحل من السماحة آهل
وافيته والورد في وقت معا * ونزلت فيه مع الربيع النازل
وغدا بنوروز عليك مبارك * تحويل عام اثر عام حائل
مليته وعمرت في ببحوحة * من دار ملكك الف حول كامل
ورأيت عبد الله في السن التي * تعدو الكبير بدهرها المتطاول
قمر تؤمله الموالى للتي * يقضى بها المأمول حق الآمل
يرجون منه نجابة شهدت بها * فيه عدول شواهد ودلائل
ومذاهب في المكرمات بمثابها * يتبين المفضول سبق الفاضل
حدث يوقره الحجبا فكأنه * اخذ الوقار من المشيب الشامل
ولقد بلوت خلاله فوجدته * اندى اسرة راحة وانامل
قدمت في عناية مشكورة * كانت لديه ذرائعي ووسائل
وارى ضمانك للوفاء ووده * لا يرضيان سوى النجاح العاجل

﴿ وقال يمدح المعتر بالله ﴾

عهد لعلوة بالوى قد اشكلا * ما كان احسن مبتداه واجملا
انسى ليالينا هناك وقد خلا * من لهونا في ظلها ما قد خلا
عيش غرير لو ملكت لما مضى * ردا اذا لرددته مستقبلا
لاموا على ليلى الطويل وكما * عادوا بلوم كان ليلى اطولا
اتبع هواك الى الحبيب فانه * رشد واخل لعاذل ان يعذلا
والله لا اسلو ولو جهد الذي * يلغى وما عذر الحب اذا سلا
أحيا الرجاء ورد عادية الجوى * قول الذي اهوى نعم من بعدلا
ومزاجه كاسي بريقته التي * ثلجت فؤاد محبه فتبلا
لا تعجبي لمعشق ان يرعوى * عن هجره ولعاشق ان يوصلا
بتنا ولي قران وجه مساعدي * والبدر اذ اوفى التمام واكفلا
لاحت تباشير الخريف واعرضت * قطع الغمام وشارفت ان تهطلا
فترو من شعبان ان وراءه * شهرا يمانعنا الرحيق السلسلا
احسن بدجلة منظرا ومخيا * والغرد في اكناف دجلة منزلا
خصل الفناء متى وطئت ترابه * قلت الغمام انهل فيه فأسبلا
حشدت له الامواج فضل دوافع * اعجان دولاييه ان يتمبلا
تبيض نقبته ويسطم نوره * حتى تكمل العين فيه وتنكلا
كالكوكب الدرّي اخلص ضوءه * حلك الدجى حتى تالق وانجلى
رفعت جوانبه القباب ميامنا * ومياسرا وسفنان عنه واعتلى
فتخاله وتخالهن ازاءه * ملكا تدين له الملوك ممثلا
وعلى اعاليه رقيب ما يني * كلفا بتصرف الرياح موكلا
من حيث دارت دار يطلب وجهها * فعل المقاتل جال ثم استقبلا
بدع لبدع في السماحة ما ترى * من امره الا عجيبا مجذلا
فضل الانام ارومة مذكرة * وتقى وانم في الانام وافضلا

تثنى بوادره الاناة وربما * سارت عزيمته فكانت جحفلا
ورث النبي سجية مرضية * وطريقة قصدا وقولا فيصلا
فاذا قضى في المشكلات توافدت * حكم تريك الوحي كيف تنزلا
يا ابن الهداة الراشدين ومن بهم * ارست قواعد ديننا فتأثلا
عش مدة الزمن الطويل ممتعا * في كل ما قد تشتهي ومؤثلا
خرق سميت اخلاقه فترفعت * واضاء رونق وجهه فتهاثلا
فاذا ترفع في المناسب واعتزى * لابوة يتلو الاخير الاولا
عد النجوم الطالعات مؤهلا * للامر او مستخلفا او مرسلا
اصحبه املي ومثل خلاله * كرمت فاعطت راغبا ما املا
ان شئت جاءت نعمة فتاقبت * منه وسهل مطالب قسهلا
لم يبق الا ان تهتم فينقضي * ما قد تطاول او تبين فتنفضلا
قد قلت فافعل ما اويت وان من * عادات جودك ان تقول فتفعلا
ولئن عجبت بما تنيل فانه * حسب لنيك ان يكون معجلا

﴿ وقال يمدحه ﴾

ان سير الخليط حين استقلا * كان عوننا للدمع لما استهلا
والنوى خبطة من الهجر ما ينفك يشجي بها المحب ويبلى
فأقلا في علوة اللوم انى * زائد في الغرام ان لم تقلا
نلك ايامنا الذواهب من احسن عيش مضى ودهر تولى
وخيال ألم منها على سا * عة هجر فقلت اهلا وسهلا
ما اضيع الهوى ولا نسي الخليل الذي ضيع الهوى وتخلي
حاطه الله حيث امسى واضحى * وتولاه حيث سار وحلا
سكن مغرم بهجري يزدا * د صدودا اذا انا ازددت وصلا
وبودى لو استطعت تخففت بصبر عن سيدي حين ملا
ومعاذ الاله ان اتعزى * عنه طول الحياة او اتسلى

قد لبست الهوى وان كان ضرا * وتحملته وان كان ثقلا
 وتذلت جاهدا لمليكي * وقليل من عاشق ان يذلا
 أصبحت رتبة الخلافة للمتمز بالله منزلا ومحلا
 جمع الله شملها في يديه * ورآه لها مكانا واهلا
 وليت نصره الموالي ناعطته علو السماء او هو اعلى
 ملك ما بدا لعينك الا * قلت بجر طما وبدر تجلي
 لابس حلة الوقار ومن * ابهة السيف ان يكون محلي
 يا جمال الدنيا سناء ومجدا * وثمان الدنيا عطاء وبذلا
 كلما حصلت مساعي قريش * طببت فرعا في منتهاها واصلا
 لك محض التجار منها المصفي * غير شك والقدح فيها المعلى
 بين عم النبي والخبر والسجاد والكامل الذي بان فضلا
 لهم زمزم وافنية الكعبة والحجر والصفاء والمصلى
 من ابي حبههم فليس من الله ولو صام الف عام وصلى
 لم يزل حقلك المقدم يحو * باطل المستعار حتى اضمحلا
 قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والمجد والمكارم مثلا
 انت اندى كذا واشرف اخلا * قا وازكى قولاً واكرم فعلا
 طالعتك السعود وانسكب الغيث رذاذا في ساحتك ووبلا
 واتى العيد في دجون تبعن غليل البكاء حتى استبلا
 عارضتك الانواء فيها سماحا * وحكمتك السماء هطلا وسجلا
 ذاك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واولى
 وعطاء من الاله فلا زلت مهنا ذاك العطاء على

وقال يمدحه ويمتذر للموالي

يا من له اول العليا وآخرها * ومن بجود يديه يضرب المثل
 اما الموالي فجنده الله حملهم * ان ينصرك فقد قاموا بما احتملوا

بقاؤهم عصمة الدنيا وعزهم * ستر على بيضة الاسلام منسدل
 ردوا المعار وتابوا من خطيئتهم * فيه الى الله والاثم الذي فعلوا
 خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا * قد خطت انبياء الله والرسل
 من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا * بالامس او يبذل النصر الذي بذلوا
 قد جاهدوا عنك بالاموال وافرة * وبالنفوس ونار الحرب تشتعل
 ما مثل شيخهم حزما وتجربة * ولا كبأس فتاهم حين يعمل
 ثلاثة جلة ان شووروا نصحوا * او استعينوا كفوا او سلطوا عدلوا
 فاسلم لهم ، ا دعت صباحا مطوقة * وليسلموا لك ما حنت ضحى ابل

— وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة —

لقد نوهت بي شرفا وعزا * وقد خولتني كرما ومالا
 ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لي حين حالا
 لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
 وما الف باكثر ما ارجي * وآمل من نذاك اذا توالى
 اذا سبقت يدك الى عطاء * امنا الخلف عندك والمطالا
 وان يسرت في المعروف قولاً * فانك تتبع القول الفعلا

— وقال يمدح اسمعيل بن نبيخت —

في غير شأنك بكرتي واصيلي * وسوى سبيلك في السلوسبيلي
 بخلت جفونك ان تكون مساعدي * وعلمت ما كلفني فكنت عدولي
 جار الهوى يوم استخف صبابتي * خلتي ماتحت الضلوع ملول
 سفرت كما سفر الربيع الطاق عن * ورد يرققه الضحى مصقول
 وتبسمت عن لؤلؤ في رصفه * برد يرد حشاشة المتبول
 خلفتكم الانواء في اوطانكم * فسقت صوادي اربع وطلول
 واذا السحاب ترجحت هضباته * فعلى محل بالعقيق محيل

حتى تبل منازل او اهلها * كشب لرحت على جوى مبلول
 بل ما أود بانني افرقت من * وجددي ولا اني بردت غليلي
 واعد برئي من هواك رزيتة * والبرء اكبر حاجة المحبول
 ما لكارم لا تريد سوى ابي * يعقوب اسحاق بن اسماعيل
 والى ابي سهل بن نوبخت انتهى * ما كان من غرر لها وحجول
 نسبا كما اطردت كهوب مثقف * لدن يزيدك بسطة في الطول
 يفضى الى يب بن جوذر الذي * شهر الشجاعة بعد فرط خمول
 اعقاب املاك لهم عاداتها * من كل نيل مثل مد النيل
 الوارثون من السرير سراته * عن كل رب تحية مأمول
 والضاربون بسهمة معروفة * في التاج ذي الشرفات والاكيل
 ان العواصم قد عصمن بابيض * ماض كصدر الايض المسلول
 اعطى الضعيف من اتموى ورد من * نفس الوحيد ومنة المخدول
 عز الدليل وقد رآك تشد من * وطء على عنق العزيز ثقيل
 ورحضت قنسرين حتى اتقيت * جنباتها من ذلك البرطيل
 رعت الرعية مرتعا بك حابسا * وثنت بظل في ذراك ظليل
 اعطيتها حكم الصبي وزدتها * في الرغد اذ زادتك في التأميل
 وكعت شذق الآكل الذرب الشبا * حتى حميت جزارة المأكول
 احكمت ما دبرت بالتقريب والتبديد والتصعيب والتسهيل
 لولا التباين في الطبائع لم يتم * بنيان هذا العالم المحبول
 قول يترجمه الفعال وانما * يتفهم التنزيل بالتأويل
 ما ذا تقول وقد جمعت شتاتنا * واتبتنا بالعدل والتعديل

— وقال يمدح علي بن يحيى —

عذيري من واش بها لم أواله * عليها ولم أخطر قلاها بياله
 ومن كمد اسررته فأذاعه * ترادف دمع مسرف في انهباله

جوى مستطير في ضلوع اذا انحنت * عليه تجافت عن حريق اشتعاله
 تحمل الآف الخليط واسرعت * حزائهم في عاج ورماله
 وقد بان فيهم غصين بان اذا بدا * ثوى مخبر عن مثله او مثاله
 يسوءك ألا عطف عند اعطافه * ويشجيك ألا عدل عند اعتداله
 فما حيلة المشتاق فيمن يشوقه * اذا حال هذا الهجر دون احتياله
 حبيب نأى الا تعرض ذكرة * له او ملم طائف من خياله
 أمانع في هجرانه من صبابة * وقد كنت صبا مغرما في وصاله
 ويأمرني بالصبر من ليس وجده * كوجدي ولا اعلان حالي كحاله
 فان أقدم العيش الذي فات بالارى * فعدما فقدت الظل عند انتقاله
 تركت ملاحات اللئيم وانما * نصيبي في جاه الكريم وماله
 ولم ارض في رنق الصرى لي موردا * فحاولت ورد النيل عند احتضاله
 حلفت بما يتلو المصلون في منى * وما اعتقدوه للنبي وآله
 ليعتسفن اليد وهم مشيع * عنوف بها في حله وارتماله
 الى فارغ من كل شان يشينه * فان يشتغل فالمجد عظم اشتغاله
 علي بن يحيى انه انتسب الندى * الى عمه عم الكرام وخاله
 غريب السجايا ما تزال عقولنا * مدلهة في خلة من خلاله
 اذا معشر صانوا السماح تعسفت * به همة مجنونة في ابتذاله
 أقام به في منتهى كل سودد * فعال اقام الناس دون امتثاله
 فان قصرت اكفاؤه عن محله * فان يمين المرء فوق شماله
 عناه الحجا في عنفوان شبابه * فاقبل كبالا قبل حين اكتباله
 كأن الجبال الراسيات تعلمت * رواجها من حله وحلاله
 وثقت بنعماء ولم تجتمع بها * يدي ورأيت التبحر قبل سؤاله
 وتعلم ان السيف يكفيك أخذه * مكائرة الاخوان قبل استلاله
 ابا حسن انشأت في أفق الندى * لنا كرما آماننا في ظلاله
 وان خراجي للتحفيف ولو غدا * ثقيلما استحضنت غير احتماله

مضى منك وسمي فجد بوليه * وعودت من نعمك فضلا فواله

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر الوقفة ﴾

وقوفك في اطلالهم وسؤالها * يريك غروب الدمع كيف انهماها
وما اعرف الاطلال في جنب توضح * لطول تفهيسها ولكن اخالها
اود لها سقيا السحاب ومحوها * بسقيا السحاب حين يصدق خالها
محلنا والعيش غض نباته * وافنية الايام خضر ظلالها
وايلي على العهد الذي كان لم تغل * نواها ولا حالت الى الصد حالها
فقد اولعت بالعوق دون لقائها * تنائف من يدياء يلعب آلهها
وكنت ارجي وصلها عند هجرها * فقد بان مني هجرها ووصالها
فلا قرب الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
بلي ان في وخذ المطي بلغة * اليها اذا شدت لشوق رحالها
سيممل اثقالي تبرع منم * بأنعمه آدت ركابي ثقالها
وأيسر من بذل الرغائب حملها * لمستكثر اعيا عليه احتمالها
فتى كانت الاعباء من سيب كفه * ثنى منعا فاستحقت بها بنالها
وكنت اذا لم يكفني القوم حاجتي * كفتني يد ايدي الرجال عيالها
ووجه ضمان البشر منه موقف * على التجح والحاجات تترى عجالها
به من صفيح الهند وسم تبينه * صفيحة وضاح يروق جمالها
متى ربدتها عزة او حفيظة * اعيد اليها بالسؤال صقالها
متى ترها يوما عليها دليلها * تعجبك من شمس عليها هلالها
وقد عجمت تلك الخطوب قناته * فزاد على عجم الخطوب اعتدالها
وما كان محروما من النصر في الوغى * ولكنها الحرب اغتدت وسجالها
واو شاء اذ ترك المشيئة سودد * لأشوته يوم الهندوان نبالها
غداة يجاربه التقدم في الوغى * ابو غالب والخيل تترى رعالها
كأنهما من نصره وترافد * بينك اعطتها الوفاء شمالها

فما اسرا ان المذاهب لم يكن * محيطا بكيد الأسيرين مجالها
 ولا نجوا ان التجاة يسيرة * ولكن سيوف اكرهتها رجالها
 وما ارتبت في آل المدبر انهم * اذا انتسبت غير المكارم آها
 ولا ظلمت اذ لم تميل روية * بغاة الندى في ان مالك مالها
 فذاك ابا العباس غاد على العلي * يقصر عن غاياتها وتناها
 وراجية ان يستطيعك سعيها * وقد سافرت بين الرجال خلالها
 فكم شرف قد قمت دون سبيله * وفرصة مجد لم يفتك اهتبالها
 ونبيتك استبطأت شكري لانعم * تابع عندي سببها ونوالها
 فكيف وقد سارت غرائب لم يزل * يفوت فعال المنعمين مقالها
 ضوارب في الآفاق ليس يبارح * بها من محل او طمته ارتجالها
 قصائرها رهن بتجزية العلي * وتبقى ديونا في الكرام طولها
 تركت سواد الشك وانحزت طالبا * بياض الثرايا حيث مال ذبالها
 ولم ارض من ليلى حبيباً ولا من الشام بلادا يطابني احتلالها
 ارحنا بتيسير المطايا فانها * صريمة عزم حل عنها عقابها
 وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه * سرى البختريات البعيد كلالها

— وقال يمدحه —

سقى ربعها سمح السحاب وهاطله * وان لم يخبر آنفا من يسائله
 ولا زال مغناها بمنعرج اللوى * مروضة اجزاعه واجازله
 فكم عنى الواشي هناك ويدت العذول بليل سرمد متطاوله
 وليس المحب من تناهى وشاته * واقصر لاحوه ونامت عواذله
 ارجم في ليلى الظنون وانما * اخاتل في وجدي بها من اخاتله
 وقد زعمت اني تعمدت هجرها * ولم تدر ما خطب الهوى و بلابله
 واني لا قلبي بهض من لا يريه * صدودي وأهوى بعض من لا أواصله
 ابرق تجلي ام بدا ابن مدبر * بغرة مسؤل رأى البشر سائله

فما قطعت بالسميع ظنونه * فيكدي ولا خابت لديه وسائله
 يخاتلنا عن مدحنا متطول * اذا ما اردنا نيله لا نخاتله
 أظت به الحمى ثلاثا وودها * لو ان وشيك البرء امهل عاجله
 تعاوده توقا اليه ولم يزل * يتوق اليه الالف حين يزايله
 وكانت حرى الأتعودوا اعتدت * مع الجيش يوم الهندوان تقاتله
 فتى لم ينكبه الشباب عن الحجبا * ولم ينس عهد الله والشيب شاهله
 اذا بعثته الاريحية اضعفت * اباديه او جاءت توأما فواضله
 اذا سودد داني له مداهمه * الى سودد نائي المحل يزاوله
 توقع ان يحتلها درج العلى * كما انتظرت اوب الهلال منازله
 وصلت بكفي كفه فمددتها * الى مطلب ايقنت اني نائله
 وابثته شاني وجنبت معرضا * ليفعل صوب المزن ما هو فاعله
 وأتميت امري في مهم أموره * ليحمل رضوى ما تعتمد كاهله
 وقد حكموه وهو في كل مشكل * سريع القضاء مرتضى الحكم فاضله
 فلم يبق الا نهضة يستخفها * تحريه اذ عاق الزهيد تثاقله
 ومك غرة للحجد بادر فوتها * وعابر حمد اعلقته حبائله
 وان ارتقابي ضيعتي من جنابه * كما ارتقب الساري الصباح يقابله

﴿ وقال يمدحه ويمدح أخاه ﴾

لئن ثنى الدهر من سهمي فلم يصل * ورد من يدي الطولى فلم تنل
 لقد حمدت صروفا منه عرفنى * مذمومها عصبيا ممن علي ولي
 بني المدبر ما استبطأت سعيكم * ولا أردت بكم في الناس من بدل
 ايامكم هي أيامي التي عدلت * ميلي ودولتكم حظي من الدول
 أقت من سيبكم في يانع زهر * وسرت من جاهكم في يانع خضل
 تنكر الناس للناس الاولى عرفوا * وتلك حال ابي اسحاق لم تحل
 ان زاده الله قدرا زادنا حسنا * من رأيه فكأن الامر لم يزل

نعود منك على نهج بدأت به * ففحن نمخبط في اخلافك الاول
 أترك السهل من جدواك اتبعه * واطلب النائل الاقصى الى الجبل
 نعم وجدت المخلي ليس يجهد من * مرعاه ما يجهد المحظور في الطول
 اقصر برأي أن شرقت عنك غدا * ومرّ بعدك لي ليل فلم يطل
 ولو ملكت زماعا ظل يجذبني * قودا لكان ندى كفيك من عقلي
 ما بعد جودك لولا ما يجاوره * بسرّ من راء من جهل ومن بخل
 وكيف انظر مختارا الى بلد * يكون يأسى اعلى فيه من أملي
 جاء الولي قبل الارض ريقه * وغلتي منه ما افضت الى بلل
 وقد سألت فما اعطيت مرغبة * وكان حقي ان أعطى ولم اسل
 ارمي بظني فما اعدو الخطاء به * فاعجب لاخطاء رام من بني ثعل
 اسير اذ كنت في طول المقام بها * اكدي لعلي اجدى عند مرتحلي
 وربما حرم الغازون غنمهم * في الغزو ثم اصابوا الغنم في القفل
 شرّق وغرّب فعهد العاهدين بما * طالبت في ذملان الاينق الذمل
 ولا تقل أم شتى ولا فرق * فالارض من تربة والناس من رجل

﴿ وقال لابراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان وكانت ﴾
 ﴿ تطالب البحيري بالضياح التي اقطعها من ضياح الفتح بن خاقان ﴾
 ﴿ نحشى ان يعينها عليه فقال ﴾

لتصدقني وما اخشاك تكذبني * ماذا تأملت او املت في أمل
 النسل حاوات منها فهي مدبرة * قد جاوزت منذ دهر عقبة الجبل
 ام انتشرت على أمثالها شبقا * فانعم بفيشلة مأمونة الفشل
 وأي خير يرجي عند مومسة * زلاء من دبر وقباء من قبل
 لا يرتضى قدها عند العناق ولا * يثنى على خدها في ساعة القبل
 مداراة الخلق من عرض الى قصر * كأنما دحرجت في اخصي جعل

تقضى بقوت عيالي حق زورتها * لله انت لقد الحشت في الغزل

— وقال يمدح الخضر بن عامر بن احمد —

انك والاحتفال في عذلي * غير مقيم زيني ولا ميلي
 بلى ان اسطعت او قدرت فخذ * من خابل سلوة لختبل
 ان الغواني رددن خائبة * رسائلي واعتذرن من رسلي
 لنبوة بي عن الصبي ثلمت * جاهي او كبرة عن الغزل
 من خير ما اسعف الزمان به * ونحن من منعه على وجل
 يوم بغمى تجلى بطلعته الغاء او ليلة بقطربل
 يصفر صبغ الكؤوس للشرب او * يحمر صبغ الحدود للقبل
 ليذهب الغي حيث طينه * ما سبل الغي بعد من سبلي
 آسى على فائت الشباب وما * انفتت منه في الاعصر الاول
 ومختش للهجاء قلت له * وخاف عندى جريرة النخل
 ودي لو قد كفيت ما قبل الدهر كما قد كفيت ما قبلي
 حسبك ان تحرم المديح وما * يآثر من شاهد ومن مثل
 اغناني الله بالكثير وما * اغنى عن الادنياء والسفل
 يكفيك من ثروة مبيتك من * سيدب ابي عامر على أمل
 تسهل اخلاقه ونحن على * حال من الدهر وعرة الحيل
 تحتل مرفوعة ارومته * من وائل في الرعان والقلل
 ان تعط مرضاته وتحرم رذا * ذ الغيث او وبله فلا تبل
 اجلى لنا العسكران عن قمر * ملتبس بالسعود متصل
 اشوس لا يلبس الخليل على * عمد التكفي وكثرة الزلل
 لا يخاطب القدر بالوفاء ولا * يبيع الف الخلان بالملل
 يشغلني وصف ما يبين به * وكل يوم يزيد في شغلي
 حان وداع منا يشيد به * نعمى مقيم وحمد مرتحل

فاسلم موقى من الحوادث في * ستر مغطي عليك منسدل
ولا تنزل ترغم العدى بندي * مؤتلف من يدك مقبيل

﴿ وقال لابن بسطام ﴾

اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلك
وكن الذي تبقى لنا * ابدا ونحن نموت قبلك
لي حاجة ارجوها * احسانك الاوفي وفضلك
والمجد مشترط عليك قضاءها والشرط املك
فلئن كفيت مهمها * فلهلها اعددت مثلك

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

قف العيس قد ادنى خطاها كلالها * وسل دار سعدى ان شفاك سوءها
وما عرف الاطلال من بطن توضع * لطول تعفيها ولكن اخالها
اذاقت انسى دار ليلى على النوى * تصور في اقصى ضميري مثالها
وقد كنت ارجو وصلها عند هجرها * فقد بان مني هجرها ووصالها
فلم يبق الا لوعة تلهب الحشا * والا اكاذيب المنى وضلالها
فلا عهد الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
تمنيت ليلى بعد فوت وانما * تمنيت منها خطة لا اناها
زهت سر من را بالخليفة جعفر * وعاد اليها حسنها وجهالها
صفا جوها لما اتاها وكشفت * ضبابتها عنها وهبت شمالها
وكانت قد اغبرت رباها واطلمت * جوانب قطريها وبان اختلالها
اذ اغبت عن ارض ويمت غيرها * فقد غاب عنها شمسها وهلالها
غدت بك آفاق البلاد خصيبة * وهل تحمل الدنيا وانت ثمالها
واية نعمي ساقها الله نحونا * فكان لك استئنافها واقبالتها
فن وجهك الضاحي الينا يبشره * ومن يدك الجاري علينا نوالها

لكم كل بطحاء بمكة اذ غدا * لغيركم ظهرانها وجبالها
وانتم بني العباس عم محمد * يمين قریش اذ سواكم شمالها
وقد سرفني ان الخلافة فيكم * مخيمة ما ان يخاف انتقالها
لكم ارضها والحق منها ولم يكن * لغيركم الا اسمها واتصالها
وان بني حرب ومروان اصبحوا * بدار هوان قد عراهم نكالها
يفضون ابصارا مغیظا ضميرها * ويخفون أخطا مینا كلالها
وان الذي يهدي عداوته لكم * لمرتکض في عشرة ما يقالها

﴿ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

الام بابك معقودا على خاق * وراءه مثل ماء المزن محلول
اذا اتيتك اجلالا وتكرمة * رجعت احمل برا غير مقبول
فاليوم اكسب نفسي نية قذفا * عن اعتلال علي بالباطيل
فان اردتك عرضت الرسول لما * اخشى من الرد واستأذنت من ميل
أما ترى الغيث مصبوبا على كبد * حرتي من الارض ذات العرض والطول
والراح غضبي علينا ما تلم بنا * فاشعب لها شعبة من ذلك النيل

﴿ وقال يمدحه ﴾

لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه تاجل وجهك المتهلل
ولو ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول
رغبت قوما في السماح واين هم * ان ساجلوك من السماء الاعزل
ساموك من حسد فافضل منهم * غير الجواد وجاد غير المفضل
فبذلت فينا ما بذلت سماحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل
وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلياء اعلى منزل

﴿ وقال يسأل اسماعيل بن بلبل المعونة في خراجه ﴾

ما كسبنا من احمد بن علي * ومن النيل غير حمي النيل
وضلال مني وخسران سعي * طلي النيل عند غير منيل
يا ابا الصقر كم يد لك عندي * ذات عرض في المكرمات وطول
كشفاء السقام في عقب يأس * من تلافيه او شفاء الغليل
اكفني دقة اللثام بتخفيفك ما آد من خراج الثقل

﴿ وقال يمدح الطائي ﴾

قالت الشيب بداقت أجل * سبق الوقت ضرارا وعجل
ومع الشيب على علاته * مهلة للهو حيننا والغزل
خيلت ان التصابي خرق * بعد خمسين ومن يسمع يخجل
أترى حبي لسعدي قاتلي * واذا ما افراط الحب قتل
خطرت في النوم منها خطرة * خطرة البرق بدا ثم اضمحجل
اي زور لك لو قصد اسري * ولم منك لو حقا فعل
يتراءي والكري في مقاتي * فاذا فارقها النوم بطل
قر اتبعته من كلف * نظر الصب به حتى افل
اوجائني بعد امن غرتي * واغترار الا من يستدعي الوجل
لم اوهم نعمتي تفدر بي * غدرة الظل سجا ثم انتقل
زمن تلعب بي احداثه * لعب النكباء بالرمح الخطل
وأري العدم فلا تحفل به * عتبة تقضى وكلما يندمل
اكبرت نفسي وكرها اكبرت * ان تلقى النيل من كف الاشل
ومن المعروف مر ممر * يلفظ الطاعم منه ما اكل
نطلب الاكثر في الدنيا وقد * نبلغ الحاجة فيها بالاقل
واذا الحر رأى اعراضه * من صديق صد عنه وزحل

واكل المكث في الدار فمن * امن التثميل بالمكث ثقل
 اخلق الناس الاخيرون كأن * لم يذبوا جدة الناس الأول
 ولقد يكثر من اعوازه * رجل ترضاه من الف رجل
 كلما اغرقت في مدحهم * اغرقوا في المنع منهم والبخل
 ومن الحسرة والخسران ان * يحبط الاجر على طول العمل
 انا من تليفق ما مرقه * مرتجوه في عناء وشغل
 أصل التزر الى التزر وقد * يبلغ الحبل اذا الحبل وصل
 من لفا هذا الى محسوس ذا * ومن الذود الى الذود ابل
 اتصدى للنفاريق ولو * أبت قومي لتصدت لي الجبل
 كني محلد الغر الألى * رد معروفهم الناس خول
 او ابي جعفر الطائي اذ * يتمادي معطيا حتى يمل
 وادع يلعب بالدهر اذ * جد في اكرومة قلت هزل
 ايد الاعباء لو حمله * سائلوا القوم ثبيرا لحمل
 ذلل الحلم لنا جانبه * واذا عز كريم الناس ذل
 يتفادي من يديه تالد * لو ترقى في الثرايا ما وأل
 نحن من تقریظه في خطاب * ما تقضي وثناء ما يخل
 ان صمتنا لم يدعنا جوده * واذا لم يحسن الصمت قتل
 تنتهي مأثرة الدهر الى * جبل وسط في طي الجبل
 حزب الاخوة منهم بعلى * نافست نهبان فيهن ثعل
 رابئ يرتقب العليسا متى * امكته فرصة المجد اهتبل
 ساحة ان يعتمدها يعترف * ناشد السودد فيها ما اضل
 سبل الآفاق تنحو نحوها * باختلاف من مسافات السبل
 حيث لا تبلى المعاذير ولا * يطأ الياس على عقب الامل
 وارى الجود نشاطا يعترى * سادة الاقوام والبخل كسل

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

لها الله عني ضامن وكفيل * يتابع فيها او يطاع عدول
 ايت باعلى الحزن والرمل عنده * مغان لها بحفوة وطلول
 وقد كنت اهوى الريح غر بامآبها * فقد صرت اهوى الريح وهي قبول
 وما زالت الاحلام حتى التقى لنا * خيالان باغي نائل ومنيل
 انبها وهنا وفي فضل مرطها * مصاب قواه بالنعاس قتيل
 فياحسنها اذهب من سنة الكرى * صريع بردع الزعفران رميل
 عذرت النوى فيمن اليه اختيارها * فما عذرها في الالف حين يزول
 اماوزعتني النفس عن بين ماصق * الى النفس تبكي بينه وتعمل
 بلى قد تكرهت الفراق واشفقت * جواح منها مثبت وعليل
 ودافعت جهدي عن ثري فلم يكن * الى منعها من ان تباع سبيل
 فلا وصل الا ان تجدد خلة * ولا انس الا ان يكون بديل
 ولو انجبت ام البريدي مانأي * علي جدهاء والبخيل بخيل
 نبا في يدي وابن اللثمة واجد * وينبو الخبيث الطبع وهو صقيل
 بدا بالسباط الشقر والمرء مبتد * من الناس بالرهط الذين يعول
 وكنت خليقا ان يشيع منتي * عزاء على ما فات منه جميل
 فهل ينفعني في حمولة انه * لا وزن ما آد الرجال حمول
 اسمي في نفوس الحاسدين وحسرة * وغيط على اكبادهم وغليل
 وكانوا اذا راموا تعاطي سعيه * يفي بعجز رأيهم فيغليل
 وما تقموا الا تخرق منعم * يطوع لهم احسانه فيطول
 له همة نلقى عليها مهمنا * فيدنو بعيد او يدق جليل
 اقامت لنا عوج الخطوب ورحلات * نوائب هذا الدهر وهي نزول
 فاصبح ما نرجو مؤدي قصيه * الينا وغالت ما نحاذر غول
 ولي اباد عندنا ما يغيبها * ثناء على سمع العدو ثقيل

وكيف تخل الارض بالنبت فوقها * تحرى سماء ما تزال تخيل
 له بين جود الاعجمين مناقب * سراوي لاعلام الدجى وشكول
 فما سعيه عن نيلهن مؤخر * ولا حده عن حوزهن كليل
 خطبنا اليه قوله غب فعله * ومن يفعل المعروف فهو يقول
 وما ساعة من جاهه بعد جوده * بمعدة من ان ينال جزيل
 ارانى حقيقا ان اول الى الغنى * اذا كانت الشورى اليك تؤول
 واني على عزي وشغب شكيمتي * لمعتد للطول منك ذليل
 جلا اوجه الآمال حتى اضاءها * هلال عليه بهجة وقبول
 صغير يرحي للكبير ضحى غد * ورب كثير قد بداه قليل
 نراقب ان تسري علينا وتعتدي * اسايب من آلائه وفضول
 اذا استحدثت فيكم زيادة واحد * تدفق بحر او تلاحق نيل

✽ وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي ✽

تلك الديار ودارسات طولها * طوع الخطرب دقيقها وجليلها
 متروكة للريح بين جنوبها * وشمالها ودبورها وقبولها
 ومن الجهالة ان تعنف باكيا * وقف الغليل به على مجهولها
 ان الدموع هي الصباية فاطرح * بعض الصباية تسترح بهمولها
 ولقد تعسفت الامور وصاحبي * حزم يلف حزنونها بسهلها
 ونشرت اردية الدجى وطويتها * والعيس بين وجيفها وذميلها
 شامت بروق سحابة قرشية * غرقت صروف الدهريين سهولها
 وفتى يمد يدا الى نيل العلى * فكأن مصر تمدها من نيلها
 لا تقرب الفحشاء نادية ولا * يأتي من الاخلاق غير جميلها
 واذا الامور تصعبت شباتها * سبقت رياضته الى تذليلها
 عرف المصادر قبل حين ورودها * ومواقع البدايات قبل حلولها
 افنى ابو الحسن المحاسن منعا * بخلائق للقطر بعض شكولها

ان المحاسن يا ابن عم محمد * وجدت فعالك واقفا بسبيلها
 واذا قریش فاضلتك فضلتها * بأبي خلافتها وعم رسولها
 كواكب اشرقن من ابنائها * لولاك قد افل الندى بأفولها
 عبدُ المللك وصالح وعلية * وابوه خير شبابها وكهولها
 رفعتهم الآيات في تنزيلها * وقضت لهم بالفضل في تأويلها
 أخذوا النبوة والخلافة وانثنوا * بالمكرمات كثيرها وقليلها
 لو سارت الايام في مسعاتهم * لتناها لتقطعت في طولها
 وهي المآثر ليس يبنى مثلها * بان ولا يسمو الى تحويلها
 يتخير الشعراء في تأليفها * ويقصر العظماء عن تأثيلها
 ولأنت غالب غالب يوم الندى * كروا وواهب رفدها وجزيلها
 وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها ونبيلها ابن نبيلها
 واذا انشعبت اخذت خير فروعها * واذا رجعت اخذت خير أصولها

﴿ حدث البحتري قال مدحت طاهر بن اسماعيل بن صالح الهاشمي ﴾
 ﴿ وكان مع شرفه ادباً ظريفاً شاعراً وهو رجل من اهل حلب فبعث ﴾
 ﴿ اليّ بدنانير وكتب اليّ بهذه الايات ﴾

لو يكون الحباء حسب الذي انت لديناله محل واهل
 لحيت اللجين والدر واليا * قوت حثوا وكان ذاك يقل
 والشريف الظريف يسبح بالعد * راذا قصر الصديق المقل

﴿ قال فرددت عليه الدنانير واجبته بهذه الايات ﴾

بابي انت انت للبرّ اهل * والمساعي بعد وسعك قبل
 والنوال القليل يكثر ان شا * مرجيك والكثير يقل
 غير اني رددت برك اذ كا * ن ربا منك والربا لا يحل

وإذا ما جزبت شعرا بشعر * يبلغ الحق فالدنانير فضل

◀ وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ▶

لديك هوى النفس اللجوج وسولها * وفيك المني لوان وصلا تذيلا
وقد كثرت منك المعاصاة للصبي * ولو انها قلت لضر قليلها
قديت عزاء عن شجون اضيئها * الي وعن اسراب دمع اجيها
وبنت وقد غادرت في القلب لوعة * مقيما جواها مطمئا غليلها
خليلي لا اسماء الا اذكراها * ولا دار من وهين الا طولها
تمادي بها الهجر المبرح والتوى * بسمها قال الوشاة وقيلها
واني لأستبق عزائي ان ارى * قتل غوان ايس يودي قتيها
وقد خبر الشيب الشبية انها * تقضت واني ما سبيلي سبيلها
هل الوجد الا عبرة استزيدها * او الحب الا عثرة استقيها
لقد سرفني ان المكارم اصبحت * تحط الى ارض العراق حمولها
بحي عبيد الله من شرق ارضه * سري الديمة الوطفاء هبت قبولها
مسير تلقى الارض منه ربيعها * ويبهج عنه حزنها وسهولها
فما هو تعريس المطايا ونصها * ولكنه حل العلى ورحيلها
وابيض من آل الحسين ترده * الى المجد اعراق مهدي دليلها
اضاءت له بنداد بعد ظلامها * فعاد ضحى امساؤها واصيلها
وبانت به حتى تفرد بالعلی * غرائب افعال قليل شكولها
مقامات حلم ما يوازن قدرها * وساعات جود ما يطاع عدولها
وقد تسعر الهيجاء منه بمرجم * تؤدي به اوتارها وذحولها
وتعطف اثناء السرادق حوله * على قمر تنجاب عنه سدولها
اذا القوم قاموا يرقبون بده * بدا حسن الاخلاق فيهم جميلها
كانهم عند استلام ركابه * عصائب عند اليب حان قنولها
اذا ازدحموا قدامه ووراءه * مشوا مشية يابى الاناة عجولها

فا تخطر الشبان فيها مخيلة * ولا الشيب تستدعى وقارا كقولها
 يجلون مأمولا مخرفاً لنائل * يواليه او صولات بأس يصولها
 ابا احمد والحمد رهن مآثر * تؤثلها او عارفات تنيلها
 وصلت بك الحاجات جمعاً وانما * بتول جليل القوم يقضي جليلها
 وارسلت افواف القوافي شوافعاً * اليك وقد يجدي لديك رسولها
 زواهر نور ما يجف جنبها * وانجم ليل ما يخاف افولها
 بواد باحسان عليك وخلفها * عوائد لم تطلق اليك كبولها
 وما بصواب ان يؤخر حظها * وقد سبقت اوضحها وحجولها
 اذا ما البزاة البيض لم تسق ربها * على ساعة الاحسان خيف نكولها

— وقال يمدح ابا صالح بن عمار —

اقم عليها ان ترجع القول او علي * اخلف فيها بعض ما بي من الخبل
 هي الدار الا ما نخونه البلى * وعنى لجاح الريح بالرائح الوبل
 فان لم تقف من اجل تقسك ساعة * فقفها على تلك المعالم من اجلي
 وان شئت فاعذاني فان صبابتي * اذا نفذت بالدمع عادت على العذل
 رميت العيون التجل امس فلم اصب * واقصدني الرايون بالاعين التجل
 فما قدر ما ابقى اذا كان موضعي * من الحب ان أبلى عليه ولا ابلي
 ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له * فكيف التصابي والهوى كان من قبلي
 عذيري من داء قديم تفولت * غوائله في الدهر الف فتى مثلي
 امات على عفراء عروة من هوى * وبدد نفسا من جميل على جميل
 رأى بعضهم بمضا على الحب أسوة * فماتوا وموت الحب ضرب من القتل
 وليس لساني للئيم ولا يدي * ولا ناقتي عند البخيل ولا رحلي
 أمبلغتي ايدي الرواسم جعفرًا * فاحمد في قول ويحمد في فعل
 واعهد كفا غير معرودة الندى * وحبل وداد ثم ليس بمنجل
 وما كل من يدعى كريماً لديهم * بند له في المكرمات ولا مثل

وتلك سمحبات مررن وقد نرى * تفاوت ما بين الرذاذ الى الهطل
 فان تنفرد عنا قشير بمجده * فلم تنفرد عنا بنائله الجزل
 وكنا نرى بعض الندى بعد بعضه * فلما اتجعتاه دفعنا الى الكل
 وجدناه في ظل السماحة مشرقا * بوجه آرانا الشمس في ذلك الظل
 تبيت على شغل وليس بضائر * لمجدك يوما ان تبيت على شغل
 على حزتها بالجود والبذل للهي * نأيت بها عن همة الحاسد الوغل
 كما لم ينل ابليس آدم اذ سمى * ولم يمح من نور النبي ابو جهل
 وكم لك من وسمي عرف تعرفت * له سممة زهراء في طالب غفل
 ومن نعمة في معشر لو دفعتمها * على جبل لانهد من فادح الثقل
 شكرتك شكري لامري جاد ساحتي * بانوائه طرا ولما اقل جد لي

— وقال يستبطي حمولة وكان وجهه اليه بعلامه نصر —

— فتأخر عنه فقال —

تباعد نصر على أمل * يراقب نصرا واقباله
 لعل حمولة اخنى على * غلامي جهارا او اغتاله
 وما كان يخشى على قتلة * حرام تصون له ماله
 ولا بالهجوم على الفاحشا * ت يمر على السيف سوء آله
 بلى في تصرف هذا الزما * ن ما بدل المرء ابداله
 وصدت ربيعة عن شاعر * يسمى ربيعة اخواله
 فلا بورك الشعر من صنعة * ومن قيل فيه ومن قاله
 وكنت ارى عاصما عاصما * من الخطب ارهب اعضاله
 ولا المرزباني احمدته * وقد كنت احمد افعاله
 وما ان أخلوا باكرومة * بل النجح لقيت اخلاله
 هو الحظ ينقص مقداره * ان وزن الحظ او كاله
 وان الفتى تبع للخطو * ب تنقل احوالها حاله

وان الذي يتبها عليه نسيب الذي يتبها له
 ارى الخير والشر من معدن * واكثر ساع واقباله
 فردوا غلامي ان لم يفز * بنجح ولم يعط آماله
 الى سادة من بني مخذ * يعد السماح بهم آله

— وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون —

للفضل أفعال يلتقن بفضلها * ما كان يرغب مثلها عن مثله
 جمع المكارم كلها بخلائق * لم تجتمع في سيد من قبله
 فتى يتف تف العلى ومتى يسر * متوجها تسر العلى في ظله
 احسانه درك الرجاء وقوله * عند المواعد قطعة من فعله
 قسم التلاد مابعدا ومقاربا * ورأى سبيل الحمد اكرم سبيله
 لم تجهد الاخوان غاية سودد * الا تناوواها باهون رسله
 ينبيك عن قرب النبوة هديه * والشئ يخبر بعضه عن كله
 وبحسبه المأمون والمهدي والمنصور من كثر الفعال وقله
 شرف ابا العباس قت بجمته * فهجرت كل دينته من اجله
 الله يشهد وهو افضل شاهد * ان ابن عم ابيك افضل رسله

— وقال يمدح صالح بن عمار —

يا خليلي بل لست لي بخليل * جد عن كل ما عهدت رحيلي
 قد تركنا لك المدام ونيلك الصعب ممن تجبه والذلول
 ووهبت الفصاين لله من بعد عناد الداعي وضرب العليل
 واراني اصبحت جلدا على هجر ابي ملك وهجر الشمول
 لا جواب الكتاب بيننا * انت عليه ولا جواب الرسول
 ابطأت حاجتي وموقمها منك دليل فيها على التعجيل
 بين طرف الى المكارم نظا * روخذت تحت السؤال اثيل

أتوانيت أم تشاغت عنها • أم تعلمت مظل اسماعيل

﴿ وقال يمدح محمد بن يحيى الوائلي ﴾

قل لابي جعفر فان له • يدا ينال البعيد نائلها
 تأتي يد الغيث ان تساجلها • ويقصر الدهر ان يطاولها
 بقيت في قاسط فحينئذ • تبقى ربي المجد والعلا لها
 منعت بالمرهفات جارمها • وعلت بالمكرمات عائلها
 تعد افعالك الحصينة ان • قبيلة عددت معاقلها
 كم لك فيها من نائل ويد • سددت به بكرها ووائلها
 اذيع جدواك ام اكون كمن • يكتم شؤبوبها ووائلها
 ها انها نعمة اذا ذكرت • كانت عطاء وكنت باذلها
 لن يتولى اتمام آخرها • الا كريم انشا اوائلها
 كنت يدي الاحسان عاجلها • فكن بعون الاحسان آجلها

﴿ وقال في غلام كان يهواه ﴾

سطا فما يأمنه خله • احوى سقيم الطرف معتله
 ابدى ثناياه قتلنا له • أورق الزرجس ام طله
 وجنته حمراء قوهية • وجسمه من برد كله

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ﴾

هذا الحبيب فرحبا بخياله • اني اهتدي والليل في سر باله
 بل كيف زار ودونه مجهولة • من سبب قفر يمور بآله
 سار تجاوز من شقائق عاج • بعد المدى من سهله وجياله
 حتى تقنصه الكرى لمتم • لولا الكرى لشفاه من بباله
 رشأ كأن الشمس يوم دجته • حيراء بين حجوله وحجاله

ومنعم هجر السرور بهجره * ولحبه ووصاله بوصاله
 واهل لا يام غنينا مرة * بنعيمها والدهر في اقباله
 ابني حميد طال مجد محمد * لما تطاولتم لبعده مناله
 ولكم والا تلحقون بشأوه * شرف تظل الشمس تحت ظلاله
 لا تحسدوه فضل رتبته التي * اعيت عليكم وافعلوا كفعاله
 ملك اطاعته العلى واطاعها * في ماله وعصى على عذاله
 جزل المواهب ليس ترفع غاية * للمجد الا نالها بنواله
 متنقل في سودد من سودد * مثل الهلال جرى الى استكماله
 يا ايها الملك الذي قسم الندى * نصفين بين يمينه وشماله
 واجاز حكم السيف في اعدائه * فمضى وحكم جوده في ماله

— وقال يمدح عبيد الله بن يحيى —

شاقني بالعراق برق كليل * ودعاني للشام شوق دخيل
 وارى همتي تكلفني حمل أمور خفيفهن ثقيل
 كلما قلت قد ارحت ركابي * ذهبت بي عن الحقوق الفضول
 ولو اني رضيت مقسوم حظي * لكفاني من الكثير القليل
 أيهذا الوزير دام لك الطو * ل ولا زلت ترنجبي وتنبيل
 انت فينا بقية الدين والدنيا وظل النعمى علينا الظليل
 ما بلغنا التقيط حتى خشينا * عثرة لا يقالها المستقيل
 قد لعمرى دافعت عن نفس القو * م اوان انظفت وكادت تسيل
 مانعا من جليل ما اسلموه * انما يدفع الجليل الجليل
 حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نعم الوكيل
 بعدت بي مسافة وتمادي * امد دون ما طلبت طويل
 وسئمت المقام حتى لقد صا * ر شبيها بالتجج عندي الرحيل
 كلما رمت نصرة من شفيع * فشفيعي عن نصرتي مشغول

بين كأس وعلة فهو اما * مبتدا نشوة واما عليل
جمعة تنقضي وشهر يوفي * عد ايامه وحول يحول
انا غاد ورائح عنك بالشكر فاذا اثني وماذا اقول

﴿ وقال يمدح عبدون بن مخلد ﴾

اكثر هذى الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال
وبعد بعد الاحباب قريهم * وبعد شكوى النفوس ابلال
لوردت الحادثات ما اخذت * عاد ثراء وزاح افلال
فليت ذاك الحبيب ساعفنا * وكان وصل اذ لم يكن مال
آليت لا يستفزني الطمع المغربي ولا يستفزني الآل
لي ابن عم اذا شددت به * ازري قفل للخطوب لا تالو
بميه من كعبه وحراره * املاك اكرومة واقوال
احله مخلد على شرف * له على الشعريين اطلال
فالله يمجزي الحسنى باحسن * فهو لتقل الخطوب جمال
ازهر من مذجج ارومته * له على المفضلين افضال
والارض لولا العذاة واحدة * والناس لولا الفعال أمثال

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

كلما شاءت الربوع الحيله * هيئت من مشوق قلت غليله
ودخيل من الصباية ما يترك ماء الجفون حتى يسيله
قد سألتنا سعدى على ان سعدى * بالذي يسأل المحب بخيله
شد ما تخاف الطنون وما يكذب ود الخيل منا خليله
حلاتنا عن رفته في منام * مبتغايا وحاجة ممطوله
ان تجرب بني الزمان نجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله
والفتى كادح لفعلة دهر * يرتضيها او عيشة مملوله

خائف آمل لصرف الليالي * والليالي مخوفة مأموله
 راح اهل الآداب فيها قليلا * وحظوظ الاقسام فيها قليله
 فعليك الرضا بما رضيت * لك هذى المطالب المجهوله
 لن تنال المزوي عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيله
 واذا ما اعتبرت ظاهر حالي * كان خطباً من الخطوب الجليله
 اطاب المال في البلاد ومالي * في حرورية ابن طولون دوله
 ناقة للسمع والغين منه * حشف رادف له سوء كيله
 خلق ابقته المذمات منه * خبت باقي الفريسة المأكوله
 كائرت أمه النجوم ولم تر * ض بضعف منها عدادا نغوله
 اتأناه كي ينيب ويأبى الفسل الا خساسة وضوئوله
 كم تكرهت غب امر فكانت * نعمة الله فيه عندي جميله
 ليس الا فضل العزيمة تمضيها والا المطية المرحوله
 ما ارى الركب دون ابر وجر * د نازلى حلة العطايا الجزيله
 باعدتنا عن الغنى بمد قرب * منة من ابي علي عليه
 لم يكن دون ناجز التبحر الا * جاهه يلتقى وجاه حموله
 لو ترى المرء منهما لا تراه * فأتنا اهل دهره بفضيله
 من لسان الى البيان طويل * ويمين الى العطاء طويله
 نعم عوننا اكرومتين فهذا * عمدة للندى وذاك وسيله
 لم يبيتنا الا رغيمي ضمان * للندى يضمن السماء التحيله
 ليت شعري اصاب نصر احام * ام تأتت له المنايا بغيله
 ينقضى ذكره فلا خبر عنه ولا اوبة تدني قفوله
 وعليكم كفالة ان تثبوا * مرسل المدح او تردوا رسوله

﴿ وقال يرثي قوماً من اهله ﴾

أبعد مبشر وابي عبيد * ومعييرف المكارم والمعالى

وبعد ابى ابى العطف ارجو * وفاء الدهر او عهد الليالى
 شيوخ بنى عبيد اسلمونى * الى ربع من الاكفاء خال
 ورثت سيوفهم ومضوا كراما * وما نفع السيوف بلا رجال

— وقال يرثي ابا سعيد —

باي اسى ثنى الدموع الهوامل * وترجى زيال من جوى لا يزيل
 دع الموت يقتل من اراد فانه * توى اليوم من تخشى عليه الغوائل
 ولم يبق مرهوب تخاف شداته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل
 اذا عاجل الدنيا ألم بمنرح * فمن خلفه فجع سيتلوه آجل
 وكانت حياة الحى سوقا الى الردى * وايامه دون المات مراحل
 وما لبث من يغدو وفي كل لحظة * له اجل في مدة العمر قاتل
 وللمرء يوم لا محالة ما له * غد وسط عام ما له الدهر قابل
 كفانا اعترافا بالفناء ورقبة * مكروهه ان ليس للخذ آمل
 سلاخية عن صاحب الجيس أنه * اقام بدار الروم والجيش راحل
 اعاقته عن ذلك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقته الحبال
 فكم جرز من ارض جرزان فاتها * تتابع سمح من يديه ووابل
 تفرغت الاعداء منه وربما * غدا وهو شغل المعادين شاغل
 لئن زلزل الثغر ان عند ذهابه * لقد سكنت بالناطوق الزلازل
 فلا ظفرت تلك الغزاة بمغمم * ولا قفلت بالتجح تلك القوافل
 عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذي يسطوبه ويصاول
 مضى فمضى مجد تليد وسودد * واودي فاودي منه بأس ونائل
 وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل
 سنبكيه عين لا ترى الجود بعده * اذا غاض منها هامل جاد هامل
 وتعلم جرد الخيل ان ليس راكب * سواء وسمر الخط ان ليس حامل
 فتى كان يابى قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مشاكل

فتي اقفرت منه الممالى ولم تكن * لتقفى ممن بان الا المنازل
 وتاو بكته المكرمات وانما * تبكي على التاوي النساء التواكل
 سقى الله قبرا لو يشاء ترابه * اذا سقيت منه الغيوث الهواطل
 نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل
 حيا الارض ألت فوقه الارض ثقلها * وهول الاعادي حوله الترب هائل
 أما وابي كهلان يوم مصابه * لقد اتقت بالرزء منها الكواهل
 رأوا شمسهم في يومهم وهي ظلمة * وبدرهم في ليلهم وهو آفل
 فشاموا سيوفا ما لهن مضارب * وألقوا رماحا ما لهن عوامل
 فقدناك فقدان الحياة واقبلت * تلاحظنا حزرا الينا القبائل
 ولولا ابنك المرجو فينا لاصبحت * اعلى الربى منا وهن اسافل
 رددنا اليه الامر طوعا ولم تقل * له في الذي يأتيه ما انت فاعل
 به جمع الشمل الشئيت وفرقت * عبايد في القوم اللهى والنوافل
 تخطى اليه الرزء من كل وجهة * حريم ندى لا تختطيه العواذل
 ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنايه ساحل
 اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل
 اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة * تحلحل عنها الاحوذى الحلال
 تطاطا الخدود الزور تحت سكونه * وتنتظر الاسماع ما هو قائل
 وكان وراء المدح اذ هو زائد اليدىن فكيف الآن اذ هو كامل
 وقد حققت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل
 ولا عجب ان رجم الغيب عالم * فقبل الغيوث ما تكون الخيائل
 وان جاءنا بحكي اياه فلم يزل * له من اييه شيمة وشمايل
 هما شرع في المكرمات فهذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل

— وقال يمدح اسماعيل بن بلبل —

كثرت وفري بعد اقلالي * وزدت من حالك في حالي

وما تقضت منك اكرومة * في سالف الدهر ولا التالي
 سوم غلامي وارتمجاع له * ان انت لم تعن به غال
 وهبت لي مالك سمحا به * فكيف لاترجع لي مالي
 ان تصل القربي لمدل بها * فان اعمامك اخوالى
 والشعر رهن بجزاء الذي * توليه من نعمى وافضال
 وفي ابي طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال
 وسائل مرجوة كلها * بكل احسان واجمال
 فتمم النعمى التي لم يزل * مثلك يسديها لامثالى

— وقال يمدحه —

خير نيلك ان انلت الجزيل * اختياريك في الامور الاصيل
 لا تقل اذا همت بجدوى * ان شر الاعداد عندى القليل
 واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل
 مبتغى غاية من المجد ما يبلغه دون مبتغاهما عدول
 آل من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤل
 وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول
 اربحي اذا تهال للجو * داضات طلاقة وقبول
 ما لوجه السماء حين تجلى * حسن وجه الوزير حين يخيل
 زانه البشر والعطاء كما طبق صدر الحسام وهو صقيل
 يا ابا الصقر فضلك المرتجى حيث يقل الفضول والمأمول
 ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى * انت فيها ام غيرك المسئول
 وابن عبدالعزيز في عزه النا * به عبد لما امرت ذليل
 حكمه في يدك يتبع ما تفعل في حر ماله او تقول
 كيف اخشى الاكداء وهو غريم * بين يسره وانت كفيل
 صلة ان اردت ذلل منها * مطلب ريض وصح عليل

انت فيها الجواد ان كان ذوب • او جمود فانت فيها البخيل

﴿ وقال يمدحه ويعاتبه ﴾

رأيت الانبساط اليك يحظى • لديك ويستماح به النوال
ويغضبك السكوت اذا سكتنا • وبعض القوم يغضبه السؤال
وقد سبقت ايامك بيض • وآلاء اذا حملت ثقال
ولولا حاجة خفت فيها • فقلت سفاهة ما لا يقال
جريت على الذي عود تنيه • فكان مكان ذاك الجاه مال

﴿ وقال يمدحه ﴾

قفا في مغاني الدار نسأل طلوها • عن الانس اللاتين كانوا حلوها
متى اجعت سعدي رحيلاً فانه • قليل لسعدي ان نخشى رحيلها
ولو آذنتنا بالترحل غدوة • لشيع ركب بالدموع حموها
شئت الصبا اذ قيل وجهن قصدها • وعاديت من بين الرياح قبوها
ولو ساعدت سعدي على الحب ذاهوى • ابت قول واشيها وعاصت عدوها
اذا ارسلت طيفاً يذكركني الجرى • رددت اليها بالنجاح رسوها
اجد الغواني ما تزال مجدة • تباريح شجو ما بردت غليلها
تعلق باسباب الوزير ولا تبل • أمبرها علقته ام سحيلها
نواظر معتل يصرف لحظها • وان اعقل العواد سهوا عليها
مضى وابهى المشرفيات ان ترى • مؤثرها من جوهر او صقيلها
عظيم كراديس المناكب قادر • على الدرع ان يغتال عنه فضوها
اذا قلب الآراء ألغى خسيسها • وازانف مختاراً اليه اصيها
اذا اوطأ الشقر الدماء مشايخا • اعاد الى تلك الشيات حجوها
يومل جدواه ومرجو نيله • كما غنيت مصر توئل نيلها
تراح الغواصي ان تشاهد عنده • شبأها من سيده وشكوها

تقرى جنوب الارض جودا وناثلا * وطبق عدلا حزنها وسهولها
ولو سقت الدنيا اليه باسرها * ولم يتلها حمد لعاف قبولها
بقيت فكائن جئت بادئ نعمة * يقل السحاب ان يجيئ رسيها
واعطيت طلاب النوافل سوئهم * فمن اين لاتعطي القصائد سوئها
ووليت عمال السواد فولني * قرارة بيتي مدة لن اطيها

﴿ وقال في غلامه ﴾

عسى آيس من رجعة البين يوصل * ودهر تولى بالاحبة يقبل
أيا سكتا فات الفراق بانسه * وحال التعادي دونه والتزيل
بكرهي رضا العذال عني وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل
فلا تعجبين ان لم يفعل جسمي الضنا * ولم يخترم نفسي الحمام المعجل
فقبلك بان الفتح عني مودعا * وفارقني شفعا له المتوكل
فما بلغ الدمع الذي كنت ارتجبي * ولا فعل الوجد الذي خلت يفعل
وما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصباية يقتل
لعل ابا العباس يرضى اميره * فيقرب منا ما نرؤم ويسهل
متى تتجه عنه الرسالة لاينخب * رسول ولا يردد عن النجح مرسل

﴿ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ﴾

تزاجر هذا الناس عني تقية * فما بال هذا الظاهري وبالي
يساجلني حتى كأن ليس بجتر * ابي وابن همام بن مرة خالي
اخني وابن عمي سابقتي خصاله * الى شرف او سابقته خصالي
بنوا الحارث الحراب يغشون نصره * بكل جهير في السلاح طوال
اولئك قوم انت كفو سراتهم * وشرواهم في سودد ومعال
ديارهم بالغوطين وداركم * بعسفان يغدو برها وغزال
لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شريجان من اثل يرف وضال

ترارك مسامي الغداة ففائتي * بجملة شعري وهو جملة مالي

﴿ وقال ﴾

لك النعماء والخطر الجليل * ومنك الرغد والزيل الجزيل
 امرت بان اقيم على انتظار * لرأيك انه الرأي الاصيل
 وراقبت الرسول وقلت يأتي * بتبيان فلم يأت الرسول
 وليس بغير امرك لي مقام * ولا عن غير اذنك لي رحيل
 وقد اوقفت عزمي والمطايا * فقل شيئا لافعل ما تقول

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

هجاني النغيل وما خنتني * اخاف هجاء ابي حرمله
 وقد كنت اظن في وصفه * وتثبتت نسبه المشكاه
 ارجي تلونه بالصفا * والقي قطيعته بالصله
 اراه وفيما واني له * وفاء اذا كان لا اصل له
 فلا تمدن من اخ آخرا * اذا انت لم تختبر اواه
 فان يك اخلف ظني به * وحال عن العهد او بدله
 فما كنت اول من فاته * لدى صاحب بعض ما امله
 ألم اختصاصك بما قد علمت من الود والمقة المكمله
 واسأل فيك ابا صالح * وما كان حقا ان اسأله
 اخبر انك مستوجب * للطف المحلة والمنزله
 وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان تفعله
 اراك رجعت الى جدك الشريف وقصته المعضله
 ومسراه في بطن قوصرة * مخزقة الخوص مستعمله
 اذا اسود من خاف تشبيكها * توهمته الطن في الدوخله
 فله هيئته مصبحا * وقد وجدوه على المزبله

يعبى الذباب كراديسه * فتغشاه * قبلة قبلة
هنالك لو تدعيه قشير لما خيت انها مبطله

﴿ وقال يهجو ابراهيم ابن احمد ﴾

تلوم المادرائين جهلا * وبعض اللوم اولى بالجهول
وتعذلم اذا نيكوا كأن لم * تنك من قبلهم شيع العذول
وتنسى حظ خولة في المخازي * ولعب ابى الفوارس بالطويل
فضائح لا يزال يكرّ منها * على قال تعربه وقيل

﴿ وقال يهجو ابن ابى الشوارب ﴾

حشنا سيرنا لما مررنا * على ابن ابى الشوارب والسبال
وقلنا الليث يغدو من قريب * فيفرس ان احس حسيس مال
وما قاض له مائتان الفا * من الارزاق في شهر بغال
نصرت الاوصياء على اليتامى * وقدمت النساء على الرجال
واحرزت الوقوف فصرت اولى * بهن من الكلالة والموالى
فلا تشلل فنعم اخو الندامى * وساقى فضلة الزق الزلال

﴿ وقال يمدح بعض بني حميد ﴾

خير يوميك في الهوى واقباله * يوم يدنيك هاجر من وصاله
كلما قلت ثاب للقلب رشد * عاود القلب عائد من خباله
ان تبال الصدود تكاف وما انت بحى الاحشاء ان لم تباله
شرد النوم من جفونك صن * من حبيب بزورة من خياله
واعتلال من ود اوطف لا يعدم بث من طرفه واعتلاله
تكف النفوس اثر تكفيه امشالا لميله واعتداله
كاد شاكي الهوى يعاد وكاد انخلو يؤتى ملكا نخلوة باله

رب رغب تقبت عنه ونجح * من بخيل نشطته من عقاله
 وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله
 هبرزي يري وان فاض غزرا * لامتداحي فضلا علي افضاله
 والغنى في القنوع او سيب من يغنيك وشك ابتدائه عن سؤاله
 كاخيك ابن جعفر بن حميد * في احتمال الجليل واستقلاله
 موسر من خلائق تراءى * من ضروب الربيع او اشكاله
 يتصرعن للرجال دنو الغيم والودق خارج من خلاله
 كم غداة تضمن الجود فيها * رد اكثاره الى اقلاله
 ألحق المقطع الرجاء وادت * يده آملا الى آماله
 شغل الحاسدين ان لم يبيتوا * قط من همه ولا اشغاله
 فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فحش تقصم عن كماله
 لا تسلم ربك الخطير وسله * خصلة تستعيرها من خصاله
 لو قليل كفي امرا من كثير * لا كنفينا بقوله من فعاله
 مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكتوم اثره بصقاله
 يتحلى للراغبين بوجه * تلبس الارض حليها من جماله
 راع معروفه ذاربي وبدر الافق ريع مستأنف من هلاله
 نفتحت كأسه بطيب فقلنا * اعطيت نشر خلة من خلاله
 ان فزعنا اليه في الراح ادتنا اليها طولا سيول سجاله
 تتلقى المدام من جود كف * يختطها لنا الى حر ماله
 ان بدلنا له اقتصارا عليها * جاز عنها الى جزيل نواله
 فتركنا يمينه لجده * واستمخنا ناجوده من شماله

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

فواد بذكر الظاعنين موكل * ومنزل حي فيه للشوق منزل
 اراحة ليلي وفي الصدر حاجة * اقام بها وجد فما يترحل

سلام على الحبي الذين تحملوا * وتجلان من غر السحاب مجلجل
 فكم كلف في أثرهم ليس ينتضي * وكم خلة من بعدهم ليس توصل
 وقفنا على دار البخيلة فانبرت * سواك قد كانت بها العين تبخل
 على دارس الآيات عاف تعاقبت * عليه صبا ما تستفيق وشمال
 فلم يدر رسم الدار كيف يجينا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل
 اجدك هل تنسى العهود فينطوي * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل
 ارى حب ليلى لا يبدي فينقضي * ولا تلتوى اسبابه فتحلل
 معنى به الصب الشجي الممذل * عليه وذو الحب المعنى الممذل
 ستأخذ ايدي العيس منه اذا انتهى * باشخاصها جنح من الليل أيل
 الى معقل للملك لولا اعتزاه * ومنعته ما كان للملك معقل
 ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظلمها مقبول
 الى مصعبي العزم يسطو فيعتدي * ومتسع المعروف يعطى فيجزل
 فتى لا نداءه عجزه حين يندى * ولا ماله ملك حين يسأل
 اذا نحن اماناه لم ير حظه * زكا ويرى جدواه حيث يؤمل
 له قدم في المجد تعلم انه * بسوددها يربي مرارا ويفضل
 اذا جاد اغضى العاذلون وكفهم * قديم مساعيه التي يتقبل
 ومن ذا يلوم البحر ان بات ذاخرا * يفيض وصوب المزن ان بات يبطل
 ولم ار مجدا كالامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل
 حياة النفوس المزهقات ومأمن * يثوب اليه الخائفون وهؤمل
 اعيرت به بغداد صوب غمامة * تمل البلاد من نداها وتنهل
 وقد فقدت انس الخلافة وانتهى * على اهلها خطب من الدهر معضل
 وليتهم والافق اذبر عندهم * وجوهم عن صيب المزن مقفل
 فجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجيد بك الصقع الذي كان يحمل
 وما كنت الا رحمة الله ساقها * اليهم ودنياهم اتت وهي تقبل
 ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك هو اليوم الاغر المحجل

تلين وتقسو شدة وتألفا * وتلى فتستأنى وتقضى فتعدل
وما زلت مدلولا على كل خطاة * من المجد ما ترقى ولا تتوقل
تداركني الاحسان منك ومسنى * على حاجة ذاك الجدا والتطول
ودافعت عنى حين لا الفتح يبتغي * لدفع الذي اخشى ولا المتوكل
لعمري لقد وحى ابن مخلص حاجتي * واسعفني عفووا بما كنت اسأل
اطاعك في رفدى رضا وتقبلا * لما ترتضي منى وما تتقبل
هو المرء يأتي ما اتيت تحريا * وبمطى الذي تعطى اقبانا وتبذل
يبادر ما تهواه حتى يجيئه * توخ فيمضي او يقول فيفعل
فلا تكذب عن فضله ووفائه * فمن هو في هذين الا السموأل

— وقال يمدح ابا نوح —

سقاني القهوة السلسل * شبيه الرشا الاكل
مزجت الراح من فيه * بمثل الراح او افضل
عذيري من تشييه * اذا ادبر او اقبل
ومن ورد بخديه * اذا جمشته ينجل
ابي ان ينجز الوعد وان يعطى الذي يسأل
فلما سرت الراح به اسبح واسترسل
فلم انظر به السكر وخير الامر ما استعجل
وقطع التكة الرأي اذا التكة لم تحلل
فادركت الذي طالبت او قلت ولم افعل
جزى الله ابا نوح * جزاء المنعم المفضل
وتمت عنده النماء فهو المحسن الجميل
تولاني بمروف * كصوب المزنة المسبل
اخ ما غير العهد الذي كان ولا بد
على سيرته الاولى * وفي مذهبه الاول

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

ذكر تذكرك روحه للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غليلي
 ليت شعري يا ابن المدبر هل يدنيك فرط الرجاء والتأميل
 بعد العهد غير رجوع كتاب * يصف الشوق او جواب رسول
 اي شيء الهالك عن سر من رآه وظل للعيش فيها ظليل
 اقتصارا على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول
 لم تكن نهزة الوضع ولا روحك كانت لفقرا لروح الثقيل
 فعلام اصطفت منكشف الزيف معاد الخراق نزر التبول
 ان تزره تجده اخلق من شيب الغواني ومن تعنى الطلول
 رانح معتد وما متع الصبح ادلاجا للشحد والتطفيل
 واذا ما اغتدى يريد ابن نصر * راح من عنده بخير قليل
 وكذا الملحف الملح اذا انشب في جانب اللجوج البخيل
 مدعى نسبة متى صح يوما * كان فيها مولى ابي البهلول
 قد اتاني عنه وما خات حقا * وضعه من كثير وجميل
 ويله لم يقل ما يهدم الذهن ويزري بالفهم والتحصيل
 واذا ما تنازع الناس معنى * من مبين الفرقان او مجهول
 قال هذا لنا ونحن فتقنا * عيبه للسؤل والمسؤل
 ضرب الاصمعي فيهم ام الاحرام لقحوا باير الخليل
 هل هم لاعدمتهم غير ابناء شويخ رث الاداة ضليل
 جل ما عنده التعدي في الفاعل من والديه والمفعول

وقال يمدح ابا ايوب بن طوق

يا ابنة العامري عما قليل * ياذن الحي فاعلمي بالرحيل
 قد سمعت الغراب يذكرينا * وانصراما لجلتك الموصول
 كيف لي بالسؤال كيف والبين غدا نازل بخطب جليل

ان يوم النوى ليوم طويل * ليس يفنى ويوم حزن طويل
 يا هلالا اوفى باعلى قضيب * وقضيبا على كئيب مهيل
 ما شفاء المتيم الصب الا * شربة من رضابك السلسيل
 لا تقف بي على الديار فاني * لست من اربع ورسم محيل
 في بكاء على الاحبة شغل * لاني الحب عن بكاء الطول
 وتداني الدارين احسن لو كان الى رد ظاعن من سبيل
 قد لعمرى اضحى الزمان حميدا * بابن طوق محمد المأمول
 بكرم يستغرق الحمد والمجد بمروفة العريض الطويل
 للندی عاشق وبالجود صب * مستهام والسماح خليل
 وبخيل بالعرض تصدر عنه * جهل النيل عن جواد بخيل
 واريب اذا الاريب تصدي * منه فهم غدا بفهم صقيل
 ملك شاكت شمائله الروض الخلي جار السحاب الخيل
 وهل المجد ان تفكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول
 ابق وقفا على العلى يا ابا ايوب في ظلها عليك الظليل
 وصل الجود راحتك بافراط ندى خارج عن المعول
 وكان الخطوب تنشق من رأيك عن صدر ابيض مصقول
 اجزت كهك العطاء لعافيك وكافاك بالثناء الجزيل
 جد يما شئت انت اوفر حظا * من مرجي نوالك المبذول
 فكثير العطاء غير كثير * وقليل الثناء غير قليل

وقال يمدح المفضل بن اسماعيل الهاشمي ❦

صب يخاطب صفحات طول * من سائل بك ومن مسؤل
 حملت معالمين اعباء البلى * حتى كأن نحو هن نحولي
 يا وهب هب لانيك وقفة مسعد * يعطى الاسى من دمه المبذول
 او ماترى الدمن الخيلة تشتكي * غدرات عهد للزمان محيل

ان كنت تنكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسمها المجهول
 تلك التي لم يعدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل ميل
 عجبت الى فضل الخمار فاثرت * عذباته بمواضع التقبيل
 وتبسمت عند الوداع فاشرقت * اشراقه عن عارض مصقول
 الخيب عندك والصبى لى شافع * واردت دونك والشباب رسولي
 ولقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل
 قصرت مسافته على متزود * منه لدهر صباية وعويل
 واذا الكرام تنازعوا الكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل
 قسموا على اخلاقهم فتفاوتوا * فيهن قسمة غرة وحجول
 في كل مكرمة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول
 لا تطلبن له الشبيه فانه * قمر التأمل مزنة التأميل
 جاز المدى فرمى بغير مناضل * في سودد وجرى بغير رسيل
 فمتى سمت عين الحسود لفخره * طرفت بطرف من علاه كليل
 يدع الملوك المترفون عتادهم * لا غر عن اشغالهم مشغول
 مستأثر بالمكرمات تعوده * فيها خلائق حاسد وبخيل
 ومتى عرضت اشكره فالبرج من * تبلى على ثبج الثناء ثقيل
 ومن الصنائع ما يؤكده بالهوى * فينوء حاملها بمبء الفيل
 متمكن من هاشم في رتبة * علياء بين الغفر والاكيل
 قوم اذا عرض الجهول لمجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل
 فاذا حلت فناءهم متوسطا * فيهم فما اسم النيل غير جزيل
 يتقول المداح ادنى سعيه * بمكارم مثل النجوم مشول
 فالدهر يبدع بالقوافي اهلها * في العرض من الاثنه والطول
 يا فضل جاء بك الرمان مجررا * كرما كبرد اليمنة المسدول
 اوضحت عن خالق اضاء له الدجى * واخو الغزالة آذن باقول
 وشمال كالماء صفق برده * برضاب صافية الرضاب شمول

ندعوك للخطب الجليل بسيد * واخ لقربك تارة وخليل
وكذاك انت البحر ثم تكون في * كرم العذوبه .شبهها للنيل

وقال يمدح الشاه ابن ميكال

تقضى الصبي ألا تلوم راحل * واغنى المشيب عن ملام العواذل
وتأبى صروف الدهر سرد اشحوصها * على البيض ان يحظين مني بطائل
يحاولن عندي صبوة واخالي * على شغل مما يحاولن شاغل
رمي رزايا صائبات كأنني * لما اشتكى منها رمي جنادل
اعد اجل النائبات رزينة * وفور الرزايا واثلام الامائل
أعن دول في العصبتين تعاقبت * فما نقل الحالات بعد التداول
ولولا اهتمامي بالعلی وانعكاسها * لما ارتعت ذعر امن تعلی الاسافل
أما قائل للشاه والشاه نبذة * مخبرة عن ملك غرش وكابل
اطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها * فما العاقل المغرور منها بماقل
يرجى الخلود معشر ضل رأيهم * ودون الذي يرجون غول الفوائل
وليس الاماني في البقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل
اذا ما حريز القوم بات وما له * من الله واق فهو بادي المقاتل
وما المغفلتون اجمل الدهر فيهم * باكثر من اعداد من في الحبايل
يسار بنا قصد المنون واننا * لنشعف احيانا بطي المراحل
عجلا من الدنيا باسرع سعينا * الى آجل منها شبيه بعاجل
اواخر من عيش اذا ما امتختها * تأملت امثالا لها في الاوائل
وما عامك الماضي وان افطت به * عجائبه الا اخو عام قابل
غفلنا عن الايام اطول نغلة * وما خونها الخشي عنا بغافل
تغفل رواد الفناء وتقتب * دواعي المنون عن جواد وباخل
وما فدحتنا نكبة كافتقادنا * ابا الفضل نجل الاكرمين الافاضل
شيبنا له نار الجوى وجرت لنا * عليه اسا كيب الدموع الهوامل

ولم نعطه حق الغرام ولم نكن * لنبلغ مفروض الاسى بالنوافل
 ولي هدى سفر الى الموت سائر * وقائد زحف للخطوب مقاتل
 يؤمل للغير الكثير اذا نبت * خلألق اصحاب الخيول القلائل
 متى اشتبهوا امرأى على العين اعربت * شمائل من خرق غريب الشمائل
 اذا طلعت منه شدة على العدى * ارت ان بفت الطير صيدا لا جادل
 ويكفى من الرمح المبر بطوله * بلاغ الحمام من سنان وعامل
 زعيم بني ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل
 اخو اخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بمواكل
 بني احوزي يغمر السيف موفيا * يبسطه والسيف وافي الجمائل
 تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رجب الباع سبط الانامل
 عراعر قوم بسكن الثغر ان مشوا * على ارضه والثغر جم الزلازل
 فكم فيهم من منعم متطول * بالانه او مشرف متطول
 اذا سئلوا جاءت سيوب ا كفهم * تطاير جمات التلاع السوائل
 يقولون من ارضي ولا ترض قائلنا * اذا لم يكن في القوم اول فاعل
 خايقون سروا ان تلين ا كفهم * عرائك احداث الزمان الجلائل
 وما زال لحظ الراغبين معلقا * الى قمر منهم رفيع المنازل
 ابا غانم لا تبرحن غنم آمن * يؤمن نجحا او معول عائل
 دعوتك للحاجات امس فطبقت * مضارب ماثور الغرارين فاصل
 ولو انصف الاقدار كانت مطالبي * اليك وكان الآخرون وسائلي

﴿ وقال في محمد بن طوق ﴾

يا ابن طوق واخير فيك قليل * كذب الظن فيك والتأميل
 من يكن حاملا اليك كتابي * فكتابي اليك اير طويل
 ورسولي لحظ يجمش الحاظك ان لم يوجد اليك رسول
 لا تدلن علي بالبخل اني * ليس يصيبني الحبيب البخيل

﴿ وقال يهجو مر بن علي بن مر عند ماسر قوا فرسه حين نزل عليهم ﴾

نواب دهر امين انازل * بعزمي او من امين اوائل
 بليت بمدح الباخلين كأني * على الاجودين الغر بالشعر باخل
 وكنت قد املت مرا لئانن * كطالب جدوي خلة لا تواصل
 تقاعس دون المكرمات وبلدت * خلائق منه لا تزال تواكل
 وكيف تنال المجد كف موضع * له في استه شغن عن المجد شاغل
 فلا زلت اهدي بعد ما كان يبتنا * لحي فريز سوء ما انا قائل
 هم سرقوا طرفي وقد جئت مادحاً * لهم ان بعض المدح افك وباطل
 ضفنون من تحت الدروع كأنهم * اذا ركبوا الخيل النساء الحوامل
 ولست أحابي في الهجاء عشيرتي * بشيء سوى الا ترع الحلائل
 فداء التليدين نفسي فانهم * تليدون في العلياء يبض افاضل
 مقيمون بالثغر الخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل
 اذا اجتمعت ايديهم في ملة * فاهون بما تطوى عليه القبائل
 وقد غنيت ارض الجبال فما يرى * يمان بها الا هم والمناصل
 اذا شئت في حبتون ادى خفارتي * الى المأمن الغربي اروع باسل
 وأي امري يخشى الاعادي ودونه * حجاب ابن بكر والرماح الذوابل

﴿ وقال في علي بن يحيى ﴾

ابلق ابا حسن بآية جوده * عندي ونعمته التي لا تبهل
 اني بلوت له خلا لا لم يرح * في مثل صغراها الغمام المسبل
 ما ذا تقول ولم تزل ذاهمة * فضل تقول بها الجميل وتفعل
 في فتية بكروا علي تطربا * من اوجه شتى وفيهم دعبل
 وعليك سقياهم لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك معول
 فاحق من وسع الندامى جوده * بالراح من كانت له قطر بل

﴿ وقال يهجو ﴾

يلاوط والاسـت من عنده * فيا عـجبا للواط المحال
اخـذت غلامـي فقنـعته * وخـواك الجهـل اهـلي ومالي
تـكلفه فـوق ما يـستطيع اذا بـرك الـتيس تحـت الغـزال
اذا ما عـلاك لذات الـيمين تـدحرج عـنك لذات الشـمال
صبي تـواسي عـليه وفيه رماة الكـلى وذوات الحـجال
توفر من ردفه للـصديق وتخبأ من ايره للـعيال

﴿ وقال يهجو الخثمي ﴾

وشاعر نـسبته * بحيلة من حيله
تذكرنا رؤيته * متاعا من ثقله
آباؤه من كسبه * وخفه من عمله

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

ابا حسن انت وشك الاجل * وشكل الغنى وانتقال الدول
زعمت بانك لست الدمار * ولست العثار ولست الزلل
فبين لنا من لوى شومه * ابا جعفر عن بريد الجبل
وتظهر في آل وهب هوى * وانت نحستهم يا زحل
نقضتهم عروة عروة * وفرقت عنهم جميع العمل

﴿ وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي ﴾

ذاك واد الارك فاحبس قليلا * مقصرا من صباة او مطيلا
قف مشوقا او مسعدا او حزينا * او معينا او عاذرا او عدولا
ان بين الكئيب فالجزع فالآرام ربعا لآل هند محيلا

ابنت الريح والروائح والايام منه معلما وطولوا
 وخلاف الجميل قولك للذاكر عهد الاحباب صبيرا جميلا
 لا تله على مواصلة الدمع ولوئم لوم الخليل الخليليا
 على ماء الدموع يحمده نارا * من جوى الحب او يبل غليلا
 وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئلا
 لم يكن يومنا طويلا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا
 قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفعولا
 ولقينا شمائلنا تنثر المسك سحيقا كما لقينا الشمولا
 ورأينا سماء ندى وسماح * لم نرد بعدها عليه دليلا
 أشعري كناه عيسى بن موسى * شرفا بات للسمك رسيلا
 خلف البهر للحياد والتي * في مدى المجد غرة وحجولا
 وبنو الاشعر الذي مالا الارض رجالا ونجدة وخبولا
 شوكة ما اصابته الدهر الا * تركت في الفرار منه فولا
 بلغ المكرمات طولها وعرضا * وتناهت اليه عرضا وطولا
 رادة الحمد اولا واخيرا * واولوا المجد واحدا وقيلا
 وكان الاصول كانت فروعا * وكان الفروع كانت اصولا
 ونجوم اذا توقدن في الخطب توهمت في النجوم أفولا
 ومحسون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولا
 سلبوا البيض بزها واقاموا * بظباها التأويل والتزيلا
 تحسب الشيب في الوقعة شبانا اذا صاحوا الصفيح الصقيلا
 فاذا حاربوا اذلوا عزيزا * واذا سالموا اعزوا ذليلا
 واذا عز معشر زال يوما * منع السيف عزهم ان يزولا
 يا ابا جعفر لقد راح افضالك خطبا على الكرام جليلا
 رد معروفك الكثير قليلا * وأرى جودك الجواد بخيلا
 لا اظن البخل يوفونك الشكر ولو كان بكرة وأصيلا

جعلتهم من غيرهم دفع منك افادت حمدا واعطت جزيلا
 كم لجدواك من مقام لعمرى * كان من ريق السحاب بديلا
 عند وجه طلق اذا ما تبدى * لحزون الخطوب عادت سهولا
 يئس الحاسدون منك وكانوا * اسفا ينظرون نحوك حولا
 ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعي بالفكر ذابوا نحولا
 فثنوا عنك اعينا وقلوبا * لم يردوا الا حسيرا كليلا
 وكذاني على الذي يوجد الفضل لديه بالحاسدين دليلا

— وقال يمدح محمد بن يوسف —

ارى بين ملتف الارك منازل * موائل لو كانت مهاها موائلا
 قفف مسعدافيهن ان كنت عاذرا * وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا
 لقينا المغاني باللوى فكأننا * لقينا الغواني اللابسات عواطلا
 وقتل المحبين العيون ولم اكن * اظن الرسوم الدارسات قواتلا
 هواجر شوق لو تشاء يد النوى * لجادت بن نهوى فعادت اصائلا
 ومذهب حب لم اجد عنه مذهبا * وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا
 واضللت حلمي فالتفت الى الصبي * سفاها وقد جزت الشباب مراحل
 فله ايام الشباب وحسن ما * فعلن بنا لو لم يكن قلائلا
 ألبتنا الطولي بطمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير بيايلا
 سلام على الفتيان بالشرق اني * الى الجانِب الغربي يمت واغلا
 مع الليث وابن الليث يضمى مغاورا * حماة الضواحي ثم يمى مقاتلا
 نزور بلا شوق قدورة وابنها * وقد صد عنها نوفل بن مخايلا
 كاصحاب ذى القرنين حيث تبوأوا * وراء مغيب الشمس تلك المنازل
 ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسف * ير الحفى من قرب الاحبة باطلا
 يبيت وراء الناطلوق ورايه * يجر وراء السيد سيجان القنابلا
 اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخراب كان حماملا

رمى الروم بالغزو الذي ما تابمت * نوافذه حتى اصبن المقائلا
 غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الغزو قابلا
 لك الخير انظرهم لتفتح الربى * منورة وتخلب الخلف حافلا
 فقد غرت بالفارات في وهداتهم * وليا ووسميا رذاذا ووابلا
 وسقت الذي فوق المعائل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المعاقلا
 بجمع ترى فيه النهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا
 يدبرهم مستردف السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصد الرأى راجلا
 طليعتهم ان وجه الجيش غازيا * وساقبتهم ان وجه الجيش قافلا
 وما حمد القتبان مثل محمد * سناما لعلياء الفعالم وكاهلا
 بعيد على الحساد تزدحم العلى * عليه اذا ما عد سمدنا وناثلا
 ملوك يعدون الرماح مخاصرا * اذا زعزعوها والدروع ذلائلا
 اذا قل وعدا او وعيدا تسرعت * مكارم تثنى آجل القول عاجلا
 مواهب ان مت العفاة بحمتها * الى ربه المألوف تادت وسائلا
 ادار رحاه فاغتندى جنادل الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا
 وزر فروج المرهفات على بني * فزارة فاخثاروا عليها السلا سلا
 فاصلح منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان مائلا
 واصعد موسى في السماء فلم يجد * بها مهربا منه فاقبل نازلا
 ولم تستطع بدليس تمنع ربهما * من الاسد المزحى اليها القنابلا
 لاذكرته بالرمح ما كان ناسيا * وعلمته بالسيف ما كان جاهلا
 ونجاه من وافي الخائل انه * تقاك غضبانا فالقى الخمائلا
 وهبت له النفس التي لو تعلمت * بها اصبع من حاتم ظل باخلا
 احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه وناثلا
 ولو لم تناهضه وابصر نظم ما * تنيل من الجدوى لجاءك سائلا
 عطفت على الحيين بكر وتغلب * ونمرهما حتى حسبناك واثلا
 وفي يوم منوين وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناولوا

دفعت عن الاسلام ما لو يصديه * لما زال شخصا بعدها متضائلا
 لئن اخروها عن مساعيك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائل
 تلافيت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتي رددت الجحافل
 فداؤك اقوام اذا الحق نابهم * تفادوا من المجد المطن ثوا كلا
 فمن كان منهم ساكنا كنت ناطقا * ومن كان منهم قائلا كنت فاعلا

— وقال يمدحه —

لا دمنة بلوى خبت ولا تطل * يرد قولاً على ذى لوعة يسئل
 ان عز دمعك في آى الرسوم فلم * يصب عليها فعندي ادمع ذلل
 هل انت يوا معيرى نظرة فترى * في رمل يبرين عيرا سيرها رمل
 شبوا النوى بمحداة ما لها وطن * غير النوى وجمال ما لها عقل
 بنى زرارة نصحا ماله ثمن * يرجى لديكم وقولا كاه عدل
 وانما هلكت من قبلكم ارم * لانهم نصحوا دهرها فاقبلوا
 مستعصمين مع الاروى كأنكم * لا تعلمون بان العصم لا تتل
 انذرتكم عارضا تدمى مخايله * القطرة الفذ منه عارض هطل
 هذا ابن يوسف في سرعان ذي لجب * فيه الظبي والفنا والكيد والحيل
 غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل
 قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصحابا له قلل
 فكيف وهو يسوق الليل في زجل * من عسكر ما لشيء غيره زجل
 ولا كم البغي ثم انساب نحوكم * بالمشرفة فيها الثكل والهبل
 وانحاز مثل الحياز الطود يتبعه * رأى يصغر فيه الحادث الجلل
 جر الرماح الى مرج الرياح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل
 فان يكن دولة دامت فما انقطعت * عن مثل صولته الايام والدول
 الله الله كفوا ان خصمكم * ابو سعيد وضرب الارؤس الجدل
 تغنموا السلم ان الحرب توعدكم * يوا تعود له صفين والجل

الآن والعذر مبسوط لمعتذر * والامن مستقبل والعفو مقبل
 ولا يفرنكم منه تبذله * بالاذن حتى استوى الارباب والحوال
 فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل
 طال الرواء الذي في رأس فلككم * لايسهل الصعب حتى يقصر الطول
 قد جار موسى وجارى حنف مهجته * وان يكن جائزوا فالريح معتدل
 وامل الثلج والجوزاء ملهبة * في ناجر ساء هذا الظن والامل
 وعند بقراط داء لو تصفحه * بقراط قال الدواء البيض والاسل
 وما صليب ابن آشوط بامنع من * صليب برجان اذ خلوه وانجفلوا
 تحمله البرد من اقصى الثغور الى * ادنى العراق سراعا ريثها عجل
 بسر من راء منكوسا تجاذبه * ايدي الشمال فضولا كلها فضل
 تهفو به راية صفراء تحسبها * ازديت صبغتها الهون والشلل
 امسى يرد حريق الشمس جانبه * عن بابك وهي في الباقين تشتعل
 كأنهم ركبوا للحرب وهو لهم * بند فما لف مذ اوفى ولا نزلوا
 تفاوتوا بين مرفوع ومنخفض * على مراتب ما قالوا وما فعلوا
 رد الهجير لجاهم بعد شعلتها * سودا فعادوا شبابا بعد ما اكتبوا
 رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذ جهلوا
 سما له خاتل الآساد في لمة * من المنايا فأمسى وهو محتل
 حالي الذراعين والساقين لو صدقت * له المنى لتمنى انه عطل
 من تحت مطابق باب الشام في نفر * اسرى يودون ودا انهم قتلوا
 غابوا عن الارض انأى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل
 تغدو السماء فتلقاهم مربعة * وتقطع الشمس عنهم حين تتصل
 ذموا محمد الحمود اذ نشبوا * في مصمت ليس في ارجائه خلل
 لو سرتهم في نواحي الارض عدلكم * آثاره الباقيات السهل والجبل
 مشيع معه رأى يبلغه * تلك الامور التي ما رامها رجل
 لا يجذب الوطن المسألوف عزمته * ولا الغزال الذي في طرفه كحل

مسافر ومطاياها محللة * غروضها ومقيم وهو مرتحل
يهش للغزو حتى شك عسكره * فيه وقالوا أغزو ذلك ام قفل
تجري على سورة الانفال قسمته * اذا توافى اليه الغنم والنفل
انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت * نهبان عنها وعن آلائها ثعل
اقول فيك بود ظل يجذبني * الى القريض فما يحظى بي الغزل
هذا ولو قلت نفسي فيك لم ارني * قضيت حقا ولا اعطيت ما اسل

﴿ وقال لابي العيناء ﴾

نعوك بهم كان النعي ولم تمت * ولومت مات الظرف بعدك كله
وما استنقلوا من مدة قد تكاملت * ومن عمر لم يبق الا اقله
على ان لهما للصديق يسره * وبدأ على حد العدو يفله
بقيت ابا العيناء فينا ولا يزل * لنا ظل انس من ذراك نحلته

﴿ وقال ﴾

نفسى فداؤك ما اعلك * بل اي مكروه أضلك
أرايت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

﴿ وقال يمدح المعتر بالله ﴾

سلاها كيف ضيعت الوصالا * وبتت من مودتنا الجبالا
وأضحت بالشأم تزي حراما * مواصلي وهجراني حلالا
هل الحسناء مخبرتي أهجرا * ارادت بالتجنب ام دلالا
ذكرت بها قضيب البنان لما * غدت تحتال في الحسن اختيالا
تشاكله انعطافا واهتزازا * وتحكيه قواما واعتمدالا
وقد علم الوشاة بما ألقى * فاغلو في مباعدي اغتيالا
واني لم ارل كلنا بليلى * على طول الصدود ولن ازالا

فلم اعدد هواي لها غراما * ولا وجدي التليد لها ضلالا
 أمير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عند الله حالا
 رددت الدين موفورا مصونا * وقبلك كان متقصا مذالا
 اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فسما وطالا
 غدوت اجلهم خطرا واعلاهم ذكرا * واشرفهم فعالا
 وما حسبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا
 بوجه يملأ الدنيا ضياء * وكف تملأ الدنيا نوالا
 فتوحك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى
 وحال بالرغائب مال مصر * فلم ار مثله ظفرا وحالا
 يحسن من مديحي منك اني * متى اعدد علاك اجد مقالا
 ولست الام في تقصير شكري * وقد حملني المنن الثقالا
 لقد نوهت بي شرفا وفخرا * وقد خولتني جاها ومالا
 ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لك حين حالا
 لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
 وما الف باكثر ما ارجي * وآمل من نذاك اذا توالى
 اذا سبقت يدك الى عطاء * انا اخلف عندك والمطالا
 وان يسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفعالا

✽ وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي ✽

اكثرت في لوم المحب فأقلل * وامرت بالصبر الجميل فأجمل
 لم يكفه نأي الاحبة باللوى * حتى ثنيت عليه لوم العذل
 قسم الصبابة فرقتين فشوقه * للظاعنين ودمه للمنزل
 متقسم الاحشاء ينشد اربعا * متقسمات في الصبا والشمال
 حطت على تلك الاجارع والربي * منهن اعباء الغمام المثقل
 وسرى الربيع لها ينم وشيه * ضريين بين معمد ومهلل

فلوب جيد واضح زرنا بها * ومقبل عذب وطرف الخل
 من كل مائلة الجفون الى الكرى * عن طول ليل الساهر المتململ
 لوشئت زدت الكاشحين من الجوى * ووصت خلة عاشق لم توصل
 اهلا وسهلا بالامير محمد * بالمقبل الموفى بدهر مقبل
 اهلا وسهلا بابن صالح الذي * بز الملوك بنائل وتفضل
 بالهاشمي الابطحي المكنتى * من فضل آصرة النبي المرسل
 جاء البريد به يهز سماحة * قرشية مثل الغمام المسبل
 بحر لكف المستميج المجتدى * بدر لعين الناظر المتأمل
 لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل بشرك المتهلل
 او ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سوود عن اول
 رغبت قوما في السماح واين هم * ان ساجلوك من السماك الاعزل
 فبذلت فينا ما بذلت سماحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل
 وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلياء اعلى منزل
 ادركت ما فات الكهول من الحجا * في عنفوان شبابك المستقبل
 فاذا امرت فما يقال لك اتشد * واذا قضيت فما يقال لك اعدل
 جزت الفرات الى الشام براحة * اربت على مد الفرات المعجل
 وغدوت في فلق الصباح بغرة * زادت على ضوء الصباح المنجلي
 ورحلت ايمن مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايمن مدخل
 فالمن فيك وفي مجيئك سالما * لله ثم القاسم المتوكل

— وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل —

ابا الفضل انت فتى فارس * لك الشرف الخسرواني كله
 اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الف نبي يحله
 وتغضب للغيل ان ازلقوه * لان الاعاجم كانت تجله

وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة

يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر

عست دمن بالابرقين خوالي * ترد سلامي او تجيب سؤالي
 اذا ما تأبى الركب فيها تبينوا * ضمانة متبول وصحة سال
 خليلي ما للراسيات وما لها * وما للشجون المبرحات وما لي
 صبا بعد ما خلى لذاتي عن الصبي * ونفر عني البيض شيب قذالي
 وترب الهوى الالجاج معذل * ومعطى الهوى الاطروق خيال
 واني وذات الخلال في حال مفرم * يزيد غراما من جوانح خال
 ولو ثاب لي رأي لكنت صريمة * او امق مختارا بها واقالي
 ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليال يريني الدهر بعد ليال
 وذوي ملة اوشكت عنه ترحلي * فلم يحذه الدهر الطويل مثالي
 واكثر فتیان الزمان اشابة * موازينهم في المجد غير ثقال
 اذا كلفوا للمجد نهلة طائر * اطلوا الونى من سامة وكلال
 وما آفتى في خلتي وبدوها * سوى خلل لم تعط فضل خلال
 تو اكلني الاخوان حتى تضععت * قواي وخاف المشفقون وكالي
 وما زال خذل الناس حتى توقعت * يميني غداة النصر خذل شمالي
 على ان لي سلطان رغب ورهبة * اصول به في العز كل مصال
 يغالى بها ذو الطول وهي رخيصة * ويرخصها ذوالنقص وهي غوال
 واغفل صرف الدهر عندي سيرا * لوضع معاد او لرفع موال
 متى أستجر في آل مر اجدهم * حصوني كفت كيد العدى وجبالي
 وكم اخسأوا الحساد واستحدثوا لهم * خساسة حال عن نباهة حالي
 اذا سرت عنهم ليلة وتليها * عرفت اغترابي في حنين جمالي
 وكيف التخلي منهم وحباهم * اذا انتسبوا معقودة بجمالي
 وقفنا النفوس من رجاء محمد * على الديميتين من جدا ونوال

له جوهر في الجود يوليه بشره * لذي الاثر يسي اثره بصقال
 وفي العرب المعرى تبيت عزها * وقد اذنت اركانه بزوال
 قريب المدى حتى يكون الى الندى * عدو البنى حتى تكون معالى
 وما نزل استحقاقه دون حظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال
 من القوم مرجو لما الفيت دونه * وفي القوم من لا يرتجي لبلال
 اشد هم للحرب اتقان عدة * واثق بهم فيها اشتعال ذبال
 كراديس خيل بعد خيل توهمها * عوال تسوم الطمن بعد عوال
 قطعن على النهرين كل قرينة * وجلن على النهرين كل مجال
 غداة توردن العلاء فما غدا * بجد على ذاك التورد عال
 وقد حشدت حول المراغة مدة * لقتل على ابوابها وقاتل
 وما تركت في اردبيل لبانة * لطلاب زحل في الدماء نهال
 وحطت باعلى شهرزور فاقلمت * سنا بكها عن عبرة ونكال
 فتوج على السلطان لم يبق متبع * لشر ولا مستهض لضلال
 لقيناك يوم الحرب رثبال غاية * وشمناك يوم الجود بارق خال
 وزرناك عن علم بانك دونهم * ولى لتلك المكرمات ووال
 كفناك بشير ما كفناك وقد ترى * مكان اداني اسرة وموال
 يفضون عنه السعي لا يبلغونه * بقول اذا اجروا ولا بفعال
 رضاك من استعمال رأي وحجة * وارخاص نصيح دون غيرك غال
 يرى خير حظيه الذي بات عائدا * عليك به من زينة وجمال
 فان يتقدم فيك منك عقوبة * فانك قد اعقبته بنوال
 شرفته حتى علا النجم قدره * باوسع جاه يستعار ومال
 واصوب رأي في الصنيعة ردها * الى رجل يعني غناء رجال

— وقال يمدح ابا بكر الكاتب —

ليلي بذى الاثل عناني تطاوله * ارى به مقبلا قرنا انازله

وقدايت وفي باع الدجى قصر * بزائر قربت انسا مخائله
 اذلا وسيلة للواشي يمت بها * مع الصبي وهو غضاه وسائله
 واخر العيش اخبار مكررة * واقرب العيش من هو اوائله
 يجري الشباب اذا ماتم تكلمة * والشئ ينفد نقصانا تكامله
 ويعقب المرء براء من صابته * تجرم العام يأتي ثم قابله
 ان فر من عنت الايام حازمها * فالحزم افرك ممن لا تقائله
 وان اراب صديقي في الوداد فكم * امسيت احذر ما اصبحت آمله
 يكفنيك من عدة للدهر تجعلها * ذخرا سماح ابي بكر وناثله
 يبئت من بينهم وهو المحوزله * عالي المعالي وللحساد سافله
 قد افردوه بما يختار من حسن * فما له فيه من ند يساجله
 متى تأملته فالعرف من يده * الى العفاة قويم النهج سابله
 محملا كل يوم من نوائبهم * ثقلا يزاول فيه ما يزاوله
 لم نعد بغداد لو لاحظنا معه * ولم نرد واسطا لو لا نوافله
 يعري من المال افضالا ونبلسه * وشيا من المدح لم تخلق مبادلته
 نريه كيف نسيم الشكر محتضرا * اكنافه ويرينا كيف نامله
 دع الذي فانت العليا بسطته * يموت غيظا ودع ما انت نائله
 وليس للبدر الا ما حيت به * ان يستنير وان تعلقوا منازلته

— وقال يمدحه —

راجع القلب بته وخباله * تخليط زمت لبين جماله
 وسقيم يخشى بلاه ولا يرجي * من السقم والبلى ابلايه
 يسأل الربع قد تعفت رباه * وخات من انيسه اطلاله
 عن رهيف القوام يجمع فيه * صفة الغصن لينه واعتداله
 قد اعل الفؤاد توريد خديه وتفتير لحظه واعتلاله
 زائر في المنام يهجر يقضان * ويدنو مع المنام وصاله

طارق ارهق الزيارة والصبح مطلق اوقدونا اظلاله
 وأما والاراك في بطن مر * يتفیان بالعشي ظلاله
 وتلاع الغميم ينآد فيها * مرجحنا اثل الغميم وضاله
 واعتساف الحبيج عسفان اذ توقد رمضاؤه ويخفق آله
 ما استعنت الكرى على الشوق الا * بات قرضا من الحبيب خياله
 يا ابا بكر الخوف شده * والمرجي كل الرجاء نواله
 ما سعى في تقيصة الملك الا * خائن مرسل عليه نكاله
 سطرقات بثت على الشرق حتى * خضع الشرق سهله وجباله
 تألف المكرمات ساحة خرق * حائز ذكر مثلها امثاله
 رجل الدهر همة واحتمالا * للذي يعجز الرجال احتماله
 حول قلب يسرك الدهر منه * نهضه بالجليل واستقلاله
 قم تأمل فما المحاسن الا * فرص المجدا عرضت واهتباله
 حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحققت لآمل آماله
 نزع الحاسد المنافس صفرا * آيسا من منال ما لا يناله
 تازم لا يني يلقى صوابا * ريثه في الامور واسعجاله
 بشره والرواء منه والسيف جمالان حليه وصقاله
 راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله
 كأن معروفه المقدم قولا * فتقا القول من قريب فعاله

﴿ قافية الميم ﴾

وقال يمدح المتوكل

ألا هل اتاها بالمغيب سلامي * وهل خبرت وجددي بها وغرامي
 وهل علمت اني ضنيت وانها * شفائي من داء الضنى وسقامي
 ومهزوزة هز القضيبي اذا مشت * تثنت على دل وحسن قوام
 احلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم القضاء كلامي

فداؤك ما ابقيت مني فانه * حشاشة جسم في نحول عظامي
 صلي مغرما قد وافر الشوق دمه * سجاما على الخدين بعد سجام
 فليس الذي حالته بمحلل * وليس الذي حرمة بحرام
 واني لأباء على كل لأم * عليك وعصاء لكل ملام
 وكنت اذا حدثت نفسي بسلوة * خلعت عذارى او فضضت لجامي
 واسبت اثوابي لكل عظيمة * وشمرت من اخرى لكل غرام
 هل العيش الاماء كرم مصفق * يرققه في الكأس ماء غمام
 وعود بنان حين ساعد شدوه * على نعم الالحان ناي زنام
 ابي يومنا بالزور الاتحسنا * لنا بسمع طيب ومدام
 غنينا على قصر يسير بفتية * قعود على ارجائه وقيام
 تظل البزاة البيض تخطف حولنا * جآجئ طير في السماء سوام
 تحدر بالدراج من كل شاهق * مخضبة اظفارهن دوام
 فلم ار كالتا طول يحمل ماؤه * تدفق بحر بالسماحة ظام
 ولا جبلا كالزور يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام
 لقد جمع الله المحاسن كلها * لا يبض من آل النبي همام
 يطيف بطلاق الوجه لا متجهم * علينا ولا نزر العطاء جهام
 يحبه عند الرعية انه * يذنب عن اطرافها ويحامي
 وان له عطفها عليها ورقة * وفضل اياها بالعطاء جسام
 لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر * الى صارم في الثابتات حسام
 يسد به الثغر المخوف اثلامه * وان رآه الاعداء كل مرام
 اليك امين الله مالت قلوبنا * باخلاص نزاع اليك هيام
 نصلي واتمام الصلاة اعتقادنا * بانك عند الله خير امام
 حلفت بمن ادعوه ربا ومن له * صلاتي ونسكي خالصا وصيامي
 لقد حطت دين الله خير حياة * وقت بامر الله خير قيام

﴿ وقال يمدحه ﴾

عن ايّ ثغر تبسم * وبأيّ طرف تحتم
 حسن يضمن بوصله * والحسن اشبه بالكرم
 افديه من ظلم الوشا * وان اساء وان ظلم
 يهنئك انك لم تذق * سهدا واني لم انم
 وكأن في جسيمي الذي * في ناظريك من السقم
 اقسمت بالبيت الحرا * م وحرمة الشهر الاصم
 وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم
 لقد اصطفى رب السما * له الخلائق والشيم
 ملك غدا وجبينه * شمس الضحى بدر الظلم
 قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
 للمرتضى ابن المجتبي * والمنعم ابن المنتقم
 اما الرعية فهي من * امانات عدلك في حرم
 نعم عليها في بقا * نك فلتتم لها النعم
 ياباني المجد الذي * قد كان قوض فانهدم
 اسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم
 لنا الهدى بعد العمى * بك والغنى بعد العدم

﴿ وقال يمدحه ﴾

عذيري فيك من لاح اذا ما * شكوت الحب حرقني ملاما
 فلا وايبك ما ضيعت حلما * ولا قارفت في حبيك ذاما
 الام على هواك وليس عدلا * اذا احببت مثلك ان الاما
 لقد حرمت من وصلي حلالا * وقد حلت من هجري حراما
 اعيدي في نظرة مستثيب * توخى المهجر او كره الاثاما

ترى كبدًا محرقة وعينا * مؤرقة وقلبا مستهما
 تناءت دار علوة بعد قرب * فهل ركب يبلغها السلاما
 وجدد طيفها عتبا علينا * فما يعتادنا الا لماما
 وربت ليلة قد بت اسقى * بعينيهما وكفيتها المداما
 قطعنا الليل لثما واعتناقا * وافئنهاه ضما والتزاما
 وقد علمت بانى لم اضيع * لها عهدا ولم اخفر ذماما
 لئن اضحت محلتنا عراقا * مشرقة وحلتها شاما
 فلم احدث لها الا ودادا * ولم ازدد بها الا غراما
 خلافة جعفر عدل وامن * وفضل لم يزل يسع الاناما
 غريب المكرمات ترى لديه * رقاب المال تهتضم اهتضاما
 اذا وهب البدور رأيت وجها * نخال بحسنه البدر التماما
 غنى ان تفاخر او تسمى * جليل ان يفاخر او يسامي
 غمرت الناس افضالا وفضلا * وانعاما مبرا وانتقاما
 نعد لك السقاية والمصلى * واركان البنية والمقاما
 مكارم قد وزنت بها ثبيرا * فلم يرجح وطلت بها شاما
 وما الخلفاء لو جاروك يوما * بمعتليكم رأيا واعتزاما
 ألت اعهم جودا وازكا * هم عودا وامضاهم حساما
 ولو جمع الائمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما
 مخالف امركم لله عاص * ومنكر حكم لاق اثاما
 وليس بمسلم من لم يقدم * ولايتكم ولو صلى وصاما
 شهرتم في جوانب كل ثغر * ظباة البيض والاسل المقاما
 واقدمتم وفي الاقدام كره * على الغمرات تقنحتم اقتحاما
 امين الله دمت لنا سلما * ومليت السلامة والدواما
 ارى المتوكلية قد تعالت * محاسنها واكملت التماما
 قصور كالكواكب لامعات * يكدن يضئن للساري الظلاما

وبر مثل برد الوشى فيه * جنى الخوذان ينشر والخزامى
 اذا برز الربيع له كسته * غواصي المزن والريح النعamy
 غرائب من فنون النبت فيها * جنى الزهر الفرادى والتواما
 تضاحكها الضحى طورا وطورا * عليها الغيث ينسجم انسجاما
 ولو لم يستهل لها غمام * بريقه لكنت لها غماما

وقال يمدح الفتح بن خاقان ويعاتبه ❦

على اى امر مشكل اتلوم * اقيم فاثوى ام اهم فاعزم
 ولو انصفتني سر من راء لم اكن * الى العيس من ايطانها انظلم
 لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق * واعطى منها وادع وهو منعم
 فلو وصلتني بالامام ذريعة * درى الناس اى الطالبين يحكم
 اعاتب اخواني ولست اومهم * مكافحة ان اللثيم الملوم
 وقد كنت ارجو والرجاء وسيلة * على بن يحيى لاتي هي اعظم
 مشاكلة الاداب تصرف همتي * اليه وود بيننا متقدم
 وهزته للمجد حتى كأنما * ثنى به الخطي فيه المقوم
 ابا حسن ما كان عدلك دونهم * لواحدة الا لانك تفهم
 وما انت بالثاني عنانا عن العلى * ولا انا بانخل الذي يتجرم
 خلا ان بابا ربما التث اذنه * ووجها طليقا ربما يتجهم
 واني لنكس ان ثنت على الغنى * وكنت خفيف الشخص اذا نامعدم
 ساحل نفسي عنك حمل مجامل * واكرمها ان كانت النفس تكرم
 وابعده حتى تعرض الارض دوننا * ويمسى التلاقي وهي غيب مرجم
 عليك السلام اقصر الوصل فانطوى * واجمع توديعا اخوك المسلم
 فلا تساعدنى الليالي فرما * تأخر في الحظ الرئيس انقدم
 وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم
 سحاب خطاني جوده وهو مسبل * وبجر عداني قيضه وهو مفعم

وبدرأضياء الارض شرقا ومغربا * وهو وضع رجلي منه اسود مظلم
أشكونداه بعدما وسع الوري * ومن ذا يذم الغيث الا مذم

وقال يمدحه ويمأبه

يهون عليها ان ايت متيما * اعالج شوقا في الضمير مكتما
وقد جاوزت ارض العراق واصبحت * حتى وصلها مذجاورت ابرق الحمى
بكت حرقة عند الفراق واردفت * سلوا نهى الاحشاء ان تتضرما
فلم يبق من معروفها غير طائف * يلم بنا وهنا اذا الركب هو ما
يكاد وميض البرق عند اعتراضه * يضي خيالا جاء منها مساما
ولم انسها عند الوداع ونثرها * سوابق دمع اعجلت ان تنظما
وقالت هل الفتح بن خاقان معقب * رضى فيعود الشمل منا ملاما
خليلي كفا اللوم في فيض عبرة * ابي الوجد الا ان تفيض وتسجما
ولا تعجبا من فجمة البين اني * وجدت الهوى طعمين شهدا وعلما
عذيري من الايام رتقن مشربي * ولقيني نحسا من الطير اشاما
واكسبني سخط امرئ بت موهنا * ارى سخطه ليلا مع الليل مظلاما
تبلغ عن بعض الرضى وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما
اذا قلت يوما قد تجاوز حدها * تلبث في اعتقائها وتلوما
واصيد ان نازعته اللحظ رده * كليلا وان راجعته القول جمجما
ثناه العدى عني فاصحب مسرعا * واوهمه الواشون حتى توهما
وقد كان سهلا واضحا فتوعرت * رباه وطلقا ضاحكا فتجهما
أمتخذ عند الاساءة محسن * ومتقم مني امرؤ كان منعا
ومكتسب في الملامة ماجد * يرى الحمد غنما والملامة مغرما
يخوفني من سره رأيك معشر * ولا خوف الا ان تجور وتظلمنا
اعيدك ان اخشاك من غير حادث * تبين او جرم اليك تقدا
أست الموالى فيك غر قصائد * هي الانجم اقتادت مع الليل انجما

ثناء كأن الروض منه منورا * ضحى وكان الوشى فيه مسهما
 ولو انني وقرت شعري وقاره * واجلت مدحي فيك ان يتهزما
 لا كبرت أن اومى اليك باصبع * تضرع او ادنى لمعذرة فما
 وكان الذي يوئني به الدهر هينا * علي ولو كان الحمام المقدما
 ولكنني اعلى محلك ان ارى * مدلا واستحييك ان اتعظا
 اعد نظرا فيما تسخطت هل ترى * مقالا دينيا او فعلا مذمما
 رأيت العراق ناكرتني واقسمت * على صروف الدهر ان اتشاما
 وكان رجائي ان اووب مملكا * فصار رجائي ان اووب مسلما
 وما مانع مما توهمت غير ان * تذكر بعض الانس او تنذما
 واكبر ظني انك المرء لم تكن * تحلل بالظن الذمان المحرما
 حياء فلم يذهب بي الغي مذهبا * بعيدا ولم اركب من الامر معظما
 ولم اعرف الذنب الذي سوئتني له * فاقتل نفسي حسرة وتندما
 ولو كان ما خبرته او ظننته * لما كان غروا ان ألوم وتكرما
 اذ كرك العهد الذي ليس سوددا * تناسيه والود الصحيح المسلما
 وما حمل الركبان شرقا ومغربا * وانجد في اعلى البلاد واتهما
 اقر بما لم اجنه متصلا * اليك على اني اخالك ألوما
 لي الذنب معروف وان كنت جاهلا * به ولك العتبي علي وانما
 ومثلك ان ابدى الفعال اعاده * وان صنع المعروف زاد وتما
 وما الناس الا عصبتان فهذه * قرنت بها بؤسي وهاتيك انما
 وحلة اعداء رميت بعزمة * فاضرمتها نارا واجريتها دما

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

خيال ملم او حبيب مسلم * وبرق تجلى او حريق مضمرم
 لعمرى لقد تامت فؤادك تكتم * وردت لك العرفان وهو توهم
 تعودك منها كما اشتقت ذكرة * ترقرق عنها عبرة ثم تسجم

اذا شئت اجرت ادمعي من شوئونها * ربوع لها بالابرقين وارسم
 وقفت بها والركب شتى سبيلهم * يفيضون منهم عاذرون ولو لم
 هي الدار الا انها لا تكلم * عفا معلم منها واقفر معلم
 تقيض لي من حيث لا اعلم النوى * ويسرى الى الشوق من حيث اعلم
 واني لموقوف الضلوع على هوى * مبتلة تنأى مرارا وتصرم
 خلت وراتني مغرما فتجنبت * وشتان في حب خلي ومغرم
 حلفت بما حجت قريش وحجبت * وحاز المصلى والحطيم وزمزم
 واهل منى اذ جاوزوا الخيف من منى * وهم عصب شتى محل ومحرم
 يهلون من حيث ابتدا الصبح يرتقى * سناه الى حيث انتهى الليل يظلم
 لقد جشم الفتح بن خاقان خطة * من المجد ما يستطيعها المتجشم
 بيت المضاهي فاطر الظن دونها * ويعجز عنها المتقدي المتعلم
 متى تلقه تلق التكرم والندى * وبعضهم في الفرط والحين يكرم
 وما هذه الاخلاق الا مواهب * والا حظوظ في الرجال تقسم
 تحمل اعباء المعالي باسرها * اذا حط منها مغرم عاد مغرم
 وقام بما لو قام رضوى ببعضه * هوى الهضب من اركان رضوى المعلم
 حسام امير المؤمنين الذي به * تعالج ادواء الرجال فتحسم
 وما هزه الا تقرر عنده * قرار اليقين اي سيفيه اصرم
 امد الرجال لبثة حين يرتأى * واسرعهم امضاء حين يعزم
 بتسديده تلقى الامور ونجتي * وتنقض اسباب الخطوب وتبرم
 ربا في حجاب الملك يغريه بالحجا * خلايف منهم مرشد ومقوم
 قاض كما آض الحسام ترافدت * عليه القيون فهو ابيض مخذم
 مدبر ملك اي رأيه صارعوا * به الخطب ردا لخطب يدمى ويكلم
 وظلام اعداء اذا بدى اعتدى * بموجزة يرفض من وقعها الدم
 مليا بان يغشى الكمي ودونه * ظبي تتثنى او قنا تتحطم
 وقور يرد العفو فرط شداته * وفي القوم اشتات مليم ومحرم

ولو بلغ الجاني اقاصي حمله * لاعتب بعد الحلم منه التحلم
 ارى المكرمات استهلكتي في معاشر * وبادوا كما بادت جديس وجرهم
 اراحوا مطاياهم فلا الحمد ينتغى * ولا المال يستبقى ولا العرض يهضم
 واقسم لو لا جود كفيك لم يكن * نوال ولا ذكر من الجود يعلم
 وما البذل بالشيء الذي يستطيعه * من الناس الا الاروع المتهمم
 ويحجم احيانا عن الجود بعض من * تراه على مكروهة السيف يقدم
 اليك القوافي نازعات قواصدا * يسير ضاحي وشيها وبتمم
 ومشرقة في النظم غر يزيدها * بهاء وحسنا انها فيك تنظم
 ضوامن للحاجات اما شوافعا * مشفعة او حاكيات تحكم
 وكاين غدت لي وهي شعر مسير * وراحت علي وهي مال مقسم

— وقال يمدح المهدي بالله —

سقى دار ليلى حيث حلت رسومها * عهاد من الوسمي وطف غيومها
 فكم ليلة اهدت الي خيالها * وسهل الغيافي دونها وحزومها
 تطيب بمسراها البلاد اذا سرت * فينعم رباها ويصفو نسيمها
 اذا ذكرتك النفس شوقا تابت * لذكرك احदान الدموع وتومها
 قضى الله اني منك ضامن اوعة * تقضى الليالي وهي باق مقيمها
 اميل بقلي عنك ثم ارده * واعذر نفسي فيك ثم ألومها
 اذا المهدي بالله عدت خلاله * حسبت السماء كاثرتك نجومها
 لقد خول الله الامام محمدا * خصوص معال في قریش عمومها
 ابوته منها خلائفها الألى * لها فضلها في النائبات وخيمها
 وليس حديث المكرمات بكائن * يد الدهر الا حيث كان قديمها
 اقرت له بالفضل امة احمد * فدان له معوجها وقويمها
 ولو جحدته ذلك الحق لم تكن * لتبرح الا والنجوم رجومها
 هنتك امير المؤمنين مواهب * من الله مشكور لديك جسيمها

وتأييد دين الله اذرد امره * اليك فروى في الامور عليمها
 بنو هاشم في كل شرق ومغرب * كرام بني الدنيا وانت كريمها
 اذا ما مشت في جانبك باوجه * تهضم اثمار الدجي وتضميها
 رأيت قريشاً حيث اكل مجدها * وتمت مساعيها وثابت حلومها
 توالى سواد الريش من عند صالح * اليك باخبار يسر قدومها
 محلقة ينبي عن النصر نطقها * وقبلك ما قد كان طال وجومها
 تخبر عن تلك الخوارج انه * هوى مكرها تحت السيوف عظيمها
 ارى حوزة الاسلام حين وليتها * تخرم باغيها وحيط حريمها
 تدارك مظلوم الرعية حقه * وخلي له وجه الطريق ظلومها
 وبصيص اهل العيث حين حدام * اخو سطوات ما يبل سليمها
 وقد اعطت الروم الذي طوبت به * بازيق لما خبرت من غريمها
 هل الدين الا في جهاد تقودنا * اليه عجالا او صلاة تقيمها
 تقضت ليالي الشهر الا بقية * تهجد فيها جاهدا او تقومها
 وايسر ما قدمت لله طالبا * لمرضاته ايام فرض تصومها
 هجرت الملاهي حسبة وتفردا * بايات ذكر الله يتلى حكيمها
 واخلت باللذات وهي اوانس * مرابعها مستحسنات رسومها
 وما تحسن الدنيا اذا هي لم تعن * بأخرة حسناء يسقى نعيمها
 بقاؤك فينا نعمة الله عندنا * فنحن باوفى شكره نستديمها

— وقال يمدح الهيثم الغنوي —

هذي المعاهد من سعاد فسلم * واسأل وان وجعت ولم تكلم
 آيات ربك قد تأبد منجد * وحدوج حي قد تحمل متهم
 لوم بنار الشوق ان لم تحتمد * وضنائة بالدمع ان لم يسجم
 وبمسقط العلهين ناعمة الصبي * حيري الشباب تبين ان لم تصرم
 بيضاء تكتمها الفجاج وخلفها * نفس يصعده هوى لم يكتم

هل ركب مكة حاملون تحية * تهدي اليها من معنى مغرم
 رد الجفون على كرى متبدد * وحتى الضلوع على جوى متضرم
 ان لم يبلغك الحجيج فلا رموا * في الجرتين ولا سقوا من زمزم
 ومنوا برائحة الفراق فانه * سلم السهاد وحرب نوم النوم
 أوى باربد عن لبيد واهتدى * لابني نويرة مالك و متم
 واغتر أهل البذ في شرفاتهم * حتى اصابهم بسيف الهيثم
 في وقعة وليت غنى حدها * باجش من زجل الحديد ملعلم
 نزلوا وقد كره النزال وضاربوا * جنبات اروع باللواء معمم
 نقل الجبال الى الجبال فلم يدع * في هضب ارشق عصمة للاعصم
 وازار ارض الروم اطراف الظبي * حتى اقام ملوكهم في المقسم
 وثنى الى علو الجزيرة خيله * متمطرات في العجاج الاقم
 غلقا على الشر الذي لم يندفع * عجلا الى الداء الذي لم يحسم
 غشيت قناه النمر حتى اوجفوا * عنقا على عنق الطريق الاقوم
 ونفى الاراقم افعوان مضلة * يفرى بنايه قميص الارقم
 قارى سباع قد لغبن حوائم * في نقهه ومضيف طير حوم
 يدنى يدا ييضاء يختلط الندى * فيها اذا لقي الفوارس بالدم
 ويعز جانبه فيظلم نفسه * لعفاته بالجوذ ان لم يظلم
 تميمه من سلفى غنى اسرة * ييض الوجوه الى المكارم تنتمي
 اهل الحبي اللاتي كأن برودها * من حلمهم ضمت هضاب يللم
 ومورثوا النار العقيقة للقرى * ومشيدوا البيت الرفيع الاقدم
 جدد مكارمهم كما بدت وهم * أعلى واكبر من ضبيعة اضيم
 صحبوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعزهم لم يهرم
 شغلوا على غطفان شاسا في الوغى * وبنوا جذيمة شاهده وحذيم
 لو كنت جار بيوتهم لم تهتضم * او كنت طالب رفدهم لم تعدم
 من كل اغلب وده ان ابنه * يوم الحفاظ يموت ان لم يكرم

لا يقتل الحساد انفسهم فقد * هتك الصباح دجى الهزيع المظلم
 غنيت غنى بالذري من مجدها * وقبائل بين الحصى والمنسم
 فقفوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم
 كرم ابن عثمان فما ينفك من * مال مهان عند زور مكرم
 انا بعثنا العملات قواصدا * لفنائك المانوس قصد الاسهم
 ميل الحواجب والتجوم كأنهم * خلل الخنادش شعلة فى ادهم
 تجود عن فهم بذاك ولم يجد * وان استهل نداء من لم يفهم
 فاسلم على عود الخطوب وبدنها * وان اغنيت بتالد لم يسلم
 ولقد جريت الى المعالي سابقا * فاخذت حظ الاول المتقدم
 وكبا عدوك حين رام بك التي * تخشى ققلنا لليدين وللغم

﴿ وقال أيضاً يمدحه ﴾

اكان الصبى الاخيالا مسلما * اقام كرجع الطرف ثم تصرما
 ارى اقصر الايام احمد فى الصبى * واطولها ما كان فيه مذمما
 تلومت فى غي التصابى ولم ارد * بديلا به لو ان غيا تلوما
 ويوم تلاق فى فراق شهدته * بعين اذا نهنتها قطرت دما
 لحقنا الفريق المستقل ضحى غد * تيمم من قصد الحمى ما تيمما
 فقلت انعموا منا صباحا وانما * اردت بما قلت الغزال المنعما
 وما بات مطويا على اريحية * بعقب النوى الا امرؤ بات مغرما
 غنيت جنيا للغواني يقدنني * الى ان مضى شرخ الشباب وبعدهما
 وقدم اعصيت العاذلات ولم اطع * طوالع هذا الشيب اذ جنن لوما
 اقول لثجاج الغمام وقد سرى * بمحتفل الشؤبوب صاب فعما
 اقل واكثر لتدرك غاية * تبين بها حتى تضارع هيثما
 والموت ويل منه لا تلق حده * فموتك ان تلقاه فى النقع معلما
 فتي لبست منه اليالى محاسنا * اضاء لها الافق الذي كان اظلا

معاني حروب قومت عزم رأيه * ولن يصدق الخطى حتى يقوما
غدا وغدت تدعو نزار ويعرب * له ان يعيش الدهر فيهم ويسلما
تواضع من مجد لهم وتكرما * وكل عظيم لا يجب التعظما
لكل قبيل شعبة من نواله * ويختصه منهم قبيل اذا اتى
تقصاهم بالجود حتى لا قسموا * بان نداه كان والبحر توأما
ابا القاسم استغزرت درخلائق * ملان فجاج الارض بؤسى وانما
اذا معشر جاروك في اثر سودد * تأخر من مسعاتهم ما تقدا
سلام وان كان السلام تحية * فوجهك دون الرد يكني المسلما
أست ترى مد الفرات كأنه * جبال شروري جئن في البحر عوما
ولم يك من عاداته غير انه * رأى شيمة من جاره فعلما
وما نور الروض الشامي بل فتى * تبسم من شقيقه فبسمما
اتاك الربيع الطلق يخال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكما
وقد نبه النوروز في غلس الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتها برد الندى فكأنه * ينث حديثا كان قبل مكتما
ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نشرت وشيا منما
احل فابدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما
ورق نسيم الريح حتى حسبته * يجي بانفاس الاحبة نعا
فما يجبس الراح التي انت خلفها * وما يمنع الاوتار ان ترنما
وما زلت خلا للندامى اذا انتشوا * وراحوا بدورا يستحثون انجما
تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما اسطعن ان يتحدثن فيك تكرما

— وقال يمدح المعتز بالله —

أترى الزمان يعيد لي ايامي * بين القصور البيض والآطم
اذ لا الوصال بخلصة فيهم ولا * فرط اللقاء لديهم بلمام
ساعات هو ما تجدد ذكرها * الا تجدد عند ذاك غرامي

وهو من الاهواء بات مؤرقى * فكأنه سقم من الاسقام
 للدهر عندي نعمة مشكورة * شفت الذي في الصدر من اوغامي
 والله ما اسدى مبادئ نعمة * الا تغمد اهلها بتمام
 طلب العامة والقضيب واين لم * تبلغ حماقة همة الحجام
 أتراه وهم انه اهل لها * سفها تعدى هذه الاوهام
 قد رام تفريق الموالي بعد ما * جمعوا على ملك اغر همام
 متعزز بالله اصبح نعمة * لله سابعة على الاسلام
 ثبت الاناة اذا استبد برأيه * وفاك حق النفض والابرام
 ساق الامور بعزمه فاستوتقت * لموفق في امره عزام
 فخم اذا حمل السلاح عجبت من * بدر تألق في سواد غمام
 لباس أثواب الحرير مشمر * عن ساعدي اسد ببيشة حام
 يجفور قيق العيش حتى تنجلي * شبه الشكوك وسدفة الاظلام
 لما استراب بما استراب به انبرى * بمهند الحدين غير كهام
 وسرى بعين ما تنام على القذى * لهلاك صرعى في الحجال نيام
 لعبوا ولج بهم لجوج ماحك * في الحرب يرخصها على المستام
 ايقظنموه ونعمت عن صولة * طخت مناكب يذبل وشام
 ما غركم منه وقد جربتم * سطواته في سالف الاعوام
 ترك الهوادة حين كر يريدكم * بعزيمة فصل وطرف سام
 وغدوا وآجام الرماح مظنة * منه ومغني الليث في الآجام
 حشدت مواليه له فترافدت * عصب تساييف دونه وترامى
 لو لم يكونوا مقدمين تعلموا * منه التقدم ساعة الاقدام
 متفخم بهم الغمار وعزمه * ان يخط الاعلام بالاعلام
 يسلون في الاناة وقد رأوا * لججا يموج بهن بحر طام
 شققا على خير البرية كلها * نفسا وافضل سيد وامام
 لما شهرت السيف مزدلفا به * قلق العبيد ورام كل مرام

وزحفت من قرب فلم تك دازه * لما زحفت اليه دار مقام
 جمع الهزيمة والاباق بفرة * مذكرة اخزته في الاقوام
 يرجو الامان ولا امان لغادر * شق العصا واحل كل حرام
 فاليوم عاودت الاخلافة عزها * واضاء وجه الملك بعد ظلام
 اضحي بقاء واقربوه وحزبه * وكانهم حلم من الاحلام
 طاحوا فما بكت العيون عليهم * بدهوعها ومضوا بغير سلام
 فاسلم امير المؤمنين ممنا * بتتابع الآلاء والانعام

﴿ وقال يمدح ابا الصقر ﴾

أعن سفه يوم الأبيرق ام حلم * وقوف بربع او بكاء على رسم
 وما يعذر الموسوم بالشيب ان يرى * معار لباس للتصابي ولا وسم
 تخبرني ايامي الحدث انني * تركت السرور عند ايامي القدم
 واولعت بالكتمان حتى كأنني * طويت على ضغن من الدين او وغم
 فان تلقني نضو العظام فانها * جريرة قلبي منذ كنت على جسمي
 وحسبي من براء تماثل مثنى * من الحب ينمي مدريه ولا يصمي
 اذا رجعت وصلا على طول هجرة * تراجعت شيئا من بلاى الى سقمي
 وقد زعمت ان سوف ينجح ما وأت * وظني بها الاخلاف في ذلك الزعم
 خليلي ما في لاشفاء من الجوى * ولا نعم مرجوة النجح من نعم
 اعينا على قلب بهيم صباية * وعين اذا نهنتها ابداتهمي
 حنت مذحج حولي وباتت عمائر * تدافع دوني من عرائنها الشم
 وما خفضت جدات بكرارومتي * ولا تطلت من ريش احسابها سهمي
 واني لمرفود على كل تلة * بنصر ابن خال يحمل السيف او عم
 وما بهجتني كبوة الجحش اذ كبا * لفيه لوان الجحش اقاع عن ظلمي
 وقد هدى السلطان للرشد اذ نبا * باغثر من او باش تطر بل قدم
 اذا عارضت دنياه في جنب رأيه * شهدت بان الجهل احظى من العلم

وقد اقتر الملعون يبسا وعنده * ذخائر كسرى او زها ماله الجم
 اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة * الى سودد فاعدد غناه من العدم
 وسيط اخساء الاصول كأنما * يعلون ناجود المدامة بالدم
 خلوف زمان السوء لم يرثوا العلى * ولم ينزلوا للمكرمات على حكم
 وقد رفعت عن نجرهم آية الندى * كما رفعت منسية آية الرجم
 تأباهم نفسي وتقبح فيهم * ظنوني ويعلو عن مقاديرهم فهمي
 فلولا ابو الصقر الاغر وجوده * رضيت قليلي واقتصرت على قسمي
 هو المصقلي في صقال جبينه * جلاء الظلام حين يسدف والظلم
 به نلت من حظي الذي نلت اولا * وادركت ما قد كنت ادركت في خصمي
 تصد بنات الدهر عن بغتات ما * ينيل صدود الدهم فوجي بالدهم
 ويعرفني معروفه حين معشر * يرون تتفوق المال ان يعلموا علمي
 مواهب لا تبغي ابن ارض يدها * على ولا طبا يخبرها باسمي
 اذا وعد ارفضت عطاء عداته * واعرف منهم من يحز ولا يدمي
 ولا كشفت منه الوزارة اخرق اليدين على الجلى ولا طائش السهم
 كثير جهات الرأي ممتنة به * الى عدد لا ينتهي صور الحزم
 طلوع الثنايا ما يغب فجاجها * تطلع مضاء على اول العزم
 متى يحتمل ضغنا على القوم يجنحوا * الى السلم ان نجاهم الجنح للسلم
 ولو علموا ان المنايا تنيلهم * رضاه اذا باتوا ندامى على السم
 اخو البر اقصى ما يخاف منازل * من السيف ادنى ما يخاف من الاثم
 ولم ينتسب من وائل في وشيظة * ولا بات منها ضارب البيت في صرم
 ابوك الذي غالى عليا مساوما * بسامة لما رد سامة في جرم
 ولولا يد منه لصاح مثوب * على عجز وقفن في مجم القسم
 فمن يك منها عاريا فقد اكتسى * ابو الجهم بزا ظاهرا وبنو الجهم
 وما انت عند العاذلات على الندى * بمتنظر العتي ولا هين الجرم
 كأن يدا لم تحظ منك بنائل * يد الارض ردتها السماء بلا شك

كأنك من جذم من الناس مفرد * وسائر من يأتي الدنيات من جذم
 كأننا عدوا ملتقى ما تقاربت * بنا الدار الا زاد غرمك في غنمي
 ولم ذذت غني من تحامل حادث * وسورة ايام حزنن الى العظم
 احارب قوما لا اسر بسوءهم * ولكنني ارمي من الناس من ترمي
 يود العدى لو كنت سالك سبلهم * واين بناء المعليات من الهدم
 وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة * وقد رفعت للناظرين مع التجم

— وقال يمدح ابن ثوبة —

برق اضاء العقيق من ضرمه * يكشف الليل عن دجى ظلمه
 ذكرني بالوميض حين سرى * من ناقض العهد دون مبتسمه
 ثغر حبيب اذا تألق في * لماء عاد المحب في لمة
 مهفف يعطف الوشاح على * ضعيف مجرى الوشاح منهضمه
 يجذبه الثقل حين ينهض من * ورائه والخوف من أممه
 اذا مشى ادبجت جوانبه * واهتز من قرنه الى قدمه
 قد حال من دونه البعاد وتشريق صدور المطي في لقمه
 اشتاقه من قرى العراق على * تباعد الدار وهو في شامه
 أحجب الينا بدار علوة من * بطياس والمشرفات من اكمه
 بساط روض تجرى منابه * في مرجن الغمام منسجمه
 يفضل في آسه ونرجسه * نعمان في طلحه وفي سلمه
 ارض عذاة ومشرف ارج * وماء مزن يفيض في شبيهه
 هل ارد العذب من مناهله * او اطرق النازلين في خيمه
 متى تسل عن بني ثوبة يخبرك السحاب المحبوك عن ديمه
 تبل من محلها البلاد بهم * كما يبل المريض من سقمه
 اقسمت بالله ذى الجلالة والعز ومثلي من بر في قسمه
 وبالمصلي ومن يطيف به * والحجر المبتغي ومستلمه

اذا اشربوا له فلتمس * بكفه او مقبل بفيه
 ان المعالي سلكن قصد ابى العباس حتى عددن من شيمه
 معظم لم يزل تواضعه * لآمليه يزيد في عظمه
 غير ضعيف الوفاء ناقصه * ولا ظنين التدبير متهمه
 ما السيف غضبا يضي روتقه * امضى على النائبات من قلبه
 حامى على المكرمات مجتهدا * جهد الحامى عن ماله ودمه
 ما خالف الملك حالته ولا * غير عز السلطان من كرمه
 تم على عهده القديم لنا * والسيل يجري على مدى قدمه
 يدنو الينا بالانس وهو اخ * للنجم في أبوه وفي بدمه
 اذا رأينا ذوى عنايته * لديه خلناهم ذوى رحمه
 وان نزلنا حريمه فلنا * هناك امن الحمام في حرمه
 كان له الله حيث كان ولا * اخلاه من طوله ومن نعمه
 حاجتنا ان تدوم مدته * وسؤلنا ان نعاذ من عدمه
 له اياك عندي ولي أمل * ما زال في عهده وفي ذممه

— وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر —

أمحتي سلمى بكاطمة اسما * وتعلما ان الجوى ما هجتما
 هل ترويان من الاحبة هائما * او تسعدان على الصباية مغرما
 ابكيكما دمعاً ولو انى على * قدر الجوى ابكى بكيتهما دما
 اين الغزال المستعير من النقا * كفلا ومن نور الاقاحي مبسما
 ظمئت جوانحنا اليه وربها * في ذلك اللعس الممنع واللعي
 متعب في حيث لا متعب * ان لم يجد جرماً لدى تجرماً
 ألف الصدود فلو ير خياله * بالصب في سنة الكرى ما سلما
 خلفت بعدهم الأخط نية * قذفا وانشد دارسا مترسما
 ظللا كفكف فيه دمعاً معربا * بجوى واقراً فيه خطاً اعجابا

تأبى ربه ان تجيب ولم يكن * مستخبر ليحيب حتى يفهما
الله جار بني المدير كلما * ذكر الاكارم ما اعف واكرما
اخوان في نسب الاخاء لعله * بكر او راحا في السماحة توأما
يستطر العافون من نوثيها الشعرى العبور غزارة والمرزما
غيثان اصبحت العراق لواحد * وطنا وغرب واحد قشأما
ولو ان نجدة ذاك او هذا لنا * ام لادرك طالب ما يما
قد كان آن لمغد ان ينتضى * في حادث ولغائب ان يقدم
اني وجدت لاحمد بن محمد * خلقا اذا خنس الجبان تقدا
متقل العزمات في طلب العلى * حتى يكون على المكارم قيا
المستضاء بوجهه وبرأيه * ان حيرة وقعت وخطب اظلاما
ألقى ذراعيه واوقد لحظه * بدمشق يعتد النواب انما
مستصغر للخطب يجمع حزمه * لئمة حتى يرى مستعظما
تقع الامور بجانيه وانما * يبعثن رضوى او يرمن يرمرما
كلف يجمع الخرج يصبح له * متفرقا في اثره متقسما
شغل المدافع عن محالة كيده * واذل جبار البلاد الاعظما
بخموا بحق الله في اعناقهم * لما اتاح لهم قضاء مبرما
لم يغب عن شيء فيطلبه ولم * يجز الذي حد الكتاب فيظلاما
ابلق ابا اسحاق تبلغ لا غبا * في المكرمات معذلا وملوما
بابي طلاقك التي اجلو بها * نظرى اذا الغيم الجهام فجهما
وقديم ما بيني وبينك انه * عقد أمر على الزمان فاحكما
كنت الربيع فلا العطاء مصدره * فيما يليك ولا الاخاء مذمما
فالدهر تلقاني لسبيك شاكرا * اذ كنت لا ألقاك الا منعا
قد طال بي عهد وهز جوانحي * شوق فجت من الشام مسلما

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

يامغاني الاحباب صرت رسوما * وغدا الدهر فيك عندي ملوما
 ألف البؤس عرصتيك وقد كنت لعيني جنة ونعيا
 رحل الظاعنون عنك وألقوا * في حواشي الاحشاء حزنا مقيا
 اين تلك الظباء اشبهن في الحسن بدورا وفي البعاد نجوما
 قد وجدنا السلو بردا سلاما * ووجدنا الهوى عذابا أليا
 يا ابا الفضل والذي ورث الفضل عن الفضل حادثا وقديما
 قد لعري اعدت شمائلك الدهر فاضحي من بعد لؤم كريما
 لك من ذي الرئاستين خلال * معطيات في الجعد حفا جسيا
 جعل فيك لو قسمن على النا * س لما اصبح اللثيم لثيا
 شيم غضة تروح وتغدو * ارجا في هبوبها ونسيا
 قد تعالت بك المآثر حتى * قد حسبتك للسماك نديما
 كل يوم آماننا فيك للامر الرئاسي يقتضين النجوما
 آل سهل انتم عيون بني سا * سان جودا ونجدة وحلوما
 اي فضل واي بذل وجود * لم يخالف ذا الجود ابراهيا
 كسروي تلقاه في الحرب ليثا * قسوريا وفي الندى حكيا
 واضح الوجه والفعال اذا ما * قاد صرف الزمان خطبا بهيا
 هبرزي قد نال من كل فن * من جميع الآداب حفا عظيا
 ورقيق الالفاظ ترصف في الاسماع درا * ولؤلؤا منظوما
 اتعبته العلى فابقت ندوبا * متعبات بجسمه وكلوما
 فتراه في حالة محسودا * وتراه في حالة مرحوما
 كل يوم يفيد البذل والجو * دمتي كان ظاعنا او مقيا
 حمد عاف وذم لاح فيغدو * في جزيل الله حميدا ذميا

﴿ وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم ﴾
 ﴿ ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال ﴾

قل للجنوب اذا غدوت فبلغني * كبدي نسيما من جناب نسيم
 اخذت عنك وانت بدرخادع * لليل عن ظلم له وغيوم
 كرم الزمان ولت فيك ولن ترى * عجبا سوى كرم الزمان ولومي
 وظلت نفسي جاهدا في نفسها * فاسمع ندامة ظالم مظلوم
 قد زاد يوم البؤس بعدك انه * افضى اليّ بعقب يوم نعيم
 واقمت في قلبي وشخصك سائر * لا تبعدن من سائر ومقيم
 لا كان وجدتي اين كان وانت لي * ملك وعهدي منك غير ذميم
 الآن اطمع في الوصال وبيننا * عين الرقيب وباب ابراهيم

﴿ وقال فيه أيضاً ﴾

اذا شئت فاندبني الى الراح وانعني * الى الشرب من ذي خلة ونديم
 اميلوا الزجاج الصفو عني فاني * ائتت وما شخصي لكم بمقيم
 يجسي سقام كلما جزت ردني * الى كمد في الصدر غير سقيم
 فان مت كان الموت من كرم الهوى * وليس الهوى ان لم امت بكريم
 فقل لنسيم الورد عنك فاني * اعاديك اجلالا لوجه نسيم
 ندمت وقال الناس كيف تركته * فقل في ملام واقع بليم
 ابا الفضل راجع من حجاك فاني * على خطر مما يخاف عظيم
 وخبرتني ان العزاء تكرم * وهل يتعزى عنه غير لثيم
 فما الدار فيما بيننا ببيعدة * ولا العهد فيما بيننا بقديم

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

أحرى الخطوب بان يكون عظيماه قول الجهول ألا تكون حلما

قبحت من جزع الشجى محسنا * ومدحت من صبر الخلي ذميا
 ومقيل عندك في جوائح مغرم * وجد السهول من الغرام حزوما
 راض من الهجر المبرح بالنوى * ومن الصباة ان يبيت سليما
 ليت المنازل سرن يوم متالع * اذ لم يكن انس الخليط مقيا
 فلربما اروت دموعا من دم * فيها واظمت لائما وملوما
 ولقد منعت الدار اعلان الهوى * وطويت عنها شرك المكتوما
 فكأنما الواشون كانوا اربعا * محوة لعراصها ورسومها
 وسلى محيل الربع هل ابثته * الا الوقوف عليه والتسليا
 لم اشك حبك بالنحول ولم ارد * بسقام جسمي ان اكون سقيا
 وتغيض من حذر الوشاة مدامي * فاذا خلوت افضتهن سجموا
 سقيت ربك بكل نوء جاعل * من وبله حقا لها معلوما
 فلو انني اعطيت فيهن المنى * لسقيتهن بكف ابراهيميا
 بسحابة غراء متممة اذا * كان الجمام من السحاب عقيما
 واغر للفضل بن سهل عنده * كرم اذا ما العم ورث لوما
 ملك اذا افتخر الشريف بسوقة * عد الملوك خوولة وعموما
 من معشر لحقت اوائل ملكهم * خلف القبائل جرهما واميا
 نزلوا بارض الزعفران وجانبوا * ارضا ترب الشيع والقيصوما
 كانوا اسودا يقرمون الى العدى * نها اذا كان الرجال قروما
 وابن الذي ضم الطوائف بعدما افرقت فعاتت جوهرها منظوما
 غشم العدو ولا يقال غشمشم * لئذ الا ان يكون غشوما
 ورد العراق وملكها ايدى سبا * فاستار سيرة ازدشير قديما
 جمع القلوب وكان كل بني اب * عربا لشحناء القلوب وروما
 ورمى بنهبان بن عمرو معبدا * فاصاب في اقصى البلاد تميما
 وهضت سرايا خيله فتراجعت * بأبي السرايا خائبا مذموما
 أفتى بني الحسن بن سهل انهم * فتیان فارس نجدة وحلوما

لا توجبن لكريم اصلك منة * لو كنت من عكل لكنت كريما
 فلك الفضائل من فنون محاسن * بيضا لافراط الخلاف وشيا
 جمعت عليك واللائام مفرق * منها فافرادا قسمن وتوما
 ما نال ليث الغاب الا بعضها * حتى رعى مهبج النفوس جميعا
 شاركته في البأس ثم فضله * بالجود محموقا بذاك زعيما
 وتعزاً ان تلتاث يوم كريمة * عنها وتكرم ان تكون شتما
 واذا ظفرت عفوت وهو اذا رأى * ظفرا على الاقران كان لثما
 ورأيت يوم نذاك اشرق بهجة * واهتز اطرافا ورق نسима
 وشهدت يوم الغيث في طلاله * جها محياه اغم بهيما
 ويخص ارضادون ارض جوده * وسحاب جودك في العفاة عوما
 فعلام شهبك الجهول بذا وذا * بل فيم رددك المشبه فيما
 اثني عليك ثناء من أئمنته * ففلا فعاد بنعمة موسوما
 وشكرت منك مواهبا مشهورة * لو سرن في فلك لكن نجوموا
 ومواعدا لو كن شينا ظاهرا * تفضي اليه العين كن غيوما
 ألقى الحسود اذا اردت كأني * من قبل لم ألق العدو رحيموا
 كان ابتداؤك بالمطاء عطية * أخرى وبذلك للجسيم جسيما

— وقال يمدح عبدون بن مخلد ويعتذرا اليه —

أراك الحبيب خاطر وهم * أم ازارتك اضاليل حلم
 تلك نعم لو انعمت بوصول * لشكرنا في الوصل انعام نعم
 نسيت ووقف الجمار وشخصا * نا كشخص ارمى الجمار وترمي
 اذ وددنا الحجيج من اجل ما نقتن فيه ارسال عمي وصم
 حيث جاهي في الغايات ونعتي * في مكاني من الشيبة كاسمي
 ظلمتني نجبا وصدودا * غير مرتاعة الجنان لظلمي
 ويسير عند القبول اذا ما * ائمت في ان تبؤ بأثمي

اجد النار تستعار من النار * وينشا من سقم عينيك سقمي
 لعب ما أتيت من ذلك الصد ففرضاه ام حقيقة عزم
 وغرير يلقي صبابة مزن * مدة الليل في صبابة كرم
 بت عن راحته شارب خمر * وكأني للسكر شارب سم
 وبحق ان السيوف لتنبو * تارة والعيون باللحظ تدمي
 حاربني الايام حتى لقد اصبح حربي من كنت اعتد سلمي
 غير اني ادافع الدهر عني * باحتقار لصفه المستندم
 وحديثي نفسي بان سوف اكنفي * حيف قاضي واستطالة خصمي
 ان اخست تلك الحقائق حظي * اخزات هذه الاماني قسمي
 واذا ما ابى الحبيب مؤانا * تي تبلغت بالخيال الملم
 من عطاء الاله بلغت نفسي * صونها ثم من عطاء ابن عمي
 كلما قلت ايبس المحل ارضي * وليني غمامة منه تهمني
 فله في مدائحي حكمه الاو * في ولي في نواله الغمر حكمي
 كل مشهورة يؤلف فيها * بين درية الكواكب نظمي
 اينما قام منشد لاح نجم * متلال منها على اثر نجم
 وجهول رمى لديه مكاني * قلت اقصر ما كل رام بمصم
 واذا ما العريض والى اذاتي * كان خرطوم خليقا لوسمي
 في بني الحارث بن كعب بن عمرو * سيد الناس بين عرب وعم
 بابي انت عاتبا وقايل * لك مني ابي فداء وامي
 لمتني ان رميت في غير مرمي * وعزيز على تضييع سهمي
 ان اكن حبت في سوال بخيل * فبكرهي ذاك السؤال ورغمي
 والذي حطني الى ان بلغت الماء ما كان من ترفع همي
 وابائي على مملك ارقى * ما تولاه من عطائي وشكمي
 ثم حالت حال تكلفني قسمة حمدي بين الرجال وذمي
 فارى اين موضع الجود في القو * م مكاني وميز الناس عدمي

فعلام الثريب واللوم اذ علمك فيما اقوله مثل علمي
 وكان الاعراض عني قضاء * فاصل عن آية منك حتم
 حين لا ملجأ سواك ارجيه تبهمتني ولست بجهنم
 واذا ما سخطت والمخ رار * رق عن ان يطبق سخطك عظمي
 لا تجاوز مقدار سطوك ان لم * تتطول بالصنح مقدار جرمي
 واحترس من ضياع حلمك في الجفوة والانتقاض ان ضاع حلمي

— وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر —

غرام ما اتيح من الغرام * وشجو للحب المستهام
 عشيت عن المشيب غداة اصبو * بذكرك او صممت عن الملام
 ابا قمر التمام اعنت ظلما * على تطاول الليل التمام
 أما وقتور لحظك يوم ابقى * قلبه فتورا في عظامي
 لقد كلفتني كلفا اعني * به وشغلني عما امامي
 سيقتل في المسير اذا رحلنا * غليل كان يمرض في المقام
 اساء لهيب خد منك تدمي * محاسنه بقلب فيك دام
 اعينك ان يراق دم حرام * بذاك الدل في شهر حرام
 محمد يا ابن عبد الله لولا * نذاك لغاض معروف الكرام
 وما للنجم الا طول قوم * بهم تسمو نفخر او تسامي
 لكم بيت الاعاجم حيث يبني * ومفتخر المرازبة العظام
 يلومك في الندى من لم يورث * على الشرف الذي عنه تحامي
 فداؤك صاحب النسب المعمي * من الاقوام واخلق الكهام
 فما استجديت الاجئت عفوا * بفيض البحر او صوب الغمام
 وكم من سودد غلست فيه * ولم تربع على النفر النيام
 اراجعتي يدك باعوجي * كقدح النبع في الريش اللوام
 بادهم كالظلام اغر يجلو * بفرته دياجير الظلام

تقدم في العنان فمد منه * وضبر فاستزاد من الحزام
 ترى اجماله يصعدن فيه * صعود البرق في الغيم الجمام
 وما حسن بان تهديه فذا * سلب الدرج منزوع اللجام
 فأنتم ما مننت به وانعم * فما المعروف الا بالتمام

— وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر —

هويناك من اوم على حب تكما * وقصرك نستخير ربوعا وارما
 تحمل عنها منجد من خليطهم * اطاع الهوى حتى تحول متهما
 وما في سؤال الدار ادراك حاجة * اذا استعجمت آياتها ان تكلم
 نصرت لها الشوق اللجوج بادمع * تلاحقن في اعقاب وصل تصرما
 وتيمنى ان الجوى غير مقصر * وان الحمى وصف لمن حل بالحمى
 وكم رمت ان اسلو الصباة نازعا * وكيف ارنجاعي فائتا قد تقدا
 او لف نفسا قد اعيدت على الهوى * شاعا وقلبا في الغواني مقسما
 وقد اخذ الركبان امس وغادروا * حديثين منا ظاهرا ومكتما
 وما كان بادي الحب منا ومنكم * ليخفي ولا سر التلاقي ليعلم
 ألا ربما يوم من الراح رد لي * شبابي موفورا على متما
 لدن غدوة حتى ارى الافق ناشرا * على شرقه عرفا من الليل اسحما
 وما ليأتي في باطنجيا ذميمة * اذا كان بعض العيش رنقا مذمما
 طلعت على بغداد اخلق طالب * لتجح واحرى وافد ان يكرما
 شفيعي أمير المؤمنين وعمدتي * سليمان احبوه القريض المتنما
 قصائد من لا يستعر من حليها * تخلفه محروما من العيش محرما
 خوالد في الاقوام يبعثن مثلا * فما تدرس الايام منهن معلما
 وجدنا ابا ايوب حيث عهدنه * من الانس لاجهما ولا متجهما
 فتى لا يجب الجود الا تعجرفا * ولا يتعاطي الامر الا تهجما
 ثقاف الليالي في يديه فان تمل * صروف زمان رد منها قفوما

ملئ بالآ يغلب الهزل جده * وان راح طلقا للندى متبسما
 مؤد الى السلطان جهد كفاية * يعد بها فرضا عليه مقدما
 زعيم لها بالعظم مما عناهم * فلو جشموه تفل رضوى تجشما
 أطيع واضحى وهو طوع خلائق * كرائم يتبعن الندى حيث يما
 فلا هو مرض عاتبا في ساحة * ولا منصف وفرا اذا ما تظلا
 ولم ار معطي كالخرم تمت * يداه على بذل فاعطى المخرما
 رباع نشت فيها الخلافة طفلة * وحط اليها الملك غضا فخيم
 أوم اجل القوم قدرا وقيمة * اذا هو لم يشره اليها تفنما
 واحسد فيها اخرين اودهم * وما كنت للحساد من قبلها انما
 بحسبك ان الشوس من آل مصعب * رضوك على تلك المكارم قيا
 رددت عليهم ذا اليمينين نجدة * تحرق في اعدائهم وتكرما
 ومك لبست منك العراق صنعة * يشارف منها الافق ان يتغيا
 ثلث فراتيا بجود سجية * وجدناك اولى بالتدقق منهما
 ومكرمة لم يبتد القوم صوغها * ولم يتلافوا مبتناها تعلم
 هديت لها ان التكرم فطنة * وقد يغفل الشهم الاريب ليلوما
 وليس ينال المرء فارعة العلى * اذا لم يكن بالمعرم الاد مغرما
 وددت لو ان الطيف من ام مالك * على قرب عهدنا ألم فسلما
 لسرعان ما ناقت اليك جوانحي * وما وهت نفسي اليك تندما
 ذكرتك ذكري طامع في تجمع * رأي اليأس فارفضت مدامعه دما
 ومثلك قد ادي سليمان بلغة * الى الجحد او اعطى سليمان منما

وقال يعتذر الى يعقوب بن احمد بن صالح

على الحمي سرنا عنهم واقاموا * سلام وهل يدنى البعيد سلام
 اذا ما تدانينا فانت علاقة * واما تباعدنا فانت غرام
 ارى الناس في جو تحلين غيره * ولي منهم بروء ومنك سقام

وكلفني حبيك ان اتبع الهوى * يضل وآتي الامر فيه ملام
 وما انفك داعي البين حتى تزايت * قباب بناها حاضر وخيام
 عشية ما بي عن شبيث ترحل * فامضى ولا لي في شبيث مقام
 وما نلتني الا على حلم هاجد * يحل لنا جدواك وهي حرم
 اذا ما تباذنا النفاس خلتنا * من الجد ايقاظا ونحن نيام
 اراقب صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضام
 واعلم ما كل الرجال مشيع * ولا كل اسياف الرجال حسام
 ادين بان لا تستحل امانة * لحر وان لا يستباح ذمام
 واترك عرض المرء لو شئت كان لي * وللذم فيه مسرح ومسام
 فكيف اذود الخسف عن تطوله * يدي واسام الخسف حين يسام
 فتالله ارضى في العراق اقامة * وفي الارض للسفر المغذ شام
 شذاتي من نحو الصديق كليلة المدى * وزياراتي الصديق لمسام
 ولست بغاشي القوم الا ذؤابة * ولا بابهم الا عليه زحام
 وازهر وضاح العشيات لايني * عن الارض ينأى عن ذراه قتام
 متى جثته عن موعد او فجثته * تهلل بدر واستهل غمام
 تحدثنا كفاه والمحل راهن * عن الارض تكلا والسماء تغام
 اقول ليعقوب بن احمد والندي * يروم به العوصاء ليس ترام
 تكاليف فعل او على الارض ثقله * شكا يذبل ما نابه وشمام
 لا ظلم ما بيني وبينك مضيا * وللظلم بين الخلتين ظلام
 اذكر ايام المصافات بعدما * تجرم عام بعدهن وعام
 ندمت على امر مضى لم يشربه * نصبح ولم يجمع قواه نظام
 وقد خبروا ان الندامة توبة * يصلى لها ان تقنتي ويصام
 وان ججودي سوء ظن بمنعم * وعدي معاذيري عليه خصام
 وقد شملت بشرا لاوس صنيعه * بها امرت سعدي وورث لام
 فان تمثلها فالمكارم خطة * لكم تابع في نهجها وامام

ولو شتم ان تستثيروا استثرتم * عجبالا ولكن الكرام كرام
 يكر على اللوم فيكم ولا بس * من اللوم من لا يستفيق يلام
 يجرح اقوال الوشاة فريصتي * واكثر اقوال الوشاة سهام
 ترى أسنا اصمتن بالمي ان هفا * بي الرأي مصنوعا لمن كلام
 لعل غيايات السخائم تنجلي * ومعوج ما تخفى الصدور يقام
 ولما نبت بي الارض عدت اليكم * أمت بجبل الود وهو رمام
 وقد يهتدى بالنجم يشكل سمته * ويروى بماء الجفر وهو ذمام
 وما كل ما بلغتم صدق قائل * وفي البعض ازراء على وذام
 ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام

﴿ وقال يمدح احمد بن عبد الرحمن الحراني ﴾

﴿ ويستعينه في حاجة له ﴾

قد فقدن الوفاء فقد الحميم * وبكينا العلى بكاء الرسوم
 لا أمل الزمان ذما وحسي * شغلا ان ذممت كل ذميم
 أظن الغنى ثوبا لذي الهمة من وقفة يباب لثيم
 وارى عند خجلة الرد مني * خطرا في السؤال جد عظيم
 ولوجه الخيل احسن في بعض الاحايين من قفا المحزوم
 وكريم عدا فاعلق كفي * مستميحا في نعمة من كريم
 حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجلب الغيث مثل حمد الغيوم
 عودة بعد بدأة منك كانت * امس يا احمد بن عبد الرحيم
 ما تأنيك بالظنين ولا وجهك في وجه حاجتي بشتم

﴿ وقال يمدحه ويصف فرسا ﴾

طفقت تلوم ولات حين ملامه * لا عند كرته ولا احجامه
 لم يرو من ماء الشباب ولا انجحت * ذهبية الصبوات عن ايامه

اهلا بزائرنا الملم لو انه * عرف الذي يعتاد من المامه
 جذلان يسمع في الكرى بعناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه
 اتريك احلام الكرى ذالوعة * كلف الضاوع يراك في احلامه
 للصامتي محمد في صامت * نسب كعقد الدر غب نظامه
 مستجمع شرفين قد وصل له * في جاهليته وفي اسلامه
 ان قيل ربي فمن آباه * او قيل قحطبة فمن اعمامه
 وخوولة من عمره ويزيده * ووليد وسعيده وهشامه
 انظر الى تلك الجبال فانها * معدودة من هضبه واكامه
 كالسيف في اخذامه والغيث في * ارهامه والليث في اقدامه
 ان كنت تنكر ما اقول فجاره * او باره او ناوه او سامه
 مشعب لا يقتضى في محفل * من فهمه شيئاً ولا افهامه
 امضى على خصم غرام لسانه * وكأنما امضى غرار حسامه
 اما تنقلت العمود فانه * ثبت على عهد الندى وذمامه
 ويبيت يحلم بالمكارم والعلی * حتى يكون المجد جل منامه
 افدى نذاك قرب يوم جاءني * عفوا يقود لي الغنى بزمامه
 واذا اردت لبست منك مواهبا * ينشرون نشر الورد من اكمامه
 اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى يوم مخبراً عن عامه
 جارى الجياد فطار عن اوهامها * سبقا وكاد يطير عن اوهامه
 جذلان تلطمه جوانب غرة * جاءت بجى البدر عند تمامه
 واسود ثم صفت لعبني ناظر * جنباته فاضاء في اظلامه
 مالت جوانب عرفه وكأنها * عذبات اثل مال تحت حمامه
 ومقدم الاذنين تحسب انه * بهما يرى الشخص الذي لامامه
 يختال في استعراضه ويكب في استداره ويشب في استقدامه
 واذا التقى الثغر القصير وراءه * فالطول حظ عنانه وحزامه
 وكان فارسه وراء قذاله * ردف فلست تراه من قدامه

لانت معاطفه فخيّل انه * للخيزران مناسب بعظامه
 في شعلة كالشيب مر بمفرقي * غزل لها عن شيبه بغرامه
 ومردد بين القوافي يجتني * ماشاء من الف القريض ولامه
 وكان صهلته اذا استعلى بها * رعد تقمعق في ازدحام غمامه
 مثل الغرام مشى يياهي صحبه * بسواد صبغته وحسن قوامه
 او كالعقاب اتقض من عليائه * في باقر الصمان او ارامه
 لاشئ اجود منه غير فتى غدا * من جوده الاوفى ومن انعامه
 ارسلته ملء العيون مسلما * منها بشهوتها لطول دوامه
 وكان كل عجيبة موصولة * بتقسم اللحظات في اقسامه
 والظرف اجلب زائر لمؤونة * ما لم تزره بسرجه وجمامه

— وقال يمدح ابا مسلم بن حميد —

دموع عليها السكب ضربة لازم * تجدد من عهد الصبي المتقادم
 وقفنا فحيننا لاهلك بالوى * ربوع ديار دارسات المعالم
 ذكرنا الهوى العذري فيها فانسيت * عزاها مشوقات القلوب الهوائم
 خلعنا بها عذر الدموع فاقبلت * تلوم وتلحى كل لاح ولائم
 أنت ديار الحي ايتها الربى الانيقة ام دار المها والنعام
 وسرب ظباء الوحش هذا الذي ارى * امامك ام سرب الظباء النوام
 وادمعنا اللاتي عفاك انسجامها * وابلاك ام صوب الغيوث السواجم
 وايماننا فيك اللواتي تصرمت * مع الوصل ام اضغاث احلام نائم
 لقد حكم البين المشتت بالبلى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم
 لعل الليالي يكتسين بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم
 وورق تداعى بالبكاء بعثن لي * كمين اسى بين الحشا والحيازم
 وصات بدمعي نوحين وانما * بكيت لشجوى لا لشجو الحمام
 وداوية لبوم والهام وسطها * رنين شكلى اعوات فى ماتم

تعسفتمها والليل قد صبغ الربى * بلون من الديجور اسود فاحم
 الى ملك ترمى الكفاة اذا ارتمت * بام الردى منه بليث ضبارم
 باروع من طي كان قيصه * يزر على الشبخين زيد وحاتم
 سماحا وباسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمعا في العارض المتراكم
 اغرقارى يطحطح في الوغى * به جبل الجيش الكثيف المصادم
 اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه * الى الصبر في وقع الظبي والسائم
 غدا ابن حميد يغتم الحمد ماله * ويعلم ان الحمد اجدى المغانم
 مدبر رأي ليس يورد عزمه * فيقرع في اصداره سن نادم
 ادلاؤه في الخطب ان كان مشكلا * بديهات عزم كالنجوم العواتم
 يلاقى به الخطب الجليل فيثني * لمتقدم الاراء ماضي العزائم
 حليف ندى ياوى الى بيت سودد * رفيع الذرى والسماك عالي الدعائم
 وما اشتد خطب الدهر الا لانه * حميد بني عبد الحميد الاكارم
 قواعد هذا البيت من مجد طيء * واركان هذا البيت من ملك هاشم
 اسود يفر الموت منهم مهابة * اذا فر منه كل ارووع صارم
 مصارعهم حول العلى وقبورهم * بمجامع اوصال النسور الخواتم
 ابا مسلم ان كان عرضك سالما * فما لك من عافيك ليس بسالم
 اذا ارتد يوم الحرب ليلا رددته * نهارا بلا لاء السيوف الصوارم
 وان غلت الارواح ارحصت سومها * هنالك في سوق من الموت قائم
 بضرب يشيد المجدي في كل موقف * ويسرع في هدم الطلى والجمام
 فتصرف وجه المجدا يص مشرقا * بوجه من الهيجاء اسود قائم
 اما والذي باهى بك الغيث ما صطفى * فمالك الا للعلى والمكارم

وقال يرثي ابن ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ❦

لاية حال اعلن الوجد كاتم * واقصر عن داعي الصبا لائمة
 تولى سحاب الجود ترقا سجومه * وجاد سحاب الدمع تدمى سواجه

ارى خصمنا يا وهب اصبح حاكما * علينا فما ندري الى من نحاكمه
 اذا طببت نفسا بالسلامة ردني * الى الحزن دهر ليس يسلم سالمه
 معافاته طورا وطورا بلاؤه * كما برده مرا ومرا سائمه
 وما زلت سلم الدهر حتى اضاء لي * تحامله الاوفى على من يسالمه
 ايا ناشد الاحسان اعيت نجوده * ويا ناشد الاسلام اقوت تهائمه
 ويا ناعي المعروف اسمعت طالبا * فاكدي ومطلوبا فاسلم جاره
 رزئنا الندى الربيعي حين تهلت * بوارقه وجادنا متراكمه
 خابج من البحر انبرى فانبرى له * قضاء ابى ان تستبل حوائمه
 وغصن رسول الله دوحته التي * لها حسنه لو دام في الارض لائمه
 وما يومه يوم ولكن منية * توافى حديث الدهر فيها وقادمه
 فلم تستطع دفع المنون حماته * ولم تستطع دفع المنون حماته
 وهان عليه الموت لو كان عسكريا * يلاقيه او خصما ألد يخاصمه
 لعاد النهار الجون جونا كأنما * تجلاه من مصمت الليل فاحمه
 مصاب كأن الجوى يعي بعظمه * فما ينجلي في ناظر العين قائمه
 وشكل لو ان الشمس تمنى بحره * لاحرقها في جانب الافق جاحمه
 ودمع متى اسكبه لا اخش لائما * ولو انني مما تفيض هزائمه
 وقبر حماه الجود ان تنسج الصبا * عليه وان تغفو لبوس معالمه
 سقته يدا ثاويه حتى توصلت * بنوارها كشيانه وصرائمه
 كذباه لم نجزع عليه ولم تقم * ماآتمنا لما اقيمت ماآتمه
 عجبت لا يد اجدرته فلم تقم * رماثم في حيث استقرت رماثمه
 اما وابي النعش الخفيف لقد حوت * ماآخيره ثقل العلى ومقادمه
 ببي صالح سورا على آل صالح * تحيف من عز الخلافة هادمه
 لئن بان منا جوده وسماحه * لقد بان منكم مجده ومكارمه
 ابا حسن والصبر منكب من غدا * على سنن والحادثات تزاحمه
 ولولا التقي لم يردد الدمع ربه * ولولا الحجالم يكظم الغيظ كاظمه

تعرفان السيف يمضي وان وهت * حمائله منه وخلاه قائمه
هو الدهر يستدعى الفناء بقاؤه * علينا وتأتي بالعظيم عظامه
تعثر في عاد وكان طريقه * على لبد اذا لم تطعه قواده
وذاذر ايوان المدائن غدرة * بكسرى بن ساسان ترن حمائله
ومن ارتكم اعطت صفيه مصعبا * جميل الاسى لما استحلت محارمه
وثلكل ابنه موف على ثكل نفسه * فما كان الا صبره وعزائمه
وعروة اذ لارجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه
بكي اقربوه شجوه وهو ضاحك * يعز بهم حتى تحير ذائمه
ومن جهل الامر الذي هو غاية * لميداننا هذا فانك عالمه
ويظلمك الموت الغشوم فتعززي * بعز الاسى حتى كأنك ظالمه
كبير لذي الزراء الكبير وانما * على قدر جرم الفيل تبني قوائمه
اذا شئت ان تستصغر الحطب فالتفت * الى سلف بالقاع اهمل نائمه
وفيه النبي المصطفى وعليه * وعباسه وجعفره وقاسمه
وان يك اضحى المنية هاشم * فاسوته فيها وفي المجد هاشمه

﴿ وقال يرثي بني حميد ويخص ابا مسلم ﴾

اقصر حميد لا عزاء لغرم * ولا قصر عن دمع وان كان من دم
أني كل عام لا تزال مروعا * بفذ نعي تارة أو بتوأم
مضى أهلك الاخير الا أقلهم * وبادوا كما بادت أوائل جرحم
قصرت كمش خلفته فراخه * بعلياء فرع الاثلة المتهشم
أحب بنوك المكرمات ففرقت * جماعتهم في كل دهباء صيلم
تدانت مناياهم بهم وتباعدت * مضاجعهم عن تربك المتنسم
فكل له قبر غريب بيلدة * فمن منجد نأي الضريح ومتهشم
قبور باطراف الثغور كأنما * مواقعها منها مواقع أنجم
بشاهقة البدين قبر محمد * بعيد عن الباكين في كل ماتم

تشق عليه الريح كل عشية * جيوب الغمام بين بكر وايم
 وقبران في أعلى النجاج سقتها * بروق سيوف الغوت غيثا من الدم
 أقبرا أبي نصر وقحطبة هما * بحيث هما أم يذبل ويرمرم
 وبالموصل الزوراء ملحد أحمد * وبين ربي القاطول مضجع اصرم
 وكم طلبتهم من سوابق عبرة * متى ما تنهنه بالملامة تسجم
 نوادر في أقصى خراسان جاوبت * نوائح في بغداد بحج الترخم
 لهن عليهم حنة بعد انة * ووجد كدفاع الحريق المضمرم
 أبا غانم اردى بنيك اعتقادهم * بان الردى في الحرب اكبر مغنم
 مضوا يستلذون المنايا حفيظة * وحفظا لذلك السودد المتقدم
 وما طعنوا الا برمح موصل * ولا ضربوا الا بسيف مثلم
 ولما رأوا بعض الحياة مذلة * عليهم وعز الموت غير محرم
 أبوا ان يذوقوا العيش والدم واقع * عليه وماتوا ميتة لم تدم
 وكلهم أفضى اليه حمامه * أميرا على تدير جيش عرمرم
 تولى الردى منه بهبة صارم * ومجة ثعبان وعدوة ضيغم
 حتوف اصابتها الختوف واسهم * من الموت كرموت فيها باسهم
 ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت * وجوههم في المازق المتجهم
 ولم تتذكر ربيها باكفهم * اذا أوردوها تحت أغبر اقم
 بلى غير ان السيف اغدر صاحب * واكفر من نالته نعمة منعم
 بنفسى نفوس لم تكن جملة العدى * اشد عليها من وقوف التكرم
 ولو انصفت نهبان ما طلبت بها * سوى المجد ان المجد خطة مغرم
 دعاها الردى بعد الردى فتباغت * تتابع منبت الفريد المنظم
 سلام على تلك الخلائق انها * مسلمة من كل عار ومائم
 مساع عظام ليس يبلى جديدها * وان بليت منهم رمائم أعظم
 ولا عجب للاسد ان ظفرت بها * كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
 فخرية وحشي سقت حمزة الردى * وموت علي عن حسام ابن لمجم

أبا مسلم لا زالت من مودع لنا * من المزن مسكوب الحيا ومسلم
مدامع باك من بني الغيث واله * اعاركها أم ضاحك متبسم
لئن لم تمت نهب السيوف ولم تقم * بوايك اطراف الوشيج المقوم
لباركض في آل المنية معلما * الى كل قرم بالمنية معلم
وحملك ثقل الدرع يحمي حديدها * على حر جسم بالحديد مهدم
وما جدث فيه ابتسامك للندی * اذا أظلمت اجداث قوم بمظلم

﴿ وقال يرثي أبا سعيد ﴾

انظر الى العلياء كيف تضام * وما تم الاحساب كيف تقام
وضعت سروج أبي سعيد واغثدت * أسيافه دون العدو تشام
خبر ثني ركب الركاب ولم يدع * للركب وجه ترحل فاقاموا
ورزية حمل الخليفة شطرها * والمسلمون وشطرها الاسلام
من يعتني العافي بهيمته ومن * يجدو اليه المعتم المعتم
اين السحاب الجود والقمر الذي * يجلو الدجى والضيعم الضرغام
اين العبوس المشمئز اذا رأى * جنفا واين الابلج البسام
سكن العلى اودى فون ثواكل * وأبو العفاة توى فهم ايتام
ولى وقد اولى الورى من جوده * نعماً يقوم بشكرها الاقوام
لا يهني الروم استراحتهم فقد * هداوا بافواه الدروب وناموا
امنوا وامنوا الردى حتى انطوى * في الترب ذاك الكر والاقدام
اسفا عليه لآسف بين القنا * اسوان تعذل خيله وتلام
ولجتد رجعت يداه بلا جدى * اعيا عليه البذل والانعام
يا صاحب الجدث المقيم بمنزل * ما للانيس بحجرتيه مقام
قبر تكسر فوقه سمر القنا * من لوعة وتشقق الاعلام
ملآن من كرم فليس يضره * مر السحاب عليه وهو جهام
بي لا بغيري تربة مجفوة * لك في تراها رمة وعظام

حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالخزن حل والعزاء حرام
 نستقصر الا كباد وهي قريجة * ونذم فيض الدمع وهو سجام
 فعليك يا حاف الندى وعلى الندى * من ذاهبين تحية وسلام
 وبرغم انني ان اراك مؤسدا * يد هالك والشامتون قيام
 أو ان يبيت مؤملوك بلوعة * متململين وخائفوك نيام
 كنت الحمام على العدو ولم أخف * من أن يكون على الحمام حمام
 ما كنت أحسب ان عزك يرتقى * بالناثبات ولا حماك يرام
 قدر عدت فيه الحوادث طورها * وتجاوزت اقدارها الايام
 فاذهب كما ذهب بساطع نورها * شمس النهار واعقب الاظلام
 لا تبعدن وكيف يقرب نازل * بالغيب تغني دونه الاعوام
 ولقد كفك المكرمات مهذب * يرضيك منه النقض والابرام
 حزت العلى سبقتا وصلى ثانيا * ثم استوت من بعده الاقدام
 ووراء غضبة يوسف بن محمد * سطو يفل السيف وهو حسام
 رب الخلائق لو تكاف بعضها * لم يستطعها الغيم وهو ركام
 زوار أرض الخالعين اذا غزا * رتعت وراء رماحه الاقلام
 مستعبد حر الامور يتودها * رأى خطم الصعب منه خطام
 أعلى العيون فما بهن غضاضة * وشفى الصدور فما بهن سقام

﴿ وقال يمدح رافع بن هرثمة ﴾

بالله آلى يمينا برة قسما * ما كان ما زعم الواشي كما زعما
 فكيف يتركني من لست اتركه * اسيان انشد جبلا منه منصرما
 كم قد تلفت فيما فات من عمري * استبعد العهد من سعدي وما قدما
 لا تعد اربعها السقيا ولا سبعا * ربع تأبد مغناه على اضما
 جارت عليه صروف الدهر اذ حكمت * والدهر يقرب من جور اذا حكما
 ان التمت رجوعا من بشاشته * لم ألف ملتسا قصدا ولا امما

متى جرى الدمع عن بين تقدمه الهجران كان خليقا ان يكون دما
 يهوى الوداع وجيه عند غائبة * يلتذ معتقا منها ومانزا
 احلى معاطيك نيلا او مناولة * معطيك خدا تقيا صحنه وفما
 الناس اما اخو شك يربته * عن شانه او اخو عزم مضى قدما
 ما لي ارى عصبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والهعا
 يبادرون الحطام المستعار ولم * يهدوا فيندروا الاخلاق والشيا
 اذا بدا بخلاء الناس عارفة * تتبعها المن والمرزوق من حرما
 خل الثراء اذا اخزت مغبته * واختر عليه على تقصانه العدا
 الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدي بالريان والظلم
 الى مقل من الاكفاء لو طابوا * مكان مشبهه في الارض ما علما
 اذا صدعنا الدجى عنا بفرته * خلنا بها قبسا مجلوه او ضرما
 ما قال معتمدا ان الغمام حكى * نداء الاغبي الظن او وهما
 تعنو له وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القلما
 ان كان اسلم حصن اللم امس فما * الام مسلمه قسرا ولا لوئما
 سرت اليه زحوف ان تحت بلدا * اعطاه قاطنه من خيفة سلما
 وبان عذرا بن حسنان الغداة وقد * راي اوائلها فانصاع منهزما
 وما ابن هرثمة المشهور موقفه * الا الحسام اصاب الداء فانحما
 ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يغمر الكرما
 وطاولوه الى العليا ففاتهم * نجوم السماء تعلق فوقهم وسما
 يأتي مرجوه افواجا لسائله * يسترفد الفوج بالفوج الذي اقتحما
 ماض على عزمه في الجود لو وهب الشباب يوم لقاء البيض ما ندما
 لا يبرح الحزم يستوفى عزيمته * اقام متندا او سار معتزما
 ان اطرق استوحشت للخوف افئدة * ويملا الارض من انس اذا ابتسما
 ارضى خراسان حتى لا ترى عربا * تنبو على حكمه فيها ولا عجبما
 سيل نجل قطريها فطبقها * يعم غاثرها المنفوض والا كما

بل كان اقربهم من سيده سببا * من كان ابغدهم من حذمه رحما
 لولا تألفه والصدع منفرج * بالقوم ما التأم الشعب الذي التأما
 نفسي فداؤك حرا للندی عبدا * وهاضما باقتدار السطو مهتضا
 كانت بشاشتك الاولى التي بدت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعا
 كالمزنة استؤنفت اولى مخيلتها * ثم استهلت بغزر تابع الديما

﴿ وقال يمدح بني مخلد ﴾

بني مخلد كفوا تدفق جودكم * ولا تبغسوننا حظنا في المكارم
 ولا تنصروا مجدي قنان ومالك * بان تذهبوا منا بسمعة حاتم
 وكان لنا اسم الجود حتى جمعتم * تفضون منا بالخلال الكرائم
 وشيبيني الا ازال مجددا * سرايل سأل كثير المغارم
 وما خطري دون الغنى ان بلغته * سوؤالا ولا عرضي نظير الدرهم

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

انما خلة ووصل قديم * صرته منا ظباء الصريم
 نافرات من المشيب وقد كن سكونا الى الشباب المقيم
 واذا ما الشباب بان فقل ما * شئت في غائب بطى القدم
 غم عنا مكان من الغميم * وتناءى مكان ذاك الريم
 وحسير من الشباب لو اسطاع شرى ليله بليل السليم
 تحلياه ووقفه في الرسوم * يخل من بمض به المكتوم
 ودعاه لاتعداد بدمع * حسبه فيض دمه المسجوم
 سفه منكما وافراط اوم * ان تلوما في الحب غير ملهم
 تلك ذات الخلد المورد والمبتسم العذب والحشا المهضوم
 عادة ما يغيب منها خيال * يتقضى الجرى اقتضاء الغريم
 لو رآها المعنفون عليها * لغدا بالصحيح ما بالسقيم
 انني لاحتى الى عزمات * معديات على طريق الهوم

يتلاعبن بالفيافي ويودين بنقى المسومات الكوم
الترامى قبل الوجيف اذا استؤنف خرق والوخدقبل الرسم
كل مهزوزة المقذين تلقى * روحة الجأب خلفها والظلم
جنحا كالسهام يحملن ركبا * طلحا من سامة وسهوم
ما لهم عرجة وان نأت الشقة غير الاغر ابراهيم
طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كريم
نشدوا في بني المدبر عهدا * غير مستقصر ولا مذموم
لم يكن ماء بجرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخيم
في المحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم
للندى الاول الاخير الذي برز والسودد الحديث القديم
هي اكرومة نمت من بني ساسان في خير منصب واروم
للصريح الصريح والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم
واذا ما حلت ربع ابي اسحاق أفته موطا الحرير
ومتى شمت برقه لم تهجن * صوب شو بوبه الاعز الهزيم
مستبد بهمة جعلته * في علو المرمى شريك التجوم
وخلال لو استزدت اليها * مثلها ما وجدتها في الغيوم
اتبها فقد رأيت عيانا * اثريها على العدى والعديم
الاغر الواضح توري يدها * حين يكبو زند الاغم البهيم
عابس في حياة الفى يلقى * مبتغى تقصه بوجه شميم
يوثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النعيم
نافر الجاش لا تقر حشاه * او تؤدى ظالمة المظلوم
ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضجاج الخصوم
زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العميم
ما تصرفت في الولاية الا * فزت من حمدها بحظ جسيم
لم تزل من عيوبها ايض الثوب ومن دأها صحيح الاديم

هذه البصرة استغاثت الى ذبك عنها وسبيك المقسوم
 قمت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق النسيم
 ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غير العظيم
 نازلا في بني المهلب والفتنة تسطو على سوام المسيم
 كنت فيهم فكنت اوفر حظ * خصت الازد فيه دون تميم

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

خيال يعتريني في المنام * اسكر اللحظ فاتنة القوام
 لعلوة انها شجن لنفسي * وبببال لقلبي المستهام
 اذا سفرت رأيت انظر فبحته * ونار الحسن ساطعة الضرام
 تظن البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثغرها حسن ابتسام
 كنور الاخوان جلاه ظل * وسمط الدر فصل بالنظام
 سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لي سلامي
 لقد غادرت في قلبي سقاما * بما في مقاتيك من السقام
 وذكريك حسن الورد لما * أتى ولذيذ مشروب المدام
 لئن قل اتواصل او تمادى * بنا المهجران عاما بعد عام
 فكم من نظرة لي من بعيد * اليك وزورة لك في اكتام
 أتخذ العراق هوى ودارا * ومن أهواه في أرض الشام
 فلولا غرة الملك المرجي * لآثرت المسير على المنقام
 وكيف يسير مرتبط بنعمى * تواته من الملك الهمام
 وجدنا دولة المعتز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتام
 هو الراعي ونحن له سوام * ولم نر مثله راعي سوام
 يبين خلاله كرما وفضلا * فيشرف في النعمال وفي الكلام
 يضاهاى جوده جود الثريا * ويحكى وجهه بدر التمام
 امين الله عشت لنا وليا * يجمع للحاسن وانتظام

ضمنت ردى عدوك والموالي * تدافع دون ملكك او تحامى
 أسود أطعمت ظفرا فعادت * بقسر للاعادي واهتضام
 يحف خليفة الرحمن منهم * ذوو الآراء والهمم العظام
 قيام من كهول او شباب * وفوضى من قعود او قيام
 امام محاذر السطوات يأوى * الى رأي أصيل واعتزام
 اذا استعرضته بخفي لحظ * رضيت مهزة السيف الحسام
 غفور بعد مقدره اذا ما * ترجح بين عفو وانتقام
 فليس رضاه ممنوع النواحي * ولا افضاله صعب المرام
 أبوه البحر ساح لنا نداه * ففاض وأمه ماء الغمام
 سقت هلكى الحجيج واطعمتهم * واحيت ساكني البلد الحرام
 وردت من نفوسهم اليهم * وقد اشفوا على تلف الحمام
 فقدرجت وفود الارض تثنى * بذاك الطول والمنن الجسام
 لئن شكر الانام لقد اغيثوا * هناك بفضل سيدة الانام
 اذا كفل الانام لهم بنعمى * تولت مثلها أم الامام
 ولم تر مثل اسماعيل عيني * وعبد الله ذي الشيم الكرام
 اشد تقربا من كل حمد * وابعد منزلا من كل ذام
 تقول الفرقدان اذا اضاء * فان وزنا تقول ابنا شمام
 هما قران هما ان يتا * لنفي الظلم أجمع والظلام
 وسبلا واديين اذا استفيضا * حمدت تدفق الغيم الركام
 اتم الله نعمكم فاني * رأيتمكم النهاية في التمام

— وقال يهجو ابن أبي العلاء المغني —

مغنيك للبنض فيه سمه * تلوخ على خلقة مبهمه
 تزيد الاهانة في حاله * صلاحا وتفسده التكرمه
 يرعش لحيه عند الغناء كان به النافض المؤلمه

كأن الكشوث على شوكة * تعفف لحيته المجرمه
 ومنتشر الخلق واهي الالهة اذا ماشدا فاحش الغلصمه
 وانف اذا أحر في وجهه * وقام توهمته محجمه
 اذا صاح سالت له مخططة * على الصوت وانقلعت بلغمه
 فكم شذرة ثم مذسية * اطيحت وكم نعمة مدغمه
 يبظرمه القوم من بغضه * كفاحا وقات له البظرمه
 عرائده ابدأ جمة * واخلاقه كزرة مظلمه
 كثير التلفت والاعتراض شديد التلفت والهمهمه
 اذا ما حجرتاه عن صاحب * تجنى وحاول ان نسله
 كأننا نمت بجاجاتنا * الى طاهر او الى هرثمه
 هراش نعاينه طول النهار فمجلسنا معه ملحمة
 يجيء بما هو أهل له * فلولا الحياء كسرنا فمه

✽ وقال في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري وقد سلم ✽
 ✽ الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأمر بتعذيبه ✽
 ✽ والغلظة عليه في المطالبة والاستخراج ✽

يا ضيعة الدنيا وضیعة أهلها * والمسلمين وضیعة الاسلام
 طلبت دخول الشرك في أرض الهدى * بين المداد والسن الاقلام
 هذا ابن يوسف في يدي اعدائه * يجزي على الايام بالايام
 نامت بنو العباس عنه ولم تكن * عنه أمية لو رعت بنيام

✽ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ✽

نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
 وصبت ينيهما حتى تسيلهما * بمستهل من الوسمي منسجم

منازل لا تجيب الصب من خرس * ولا تزيع الى شكواه من صمم
 اقام ينشد شملا غير متفق * من آل ليلى وشعبا غير ملتئم
 وقد تكون به قضبان اسحلة * مهترزة في احمرار الورد والغمم
 اذ ود ليلى صريح غير مؤتشب * وحبل ليلى جديد غير منصرم
 تعدى القلوب بعينها اذا نظرت * حتى تجدد لها جبلا من السقم
 اما وضحكها عن واضح رتل * تنبى عوارضه عن بارد شيم
 لقد كتمت هواها لو يطاوعني * شوق لجوج ودمع غير منكمم
 الله جار بني خاقان انهم الاثرون من كرم الاخلاق والشيم
 بيت تقدم فيه المجد واجتمعت * له عظام المساعي والعلى القدم
 النازحون عن الفحشاء يبعدهم * عن لو مهاشرف الاخلاق والكرم
 ما انفك مجد عبيد الله يكسبهم * محبة من صدور العرب والعجم
 ما ان يزال الندى يدنى اليه يدا * ممناحة من بعيد الدار والرحم
 يلومه عاذلوه في سماحته * على خلائق لم تدم ولم تلم
 خرق اقام قناة الملك فاعتدلت * بمستتب من التدبير منتظم
 مستحكم الرأي لاعهد الصبي كتب * منه ولا هو بالموفي على الهرم
 قد اكل الحلم واشتدت شكيمته * على الاعادي ولم يبلغ مدى الحلم
 فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه * له العجا وتلقى الحزم من أم
 طرف مطلق على الآفاق يكلؤها * بناظر لم ينم عنها ولم ينم
 مذلل السمع للداعين ليس بذى * بأو على الصارح الاقصى ولا بدم
 اذا استعاذ به المستصرخون رأوا * وجها يجلي سواد الظلم والظلم
 ان قللوا هيبة او اكثروا لفظا * اصغى بحلم ورد القول عن فهم
 ان اغفلوا حجة لم ياف مسترقا * لها وان يهيموا في القول لم يهم
 حارس ملك له من دونه ابدا * صدر شفيق ورأي غير متهم
 سست الاخلافة اشرافا وحيطة * وذدت عن حوضها بالسيف والقلم
 ولم يزل لك مذ وليت حوزتها * غوث للهنان او نصر لمهتضم

تلك الرعية موفورا جوانبها * وقد تكون كنهب بيع مقتسم
 رأوك حرزا لهم من كل بائقة * وعصمة فيهم من أوثق العصم
 وما انفكت وما انفكت اناتك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم
 توخيا لاصطناع العرف تصنعه * في الصالحين وابقاء على النعم
 اظلمهم منك جود او سميت به * مابت الارض لاستغنت عن الديم
 ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رث الفعال ولا مستحدث الكرم
 انى امت بود قد تقادم عن * حدث الليالي ولم يخلق على القدم
 وذمة بك لم يشبه تاكدها * الا وفاؤك للاقوام بالذم

❦ وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخر الجبجاني ❦

رأيت الجبجاني استقلت * ركائبه بحرمان عظيم
 اذا رام التخلق جاذبته * خلاصته الى الطبع القديم
 بكى آماله لما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم
 وترت القوم ثم ظننت فيهم * ظنونا لست فيها بالحكيم
 تعربد غير محتشم وتشدو * فلا تأتي بلعن مستقيم
 فتخطى في الغناء على المغنى * وتخطى في الندام على النديم
 نهيتك عن تعرض عرض حر * فان الذم من شأن الذميم
 وقلت توق محتملا يورى * عن الاضغان بالحلم الكريم
 فما حرق السفية وان تعدى * بالبلغ فيك من حقد الحليم
 متى اخرجت ذا كرم تخطى * اليك ببعض اخلاق اللئيم

❦ وقال يهجو محمد بن الهيثم ❦

يا قبر يحبي لا عدمت تحية * من كل ذات ترنم وتبسم
 فيم المرام لرأي صاحب همة * فقلت بها نوب القضاء المبرم
 أو ما علمت بان من رام العلى * بالسيف في حمس الوغى لم يسلم

ما زال يعتدل بالاسنة والظبي * حتى اثني واديه كالعندم
ولقد رأيت البيض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم
غرض الايور يقول عند لقائها * ليس الكريم على القنا بحرم

﴿ وقال في الحسن بن وهب يمازحه ﴾

يا أبا الحارث بن كعب بن عمرو * أشهورا نصوم أم اياما
طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشينا بأن يكون لزاما
لقبوه بخاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما
كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما
ظل في يومه يصلي قعودا * وسرى ليله ينك قياما
ونخير من السلامة عندي * للفتى علة تحل الحراما
قد مضت سبعة وعشر وعشر * ما نزور اللذات الا لماما
ما على الورد لو أقام علينا * او يرانا من الصيام صياما
جازنا معرضا كأننا لقينا * دونه اللهو او شربنا المداما
أخذ الله منك ثأر خلي * لم تدعه حتى غدا مستهما
أنت أعديته بحب سعاد * وكريم الاهواء يعذى الكراما
قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودمنا والحب لودمت داما
افطروا راشدين انى اعد الفطر في هجر من احب اناما
واری الدهر كله رمضانا * ابدا أو يكون فطرى غراما

﴿ وقال يمدح احمد بن الهيثم ﴾

ان السماحة والتكرم والندی * انفتى السماحة احمد بن الهيثم
جعلته اخلاق المروءة غرة * بيضاء في وجه الزمان الادم
ملك بنى للاود مجدا عاليا * بالايضين حسامه والدرهم
آبؤه صيد الملوك متى انتمى * فالى الملوك ذوي المكارم ينتمى

آباء صدق قوموا بفعالهم * صر الزمان وكان غير مقوم
ورثوا السماح واورثوه فما ترى * في غيرهم للجدد من متلوم
بسبب جحاجة هم خلفوا الندى * في نائل وسماحة وتكرم

❦ وقال يمدح المتوكل ويصف الصبيح والملح ❦

ان طيفا يزورني في المنام * نخلي من لوعتي وغرامي
غادة بت احمل اللوم فيها * وعناء الحب طول الملام
نظرت خلصة الي فاعدى * بدني طرف عينها بالسقام
انثت ثم ذكرت فلها دل فتاة رود وقد غلام
ولحسن الحلال فضل اذا ما * شابه في القلوب ظرف الحرام
قد سقتني بكأسها وبفيها * ما يروى من غلة المستهام
في اعتدال من الزمان ياربها فتحكيه باعتدال القوام
انما العيش ان تكون الليالي * مفضلات طولاً على الايام
قد صفا جانب الهواء ولذت * رقة الماء في مزاج المدام
واستم الصبيح في خير وقت * فهو معنى انس ودار مقام
ناظر وجهة الملح فلو يستطيع حياه معلنا بالسلام
ألسا بهجة وقابل ذا ذاك فمن ضاحك ومن بسام
كالمحبين لو اطاقا التقاء * افراطاً في العناق والالتزام
تفند الريح جريها بين قطريه فتكبو من ونية وسام
مستمد بجدول من عباب الماء كالابيض الصقيل الحسام
واذا ما توسط البركة الحسناء أقت عليه صبغ الرخام
فتراه كأنه ماء بحر * يخدع العين وهو ماء نعام
والدوايب ان يدرن ولا ناضح يمشي بهن غير النعام
بدع انشئت لاولى عباد الله بالركن والصفاء والمقام
ان خير القصور اصبح مزهوا بكره العدى نخبير الانام

حاور الجعفري وانحاز شبداز اليه كالراغب المعتم
حلل من منازل الملك كالانجم يلمع في سواد الظلام
منجات تعبي الصفات فما تدرك الا بالظن والاوهام
فكأننا نحسها في الاماني * اونراها في طارق الاحلام
غرف من بناء دين ودنيا * يوجب الله فيه اجر الامام
شوقتنا الى الجنان فزدنا * في اجتناب الذنوب والآثام
وبها تشرف الاوائل ملكا * وتباهى مكائري الاسلام
بارك الله للخليفة في المجد المعلى والمآثرات العظام
واراه آماله في ولاة العهد أهل الوفاء والانعام
لا يزالوا بغبطة وسرور * وبقاء من ملكه ودوام

— وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم —

قدرتري دارسات تلك الرسوم * وغرام المعذول فيها الموم
واقف يسأل المغاني ويستغزر فيضاً من واكف مسجوم
ان اوهى الحبال جبل وداد * اوشكت صرمة مهابة الصريم
تابعت ظلها ظلوم ولولا * شافع الحب هان ظلم ظلوم
واعل انتصار من ظلمته * ذات كشح مهيف مهضوم
آمري بابتدال عرضي وعرضي * رقعة مستعارة من ادبي
مكبرا انني عدت وعدمي * لافتقاد المكرم المعدوم
كيف تقضي لي الليالي قضاء * يشبه الحق والليالي خصومي
وعجيب ان الغيوث يرجيهن من لا يرى مكان الغيوم
منع الدهر ان يسوى في القسمة بين المحظوظ والمحرور
أبجتم مقدر أم بحق * واجب ما ادعاه أهل التجوم
ومرام المعروف صعب اذا لم * تلتئمسه لدى شريف الاروم
ومتى تستعن بيونس ترفد * بالعظيم الكافيك شأن العظيم

كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكريم
 في العلى ملوك غسان والصيد الصناديد من ملوك الروم
 فارس يحسن البقية ان اوطن اعقاب عسكر مهزوم
 ما استباح العافون جدواه الا * كان عدالم عتيد الهجوم
 نابه في مكارم شهرته * لم يكن فضلن بالمكتوم
 تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث يومي
 نحن من سييه المقسم فينا * في حيا وابل علينا مقيم
 من امارات مفلس ان تراه * موجفا في اقتضاء دين قديم
 وعدو الافلاس ناشد عهد * من عهد الازدي غير ذميم
 سيد انطق القوافي بنعاه وكانت من قبل ذات وجوم
 بانز الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم
 لوجنت كفك الندى لسونا * منه عن غائب بطيئ التدموم
 ان يكن ما طلبت حقا يطالب * نفسه بالوفاء ارضى غريم
 او تغابي مسامحا فكثيرا * ما ارانا الغنى تغابي الكريم

﴿ وقال يمدح القاسم بن عبيد الله ﴾

اعلت بني وهب على العالم * في حادث الدهر وفي القادم
 خلائق برزن طرا وما * كل سيوف الهند بالصارم
 وطن من يرجو مدى شأوهم * من عاجز الاقوام والحازم
 امنية المغرور ضلت به * عن قصده او حلم الحالم
 بني لهم وهب فاعلى واللباني اليد العليا على الهادم
 كم فيهم من حاتم في الندى * يبر افضالا على حاتم
 من يله عن نصري فلم يمتعض * لسوء ما يأتي به ظالمي
 فقد سعى لي في الذي ابتغي * ابو الحسين بن ابي القاسم

﴿ قافية النون ﴾

﴿ وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله ﴾

لج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والصدود اكبر شانه
والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه
لا اطعت الوشاة فيه ولو * اسرف في ظلمه وفي عدوانه
يا خليلي باكرا الراح صبحا * واسقياني من صرف اتمزجانه
ودعا اللوم في التصابي فاني * لا ارى في السلو ما تريانه
قد تمادى الولي في هطلانه * واتانا الوسمى في ابانه
وارى الدكتين بينهما اطواف روض كالوشى في ألوانه
في ضروب من حسن نرجسه الغض ومن آسه ومن زعفرانه
ذاك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفيع من بنيانه
فيه نال الامام تكرمه الله وفضل العطاء من احسانه
نسأل الله ان يتم فينا * حسن ايامه وطيب زمانه
يا ابن عم النبي واللابس الفخرين من نوره ومن برهانه
أضعفت بهجة الخلافة وارتد شباب الدنيا الى عنفوانه
ورآك العباد من نعم الله عليهم وطوله وامتنانه
علم الله كيف انت فأعطا * كالحل الجليل من سلطانه
جعل الدين في ضمانك والدنيا ففش سالمالنا في ضمانه

﴿ وقال يمدحه ﴾

ليت فيك الشوق حين دعاني * وعصيت نهي الشيب حين نهاني
وزعمت اني لست اصدق في الذي * عندي من البرحاء والاشيمان
أوما كفالك بدمع عيني شاهدا * بصبابتي ومخبرا عن شاني
تمضي الليالي والشهور وحبنا * باق على قدم الزمان الغاني

قر من الاقمار وسط دجنة * يمشي على غصن من الاغصان
 رمت التسلي عن هواه فلم يكن * لي بالتسلي عن هواه يدان
 وارتد هجران الحبيب فلم اجد * كبدا تشيعني على الهجران
 اربعة الفرس اشكري يد منعم * وهب الاساءة للمسيء الجاني
 روعتم جاراته فبعثتم * منه حمة آف غيران
 لم تكرر عن قاصي الرعية عينه * فتنام عن وتر القريب الداني
 ضاقت باسعد ارضها لما دمي * ساحاتها بالخييل والفرسان
 بفوارس مثل الصقور وضمير * بمجدولة ككواسر العقبان
 لما رأوا ربح الكتائب ساطعا * قالوا الامان ولات حين امان
 يتلون من حد الحديد وخلفهم * شعل الظبي وشواجر المران
 يوم من الايام طال عليهم * فكأنه زمن من الازمان
 ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا * في ساعة الهيجاء بالخذلان
 راموا التوجة وكيف تنجو عصابة * مطلوبة بالله والسلطان
 جاءتك اسرى في الحديد اذلة * مجموعة الى الايدي الاذقان
 فافكك جوامعهم بمنك انها * سمرت على ايدي ندى وطعان
 لك في بني غنم بن تغلب نعمة * فهلم اخرى في بني شيبان
 اعمام تنلة وهي امكم التي * شرفت واخوة عامر الضحيان
 نمرية ولدت لكم اسد الشرى * والنمر بعد ووائل اخوان
 من شاكر عنى الخليفة في الذي * اولاه من طول ومن احسان
 حتى لقد افضلت من افضاله * ورأيت نهج الجود حيث اراني
 ملأت يدها يدي وشرد جوده * بخلي فافقرني كما اغناني
 ووثقت بانخلف الجميل معجلا * منه فاعطيت الذي اعطاني

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

فؤادي منك ملآن * وسري فيك اعلان

وانت الحسن لو كان وراء الحسن احسان
غزال فيه ابعاد * واعراض وهجران
ودون النجج من موعو * ده مطل وليان
سقاني كاسه شزرا * وولى وهو غضبان
وفي التهوية اشكال * من الساقى وألوان
حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان
وسكر مثل ما اسكر * طرف منه وسنان
وطعم الريق اذ جاد * به والصب هيمان
لنا من كفه راح * ومن رياه ريحان
كفى الفتح بن خاقان الذي شيد خاقان
على يشبهها قدس * اذا ارسى وشعلان
فللعاسد اغضاء * اذا عدت واذعان
ابى لي الفتح ان احفل * بالاعداء من شانوا
فما اربب ان عزوا * على لهج وان هانوا
واعداني على الايام ماضي العزم يةظان
له في وفره هدم * وفي علياه بنيان
صحا واهتز للمعرو * ف حتى قيل نشوان
لك النماء والطول * وافضال واحسان
واخلاقك انصار * على الدهر واعوان
واموالك للحمد الذي يؤثر اثمان

— وقال يرثيه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني —

امن بعد وجد الفتح بي وغرامه * ومنزلاتي من جعفر ومكاني
اكف مدح الارمني على الذي * لديه من البغضاء والشنان
ومن خلق يستنكف الكلب ان يرى * له جار بيت اورضيع لبان

نديمي لا زال السحاب موكلا * بجودكما بالسخ والمطلان
فلو كان صرف الدهر حرا عداكما * الي وما ناصاكما وعداني

— وقال يمدح المستعين بالله —

بقيت مسلما للمسلمينا * وعشت خليفة لله فينا
فقد انسينا بذلا وعدلا * ابوتك الهداة الراشدين
اراد الله ان تبقى معانا * فقدر ان تسمى مستعينا
اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * سبقت سراتهم سبقا مينا
وفيناك المنون وان حظا * لنا في ان نويقك المنونا
ارى البلد الامين ازداد حسنا * اذا استكفيته العف الامينا
ندبت له ابنك العباس لما * رضيت بهديه خلقا ودينا
شرحت به الصدور غداة جاءت * ولايته وقررت العيون
فقد صدر الحجيج وهم وفود * بشرك رائحين ومغتدين
اقت سبيل حجهم يسدر * اضاء السهل فيهم والحزون
بازكي هاشم حسبا وارضا * هم نفسا واندام يمينا
وحسبك انه في كل حال * شبيهك يا امير المؤمنين
يسر المسلمون بان يروه * لديك ولي عهد المسلمينا
فجدد عقد بيعته تجدد * لهم خفضا من الدنيا ولينا
ظنون الناس تذهب فيه علوا * فحقك منعا تلك الظنونا
تراه مباركا جمعت عليه * محبات البرية اجمعينا
تطلعت السعود به الينا * وقد غابت طوالعين حين
وكان القطر محتسبا فلما * عزمت على ولايته سقينا

— وقال يمدح الهيثم الغنوي —

بعينك لوعة القلب الرهين * وفرط تنابع الدمع الهتون

وقد اصغيت للواشين حتى * ركنت اليهم بعض الركون
 ولو جازيت صبا عن هواه * لكان العدل الا تهجريني
 نظرت وكم نظرت فاقصدتني * فجأت البدور على الغصون
 وربت نظرة اقلعت عنها * بسكر في التصابي او جنون
 فيا لله ما تلقى القلوب الهوام من جنابات العيون
 وقد يأس العواذل من فؤاد * لجوج في غوايته حرون
 فمن يذهل احبته فاني * كفيت من الصباة ما يليني
 ولي بين القصور الى قويق * أليف اصطفيه ويصطفيني
 يعارض ذكره في كل وقت * ويطرق طيفه في كل حين
 لقد حمل الخلافة مستقل * بها وبجته فيها المبين
 يسوس الدين والدنيا برأي * رضي لله في دنيا ودين
 تناول جوده اقصى الاماني * وصدق فعله حسن الظنون
 فما بالدهر من بهج وحسن * وما بالعيش من خفض ولين
 ولم تخاق يد المعتز الا * لحوز الحمد بالخطر الثمين
 تروع المال ضحكته اذا ما * غدا متهلا طلق الجبين
 امنن الله والمعطي تراث الامين وصاحب البلد الامين
 تابعت الفتوح وهن شتى الاماكن في العدى شتى الفنون
 فما تنفك بشرى عن تردى * عدو خاضع لك مستكين
 فرار الكوكبي وخيل موسى * تثير عجاجة الحرب الزبون
 وفي ارض الديالم هام قتلي * نظام السهل منها والحزون
 وقد صدمت عظيم الروم عظمى * من الاحداث قاطعة الوتين
 بنعمى الله عندك غير شك * وربحك اقصدته يد المنون
 نصرت على الاعادي بالاعادي * غداة الروم تحت رحي طحون
 يقتل بعضهم بعضا بضرب * مبين للسواعد والشؤون
 اذ الابدان ثم بلا رؤوس * تهاوى والسيوف بلا جفون

فدمت ودام عبد الله بدر الدجى في ضوئه وحياء الدجون
 تطيف به الموالي حين يبدو * اطافتها بمقلها الحصين
 ترى الابصار تغضى عن مهيب * وقور في مهابتة ركين
 جواد غلست نعماء فينا * ولم يظهر بها مطال الضنين
 ظننت به التي سرت صديقي * فكان الظن قدام اليقين
 وكنت اليه في وعد شفيعي * فصرت عليه في نجاح ضميني
 وما ولى المكارم مثل خرق * اغر يرى المواعد كالديون
 وصلت بيونس بن بغاء حبلي * فرحت امت بالسبب المتين
 فقد بوأتني اعلى محل * شريف في المكان بك المكين
 فما اخشى تعذر ما اعاني * من الحاجات اذ امسى معيني
 وان يدي وقد اسندت امري * اليه اليوم في يدك اليمين

— وقال يمدحه —

اتراه يظنني او يراني * ناسيا عهدہ الذي استرعاني
 لا وهن مد غايتي في هواه * وبلاني منه بما قد بلاني
 سكن يسكن الفواد على ما * فيه من طاعة ومن عصيان
 شد ما كثر الوشاة ولام الناس في حب ذلك الانسان
 أيها الآمري بترك التصابي * رمت مني ما ليس في امكاني
 خل عني فما اليك رشادي * من ضلال ولا عليك ضماني
 ونديم نبيته ودجى الليل وضوء الصباح يعتلجان
 قم نبادر بها الصيام فقد اقر ذلك الهلال من شعبان
 بنت كرم يدنو بها مرهف القدر غرير الصبي خضيب البنان
 ارجوانية تشبه في الكاس بتفاح خده الارجواني
 بات احلى لدى من سنة النو * م واشهى من مفرحات الاماني
 للامام المعتر بالله اعزا * ز من الله قاهر السلطان

ملك يدراً الاساءة بالعفو ويجزى الاحسان بالاحسان
 سل به تخبر العجيب وان كا * ن السماع الماثور دون العيان
 وتامله ملء عينيك فانظر * اى راض في الله او غضبان
 بسطة ترهق التجوم وملاك * عظمت فيه مآثرات الزمان
 اذعن الناكثون اذ آقت الحر * ب عليهم بكاكل وجران
 بفتوح يقصصن في كل يوم * شان قاص من الاعادي ودان
 كل ركاضة من البرد يغدو الريش اولى بها من العنوان
 قد اتانا البشير عن خبر الخا * بور بالصدق ظاهرا والبيان
 عن زحوف من الاعادي ويوم * من ابي الساج فيهم ارونان
 حشدت مربعا فيه ومرد * وقصور البليخ والمازجان
 وتوافت جلائب السلط والمرجين من دابق ومن بطنان
 تثنى الرماح والحرب مشبو * ب لظاها ثنى الخيزران
 كلما مال جانب من خميس * عدته شواجر الخرصان
 فلبت حجة الموالي ضرابا * وطعانا لما التقى الخصمان
 فقتيل تحت السنايك يدمى * واسير يراقب القتل عان
 لم تكن صفقة الخيار عشيا * لابن عمرو فيها ولا صفوان
 جلبتهم الى مصارع بغى * عثرات الشقاء وانخذلان
 اسفا للعلوم كيف استخفت * وغلو الاسراف والطفيان
 كيف لم يقبلوا الامان وقد كا * ن حياة لمثلهم في الامان
 يا امام الهدى نصرت ولا زلت معانا باليمن والايمان
 عز دين الاله في الارض مذطا * ع لك المشرقان والمغربان
 لم تزل تكلأ البلاد بقلب * ألمعي وناظر يقظان
 انما يحفظ الامور ويتوبهن حزم * مواشك او توان
 ما تولى قلبي سواكم ولا ما * ل الى غيركم بمدح لساني
 شاني الشكر والمحبة مذكنت * وحق عليك تعظيم شاني

ضعة بي ان لم انل بمكاني * منك عزا مستأنفا في مكاني

— وقال يمدحه —

رويدك ان شانك غير شاني * وقصرك لست طاعة من نهاني
فانك لو رأيت كئيب رمل * يجاذب جانباه قضيب بان
ومقتبل الملاحه بت ليلي * اعاني من هواه ما أعاني
عذرت على التصابي من تصابي * وآثرت الغواية في الغواني
وكم غلست مدلجا بصحبي * على متعصفر الناجود قان
اغادي ارجوان الراح صرفا * على تفاح خد ارجواني
اذا مالت يدي بالكأس ردت * بكف خضيب اطراف البنان
تأمل من خلال الشك فانظر * بعينك ما شربت ومن سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس * الي من الرحيق الخسرواني
سبوت الاصطباح معشقات * واحظاهن سبت المهرجان
اتي يهدي الشتاء على اشتياق * اليه وصيب الديم الدواني
يحيننا بنرجسه ويذني * مكان الورد ورد الزعفران
ومن اكرامه حث الندامي * واعجال المثلث والمثاني
بين خلافة المعترز عادت * لنا حقا اكاذيب الاماني
تسع بحوره فينا فتغني * عن القلب النوازع والسواني
اغر كبارق الغيث المرجي * يحبب في الابعاد والاداني
تخاضعت الوجوه لحسن وجه * يدل على خلاته الحسان
وعاينت الرعية من قريب * مقام موفق فيها معان
لردت بهجة الدنيا اليها * وعاد كههدنا حسن الزمان
واضحى الملك ازهر مستنيرا * بازهر من بني فهر هجان
ومنصور أعين على الاعادي * بكر عواقب الحرب العوان
لقد جاء البريد ينث قولاً * شهياً اللانظ مفهوم المعاني

اذا الخبر استخفك من سرور * ثناه فكيف ظنك بالعيان
 ايد المارقون ومزقتهم * سيوف الله من ثاو وعان
 وقد شرقت جبال الطيب منهم * بيوم مثل يوم النهروان
 وفر الحائن المغرور يرجو * امانا اي ساعة ما امان
 يهاب الالتفات وقد تأيا * للفتنة طرفه طرف السنان
 تبرأ من خلافته وولى * كأن العبد يركض في رهان
 وما كانت رعيته قديما * سوى خاطين من معز وضان
 امير المؤمنين عمرت فينا * عزيز الملك محروس المكان
 فانك اول في كل فضل * نعدده وعبد الله ثان

— وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام —

اما العداة فقد اروك نفوسهم * فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا
 تنحاش نفسي ان اذل مقادة * ويزيد شغبي ان ألين عنانا
 واخف عن كتف الصديق نزاهة * من قبل ان يتلون الالوانا
 واخ ارب فلم اجد في امره * الا التماسك عنه والهجرانا
 اغيته ان استميح له يدا * او ان اعني منه في لسانا
 واره لما لم اطالب نفعه * انشا يضم تغيبا وعيانا
 ما كان من امل ومنك فقد اتى * يسري الى مينا تبيانا
 لو كان ما ادى اليك سرارها * حقا لكان حديثها اعلانا
 ان كان ذلك لعزبة البعث الذي * جمرت فيه فدونك الخصيانا
 ومن العجائب تهمتي لك بعدما * كنت الصفي لدي واخلصانا
 وتوقعي منك الاساءة جاهدا * والعدل ان اتوقع الاحسانا
 وكما يسرك لين مسي راضيا * فكذلك فاخش خشونتي غضبانا

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

ليس الزمان بمعتبي فذريني * ارمي تجمهم خطبه بجيبي
 وخذ القلاص يردني لك بالغنى * في بعض ذا التطواف او يردني
 والرزق لليقظ المشيع رأيه * بالعزم لا للعاجز المأفون
 لولا ابو اسحاق لم الحق بمن * فوقي ولم افضل على من دوني
 اقسمت لا يخشى الحوادث جاره * ويمينه قن يبر يميني
 سمح اليدين له ايد جمة * عندي ومن ليس بالممنون
 ولقد بعثت له الثناء فلم يقم * جهد الثناء بعفو ما يوليني
 جود يبد الغيث احفل ماجرت * لسبحاله فرق السحاب الجون
 أنى يكون له اتصالك في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين
 افديك والنعماء عندي انها * قد كثرت في الناس من يفديني
 ان الذي حملته فحملته * ما كان من خلقي ولا من ديني
 أيخون في سر الصديق لسان ذي * كرم على سر العدو امين
 هذا وما صدري بمنصرف الهوى * عنكم ولا انا فيكم بظنين
 أبني المدبر لا تزل ايامكم * موصولة بالعز والتمكين
 فالجهد يعلم انكم لم تقصروا * الا على سبق اليه ميين

﴿ وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر ﴾

عناي من صدورك ما عناني * وعاودني هواك كما بداني
 وذكري التباعد ظل عيش * لهونا فيه ايام التداني
 الأام على هوى الحسناء ظلما * وقلبي في هوى الحسناء عان
 اذا انصرفت اضاءت شمس دجن * ومال من التعطف غصن بان
 ويوم تاوهمت للبين وجدا * وكفت عبرتين تباريان
 جرى في نحرها من مقلتيها * جمان يستهل على جمان

وكان الحج للقلب المعنى * ضمان زيد فيه الى ضمان
 وما ذكر الاحبة من ثبير * وبلدح غير تضليل الاماني
 نظرت الى طدان فقلت ليلي * هناك واين ليلي من طدان
 ودون لقائها ايجاف شهر * وسبع للمطايا او ثمان
 تجاوزن السار الى شروري * فاظلم واعتسفن قري الهدان
 ولما غربت اعراف سلمى * لمن وشرقت قنن القنان
 وخلفنا اياسر واردات * جنوحا والايامن من ايان
 وخفض عن تناولها سهيل * فقصر واستقل الفرقدان
 تصوبت البلاد بنا اليكم * وغنى بالاياب الحاديان
 أمبهجتني العراق وليس فيها * عقيداى اللذان تكنفاني
 ومونستي وكيف شهودانسي * بها وابنا المدير غائبان
 حساما نصره ويداسماح * وبحرا نائل يتدققان
 اذا ابتدرا مدى مجد بعيد * تمطر دونه فرسا رهان
 هما كنزي لاحداث الليالي * اذا خيفت وذخري للزمان
 ألا ابلغ ابا اسحاق تبلغ * فتى الفتيان والشيم الحسان
 ومن شاد المعالي غير آل * واوجف في المكارم غير وان
 ظلمتك ان جعلت سواك قصدي * او استكفيت غيرك عظم شاني
 وفيك تباعدت غايات مدحي * ومد الى عنايته عناني
 ولم يسبق فعالك فرط قولي * وخبطي في مديحك وافتناتي
 حلفت برب زهزم والمصلى * ورب الحجر والركن اليماني
 وبالسبع الطوال وهن تولى * تلاوتهن والسبع المثاني
 لقد وفرت من جدواك حظي * كما وفرت حظك من لساني
 وكيف امن شكرا كان مني * بمقب تطول لك وامتان
 ابوالعطف عندك حيث يرضى * له شرف المحلة والمكان
 يشفع في لبانات الاقاصي * ويحفظ فيه اسباب الاداني

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

هم اولى راثون او غادون * عن فراق ممسين او مصبين
 فعلى العيس في البر تتامدى * عبيرة ام على المها في البرينا
 ما ارى البين مخليا من وداع * انفس العاشقين حتى تبينا
 من وراء العيون كئيبان رمل * تتثنى افنانهن فنونا
 وبود القلوب يوم استقلت * ظعن الحى لو تكون عيوننا
 منزل هاج لي الصباة والشو * ق قريني فيه فساء قرينا
 يوم كان المقام في الدار شكا * بيعت الحزن والرحيل يقينا
 ان تلك الطلول من وهينا * احزنت خاليا وزادت حزينا
 فاتركاني فما اطيع عدولا * وأخذلاني فما اريد معينا
 شرفا يا ربيعة بن نزار * خص قوما وعمكم اجمعينا
 غدر الناس اولا وأخيرا * وكرمتم فكنتم الوافينا
 ما تقضتم عهدا ولا ختم غيا وحاشى لمجدكم ان يخونا
 نحن في خلة الصفاء وانتم * كاليدن اصطفت شمال يمينا
 ضمنا الحلف فاتصلنا ديارا * في المقامات والتفنا غصونا
 لم تقاب قلوبنا يوم هيجاء وليست ايدي سبا ايدينا
 وايكم لقد نهضتم عباديد بنعمى محمد وثينا
 ولئن احسن ابن يوسف لله يراكم في نصره محسنا
 قد شكرتم نعماء بالامس حتى * لعددتم بشكره منعمينا
 واذا ما مواهب العرف لم تقض بجرّ الثناء كانت ديونا
 واحق الاحسان ان يصرف الحمد اليه ما لم يكن ممنونا
 واما لو يشاء يوم ابن عمرو * لأباد العمرين والزيدينا
 اطفأ السيف عنكم وهو نار * يتلظى حداه فيكم منونا
 سار يسترشد النجوم اليهم * في سواد الظلماء حتى طفينا

مارقا من جوامح الليل يعني * عصبه من حماهم مارقيننا
 اذ كرتهم سياه سياه على * اذ غدا اصلعا عليهم بطينا
 آثر العفو عالما ان الله تعالى عفوا عن الغافينا
 زدهم يا ابا سعيد فما السو * دد الا زيادة الشاكرينا
 تلك ساعاتهم مع ابن حميد طال مقدارها فعدت سنينا
 عاقروا الموت في حفا في ركايه وقد نازلوا الالوف ماينا
 يرجف الحلف في صدور قناهم * ونحن الارحام فيهم حيننا
 او لم تنبهم بساحة سنجا * ر الى آمد الى ما ردينا
 السن تنشر الثناء واكبا * د ثني عليك عطفا ولينا
 بل متى العقد من لوائك والرقه معقوده بقنسرينا
 نعمة ان يجدها الله يوما * لا يجدها لشكرها مقرينا
 ان تسلنا نخبر بخير اناس * غاب عنهم محمود عدلك حيننا
 قد ذمنا من دهرنا ما حمدنا * وسخطنا من عيشنا ما رضينا
 نكره العاجز الضعيف اذا جا * و كنت القوى فينا الامينا
 ثبت الله وطاة لك امست * جبلا راسيا على المشركينا
 ربما وقعة شملت بها الرو * م فباتوا اذلة خاضعينا
 قد امنا ان يامنوك على حا * ل ولو صيروا النجوم حصونا
 فزعوا باسمك الصبي فعاتت * حركات البكاء منه سكونا
 وتوافت خيالك من ارض طرسو * س وقالقلا بأردندونا
 عابسات يحملن يوما عبوسا * لاناس عن خطبه غافلينا
 زرن بالدارعين ارض البقلا * ر فاجلوا عن صاغري صاغرينا
 قد طواهن طيهن الفيافي * واكنسين الوجيف حتى عرينا
 كوعول الهضاب رحن وما يملكن الا صم الرماح قرونا
 جلن في يابس التراب فما رمن طعانا حتى وطئن الطينا
 ونغير الى عقرقس انفر * ت فكنت المظفر الميمونا

اذ ملأت السيوف منهم ومنا * وغمست الرماح فيهم وفينا
 ثم عرفتهم جباه رجال * صامتين في الوغى مصمتينا
 لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصون مصونا
 ما اطاقوا دفن الذي اظروه * كبر الحقد ان يكون دفينا
 بعض بفضائكم فليس مفيقا * او يرد الاديان بالسيف دينا
 هم في غد بتغليق هام * في قرى العازرون والمازرونا
 ولعمري ما ماء زمزم احلى * عنده من دم بزار مينا
 يجعل البيض حين ياسر اغلا * لا لاسراه والمنايا سجونا
 غير وان في طاعة الله حتى * بطنن الاسلام في طمينا

— وقال يستبطي سليمان والحسن ابني وهب —

اسمع مديحي في كعب وما وصلت * كعب فتم ثناء ما له ثمن
 حق من الشعر ملوى بواجبه * فلا سليمان يقضيه ولا الحسن
 اعجزتكم مكافاتي به ولكم * مصر فما فوقها فالسند باليمن
 الجلافة استبقى الرجاء فلن * تعطى الخلافة نجران ولا عدن
 هل في مسامعكم عن دعوتي صم * ام في نواظركم عن خلتي وسن
 ان ارمكم بك من بعضي لكم شعل * تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن
 او اجر في الحلبة الاولى بلا صغد * تولونه فهو الخسران والغبن
 لا غمدن لسانى خائبا ابدا * عن تين فيكم فلا سي ولا حسن
 حسيننا الله لا تقذى عيونكم * روح يمانية انتم لها بدن
 رددت نفسي على نفسي وقت لها * بنو ايك فما الاحقاد والاحن

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

ليت الخليط الذي قد بان لم يبن * وليت ما كان من حبيك لم يكن
 اخرى العيون بان تجرى مدامها * عين بكت شجوها من منظر حسن

يا نظرة لي من الشمس التي طلعت * في الرائيحين بسرب الربرب القطن
 ما احسن الصبر الا عند فرقة من * يشه صرت بين البث والحزن
 كئيب رمل على عليائه فنن * وشمس دجن باعلى ذلك الفنن
 ما تقع العين منها حين تلحظها * الا على فتنة من اقتل الفنن
 قامت تثنى فلانت في مجاسدها * حتى كأن قضيب البان لم يلبن
 لي عن قليل ضمير لايلم به * وجد عليك وقلب غير مرتين
 ان الهموم اذا اوطن في خلد * للمرء سار ولم يربع على وطن
 الى المهذب ابراهيم اوصلنا * آذي دجلة في غير من السفن
 غرائب الريح تحدوها ويجنبها * هاد من الماء منقاد بلا رسن
 جشاك نحمل أفاظا مدبجة * كأنما وشيها من يمنة اليمن
 كأنها وهي تمشي البحرية في * يدي ابي الفضل او في نائل الحسن
 نهدي القريض الى رب القريض معا * كحامل العصب يهديه الى عدن
 من كل زهراء كالنوار مشرقة * ابقى على الزمن الباقي من الزمن
 شكر امرئ ظل مشغولا بشرك عن * فرط البكاء على الاطلال والدمن
 قد قلت اذ بسطت كفك من املي * ما شاء من نائبات الدهر فيمكن
 رضيت منك باخلاق قد امتزجت * بالمكرمات امتزاج الروح بالبدن
 وزدتني رغبة في عقد ودك اذ * شفعت ذلك الندى بالفهم والفظن
 من يصبه سكن ممن يحب ومن * يهوى فما لك غير الجود من سكن
 يدني الى الجود كفامنك قد انست * بالبذل والعرف انس العين بالوسن

— وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل —

ادمع قد غرين بالهملان * وفؤاد قد لج في الخفقان
 ان يوم الكئيب اقدنا نضرة تلك القضبان والكشبان
 بفراق ألم بعد اجتماع * وتساء اقام بعد تدان
 ابكيا هذه المغاني التي اخلقتها بعد عهدا بالغواني

اسعد الغيث اذ بكاه وان كا * ن خليا من كل ما تجدان
 جاد فيها بنفسه فاستجدت * حلالا منه جمّة الالوان
 فهي تهتز بين افرنده الاخضر حسنا ووشيه الارجواني
 في سماء من خضرة الروض فيها * انجم من شقائق النعمان
 واصفرار من لونه وايبضاض * كاجتماع اللجين والعقيان
 ويريك الاحباب يوم تلاق * باغتياق الخودان والاقحوان
 صاغ منها الربيع شكلا لاخللا * ق حسين ذي الجود والاحسان
 فكان الاشجار تعلو رباها * بنشير الياقوت والمرجان
 وكان الصبا تردد فيها * بنسيم الكافور والزعفران
 قد تصايبت فاعذري او فلومي * ليس شيء من الصبي من شاني
 وتذكرت وافد الشيب فاستعجلت حظي في الراح والريحان
 عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان
 ولقد امزج المدام بفتى * بل بسحر من مقلتي ارسلان
 واعاطي كووسها الملك الابلخ فعل الندمان والندمان
 فكانني انادم القمر البد * رعليها في ذلك الايوان
 يزدهيه من العلي كبرياء * فيه ان يزدهي على الاخوان
 وعليه من الندى سمياء * وصلت مدحه بكل لسان
 غمرته جلالة الملك واستو * لت عليه شمائل الفتيان
 واصل مجده بعقد الثريا * ويدها بالجود موصولتان
 يا ابا القاسم المقسم في المجد ليوم الندى ويوم الطعان
 قد ورثت العلياء عن ازدشير * وقباز وعن انوشروان
 وارى الليل والنهار سواء * حين تبدو بوجهك الاضحيان

— وقال يسأل اسمعيل بن بلبل الانصاف في ثمن غلامه —

قل للوزير الذي وزارته * صنع من الله راتب حسنه

انت زعيم السلطان في الحكم تمضيه ومختاره وموثمه
وعندك العدل بين ابدا * مناره واضح لنا سنه
هل لك في الحمد تستبد به * والشكر اخرى الايام ترتبته
وليس يحبوك باجماعها * الا غلامي يرد او ثمنه

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

لا جديد الصبي ولا ريعانه * راجع بعد ما تقضى اوانه
ياشر الفارغ الخلي ويأسي * مترع الصدر من جوى ملائه
قاتلي سر ذا الهوى ان تحنيت عليه او فاضحي اعلانه
آخشي زبال علوة او هجرانها والمحب خاش جنانه
يذهب البرق حيث شاء بلي * ان بدا البرق او بدا لمعانه
ولقد اذ كرتك روحة ريح * ألفت عارضا يرف عنانه
حن منها اثل الغوير فاشجى * مغرقات القلوب واهتز بانه
ليلتي في همينا جدير * صباحها ان يشوقني عرفانه
وليتني فيها الشمول دراكا * يدي مرهف خضيب بنانه
بات يثني بلونها لون خد * مشبه ارجوانها ارجوانه
ولقد خفت او توهمت ظنا * بابي الفتح ان يطول زمانه
واذا صحت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه
ان تعطي عنك الاصادق تبدي * شدة الدهر عنهم وليانه
يعرف السيف بالضريبة يلقا * ها وينبى عن الصديق امتحانه
واذا ما اراب دهر فمن اعذر شاج بريه اخوانه
فاله عن نبوة الاخلاء اذ كا * ن عتيدا في كل عود دخانه
حفظ الله حيث اصبح عبد الله او حيث اصبحت اوطانه
مذحجي النجار والبيت لم يقعد به يوم سودد نجرانه
غبت عنه فغاب عنى سروري * انما يجمع السرور معانه

نية عقبته بجرمان حظ * رب نأى ينأى به حرمانه
 سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم بوابل جيرانه
 زورة قيضت لا يوان كسرى * لم يردھا كسرى ولا ايوانه
 يطبي ايض المدائن شوقي * أفلا المذحجيّ او غمدانه
 اجدر الناس بامتنان واحرى الناس طرا ان لا يمن امتنانه
 غم عنا اين السماح واضلنا مكان المعروف لولا مكانه
 ان يقل واعدا تواف الى التجح يداه في صفقة ولسانه
 خلق طبع اذا ربيض للجو * دائثنى عطفه وطاع عنانه
 ضامن للذي يراد لديه * قلق الفكر او يصح ضمانه
 ليس يخشى منه التفنن في الرأ * ي ولا يستقل فيه افتنانه
 كلما جاءت الليالي باحسا * ن فبادى احسانها احسانه
 ينتهي الحارث بن كعب بن عمرو * بعلاها حيث انتهى بنيانه
 جمل من لھی يشككن في القو * م أهم مجتدوه ام خزانه
 ان تقل في حديثها فهو الفر * ع سما في ارومها فيبانه
 او تسل عن قديمها فزعيا * سلفيا يزيده وقنانه

﴿ وقال لابن خرداذبه وكان حملهما وخلع عليهما ﴾

يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها في ضمانه
 جمعنا مودة واجتمعنا * بعد في بره وفي احسانه
 قد لبسنا ثيابه وتساير * نا بتقريظه على حملانه

﴿ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ويهجو ابن البريدي ﴾

ما جوّخت وان نأت ظمنه * تاركنا او تشوقنا دمنه
 يعود للصب برح لوعته * ان عاود الصب في دد ددنه
 اذا استجدت دارا تعلقها * بالالف حتى كأنها وطنه

تالله ما ان يني يدلنا * شرور هذا الغرام او حزنه
 متى عدمت الجوى أعاركه * معيد لحظ مكرورة فتنه
 يفتن فيه الهوى اذ اثقلت * ما كناه وخف محتضنه
 ابق على القلب من تيمه * واي مستغلقه ترهنه
 ورب صابي نفس الى سكن * يسوم اتواء نفسه سكنه
 يغتر بالدهر ذو الاضاعة والدهر عدو مطلوبة احنه
 في زمن رقت حوادثه * اشبه شي بمحدث زمنه
 رضيت من سبي الزمان بان * يعشره غير زائد حسنه
 يحبي الاتاوى من شكرنا ملك * معقودة في رقابنا مننه
 تصنع صنعاؤه له شرفا * لم يتأخر عن مثله عدنه
 علت يد للعلا مفضلة * كما تعلق من عارض مزنه
 ان هزه المادحون ساعهم * فرع من النبع طبع فتنه
 تكره اذواؤه اذا جمعت * تحظرها قصرة له يمنه
 وزاراته فيما تشاهد او * نؤاسه في القديم او يزنه
 ساق امور الساطان يسلكها * نهجا من الرشد واضحا سنه
 يغبي رجال عنها وقد ضربت * محيطه من ورائها فطنه
 ان شذ عن عينه مغيبها * كانت وفاء من عينه اذنه
 ان خاتلته الرجال من خمر * فسرّه المستشار لا اعلنه
 والسيف في نصله خشوته * ليس التي يستعيرها سفنه
 ندم عجز العقول عن خطر * نكيله بالعقول او نزنه
 يشره حرصا حتى يثوب له * ذكر من المغليات يختزنه
 لا يتانى العدو يمهله * ولا يبادي الصديق يمتنه
 اذكر هداك الاله اغثر لا * يغسل بالماء طاميا درنه
 ابن وضع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسنه
 تربته قري السواد ولم * تبين على امهاته مدنه

ألكن من عجمة البلاد اذا * اراد منه يقال قال منه
 لم يضرب الهرمزان فيه ولا * ما رمة خاله ولا ختنه
 ادى الينا خنزير مزبلة * فاحشة ان عددتها ابنه
 اذا التقى والشروط اقبل قبل الارض حتى يصيبها ذقنه
 انظر الى الاصهب العنطنطن من * معاليه فعنده شجنه
 افراط ادلاله وطال على * سخطك من افن رأيه وسنه
 وكم جرى على عنادك قد * عاد هزالا في متنه سمته
 وغد يعد الانصاف يمنحه * حقدنا على المفضلين يضطغنه
 لم يعب للنعمة الجزاء ولم * يقدر جليل المعروف ما ثمنه
 يسرقك الشكر ثم انت على * سيح دجيل والسوس تأمنه
 ولم اجد قبله قصير يد * فاز بمال الاهواز يحتجنه
 ما راب رأي الا جعلتك ميزانا عليه في الخزم امتحنه
 وما اختياري جارا سواك سوى العجز اجنت رويتي جننه
 ان المولى عنكم ومهجنه * فيكم لعان وثيقة رهنه
 له اليكم نفس مشرقة * ان غاب عنكم مغربا بدنه
 والبعد ان تاجر المشوق به * قيض من القرب بين غبنه

— وقال يمدح ابن الفياض —

ما تقضى لبانة عند لبني * والمعنى بالغانيات معنى
 هجرتنا يقضى وكادت على عا * دتها في الصدود تهجر وسنى
 بعد لأى وقد تعرض منها * طائف طاف بي على الركب وهنا
 تتنى حاجات نفسي ابانا * لتضيب في بردها يتنى
 قدك مني فما جوى السقم الا * في ضلوع على جوى الحب نحي
 لورأت حادث الخضاب لانت * وأرنت من احمرار اليرنا
 خلت جهلا ان الشباب على طو * ل الليلي ذخيرة ليس تفنى

وارى الدهر مدنيا ما تنامى * لضرار ومبعدا ما تدنى
 كلف البيض بالمغمر قدرا * حين يكلفن والمصغر سنا
 يتشاعفن بالغرير المسمى * من تصاب دون الجليل المكنى
 كل ماض انساه غير ليال * ماضيات لنا يبارا وبنا
 مغمم بالمدام اترع كاسا * ساطعا ضوءها وانسف دنا
 حيث لا اهرب الزمان ولا التى الى العاذل المكثر اذنا
 يزعم البر في التشدد والاسمح اولى بان يبر ويدنى
 يخشى زلة الخطار وارجو * عودة من عوائد الله تمنى
 لم تلمني انى سمحت ولكن * لمت انى احسنت بالله ظنا
 ان تعنف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او مبنا
 هو اجنى بما ينول من ان * يتعدى لاحيه او يتجنى
 يهب النائل المثنى ولا يستأنف الكيد في العدو المثنى
 عم معروفه فألحق فينا * بعموم المعروف من ليس منا
 عيذته الحقوق والحرم من اصبح عبدا في طاعة الجود قنا
 وتأبى من ان يقال كـريم * لسواه الا شحاحا وضنا
 عزيمات اذا قسطن على الدهر رآه او عده الدهر قرنا
 يتأنى بنى التعجل والاعجل في بعض شانته من تأنى
 مدرك بالظنون ما طلبوه * بفنون الاخبار فنا فننا
 لا ترد عند من تخير رأيا * واطلب الرأي عند من يتظنى
 ود قوم لو ساجلوه ولو سو * جل قد خاب جاهل وتعنى
 من تمنى الحصيف عند التمنى * ان يكون الخيار فيما تمنى
 رد ملك العراق عفوا اليها * فرسا في رباعها واطأنا
 كم معزى عنه وقد سار عنها * عاد في عوده اليها مهنا
 يرذل البحر في بحور بني الفياض اذ جشن بالنوال ففضنا
 واسطوا سودد فليس ينادو * ن الى الملك من هناك وهنا

نزلوا ربوة العراق ارتيادا * أي ارض اشف ذكرا واسنى
 بين دير العاقول مرتبع يشرف محتله الى دير قنا
 حيث بات الزيتون من فوقه النخل عليه ورق الحمام تغنى
 ما المساعي الا المكارم ترتا * د والا مصانع المجد تبني
 والكريم النامي لاصل كريم * حسن في العيون يزداد حسنا

— وقال يمدح صالح بن وصيف —

توهم ليلى واطعائها * ظباء الصريم وغزلانها
 برزن عشيا فقلت استعري * ن كشب السراة وقضبانها
 واسرين ليلا فخلنا بهن * مثنى النجوم ووجدانها
 صوادف جددن بعد الهوى * مطال الديون وليانها
 جمدن جديد الهوى بعدما * عرفن الصباية عرفانها
 وكنت امرءا لم ازل تابعا * وصال الغواني وهجرانها
 احب على كل ما حالة * اساءة ليلى واحسانها
 اراك وان كنت ظلامه * صفة نفسي وخلصانها
 ويعجبني فيك ان استديم صبايات نفسي واشجانها
 وما سرفني ان قلبي اعير عزاء القلوب وسلوانها
 سرى البرق يلمع في مزنة * تمد الى الارض اشطانها
 فلا تسألن باستواء الزمان * وقد وافت الشمس ميزانها
 شيبه هو تلميحتها * فسارت بالراح ريعانها
 ولا اريحية حتى ترى * طروب العشيات نشوانها
 وليست مدا ما اذا انت لم * تواصل مع الشرب ادمانها
 فكم بالجزيرة من روضة * تضاحك دجلة ثعبانها
 تريك اليواقيت مشورة * وقد جلال النور ظهرانها
 غرائب تخطف لحظ العيون * اذا جلت الشمس ألوانها

اذا غرد الطير فيها ثنت * اليك الاغاني الحانها
 تسير العمارات ايسارها * ويعترض القصر ايمانها
 وتحمل دجلة حمل الجموح * حتى تناطح اركانها
 كأن العذراى تمشي بها * اذا هزت الريح افنانها
 تعانق للقرب شجراؤها * عناق الاجبة اسكانها
 فطورا تقوم منها الصبا * وطورا تميل اغصانها
 جنوح تنقل افياءها * كما جرت الخيل ارسانها
 رباغ اخي كرم مغرم * بان يصل الدهر غشيانها
 الوف الديار فان اجمع الترحل حرم ايطانها
 اذا هم لم يختلج عزمه * مقاصير يعتاد اكنانها
 مظل على بغتات الامور * عبا للعلمات اقرانها
 تعد المواني له نصرها * وتولي المعادين خذلانها
 وتحتاط من شفق حوله * كما حاطت العين انسانها
 نقي السراويل قد اوضحت * طريقته القصد برهانها
 تولى الامور فما اخفر الامانة فيها ولا خانها
 يبيت عن النى من عفة * رهيف الجوانح طيانها
 اذا فرص المجد عنت له * تغنم بالحزم امكانها
 وذى همة قلت لا تلمس * علاه لتبلغ اعنانها
 وخل الجبال فلا قدسها * اطقت ولا اسطعت نهلانها
 موارد من شرف لم يضع * بناها ولم يطرح شانها
 اذا اتحل القوم اسماءها * وجدناه ملك اعيانها
 ستثني بالآلئك الصالحا * ت مدائح اسلفت ائمانها
 على اليمن يسرت للعملا * ت عراها وللخيل فرسانها
 ألا ليت شعري هل اطرقن قصور البليخ وافدانها
 وهل ارين على حاجة * صوامع زكى ورهبانها

وهل اطلعن على الرقتين * بخيل اخايل سرعائها
مشوق تذكر آلافه * ونفس تتبع اوطانها

﴿ وقال يمدح اسحاق بن كنداج ﴾

أرق العين ان قرّة عيني * دخلت بينه الليالي وبينني
ان يقدر لنا الزمان التقاء * فهو حكيم على الزمان وديني
مالشيء بشاشة بعد شيء * كتلاق مواشك بعد بين
صاغت في وداعها فأرتنا * ذهباً من خضابها في لجين
اصدق الناس من يشيد بقول * ان سيف الامام ذوالسيفين
يقف للحظ عند انور وجه * يتجلى لنا واندى يدين
قاد آباؤه الجياد ملوكا * قبل قود الجياد من ذى رعين

﴿ وقال لابي صالح بن عمار الحلبي ﴾

رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه * ورحلة السكن المشتاق عن سكنه
وما تباعدت الا ان مستترا * من الزمان نأته الدار عن جننه
انس لو اني بنصف العمر من أم * اشريه ما خاتني اغليت في تمنه
فان تكلفت صبراً عنك او منيت * نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه
وما تعرضت من شينوخ عارفة * الا تعرض عشون على ذقنه
فاسلم ابا صالح للمجد تعمه * باريحية محمود النشا حسنه

﴿ وقال له ايضاً ﴾

اصح ابا صالح يارب ان له * نهاية الوصف من ظلم وعدوان
بتنا بقطر بل تجري الكؤوس لنا * من فائض في يد الساقى وملآن
ثم افترقنا على سخط ومعتبة * وكيف يتفق اللوطي والزاني

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون ويعاتبه ﴿

طيف لعلوة ما ينفك يأتيني * يصبو الىّ على بعد ويصيني
 تحية الله تهدي والسلام على * خيالك الزائري وهنا يحيني
 اذا قربت فهجرى منك يبعدي * وان بعدت فوصل منك يدنيني
 تصرم الدهر لا جود فيطمعني * فيما لديك ولا يأس فيسليني
 ولست اعجب من عصيان قلبك لي * عمدا اذا كان قلبي فيك يعصيني
 أما وما أحر من ورد الخلد وضحي * واحور في دمع من اعين العين
 لقد حبوت صفاء الود صائنه * عني واقرضته من لا يجازيني
 هوى على الهون اعطيه واعهدني * من قبل حبك لا اعطى على الهون
 مالي يخوفني من ايس يعرفني * بالناس والناس اخرى ان يخافوني
 اذا عقدت على قوم مشنعة * فليكثروا القول في عيبي وتهجينني
 وقد برئت الى العريض من فكر * مبيرة ولسان غير مضمون
 ولست منبريا بالجهل اجعله * صناعة ما وجدت الحلم يكفيني
 اني وان كنت مرهوبا لعادية * ارمي عدوي بها في الفرط والحين
 لذو وفاء لاهل الود مدخر * عندي وغيب على الاخوان مأمون
 هل ابن حمدون مردود الى كرم * عهده مرة عند ابن حمدون
 اخ شكرت له نعمي اخي ثقة * زكت لدى ومنا غير ممنون
 طاف الوشاة به بعدي وغيره * معاشر كلهم بالسوء يعنيني
 اصبحت ارفعه حمدا ويخفضني * ذما وامدحه طورا ويهجوني
 وعاد محتفلا بالسوء يهدمني * وكان من قبل بالاحسان بينيني
 تدعو الامام الى شتمي ومنقصتي * بئس الحياء على مدحيك تحبوني
 اين الوداد الذي قد كنت تمنحني * او الصفاء الذي قد كنت تصفيني
 ان كان ذنب فاهل الصفحات وان * لم آت ذنبا فقيم اللوم يعرفوني
 بني زراري وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادي بالدون

تلك الاعاجم تميمكم اوائلها * الى الذوائب منها والعرايين
فخر الدهاقين ماثور وجدكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين
اني اعدكم رهطي واجعلكم * احق بالصون من عرضي ومن ديني

﴿ وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح ﴾

دعوتك للصبوح وقلت سبت * يحث على الصبوح ومهرجان
وغيم قد تعلق مستقلا * عليه بديمة سح ضمان
وندمان يسرك ان تراه * له من قلب كل اخ مكان
كيعقوب بن احمد او ابيه * وعن يعقوب يفتر الزمان
كريم من ارومة شير زاذ * تفخمه الجهارة والبيان
هجان منهم ولرب مجد * اتاك به اغرم الهجان
اراد معاشر ان يبلغوم * وكيف يقاس بالخبر العيان
وما تخفى المكارم حيث كانت * ولا اهل المكارم حيث كانوا

﴿ وقال في بعض اخوانه ﴾

ملنا ام نبا بنا ام جفانا * ام قلانا فاعتاض منا سوانا
ساخط نبتغي رضاه ولا يسأل عن سخطنا ولا عن رضانا
ونبالي ألا نرى ذا تجن * لا يبالي الزمان ألا يرانا
ضيق العذر في الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا
ما لنا نعبد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغنانا

﴿ وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ﴾

يا ابن حميد عش لنا سالما * ما اختلف النوروز والمهرجان
واستأنف العمر جديدا فقد * ولى زمان واتانا زمان
أما ترى الارض واؤها * شقائق النعمان والاخوان

وهذه الايام قد ابدلت * فهي ظراف ناضرات حسان
فصدت في النير روز عرقا وقد * تخير الوقت وطاب الاوان
فاستعمل الصبباء في مجلس * تستعمل الاوتار فيه القيان

— وقال يرثي يوسف بن محمد —

اقول لعنس كالعلاء امون * مضبرة في نسعة ووضين
تقى السير ان جاوزت قلة ساطح * وضمك في المعروف بطن طرون
ولا توغلي في ارسناس فتعثرى * بمندرس الاحجار ثم دفين
فغير عجيب ان رأيتيه ان ترى * تلهب ضرب في شواك مبين
حزبني الى ذلك القلب ولوعتي * عليه وقلت لوعتي وحزبني
اعاذلتي ما ادمع من فرط صبوة * ولا من تنائي خلة فذريني
ولا تسألني عما بكيت فانه * على ماء عيني جاد ماء جفوني
خلا املي من يوسف بن محمد * وأوحش فكري بعده وظنوني
فواسواتي تردى واحيا ولم اكن * على عذرة من قبلها بظنين
وكانت يدي شلت ونفسي نخرمت * وديناي بانث يوم بان وديني
فوا آسفي الا اكون شهادته * فخاست شمالي عنده ويميني
والا لقبيت الموت احمر دونه * كما كان ياتي الدهر اغبر دوني
وان بقائي بعده لخيانة * وما كنت يوما قبله بخؤون
فلا نار حتى تطلع الخليل مرتقي * خويت باسد في السنور جون
وحتى تصيب المرهفات بساطح * شفاء النفوس من طلي وشؤون
وحتى تمث النار ما بين ارزن * واراض جواخ من قرى وحصون
وحتى ينال السيف موسى فيختلي * جزارة عالج بالتخوم سمين
الله ترجون البقاء وقد جرت * دمله لنا فيكم قضين لحين
فاين امير المؤمنين فانه * كفيلي على ما مءاءكم وضميني
ستاتيكم الجرد الخناذيد تقترى * جنوب سهول في الملا وحزون

عواس تغشى الروع في كل ماقط * مناقلة فيه باسد عرين
 طوالب نار من فتى غير واهن * ولا كل في النائبات مهين
 معارك حرب ما يزال موكلا * بقطب رحي للدارعين طحون
 وسائس جيش يرجع الحزم والحجا * الى شدة من جانيه ولين
 رأى الموت رأى العين لاستردونه * وما موت شك مثل موت يقين
 فقيل انج من غامها فأبت له * سحجة شكس في اللقاء حرون
 ولما استخفوا للنجاء توقرت * جوانب ثبتت للسيوف ركين
 وقى كتفيه والرماح شوارع * بثغرة نحر واضح وجبين
 أنساك او انسى مصابك بعدما * علقته بجبل من نذاك متين
 ولو كنت ذا علم بفرط صبايتي * وما علم ناو في التراب رهين
 تيقنت ان العين جد غزيرة * عليك وان القلب جد حزين
 اذا انا لم اشكرك نعمك بالبكا * فلست على نعمي امرئ بامين

— وقال يمدح اسماعيل بن بلبل —

طيف تأوب من سعدي فخياني * اهواه وهو بعيد النوم بهواني
 فيا لها زورة يشفي الغليل بها * لو انها جلبت يقظي لليقظان
 مهزوزة ان مشت لم تلف هزتها * في الخيزران ولم توجد مع البان
 يدني الكرى شخصها مني ويعدني * هجر فيبعد مني شخصها الداني
 حلفت بالقرب بعد البعد من سكن * وبالوصال اتى من بعد هجران
 ان ابن مصقلة البكري دافع لي * عن نعمتي وكفاني العظم من شاني
 اغر كالعمر المسعود طلعتة * اذا تبليج عن بشر واحسان
 يندى حياء وتندى كفه كرما * كالغيث تخرج في الجو ريحان
 اسلم ابا الصقر للمعروف تصنعه * والمجد تبنيه في ذهل بن شيان
 قد ألتت العرب الآمال راغبة * اليك من مجتدى جدوى ومن جان
 فالنيل للمعتنى يلقونه ابدا * لديك مقبلا والفك للعاني

﴿ وقال يمدحه ﴾

يا ابا الصقر وعدك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون
 رفعت نحوك الا كف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك العيون
 وابتغتك الآمال حيث تناهت * بركات الدنيا وعز الدين
 ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دينا فدين
 وقبيح اذا استعنتك ان ابني معينا على الذي استعين
 ومقامي والحول قد مر نصف * منه ان لم يشن فليس يزين
 مطلب مظلم فلا الليل يجلي * عن نجاح ولا الصباح يبين
 وعليك الضمان والحكم فينا * ان أظ الغريم ادى الضمين
 حاجتي سهلة لديك ورأيي * ان قبلت التعذير فيها افين
 غل شعري غلاءه ان بالدون واشباهه يباع الدون
 وابن عبد العزيز وفرك عولت عليه وكنزك المخزون
 من بني الشامغان حيث اضمحل الشك في فضله وصح اليقين
 ليس يألوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون
 ان رأى عندك اعترامة جد * لم تقلل ما كثر اذ كوتكين

﴿ وقال يهجو طماسا ﴾

ترى لقزوين عند الله صالحة * وقد تولى طماس ارض قزوين
 ما للندامي تشكوا منه ابهة * فيها تطاوس عاتي الجهل مجنون
 لن يحمدوك على خلق ولا خلق * اذا رأوك بلا عقل ولا دين
 بأي مخزية جهشت قينتهم * أباست مستخلق ام اير عنين
 ولم تخرسنت يا ملعون بينهم * وانت كور عليل الكير والكون

﴿ وقال يهجو ابا الحسن المذاري ﴾

ابلق ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القدر والانسان
ليس المذار بجالبك سوددا * غير الجوار الخضر والكيزان
ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
فله من كتب حسيبك ظالما * وحسيب زوجة صاحب الديوان

﴿ وقال يهجو ابا جعفر بن بسام ﴾

يا ابا جعفر بأي مكان * ضاع مني رأبي وضاع اساني
وامتداحيك لالشيء ولكن * هذيان من شاعر مجان
ما ألوم اللوم الذي جاء من فعلك لكنني ألوم الاماني

﴿ وقال يهجو ابا الدردام ﴾

ابلق ابا الدردام ان لاقيته * بارقة البيضاء او حران
الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان
وترى الجمالة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشيخان
هل تفلحن وكيف تفلح لحية * جعلت حوائجها الى الصبيان

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

وعدت برزونا ورددتني * اليك حتى قام برزوني
وكان مصقول النواحي اذا * رأيتنه مستغرب اللون
لولوة تضحك ارجاؤها * تصلح للبذلة والصون
منيتني الاشهب من بعد ان * فجعتني بالادم الجون
ان يكذب الميعاد تظلم وان * يصدق فبرذون ببرذون

﴿ وقال يمازح بشر بن الفرج ﴾

نطالب بشرا بسقيا المدا * م وبشر يطالبنا بالثمن
 أمن عادة لك في بيعها * أم البخل منك طريق قمن
 فان بعناها فنكب بنا * عن البخس في بيعها والغبن
 واوف لنا الكيل حتى نعدّ قبيحك في بيعناها حسن
 عذيري من تاجر خازن * بضائه في اصيص وذن
 وبعضهم في اختياراته * يحب الدناءة حب الوطن

﴿ وقال يمدح اذ كوتكين ﴾

عزمت على المنازل ان تينا * وان دمن بلين كما بلينا
 نتمتع من تداني من قلينا * ونتمتع من تداني من هويانا
 وكم من متوي لهم لو انا * نعاني مره حيننا فحيننا
 جمعنا من لياليه شهورا * ومن اعداد اشهره سنينا
 نليح من الغرام اذا اعترانا * وابرح منه الا يعترينا
 ومن سقم مييت المرء خلوا * بلا سقم يبيت له رهينا
 شركنا العيس ما ندع التصابي * لواحدة ولا تدع الحينا
 اذا بدأت لنا اسلوب شوق * رأينا في الصباية ما ترينا
 بعمرك كيف نرضى ما اانا * من الدنيا ونسخط ما رضينا
 عنانا ما عساه يزال عنا * وانصبنا تكلف ما كفيانا
 يقيض للحريص الغيظ بحتا * وتوجه الحظوظ لمن قضينا
 وما هو كائن وان استطلنا * اليه النهج يوشك ان يكونا
 فلا تفر من الايام وانظر * الى اقسامها عنم زوينا
 كلفت بنجح سارية المطايا * اذا اسرت الى اذ كوتكينا
 الى خوف العدى حتى يبيتوا * على صغر وامن الخائفينا
 فتى الفتيان عارفة وبأسا * وخير خيارهم دنيا ودينا

اباح حى الديالم في حروب * سقت هم القنا حتى روينا
 اذا طلبوا لها الاشباه كانت * غرائب ما سمعن ولا روينا
 واعدى ارضهم اعدى سباعا * وآشب عند عادية عرينا
 فلك جبالها اتقلت سهولا * وكانت قبل مغزاه حزونا
 وكانوا جمع مملكة فآبوا * طوائف في مخابهم عزينا
 ولم ينج ابن جستان لشيء * سوى الاقدار غالبت المنونا
 وكم من وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يجعلها بطونا
 يلاوث والاسنة تدريه * شمالا حيث وجهه او يمينا
 يصد عن الفوارس صد قال * عن العشرات يحسبها مئينا
 سما لبواره حزق اذا ما * سما للصعب اوجب ان يهونا
 ابو حسن وما للدهر حلى * سوى آثاره الحسنات فينا
 يقل الناس ان يتقيلوه * وان تدنو اليه مشاكلينا
 وظنك بالضرائب ان تكافا * كظنك بالاصابع يستوينا
 ولم ار مثله حشدت عليه * صروف الدهر ابكاراوعونا
 اقر على نزول الخطب جاشا * واوضح تحت حادثة جينا
 نسينا ما عهدنا غير انا * يذكرنا نداه ما نسينا
 ولولا جوده الباقي علينا * لكان الجود انفس ما رزينا
 اعين على مكايده الاعادي * من ابن الشامغان بما اعينا
 بازهر من بني ساسان يلقى * به اللاقون علقهم الثمينا
 تقصر عن مثال يديه علما * فقصر ك ان تظن به الظنونا
 وما هو غير خوض الشك ترمى * اليه حيث لا تجد اليقينا
 وقد صلبت على ظن المناوي * قناة آيست من ان تلينا
 ولما كتمته الحرب اعلى * لها لها به-ول الموقدينا
 تريك السيف هيته مذالا * ويكنى عن حقيقتها مصونا
 مثبت نعمة ومزبل اخرى * اذا امرت عواذله عصينا

تبع فائتات الخير حتى * نشرن رواجعا عما طوينا
يرى دول الصلاح بعين راع * يكاد يعيدهن كما بدينا
مقى لم يزك في العرب ارتيادي * حطت الى رابع الاعجمينا
نوالى معشرا قربوا الينا * ونثرى من تطول آخرينا
وقربى الابعدين بما انالوا * يخصك دون قربي الاقربينا
بنو اعمانا الدانون منا * وواهبه النوال بنو ايننا

﴿ وقال يهجو الحسن بن رجاء ﴾

عفى عليّ بن اسحاق بفتكته * على غرائب تيه كنّ للحسن
انسته تقيمه في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن
ابا عليّ عليك الفوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن
لما رثيت رجاء خلت انك قد * ثارته يبكاء القمريّ في الفن
فتمتّ عنه ولم تحفل بمصرعه * لا متع الله تلك العين بالوسن
بل ما يسرك ملء الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهداه * بالشام يكبو على العرين والذقن
دعاك والسيف يغشاه فن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن
فلم تكن كابن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذي يزن
ولم يقل لك في وتر طلبت به * تلك المكارم لا قعبان من لبن

﴿ وقال يهجو زحول الحلبي ﴾

قد مررنا بزحول يوم دجن * فاتانا بعدل فجم تغنى
خفساء اعمت من القبح عيني * واصمت بسبي القول اذنى
لست أدري اذا اشادت بصوت * أتغنى جليساها ام تزنى

﴿ وقال يهجو سعد الحاجب ﴾

وثقنا بسعد فما افلحت * امانة سعد ولا خونه

وقد بز ادمه لونه * فراح سواء وبرذونه
وكيف سكوني الى غيبه * ولون يدي عنده لونه

— وقال يهجو —

يا خليلي والامور امانه * والبظور المبقيات ديانه
لم تغب اختان ام موسى * انها لم نجد كرا ختانه
قد رأينا وهو والى خراج * وعهدناه وهو خمار حانه

— وقال في أبي المستضيء —

لا تجزين ابا عبيدة صالحا * عن طول وقتنا بقسرينا
جزنا وما كان المجاز هوى لنا * لغبين من طول السرى تعينا
حسرت من السفر البعيد ركابنا * فشبعن من طول السرى وروينا
وسرت كلابك بالنباح كأنما * يطلبن ثارا قد تقدم فينا
متعبثات بالنباح وراءنا * حتى طرحنا زادنا فرضينا
بتنا با سنا من اجلك ليلة * بلى المطي بيوسها وبلينا
اطعمتنا الزقوم حين أبتنا * في خانها وسقينا الغسلينا
لولاك كان على الكفير ممرنا * فالثريية او على ترجينا
لا اعلمك تستزير عصابة * من بعدنا شامين او جزرينا
قد كنت تهوى ان نجيتك حقبة * كلفنا بنا فذهبت لما جينا
لولا نصيبي من اخائك انه * علق غدوت به الغداة ضينا
لتمكنت منا ومنك قطعة * نغزو بذك بدرها وبنينا

— وقال يمدح احمد بن سليمان بن أخت أبي الصقر —

اثيل العقيق الى بانه * فعفر رباه فقيعانه
مغان لوحش تصيد القلوب عيون مهاه وغزلانه

صبا بعد اخلاس شيب القذال وبعد اختلافات الوانه
وفقدان الفجفوت الكرى * وعفت السرور لفقدانه
اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه
ولو وكلوه الى رايه * اتى وصله قبل هجرانه
كتمت الهوى ثم اعلمته * وسر الهوى قبل اعلانه
أخلى عن الشيء في فوته * واطلبه عند امكانه
وآمل من حسن رجعة * بمعدل الوزير واحسانه
اذا هم امضى شبا عزمه * وكان التودد من شأنه
ولم يتوقف على شكه * فيمنعه تنفيذ ايقانه
صليب تكشف عن سبقه * الى الراي احداث ازمانه
وقد حاجزت عاجات الخطوب من النبع شدة عيدانه
تعلم من فضله المفضلون فاجروا على نهج ميدانه
ويغدو ونجدته في الوغى * تدرب نجدات فرسانه
يهول العدى جده في ادخار قص الحديد وابدانه
اذا زاد في غيظه بنعيم * فانكرت ظاهر عرفانه
ففي السيف ان لم يعد عفوه * شفاء ممرضات اضغانه
تلافي رعيته منصفنا * ووفى نصيحة سلطانه
وقامت كفايته دون ما * رجاء الحسود بشنانه
فما الوهز نهجا لتدييره * ولا العجز دارا لايطانه
اذا وعد اتسعت كفه * لانجاحه دون حرمانه
يصدق آمالنا عنده * لدى سلس النيل عجلائه
مكارم لا يتتى مثلها * مشفقهم يوم بنيانه
تسير القوافي بأنبائها * مسير المطي بركبانه
شرى بارع المجد مستظها * على القوم في رفع اثمانه
اذا طاولوه الى سودد * علا التجم في بعد امعانه

إذا ما استطعنا مدى حاجة * قصرنا مداها بفتيانه
 بزهر كان السحاب استعار من جودهم فيض تهتانه
 ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحده بن سليمان
 لابيض يعلو بقربي الوزير علو الوزير بشيانه
 يذكرنا لبس نعمائه * لباس الشباب وريعانه

﴿ وقال يمدح الحسن بن مخلد ﴾

كم من وقوف على الاطلال والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شجين
 بعض الملامة ان الحب مغلبة * للصبر مجلبة للبت والحزن
 وما يريك من الف يصب الى * الف ومن سكن يصبو الى سكن
 عين مسهدة الاجفان ارقها * نأي الحبيب وقلب ناحل البدن
 اسقى الغمام بلاد الغور من بلد * هاج الهوى وزمان الغور من زمن
 اني وجدت بني الجراح اهل ندى * غمر واهل تقي في السر والعلن
 قوم اشاد بعليهم وورثهم * كسرى بن هرمز نجدا واضح الامن
 تسمو بواذخ ما ينون من شرف * كما سما الهضب من نهلان او حضن
 وليس ينفك بشرى في ديارهم * وافي المحامد بالوافي من الثمن
 الفاعلون اذا لذنا بظلمهم * ما يفعل الغيث في شؤبوه الهتن
 لله انتم فاتم اهل مآثرة * في المجد معروفة الاعلام والسنن
 هل لكم في يد ينمي الثناء بها * ونعمة ذكرها باق على الزمن
 ان جئتموها فليست بكر انعمكم * ولا يبدء اياديكم الى اليمن
 ايام رد انو شروان ملكهم * على عميدهم سيف ابن ذي يزن
 اذ لا تزال له خيل مدافعة * بالطعن والضرب من صنعاء او عدن
 انتم بنو المنعم المجدي ونحن بنو * من لاذ منكم بعظم الطول والمنن
 وقد وسقت بآمالي التي سلفت * وحسن ظني في الحاجات بالحسن
 يبارع الفضل ياوى من شهامته * الى عزائم لم تضعف ولم تهن

ما ان نزال الى وصف لانعمه * فينا وشكر لما اولاه مرتين

﴿ وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلا ﴾

﴿ في جوار ابن المدبر ﴾

أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان * تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا
غينة سمنيتها لو سمحت بها * يوما لا كفلتها لحنا وغسانا
اعتدت من قطرك الاقصى لتقمرفني * بنى المدبر انصار واعوانا
يرضاهم الناس اربابا لسوددهم * فكيف اسخطم يا بهل اخوانا
هبنى غنيت بوفري عن نوالهم * فكيف اصنع بالالف الذي كانا
عهد من الانس عاقرنا الكؤوس على * بديته وخبطنا فيه ازمانا
نماز عنه كهولا بعد كبرتنا * وقد قطعنا به الايام شبانا
أصادق لم اكذبهم مودتهم * ولم ادعهم لشيء عز او هانا
ولم اكن بانعا بالرغب عبدهم * وانت تطلبهم يا بهل بجانا
اذهب اليك فلا محظى بعارفة * ولا مصيبا لما حاولت امكانا

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ﴾

تعاط الصباية او عانها * لتعذر في بحر اشجانها
وما نقلت لوعتي لمة * تنقل في حدث الوانها
أوائل شيب يشير العذول اليها ويكبر من شانها
اذا حرم اللهو من اجلها * غلا في مقادير اوزانها
والا تجدني مطيعا لها * فلم اعصها كل عصيانها
متى جئت باثمة في الهوى * فاسرارها درن اعلانها
تعامى رجال عن المكرمات وقد مثلت نصب اعيانها
ولم تلتفت لوجوب الحقوق وواجبها خلف آذانها
فتحت يدي ناني العطف عن * كذوب المودة خوآنها

وقد علمت خلتي انني * افارقها عند هجرانها
 واني لاسكن جاشا الى * رباع الكرام واوطانها
 وبعدت نفسي عن مالها * وما ابعدت مال اخوانها
 رضيت خليلي ابا غالب * لكسر الخطوب وايها
 تعدله فارس قرية * وزلني بكسرى بن ساسانها
 اذا سئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها
 يطولون منه بانسانهم * وللعين طول بانسانها
 هتكنا اليه حجاب الدجى * بخوض تبارى بركبانها
 تكلفنا لزوم الوداع مسافة قم وقاسانها
 وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها
 اذا استشرفت لمعان الثلوج اطاعت له قبل ابانها
 تبيت مطايا تراقى التجوم في مشخرة صيدانها
 مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعنانها
 الى ملك غلقت عنده * رقاب المدح باثمانها
 وقبت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها
 تبوخ المعالي اذا لم تكن * بكفيك اذكاء نيرانها
 ويجزل في القوم حتى تكون فعالك انجز اعوانها
 حمت قضب المجد من ان تكون صلاء صلابة عيدانها
 وعافت بك الدم نفس جرت * الى الحمد في طول ميدانها
 أخذت العظايا بتكرارها * وابداء طول بثنيانها
 أرى بذلها عند اعوازاها * سوى بذلها عند امكانها
 واحسن مآثرة للكرام احسانها عند احسانها
 وما يتنمى الى المكرمات فيفرعها غير فرسانها
 لمن عاد بعدي عن ساحتك بنقص حظوظي وخسرانها
 وكان اجتنائك احدى الذنوب فقصدك اولى بغفرانها

وما عوقبت عصبة امنت * على كفرها بعد ايمانها
فان خواتيم اعمال ما * تراه جوامع اديانها

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

قلّ ما لا تنصباني الدمن * وتعيني بذكري من شجن
واجدا همة قلب من جوى * ناشدا بلغة عين من وسن
والغواني يتوددن بنا * قم الموت وان همنابهن
كلما اومض برق او سرى * نسيم ريح او ثنى عطفا فن
كلفتني اريحيات الصبي * طلقا في الحب ممتد السنن
قلنتني في هوى بعد هوى * وابتغت لي سكنا بعد سكن
غير حب لسليمي لم يزد * فيه اسعاف ولم ينقصه صن
ثبتت تحت الخشي آخية * منه لا يقطعها المهر الارن
اتوخي ستر حب لم يزل * ظاهر الوجد به حتى علن
والذي غم على الناس فلم * يعلموا ما هوشي لم يكن
ولقد بايعت بالشيب فما * قبض لي طيب نفس بغبن
ومن الاعلاق تاو قدره * عاجز القيمة عن كل ثمن
رفعت قرية حسان لنا * وسواها عندنا المرأى الحسن
وكأنا حين صلينا الى * قبة الحجاج عباد وثن
امق الكوفة ارضا وارى * نجف الخيرة ارضاها وطن
حلل الطائي اولى حلل * بمقام الدهر للناوي المبن
حيث لا يستبطأ الحظ ولا * يتخشى غوله صرف الزمن
حائز ملك العراقيين الى * ما حوى الشجر فاسيا فعدن
تظناه على البعد فلا * تملك الهيبة اقوال اليمين
ترجف الاذواء من خيفته * من حوال اورعين او يزن
تسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مرجى ذي منن

خشع ان يحتجب لا يسخطوا * وتفيض الارض خيرا ان اذن
 صرحت اخلاقه عن شيمة * يهب السودد فيها ما اختزن
 لم تحزها صفة المطرى ولا * منية الراغب لو قيل تمن
 لو ترقت لتلقى مثله * كنت كالراقب وقتا لم يحن
 ضمن البشر فلم يلطط به * كزعيم الدين ادى ما ضمن
 ما انتهى الاعداء حتى ناقلت * حصن الخيل بابناء الحصن
 كلما احمر لها البأس ثنت * وهي مما وطئت حمر الثنن
 سكنت من شعب بغداد وقد * كان جياش النواحي فسكن
 وعلا دارات خفان وقد * اخلف الهيصم ما كان يظن
 شاهرات خلفه مأثورة * من سيوف لالتقى منها الجنن
 ترك الريف وعلى يتغي * في ابانين عياذا وقطن
 يحسب الارطى زها الخيل ومن * تنهس الحية يفزعه الرسن
 ولو استأنف رشدا لا طبي * نفو منان اذا استعطف من
 يمينين تفيدان الغنى * والايادي البيض للايدي اليمين
 اين ما استنزه الاقوام عن * وفره بالقول ألفوه اذن
 تتأني بقات الجود من * رادف النعمى متى يبدأ يشن
 اى يوم بعد يوم لم يعد * حسنا من فعله بعد حسن

— وقال يذكر حريقا وقع في داره وهو ولي عهد —

من من الله مشكور واحسان * ونعمة كفرها ظلم وعدوان
 بالقصر لا بمليك القصر نازلة * اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان
 يبني ويعمر ما بينيه من امم * فالارض دار له والناس عيدان
 ما كان قدر حريق ان نبيت له * وكلنا قلق الاحشاء حران
 بل ما ألوم شفيقا ان يداخله * وجد لذلك والانسان انسان
 وربما جلب المكروه عاقبة * ترجى واردف بمد السوء احسان

لا ينتقض لولي العهد ابهة * ولا يكن منه للايام اذعان
عند الخليفة مما فاته عوض * بالمال مال وبالبنان بنان
تفائل الناس واشتدت ظنونهم * والفأل فيه لبعض الامر تبيان
وايقنوا ان تئوير الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان

— وقال يهجو بني حميد —

بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون
ابت لكم ان تناولوا فضل مكرمة * لحي التيوس واعطاف البراذين
بخزى عدى وزيد في قبورها * من قول حامدكم يا عز حفيني
وفي ابي مسلم مرأي ومستمع * ممن يسلسل في دير المجانين
جزل الرقاعة قدم يدعى ادبا * وليس يفرق بين التين والطين
جهم عبوس على صدر الخوان له * تفريق لحظ كاطراف السكاكين

— وقال ايضا يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان —

الا شعرت برحلة الاظعان * فيكون شانهم برامة شاني
بل ماعلى الرشا الغرير لو انه * روى جوى المتلدد الهيمان
سكن ينازعني الصدود وكاشح * يسعى علي وعاذل يلحاني
ولقل ماملك العذول مقادتي * في الحب او حبس المشيب عناني
لا يذهبن عليك فرط صبابتي * وترادف الكمد الذي ابلاني
وتعلمي ان اعتلاقي حبكم * ذلي وان هواي فيك هواني
اما اقت فان لبي خاعن * او سرت منطلقا فقلبي عان
سقيت معاهدك اللواتي شقني * ومحل منزلك الذي استبكاني
وارى خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا ألقاه او يلقاني
يدنى الي من الوصال شبيه ما * تدنينه ابدا من الهجران
عصبيتي للشام تضرم لوعتي * وتزيد في كلني وفي اشجاني

كانت بمبد الله احظى حلة * بنوافل الافضال والاحسان
 حتى ترحل سائرا فبدلت * بعد العطاء غضاضة الحرمان
 ان تكتئب حلب فقد غلبت على * حلب الغمام وفيضه التهتان
 وعلى انيق الزوض يزهو نبته * افواف روض معجب الالوان
 من واضح يقق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحمر قان
 غيث يحمل عنهم متوجها * من غربهم لمشارك البلدان
 ان اسقته فارس فبعقب ما * ظمئت جوانب ربها الهيمان
 او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جاءهم فرات ثان
 ملك يطيب العيش في جنباته * غض المكاسرين الافنان
 اعطى الرعية حكما من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان
 غير العنوف القظ حين يجدي * جمع الخراج ولا الضعيف الواني
 وهي السياسة لم تزل معروفة * لذوي الرئاسة من بني خاقان
 المعملين تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان
 والرافعين بناء مجد لم يكن * ليطوله يوم التفاخر بان
 تبهى المواكب والمجالس منهم * لمبجلين على الوقار رزان
 نفسي فداء ابي محمد الذي * ما زلت احمد في ذراه مكاني
 خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان
 الله يجزيك الذي لم يجزه * شكري ولم يبلغ مداه لساني
 اعتمد عزك من وفور مذاهبي * وسعود ايامي وحسن زماني
 واذا المسافة دون نائل معشر * بعدت على فان نيلك دان
 ومتى ضمننت عليك حاجة طالب * كفلت يدك بدمتي وضماني

﴿ وقال يهجو رجلا من اهل بلده ﴾

امرر على حلب ذات البساتين * والمنظر السهل والعيش الافانين
 وقل لمروان ان واجبت جمت جمته * تقل لمضطرب الاخلاق مأفون

امسكت نيلك امسك القمّة ولو * اعطيت لم تعط غير القل والدون
 ما كان في ثقلاء الناس لي امل * فكيف املت خيرا في المجانين
 لا تفخرن فلم ينسب ابوك الى * بهرام جور ولا بهرام شوبين
 لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبليج عن كسرى وسيرين
 ان ضوعفت خدمات الفرس من سرق * راحت شيوخذك قعسا في التباين
 مقوسين على البونسد يطر بهم * سجع الزمرتا واصوات الطواحين
 ادى خراجي لما ان بخلت به * حيا ندى ميت في موش مدفون
 بقية من عطاء البحر رغبي * بها عن الطحلب المخضر والطين
 فان تناسيت نعماء التي سلفت * فصرت مثلك في الدنيا وفي الدين

﴿ وقال في علي بن يحيى ﴾

بقومي جميعا لا احاشى ولا اكنى * ابو جعفر نجم العلى وحيا المزن
 فتى العرب المدعو في السلم للندى * وفارسها المدعو في الحرب للطن
 سحاب اذا اعطى حريق اذا سطا * له عزة الهندي في هزة الغصن
 لجأنا الى معروفه فكأنا * لمنعتنا فيه لجأنا الى حصن
 شهر ربيع نعمة ما يفي بها * ثناء ولو قمنا باضعافه ثنى
 اطاع العلى في كل حكم اتت به * فاقصى الذي تقصى وادنى الذي تدنى
 غداة غدا من سجنه البحر مطلقا * وما خلت ان البحر يحظر في سجن
 امانصروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن
 وايسر له الا السماح جنابة * اذا أخذ الجاني ييمض الذي يجنى
 تقلقل منه في الحديد عزيمة * يكمل الحديد عن جوانبها الخشن
 فما فل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولازعزع المكروه من ذلك الركن
 ولما بدا صبح اليقين وكشفت * به ظلمة الطغياء عن شبهة الظن
 تجلى لنا من سجنه وهو خارج * وخروج شعاع الشمس من جانب الدجن
 يفيض كما فاض الغمام تنابت * شأيبه بالهطل منها وبالهن

محمد عش للمكرمات التي اصطفت * يداك وللجعد الرفيع الذي تبني
فكم من يد بيضاء منك بلا يد * ومن منة زهراء منك بلا من

﴿ وقال في محمد بن علي ﴾

سلام ايها الملك اليماني * لقد غلب البعاد على التداني
ثمان قد مضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان
وما اعتد من عمري بيوم * ير ولا اراك ولا تراني

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب الين
لا تغرين شومك القديم بهم * فيصبحوا كالرسوم والدمن

﴿ وقال في علة ﴾

علل النفوس قرية اوطانها * وصلت فمل وصالها جيرانها
سهلت لرائدها الجبال ثبرها * فجليها فشماتها فابانها
فاشكر يد الايام في حسن فقد * عفى اساءتها به احسانها
أوما تراه تغيرت قرية * من لونه فتغيرت الوانها
نفسى فداؤك انها النفس التي * لو خليت اودى بها خلانها
قد زدت في مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
ما علة كتم التجمل سرها * لو لم يخبرنا به اعلانها
انباتها بالغيب ثم رأيتها * تدنو مسافتها ويصغر شانها
وسمعت وصفك فقلت لو انها * زادت واكبر همتي نقصانها
لا تبعث لها الهموم قواصدا * بعد الهموم فانها اعوانها
انى تخاف جماحها من بعد ما * ظهر الدواء وفي يديه عنانها
ضرب من المكروه يدفعه * كاللار كف بفرقد وقدانها

والسيف قد ينقيه من كدر الصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها
والبدر يكسفه النهار فتبتدى * ظلم الدجى فتثيره ادجانها
لا تعدمك عشيرة تسمو الى * سعد العشيرة عمرها وقنانها
فلانت يوم نعد احسن مالها * يدها الصناعات ووجهها واسانها

وقال في الحسن بن وهب يعاتبه

البيت مبني على اركانه * والطرف جار في امتداد عنانه
يا عاذل الحسن بن وهب في الهمى * من بذله والغمر من احسانه
ان كان شأنك ما أراه فانه * عاص عليك وآخذ في شأنه
لن تسبق الريح الشمال اذا طفت * في السير ما لم تجر في ميدانه
وبأيما آبائه لا يكتسي * فخرآ يفوت الزهر في الوانه
أبوهبه وسعيده او قيسه * وحصينه او عمره وقنانه
لا المجد بينهم غريب زائر * بل في محلته وفي اوطانه
يا صيقل الشعر المقلد بالذي * يختار من قلعيه ويسانه
اسمعه من قوله تزدد به * عجا فطيب الورد في اغصانه
احسنت فيه مبرزا فجفوتني * وتبر اقواما على استحسانه
هل تصغين لآخ يقول بحاله * مستعبا اذ لم يقل بلسانه
نزات بعقوته الخطوب طوارقا * فتخوته وانت من اخوانه
ما كان غروا ان يضيع ذمائه * لو لم تكن في عصره وزمانه
هذا وانت الحجة العليا في * اكرامه من وافد وهوانه
ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا * بك غير مرتابين في حرمانه
فتكون اول مانع من نفسه * ما امل العافي ومن جيرانه
والارض تبذل في الربيع نباتها * وكذلك بذل الحر في سلطانه
والعرف بنيان فمن يعد الربى * يشرف ويعف السيل من بنيانه
واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابانه

﴿ وقال في المعتز ﴾

ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذي كانا
وهل ترجع يا نائل بالمعتز دنيانا
عدمت الجسد الملقى * على كرسي سليمانا
فقد أصبح للعنة تقلاه ويقلانا

﴿ وله في اسرائيل النصراني حين قوم غلاما للبحثري اراد ببعه ﴾
﴿ وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها ﴾

متى ارضى ودجال النصارى * يقوم ما ابيع بفرد عين
واعجب ماترى طاووس حسن * يحكم في شراه غراب بين

﴿ وقال ﴾

ابلق ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان
ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجرار الخضر والكيزان
ولئن وليت فبالمصنعة التي * قدمتها وشفيحك العريان
فالله من كتب حسبك ظلما * وحسب زوجة صاحب الديوان

﴿ قافية الهاء ﴾

﴿ وقال يمدح ابو عبادة امير المؤمنين المتوكل على الله ﴾
﴿ ويذكر صلح بني تغلب ﴾

منى النفس في اسماء لو يستطيعها * بها وجدها من غادة وولوعها
وقد راعني منها الصدود وانما * تصد لشيب في عذارى يروعها

حملت هواها يوم منعرج اللوى * على كبد قد اوهنتها صدوعها
 وكنت تبيع الغايات فانما * يذم وفاء الغايات تبيعها
 وحسنا لم يحسن صنيعا وربما * صبوت الى حسناء شيء صنيعها
 عجبت لها تبدى القلى وأودها * وللنفس تعصيني هوى واطيعها
 تشكي الوجى والليل ملتبس الدجى * غريرية الانسان مرت ببيعها
 ولست بزوار الملوك على الوجى * لئن لم تجل اغراضها ونسوعها
 تؤم القصور البيض من ارض بابل * بحيث تلاقي غربها وبديعها
 اذا اشرف البرج المطل رمينه * بابصار خوص قد ارثت قطوعها
 يضى لها قصد السرى لمعانه * اذا اسودت من ظلماء ليل هزيعها
 نزور أمير المؤمنين ودونه * سهوب البلاد رحبها ووسيعها
 اذا ما هبطنا بلدة كرت أهلها * احاديث احسان نداء يذيعها
 حمى حوزة الاسلام فارتدع العدى * وقد علموا ان لن يرام منيعها
 ولما رعى سرب الرعية زادها * عن الجذب مخضرت التلاع مريعها
 علمت يقينا مذ توكل جعفر * على الله فيها انه لا يضيعها
 جلا الشك عن ابصارنا بخلافة * نفي الظلم عنا والظلام صديعها
 هي الشمس ابدى رونق الحق نورها * واشرق في سر القلوب طلوعها
 اسيت لاخوالي ربيعة اذا عفت * مصايفها منها واقوت ربوعها
 بكرهي ان باتت خلا ديارها * ووحشا مغانيها وشتى جميعها
 وأمست تساقى الموت من بعد ما غدت * شروبا تساقى الراح رفها شروعها
 اذا اقتربوا عن وقعة جمعهم * لآخرى دواء ما يطل نجيعها
 تدم الفتاة الرود شيمة بعلمها * اذا بات دون الثار وهو ضجيعها
 حمية شغب جاهلى وعزة * كلبية اعيا الرجال خضوعها
 وفرسان هيجاء تهبش صدورها * باحقادها حتى تضيق دروعها
 تقتل من وتر اعز نفوسها * عليها بايد ما تكاد تطيعها
 اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القربى ففاضت دموعها

شواجر ارماح تقطع بينهم * شواجر ارحام ملوم قطوعها
 فلولا امير المؤمنين وطوله * لعادت جيوب والدماء ردوعها
 ولاصطلمت جرثومة تغالية * به استبقيت اغصانها وفروعها
 رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل * وقد يئست ان يستقل صريعها
 وكنت أمين الله مولى حياتها * ومولاك فتح يوم ذاك شفيعها
 لعمرى لقد شرفته بصنيعة * اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها
 تألفهم من بعد ما شردت بهم * حفاظ اخلاق بطي رجوعها
 فأبصر غاويها المحجة فاهتدى * واقصر غاليها ودانى شسوعها
 وامضى قضاء بينها فتجازت * ومخفوضها راض به ورفيعها
 فقد ركزت سمر الرماح واغمدت * رفاق الظبي مجفوها وصنيعها
 فقرت قلوب كان جما وجيبها * ونامت عيون كان نزرا هجوعها
 اتك وقد ثابت اليها حلومها * وباعدها عما كرهت نزوعها
 تعيد وتبدي من ثناء كأنه * سبائب روض الحزن جاد ربيعها
 تصد حياء ان تراك باعين * اتى الذنب عاصيها فليم مطيعها
 ولا عذر الا ان حلم حلِيمها * يسفه في شر جناه خليمها
 بقيت فكم ابقيت بالمغو محسنا * على تغلب حتى استمر ظليمها
 ومشفقة نخشى حماما على ابنها * لاول هيجاء تلاقي جموعها
 ربطت بصلح القوم نافر جاشها * فقر حشاها واطمأنت ضلوعها

— وقال يمدحه ويصف البركة —

ميلوا الى الدار من ليلي نحيبها * نعم ونسألها عن بعض اهليها
 يا دمنة جاذبتها الريح بهجتها * تبيت تنشرها طورا وتطويها
 لا زلت في حلل للغيث ضافية * ينيرها البرق احيانا ويسديها
 تروح بالوايل الداني روائحها * على ربوعك او تغدو غواديهها
 ان النحيلة لم تنعم لسائلها * يوم الكتيب ولم تسمع لداعيها

مرت تأود في قرب وفي بعد * فالهجر يبعدها والدار تدنيها
 لولا سواد عذار ليس يسلمي * الى النهى لعدت نفسي عواديتها
 قد اطرق الغادة البيضاء مقتدرا * على الشباب فتصيني واصبها
 في ليلة ما ينال الصبح آخرها * علق بالراح اسقاها واسقيها
 عاطيتها غضة الاطراف مرهفة * شربت من يدها خمر او من فيها
 يامن رأى البركة الحسنة رؤيتها * والآناس اذا لاحت مغانيها
 بحسبها انها في فضل رتبها * تعد واحدة والبحر ثانيا
 ما بال دجلة كالغيري تنافسها * في الحسن طورا واطوارا تباها
 أما رأت كالي الاسلام يكلؤها * من ان تعاب وباني المجد بينها
 كأن جن سليمان الذين ولوا * ابداعها فأدقوا في معانيها
 فلو تمر بها بلقيس عن عرض * قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها
 تنصب فيها وفود الماء معجلة * كأنليل خارجة من جبل مجريها
 كأنما الفضة البيضاء سائلة * من السبائك تجري في مجاريها
 اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا * مثل الجواشن مصقولا حواشيها
 فحاجب الشمس احيانا يضحكها * وريق الغيث احيانا يياكيها
 اذا التجوم تراءت في جوانبها * ليلا حسبت سماء ركبت فيها
 لا يبلغ السمك المحصور غايتها * لبعدها بين قاصيها ودانها
 يعمن فيها باوساط مجنحة * كالطير تنقض في جوّ خوافها
 لمن صحن رحيب في اسافلها * اذا انحططن وبهو في اعاليها
 صور الى صورة الدافين يؤنسها * منه انزواء بعينيه يوازيها
 تغنى بسايتها القصوى برويتها * عن السخائب منحلا عزاليها
 كأنها حين لجت في تدفقها * يد الخليفة لما سال وادبها
 وزادها رتبة من بعد رتبها * ان اسمه يوم يدعى من اسامها
 محفوفة برياض لا تزال ترى * ريش الطواويس تحكيه وتحكيها
 ودكتين كمثل الشعرتين غدت * احداها بازا الاخرى تسامها

اذا مساعى أمير المؤمنين بدت * للواصفين فلا وصف يدانيها
 ان الخلافة لما اهتز منبرها * بجعفر اعطيت اقصى امانها
 ابدى التواضع لما ناله اذعة * عنها ونائمه فاختلفت به تيبها
 اذا تحلت له الدنيا بحليتها * رأت محاسنها الدنيا مساويها
 يا ابن الاباطح من ارض اباطحها * في ذروة المجد اعلى من روايبها
 ما ضيع الله في بدو ولا حضر * رعية انت بالاحسان راعيها
 وامة كان قبج الجور يسخطها * دهر افاصح حسن العدل يرضيها
 بثت فيها عطاء زاد في عدد العاليا ونوهت باسم المجد تنويها
 ما زلت بجزالنا فكيف وقد * قابلتنا ولك الدنيا بما فيها
 اعطا كفا الله عن حق رآك له * اهلا وانت بحق الله تعطيها

﴿ وقال يمدحه ﴾

أنا فعي عند ليلى فرط حبيها * ولوعة لي ابدتها واخفيها
 ام لا تقارب ليلى من يقاربها * ولا تداني بوصل من يدانيها
 بيضاء او قد خديها الصبي وسقى * اجفانها من مدام الراح ساقبها
 في حمرة الورد شكل من تلهبها * وللقضيب نصيب من تنبها
 قد علمت انني لم ارض كاشحها * فيها ولم استمع من قول واشبها
 ويوم جد بنا عنها الرحيل على * صباية وحدا الاطمان حادها
 قامت تودعني عجلي وقد حدرت * سوابق من توأم الدمع تجربها
 واستنكرت ظعني عنها فقلت لها * الى الخليفة امضى العيس ممضيها
 الى امام له ما كان من شرف * يعد في سالف الدنيا وبقبها
 خليفة الله ما للحمد منصرف * الا الى نعم اصبحت تولبها
 فلا فضيلة الا انت لابسها * ولا رعية الا انت راعيها
 ملك كملك سليمان الذي خضعت * له البرية قاصبها ودانيها
 وزلفاء لك عند الله تظهرها * لنا برهان ما تأتي وتبديها

لما تعبد محل الارض واحتبست * غر السحاب حتى ما نرجيها
وقت مستسقىا للمسلمين جرت * غر الغمام وحلت من عزاليها
فلا غمامة الا انهلّ وابلها * ولا قرارة الا سال وادبها
وطاعة الوحش اذ جاءتك من خرق * احوى وادمانه كحل ماقيها
كالكاعب الزود يخفى في ترائبها * ردع البعير ويبدو في تراقبها
الفان وافت على قدر مسارعة * الى قبول الذي حاولته فيها
ان سرت سارت وان وقفته واقفت * صوراً اليك بألحاظ تواليها
يرعن منك الى وجه يرين له * جلالة يكثر التسبيح رائيها
حتى قطعت بها القاطول وافترقت * بانخير في عرصة فسبح نواحيها
فنهز نيرك ورد من مواردنا * وساحة التل مغنى من مغانيها
لولا الذي عرفته فيك يومئذ * لما اطاعك وسط اليد عاصيها
فضلان حزتهما دون الملوك ولم * تظهر بنيلهما كبرا ولا تبيها

﴿ وقال يمدح احمد بن ثوابه ﴾

اناشد الغيث كى تهيم غواديه * على العتيق وان اقوت مغايزه
على محل ارى الايام تضحك عن * ايامه والليالي عن لياليه
عهد من اللهو لم تدم عوانده * يوما فتدسى ولم تفقد بواديه
وفي الحلول عليل الطرف فاتره * لدن الثنى ضعيف الخصر واهيه
يطيل تسويق وعدي ثم يخلفه * عمدا ويمطل ديني ثم يلويه
هل يجزين ببعض الود باذله * او يعذلن على الهجران جازيه
وهل تردين حلما قد نخونه * لك التصابي فما يرجي تلافيه
لولا التعلق من قلب يبرح بي * لجاجه ويعينى تماديه
ما كان هجرك مكروها احاذره * ولا وصالك معروفا ارجيه
بنو ثوابه اقمار اذا طلعت * لم يلبث الليل ان ينجاب داجيه
كتاب ملك ترى التدبير متسقا * برأى مختاره منهم وممضيه

يقفون هدى ابي العباس في سنن * يرضاه سامعه الاقصى ورائيه
 نغدو فاما استعرتنا من محاسنه * فضلا واما استمحننا من اياديه
 برز في السبق حتى مل حاسده * طول العناء وخلاه مجاريه
 متى اردنا وجدنا من يقصر عن * مسعاته وفقدنا من يدانيه
 رأى التواضع والانصاف مكرمة * وانما اللؤم بين العجب والديه
 كأن مذهبه في الحمد من مقة * له وميل اليه مذهبي فيه
 محبب في جميع الناس ان ذكرت * اخلاقه الفر حتى في اعاديه
 كم حاسد لابي العباس مشتغل * بنعمة في ابي العباس تشجيه
 يروم وضعه له والله يرفعه * ويتغنى هدمه والله بينيه
 وباخلين سلونا عن طلابهم * سلوان صب تهادى هجر مصبيه
 تكفنا عنهم نعمى فتي شرفت * اخلاقه وطما بالعرف واديه
 ان يمنعوننا فان البذل من يده * او يكذبونا فان الصدق من فيه
 موفر القدر لم تغمض مهابته * ونابه الذكر لم تغضض مساعيه
 اولى الكتابة تسديدا اقام به * منهاجها وقد اعوجت نواحيه
 غض الامانة فيها من تنزهه * وايض الثوب فيها من توقيه

﴿ وقال يمدح صاعد بن مخلد ويمدح ابا عيسى ابنه ﴾

ارج لريا طلة رياه * لا يبعد الطيف الذي اهداه
 ومسهد لو عاد اهل كرى الى * محتلم منه لعاد كراه
 بهواك لا ان الغرام اطاعه * حيفا ولا ان السلو عصاه
 قد كان ممتنع الدموع فلم تزل * عينك حتى استعبرت عيناه
 متخير أفاك خيرة نفسه * ممن ناه الود او ادناه
 طلبت عذاب القلب من كلف بها * ولوت بنجح الوعد حين اتاه
 فانظر الى الحكمين يختلفان بي * في الدين افضيه ولا افضاه
 عيش لنا بالابريقين تأبدت * ايامه وتجددت ذكراه

والعيش ما فارقه فذكرته * لهفا وليس العيش ما تنساه
لو أنني أوفى التجارب حقها * فيما ارت لرجوت ما أخشاه
والشيء تمنعه تكون بفوته * اجدى من الشيء الذي تعطاه
خفض اسى عما شاك طلابه * ما كل شائم بارق يسقاه
لا ادعى لابي العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه
ما المرء تخبر عن حقيقة سروه * كالمرء تخبر سروه وتراه
طححت عيون الحاسدين فغضها * شرف بناه الله حيث بناه
كم بكتوا بصنعة من طوله * تخزي وجوههم لها وتشاه
عادت مكارمه اللئام وجاهل * بمبين فضل الشيء من عاداه
مستظهر بكتيبة يلقي بها * زحف العدى وكتيبة نلقاه
صبغت بتربة ارضه راياته * وقنا بمحمر الدماء قناه
ألوى بنهر ابى الخصيب ولم يكن * يلوى بنهر ابى الخصيب سواه
اسد اذا فرشت يده اخيذة * للمجد زاول مثلها شبلاه
من كان يسأل بي الرفاق فاني * ضيف لمذبح اكرمت مشواه
حسبي اذا علقت يدي ابني صاعده * للمكرمات وصاعدا واخاه
ارضاهم للحق اغشاهم له * واقل من يغشاه من يرضاه
لا تذر للشجر الذي طابت له * اعراقه الا يطيب جناه
قالوا ابو عيسى تضمن اسوما * جنت الخطوب عليك قلت عساه
سمته اسرته العلاء وانما * قصدوا بذلك ان تتم علاه
كل الذي تبغى الرجال تصديه * حتى تبغى ان ترى شرواه
سيان بادئ فعله وتاليه * كالبحر اقصاه اخو ادناه
احمى عليه الفاحشات حياؤه * من ان يراه الله حيث نهاه
يلغى الدينثة ان يروح مؤثرا * لسماعها المتعبد الاواه
لا ارتضى دنيا الشريف ودينه * حتى يدبر دينه دنياه
ما زال منقطع القرين وقد ارى * من لا يزال مشاكل يلقاه

ليس التفرد بالسيادة عندهم * ان يوجد الضرباء والاشباه
 ما الطرف ترجمه باقصر من مدى * اكرومة طالت اليه خطاه
 نحوي بسودده الحظوظ فتارة * جود يطوع لنا واخرى جاه
 كالغنيك ما ينفك يعتقد الثرى * خلف لمعظم مزنه ونجاء

﴿ وقال في علوة الحلبية ﴾

كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها
 وحرقة والدموع تطفئها ثم يعود الجوى فيسعرها
 يا علو عل الزمان يعقبنا * ايام وصل نظل نشكرها
 بيضاء رود الشباب قد غمست * في نخل دائبا يعصفرها
 مجدولة هزها الصبي فشجا * قلبك مسموعها ومنظرها
 لا تبث العود تستعين به * ولا تبت الاوتار تخفرها
 الله جار لها فما امتلأت * عيني الا من حيث ابصرها
 ان قويقا له علي يد * بيضاء بالامس لست اكفرها
 وليلة الشك وهو نائنا * كانت هنات والله يغفرها

﴿ وقال للميم الغنوي ﴾

أترى هيما يطيق ترضى * حاجب جامع لنا حاجبيه
 ام ترى المطل مبقيا لي فضلا * من نوال انفتت منه عليه
 لست اشكو الاشفيعي فهل لي * من شفيع الى شفيعي اليه

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

تكلفني رد ماضي الامور وبعثرة الاعظم الباليه
 ابوك الذي حام قد علمت * فصارت له سنة باقيه
 اقام الرجال على امه * فاشهدم انها زانيه
 وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه

﴿ وقال يهجو أبا غانم ﴾

أبا انهشل لأبي غانم * خلألق بوحشن من جانبه
بفاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كآتبه

﴿ وقال يهجو الذفاني ﴾

أبلغ ذفأفينا رسالة مشتاق اسر الشكوى واعلمها
رب غداة للقصف في حلب * يحنى ضحى وردها وسوسنها
لله ازماننا بعلاوة ما * اطيب ايامها واحسنها
نبئتها زوجت اخا خنث * اغن رطب البان لينها
نيكت زناء فكشحته وقد * نيك بفاء ايضا فكشحا
تروم اخوانها ويمنعها * منهم اقم ساءها واحزنها
لو شاء لا بوركت مشيئته * بلغها بالطلاق مأمنها

﴿ وقال يهجو ابن ابي الديك وكان صاعدا غضب عليه فكتب الى ابنه ﴾
﴿ يأمره ان يصفعه مائتي صفة فتوقف ابنه وراجعه واستوهبه من ابيه ﴾
﴿ فقال في ذلك البحرى ﴾

من انت ان حصلت يا ابن استها * ومن ابو ديكك في الرقة
قد وفرت حظك من اخوة * امك اذ زوجها متعه
استحكم الله على سيد * ازال عنك المائتي صفة

﴿ قافية الواو ﴾

﴿ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ﴾

لنا ابدأ بث نعاينه في اروى * وحزوى وكم ادتك من لوعة حزوى
وما كان دمعي قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى

حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوى
 واكثرت من شكوى هواها وانما * امارة برح الحب ان تكثر الشكوى
 وكنت واروى والشباب علالة * لنشوان من سكر الصبابة او نشوى
 وقد زعمت لا يقرب اللهو ذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذي يشهد التجوى
 واني وان راب الغواني تماسكى * لمستهرت بالوصل منهن مستهوى
 سلا عن عقايل الشباب وفوتها * أطارت به العنقاء ام سبقت جلوى
 كأن الليالي اغرمت حاراتها * بحب الذي نأبى وكره الذي نهوى
 ومن يعرف الايام لا يرخصها * نعيما ولا بعدد تصرفها بلوى
 اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
 لقد ارشدتنا النائبات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يغوى
 اذا نحن دافعنا الخطوب بذى الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الاولى
 بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى
 مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالآلها يضوى
 ملقى صواب الرأي بغت بديهة * ومنهم محل بالصواب وقد روى
 له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الا ما كن او مشوى
 وقد فتح الاقناع عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تعوى
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوى من العزم ما غوى
 تعلی عن التدبير ثم اتقى لهم * به ورمى بالامضلات فما اشوى
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروى
 بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان انحالاً ولا دعوى
 نميل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان أيها اضوى
 وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
 سقينا بسجليه وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروى
 فارض اصابت حظها من سمائه * وارض تأيا الشرب او ترقب العدوى
 وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجنا منه على العدو القصى

اذا ما تحملنا يدا عنه خلتنا * لنقصانا عنها حملنا بها رضوى
 أجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى
 متى وعدتنا الحادثات ادالة * فاخلاق بذاك الوعد منهن ان يلوى
 لئن زويت عنا الحظوظ فمثلها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
 اذا قلت اجلت سدفة العيش عارضت * شغافات ما بقى الزمان وما اتوى
 مغارم يسلى في ترادفها الصبي * ويتلف في اضعافها الرشا الاحوى
 يظل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب المهبوى
 اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبد تجرى
 وقد سام طعم البين ذوقا فلم يجد * به المن مرضى المذاق ولا السلوى
 اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تذوى
 وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او تحوى
 لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كرت تتوى
 وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى
 دنانير تجزى بالقوافي كأنما * مميها بالقسم عدل او سوى
 اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * وأما اقنا وطت الرحل والمأوى
 ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

﴿ وقال في ذم الزمان ﴾

ان الزمان زمان سو * وجميع هذا الخلق بو
 فاذا سألتهم ندى * فجوابهم عن ذلك وو
 لو يملكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو
 ذهب الكرام باسرههم * وبقي لنا ليت ولو

﴿ قافية الياء ﴾

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ﴾

متى تسألني عن عهده نجديه * مليا بوصول الحبل لم تصليه
 يكلفني عنك العذول تصبرا * واعوز شيء ما يكلفنيه
 ويمحزنك اللوام لست اطيعهم * وقول من العذال لست اعيه
 على انني اخشى عليك واتقي * زيادات مغرى بالحديث يشيه
 عناء المحب من عقايل لوعة * تحل قوى صبري الجليد وتوهي
 معله بالوعد ليس نبي له * وقاتله بالحلب ليس يديه
 واهيف مأخوذ من النفس شكله * ترى العين ما تحتاج اجمع فيه
 ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه * من الراح الا ما سقيت بفيه
 ارى غفلة الايام اعطاء مانع * يصيبك احيانا وحلم سفيه
 اذا ما نسبت الحادثات وجدتها * بنات الزمان ارصدت لبنيه
 متى ارت الدنيا نباهة خامل * فلا ترتقب الا خمول نبيه
 وما رد صرف الدهر مثل مهذب * ابي الدهر ان يأتي له بشبيه
 ابو غالب بالجود يذكر واجبي * اذا ما غبيّ الباخلين نسيه
 تطول يدها عند اودع سعيه * ذوى الطول من اكفائه وذويه
 اذا ما توجهنا به في ملة * فلجنا بوجه في الكرام وجيه
 تقيل من آل المدبر سيدا * يقود الى العلياء متبعيه
 وما تابع في المجد نهج عدوه * كمتبع في المجد نهج ابيه
 يذل صعب الامر حين يروضه * ويحفظ اقصى الامر حين يليه
 جديد الشباب كبره بفعاله * وبعض الرجال كبره بسنيه
 مخيلة حلم في الندى كأنها * اذا استهرت منه مخيلة تيه
 اذا بات يعطو بالسماح حليفه * توهم يعطو بالسحاب اخيه
 فذاك من الاسواء من بت مسحا * بمالك تفدى ماله وتقيه

حلاوة لا في نفسه جد صدقة * وطعم نعم في فيه جد كرية
ومطلب منك المسامحة لم تنزل * الوفك حتى اججت بمئيه
ولو كان يعني موضع الجرد لا كنتي * بمسمعه ابن العلي ومريه
فاهلك الخيرات من سيبك الذي * محمت به ذكر المساجل ايه

❦ وقال ابعض ولد يزيد بن المهلب ❦

فدتك يدي من عاتب ولسانيا * وقولي في حكم العلي وفعاليا
فان يزيد والمهلب حيبا * اليك المعالي اذ احبها المعاليا
ولم يورثك القول لا فعل بعده * وما خير حل السيف ان كان نايا
ترى الناس فوضى في السماح ولن ترى * فتى الناس الا الواهب المتغاضيا
واني صديق غير ان لست واجدا * لفضلك فضلا او ينال الاعاديا
ولا مجد الا حين تحسن عائدا * وكل فتى في الناس يحسن باديا
وما لك عذر في تأخر حاجتي * اليك وقد ارسلت فيها القوافيا
حرام على غزو بد وارضها * اذا سرت والعشرون الفا وراثيا
فلا تفسدن بالمطل منا منته * فخير السحاب ما تكون غواديا
وان يك في المجد اشترى فانه * شراؤك شكري طول دهري بماليا

❦ وقال يمدح المتوكل على الله ❦

باكرتنا بواكر الوسمى * ثم راحت واقبلت بالولى
وارى الغيث ليس ينفك يهيمى * في غداة مخضلة وعشى
فسقى الارض ريبها من نداء * فاستني من سلافة الراح ربي
اصبحت بهجة النعيم وامست * بين قصر الصبيح والجعفرى
في البناء العجيب والمنزل الآ * نس والمنظر الجميل البهيمى
ورياض تصبو النفوس اليها * ونحيا بنورهن الجنى
دار ملك مختارة لامام * احرزت كفه تراث النبي

وهب الله للرعية منه * سيرة الفاضل النبي الزكي
فهي محبوة باحسانه الضاه * في عليها وحكمة المرضي
يا أمام الهدى ويا صاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهدي
ليدم دهرك المحبب في النسا * س بعمر باق وعيش رضى

﴿ وقال محمد بن علي القمي ﴾

ابا جعفر كان تجميشنا * غلامك احدى الهنات الدنيه
بعثت الينا بشمس المدا * م تضى لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كانت هي الرسول وبيت الرسول الهديه

﴿ استدراك ﴾

فاتنا ان ثبت الفصائد الاتية في مواضعها من ابوابها وقد عثرنا عليها بعد انتهاء
الكتاب ولم نرد ان يحرم منها قراء ديوان البحري وهي هذه

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ﴾

عبد عبيد الله فينا ستارة * قليلا على سمع الجايس صوابها
نهم باسراع الحجارة نحوها * اذا نجت للمنتشين كلابها

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يهجو احمد بن صالح في غلامه نسيم ﴾

بابي انت كيف اخلفت وعدي * وتشاقلت عن وفاء بعهدى
لم تجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم تجد مثل وجدى
رب يوم اطعت فيه لك الغي وغبي في حسن وجهك رشدى
حسن عيذك قهوتى وثنايا * ك رضابي وورد خديك وردى
لا ارتني الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدى

اعظم الرزء ان تقدم قبلي * ومن الغبن ان تؤخر بعدي
حسدا ان تكون الفا لغيري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

﴿ قافية الراء ﴾

﴿ وقال يهجو الخزاز ﴾

يا مستردا قاييل نائله * أكل هذا حرصا على العشره
ظننت فيها الغنى فتأخذها * من شاعر أم حسبتها كمره
دونكها انها مصرفه * عقاربا في البلاد منشره
يخبرنا من غلامه ايدا * يفرض في جانب استه شجره

﴿ قافية الطاء ﴾

﴿ وقال يمدح ابا القصر ﴾

أمن اجل ان اقوى الغوير فواسطه * وأقفر الا عينه ونواشطه
بكي مغرم ناط الغليل بقلبه * عشية بين المالكية نأطه
وصلن الغواني حبله وهو ناشئ * وقارضنه المهجران والشيب واخطه
وقد وردت اهواؤهن فؤاده * ولا حب الا حب علوة فارطه
ولما التقينا والنقا موعد لنا * تعجب رأني الدر حسنا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
أشيم سحاب الغرب هل ركن دوشن * او المنكفا من باتقوسا مهابطه
لتسقى وما السقيا لدى بحقها * محاني قويق ربهها وبسائطه
لعمرك ما في شيرزاد ولا ابنه * مكان تدانيه العلى ونخالطه
حمته الدهاقين الربى وتسافلت * بقطربل اعلاجه وانابطه
مظنة خمارين تسمى لثيمة * أقيواه في اهلبا وارايطه
وأحج بحجام الدساكر ان يرى * له ابن ضلال نازح الخير شاحطه
اذا قلت قد ألقى يدا لصنيعة * اباهها ابو عمرانه ومشارطه

يبيت معنى النفس من لوئم اصله * بان يقبض الرزق الذي الله باسطه
 ويفعدو ويعقوب ابنه مترسل * يزانيه في اولاده ويلاوطه
 وائى خلال اللوئم لم يعتصب بها * ركوب الدنيا حارص القدر ساقطه
 زعيم بخذن سوء يوجد عنده * اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه
 وما منهما الا زنيديق قرية * يلاكن ماني حمقه ويعافطه
 متى اتعلق من ابى الصقر ذمة * يزد عن حريمي وافر الجاش رابطه
 اخ لى لا يدنى الذي انا مبعده * لشيء ولا يرضى الذي انا ساخطه
 لمصقلة البكرى ينمى ومن يكن * لمصقلة البكرى تشرف فوارطه
 معال بناها صعبه وعليه * ووائله ويل العدو وقاسطه
 به الليل يوم الجود تجرى شعابه * وآساد يوم الحرب يحمر ما قطه
 متى تغشه للنائل الرغب تندفع * الى ورق لا يهرب العدم خابطه
 وما رشحت شيدان فضل عطائه * بل البحر غطى الراسيات غطامطه
 وقد ولى التسدير اشوس عنده * خلال السداد كلها وشرائطه
 غدا وهو واقى الملك مما يفضه * وواقيه تلك المعضلات وحائطه
 مقوم رأس الخطب حتى يرده * اذا انخطب اربى شعبه وتخامطه
 جزتك جوازي الخير عن متهمم * تكفا عليه جائر الحكم قاسطه
 ولما اتاه الغوث من عدلك اثنى * وراحه من ذلك الجور غابطه
 تلافيت حظى بعد ما مال واقعا * وادركت حتى بعد ما شاط شائطه
 وما كنت بالخصوس روشي فارثى * ولا بالغبي اقتاده من يغالطه
 وما كان خصمي يوم طأطأت ظلمه * بنافعه اسرافه وتحالطه
 فان أئن لا ابلغ وان الف غامطا * لطولك لا يسعد بطولك غامطه

— وقال يمدح العلاء بن صاعد —

شرطي الانصاف لو قيل اشترط * وخليل من اذا صافى قسط
 ادع الفضل فلا اطلبه * حسبي العدل من الناس فقط

وسط الاخوان لا يدخل لي * في حساب واخو الدون الوسط
 والمعنى من تمنى خاليا * نقل اخلاقي من بعد الشمط
 ايها الحر الذي شيمته * صحة الرأي اذا رأى اختلط
 شطط اخرج ما كلفتني * ومن الجور تكاليف الشطط
 ليس لي عتب على حادثة * هبني النجم علا ثم هبط
 لست بالمرء اذا اسقطته * من عداد في مرجك سقط
 عادة الايام عندي غضة * خلة تصدف او دار تشط

﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحثري في جميع النسخ ﴾

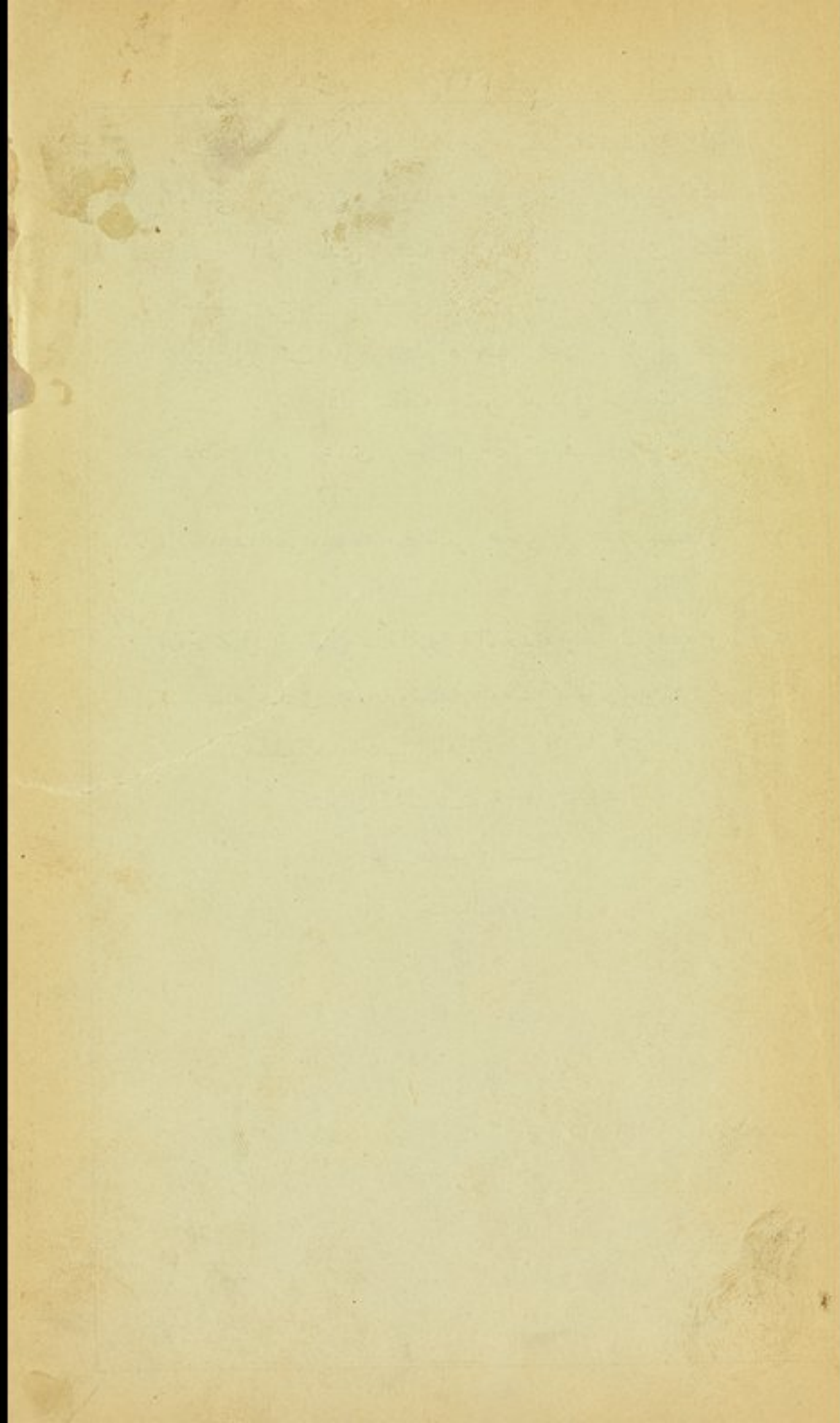
قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد * والدر الفريد * وبذل
 غاية الجهد في تصحيحه وتهذيبه * وحسن طبعه وترتيبه * في
 مطبعة هنديه بمصر القاهرة وذلك في اوائل شهر

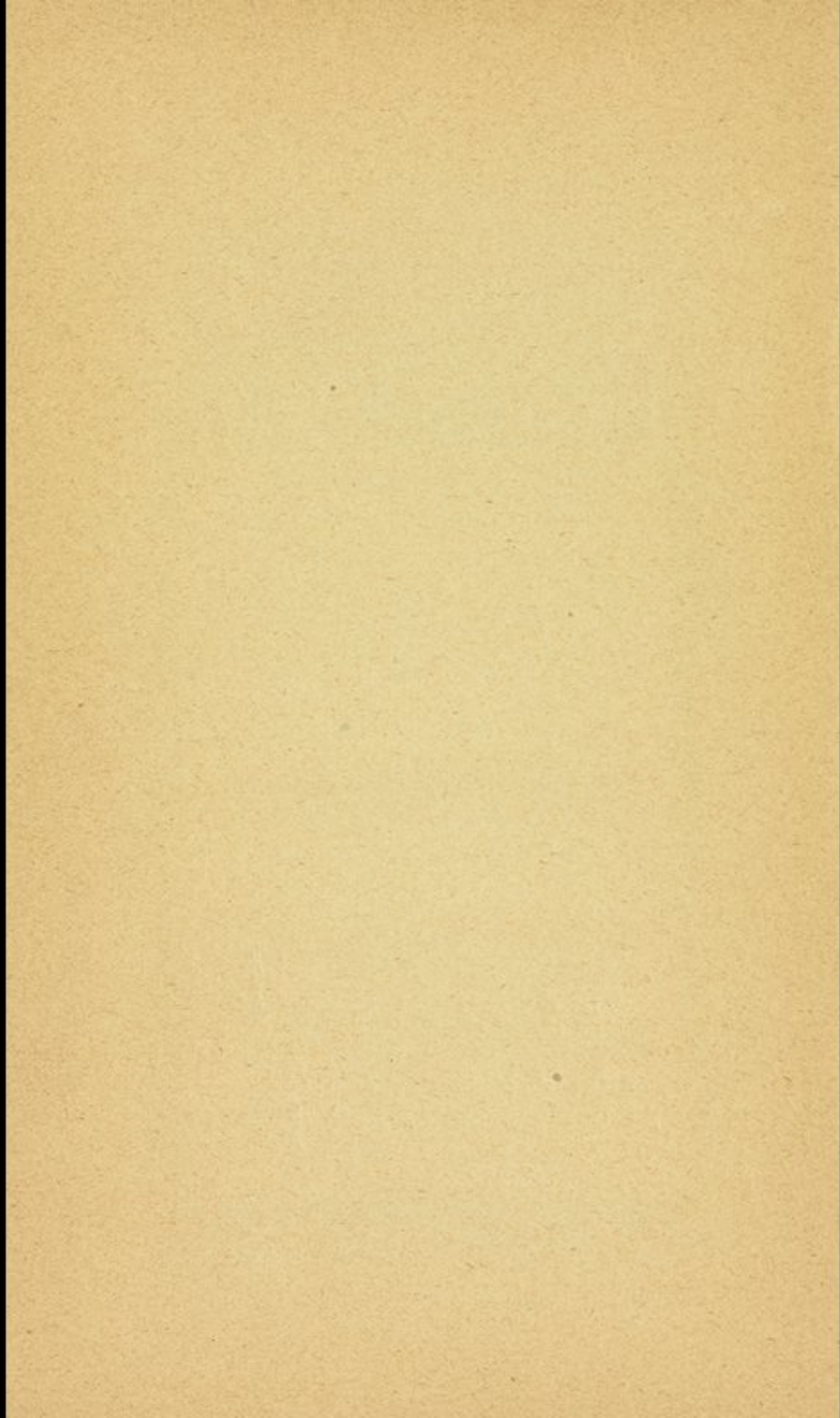
شعبان المبارك سنة ١٣٢٩ هجرية

على صاحبها افضل

التحية والسلام







DATE DUE

GL/Rec JAN 18 1995

GLX MAY 09 1997

MAY 05 199

13037340

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0113037340

BUTLER STACKS



